

الأدب المفرد

صنعة

الإمام الحافظ

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

رحمه الله

المتوفى سنة 256هـ

نسخة مضمبوطة ومقابلة لأول مرة

على نسخة خطية من القرن الثامن الهجري تملكها الشيخ زكريا الأنصاري

وعلى نسخة سبط ابن حجر العسقلاني وعلى عشر نسخ خطية أخرى

ومقابلة لأول مرة أيضاً

على نسخة خطية وحيدة من شرح الأدب المفرد للمحدث الحجوجي الإدريسي

ضببط نصه وحققه وشرح غريبه وخرج حديثه

الشيخ الدكتور سليم علوان

أمين عام دار الفتوى المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا

شركة دار المشاريع

الطبعة الرابعة

1445هـ - 2023ر

شركة دار المشاريع

بيروت - لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون،

بناية الإخلاص

تلفون وفاكس: 96100 1 304 113

صندوق بريد: 5283 - 14 بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

أَخْبَرَنَا بِجَمِيعِ هَذَا الْكِتَابِ قَاضِي الْقَضَاةِ عَزُّ الدِّينِ أَبُو عُمَرَ عَبْدِ الْعَزِيزِ [ابن] (2) جَمَاعَةً (3)، قَالَ:

[أَخْبَرْتَنَا] (4) الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ (5)

-
- (1) هذه المقدمة من (أ) فقط، إلى قوله: قال: أنا أبو غالبٍ. اهـ.
- (2) ساقط «ابن» من (أ). اهـ.
- (3) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة قاضي القضاة شيخ المحدثين عز الدين أبو عمر بن قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله الكناني، الحموي الأصل، الدمشقي المولد، المصري الشافعي، ولد بدمشق في المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة، ونشأ في طلب العلم وسمع الكثير، وشيوخه سماعاً وإجازة يزيدون على ألف وثلاثمائة، وولي قضاء الديار المصرية مدة طويلة، توفي بمكة في عاشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وسبعمائة، ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض بباب المعلاة. اهـ انظر ترجمته في طبقات الشافعية لتقي الدين ابن قاضي شهبه، وطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم.
- (4) رسمها في (أ): أخبرنا. اهـ.
- (5) الشبيخة الصالحة العابدة المسندة المعتمرة أم محمد ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل، وتدعى أمة الرحمن بنت الشيخ القدوة تقي الدين الواسطي، الصالحية الحنبلية، ولدت تقريباً سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وسمعت من إبراهيم بن خليل وغيره، ولها إجازات عالية من جعفر بن علي الهمداني وأحمد ابن العز الحزاني وعبد اللطيف ابن القبيطي وءاخرين، وروت الكثير، وسمعوها منها سنن ابن ماجه وأشياء، وتوفيت في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وسبعمائة، بصالحية دمشق عن ثلاث وتسعين سنة. اهـ. انظر ترجمتها في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، والدرر الكامنة للعسقلاني، وديوان الإسلام لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، وذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب المكي الحسيني الفاسي، وغيرهم. وقال الفاسي في ترجمتها: روت بالإجازة عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي كتباً وغيرها، فمن ذلك كتاب الأدب للبخاري خلا من باب ما يدخر للداعي من الأجر والثواب إلى باب ما يقول إذا رأى غيماً، فإن ذلك فوت لابن القبيطي. اهـ.

سِتُّ الْفُقَهَاءِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهَا بِدِمَشْقَ، قَالَتْ: أَنَا⁽¹⁾ أَبُو

[طَالِبٍ]⁽²⁾ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ الْقُبَيْطِيِّ⁽³⁾، فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا مِنْ بَغْدَادَ، قَالَ، أَنَا أَبُو

(1) غلب على أهل الحديث الاقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا، وشاع بحيث لا يخفى، فيكتبون من حدثنا: ثنا أو نا أو حدثنا، وتقرأ: حدثنا، ومن أخبرنا: أنا، أو أرنا، أو أبنا على رأي البيهقي، وتقرأ: أخبرنا. وجرت العادة بحذف «قال» ونحوه بين رجال الإسناد خطأً، وينبغي للقارئ أن يلفظ بما. اه. انظر كتب المصطلح كالتقريب للنووي.

(2) وأما في (أ): أبو محمد، والمثبت من كتب الرجال، هو الشيخ الجليل الثقة مسند العراق أبو طالب عبد اللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، ابن القبيطي، الحراي، ثم البغدادي، التاجر الجوهري. ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة في شعبان. وسمع من جده علي بن حمزة والشيخ عبد القادر الجيلي وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وابن البطي وأحمد بن عبد الغني الباجسرائي، وعدة. وروى عنه جمال الدين الشريشي، وتقي الدين ابن الواسطي، ومحب الدين بن النجار، وعز الدين القاروثي، وعلاء الدين بن بلبان، وعدة. وبالإجازة أبو العباس ابن الشحنة، ومحمد بن أحمد البخاري، وابن العماد الكاتب، وست الفقهاء بنت الواسطي. توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة. اه راجع ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري، والوافي بالوفيات للصفدي، وسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام كلاهما للذهبي، وذيل التقيد في رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب المكي الحسيني الفاسي، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن فطوئمة، وغيرها. قلت: وقُبَيْطِ حَرَّان: حلاوة تُعْمَل من العسل. اه قال الفاسي في ترجمته: وسمع على أبي الهدي أحمد بن عبد الغني الباجسرائي كتاب الأدب للبخاري خلا من باب ما يدخر للداعي من الأجر والثواب إلى باب ما يقول إذا رأى غيماً، فاته ذلك. اه قلت: وهو الموافق لما كتبه ناسخ (أ) على هامش باب ما يدخر للداعي من الأجر والثواب: على الأصل هنا بخط الذهبي: من هنا فَوْتُ ابن القُبَيْطِيِّ إلى باب ما يقول إذا رأى غيماً. اه.

(3) قيده الحافظ المنذري في التكملة لوفيات النقلة فقال: بضم القاف وتشديد الباب الموحدة وفتحها وياء ءاخـر الحروف ساكنة وبعدها طاء مهملة مكسورة وياء النسبة. اه. وقال أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي في الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: بقاف مضمومة وياءٍ بواحدة مشددة مفتوحة وياءٍ مسفولة وطاءٍ مهملة منسوبة. اه.

المَعَالِي (1) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنِيفَةَ الْبَاجِسْرَائِيَّ (2) قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي سَنَةِ تِسْعِ

وَحَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: أَنَا (3)

(1) الشيخ المسند، أبو المعالي، أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراي نزيل بغداد. سمع من: نصر بن البطر، والحسين بن أحمد النعالي، وثابت بن بندار، وغيرهم، وحدث عنه: الحافظ عبد الغني، الشيخ الموفق، وعبد اللطيف ابن القبيطي، وآخرون. مات في رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بمهذان، وعاش أربعاً وسبعين سنة وشهراً. قال ابن الجوزي في المنتظم: كان ثقة. اه راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي، وسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام كلاهما للذهبي، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد، وذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لابي الطيب المكي الحسيني الفاسي، وغيرهم. قال الفاسي في ترجمته: روى عن أبي غالب محمد بن الحسن الباقلائي كتاب الأدب للبخاري، ورواه عنه أبو طاب عبد اللطيف بن محمد القبيطي خلا من باب ما يدّخر للداعي من الأجر والثواب إلى باب ما يقول إذا رأى غيماً، فإن ذلك فوت له. اه.

(2) قال السمعي في الأنساب: الباجسراي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى باجسرا وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها. اه.

(3) وأما بداية (د): بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن حداد (خداداذ) الكرخي (الكرجي) الباقلائي قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به وذلك في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربعمائة قال القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب قراءة عليه شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وأربعمائة قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن ابن حامد بن هارون بن عبد الجبار البخاري المعروف بابن الليازكي في صفر سنة سبعين وثلاثمائة حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل بن خالد بن حريث البخاري الكرماني العبقي البزاز (البراز) سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف البخاري الجعفي قال باب ما جاء في قول الله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا} [سورة العنكبوت].

أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ [حُدَادَاذَ] ⁽¹⁾ الْبَاقَلَانِيُّ، قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ سَنَةً أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةً قَالَ:

أَنَا الْقَاضِي ⁽²⁾ أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيَّ الْمُقْرِيَّ، قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةً، قَالَ ⁽³⁾:

(1) فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبٌ: حُدَادَاذَ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ التَّرَاجِمِ. هُوَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُحَدِّثُ أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ ذَادَاذَ الْبَاقَلَانِيَّ الْبَغْدَادِيَّ، وَمَا كَتَبَ فِي (أ، د): «حُدَادَاذَ»، هُوَ خِلَافٌ مَا فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ: حُدَادَاذَاذَ: بَدَالٌ مَهْمَلَةٌ
بَيْنَ ذَالَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ، قَالَ الْخَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيَّ فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ بِتَحْرِيرِ الْمَشْتَبِهَةِ: حُدَادَاذَ بِالضَّمِّ وَذَالٌ مَعْجَمَةٌ ثُمَّ دَالٌ
مَهْمَلَةٌ بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ثُمَّ مَعْجَمَةٌ. أَهْ وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّمَشْقِيُّ فِي تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهَةِ: بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَفَتْحٌ الدَّلَالُ الْمَعْجَمَةُ تَلِيهَا أَلْفٌ
ثُمَّ دَالٌ مَهْمَلَةٌ ثُمَّ أَلْفٌ ثُمَّ ذَالٌ مَعْجَمَةٌ. أَهْ وَقَالَ ابْنُ نَقِطَةَ فِي إِكْمَالِ الْكَمَالِ: ثَقَّةٌ حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ وَأَبِي بَكْرٍ
الْبُرْقَانِيَّ وَأَبِي الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيَّ وَغَيْرِهِمْ، تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ أَهْ وَكَذَا فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ الْغَنِيِّ الْبَغْدَادِيَّ. وَمَا كَتَبَ فِي (د) عَنْهُ «الْكِرْحِي» بِالْحَاءِ، فَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: «الْكِرْحِي» بِفَتْحِ الْكَافِ وَالرَّاءِ مَعًا
وَكَسْرِ الْجِيمِ، نِسْبَةٌ إِلَى «الْكِرْحِ» وَهِيَ بَدَلَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَلِيلِ، بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَهَمْدَانَ. كَمَا فِي الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ، وَتَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهَةِ
لِابْنِ نَاصِرٍ الدِّمَشْقِيِّ، وَالْوَائِيَّ بِالْوَفِيَّاتِ لِلصَّفَدِيِّ، وَاللِّبَابَ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ لِعَزِّ الدِّينِ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَلِبِ الْبَابِ فِي
تَحْرِيرِ الْأَنْسَابِ لِلْسِّيُوطِيِّ، وَغَيْرِهَا.

(2) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيَّ: قَاضٍ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَالْقِرَاءَاتِ. ثُمَّ اسْتَوْتَنَ
بَغْدَادًا، وَوَلِدٌ لِعَشْرِ خُلُونٍ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً، تَوَفَّى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ فِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ
إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةً وَوَفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فِي دَارِهِ. أَهْ رَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ وَالْأَعْلَامَ لِلزَّرْكَلِيِّ
وَغَيْرِهَا.

(3) مِنْ هُنَا بَدَأَتْ (ب): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ. بَابٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا} [سُورَةُ الْأَحْقَافِ] أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَامِدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْبَخَارِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالنِّيَّازِكِيِّ
قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ فَاقْرَأْ بِهِ، قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْجَلِيلِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
حُرَيْثِ الْبَخَارِيَّ الْكِرْمَانِيَّ الْعَبْقَسِيَّ الْبَزَّارَ (الْبَزَّازَ) سَنَةَ اِثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةً قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْأَحْنَفِ الْجُعْفِيِّ الْبَخَارِيَّ. أَهْ وَكَذَلِكَ (ج): أَخْبَرَنَا أَبُو النُّصَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَامِ بْنِ
هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْبَخَارِيَّ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ النِّيَّازِكِيِّ قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ فَاقْرَأْ بِهِ قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا فِي صَفْرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْجَلِيلِ ابْنِ خَالِدِ بْنِ حُرَيْثِ الْبَخَارِيَّ الْكِرْمَانِيَّ الْعَبْقَسِيَّ الْبَزَّارَ (الْبَزَّازَ) سَنَةَ اِثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ
وَثَلَاثِمِائَةً قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْأَحْنَفِ الْجُعْفِيِّ الْبَخَارِيَّ. أَهْ.

أَنْبَأُ (1) أَبُو (2) نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَامِدٍ (3) بْنِ هَارُونَ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ النَّبِيزِيِّ

الْبُخَارِيُّ (4)، قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ:

-
- (1) هكذا رسمها في (أ)، قلت: وقد يكون الصواب: ابنا. اه وذلك أن الحافظ السيوطي في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي والشيخ زكريا الأنصاري في فتح الباقي بشرح ألفية العراقي وغيرهما نصوا أن (أنبأنا) و(أنبأني) لا تختصر. اه فقول شمس الدين الهروي في فضل المنعم: يكتبون من أنبأنا: أنبأ. اه غير مسلم. اه.
- (2) ساقط «أبو» من (أ). قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تبصير المنتبه بتحريف المشتبه: وبنون مكسورة وياء وزاي: أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن البخاري ابن النيازكي، عن أحمد بن محمد بن الجليل، بالجيم، عن البخاري بكتاب الأدب له، وعنه أبو العلاء الواسطي. اه.
- (3) وفي (أ): أحمد، والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ الخطية، وكتب الرجال. اه.
- (4) أحمد بن محمد بن الحسن وقيل الحسين بن حامد وقيل محمد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبار، أبو نصر البخاري، ابن النيازكي الكرميني، من أهل كرمينية، والنيازكي بكسر التون وفتح الياء وسكون الألف وفتح الزاي وبعدها كاف، (قلت: الزاي فلي نسبه هذا قيدها ابن نقطة بالكسر، وكذا ناسخ (أ)، وقيدها أبو سعد ابن السمعي بالفتح) نسبة إلى قرية كبيرة يقال لها نيازي، روى عن أبي الحخير أحمد بن محمد بن الجليل السفيي والهيثم ابن كليب الشاشي وغيرهما وروى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد غنجر وأبو العباس المستغفري وغيرهما، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: قدم بغداد وروى بها عن أحمد بن محمد بن الجليل عن محمد بن إسماعيل البخاري كتاب الأدب، وأبو نصر بن النيازكي ثقة، توفي قبل ثمانين وثلثمائة. اه راجع ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي والإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى لابن ماكولا وتوضيح المشبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي واللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير والأنساب للسمعي ولب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي وغيرها.

أَنْبَأَ (1) أَبُو الْحَيْرِ (2) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلِيلِ بْنِ خَالِدِ ابْنِ حُرَيْثِ الْبُخَارِيِّ الْكِرْمَانِيِّ (3) الْعَبْقَسِيُّ (4) الْبَزَّازُ (5) سَنَةَ
اَثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ قَالَ: ثَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْأَخْنَفِ الْجُعْفِيِّ
الْبُخَارِيُّ قَالَ:

- (1) هكذا رسمها في (أ)، قلت: وقد يكون الصواب: ابنا. أو يراها الناسخ اختصاراً لـ انبأنا. اهـ.
- (2) أحمد بن محمد بن الجليل - مجيم - بن خالد بن حريث، أبو الخير العبقي البخاري البزاز، توفي سنة 322هـ روى كتاب «الأدب» عن مؤلفه أبي عبد الله البخاري في هذا العام ببخارى فسمعه منه أبو نصر أحمد بن محمد بن حسن بن النيازكي البخاري شيخ القاضي أبي العلاء الواسطي. فأما الجليل فبالجيم، قيده غير واحد. روى عن البخاري، وعبد الله بن أحمد بن شتويه المضروزي، وعجيف بن آدم، ومحمد بن الضوء الشيباني. ورؤى عنه: النيازكي، ومحمد بن خالد المطوعي. راجع ترجمته في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني، والإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى لابن ماکولا، وغيرها.
- (3) ذكر شمس الدين الكرماني في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري أن «الكرماني» بكسر الكاف والنون، ونقل عن النووي أنه قال هو بفتح الكاف، ثم قال شمس الدين الكرماني: أقول: هو بلدنا وأهل البلد أعلم ببلدهم ثم غيرهم وهم متفقون على كسرها. اهـ.
- (4) قال ابن الأثير في جامع الأصول في أحاديث الرسول: العبقي: بفتح العين، وسكون الباء الموحدة، وفتح القاف، وبالسين المهملة، منسوب إلى عبد القيس. اهـ وقال ابن ناصر الدمشقي في توضيح المتشبه نقلأ عن الدارقطني قال وأحمد بن محمد بن الجليل العبقي روى عن البخاري كتاب الأدب، قلت رواه عنه أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبار النيازكي الكرميني. اهـ.
- (5) كذا في (أ) بزايين، وفي كتاب ذم الهوى لابن الجوزي، وكذا في كتب التراجم التي نقلنا عنها ءانفاً: البزاز. اهـ انظر الإجمال وإكمال الإكمال وتبصير المنتبه والمغني وتاريخ الإسلام وغيرها كثير ممن عدَّ حصرأً من لقب بالزار - ءاخره راء- ولم يذكره معهم. اهـ بخلاف كثير من النسخ الخطية والمطبوعة للأدب المفرد: البزاز، ءاخره راء. اهـ وذا ف شرح الحجوجي بالراء. اهـ.

1- باب (1) ما جاء في قول الله تعالى:

{وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا} [العنكبوت]

1- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، حَدَّثَنَا

صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ⁽²⁾ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ⁽³⁾ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ

الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيْهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ⁽⁴⁾؟ قَالَ⁽⁵⁾: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ

أَيُّ؟ قَالَ⁽⁶⁾: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي⁽⁷⁾.

(1) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ل): باب في قول الله عز وجل. اهـ وقيده ناسخ (ب) على الهامش: خ باب قول الله.

اهـ وفي (ج، ز، ي): باب قول الله تعالى. اهـ وفي (و، ك): باب في قول الله تعالى. اهـ.

(2) كذا في (أ) وهو موافق لرواية المصنف في صحيحه في كتاب الأدب بنفس الإسناد، وكذا في بقية النسخ: «وأومأ»، إلا في

(د): «وأشار بيده». اهـ وفي صحيح المصنف كتاب مواقيت الصلاة بنفس الإسناد، وفي صحيح مسلم وفي البر والصلة لابن

الجوزي من طريق شعبة به: «وأشار إلى دار عبد الله». اهـ.

(3) وفي (ب): «عبد الله بن مسعود». اهـ.

(4) أي بالتشديد والتنوين، وتركه، والتنوين فيه عوض أي أي شيء. اهـ انظر فتح الباري وإرشاد الساري وعمدة القاري وغيرها.

(5) كذا في (أ)، قال القسطلاني في إرشاد الساري في كتاب الأدب: وسقط قوله: «ثم» لابي ذر. اهـ أي في رواية الهروي

لصحيح المصنف، وكذا في رواية مسلم من طريق أبي إسحاق الشيباني وأبي يعفور كلاهما عن الوليد بن العيزر به، وكذا في

شرح الحجوجي على الأدب. اهـ وقال الحافظ في الفتح في كتاب مواقيت الصلاة: قوله: قَالَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، كذا للأكثر

وَلِلْمُسْتَمْلِي: قَالَ ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، بزيادة: ثُمَّ. اهـ وأما في بقية النسخ زيادة: ثُمَّ. اهـ كما في رواية مسلم ورواية ابن الجوزي في

البر والصلة من طريق شعبة به.

(6) كذا في (أ) وهو الموافق لصحيح المصنف بنفس السند ولصحيح مسلم من طريق أبي إسحاق الشيباني وإبي يعفور عن الوليد

بن العيزر به، ورواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق شعبة به. وكذا في شرح الحجوجي على الأدب. اهـ وأما في بقية

النسخ زيادة: ثُمَّ. اهـ كما في رواية مسلم من طريق شعبة به.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بنفس الإسناد في كتاب مواقيت الصلاة وكتاب الأدب، ورواه في كتاب الجهاد من طريق مالك

بن مغول عن الوليد بن العيزر به، ومسلم في صحيحه في كتاب الإيمان من طريق أبي إسحاق الشيباني وأبي يعفور وشعبة

كلهم عن الوليد بن العيزر به.

2- ثَنَا (1) ءَادَمُ، نَا شُعْبَةُ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (2) قَالَ: رِضَا (3) الرَّبِّ فِي

رِضَا الْوَالِدِ (4)، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ (5).

-
- (1) وفي (أ) زيادة عند ذكر أول كل حديث: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَلِيلِ ثنا محمد بن إسماعيل... إلخ.
- (2) هكذا المثبت من (أ، د) وهو الصواب، بخلاف سائر النسخ: عبد الله بن عمر. اهـ.
- (3) رسمها بالألف اللينة (المقصورة) في بعض النسخ ك(أ): رضى، ورسمها في نسخ أخرى بالألف الممدودة: (رضا)، وكلاهما صحيح. فمن العرب من يثنيه: «رِضْيَانٍ»، ومنهم من يثنيه: «رِضْوَانٍ»، وان تكتبه بالألف أولى، لأن الواو فيه أكثر، وهو من «الرِّضْوَانِ». اهـ ففي لسان العرب: وَتَثْنِيَةُ الرِّضَا رِضْوَانٍ وَرِضْيَانٍ، فَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يُقُولُهُمَا بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ، وَالْوَاوُ أَكْثَرُ، وَقَدْ رَضِيَ يَرْضَى رِضًا وَرُضًا وَرِضْوَانًا وَرِضْوَانًا. اهـ.
- (4) وأما في (أ، ل): رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ. اهـ وهذا يوافق ما أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب كلهم مرفوعاً من طريق شعبة به. اهـ والمثبت من باقي النسخ: رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ. اهـ كما في رواية ابن الجوزي في البر والصلة مرفوعاً من طريق شعبة به. اهـ وكذا في شرح الحجوجي على الأدب. اهـ قلت: ورواه المزني في تهذيبه موقوفاً بلفظ: رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد، ثم قال: رواه البخاري عن ءادم عن شعبة هكذا موقوفاً، فوقع لنا بدلاً عالياً، وليس له (أي: لعطاء العامري) عنده غيره. اهـ وهذا يقوي أن الرواية هنا على الوجه الذي أثبتناه. اهـ.
- (5) أخرجه الترمذي بلفظ: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»، مرفوعاً من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به، وموقوفاً من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به، وقال عن الموقوف: وهذا أصح، وهكذا روى أصحاب شعبة عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث عن شعبة، وخالد بن الحارث ثقة مأمون. اهـ.

2- بابُ بَرِّ الأُمِّ

3- ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (1)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ» (2)، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ» (3)، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَلِأَقْرَبٍ» (4).

4- ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي حَطَبْتُ امْرَأَةً، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكَحَنِي، وَحَطَبَهَا غَيْرِي، فَأَحَبَّتْ أَنْ تَنْكَحَهُ، فَعَزَّتْ عَلَيْهَا فَفَتَلْتُهَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: أُمَّكَ حَيَّةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: تُبِّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتَ، فَذَهَبْتُ (5) فَسَأَلْتُ (6) ابْنَ عَبَّاسٍ: لِمَ سَأَلْتَهُ عَنْ حَيَاةِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ عَمَّا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَرِّ الوَالِدَةِ (7)(8).

-
- (1) هو معاوية بن حنيفة بفتح المهملة وسكون التحتانية، جد بهز بن حكيم، قاله في الفتح وغيره.
 - (2) كذا في (أ، د)، وأما في بقية النسخ: «من أبر» من غير لفظ «ثم» في المواضع الثلاثة.
 - (3) قال الحجوجي في شرح الأدب: بالنصب هنا على إضمار فعل، وكذا في مسلم، ووقع في الصحيح بالرفع. اهـ.
 - (4) أخرجه أحمد والترمذي كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، وأبو داود والطبراني في الكبير من طريق سفيان، والحاكم في المستدرک من طريق مروان بن معاوية، كلهم عن بهز بن حكيم به، نحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
 - (5) سقطت: «فذهبت» من البر والصلة لابن الجوزي من طريق المصنف.
 - (6) والسائل هو عطاء. اهـ.
 - (7) وفي (ب، ك، ل): «بر الوالدين». اهـ.
 - (8) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عطاء بن يسار، والمروزي في البر والصلة من طريق مَرْقَعِ الحنظلي، كلاهما عن ابن عباس نحوه.

3- بَابُ بِرِّ الْأَبِ

5- ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرَمَةَ⁽¹⁾، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قِيلَ⁽²⁾: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»،

قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبَاكَ»⁽³⁾.

6- ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ⁽⁴⁾، قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَتَى

رَجُلًا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «بِرِّ أُمَّكَ»، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرِّ أُمَّكَ»، ثُمَّ

عَادَ، فَقَالَ: «بِرِّ أُمَّكَ»⁽⁵⁾، ثُمَّ عَادَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: «بِرِّ أَبَاكَ»⁽⁶⁾.

(1) بضم الشين المعجمة وتسكين الباء الموحدة وضم الراء.

(2) والسائل قيل هو معاوية بن حيدة. قاله في الفتح ومثله في إرشاد الساري.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه موصولاً من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به، ومعلقاً من طريق ابن شبرمة ويحيى بن أيوب عن أبي زرعة به، ووصله المصنف هنا في الأدب المفرد، ورواه مسلم في صحيحه موصولاً من طريق عمارة وابن شبرمة عن أبي زرعة به نحوه.

(4) هو عبد الله بن المبارك. اهـ.

(5) تكرر لفظ: بر أمك، في (ي) أربع مرات. اهـ وفي شرح الحجوجي: ثم عاد الرابعة فقال: بر أمك، ثم عاد يسأله الخامسة فقال: بر أباك. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه معلقاً من طريق يحيى بن أيوب عن أبي زرعة به، ووصله هنا في الأدب المفرد، وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني الملقب بقوام السنة في الترغيب والترهيب موصولاً من طريق البخاري به، ووصله أحمد، والمروزي في البر والصلة، كلاهما من طريق ابن المبارك به نحوه.

4- بَابُ بِرِّ وَالِدَيْهِ وَإِنْ ظَلَمَا⁽¹⁾

7- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، ثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ⁽²⁾ الْقَيْسِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ وَالِدَانِ مُسْلِمَانِ، يُصْبِحُ⁽³⁾ إِلَيْهِمَا مُحْتَسِبًا⁽⁴⁾، إِلَّا فَتَحَ لَهُ اللَّهُ لَهُ⁽⁵⁾ بَابَيْنِ - يَعْنِي: مِنَ الْجَنَّةِ

- وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا⁽⁶⁾، وَإِنْ أَعْزَبَ أَحَدَهُمَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ، قِيلَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ؟

قَالَ: «وَإِنْ ظَلَمَاهُ»⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

- (1) وفي (ي، ل): «ظلماه». اه وفي (د): ير والديه وإن ظلماه. اه وأما في شرح الحجوجي: وإن ظلما. اه.
- (2) كذا في النسخ الخطية التي وقفت عليها، وفي تهذيب الكمال والتقريب، وقال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً في الإحسان إلى الوالدين. اه وقال الحجوجي في شرحه: سعيد القيسي بالقاف، لم يخرج له إلا البخاري هنا، مقبول من الرابعة. اه ولكن في بعض كتب التراجم: سعد بن مسعود القيسي يروي عن ابن عباس روى عنه سليمان التميمي وصالح بن غزوان. اه كما في كتاب الثقات لابن حبان، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وغيرهما، وكذلك في التاريخ الكبير للبخاري، ومصنف ابن أبي شيبة، وفي بعض نسخ شعب الإيمان للبيهقي، والمطالب العالية لابن حجر من رواية مسدد، وغيرهم. قال الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على مصنف عبد الرزاق: كذا وقع في النسخ التي بين أيدينا «سعيد القيسي» وكذا في تهذيب ابن حجر، والصواب عندي «سعد القيسي» (مكبراً) وهو سعد بن مسعود القيسي، ذكره البخاري وقال سمع ابن عباس، روى عنه صالح بن غزوان. اه.
- (3) جاء في هامش (ج، ز): أي يكون عندهما في وقت الصبح للإيناس. اه.
- (4) وأما في (ج، و، ي، ل): مُحْتَسِبًا. اه وكذا في شرح الحجوجي. اه والثبت من (أ9) وبقيّة النسخ، وفي رواية المروزي وابن أبي شيبة ومسدد والبيهقي: وهو محسن. اه.
- (5) زيادة «له» من (أ، ب، د، ح، ط). وأما في شرح الحجوجي: إليه. اه.
- (6) وفي (ج، و، ز، ل): فَوَاحِدًا. اه وكذا في شرح الحجوجي. اه.
- (7) وأما في (أ): قِيلَ: وَإِنْ ظَلَمَا؟ قَالَ: وَإِنْ ظَلَمَا. اه وهي موافقة لعنوان الباب، والمثبت من سائر النسخ الخطية، وهو الموافق لرواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف، ولما في شرح الحجوجي. اه وكما في رواية ابن وهب ومعمر وهناد وقوام السنة والبيهقي: قِيلَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ؟ قَالَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ. اه.
- (8) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، والمروزي في البر والصلة، والبيهقي في الشعب، كلهم من طريق سليمان التميمي عن سعد بن مسعود عن ابن عباس موقوفاً نحوه، وأخرجه عن ابن عباس مرفوعاً هناد بن السري في الزهد ومعمر في جامعة والبيهقي في الشعب وقوام السنة في ترغيبه.

5- بابُ لِينِ الْكَلَامِ لِوَالِدَيْهِ

8- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، ثنا زِيَادُ بْنُ مِحْرَاقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي طَيْسَلَةُ⁽¹⁾ بْنُ مِيَّاسٍ⁽²⁾ قَالَ: كُنْتُ

مَعَ النَّجْدَاتِ⁽³⁾، فَأَصَبْتُ ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا⁽⁴⁾ إِلَّا مِنَ الْكِبَائِرِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا هُوَ⁽⁵⁾؟

قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَيْسَ⁽⁶⁾ هَذِهِ مِنَ الْكِبَائِرِ، هُنَّ تَسْعُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ

الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْحَاذُ فِي الْمَسْجِدِ⁽⁷⁾، وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ⁽⁸⁾،

وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُفُوقِ.

(1) وقع في (أ) هنا: طيلسة، وفي باب بكاء الوالدين برقم (31): طيلسة. اه وفي (ح، ط): طيلسة، وأما في البقية: طيلسة. اه

قال في التمهيد: طيلسة هذا يعرف بطيلسة بن مياس ومياس لقب وهو طيلسة بن علي الحنفي يقال فيه طيلسة وطيلسة. اه وقال في التقريب: طيلسة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المهملة وتخفيف اللام ابن علي البهدي بموحدة اليمامي مقبول من الثالثة قال البرديجي هو ابن مياس وهو لقب علي. اه وقال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثين موقوفين. اه قلت: والثاني هو في الرقم (31). اه.

(2) قال في التقريب: بتشديد التحتانية وءاخره مهملة. اه.

(3) النَّجْدَاتِ، مُحْرَكَةٌ، قوم من الحرورية أصحاب نجدة بن عامر اليمامي الخارجي وهو زائع عن الحق وله مقالات معروفة وأتباع انقضوا، ووقع ذكره في صحيح مسلم وأنه كاتب ابن عباس يسأله عن سهل ذي القربى وعن قتل الأطفال الذين يخالفونه وغير ذلك وأجابه ابن عباس وقال: لولا أن أكنتم علمًا ما كتبت إليه، وقال: لولا أن يقع في أحموقة ما كتبت إليه، وفي رواية: والله لولا أن أُرْدَهُ عن نَثْرِ يَقَعُ فيه ما كتبت إليه. اه انظر شرح مسلم للنووي، ولسان الميزان، وغيرهما.

(4) كذ في (د، و) بضم الهمزة. اه.

(5) وفي (ب، ج، ك، ز، ل): مَا هِيَ. اه وكذا في شرح الحجوجي. اه.

(6) وفي (د، و، ي): لَيْسَتْ. اه.

(7) قيد ناسخ (د) على هامش كلمة المسجد: أي الحرام. اه قلت: وفي رواية: وَالْإِحْذَاءُ فِي الْحَرَمِ. اه كما في الفتح.

(8) وأما في (أ): يَسْتَسْخِرُ، وفي (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل): يَسْتَسْخِرُ، والمثبت من (ح، ط): يَسْتَسْخِرُ. اه وهذا يوافق ما

رواه الإمام الطبري في تفسيره من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّةِ به سندًا ومتنًا، وفيه: «وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ»، (واطلعنا على ثلاث مخطوطات لتفسير الطبري، من مكتبة نور عثمانية، ومكتبة كوبريلي، من تركيا، الأولى فيها: يستسخر، والثانية والثالثة فيهما: يستسخر)، وما رواه مسدد من طريق طيلسة وفيه: «وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ»، (والمصنف رواه من طريق مسدد)، وما رواه إسحاق بن راهويه من طريق طيلسة وفيه: «وَالَّتِي تَسْتَسْخِرُ» كما في المطالب العالية للحافظ ابن حجر (وقد اطلعنا على نسختين خطيتين للمطالب إحداهما من جامعة برنستون في أمريكا والثانية من جامعة الرياض في السعودية، فيهما: تستسخر)، وفي إتحاق الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأبي العباس شهاب الدين البوصيري الكتاني الشافعي، وما في الدر المنثور للحافظ السيوطي قال: وأخرج ابن راهويه والبخاري في الأدب المفرد وعبد بن حميد وابن المنذر والقاضي إسماعيل في أحكام القرءان

وابن المنذر بسند حسن من طريق طيسلة عن ابن عمر قال: الكبائر تسع، وذكر: «وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ». اهـ وأخرج علي بن الجعد في الجعديات عن طيسلة قال: سألت ابن عمر عن الكبائر فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وذكر: «وَالسَّخِرُ». اهـ وكذا في الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي وابن عبد البر في التمهيد والبرديجي في جزء الكبائر من طريق طيسلة أيضاً وفيه: «وَالسَّخِرُ». اهـ قلت: وبناء «يستسخر» من «السحر»، وهو - وإن خلت منه المعاجم ودواوين اللغة - صحيح في الاشتقاق والمعنى ولا تاباه قواعد الصرف، إذ إن بناء الاستفعال مستفيض إلى حد الاطراد أو ما يقرب منه، فإن ثبت ذلك في نص الحديث يكون معنى الاستسحر طلب السحر أي أن يسعى المرء في تحصيل آلاته ليعمله أو ليتعلمه، أو أن يطلب من الساحر عمل السحر. وقد أخرج ابن حبان وابن مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ كِتَابًا فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسَّنَنُ وَالذِّيَاتُ وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَالَ: وَكَانَ فِي الْكِتَابِ: إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَكَرَ: وَتَعَلَّمَ السَّحْرَ. اهـ فكل هذه الأخبار المتقدمة تشهد أن الظاهر في ضبط النص هو «يستسخر» لتقاربها وتعاضدها لفظاً ومعنى. اهـ وهذا الذي أثبتته شيخنا الإمام المحدث الشيخ عبد الله بن محمد الهريري رحمات الله عليه في كتابه بغية الطالب عازياً للمصنف هنا. اهـ.

وأما في (أ): «يَسْتَسْخِرُ» بحاء مهملة مقدمة على السين الثانية، أي ينقطع عن الدعاء لباس من رُوح الله والقنوط من رحمة الله، وعند عبد الرزاق والطبراني عن ابن مسعود موقوفاً: أكبر الكبائر الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْيَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَعَدَّ ابْنُ حَجْرٍ الْهَيْتَمِي فِي الزَّوْجَرِ الْقَنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ مِنَ الْكِبَائِرِ. اهـ قال النووي في شرح مسلم عند حديث «فَيَسْتَسْخِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ»: قال أهل اللغة: يقتل حسر واستحسر إذا أعيا وانقطع عن الشيء والمراد هنا أنه ينقطع عن الدعاء ومنه قوله تعالى: {لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ} [الأنبياء: 19] أي لا ينقطعون عنها، ففيه أنه ينبغي إدامة الدعاء ولا يستبطن الإجابة. اهـ وقال ابن الملقن سراج الدين الشافعي في التوضيح لشرح الجامع الصحيح في معنى «فَيَسْتَسْخِرُ عِنْدَ ذَلِكَ» ينقطع قال تعالى: {وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ}، وقالت عائشة رضي الله عنها في هذا الحديث: «ما لم يعجل أو يقنط». اهـ وقال الحافظ في الفتح في معنى «يَسْتَحْسِرُ»: وهو بمهمات، ينقطع وفي هذا الحديث أدب من آداب الدعاء وهو أنه يلازم الطلب ولا ييأس من الإجابة لما في ذلك من الانقياد والاستسلام وإظهار الافتقار. اهـ وقال في تاج العروس: (كَاسْتَحْسَرَ) اسْتَفْعَالَ مِنَ الْحَسْرِ وَهُوَ الْعِيَاءُ وَالتَّعَبُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ} وفي الحديث: «ادْعُوا اللَّهَ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا» أي: لَا تَمَلُّوا. اهـ وقال في مختار الصحاح: استحسر أيضاً أعيا، قلت: ومنه قوله تعالى: {مَلُومًا مَحْسُورًا} [الإسراء: 29]. اهـ.

وفي سائر النسخ: «يَسْتَسْخِرُ». اهـ وهو أيضاً صحيح معنى واشتقاقاً، إذ إن الاستسخر استفعال من السخرية واستعماله ثابت فصيح، قال تعالى: {وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ} [الصفوات: 14] واشتهر عند أهل اللغة أن بناء المزيد منه أعني (استسخر) يأتي بمعنى الثلاثي المجرد من الباب أي (سخر) لكن مع مبالغة في المعنى، وعليه إن ثبت ذلك في نص الحديث فالعنى يسخر ويستهرئ بعباد الله. اهـ وقد عدَّ ابن حجر الهيثمي في الزواجر السخرية بعباد الله تعالى وازدراء لهم واحتقارهم إيّاهم من الكبائر. اهـ وفي شرح الحجوجي: والذي يستحسر أي يستهرئ بالناس ويزدريهم، وفي رواية والسحر، أي: معاطاته. اهـ.

قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَتَفَرَّقُ⁽¹⁾ مِنْ⁽²⁾ النَّارِ، وَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، قَالَ: أَحْيِي وَالِدَكَ⁽³⁾؟

قُلْتُ: عِنْدِي أُمِّي، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ أَلَنْتَ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطَعَمْتَهَا الطَّعَامَ، لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَا اجْتَنَبْتَ الْكِبَائِرَ⁽⁴⁾.

9- ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ⁽⁵⁾، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ: {وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلِّ

مِنَ الرَّحْمَةِ} [الإسراء: ٢٤]، قَالَ: لَا تَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَحْبَبَهُ⁽⁶⁾.

6- بَابُ جَزَاءِ الْوَالِدَيْنِ

10- ثَنَا قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَجْزِي⁽⁷⁾ وُلْدٌ وَالِدَهُ⁽⁸⁾، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ»⁽⁹⁾.

11- ثَنَا آدَمُ، ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي⁽¹⁰⁾ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ شَهِدَ ابْنَ عُمَرَ

وَرَجُلًا يَمَانِيًّا⁽¹¹⁾ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، حَمَلَ أُمَّهُ وَرَاءَهُ⁽¹²⁾ ظَهْرَهُ، يَقُولُ:

(1) قال في اللسان: الفَرَق: الخوف والجزع. اه وفي شرح الحجوجي: أتفرق من النار أي تهرب منها. اه.

(2) وفي (ب، ج، ز، ي، ك، ل) سقط «من» اه.

(3) وأما في (ب، ج، ك): والدك. اه.

(4) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق إسماعيل ابن غلبية به سندًا ومتنًا، والخرائطي في مساوئ الأخلاق من طريق أيوب بن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر مرفوعًا، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: رواه مسدد وإسحاق بن راهويه بسند واحد ورواته ثقات. اه. وحسنه السيوطي في الدر المنثور. اه وقال الحجوجي: حديث حسن. اه.

(5) هو الثوري كما جاء مصرحًا به في رواية الطبري. اه.

(6) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق ابن مهدي وأيوب بن سويد، وابن وهب في الجامع من طريق ابن مهدي، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق من طريق ابن المبارك، كلهم عن سفیان الثوري به مثله، وأخرجه المروزي في البر والصلة عن ابن المبارك عن سفیان به نحوه ولفظه: لا تمتنع من شيء أراده. اه.

(7) قال النووي في شرح مسلم: بفتح أوله أي لا يكافئه بإحسانه وقضاء حقه إلا أن يعتقه. اه.

(8) وفي شرح الحجوجي: ولد والدا. اه.

(9) أخرجه مسلم من طريق وكيع وابن نمير وأبي أحمد الزبيدي كلهم عن سفیان به مثله.

(10) أبو بردة عامر بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(11) وفي شرح الحجوجي: شهد ابن عمر رجلًا يمانيًا. اه.

(12) وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: حَمَلَ أُمَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ. اه.

إِنِّي لَهَا بَعِيرُهُ الْمُدَّلُّ (1)

إِنْ (2) أُذِعِرْتُ رِكَابَهُ لَمْ أُذَعَّرْ (3)

ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ أَتُرَانِي جَزَيْتُهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَا بِيْزْفَرَةٍ (4) وَاحِدَةٍ، ثُمَّ طَافَ ابْنُ عُمَرَ، فَأَتَى الْمَقَامَ (5)

فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِي مُوسَى، إِنَّ كُلَّ رَكَعَتَيْنِ تُكْفِّرَانِ (6) مَا أَمَامَهُمَا (7).

12- ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالِلٍ، عَنْ

أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى عَقِيلِ (8)، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَسْتَحْلِفُهُ مَرْوَانَ (9)، وَكَانَ يَكُونُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ،

(1) قال الحجوجي في شرحه على الأدب: بعيرها المذلل الخاضع السهل المنقاد، إن أذعرت فرغت. اهـ.

(2) وتصحفت في (ح، ط، و) إلى: «إذا دُعِرْتُ»، فلا يستقيم بذلك الوزن إذ البيت من الرجز. اهـ وفي (أ) خط الناسخ متردد بين (إذا دعرت) و(إذا أذعرت)، والمثبت من (ب، ج، ز، ك، ل): إِنَّ أُذِعِرْتُ رِكَابَهَا. اهـ وكذا من شجر الحجوجي عازياً للمصنف هنا. اهـ. وأما في (د): إذا الركاب دُعِرَتْ. اهـ وفي (ي): إذا الركاب أذعرت. اهـ وفي البر والصلة لابن الجوزي من طريق المصنف هنا: إِنَّ دُعِرْتُ رِكَابَهَا. اهـ وكلها صحيحة الوزن والمعنى أيضاً. اهـ.

(3) ضبطها في (ج، د): أذعُرُ، بالسكون. اهـ وأما (المذلل) فلم تضبط في نسخنا الخطية. اهـ وتام الأبيات كما في المبسوط وغيره:

أنا لهما بعيرها المذلل
إذا الركاب ذعرت لم أذعُر
حملتهما حملتهما فأكثرت
فهل ترى جازيتها يا ابن عمير. اهـ

(4) بفتح الزاي وسكون الفاء: المرة من الزفير وهو تردد النفس في الجوف والمراد به أوجاع المرأة عند الوضع. اهـ قال في تاج العروس: والزفر: قيل: هو إخراج النَّفْسِ مع صوتٍ مَمْدُودٍ. اهـ.

(5) أي مقام إبراهيم. اهـ وفي شرح الحجوجي: فأتى فضلى في المقام ركعتين. اهـ.

(6) كذا في (د، ح، ط): يكفران. اهـ وفي (أ) أولها بلا نقط. اهـ وأما في شرح الحجوجي وبقية النسخ: تكفران. اهـ.

(7) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عفان، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق من طريق ابن المبارك، كلاهما عن شعبة به نحوه، وأخرجه المروزي كذلك عن ابن المبارك عن شعبة به نحوه ومن طريقه أخرجه الفاكهي في أخبار مكة. اهـ.

(8) قال في الفتح: وقيل لأبي مُرَّةٍ ذلك للزومه إياه وإنما هو مولى أخته أم هانئ بنت أبي طالب. اهـ وهو نفسه الوارد في إسناد الحديث رقم (14). اهـ.

(9) وقد ورد ذكر استخلاف مروان إياه على المدينة في سنن الترمذي: عن عبيد الله بن أبي رافع، مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة. اهـ.

وَكَاثَتْ (1) أُمُّهُ فِي بَيْتِ وَهُوَ فِي ءَاخِرِ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وَقَفَ عَلَى بَابِهَا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّتَاهُ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَتَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ (2) يَا بُنَيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَيَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا رَبَّيْتَنِي

صَغِيرًا، فَتَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا بَرَّرْتَنِي كَبِيرًا، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ صَنَعَ مِثْلَهُ (3).

13- ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، وَأَضْحِكُهُمَا

كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» (4).

14- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُذَيْكِ (5) قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ

أَبَا مَرْثَةَ، مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَحْبَبَهُ، أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى أَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ فَإِذَا دَخَلَ أَرْضَهُ (6)

صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: عَلَيْكَ السَّلَامُ (7) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أُمَّتَاهُ، تَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

(1) كذا في (أ)، وأما في سائر النسخ: فَكَانَتْ. اهـ كما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا. اهـ.

(2) زيادة: «السلام» من (د، ي). اهـ وكذا في رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ. اهـ وأما في شرح الحجوجي كبقية أصولنا: وعليك يا بني ورحمة الله وبركاته. اهـ قال النووي في الأذكار: فلو قال: «وعليكم» بالواو، فهل يكون جواباً، فيه وجهان لأصحابنا. اهـ.

(3) أخرجه المروزي في البر والصلة وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق كلاهما من طريق داود بن قيس عن رجل (هو أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب، وقد أجم في سندهما) عن أبي هريرة به نحوه.

(4) أخرجه الأصبهاني في الترغيب من طريق البخاري عن أبي نعيم به، وابن أبي شيبه في المصنف والحميدي وأحمد في مسنديهما وأبو داود من طريق سفيان، وابن ماجه من طريق المحاربي، وابن حبان من طريق ابن جريج والثوري وحماد بن سلمة، والنسائي من طريق حماد بن زيد، كلهم عن عطاء بن السائب به نحوه. وصححه الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي.

(5) قال محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي في المغني في ضبط أسماء رجال الحديث: بمضمومة ودال مهملة وكاف مصغراً. اهـ.

(6) وفي شرح الحجوجي مزوجاً بالمتن: (فإذا دخل) أبو هريرة بيته (صاح) صرخ. اهـ.

(7) وفي (ب، ل): السلام عليك. اهـ قال الحافظ النووي في الأذكار: إذا قال: عليك، أو عليكم السلام، بغير واو، فقطع الإمام أبو الحسن الواحدي بأنه لام يتحتم على المخاطب به الجواب، وإن كان قد قلب اللفظ المعتاد، وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر. وقد جزم أيضاً إمام الحرمين به، فيجب فيه الجواب لأنه يُسَمَّى سلاماً. اهـ ثم قال: والمختار أنه يُكره الابتداء بهذه الصيغة، فإن ابتدأ وجب الجواب لأنه سلام. اهـ

يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا رَبَّنِي صَغِيرًا، فَتَقُولُ: وَأَنْتَ يَا بُنَيَّ (1) فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَرَضِيَ عَنْكَ كَمَا بَرَرْتَنِي
كَبِيرًا (2)، قَالَ مُوسَى (3): كَانَ اسْمُ (4) أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

-
- (1) كذا في (أ، د)، وأما في (ب، جن و، ي، ك): يَا بُنَيَّ وَأَنْتَ. اه كما في شرح الحجوجي. اه وفي (ح، ط): يا بني فأنت. اه
وفي (ز): وأنت فجزاك. اه وفي (ل): يا ابني وأنت. اه.
- (2) انظر تخريج الأثر رقم (12).
- (3) هو أبو محمد موسى بن يعقوب الرمعي المدني أحد رجال هذا الحديث، قال المصنف في التاريخ الكبير: قَالَ مُوسَى بْنُ
يعقوب: اسم أبي هُرَيْرَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْأَسود. اه قلت: جاء في شرح الحجوجي هنا وفي السند: موسى بن عقبة.
اه والصواب ما ذكرناه. اه.
- (4) قال السيوطي في حاشيته على سنن النسائي: قال النووي اختلف في اسمه واسم أبيه على نحو ثلاثين قولاً أصحها عبد الرحمن
بن صخر، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة: هذا بالتركيب وعند التأمل لا تبلغ الأقوال عشرة خالصة ومرجعها من جهة
صحة النقل إلى ثلاثة عمير وعبد الله وعبد الرحمن، وقال البغوي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة واسمه عبد الرحمن، قال ابن حجر وأبو إسماعيل صاحب غرائب مع أن قوله واسمه عبد
الرحمن بن صخر يمتثل أن يكون من كلام أبي صالح أو من كلام من بعده، وأخلق به أن يكون أبو إسماعيل الذي تفرد به،
والحفوظ في هذا قول محمد بن إسحاق قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر
فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكنيت أبا هريرة لأني وجدت هرة فحملتها في كمي فقبيل لي أبو هريرة
وهكذا أخرجه الحاكم في الكنى من طريقه. اه.

7- بَابُ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

15- ثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: ثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ، ثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنبئُكُمْ⁽¹⁾ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا⁽²⁾ «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ»⁽³⁾، فَمَا⁽⁴⁾ زَالَ يُكْرِرُهَا⁽⁵⁾ حَتَّى قُلْنَا⁽⁶⁾: لَيْتَهُ سَكَتَ⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

16-⁽⁹⁾ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ⁽¹⁰⁾، قَالَ: أَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَادٍ⁽¹¹⁾ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ وَرَادٌ:

-
- (1) قال في إرشاد الساري: بالتشديد والذي في السلطانية بالتخفيف أي أخبركم. اهـ.
 - (2) زاد في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: «قال» ألا وقول الزور... اهـ.
 - (3) قال في إرشاد الساري: (وقول الزور) الباطل الشامل للكفر والشهادة والكذب الكثير. اهـ.
 - (4) كذا في (ح، ط): فما. اهـ وهو موافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه، ولما في صحيح مسلم من طريق الجريري به: فَمَا. اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: ما. اهـ كما في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا. اهـ.
 - (5) قال في إرشاد الساري: (يكررها) أي قول الزور. اهـ.
 - (6) كذا في (ح، ط): قلنا. اهـ وهو موافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه، ولما في صحيح مسلم من طريق الجريري به: قُلْنَا. اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: قُلْتُ: اهـ كما في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا. اهـ وفي رواية للمصنف في صحيحه من طريق الجريري به: فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى قُلْتُ: لَا يَسْكُتُ. اهـ.
 - (7) قال النووي في شرح مسلم: وأما قولهم: لَيْتَهُ سَكَتَ فَإِنَّمَا قَالُوهُ وَتَمَنَّوْهُ شَفَقَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَاهَةً لِمَا يُرْجَعُ وَيُغْضَبُ بِهِ. اهـ وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: وفيه ما كانوا عليه من كثرة الأدب معه صلى الله عليه وسلم والمحبة له والشفقة عليه. اهـ.
 - (8) أخرجه المصنف في صحيحه سندًا وامتتًا وأخرجه مسلم من طريق ابن علية عن الجريري به نحوه.
 - (9) وفي (أ) زيادة: حدثنا البخاري. اهـ وهكذا ما بعد ذلك عند ذكر أول كل حديث.
 - (10) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: محمد بن سلام مختلف في لام أبيه والراجح التخفيف. اهـ.
 - (11) قال في المغني: بمفتوحة وشدة راء وبدال مهملة. اهـ.

وَأَمَلَى (1) عَلِيٍّ فَكَتَبْتُ (2) بِيَدِي (3): إِنِّي سَمِعْتُهُ يَنْهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَعَنْ قَيْلٍ وَقَالَ (4).

8- بَابُ لَعْنِ اللَّهِ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ

17- ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ (5)، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ حَصَّكُمْ (6) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ يُحْصَ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً؟ قَالَ: مَا حَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ يُحْصَ بِهِ النَّاسَ، إِلَّا مَا فِي قِرَابِ (7) سَيْفِي، ثُمَّ أُخْرِجَ صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ (8) الْأَرْضِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ (9)، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَاوَى مُحَدِّثًا» (10)(11).

- (1) وفي (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل): فَأَمَلَى. اهـ وفي شرح الحجوجي: فأملى علي وكتبت. اهـ.
- (2) وفي (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): وَكَتَبْتُ. اهـ.
- (3) ضبطها في (أ) بكسر الدال. اهـ.
- (4) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن وراد به نحوه. قلت: والحديث يأتي برقم (297) و(460) وفيهما النهي عن عقوق الأمهات. اهـ.
- (5) وفي هامش (د): بفتح الموحدة وتشديد الزاي، المكّي مولى بني مخزوم ثقة من الخامسة. تقريب. اهـ.
- (6) قال الحجوجي في شرحه ممزوجًا بالمتن: (هل خصكم) يا معشر أهل البيت. اهـ.
- (7) قال النووي في شرح مسلم: وقوله قِرَابِ سيفي هو بكسر القاف وهو وعاءٌ من جلد أَلُطْفٍ من الجراب يدخل فيه السيف بغمده وما خفٌّ من الآلة. اهـ وقال أيضًا في تحرير ألفاظ التنبيه: الجراب بكسر الجيم وفتحها والكسر أشهر وأفصح ولم يذكر الأكثرون غيره وحكاها القاضي عياض في المشارق، وجمعه أجرة وجرب وهو وعاء من جلد معروف، الغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف وجمعه أعماد. اهـ وضبط ناسخ (د، و) «قِرَابِ» بضم القاف، ولكن لم أجد في شرح القاموس الضم إلا بمعنى القرب لا قِرَابِ السيف. اهـ.
- (8) قيد ناسخ (ج) على الهامش: أي أعلامها، نهاية. اهـ قال في المرقاة: بفتح الميم جمع منارة، وهي علامة الأراضي التي يتميز بها حدودها. قال ابن الملك: أي يريد استباحة ما ليس له من حق الجار. اهـ.
- (9) وأما في رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ. اهـ وقيد ناسخ (و) فوق كلمة والديه: والده. اهـ.
- (10) «مُحَدِّثًا» ضبطها ناسخ (أ) بكسر الدال. قال في المرقاة: بكسر الدال وهو من جنى على غيره جنابة وإيؤاؤه إجارته من خصمه وحمائته عن التعرض له. اهـ.

9- بَابُ بَرِّ (1) وَالِدَيْهِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً

18- ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ (2) بْنُ الْحَطَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الْبَصْرِيُّ، لَقِيْتُهُ

بِالرَّمْلَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِسْعٍ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَإِنْ قُطِعَتْ أَوْ حُرِّقَتْ، وَلَا تُتْرَكَنَّ الصَّلَاةُ

الْمَكْتُوبَةُ مُتَعَمِّدًا، وَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرَّتْ مِنْهُ الدِّمَةُ، وَلَا تَشْرَبَنَّ الخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعْ

وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمْرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ لَهُمَا (3)، وَلَا تُتَارِعَنَّ وِلَاةَ الأَمْرِ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ

أَنْتَ (4)، وَلَا تَفْرَنْ (5) مِنَ الرَّخْفِ، وَإِنْ هَلَكْتَ وَفَرَ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفَقَ مِنْ طَوْلِكَ (6) عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا

تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ (7)، وَأَخْفُهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (8).

(11) أخرجه مسلم من طريق منصور بن حيان والقاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل به نحوه.

(1) كذا في (أ)، وأما في (ب، ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل) وفي شرح الحجوجي: بَابُ بَرِّ وَالِدَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً. اهـ.

(2) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثين. اهـ.

(3) وأما في (ب): إليهما. اهـ وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: فَاخْرُجْ مِنْهَا. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ ومن شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: فخرج لهما. اهـ.

(4) قال الحجوجي في شرحه على الأدب ممزوجًا بالمتن: (وإن رأيت أنك أنت) الأحق بالإمارة والتولية. اهـ.

(5) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل): وَلَا تَفْرَنْ. اهـ بكسر الراء الأولى. اهـ وأما في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: ولا تفر. اهـ.

(6) قال الحجوجي في شرح الأدب: مما وسع الله به عليك. اهـ.

(7) قال البيهقي في السنن الكبرى: قال أبو عبيد في هذا الحديث قال الكسائي وغيره: يقال إنه لم يرد العصا التي يضرب بها ولا أمر أحدًا قط بذلك ولكنه أراد الأدب، قال أبو عبيد: وأصل العصا الاجتماع والاتلاف. اهـ قال في النهاية: لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ أَي لَا تَدْعُ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، يُقَالُ: شَقَّ العَصَا: أَي فَارَقَ الجَمَاعَةَ وَلَمْ يُرِدِ الضَّرْبَ بِالعَصَا وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ مَثَلًا، وَقِيلَ: أَرَادَ لَا تَعْتَلَّ عَنْ أَدْبِهِمْ وَمَنْعَهُمْ مِنَ الفَسَادِ. اهـ وفي رواية معاذ عند أحمد: وَلَا تَرْفَعُ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدْبًا. اهـ.

(8) أخرجه ابن ماجه والبيهقي في الشعب والطبري في تهذيب الآثار من طريق راشد عن شهر به مطولًا ومختصرًا، قال ابن حجر في التلخيص: وفي إسناده ضعف، وقال البوصيري في الزوائد عن رواية ابن ماجه المختصرة: إسناده حسن وشهر مختلف فيه. اهـ. قال الحجوجي: أخرجه أيضًا الطبراني بإسناد صحيح. اهـ.

19- ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: جِئْتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ بَيْنَكِيَانٍ؟ فَقَالَ⁽¹⁾: «ارْجِعْ

إِلَيْهِمَا فَأُضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»⁽²⁾.

20- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى⁽³⁾،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ الْجِهَادَ، فَقَالَ: «أَحْيِ

وَالِدَاكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فِيهِمَا فَجَاهِدْ»⁽⁴⁾.

10- بَابُ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ⁽⁵⁾ فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ

21- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ⁽⁶⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ⁽⁷⁾؟ قَالَ:

«مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ⁽⁸⁾، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ»⁽⁹⁾.

(1) وفي (ب، ج، و، ز، ي، ك): قال. اهـ وفي (ل): قال قال. اهـ.

(2) تقدم تخريجه رقم (13).

(3) السائب بن فروخ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ءادم ويحيى بن سعيد، ومسلم من طريق يحيى بن سعيد ومعاذ، كلهم عن شعبة به نحوه.

(5) وفي (ب): أبويه. اهـ.

(6) قال الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: بفتح الميم وتسكين الحاء وفتح اللام الخفيفة. اهـ.

(7) وفي (د): من يا رسول الله. اهـ.

(8) وفي (ب، و، ز) وفي شرح الحجوجي: عِنْدَ الْكِبَرِ. اهـ وهو لفظ مسلم، والمثبت من (أ) وبقيّة النسخ: عنده الكبر. اهـ وكذا في بعض نسخ مسند أحمد الخطية، وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: عنده الكبر. اهـ قلت: ونسبة التحريف للرواية التي أثبتناها مردودة، فهي ثابتة في أغلب أصولنا الخطية، وقد عزاها القاري في المرقاة لكتاب الحميدي وجامع الأصول وبعض نسخ المصاييح، وقال العاقولي: وفي رواية عنده الكبر بزيادة هاء، ومعناه أن يدركهما الكبر وهما عنده وفي مؤنته محتاجين إليه. اهـ نقله عنه ابن علان الصديقي في دليل الفالحين. اهـ.

(9) أخرجه مسلم عن خالد بن مخلد به مثله وأخرجه من طريق جرير عن سهيل به نحوه.

11- بَابُ مَنْ بَرَّ وَالِدَهُ (1) زَادَ اللَّهُ فِي عُمَرِهِ

22- حَدَّثَنَا أَصْبَعُ (2) بَنُ الْفَرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَانَ (3) بَنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ

بَنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَهُ (4) طُوبَى لَهُ، زَادَ اللَّهُ عَزْرَ

وَجَلَّ فِي عُمَرِهِ» (5).

12- بَابُ لَا يَسْتَغْفِرُ لِأَبِيهِ الْمُشْرِكِ

23- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ} [الإسراء: ٢٣]

إِلَى قَوْلِهِ: {كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} [الإسراء: ٢٤]، فَنَسَخَتْهَا آيَةُ الَّتِي فِي بَرَاءَةِ: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَاللَّذِينَ

آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} [التوبة:

١١٣] (6).

(1) وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: والديه. اهـ.

(2) قال الكرمانى في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة والمعجمة. اهـ.

(3) قال في المرقاة: بفتح الزاي وتشديد الباء بعد الألف نون. اهـ قلت: يجوز فيه الصرف وعدمه. اهـ.

(4) وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: والديه. اهـ.

(5) أخرجه ابن وهب في الجامع عن يحيى بن أيوب به نحوه وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان والطبراني في الكبير من طريق

رشدين بن سعد عن زبانه نحوه، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق عثمان بن سعيد عن أصبغ به نحوه وأخرجه الحاكم

في المستدرک من طريق بحر بن نصر وأبو يعلى في مسنده من طريق أبي همام كلاهما عن ابن وهب به نحوه والحديث صححه

الحاكم ووافقه الذهبي. كلهم بلفظ: «من بر والديه» والمصنف رواه من طريق ابن وهب. قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أبو

يعلى والطبراني وفيه زبانه بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وبقية رجال أبي يعلى ثقات. اهـ.

(6) أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرءان من طريق محمد بن قهزاد عن علي بن الحسين به نحوه، وأخرجه القاسم بن سلام في

الناسخ والمنسوخ من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس نحوه وأخرجه الطبري في تفسيره من طريق علي بن أبي طلحة عن

ابن عباس نحوه.

13- بَابُ بَرِّ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

24- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي

وَقَاصٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: كَانَتْ أُمِّي حَلَقَتْ أَنْ لَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ حَتَّى

أَفَارِقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ

عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا} [لقمان: ١٥]. وَالثَّانِيَةُ: أَبِي كُنْتُ أَخَذْتُ سَيْفًا أَعْجَبَنِي،

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَبْ لِي هَذَا، فَنَزَلَتْ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ} [الأنفال:

١] (1). وَالثَّلَاثَةُ: أَبِي (2) مَرَضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ

أُقْسِمَ مَالِي، أَفَأُوصِي (3) بِالْبِئْصِفِ؟ فَقَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ: التُّلْتُ؟ فَسَكَتَ، فَكَانَ التُّلْتُ بَعْدَهُ جَائِزًا.

وَالرَّابِعَةُ: إِنِّي شَرَبْتُ الخُمْرَ مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْفِي بِلِحْيِي جَمَلٍ (4)، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الخُمْرِ (5).

(1) كذا في (أ) زيادة: {قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ} [الأنفال: 1].

(2) ضبطها في (ز) بهمزة مفتوحة. اهـ.

(3) وفي (ب، ج): فأوصي. اهـ.

(4) وفي رواية مسلم: «فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لِحْيِي الرَّأْسِ فَضَرَبَنِي بِهِ فَجَرَحَ بِلِحْيِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ...» اهـ وفي رواية أخرى عند مسلم:

«فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ، فَفَرَزَهُ وَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْرُزًا». اهـ قال أبو العباس القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب

مسلم: أي شقة، والمفروز: المشقوق، ولحبي الجمل بفتح اللام: هو أحد فكي فمه، وهما لحيان، أعلى وأسفل، والذي يمكن

أن يؤخذ ويضرب به: هو الأسفل. اهـ.

(5) أخرجه مسلم من طريق أبي عوانة وشعبة كلاهما عن سماك به نحوه.

25- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ

أَبِي بَكْرٍ (1) قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً (2)، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: أَصِلُّهَا (3)؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ

يُفْقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ} [الممتحنة: ٨] (4).

(1) زاد في (د): الصديق رضي الله عنه. اهـ.

(2) قال في تاج العروس: وفي الحديث (أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ فُرَيْشٍ، وَهِيَ كَافِرَةٌ فَسَأَلْتَنِي، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصِلُّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ) قال

الأزهري: راغبة أي طامعة تسأل شيئاً. اهـ.

(3) كذا في الأصول كلها، وأما في صحيح المصنف بمد الهمزة على الاستفهام.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق حاتم بن إسماعيل وأبي أسامة وسفيان ومسلم من طريق عبد الله بن إدريس وأبي أسامة

كلهم عن هشام بن عروة به نحوه، وهو عند مسلم دون قول ابن عيينة.

26- حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

رَأَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُلَّةً سِيرَاءً⁽¹⁾ تُبَاعُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتِغْ هَذِهِ، فَالْبَسَهَا⁽²⁾ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا

جَاءَكَ الْوُفُودُ، قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ»، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ⁽³⁾،

فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَلْبَسَهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا،

وَلَكِنْ تَبِعَهَا⁽⁴⁾ أَوْ تَكْسُوَهَا»⁽⁵⁾، فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ⁽⁶⁾.

(1) قال النووي في شرح مسلم: وأما الحُلَّةُ فهي ثوبان إزار ورداء، قال أهل اللغة لا تكون إلا ثوبين سميت بذلك لأن أحدهما يَحُلُّ على الآخر وقيل لا تكون إلا الثَّوْبُ الجديد الذي يُحَلُّ من طَبِيهِ. اهـ وأكثر المحدثين ضبطوا الحلة هنا بالتثنية على أن سيراء صفة أو بدل، وبعضهم ضبطها بغير تنوين على الإضافة. اهـ وقوله: حلة سيراء: بكسر السين المهملة وفتح التحتانية وبالراء والمد، نوع من البرود فيه خطوط يخالطه حرير، وقيل لها سيراء لسير الخطوط فيها. اهـ كما في النهاية واللسان وعمدة القاري وإرشاد الساري وحاشية السندي على النسائي وشرح الزرقاني على الموطأ وغيرها.

(2) وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: تلبسها. اهـ.

(3) كذا في (ب، ج، و، ر، ي، ل): منها بِحُلَّةٍ. اهـ وهذا موافق لما في صحيح المصنف، ولما رواه ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف في الأدب المفرد. ولما عراه الحجوجي للمصنف هنا. وأما في بقية النسخ: بحلل. اهـ.

(4) وفي (د): لتببعها. اهـ.

(5) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم: وفي رواية للبخاري في كتاب قال أرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم فهذا يدل على أنه أسلم بعد ذلك وفي رواية في مسند أبي عوانة الإسفراييني فكساها عمر أخا له من أمه من أهل مكة مشركاً وفي هذا كله دليل لجواز صلة الأقارب الكفار والإحسان إليهم وجواز الهدية إلى الكفار وفيه جواز إهداء ثياب الحرير إلى الرجال لأنها لا تتعين للبسهم وقد يتوهم متوهم أن فيه دليلاً على أن رجال الكفار يجوز لهم لبس الحرير وهذا وهم باطل؛ لأن الحديث إنما فيه الهدية إلى كافر وليس فيه الإذن له في لبسها وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك إلى عمر وعلي وأسامة رضي الله عنهم ولا يلزم منه إباحتها لبسها لهم بل صرح صلى الله عليه وسلم بأنه إنما أعطاه لينتفع بها بغير اللبس والمذهب الصحيح الذي عليه المحققون والأكثر أن الكفار مخاطبون بفروع الشرع فيحرم عليهم الحرير كما يحرم على المسلمين والله أعلم. اهـ وقال أبو الحسن المنوفي في معونة القاري لصحيح البخاري: (أو تكسوها) أي تعطيها غيرك، فإن قلت: الكافر مكلف بالفروع، فكيف أعطاه؟ قلت: أعطاه لبيعه أو يعطيه امرأته ونحوه. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق كثيرة عن نافع وسالم كلاهما عن ابن عمر به نحوه. قلت: وأعاد المصنف

الحديث تحت باب صلة ذي الرحم المشترك والهدية برقم (71). اهـ.

14- بَابُ لَا يَسُبُّ وَالِدَيْهِ

27- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ⁽¹⁾، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ الْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتِمَ⁽²⁾ الرَّجُلَ وَالِدَيْهِ⁽³⁾»،

قَالُوا⁽⁴⁾: كَيْفَ يَشْتِمُ⁽⁵⁾؟ قَالَ: «يَشْتِمُ الرَّجُلَ⁽⁶⁾، فَيَشْتِمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ»⁽⁷⁾.

28- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ

يَزْعُمُ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ عِيَّاضٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: مِنْ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى

أَنْ يَسْتَسِبَّ الرَّجُلُ لَوَالِدِهِ⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

(1) هو الثوري كما في الفتح. اهـ.

(2) قال في اللسان: والسَّتْمُ: السَّبُّ، شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ وَيَشْتِمُهُ شَتْمًا. اهـ وفي الفتح عازيًا للمصنف هنا: شتم. اهـ.

(3) وفي شرح الحجوجي: أبويه. اهـ.

(4) وفي (ب، ج، ز، ك، ل): فَقَالُوا. اهـ ووقع سقط في (ج): قال يشتم. اهـ.

(5) زاد في (ل): والديه. اهـ.

(6) كذا في (أ) والأصول التي بحوزتنا: يشتم الرجل. اهـ وكذا في شرح الحجوجي. اهـ وهذا موافق لرواية الطبراني في الكبير من

طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجیح، عن أبيه، عن قيس بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: قَالُوا: وَكَيْفَ

يَشْتِمُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَشْتِمُ الرَّجُلَ، فَيَشْتِمُهُمَا»، ولرواية الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية من طريق

سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم: قِيلَ: وَكَيْفَ

يَشْتِمُ الرَّجُلَ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلَ فَيَسُبُّ أَبَاهُ». اهـ ولرواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق سعد بن إبراهيم، عن

حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ، قَالَ:

«يُسَابُّ الرَّجُلَ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ». اهـ وأما لفظ المصنف في صحيحه: يَسُبُّ الرَّجُلَ أَبَا الرَّجُلِ. اهـ ولفظ

مسلم في صحيحه: يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ. اهـ كلاهما من طريق سعد ابن إبراهيم به. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه به نحوه وأخرجه مسلم من طريق شعبة ويحيى بن سعيد كلاهما

عن سفيان بن عيينة نحوه.

(8) كذا في (أ، ج، و، ز، ح، ط، ي، ك): لَوَالِدِهِ، وأما في (د): والده. اهـ وفي فتح الباري عازيًا للأدب المفرد من طريق عروة بن

عياض سمع عبد الله بن عمرو يقول: مِنْ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلَ وَالِدَهُ. اهـ وفي (ب، ل): لَوَالِدَيْهِ. اهـ وهو موافق لما

رواه ابن وهب في الجامع، ولما نقله المزي في تهذيب الكمال عن الأدب المفرد، ولما في شرح الحجوجي. اهـ.

(9) أخرجه ابن وهب في الجامع من طريق إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن محمد بن الحارث بن مثله.

15- بَابُ عُقُوبَةِ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

29- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُرَيْدٍ، حَدَّثَنَا عِيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ⁽¹⁾ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ مَعَ مَا يُدْخِرُ⁽²⁾ لَهُ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»⁽³⁾.

30- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزَّيْنِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَالسَّرْقَةِ؟»

قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هُنَّ الْفَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ الْعُقُوبَةُ، أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ الشِّرْكَ بِاللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، وَكَانَ مُتَكِمًا فَاحْتَفَزَ⁽⁴⁾ قَالَ: «وَالزُّورُ»⁽⁵⁾.

(1) كذا في (أ، د، ل)، وأما في (ب، ج، و، ز، ح، ط، ك): بدون لفظ الجلالة. اهـ وفي (ي): بدل يدخر: يؤخر. اهـ قال

الحجوجي في شرحه ممزوجًا بالمتن: (أن يعجل) هو أي الله لصاحبه العقوبة في الدنيا (مع ما يدخر له) في الآخرة. اهـ.

(2) هكذا ضبطت وشكلت في (أ).

(3) أخرجه عبد الله بن المبارك في مسنده وفي الزهد والرفائق والطيلاسي في مسنده ووكيع في الهدى كلهم عن عيينة به نحوه وأخرجه

أبو داود والترمذي وابن ماجه من طرق عن عيينة به نحوه. قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(4) قال في تاج العروس: فاحتفز: أي استوى جالسًا على وَرْكَيْهِ هكذا فسره النَّصْرُ، وقيل: استوى جالسًا على رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يَنْهَضُ. اهـ.

(5) أخرجه الرُّوْبَائِي في مسنده عن ابن إسحاق والبرديجي في الكبائر عن أبي زرعة كلاهما عن الحسن بن بشر به نحوه وأخرجه

الحارث بن أبي أسامة كما في المطالب والطبراني في مسند الشاميين وفي الكبير كلاهما من طريق سعيد بن بشير عن قتادة به نحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وقد عنعنه. اهـ قال الحافظ ابن

حجر في الفتح: وسنده حسن. اهـ.

16- بَابُ بُكَاءِ الْوَالِدَيْنِ

31- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِحْرَاقٍ، عَنْ طَيْسَلَةَ⁽¹⁾، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

بُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُفُوقِ وَالْكَبَائِرِ⁽²⁾.

17- بَابُ دَعْوَةِ الْوَالِدَيْنِ

32- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ⁽³⁾، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى وَهُوَ⁽⁴⁾ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ⁽⁵⁾ لَهْنٌ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ

الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدَيْهِمَا»⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

33- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرْحَبِيلِ⁽⁸⁾، أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(1) قال في التقریب: طيسلة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المهملة وتخفيف اللام ابن علي البهدي بموحدة اليمامي. اه هذا ما قيده ناسخ (د) على هامش الكلمة. اه ووقع هنا في (ط) وشرح الحجوجي: طيلسة. اه وقد تقدم ضبطه في الحديث رقم (8).

(2) هو جزء من حديث طويل تقدم تخريجه، انظر تخريج الحديث رقم (8).

(3) قال في الفتح: بفتح الفاء والضاد المعجمة وحكى بعضهم ضم الفاء. اه.

(4) وفي (ج، و، ز، ي، ك) وفي شرح الحجوجي: هُوَ. اه وسقطت في (ب).

(5) وفي (د): مستجاب. اه.

(6) كذا في (د): وَلَدَيْهِمَا، وأما في (أ، ب، ج، و، ز، ك، ل): وَلَدِهِ. اه وفي (ح، ط، ي): وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ. اه وكذا هي

عند المصنف في بر الوالدين وأحمد والترمذي وابن حبان: «وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»، وعند أبي داود: «دَعْوَةُ الْوَالِدِ». اه

وعند ابن ماجه: وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ. اه قلت: وأثبتنا لفظ: «الوالدين» لموافقته عنوان الباب، ولموافقته متن رواية ابن الجوزي

في البر والصلة من طريق المصنف في الأدب المفرد قال البخاري: قَتْنَا مُعَاذُ ابْنُ فَضَالَةَ، قَتْنَا هِشَامًا، عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ

الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدَيْهِمَا». اه.

(7) أخرجه أبو داود والطبراني في الدعاء والترمذي وأحمد وابن حبان والخراطي في مساوئ الأخلاق والمروزي في البر والصلة

والطيلاسي من طرق عن هشام به نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن. اه.

(8) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثًا واحدًا عن أبي هريرة... اه.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا تَكَلَّمَ مَوْلُودٌ مِنَ النَّاسِ فِي مَهْدٍ إِلَّا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ⁽¹⁾، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ»، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَا صَاحِبُ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: «فَإِنَّ جُرَيْجًا كَانَ رَجُلًا رَاهِبًا فِي صَوْمَعَةٍ لَهُ، وَكَانَ رَاعِيًا بَقَرٍ يَأْوِي إِلَى أَسْفَلِ صَوْمَعَتِهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ تَخْتَلِفُ إِلَى الرَّاعِي، فَأَتَتْهُ⁽²⁾ أُمُّهُ يَوْمًا فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، وَهُوَ يُصَلِّي⁽³⁾، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ⁽⁴⁾: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤَثِّرَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ صَرَخَتْ بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤَثِّرَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ صَاحَتْ⁽⁵⁾ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ⁽⁶⁾: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤَثِّرَ صَلَاتَهُ، فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهَا قَالَتْ: لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ يَا جُرَيْجُ حَتَّى تَنْظُرَ فِي وُجُوهِ⁽⁷⁾ الْمُؤَمِّسَاتِ، ثُمَّ انصرفت. فَأَتَى الْمَلِكُ بِنْتُكَ الْمَرْأَةَ وَقَدْ⁽⁸⁾ وَلَدَتْ، فَقَالَ: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَصَاحِبُ الصَّوْمَعَةِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: أَهْدِمُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأَتُونِي بِهِ، فَصَرَبُوا صَوْمَعَتَهُ بِالْفُئُوسِ حَتَّى وَقَعَتْ. فَجَعَلُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلِ، ثُمَّ انطلقَ بِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلَى الْمُؤَمِّسَاتِ، فَرَأَاهُنَّ فَتَبَسَّسَمَ، وَهُنَّ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ الْمَلِكُ: مَا تَزْعُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: مَا تَزْعُمُ⁽⁹⁾؟ قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا مِنْكَ، قَالَ: أَنْتِ تَزْعُمِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: أَأَيْنَ هَذَا الصَّغِيرُ؟ قَالُوا: هَذَا⁽¹⁰⁾ فِي حِجْرِهَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ؟ فَقَالَ: رَاعِي الْبَقْرِ. قَالَ الْمَلِكُ: أَتَجْعَلُ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ:

(1) وفي (ب، ج، و، ز، ي، ك) زيادة: صلى الله عليه وسلم. اهـ.

(2) وفي (ج، ز): فَأَتَتْ. اهـ.

(3) المرادُ بالصَّلَاةِ هُنَا النَّفْلُ، قاله النووي وغيره. اهـ.

(4) وفي (ب، ج، د، و، ز، ك، ل) زيادة: وَهُوَ يُصَلِّي. اهـ.

(5) كذا في (أ، د، ح، ط): ثم صاحت الثالثة. اهـ وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ل): ثم صرخت به الثالثة. اهـ وفي (ك): فصرخت به الثالثة. اهـ.

(6) وفي (د، ل): فقال في نفسه. اهـ.

(7) وفي (ج، ز، ك) وفي شرح الحجوجي: فِي وَجْهِ. اهـ وفي هامش (ب): خ وجه. اهـ.

(8) كذا في (ب، د): وقد ولدت. اهـ وأما في البقية: ولدت. اهـ والمراد ولدت من الزنا. اهـ.

(9) وفي (ب، ج، ز، ي، ك، ل): مَا تَزْعُمُ. اهـ.

(10) وقيد ناسخ (و) فوقها: خ هُوَ ذَا. اهـ وفي (ب): قالوا في حجرها. اهـ وفي (ي): قالوا هو في حجرها. اهـ.

مِنْ فَصَّةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا نَجْعَلُهَا؟ قَالَ: رُدُّوْهَا كَمَا كَانَتْ، قَالَ: فَمَا الَّذِي تَبَسَّمْتَ؟ قَالَ:
أَمْرٌ (1) عَرَفْتُهُ، أَدْرَكْتَنِي دَعْوَةُ أُمِّي، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ» (2)(3).

18- بَابُ عَرَضِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأُمِّ النَّصْرَانِيَّةِ

34- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ (4)
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا سَمِعَ بِي أَحَدٌ، يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، إِلَّا أَحَبَّنِي، إِنَّ أُمَّي كُنْتُ أُرِيدُهَا عَلَى
الْإِسْلَامِ فَتَأْتِي، فَقُلْتُ لَهَا، فَأَبَتْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ لَهَا، فَدَعَا، فَأَتَيْتُهَا،
وَقَدْ أَجَافَتْ (5) عَلَيْهَا الْبَابَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي (6) أَسْلَمْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

-
- (1) كذا في (أ، ح، ط، ل): أمرٌ. اه وهو الموافق لرواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف في الأدب المفرد، وأما في (ب، ج، د، و، ز، ي، ك): أمرٌ اه قلت: يصح الوجهان ويرجح النحاة في مثل هذا الرفع، ومع هذا يقولون: النصب جيد لكن الرفع أجود منه لأنه لا يستغني عن تقدير. اه.
- (2) قال الحفاظ في الفتح: وفي الحديث إينار إجابة الأم على صلاة التطوع لأن الاستمرار فيها نافلة وإجابة الأم وبرها واجب، وفي الحديث أيضًا عظم بر الوالدين وإجابة دعائهما ولو كان الولد معذورًا لكن يختلف الحال في ذلك بحسب المقاصد، وفيه الرفق بالتابع إذا جرى منه ما يقتضي التأديب، وفيه أن صاحب الصدق مع الله لا تضره الفتن، وفيه قوة يقين جريح المذكور وصحة رجائه، وفيه أن الأمرين إذا تعارضا بدئ بأهمهما، وأن الله يجعل لأوليائه عند ابتلائهم مخارج وإنما يتأخر ذلك عن بعضهم في بعض الأوقات تهديًا وزيادة لهم في الثواب، وفيه إثبات كرامات الأولياء ووقوع الكرامة لهم باختيارهم وطلبهم. اه.
- (3) أخرجه أبو سعيد النقاش في فنون العجائب وأبو عوانة في البر والصلة كما في الإتحاف من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق به نحوه ورواه الشيخان بطرق أخرى مع اختلاف في المتن فأخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه.
- (4) قال السمعي في الأنساب: بضم السين وفتح الحاء المهملتين، وسكون الباء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى سحيم، وهو بطن من بني حنيفة. اه.
- (5) قال في التاج: أجفت الباب: رددته، نقله الجوهري، وهو مجاز. اه قال الحجوجي في الشرح: أغلقتة. اه.
- (6) وفي (ح، ط): إني قد أسلمت. اه.

فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ لِي وَلِأُمَّي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، عَبْدُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأُمُّهُ، أَحَبُّهُمَا (1) إِلَى النَّاسِ» (2).

19- بَابُ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا

35- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَسِيلِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسِيدٌ (3) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ،

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ (4) يُحَدِّثُ الْقَوْمَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ

بَقِيَ مِنْ بَرِّ أَبَوَيْ شَيْءٍ بَعْدَ مَوْتِهِمَا أَتْرَهُمَا (5)؟ قَالَ: «نَعَمْ، خِصَالُ أَرْبَعٍ: الدُّعَاءُ لَهُمَا، وَالِاسْتِعْفَاءُ لَهُمَا،

وَالْإِنْفَاءُ عَهْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمَا» (6).

36- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تُرْفَعُ (7)

لِلْمَيِّتِ بَعْدَ مَوْتِهِ دَرَجَةً (8)، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، بِأَيِّ (9) شَيْءٍ هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: وَلَدُكَ اسْتَعْفَرَ لَكَ (10).

(1) كذا في (أ، ح، ط): أحبيهما. اهـ ولفظ رواية أحمد ومسلم: اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. اهـ وأما في بقية النسخ: أَحَبَّهُمَا. اهـ قلت: هذا دعاء، فيجوز الوجهان: (أحبهما) بالإدغام وهي لغة تميم، و(أحببهما) بفتح الإِدْغَام وهي لغة الحجاز، والقرءان ورد بهما. اهـ.

(2) أخرجه مسلم من طريق عمر بن يونس عن عكرمة به نحوه.

(3) هكذا مضبوطة الشكل في (أ، د، و) بفتح الهمزة. اهـ وكذا في التقريب لابن حجر. اهـ.

(4) هكذا مضبوطة الشكل في (أ، د، ج، ز) بضم الهمزة. اهـ وكذا في التقريب لابن حجر. اهـ.

(5) زاد في (د): به. اهـ.

(6) أخرجه أحمد وابن ماجه وابن أبي شيبة في الأدب والرواياني في مسنده والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب والطبراني في الكبير والخطيب البغدادي في الموضح وأبو داود وابن حبان والحاكم والبيهقي في الآداب وفي الكبرى وفي المعرفة من طرق عن ابن الغسيل به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(7) وفي (د): يرفع. اهـ.

(8) وأما في (ب، ج، و، ز، ك، ل): دَرَجَتُهُ. اهـ وقيده ناسخ (و) فوقها: درجة نسخة. اهـ وفي شرح الحجوجي: ترفع للميت درجته. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وفي رواية أبي نعيم: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ فِي الْجَنَّةِ. اهـ وفي رواية اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: فترفع له درجة. اهـ.

(9) وفي (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل) وفي شرح الحجوجي: أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ. اهـ.

(10) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن عاصم به نحوه وأخرجه مرفوعاً أحمد وابن أبي شبة وابن ماجه والبيهقي في السنن والطبراني في الأوسط، قال البوصيري في إتحاف المهرة بعد رواية المرفوع: هذا إسناد حسن، عاصم بن أبي النجود مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات. اهـ.

37- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سَلَامٌ⁽¹⁾ بِنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنِ غَالِبٍ⁽²⁾ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي

هُرَيْرَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ، وَلِأُمَّهِ⁽³⁾، وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُمَا. قَالَ⁽⁴⁾ مُحَمَّدٌ: فَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ

لَهُمَا حَتَّى نَدْخُلَ فِي دَعْوَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

38- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنَا الْعَلَاءِيُّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ انْقَطَعَ عَنْهُ⁽⁵⁾ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ⁽⁶⁾: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ

عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ»⁽⁷⁾.

39- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ⁽⁸⁾ بِنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ عَمْرِو، عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّي تُوَفِّيتْ وَلَمْ تُوصِ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»⁽⁹⁾.

(1) قال الكوراني في الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: بفتح السين واللام المشددة. اهـ.

(2) هو ابن أبي غيلان القطان.

(3) وفي (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): ولأُمِّي. اهـ.

(4) وفي (ي) زيادة: لي. اهـ.

(5) وفي (د، ح، ط، ل) سقطت كلمة «عنه». اهـ.

(6) في الحديث نفي استمرار العمل التكليفي الذي يتجدد به للميت ثواب، أما أن ينتفع الميت بعمل غيره فليس ممنوعًا بليل أن

الميت ينتفع بدعاء غيره والصدقة عنه ولو من غير ولده، فكذلك ينتفع الميت بدعاء قارئ القرآن إذا قال: اللَّهُمَّ أَوْصِلْ ثَوَابَ

ما قرأته إلى فلان، بإذن الله تعالى. قال النووي في شرح صحيح مسلم: قال العلماء: معنى الحديث: أن عمل الميت ينقطع

بموته، وينقطع تجدد الثواب له، إلا في هذه الأشياء الثلاثة لكونه كان سببها، فإن الولد من كسبه، وكذلك العلم الذي خلفه

من تعليم، أو تصنيف، وكذلك الصدقة الجارية، وهي الوقف. اهـ وإلى أولئك الذين يقصدون ابن القيم ويمنعون قراءة القرآن

على الأموات المسلمين، نقول لهم: قال ابن القيم في كتاب الروح: وأما استدلالكم قوله صلى الله عليه وسلم: إذا مات العبد

انقطع عمله، فاستدلال ساقط، فإنه صلى الله عليه وسلم لم يقل انقطع انتفاعه، وإنما أخبر عن انقطاع عمله، وأما عمل غيره

فهو لعامله فإن وهبه له وصل إليه ثواب عمل العامل، لا ثواب عمله، هو، فالمنقطع شيء والواصل إليه شيء آخر. اهـ.

(7) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل بن جعفر به نحوه.

(8) قال في المغني: بياء وسين مهملة مفتوحتين وراء. اهـ.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار به نحوه.

20- بَابُ بَرِّ مَنْ كَانَ يَصِلُهُ أَبُوهُ

40- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ

عُمَرَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ (1) أَبُو الْأَعْرَابِيِّ صَدِيقًا لِعُمَرَ، فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ (2): أَلَسْتَ ابْنَ فُلَانٍ؟ قَالَ:

بَلَى، فَأَمَرَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ بِحِمَارٍ كَانَتْ يَسْتَعْقِبُ (3) عَلَيْهِ (4)، وَنَزَعَ عِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ فَأَعْطَاهُ. فَقَالَ بَعْضُ مَنْ

كَانَ (5) مَعَهُ: أَمَا يَكْفِيهِ دِرْهَمَانِ (6)؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحْفَظُ وَدَّ أَيْبِكَ، لَا تَقْطَعُهُ

فَيُطْفِئِيَ اللَّهُ نُورَكَ» (7).

(1) وفي (ب، ج، و، ز، ط، ي، ك، ل): فَكَانَ. اهـ.

(2) كذا في (ب، ك، ل): لِلْأَعْرَابِيِّ. اهـ وهو الموافق لرواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف هنا، والموافق لرواية البيهقي في الشعب: وَكَانَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ صَدِيقًا لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: أَلَسْتَ فُلَانًا ابْنَ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى. اهـ ورواية البيهقي في السنن الكبرى: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَسْتَ ابْنَ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى. اهـ ورواية أبي عوانة في مستخرجه: فقال له ابن عمر: ألسنت ابن فلان؟ قال: بلى. اهـ وهو الموافق للسياق ولما في بعض شروح صحيح مسلم. اهـ وأما في بقية النسخ: الأعرابي. اهـ وفي شرح الحجوجي مزوجًا بالمتن: (فقال الأعرابي) لابن عمر (ألسنت) أنت (ابن فلان) عمر بن الخطاب صديق والدي (قال) ابن عمر (بلى) أنا ولده. اهـ.

(3) قال النووي في شرح مسلم: كَانَ يَسْتَعْقِبُ حِمَارًا لِيَسْتَرِيحَ عَلَيْهِ إِذَا ضَجَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبَعِيرِ. اهـ وقال الحجوجي ف الشرح مزوجًا بالمتن: (كان يستعقب) أي يركب عليه وقتًا دون وقت. اهـ.

(4) كذا في (أ)، وأما في (ب، ج، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل): يَسْتَعْقِبُ. اهـ وفي (د): يَسْتَعْقِبُهُ. اهـ وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: يَسْتَعْقِبُ بِهِ. اهـ ولفظ البيهقي في الشعب: كان يَعْتَقِبُ. اهـ.

(5) وفي (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل): فَقَالَ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ. اهـ.

(6) وفي (ج): دِرْهَمًا. وأما في رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: إِمَّا يَكْفِيهِ دِرْهَمَانِ. اهـ.

(7) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي صالح عن الليث به نحوه وأخرجه الطبراني في الأوسط وابن الجوزي في البر والصلة من طرق عن عبد الله بن صالح به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. اهـ قال ابن علان في الفتوحات الربانية: قال الحافظ (يعني ابن حجر العسقلاني) بعد تخريجه: هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الأدب المفرد، قال الطبراني: لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا خالد بن يزيد، قلت وهو من رجال الصحيح. اهـ.

41- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَبْرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَدِّ

أَبِيهِ»⁽¹⁾.

21- بَابٌ لَا تَقْطَعُ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطْفَأُ نُورُكَ

42- أَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَاحِقٍ⁽²⁾، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ

الرُّزَيْقِيُّ⁽³⁾، أَنَّ أَبَاهُ⁽⁴⁾ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ مَعَ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ⁽⁵⁾، فَمَرَّ بِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

سَلَامٍ مُتَكِيًّا عَلَى ابْنِ أَخِيهِ، فَبَعُدَ⁽⁶⁾ عَنِ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِ، فَرَجَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا شِئْتُمْ⁽⁷⁾

(1) أخرجه مسلم من طريق سعيد بن أيوب عن الوليد بن نحوه وأخرجه كذلك من طريق ابن الهاد عن عبد الله بن دينار به نحوه.

(2) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثًا واحدًا. اهـ.

(3) قال ابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب: ضم الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بني زُرَيْقٍ بطن من الأنصار من الخزرج. اهـ وقال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثًا واحدًا موقوفًا. اهـ.

(4) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» حديثًا واحدًا. اهـ.

(5) وكتب ناسخ (و) فوق الكلمة: بن عفان. اهـ.

(6) كذا في (9) وهي موافقة لرواية المروزي، وأما رواية المزني: جاز. اهـ وفي (ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل): فَتَفَقَّدَ. اهـ وفي (ب): فَنَفَذَ فِي الْمَجْلِسِ. اهـ قال الحجوجي في الشرح ممزوجًا بالمتن: (فنفذ عن المجلس) قضى وذهب. اهـ.

(7) كذا في (أ، د، ج، و، ز، ح، ط، ك، ل)، وكذا في مطبوع ومخطوط (مكتبة كوبريلي) تهذيب الكمال للمزي عازيًا للأدب المفرد، وكذا في طبعة الأدب المفرد التركية القديمة سنة 1309هـ وكذا في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا ثم قال الشارح: أي مشيت معه بقصد صلة رحم والده. اهـ وفي (ح، ط، و) ضبطها الناسخ: ماشيئت. اهـ وكتب ناسخ (و) فوق الكلمة: أي صحبتته في المشي، وكتب على الهامش: لعل هذا الكلام من عبد الله عتاب لعمره حيث مرّ به فلم يتوجه إليه مع أن أباه عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يصل عبد الله بن سلام ويحتفل به وذكر أنه ماشاه ليعلم أنه لم يصدر ما يوجب ترك المواصلة بل باشر أسبابها من الصحبة في المشي، هذا ما ظهر للحقير ما فيه من تكلف والله أعلم. اهـ ثم كتب ناسخ (و) بخط مغاير: ليس به تكلف إلا في جعله ماشيت من المشي فإنه سهو ظاهر إذ هو استفهام والمعنى أي شيء أردت يا عمرو بن عثمان في الإعراض عني، وأنا صديق أبيك، فتأمل. اهـ وأما في (ب، ي): مَا شِئْتُمْ. اهـ بالهمز، وكذا في الطبعة الهندية القديمة للأدب المفرد سنة 1306هـ، وفي مطبوع البر والصلة للمروزي، وأما في مخطوط البر والصلة (النسخة الظاهرية) رسمها بالياء. اهـ.

عَمَرُو بَنَ عُثْمَانَ مَرَّتَيْنِ (1) أَوْ ثَلَاثًا، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَفِي كِتَابِ
اللَّهِ (2)، مَرَّتَيْنِ: لَا تَقْطَعُ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطْفَأُ بِذَلِكَ نُورُكَ (3).

22- بَابُ الْوُدِّ يُتَوَارَثُ

43- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ (4)، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانٍ (5) بْنِ

(1) وكتب ناسخ (و) على الهامش: مفعول مطلق لما شئت أو لقال، والأول ظاهر ليفيد أن هذا القدر يسمى مواصلة. اهـ.

(2) قال الحجوجي في الشرح: التوراة. اهـ.

(3) أخرجه الحسين المروزي في البر والصلة عن ابن المبارك به نحوه، وأخرجه المزني في تهذيب الكمال من طريق روح بن عبادة عن عبد الله بن لاحق به نحوه، قال البخاري في التاريخ الكبير أثناء ترجمة سعد بن عبادة الزرقني حدثني إسحاق أخبرنا أبو عاصم حدثنا عبد الله بن لاحق سمع أبا عباد بن عمر بن سعد بن عبادة عن أبيه كنت مع عمرو بن عثمان حديثه في البر. اهـ وأخرج ابن عساکر عن أبي هريرة عن كعب الأخبار قال: في كتاب الله الذي أنزل على موسى عليه الصلاة والسلام: احفظ ود أهلك لا تقطعه فيطفى الله نورك. اهـ وروى أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب من طريق سيار عن جعفر قال: سمعت مالكا - ابن دينار - يقول: قرأت في التوراة: لا تقطع من كان يصل أباك فيطفأ لذلك نورك. اهـ.

(4) هو ابن المبارك كما في التاريخ الكبير للمصنف والبر والصلة للمروزي وغيرهما. اهـ.

(5) وجدت في نسخة خطية لتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر بخطه: «بخ - محمد» بن فلان ابن طلحة عن أبي بكر بن حزم عن رجل من الصحابة رفعه قال: الود يتوارث، وعنه ابن أبي ذئب، قلت: الذي في الأدب للبخاري ما نصته حدثنا بشر بن محمد ثنا عبد الله هو ابن المبارك أنا محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن فلان بن طلحة عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفعه أن الود يتوارث، كذا فيه لم ينسب محمد بن عبد الرحمن، وكذا هو في البر والصلة لابن المبارك فظن المزني أنه ابن أبي ذئب فجزم به لكن أخرج هذا الحديث البيهقي في شعب الإيمان من طريق البخاري فوقع عنده عن محمد بن عبد الرحمن بن فلان بن طلحة وقد تقدم في محمد بن عبد الرحمن بن طلحة العبدي أن ابن المبارك روى عنه فيحتمل أن يكون هو. اهـ.

جاء في المطبوع من التهذيب (كثير) بدل (بشر) وهو تصحيف، وقال البيهقي في الشعب: ورواه ابن المبارك، عن محمد بن عبد الرحمن بن فلان بن طلحة، عن أبي بكر ابن حزم، عن رجل، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. أخبرناه الفارسي، أنا الأصبهاني، نا أبو أحمد، نا البخاري، نا بشر بن محمد، عن ابن المبارك فذكره. اهـ.

ورواية البيهقي هذه هي رواية المصنف في تاريخه فأبو أحمد هو محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، سمع من البخاري كتاب التاريخ الكبير غير أجزاء يسيرة من آخره، ذكره الخطيب في الكفاية. اهـ ولكن في تهذيب الكمال بينهما رجلان ثم قال أي المزني في تهذيبه عن (محمد بن فلان): روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ وكذا في مخطوط ومطبوع البر والصلة والآحاد والمثاني. اهـ وأما في إتخاف المهرة للحافظ: عن محمد بن زيد بن طلحة. اهـ وفي شرح الحجوجي مزوجًا بالمتن: (محمد بن فلان) عبد الرحمن (بن طلحة) بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى العبدي الحججي، أخي منصور، ضعيف من السابعة، وذكره ابن حبان في الثقات. اهـ.

طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَفَيْتُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْوُدَّ يُتَوَارَثُ»⁽¹⁾.

23- بَابُ لَا يُسَمِّي الرَّجُلُ أَبَاهُ، وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ، وَلَا يَمْشِي أَمَامَهُ

44- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَبْصَرَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: مَا هَذَا مِنْكَ؟ فَقَالَ: أَبِي، فَقَالَ: لَا تُسَمِّهِ بِاسْمِهِ، وَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ، وَلَا تَجْلِسْ قَبْلَهُ⁽²⁾.

24- بَابُ: هَلْ يَكْنِي (3) أَبَاهُ؟

45- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَى (4) ابْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: خَرَجْتُ⁽⁵⁾ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: الصَّلَاةَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

46- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْني الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ سُفْيَانَ⁽⁶⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَكِنْ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ قَضَى⁽⁷⁾.

-
- (1) أخرجه المروزي في البر والصلة وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني من طريق عبد الله ابن محمد كلاهما عن ابن المبارك به نحوه.
- (2) أخرجه ابن وهب في الجامع والخطابي في غريب الحديث وهناد في الزهد كلهم عن عبدة عن هشام عن رجل عن أبي هريرة به نحوه، قال ابن وهب عن هشام عن حدثه عن أبي هريرة وقال الخطابي عن هشام بن عروة عن رجل من أهل المدينة عن أبي هريرة وأخرجه خالد بن مرداس السراج من طريق إسماعيل بن عيَّاش عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه، والحديث أخرجه مرفوعاً عن أبي هريرة ابن السني في عمل اليوم والليلة.
- (3) هكذا ضبطها ناسخ (أ)، يقال كنى يكني مثل رمى يرمي، ويقال كنى بتشديد النون، يكني بضم أوله وتشديد النون المكسورة، من باب فعل يفعل تفعيلاً، كما في (و)، قلت: وكل منهما فصح مستعمل. اهـ.
- (4) وتصحفت في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): يونس بن يحيى عن ابن نباتة. اهـ وفي (ج): نبابة. اهـ والمثبت من (أ، د، ح، ط)، ومن كتب الرجال.
- (5) وفي (ب، ج، ز، ك، ل) وفي شرح الحجوجي: خَرَجْنَا. اهـ.
- (6) وفي شرح الحجوجي مزوجاً بالمتن: (سفيان) بن عيينة. اهـ.
- (7) أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق قبيصة وعبد الرزاق في المصنف كلاهما عن سفيان به نحوه.

25- بَابُ وُجُوبِ صِلَةِ الرَّحِمِ

47- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ضَمْضَمٌ⁽¹⁾ بْنُ عَمْرِو الْحَنْفِيِّ، حَدَّثَنَا كُلَيْبُ⁽²⁾ بْنُ مَنَفَعَةَ⁽³⁾، قَالَ:

قَالَ جَدِّي⁽⁴⁾: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أَمْلَكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ، حَقٌّ وَاجِبٌ، وَرَحِمٌ مَوْصُولَةٌ»⁽⁵⁾.

48- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: ٢١٤] قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَتَادَى: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ

مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا

فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، أَنْقِدِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا

سَابُلُهُمَا بِبِلَالِهَا»⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

(1) قال في المغني: بفتح معجمتين. اهـ وقال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثًا واحدًا. اهـ.

(2) بضم الكاف مصعراً.

(3) بفتح الميم وسكون النون وفتح الفاء والعين المهملة تليها هاء.

(4) قال السيوطي في مرقاة الصعود: اسمه بكر بن الحارث. اهـ.

(5) أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير وأبو نعيم في معرفة الصحابة والبيهقي في الكبرى وإبراهيم الحربي كما في البر والصلة لابن الجوزي كلهم من طريق الحارث بن مرة عن كليب به نحوه وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء من طريق العباس بن طالب عن ضمضم به نحوه.

(6) قال النووي في شرح مسلم: ضبطناه بفتح الباء الثانية وكسرهما وهما وجهان مشهوران ذكرهما جماعات من العلماء. اهـ قال في الفتح: قال الطيبي وغيره شبه الرحم بالأرض التي إذا وقع عليهما الماء وسقاها حق سقيها أزهرت ورثت فيها النضارة فأثمرت الحبة والصفاء وإذا تركت بغير سقي يبست وبطلت منفعتها فلا تنمر إلا البغضاء والجفاء. اهـ.

(7) أخرجه مسلم من طريق أبي عوانة وجرير كلاهما عن عبد الملك بن عمير به نحوه، قال مسلم: وحديث جرير أتم وأشبع، وأخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق أخرى عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة والأعرج كلهم عن أبي هريرة به نحوه. قلت: وفي تعليق التعليق على صحيح البخاري بالسند إلى محمد بن عبد الواحد حدثني عن عنبسة بن عبد الواحد عن بيان سمعت قيسًا يقول سمعت عمرو بن العاص يقول: سمعت النبي يُنادي جَهْرًا غَيْرَ سِرٍّ: إِنَّ بَنِي أَلِي لَيْسُوا بِأَوْلِيَانِي إِمَّا وَلِيِّي اللَّهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَكِنْ هُمْ رَجِمٌ أَبْلُهَا بِبِلَالِهَا. اهـ ثم قال الحافظ: رواه البخاري في (البر والصلة) عن محمد بن عبد الواحد وهكذا

26- بَابُ صَلَاةِ الرَّحْمِ

49- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ⁽¹⁾، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يَذْكُرُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا⁽²⁾ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»⁽³⁾.

50- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرَزَّدٍ⁽⁴⁾، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ الْخُلُقَ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْهُ⁽⁵⁾ قَامَتِ الرَّحِمُ⁽⁶⁾ فَقَالَ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ

رواه الفضل بن موفق عن عنبسة. اه أقول: هكذا في المخطوط: (البر والصلة)، يعني والله أعلم (جزء بر الوالدين)، وهو فيه، وأما في مطبوع التعليق (الأدب المفرد). اه.

- (1) قال في الفتح: بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء بعدها موحدة. اه.
- (2) وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف هنا: بما. اه.
- (3) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم كلاهما من طريق شعبة عن ابن عثمان وأبيه به نحوه وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن نمير عن ابن عثمان به نحوه.
- (4) قال النووي في شرح مسلم: هو بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة واسم أبي مزرد عبد الرحمن بن يسار. اه.
- (5) قال العيني في عمدة القاري: أي: أتم خلقه وهو تعالى لا يشغله شأن عن شأن. اه.
- (6) قال في الفتح: قوله قامت الرحم يحتتمل أن يكون على الحقيقة والأعراض يجوز أن تتجسد وتتكلم بإذن الله ويجوز أن يكون على حذف أي قام ملك فتكلم على لسانها ويحتتمل أن يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل وأصلها وإثم قاطعها. اه.

أَصِلَ (1) مَنْ وَصَلَكَ، وَأَفْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ»، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:

أَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ: { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ } [محمد: ٢٢] (2).

51- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ (3)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى (4)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

{ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ } الآية [الإسراء: ٢٦]، قَالَ: بَدَأَ فَأَمَرَهُ بِأَوْجِبِ الْحُقُوقِ،

وَذَلُّهُ عَلَى أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَقَالَ: { وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ }

[الإسراء: ٢٦]، وَعَلَّمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ كَيْفَ يَقُولُ، فَقَالَ: { وَإِنَّمَا تَعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ

رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا } [الإسراء: ٢٨] عِدَّةٌ حَسَنَةٌ (5) كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ إِنْ شَاءَ

اللَّهُ، { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا } [الإسراء: ٢٩] لَا

تُعْطِي (6) شَيْئًا، { وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ } [الإسراء: ٢٩] تُعْطِي مَا عِنْدَكَ، { فَتَقْعُدَ مَلُومًا } [الإسراء:

٢٩] يُلُومُكَ مَنْ يَأْتِيكَ بَعْدُ، وَلَا يَجِدُ عِنْدَكَ شَيْئًا { مَحْسُورًا } [الإسراء: ٢٩]،

(1) قال النووي في شرح مسلم: وحقيقة الصلة العطف والرحمة فصلة الله سبحانه وتعالى عبارة عن لطفه بهم ورحمته إياهم وعطفه بإحسانه ونعمه. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه كما في الأدب سنناً وامتناً وأخرجه كذلك من طريق خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال به نحوه ومن طريق حاتم بن إسماعيل وعبد الله بن المبارك عن معاوية به نحوه وأخرجه مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل بن معاوية به نحوه. قلت: والاستشهاد بالآية ورد موقوفاً ومرفوعاً كما في الصحيح. اهـ.

(3) سعيد بن المرزبان البقال.

(4) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ.

(5) قال في تفسير الجلالين: { فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا } لَيْنًا سَهْلًا بِأَنْ تَعِدَهُمْ بِالْإِعْطَاءِ عِنْدَ حَيْءِ الرَّزْقِ. اهـ.

(6) وأما في (أ، ح، ط): لَا تُعْطِ، وفي (ل) سقطت. اهـ والمثبت من (ب، ج، د، و، ي، ك): لَا تُعْطِي. اهـ وهو الموافق لما في الدر المنثور عازياً للأدب المفرد.

قَالَ: قَدْ حَسَرَكَ (1) مَنْ قَدْ (2) أَعْطَيْتَهُ (3).

27- بَابُ فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ

52- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (4)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ (5)، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلًا (6) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ (7)، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ فَيَسِيئُونَ (8) إِلَيَّ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ، قَالَ (9): «لَنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ كَأَنَّمَا تُسْفُهُمُ الْمَلَّ (10)، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ» (11) عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ (12).

- (1) هكذا مضبوطة في (أ، ج) بتخفيف السين، بدليل {مَحْسُورًا}، ولو شدد لا يمتنع في القياس. اه قال في مختار الصحاح: وَ(حَسْرَهُ) غَيْرُهُ وَ(اسْتَحْسَرَ) أَيْضًا أَعْيَا. قُلْتُ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَلُومًا مَحْسُورًا}. اه.
- (2) وفي شرح الحجوجي: من أعطيته. اه.
- (3) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير عن الحميدي به وأخرجه الطبري في تفسيره من طريق عطية بن سعد العوفي عن ابن عباس نحوه وذكره السيوطي في الدر المنثور وزاد نسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر.
- (4) أبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني.
- (5) أبو تمام عبد العزيز بن سلمة المدني، قال المزني في تهذيبه: قال أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه: مات سنة أربع وثمانين ومائة وهو ساجد. اه.
- (6) زاد في (د): إلى. اه.
- (7) وأما في (د، ح، ط): وَيَقْطَعُونِي. اه وهي موافقة لرواية أحمد ومسلم وابن الجوزي في البر والصلة. اه والمثبت من (أ) وبقية النسخ: وَيَقْطَعُونَ. اه.
- (8) وأما في (ب، ج، و، ي، ك، ل): وَيُسِيئُونَ. اه وهي موافقة لرواية أحمد ومسلم وابن الجوزي في البر والصلة. اه والمثبت من (أ) وبقية النسخ: فَيَسِيئُونَ. اه.
- (9) وفي (د): قَالَ لِي إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَكَأَنَّمَا تُسْفُهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ. اه.
- (10) قال النووي في شرح مسلم: المل بفتح الميم الرماد الحار وتسفهم بضم التاء وكسر السين وتشديد الفاء والظهير المعين والدافع لأذاهم وقوله أحلم عنهم بضم اللام ويجهلون أي يسيئون والجهل هنا القبيح من القول ومعناه كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحقه أكل الرماد الحار من الألم ولا شيء على هذا المحسن بل يناهم الإثم العظيم في قطيعته وإدخالهم الأذى عليه وقيل معناه إنك بالإحسان إليهم تحزبهم وتحقرهم في أنفسهم لكثرة إحسانك وقبيح فعلهم من الخزي والحفارة عند أنفسهم كمن يسف المل وقيل ذلك الذي يأكلونه من إحسانك كالممل يحرق أحشاءهم والله أعلم. اه.
- (11) قال في المرفأة: (ظهير عليهم) أي: معين لك عليهم ودافع عنك أذاهم. اه.
- (12) أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن العلاء بن نحوه.

53- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي (1)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ (2)،

عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (3) أَنَّ أَبَا الرَّدَادِ (4) اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الرَّحْمَنُ، وَأَنَا خَلَقْتُ

الرَّحْمَ، وَاشْتَقَّقْتُ لَهَا (5) مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّتُهُ» (6)(7).

54- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ (8) قَالَ: دَخَلْنَا (9)

عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْوَهْطِ (10) يَعْنِي أَرْضًا لَهُ (11) بِالطَّائِفِ فَقَالَ: عَطَفَ (12) لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(1) أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس.

(2) قال في المغني: بمفتوحة وكسر فوقية وسكون ياء وقاف. اهـ.

(3) وفي (د) زيادة: بن عوف. اهـ.

(4) قال في التقريب: رداد بتشديد المهملة. اهـ.

(5) وفي (د) زيادة: اسمًا. اهـ.

(6) قال في المراقبة: بتشديد الفوقية الثانية أي: قطعه من رحمتي الخاصة. اهـ.

(7) أخرجه أحمد والحميدي وأبو يعلى في مسنديهما وابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود والترمذي والمروزي في البر والصلة من

طرق عن ابن شهاب به نحوه، قال الترمذي: حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح. اهـ.

(8) قال في نسيم الرياض في شرح الشفا: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وسين مهملة. اهـ وكذا في وفيات

الأعيان والمغني. اهـ قال المزني في تهذيبه: أبو العنيس الثقفي، اسمه محمد بن عبد الله بن قارب، أخو وهب بن عبد الله بن

قارب، وقيل محمد بن عبد الرحمن بن قارب... روى له البخاري في الأدب حديثًا واحدًا. اهـ.

(9) وفي (ب، ج، و، ك، ل): دَخَلْتُ. اهـ.

(10) قال في معجم البلدان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وطاء مهملة. اهـ.

(11) وفي (ب): يعني أرضه. اهـ.

(12) قال في التاج: وعطف الشيء عطوفًا، وعطفه تعطيًا: حناه وأماله. اهـ.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعُهُ فَقَالَ: «الرَّحْمُ شُجْنَةٌ»⁽¹⁾ مِنَ الرَّحْمَنِ، مَنْ يَصِلُهَا يَصِلُهُ، وَمَنْ يَقْطَعُهَا يَقْطَعُهُ، هَذَا لِسَانٌ طَلِقٌ ذَلِقٌ⁽²⁾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽³⁾.

55- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ⁽⁴⁾، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرَّحْمُ شُجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ»⁽⁵⁾.

- (1) في (أ) مضبوطة بضم الشين. اه وفي (ج) بفتح الشين. اه وقيد ناسخ (د): بالضم والفتح لغتان معروفتان. اه ولكنه - أي ناسخ (د) - قيد على الهامش: الشجنة مثلثة، قال في النهاية أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق أي أثر من آثار رحمة الله مشتبكة بما. اه وقال الحجوجي في شرحه: بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون. اه.
- (2) ضبطت في (أ) بفتح الذال. اه وضبط الزبيدي في شرح القاموس الحديث: طَلِقٌ ذَلِقٌ، قال: ويروى: طَلِقٌ ذَلِقٌ، طَلِقٌ ذَلِقٌ، طَلِقٌ ذَلِقٌ، رُوي بكل ما ذكر من اللغات وفي رواية بالسينة طَلِقٌ ذَلِقٌ. اه وقال السندي في حاشيته لى مسند أحمد: «طَلِقٌ» بكسر اللام أي جار، وكذا «ذَلِقٌ» أي حديد وقيل فصيح بليغ. اه وضبطت الكلمة في نسخة مسند أحمد بضبط القلم في موضعين على وجهين: «طَلِقٌ ذَلِقٌ» و«طَلِقٌ ذَلِقٌ». اه وضبط ابن الأثير كما سيأتي في النهاية الكلمة في الحديث على فُعل يوزن صُرد: طَلِقٌ ذَلِقٌ. اه قلت: وكل بمعنى واحد، طلق: أي ماضي القول سريع النطق، ذلق: ذو حدة، فيكون المعنى: فصيح بليغ ذو انطلاق وحدة. اه كما في التاج واللسان وغيرهما، وقالوا - أي: في التاج واللسان وغيرهما -: وفيه أربع لغات لسان طَلِقٌ ذَلِقٌ وطلیق ذلیق وطلُق ذَلِقٌ وطلُق ذَلِقٌ. اه وقال في النهاية: وفي حديث الرِّحْمِ «جاءت الرِّحْمُ فتكلّمت بلسان ذَلِقٍ طَلِقٍ» أي فصيح بليغ، هكذا جاء في الحديث على فُعل يوزن صُرد. ويُقالُ طَلِقٌ ذَلِقٌ، وطلُق ذَلِقٌ، وطلیق ذَلِقٌ، ويُراد بالجمع المضاء والنقاد. وذلُق كلُّ شيءٍ حُدّه. اه.
- (3) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير والمزي في تهذيبه من طريق أحمد بن زهير كلاهما عن موسى بن إسماعيل به نحوه وأخرجه الطيالسي في مسنده من طريق شعبة عن عثمان بن المغيرة به نحوه ورواه أحمد والحاكم من طريق أبي ثمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي ثمامة الثقفي وثقه ابن حبان. اه وقال المحدث الحجوجي: والحديث مخرج أيًا في مسند الإمام أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بزيادة ونقصان، والبزار عن أنس بإسناد حسن. اه.
- (4) قال في عمدة القاري: بضم الراء وسكون الواو وتثنييف الميم وبعد الألف نون. اه.
- (5) أخرجه المصنف في صحيحه عن سعيد بن أبي مریم عن سليمان به نحوه.

28- بابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ

56- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ

بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ⁽¹⁾، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»⁽²⁾.

57- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ⁽³⁾ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ⁽⁴⁾ لَهُ فِي أَثَرِهِ⁽⁵⁾، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»⁽⁶⁾.

29- بابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ أَحَبَّهُ أَهْلُهُ⁽⁷⁾

58- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْرَاءَ⁽⁸⁾، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

(1) قال النووي في شرح مسلم: يُنْسَأُ مهموز أي يؤخر والأثر الأجل لأنه تابع للحياة في أثرها، وبسط الرزق توسيعه وكثرته وقيل البركة فيه. اهـ وأما عن التأخير في الأجل، قال النووي: هذه الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة وصيانتها عن الضياع في غير ذلك. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب به نحوه وأخرجه المصنف كذلك عن يحيى بن بكير ومسلم عن شعيب بن الليث كلاهما عن الليث به نحوه.

(3) وفي (د): من أحب. اهـ.

(4) وفي (ب): وينسأ. اهـ وقيد ناسخ (د): أي يُؤخَّر. اهـ.

(5) وقيد ناسخ (د): أي أجله. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه كما في الأدب المفرد عن إبراهيم بن المنذر بسنده ولفظه.

(7) كذا في أصولنا الخطية: أهله. اهـ وأما في شرح الحجوجي: أحبه الله. اهـ.

(8) قال في التقريب: بفتح أوله وسكون ثانيه والمد. اهـ وقيد ناسخ (د): بميم مفتوحة فغين ساكنة وبالراء والمد، تقريب. اهـ قال

المحدث الحجوجي: بكسر أوله، ومعجمة ساكنة، والمد. اهـ قلت: وكذا في خلاصة الخرجي، خلاف ما هو مضبوط في التقريب. اهـ.

مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحْمَهُ، نُسِيَ لَهُ (1) فِي أَجَلِهِ، وَتَرَى (2) مَالَهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ (3).

59- حَدَّثَنَا (4) أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْرَأُ أَبُو مُخَارِقٍ - هُوَ الْعَبْدِيُّ -

قَالَ (5): قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحْمَهُ، أَنْسِيَ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَتَرَى مَالَهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ (6).

30- بَابُ بِرِّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ

60- حَدَّثَنَا حَيْوَةُ (7) بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَجْرِ (8)، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ (9)، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ

مَعْدِيكِرَبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوصِيكُم بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ

يُوصِيكُم بِأُمَّهَاتِكُمْ (10)، ثُمَّ يُوصِيكُم بِآبَائِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُم بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ» (11).

(1) وفي (ب، ج، و، ي، ك، ل): نسي في أجله. اه وقيد ناسخ (د): أي أُخِّر. اه وضبطها في (أ، د) بكسر السين المخففة، وأما في (ط) بتشديد السين المكسورة. اه قلت: والمستعمل في كلام العرب نسي بتخفيف السين، نعم مطلق القياس لا يمنع من التشديد ولكن إجراء الكلام على المسموع هو المقدم إلا إذا صحت الرواية. اه وفي شرح الحجوجي: أنسى له في عمره. اه.

(2) بفتح الراء هو القياس وهو المستعمل، وأما بالكسر كما في بعض النسخ الخطية، فيحمل - إن ثبت - على المجاز. اه.
(3) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق منصور عن أبي إسحاق به وأخرجه المروزي في البر والصلة والدولابي في الكنى والأسماء من طرق عن سفيان به.

(4) سقط هذا الحديث من (ح، ط). اه وكذا سقط من شرح الحجوجي. اه.
(5) زيادة «قال» من (أ، د). اه وفي الفتح عازيًا للمصنف هنا بلفظ: مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ وَوَصَلَ رَحْمَهُ نُسِيَ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَتَرَى مَالَهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ. اه.

(6) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي قطن عن يونس به.
(7) قال في هدي الساري: بفتح المهملة وسكون الياء وفتح الواو. اه.
(8) بفتح الباء وكسر الحاء.

(9) قال في المرقاة: بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الدال المهملة. اه.
(10) وفي (ب) زيادة: ثُمَّ يُوصِيكُم بِأُمَّهَاتِكُمْ. اه وفي (ح، ط) زيادة: ثُمَّ يُوصِيكُم بِآبَائِكُمْ. اه.

(11) أخرجه أحمد مختصرًا عن حيوة بن ومطولا هو وابن ماجه من طريق ابن عياش عن بجير به نحوه وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمتاني من طريق الحوطي عن بقية به وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق بقية وابن عياش كلاهما عن بجير به قال الحافظ ابن حجر في التلخيص: أخرجه البيهقي بإسناد حسن. اه وقال المحدث الحجوجي: في التيسير: إسناده حسن. اه.

61- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْخَزْرَجِيُّ (1) بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْخَطَّابِ السَّعْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو

أَيُّوبَ (2) سُلَيْمَانُ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: جَاءَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: أُحْرَجَ

عَلَى كُلِّ قَاطِعِ رَحِمٍ لَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِنَا، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا (3)، فَأَتَى فَنِيَّ عَمَّةً لَهُ قَدْ صَرَمَهَا (4)

مُنْذُ سَنَتَيْنِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أَحِي، مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا،

قَالَتْ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَسَلْهُ: لِمَ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ

تُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يَقْبَلُ عَمَلٌ (5) قَاطِعِ رَحِمٍ» (6).

62- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ يَخْتَسِبُهَا إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ

(1) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً. اهـ وأما في (ب): الخزرجي. اهـ.

(2) قال المزني في تهذيبه: وقال موسى بن إسماعيل عن خزرج بن عثمان، عن أبي أيوب سليمان مولى عثمان، عن أبي هريرة،

والصحيح عبد الله بن أبي سليمان... روى له البخاري في «الأدب» حديثاً، وأبو داود وآخر. اهـ وفي شرح الحجوجي ممزوجاً

بالمثنى: (أبو أيوب) سليمان، وقيل عبد الله بن أبي سليمان. اهـ.

(3) وفي (د): قال ذلك ثلاث مرات. اهـ وفي (و): قالها ثلاثاً. اهـ.

(4) أي: هجرها وقطع مكالمتها.

(5) كذا في (أ) مضبوطة شكلاً: فلا يُقبلُ عملٌ. اهـ قلت: ويجوز ضبطها: فلا يُقبلُ عملٌ. اهـ. وأما لفظ أحمد والبيهقي والمزني

وابن الجوزي: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يُقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعِ رَحِمٍ»، وكذا في الفتح عازياً للمصنف

هنا. اهـ ولفظ الخرائطي «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ عَشِيَّةٍ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يُقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعِ رَحِمٍ». اهـ.

(6) أخرجه بتمامه مع القصة الخرائطي والبيهقي في الشعب من طريق يونس بن محمد عن الخزرج به نحوه وأخرجه مقتصرًا عن

المرفوع أحمد من طريق يونس بن محمد والبيهقي في الشعب من طرق عن الخزرج به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه

أحمد ورجاله ثقات، وقال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد ورواته ثقات. اهـ.

فَالْأَقْرَبُ⁽¹⁾ الْأَقْرَبُ، وَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَتَنَاوَلُ⁽²⁾(3).

31- بَابُ لَا تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ

63- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو إِدَامٍ⁽⁴⁾، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ:

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ»⁽⁵⁾.

32- بَابُ إِثْمِ قَاطِعِ الرَّحِمِ

64- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ⁽⁶⁾، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ، أَخْبَرَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا

يَدْخُلُ⁽⁷⁾ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ»⁽⁸⁾.

(1) يجوز النصب والرفع، إن نصبت (الأقرب) تقدره مفعولاً به لفعل محذوف أي أعطى الأقرب أو ناول الأقرب وإن رفعته فهو

خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف والتقدير مثلاً: فالأقرب المقدم أو يقدم أو فالأقرب المعطى أو يعطى اهـ.

(2) كذا في (أ) وأما في (د): فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَالْأَقْرَبُ الْأَقْرَبُ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَتَنَاوَلُ. اهـ وفي (ح، ط، ي، ك، ل): فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَالْأَقْرَبُ الْأَقْرَبُ، وَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَتَنَاوَلُ. اهـ. وفي (ب، ج، ز) وفي شرح الحجوجي: فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَالْأَقْرَبُ الْأَقْرَبُ، وَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَتَنَاوَلُ. اهـ وأما في (و) فكتبها على الوجهين.

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال من طريق أبي الأحوص عن عادم بن علي به نحوه، ووقع في المطبوع عن عر بدل عن ابن عمر وهو سهو. قلت: وفي معناه ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده بإسناده عن القعقاع بن حكيم، قال: كتب عبد العزيز بن مروان إلى ابن عمر، أن ارفع إلي حاجتك، قال: فكتب إليه ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول: «إن اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول»، ولست أسألك شيئاً، ولا أريد رزقاً رزقنيه الله منك. اهـ قال المناوي في فيض القدير: قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وقال المنذري: إسناده حسن. اهـ.

(4) قال في التقريب: أبو إدام بكسر أوله المحاربي الكوفي سليمان بن زيد. اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: إدام: بكسر أوله وفتح الدال، ابن زيد المحاربي الكوفي، تقريب. اهـ قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً، وقد وقع لنا عالياً عنه. اهـ قلت: هذا الحديث من ثلاثيات الكتاب. اهـ ولكن هذا سليمان ضعفه المنذري كما في فيض القدير، والحافظ ابن حجر في التقريب والحافظ البوصيري في الإتحاف وغيرهم. اهـ وقال الهيثمي: رواه الطبراني أبو إدام المحاربي وهو كذاب. اهـ وكذا في الكامل لابن عدي. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ عن عبيد الله بن موسى بن نحوه وأخرجه وكيع وابن عدي في الكامل من طريق القاسم بن مالك كلاهما عن سليمان بن نحوه. قال الحافظ في الفتح: وللمصنف في الأدب المفرد من حديث ابن أبي أوفى رفعه: إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع الرحم، وذكر الطيبي أنه يحتمل أن يراد بالقوم الذين يساعونه على قطيعة الرحم ولا ينكرون عليه، ويحتمل أن يراد بالرحمة المطر وأنه يجبس عن الناس عموماً بشؤم التقاطع. اهـ.

65- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ (1) قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ (2) قَالَ: سَمِعْتُ

مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرَّحْمَ شُجْنَةً

مِنَ الرَّحْمَنِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي ظَلَمْتُ، يَا رَبِّ، إِنِّي قَطَعْتُ، يَا رَبِّ، إِنِّي إِني، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ (3).

فَيَجِيبُهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ (4) مَنْ قَطَعَكَ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ» (5).

66- حَدَّثَنَا إِدْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

يَتَعَوَّذُ مِنْ إِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ وَالسُّفَهَاءِ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ (6): فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَسَنَةَ الْجُهَيْمِيُّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي

هُرَيْرَةَ: مَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْ تُقْطَعَ الْأَرْحَامُ، وَيُطَاعَ الْمُغْوِيُّ، وَيُعَصَى الْمُرْشِدُ (7).

(6) قال في تلخيص المتشابه: بضم العين وفتح القاف. اهـ.

(7) هذا الحديث يحمل على من يستحل القطيعة بلا سبب ولا شبهة مع علمه بتحريمها فهذا كافر يخلد في النار ولا يدخل الجنة أبداً، أو على أنه لا يدخلها في أول الأمر مع السابقين. اهـ قاله النووي في شرح مسلم.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(1) وفي (ب): المنهال. قال في المغني: منهال: بمكسورة وسكون نون وبلاد. اهـ.

(2) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب (يعني حديثاً واحداً) وقد وقع لنا حديثه بعلو. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، ح، ط، ي، و) «يَا رَبِّ يَا رَبِّ» زيادة، على النسخ الأخرى، اهـ وفي (ج): يا رب غني فيجيبها. اهـ.

(4) وفي (د): أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك. اهـ.

(5) أخرجه المروزي في البر والصلة عن بجز بن حكيم وابن حبان والحاكم من طرق عن شعبة به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة. اهـ وقال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في صحيحه. اهـ.

(6) مضبوطة بفتح السين كما في (أ) وأما في (د) بالفتح والكسر. اهـ وفي (و، ز): بالكسر. اهـ. قلت: يصح الوجهان. اهـ وفي (ج): سعيد سمعان. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في بر الوالدين بسنده ومتمه، وزاد فيه: شعبة، بين آدم وابن أبي ذئب. اهـ. كذا في مخطوط ومطبوع (بر الوالدين). اهـ.

33- بَابُ عُقُوبَةِ قَاطِعِ الرَّحِمِ فِي الدُّنْيَا⁽¹⁾

67- حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أُخْرَى⁽²⁾ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ⁽³⁾ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ»⁽⁴⁾.

34- بَابُ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي

68- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ⁽⁵⁾، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو وَفَطْرٍ⁽⁶⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يَرَفَعَهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَفَعَهُ الْحُسَيْنُ وَفَطْرٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ⁽⁷⁾ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ⁽⁸⁾ رَحْمَتُهُ وَصَلَّهَا»⁽⁹⁾.

(1) سقط عنوان الباب من شرح الحجوجي. اهـ.

(2) وهذا يوافق ما عراه في فيض القدير للمصنف هناك أُخْرَى. اهـ.

(3) قال في المرقاة: (يدخر) بتشديد الدال المهملة وكسر الخاء المعجمة. اه قلت: ولكن ضبطت بالبناء للمفعول في مخطوط البر والصلة لابن الجوزي من طريق المصنف به: يُدَّخِرُ. اه وأما في (د): يدخره. اه وفي شرح الحجوجي ممزوجًا بالمتن: (يدخر) أي يؤخر. اهـ.

(4) رواه ابن حبان وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقد سبق برقم (29).

(5) هو الثوري كما في الفتح وإرشاد الساري وغيرهما. اهـ.

(6) وقيد ناسخ (د) فوق كلمة فطر: بالفاء والطاء بن خليفة المخزومي مولاهم، تقريب. اهـ.

(7) وأما في (أ) مضبوطة بضم اللام. اه قال في إرشاد الساري: بتخفيف نون «لكن» مصححًا عليه في الفرع. اه وكذا في النسخة السلطانية. اه وقال في فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي: بتخفيف نون «لكن». اه وفي نسخة خطية لصحيح المصنف فرع للنسخة السلطانية من مكتبة نور عثمانية (برقم 687) بتخفيف نون «لكن» وضم لام «الواصل»، ولكن قال في الهامش: مضمومة لكن لم يبين هذه الرواية لمن هي. اه وأما الحافظ قال في الفتح: قولك وَلَكِنَّ، قال الطيبي: الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف. اه وفي نسخة خطية لصحيح المصنف كتبت سنة 550هـ منقولة من نسخة أبي الوليد الباجي وقوبل جزء منها على نسخة ابن سعادة المعتمدة عند المغاربة، مصدرها مكتبة مراد ملا في تركيا، ضبطت «لكن» بالتشديد. اه قلت: واقتصر عليه أكثر الشراح، قال القاري في المرقاة: بتشديد النون وفتح اللام، وفي نسخة بتخفيف النون وكسرهما

35- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَصِلُ ذَا الرَّحِمِ الظَّالِمِ

69- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (1)، عَنْ طَلْحَةَ (2)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْسَجَةَ (3)، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ

أَقْصَرْتَ الْحُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ (4)، أَعْتَقِ النَّسَمَةَ، وَفُكِّ الرَّقَبَةَ» قَالَ: أَوْلَيْسَتْ وَاحِدًا؟ قَالَ:

«لَا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَعْتِقَ النَّسَمَةَ، وَفُكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ عَلَى الرَّقَبَةِ، وَالْمَنِحَةُ الْوُكُوفُ (5)،

وَالْفَيْءُ (6) عَلَى ذِي الرَّحِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ،

فَكُفِّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ» (7).

للالتهاء ورفع اللام. اه ثم قال: والرواية في «لكن» بالتشديد، وإن جاز التخفيف. اه وقال الحجوجي في شرحه: (ولكن) الرواية بالتشديد ويجوز التخفيف. اه.

(8) قال في الفتح: ضبطت في بعض الروايات بضم أوله وكسر ثانيه على البناء للمجهول وفي أكثرها بفتحتين. اه وقال في إرشاد الساري: بفتحتان، ولأبي ذر: قطعت بضم أوله وكسر ثانيه مبنياً للمجهول. اه.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه كما في الأدب سنناً ومنتأ.

(1) أبو سلمة الكوفي، قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً. اه.

(2) هو طلحة بن مصرف. اه.

(3) قال في التقريب: بفتح أوله وسكون الواو وفتح المهملة والجيم. اه.

(4) قال في المرقاة: أي أنك إن أقصرت في العبارة بأن جئت بعبارة قصيرة فقد أطنبت في الطلب حيث ملت إلى مرتبة كبيرة، أو سألت عن أمر ذي طول وعرض، إشارة على قوله تعالى جل شأنه {وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ} [آل عمران]. اه.

(5) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج، وقال في النهاية: الكوف: أي غزيرة اللبن، وقيل: التي لا ينقطع لبنها سننّها جميعها. اه وأما في (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل): الرغوب. اه وفي شرح الحجوجي: والمنيحة الرغوب أي العطية

الحسنة التي يرغب في مثلها. اه قال في النهاية: الرغاب: الإبل الواسعة الدرّ الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع. اه.

(6) وقيد ناسخ (د) على الهامش: والفَيْءُ العطف عليه والرجوع إليه بالبر، مجمع. اه.

(7) أخرجه أحمد والرواياني في مسنده والحاكم والبيهقي في الآداب وفيالشعب من طرق عن عيسى ابن عبد الرحمن به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورواته ثقات، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

36- بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

70- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتَ أَتَحَنُّتُ⁽¹⁾ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَلَاةٍ، وَعَتَاقَةٍ، وَصَدَقَةٍ، فَهَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ⁽²⁾؟ قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسَلِمْتَ عَلَيَّ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ»⁽³⁾(4).

37- بَابُ صَلَاةِ ذِي الرَّحِمِ الْمُشْرِكِ وَالْمُهْدِيَّةِ⁽⁵⁾

71- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَى عُمَرُ حُلَّةً سِيرَاءً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبَسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوُفُودِ⁽⁶⁾ إِذَا أَتَوْتُكَ، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ»، ثُمَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حُلَّةً، فَأَهْدَى إِلَى عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتَ إِلَيَّ هَذِهِ⁽⁷⁾، وَقَدْ

-
- (1) التَّحَنُّتُ هو التبعيد كما جاء تفسيره في حديث مسلم، وفسره في الرواية الأخرى (في صحيح مسلم) بالتبرر وهو فعل البر وهو الطاعة، قال أهل اللغة أصل التحنن أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث وهو الإثم. اهـ قاله النووي في شرح مسلم.
- (2) كذا في (أ): فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ، وفي رواية أخرى للمصنف في صحيحه من طريق الزهري به: فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ. اهـ وعند المزي في تهذيب الكمال من طريق الزهري به: هَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ. اهـ وأما في (ب، ج، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل): فَهَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ. اهـ وفي رواية للمصنف في صحيحه بنفس الإسناد: هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ. اهـ وفي لفظ آخر للمصنف في صحيحه بنفس الإسناد: هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ. اهـ وفي (د): فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ أَجْرٌ. اهـ.
- (3) قال بعض العلماء: معناه اكتسبت طباعاً جميلة وأنت تنتفع بتلك الطباع في الإسلام وتكون تلك العادة تمهيداً لك ومعونة على فعل الخير. اهـ انظر شرح مسلم للنووي.
- (4) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه وأخرجه المصنف في صحيحه ومسلم عن شام بن عروة عن أبيه به نحوه.
- (5) سقط من (د): والهدية. اهـ وأما في شرح الحجوجي: والتهدية أي الهدية له. اهـ.
- (6) كذا في (أ): وللوفد. اهـ وفي صحيح المصنف وصحيح مسلم وموطأ مالك وسنن أبي داود وسنن النسائي وصحيح ابن حبان وسنن البيهقي: وَلِلْوُفُودِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ. اهـ وأما في بقية النسخ: وَلِلْوُفُودِ. اهـ.
- (7) وفي (د، ل): بهذه. اهـ.

سَعَيْتُكَ فُلْتُ (1) فِيهَا مَا فُلْتُ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَهْدِهَا لَكَ (2) لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا أَهْدَيْتُهَا إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ لِتَكْسُوَهَا»، فَأَهْدَاهَا عُمَرُ لِأَخِي لَهُ مِنْ أُمَّهِ مُشْرِكٌ (3).

38- بَابُ (4) تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ

72- حَدَّثَنَا عَمْرُو (5) بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ (6)، ثُمَّ صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ الشَّيْءُ، وَلَوْ يَعْلَمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنْ دَاخِلَةِ الرَّحِمِ، لَأَوْرَعَهُ (7) ذَلِكَ عَنِ انْتِهَاكِهِ (8).

73- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ بِالرَّحِمِ إِذَا قُرِبَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً، وَلَا قُرْبَ بِهَا

(1) وفي (د): تقول. اهـ.

(2) «لك» ساقط من (أ). اهـ. وأثبتناه من بقية النسخ إلا في (د، ز): لم أهداها إليك. اهـ.

(3) أخرجه مالك والبخاري ومسلم وغيرهم. وتقدم برقم (26).

(4) هكذا في (أ) مضبوطة بالضم من غير تنوين، وفي (ل) مشكولة بتنوين الضم. اهـ.

(5) وفي (أ، ب، ك، ل): عمر بن خالد. اهـ وهو تصحيف، والصواب: عمرو بن خالد كما أثبتناه من بقية المخطوطات. اهـ قال في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: عمرو بن خالد، بفتح العين، وليس في شيوخ البخاري عمرو بن خالد بضم العين. اهـ.

(6) وأما في (ب، ي): من أنسابكم. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وهو الموافق لرواية ابن وهب والمروزي: تعلموا أنسابكم. اهـ.

(7) أي لكفه ومنعه. اهـ.

(8) أخرجه ابن وهب في الجامع من طريق عقيل عن ابن شهاب به نحوه وكذلك أخرجه الطبراني في مسند الشاميين والمروزي في البر والصلة من طرق عن ابن شهاب به نحوه ولم يذكر فيه جبير بن مطعم ويحتمل أن يكون محمد بن جبير روى مرة قول عمر بدون واسطة وأخرى رواه بواسطة أبيه لأن روايته عن عمر ثابتة، وأخرج نحوه الحاكم وغيره عن أبي هريرة مرفوعًا ولفظ الحاكم: تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم اهـ.

إِذَا بَعُدَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَكُلُّ رَجْمٍ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ صَاحِبِهَا، تَشْهَدُ لَهُ بِصِلَةٍ إِنْ كَانَ وَصَلَهَا،
وَعَلَيْهِ بِقَطِيعَةٍ إِنْ كَانَ قَطَعَهَا⁽¹⁾.

39- بَابُ هَلْ يَقُولُ الْمَوْلَى: إِنِّي مِنْ بَنِي (2) فُلَانٍ؟

74- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا وَاثِلُ بْنُ دَاوُدَ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ⁽³⁾ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: «مَنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ:

(1) أخرجه عن ابن عباس مرفوعاً الطيالسي في مسنده ومن طريقه الحاكم والبيهقي في الشعب والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الحافظ ابن حجر في المطالب. اهـ.

(2) كذا في (د): من بني فلان. اهـ وأما في (ح): أنا من فلان. اهـ وفي (أ) وبقية النسخ وفي شرح الحجوجي: إني من فلان. اهـ.

(3) كذا في (أ، د)، وهذا ما ذكره ابن حبان في الثقات والمزي في تهذيب الكمال والحافظ ابن حجر في التقریب، وأما في بقية النسخ: بن أبي حبيب. اهـ وكذا في شرح الحجوجي. اهـ وهو ما صوبه الحافظ الخطيب البغدادي في موضع أوهام الجمع والتفريق، فقد ذكر أن البخاري قال: عبد الرحمن بن أبي حبيب خال منصور بن عبد الرحمن سمع ابن عمر، روى بشر بن الفضل عن منصور، وذكر بعده عبد الرحمن ابن أبي حردر الأسلم، ثم قال: عبد الرحمن بن حبيب مولى بني تميم سمع ابن عمر، روى عنه واثل بن داود، قال البغدادي: فوهم في قوله في الأخير عبد الرحمن بن حبيب لأنه عبد الرحمن بن أبي حبيب، ووهم أيضاً في رسمه ترجمة مفردة عن الاسم الأول لأنه ليس بغيره والمذكور في الترجمتين رجل واحد وهو عبد الرحمن بن أبي حبيب التميمي مولاهم حدث عنه منصور بن عبد الرحمن الغداني وواثل بن داود، فأما حديث منصور عنه فأخبرناه... ثم قال البغدادي: وأما حديث واثل عنه فأخبرناه محمد بن الحسين بن الفضل القَطَّانُ أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس العَقْبِيُّ حدثنا عباس بن محمد الدُّورِيُّ حدثنا أبو سلمة التَّبُودَكِيُّ حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا واثل بن داود الليثي حدثنا عبد الرحمن بن أبي حبيب قال قال لي ابنُ عُمَرَ مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ قُلْتُ مِنْ مَوَالِيهِمْ قَالَ فَهَلَّا قُلْتُ مِنْ مَوَالِيهَا. رواه البخاري في كتاب الأدب عن أبي سلمة هكذا. اهـ من موضع أوهام الجمع والتفريق. قلت: وأما اعتراض بعض العصريين على الحافظ البغدادي في تعليقه على كتابه المذكور، فهو في غير محله، إذ اعتماد المعلق على مطبوع التاريخ الكبير للبخاري حيث فيه ذكر عبد الرحمن بن حبيب في الموضوعين، ولكن في النسخة الخطية لكتاب التاريخ الكبير في مكتبة شيبستريتي في إيرلندا فيها كما نقل البغدادي عن البخاري أنه ذكر عبد الرحمن بن أبي حبيب ثم عبد الرحمن بن حبيب. اهـ والله الموفق للصواب. اهـ.

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ؟ قُلْتُ: مِنْ مَوَالِيهِمْ، قَالَ: فَهَلَّا قُلْتُ: مِنْ مَوَالِيهِمْ إِذَا (2).

40- بَابُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

75- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ عُبَيْدٍ، عَنْ

أَبِيهِ عُبَيْدٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ: «اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ»، فَجَمَعَهُمْ،

فَلَمَّا حَضَرُوا بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ: قَدْ جَمَعْتُ لَكَ قَوْمِي، فَسَمِعَ ذَلِكَ

الْأَنْصَارُ فَقَالُوا: قَدْ نَزَلَ فِي فُرَيْشِ الْوَحْيِ، فَجَاءَ الْمُسْتَمِعُ وَالنَّاظِرُ مَا يُقَالُ (3) لَهُمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فِينَا حَلِيفُنَا وَابْنُ أُخْتِنَا

وَمَوَالِينَا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَلِيفُنَا مِنَّا (4)، وَابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا، وَمَوَالِينَا مِنَّا (5)، وَأَنْتُمْ

تَسْمَعُونَ (6) إِنَّ أَوْلِيَانِي مِنْكُمْ الْمُتَّفُونَ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَوْلِيَاكَ (7)، وَإِلَّا فَانظُرُوا، لَا يَأْتِي النَّاسُ

بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَأْتُونَ بِالْأَثْقَالِ، فَيُعْرَضَ عَنْكُمْ»، ثُمَّ نَادَى فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ»، وَرَفَعَ يَدَيْهِ

(1) كذا في (د، ح، ط): مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. اه وهو موافق لما في نسخة خطية (نسخت سنة 627هـ) ومطبوع الموضح للخطيب

ومخطوط ومطبوع تهذيب الكمال للمزي، كلاهما عازياً للمصنف هنا: مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. اه وأما في (أ، ب): من تميم. اه وفي (ج،

و، ز، ي، ك، ل): مِنْ تَمِيمٍ تَمِيمٍ. اه وفي شرح الحجوجي: (من تيم تميم) من قبيلتهم. اه.

(2) أخرجه الخطيب البغدادي في الموضح من طريق الدوري عن موسى بن إسماعيل به.

(3) وفي (ب): يقول. اه.

(4) عزاه الزيلعي في نصب الراية للمصنف هنا بلفظ: حليف القوم منهم... وهكذا البقية، وتبعه على ذلك الحافظ في الدراية. اه

وأما في شرح الحجوجي: حليفنا منا. اه.

(5) وفي (ي): وَمَوَالِينَا مِنَّا. اه.

(6) وفي (د): وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ. اه.

(7) وفي (د): كذلك. اه قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم: يشير إلى أن ولايته لا تنال بالنسب وإن قرب، وإنما تنال

بالإيمان والعمل الصالح، فمن كان أكمل إيماناً وعملاً، فهو أعظم ولاية له، سواء كان له منه نسب قريب، أو لم يكن. اه.

يَضَعُهُمَا عَلَى رُؤُوسِ قُرَيْشٍ، «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ⁽¹⁾، مَنْ بَغَى⁽²⁾ بِهِمْ»، قَالَ زُهَيْرٌ: أَظَنُّهُ
 قَالَ: «الْعَوَائِرِ⁽³⁾، كَبَّهُ⁽⁴⁾ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْخَرِيهِ⁽⁵⁾»، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ⁽⁶⁾.

41- بَابُ مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ أَوْ وَاحِدَةً

76- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ⁽⁷⁾ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو حَفْصٍ التُّجِيبِيُّ⁽⁸⁾، عَنْ أَبِي عُسَّانَةَ⁽⁹⁾

- (1) قال في فيض القدير: قال الرافعي: يجوز أنهم ائتمنوا على التقدم للإمامة وأن المراد أن توقيهم واحترامهم ومحنتهم ومكانتهم من المصطفى صلى الله عليه وسلم أمانة ائتمن عليها الناس أو المراد قوة أمانتهم وكما لها يرشد إليه خبر علي: «أمانة الأمير من قريش يعدل أمانة اثنين من غيرهم». اهـ.
- (2) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: أي طلب. اهـ.
- (3) قوله: «من بغى بهم العوائر»، قال الأزهري في تهذيب اللغة: أي بغى لها المكاييد التي تَعْتَرُّ بها كالعائور الذي يُجَدُّ في الأرض فتَعْتَرُّ به الإنسان إذا مرَّ به ليلاً وهو لا يشعر به فرمما أَعْنَتُهُ. اهـ.
- (4) قال في فيض القدير: أي صرعه أو ألقاه على وجهه يعني أذله وأهانته. اهـ.
- (5) كذا ضبطت في (ا) بفتح الحاء. اهـ قلت: وهي مع كسر الميم لغة ذكرها البَطْلِيُّوسِي في كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، قال: وفي المنخر لغات: يقال: منخر (بفتح الميم وكسر الحاء) ومنخر (بكسرها) ومنخر (بكسر الميم وفتح الحاء). اهـ وقال في الصحاح: والمَنْخَرُ: نُقْبُ الأنفِ، وقد تكسر الميم اتباعاً لكسرة الحاء. اهـ.
- (6) أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم من طرق عن عبد الله بن عثمان به نحوه والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في الجمع: ورجال أحمد والبخاري وإسناد الطبراني ثقاة. اهـ.
- (7) قال في إرشاد الساري: بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم. اهـ.
- (8) قال في الأنساب: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت في آخرها باء منقوطة بواحدة. اهـ.
- (9) قال في التقريب: بضم المهملة وتشديد المعجمة المصري ثقة. اهـ وكذا قيد ناسخ (د) على الهامش. اهـ قلت: هو حَيِّ بن يُؤْمِنِ المصري، وأما في القاموس وشرحه بتخفيف الشين. اهـ.

المَعَاوِرِي⁽¹⁾، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ

بَنَاتٍ، فَصَبَرَ⁽²⁾ عَلَيْهِنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ⁽³⁾، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»⁽⁴⁾.

77- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ⁽⁵⁾، عَنْ شُرْحِبِيلَ⁽⁶⁾ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَدْرِكُهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ صُحْبَتَهُمَا، إِلَّا⁽⁷⁾ أَدْخَلْتَاهُ الْجَنَّةَ»⁽⁸⁾.

78- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ،

أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ،

(1) قال في اللباب: يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالْعَيْنَ وَيَعْدُ الْأَلْفَ فَأَءَ مَكْسُورَةٌ وَرَاءَ. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهذا الموافق لرواية أحمد وابن ماجه والمروزي والطبراني والبيهقي، وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): وَصَبَرَ. اهـ وكذا في شرح الحجوجي. اهـ.

(3) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: قوله (مِنْ جِدَّتِهِ) بِكَسْرِ الْجِيمِ، أَي: غِنَاءُ. اهـ.

(4) أخرجه أحمد كالمصنف هنا عن عبد الله بن يزيد المقرئ به نحوه والمروزي وابن ماجه من طريق ابن المبارك عن حرملة بن عمران به نحوه قال البوصيري في مصباح الزجاجية: هذا إسناد صحيح. اهـ.

(5) قال في إرشاد الساري: بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة بعدها راء. اهـ.

(6) قال ابن الأثير في جامع الأصول: بضم الشين المعجمة، وفتح الراء، وسكون الحاء المهملة، وكسر الباء الموحدة. اهـ.

(7) وفي شرح الحجوجي: إلا أدخله الله الجنة. اهـ.

(8) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق نصر بن داود عن الفضل بن دكين به نحوه وأخرجه أحمد من طريق عكرمة عن شرحبيل به نحوه وأخرجه ابن ماجه والمروزي في البر والصلة من طرق عن فطره نحوه، والحديث صححه الحاكم ولم يوافقه الذهبي، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقيه رجاله ثقات. اهـ.

يُؤْوِيَهُنَّ، وَيَكْفِيَهُنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ⁽¹⁾، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ⁽²⁾، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْقَوْمِ: وَثْنَتَيْنِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وِثْنَتَيْنِ»⁽³⁾.

42- بَابُ مَنْ عَالَ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ

79- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ⁽⁴⁾، عَنْ سَعِيدِ⁽⁵⁾ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُكْمِلٍ⁽⁶⁾، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ⁽⁷⁾ الْمُعَاوِيَّ⁽⁸⁾، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ»⁽⁹⁾، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»⁽¹⁰⁾.

- (1) وفي الفتح عازياً للمصنف في الأدب المفرد: يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن. اهـ وأما في نجاح القاري شرح صحيح البخاري عازياً للمصنف هنا: يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن. اهـ.
- (2) قال الزبيدي في تاج العروس: نقل شيخنا عن الدماميني في شرح التسهيل: زعم في اللباب أنه سمع في ألبتة قطع الهمزة، وقال شارحه في العباب: إنه المسموع. قال البدر: ولا أعرف ذلك من جهة غيرهما؛ وبالغ في رده وتعقبه، وتصدى لذلك أيضاً عبد الملك العصامي في حاشيته على شرح القطر للمصنف. اهـ وسقطت كلمة (ألبتة) من شرح الحجوجي. اهـ.
- (3) أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من طرق عن علي بن زيد به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط بنحوه، من طرق، وإسناد أحمد جيد. اهـ.
- (4) وأما في (د): عن سهل بن أبي صالح حدّثني موسى عن سعيد. اهـ قلت: وهذا وهم من الناسخ، انظر تهذيب الكمال في ترجمة سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الأعشى. اهـ.
- (5) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي هذا الحديث الواحد. اهـ.
- (6) قيد ناسخ (د) على الهامش: بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم، مقبول. اهـ وهو في التقريب. اهـ.
- (7) وفي (د، و): بُشَيْر. اهـ ولكن قال الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: بفتح الباء وكسر الشين. اهـ وكذا في الإصابة، والمعني، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، والإكمال. اهـ.
- (8) قال في الأنساب: بضم الميم وفتح العين المهملة. اهـ.
- (9) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: في الأدب المفرد من حديث أبي سعيد فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن. اهـ.
- (10) أخرجه ابن أبي شبة في المصنف من طريق داود بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمد به نحوه وأخرجه أحمد والمروزي والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن سهيل به نحوه.

43- بَابُ فَضْلِ مَنْ عَالَ ابْنَتَهُ الْمَرْدُودَةَ

80- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ⁽¹⁾، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

لِسُرَّاقَةَ⁽²⁾ بِنِ جُعْشَمٍ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ، أَوْ مِنْ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ

اللَّهِ، قَالَ: «ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ⁽³⁾ إِلَيْكَ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ»⁽⁴⁾.

81- حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سُرَّاقَةَ بِنِ جُعْشَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا سُرَّاقَةُ... مِثْلُهُ»⁽⁵⁾.

(1) ضبط الاسم في (ج، د، و، ز، ك) بالتصغير. اه وسيمر معنا في بعض المواضع أن ناسخ (أ) ضبطها بفتح العين. اه قال

النووي في شرح مسلم: بضم العين على المشهور ويقال بفتحها. اه وكذا في تبصير المنتبه لابن حجر، ويقال: ليس مصعراً؛ بل هو: عليّ بفتح العين، وصححه المصنف في التاريخ الكبير قال: عليّ بن رباح، أبو موسى اللخميّ المصريّ، ويقال: عُليّ، والصحيح عليّ. اه.

(2) قال في عمدة القاري: سراقه بضم السين المهملة وتخفيف الراء بعد الألف قاف: ابن مالك بن جعشم، بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المعجمة، وقيل بفتحها. اه.

(3) هكذا في (أ) مضبوطة بتنوين النصب. اه قال في مرقاة المفاتيح: (مردودة) بالنصب على الحالية أي مُطلقة راجعة (إليك) لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ أي منفق عليها (غَيْرُكَ) بالرفع على الوصفية وفي نسخة بالنصب على الاستثناء لكنه ضعيف لأن الصحيح في ذي الحال أن يكون معرفة، هذا وفي النهاية المردودة هي التي تُطْلَقُ وتُرَدُّ إلى بيت أبيها، وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف، قال الطيبي: ويمكن أن تقدر: صدقة تستحقها ابنتك في حال ردها إليك، وليس لها كاسب غيرك وهما حالان إما مترادفتان أو متداخلتان. اه وقال السندي في حاشيته على ابن ماجه: قوله: (ابنتك) أي: هي ابنتك، أي: الصدقة عليها (مردودة) بالنصب حال، أي: حال كونها مردودة إليك بأن طلقها زوجها مثلاً. اه قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: ابنتك، بالرفع، أي: صدقة ابنتك، أي: الصدقة عليها، أو بالنصب، أي: أعط ابنتك. مردودة: بالنصب: بطلاق زوجها أو موته، فإن رجوعها إلى بيت الأب بعد أن صرف عليها ما صرف ثقبيل على الأب، فلذلك عظم أجر الإنفاق عليها. اه.

(4) أخرجه أحمد وابن ماجه والروزي في البر والصلة والحاكم والطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في العيال وأبو نعيم في معرفة الصحابة من طرق عن موسى بن علي بن نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال البوصيري في مصباح الزجاجية: هَذَا إِسْنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ رِبَاحٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سُرَّاقَةَ بِنِ مَالِكٍ. اه.

(5) تقدم تحريجه في الحديث الذي قبله. اه وقال الحجوجي: وزاد هذا تقوية للسند السابق. اه.

82- حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَجْرِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ

صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»⁽¹⁾، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»⁽²⁾.

44- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَتَمَتَّى مَوْتَ الْبَنَاتِ

83- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَهْدِيِّ⁽³⁾، عَنْ سُفْيَانَ⁽⁴⁾، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي

الرَّوَّاعِ⁽⁵⁾، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَهُ، وَلَهُ بَنَاتٌ فَتَمَتَّى مَوْتَهُنَّ، فَغَضِبَ ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَنْتَ

تَرْزُقُهُنَّ!⁽⁶⁾

(1) «وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ» ساقط من (أ)، ومن شرح الحجوجي. اهـ والمثبت من سائر النسخ الخطية.

(2) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وأبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين وابن المقرئ في معجمه وابن أبي الدنيا في العيال من طرق عن بقية به. قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد بإسناد جيد، وقال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد ورواته ثقات، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالحسن. اهـ وقال الحجوجي: أخرجه الإمام أحمد والطبراني بإسناد صحيح. اهـ.

(3) كذا في (أ، د)، وأما في (ج، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل): حدثنا ابن مهدي. اهـ وفي (ب): حدثنا مهدي. اهـ.

(4) هو الثوري كما ذكر المزي في تهذيب الكمال. اهـ.

(5) كذا في (أ، ح، ط)، وفي هامش (أ): خ الرداع. اهـ وأما في سائر النسخ الخطية: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الرَّوَّاعِ. اهـ والصواب ما أثبتناه، كما في تهذيب الكمال وغيره. قال في التقريب: عثمان بن الحارث أبو الرواع بفتح المهملة وتشديد الواو وءاخره مهملة ثقة من الرابعة. اهـ وقال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.

(6) في تهذيب المزي عازياً للمصنف هنا (ائت برزقهن). اهـ وأما في شرح الحجوجي: أنت ترزقهن. اهـ.

45- بابُ الْوَلَدِ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ⁽¹⁾

84- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ

أَبُو بَكْرٍ يَوْمًا: وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ⁽²⁾ رَجُلٌ أَحَبَّ⁽³⁾ إِلَيَّ مِنْ عُمَرَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَجَعَ فَقَالَ: كَيْفَ حَلَفْتُ
أَيَّ بَنِيَّةٍ⁽⁴⁾؟ فَقُلْتُ⁽⁵⁾ لَهُ، قَالَ⁽⁶⁾: أَعَزُّ عَلَيَّ، وَالْوَلَدُ الْوَطْأُ⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

85- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ⁽⁹⁾ قَالَ: كُنْتُ

شَاهِدًا ابْنَ عُمَرَ إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبُعُوضَةِ؟ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ⁽¹⁰⁾:

- (1) قال في فيض القدير: (مبخلة مجبنة) بفتح الميم فيهما مفعلة أي يحمل أبويه على البخل ويدعوها إليه حتى يبخل بالمال لأجله ويتزكا الجهاد بسببه. اهـ وقال الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: مَبْخَلَةٌ أي يَحْمَلُ والدَه على تَرْكِ الإنْفَاقِ في الطَّاعَةِ حَوْفَ الْفَقْرِ، مَجْبَنَةٌ أي يَحْمَلُهُ على الجُبْنِ عن الجِهَادِ حَشِيَّةً ضَمِعَتَهُ. اهـ.
- (2) وأما في (ز، ك): وَجِهَ الْأَرْضِ. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن شرح الحجوجي. اهـ وأما مصادر التخريج فبعضها بلفظ: ما على ظهر الأرض. اهـ وبعضها: ما على الأرض. اهـ.
- (3) كذا في (أ) برفع «أحب»، وذلك مبني على إهمال «ما»، وهي لغة تميم، وأبو بكر رضي الله عنه حجازي، ولسأئهم في هذا النصب بناءً على إعمال «ما»، إلا أن تثبت الرواية بالرفع فيحمل على أنه تكلم بمقتضى لغة تميم، وذلك جائز غير ممتنع. وسيأتي مثله في حديث ابن عمر في باب: مَنْ أَعْلَقَ الْبَابَ عَلَى الْجَارِ. اهـ.
- (4) وفي (د): أي بنية كيف حلفت. اهـ.
- (5) وفي (ح، ط، ل): فقالت له. اهـ.
- (6) وفي (ب، ز، ح، ط، ي، ك، ل): فَقَالَ. اهـ وفي (ج): فقال له فقال. اهـ.
- (7) أي أَلْصَقُ بِالْقَلْبِ. كما قيده ناسخ (ب، د، و، ط) على الهامش. اهـ وكذا في النهاية. اهـ.
- (8) أخرجه ابن أبي داود في مسند عائشة والبلاذري في أنساب الأشراف وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن هشام به نحوه.
- (9) وأما في (ب، ح، ط، ل): عن ابن أبي نعيم. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ ومن صحيح المصنف: ابن أبي نعم. اهـ قال في الفتح: بضم النون وسكون المهملة. اهـ.
- (10) كذا في (أ): قال. اهـ وهو الموافق لرواية المصنف في صحيحه بنفس الإسناد، وأما في بقية النسخ: فَقَالَ. اهـ.

انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوضة⁽¹⁾، وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «هُمَا رِيحَانِي»⁽²⁾ من الدنيا»⁽³⁾.

46- بَابُ حَمَلِ الصَّبِيِّ عَلَى الْعَاتِقِ

86- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ⁽⁴⁾ عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ»⁽⁵⁾.

47- بَابُ الْوَلَدِ قَرَّةَ الْعَيْنِ

87- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ⁽⁶⁾ قَالَ: أَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو⁽⁷⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ⁽⁸⁾ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ

-
- (1) وفي (د، ك): البعوض. اهـ وهذا لفظ أحمد والبخاري والترمذي: البعوض، ولكن في الموضعين. اهـ.
- (2) وأما في (د، ح، ط): رِيحَانَتَايَ من الدنيا. اهـ وهذا الموافق لرواية المصنف في صحيحه والترمذي، وعند أحمد: رِيحَانَتِي، والمثبت من (أ) وبقية النسخ: رِيحَانِي. اهـ وقيده ناسخ (ب) على الهامش: خ رِيحَانَتَايَ. اهـ قال الحجوجي ي شرحه: بكسر النون والتخفيف على الأفراد. اهـ قال في الفتح: ولأبي ذر عن المستملي والحموي رِيحَانِي بكسر النون والتخفيف على الأفراد وكذا عند النسفي ولأبي ذر عن الكُشْمِيهَيَّي رِيحَانَتِي بزيادة تاء التأنيث. اهـ وكذا في إرشاد الساري وعمدة القاري. اهـ وقال في منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»: «ريحاني» بتخفيف الياء وكسر ما قبلها. اهـ وقال في المرقاة: هما رِيحَانِي بفتح نون وتشديد ياء كما سبق وفي نسخة صحيحة هما رِيحَانَايَ وفي نسخة رِيحَانِي بكسر النون. اهـ وقال في الفتح: والمراد بِالرِيحَانِ هنا الرزق قاله ابن التين. اهـ وقال القاري في المرقاة: أي: من رزق الله رزقيه من الدنيا يقال: سبحان الله وريحانه أي أسبح الله واسترزقه وهو مخفف من رِيحَانٍ مشدداً فيعلان من الروح، لأن انتعاشه بالرزق، ويجوز أن يراد بالريحان المشموم لأن الشمامات تسمى رِيحَانًا، ويقال حباه بطاقة نرجس وبطاقة رِيحَانٍ، فيكون المعنى أنهما مما أكرمني الله به وحباني، أو لأن الأولاد يشمون ويقبلون فكأنهما من جملة الرياحين التي أنبتها الله، وفي النهاية: الرِيحَانُ الرحمة والراحة والرزق، وبه سمي الولد رِيحَانًا، وكل نبت طيب الريح من أنواع الشموم. اهـ.
- (3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك من طريق شعبة عن ابن أبي يعقوب به نحوه.
- (4) قال القاري في المرقاة: بالرفع، والواو للحال. اهـ.
- (5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن شعبة به.
- (6) هو ابن المبارك كما جاء مصرحاً به في مسند أحمد وغيره.
- (7) أبو عمرو السكسكي الحمصي.
- (8) لم يسم في مصادر التخريج التي وقفت عليها.

الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللَّهُ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتَعْظِبَ⁽¹⁾، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ، مَا قَالَ إِلَّا حَيْرًا⁽²⁾، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ⁽³⁾ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مُحْضَرًا⁽⁴⁾ عَيْبَهُ اللَّهُ عَنْهُ؟ مَا يَدْرِي⁽⁵⁾ لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ يَكُونُ فِيهِ؟ وَاللَّهِ، لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَامٌ كَبَّهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوْلَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، فَتُصَدِّقُونَ⁽⁶⁾ بِمَا جَاءَ بِهِ⁽⁷⁾ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذُكِّفْتُمْ الْبَلَاءَ بِعَيْرِكُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ قَطُّ فِي فَتْرَةٍ⁽⁸⁾ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرُونَ أَنَّ دِينَنَا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفِرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَالِدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ⁽⁹⁾ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ، وَيَعْلَمُ

(1) قال السندي في حاشيته على المسند: على بناء المفعول. اهـ.

(2) قال السندي في حاشيته على المسند: علة العجب. اهـ.

(3) قال السندي: يريد أن يستعظم عنده نعمة الله تعالى عليه خوفًا أن يحقرها فيهلك. اهـ.

(4) كذا في (ج) بفتح الميم. اهـ وهو الصواب، بمعنى المشهد. اهـ.

(5) كذا في (أ): ما يدري. اهـ وأما في (و): لما يدري. اهـ وفي بقية النسخ: لا يدري. اهـ.

(6) وأما في (د، ح، ط): مُصَدِّقُونَ. اهـ وزاد ناسخ (أ): مُصَدِّقُونَ به. اهـ وفي رواية أحمد والطبراني وابن حبان وأبي نعيم: مُصَدِّقِينَ. اهـ والمثبت من بقية النسخ: فَتُصَدِّقُونَ. اهـ. وكذا في شرح الحجوجي: فتصدقون بما جاء به نبيكم. اهـ.

(7) وأما في (د): مَا جَاءَكُمْ بِهِ. اهـ وفي (ي): فتصدقون نبيكم بما جاء به. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وكما في رواية أبي نعيم: بِمَا جَاءَ بِهِ. اهـ وفي رواية أحمد والطبراني وابن حبان: لِمَا جَاءَ بِهِ. اهـ.

(8) قال في مجمع بحار الأنوار: هي ما بين الرسولين من رسل الله من زمان انقطعت فيه الرسالة. اهـ.

(9) وفي شرح الحجوجي: أو أخا له كافرًا. اهـ.

أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقْرُ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا (1) لِتِي (2) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ يُقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ} [الفرقان: ٧٤] (3).

48- بَابُ مَنْ دَعَا لِصَاحِبِهِ أَنْ أَكْثِرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ

88- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ لَنَا: «أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ؟» وَذَلِكَ (4) فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَأَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلَهُ (5) عَنْ يَمِينِهِ؟ ثُمَّ صَلَّى بِنَا، ثُمَّ دَعَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خُوَيْدُمُكَ (6)، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ، كَانَ (7) فِي آخِرِ دُعَائِهِ أَنْ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ» (8).

-
- (1) قال السندي: أي وإن الحالة. اه وقال الحجوجي: أي قرّة العين. اه.
(2) وفي (ل): التي. وكذا في شرح الحجوجي. اه.
(3) أخرجه أحمد وابن أبي حاتم في تفسيره وأبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير من طرق عن ابن المبارك به نحوه، والحديث صححه ابن حبان. قال ابن كثير بعد روايته: وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه، وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني بأسانيد في أحدها يحيى بن صالح، وثقه الذهبي وقد تكلموا فيه وبقية رجاله رجال الصحيح. اه.
(4) وفي (ب، د، ل): وذلك. اه.
(5) وفي رواية أحمد ومسلم: جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِهِ. اه.
(6) وأما في (د): خُوَيْدُمُكَ أَنَسٌ. اه وكذا في رواية أحمد ومسلم من طريق حماد عن ثابت به: خُوَيْدُمُكَ أَنَسٌ. اه والمثبت من (أ) وبقية النسخ: خُوَيْدُمُكَ. اه وكذا في رواية أحمد ومسلم من طريق سليمان به: خُوَيْدُمُكَ. اه.
(7) وأما في (د): وكان. اه وهو موافق لمصادر التخريج، والمثبت من (أ) والبقية: كان. اه.
(8) أخرجه بتمامه مسلم من طريق هاشم بن القاسم عن سليمان به نحوه، وقد أتى في الصحيحين مختصراً من طرق أخرى.

49- بَابُ الْوَالِدَاتِ رَحِيمَاتُ

89- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

قال (1): جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ، فَأَعْطَتْهَا عَائِشَةُ ثَلَاثَ تَمْرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ لَهَا تَمْرَةً، وَأَمْسَكَتْ

لِنَفْسِهَا تَمْرَةً، فَأَكَلَ الصَّبِيَّانُ (2) التَّمْرَتَيْنِ وَنَظَرَا إِلَى أُمَّهُمَا، فَعَمَدَتْ إِلَى التَّمْرَةِ فَشَقَّتْهَا (3)، فَأَعْطَتْ كُلَّ

صَبِيٍّ نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: «وَمَا يُعْجِبُكَ (4) مِنْ ذَلِكَ؟ لَقَدْ

رَحِمَهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهَا صَبِيَّيْهَا» (5).

50- بَابُ قُبْلَةِ الصَّبِيَّانِ

90- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ (6)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى

(1) زيادة «قال» من (أ، ب، د، ح، ط).

(2) ضبطها في (أ) بتشديد الصاد المهملة ثم بتشديد الياء وفتحها. اهـ.

(3) وأما في (د): فَشَقَّتْهَا نصفين. اهـ وكما في مستدرک الحاكم وحلية الأولياء لأبي نعيم. اهـ وفي مسند البزار: فصدعتها بنصفين.

اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: فشقتها. اهـ.

(4) وأما في (ح، ط): تَعَجَّبُكَ. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: يُعْجِبُكَ. اهـ وكذا في شرح الحجوجي. اهـ وكذا في «أربعون

حديثاً» من كتاب الأدب المفرد للبخاري انتقاء الحافظ شمس الدين السخاوي، وفي رواية الحاكم: وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا. اهـ

ورواية أبي نعيم: مَا أَعْجَبُكَ مِنْ ذَلِكَ. اهـ.

(5) أخرجه أبو نعي في الحلية والحاكم من طرق عن مسلم به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأصله في الصحيحين

من حديث عائشة رضي الله عنها.

(6) كذا في (أ، ح، ط): محمد بن يوسف. اهـ وهو الصواب الموافق لما في صحيح المصنف وكتب الرجال، وفي (ج، د، ز، ي،

ك، ل): عمر بن يوسف. اهـ وفي (ب، و): عمرو بن يوسف. اهـ.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَتَقْبَلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فَمَا نُقْبَلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ (1) نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟» (2).

91- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ (3) بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا (4)، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (5) ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ (6) لَا يُرْحَمُ» (7).

51- بَابُ أَدَبِ الْوَالِدِ وَبِرِّهِ لَوْلَدِهِ (8)

92- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُيَمَّرِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ:

-
- (1) يجوز كسر همزة (إن) كما سيأتي في الحديث رقم (98). اهـ قال في عمدة القاري: وقوله: (أن نزع) بفتح الهمزة مفعول: أملك، أي: لا أملك النزع، وحاصل المعنى: لا أقدر أن أجعل الرحمة في قلبك بعد أن نزعها الله منه، وقيل: كلمة (إن) مكشورة على أنها شرط وجزاء محذوف. اهـ.
- (2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه مسلم من طريق ابن نمير وأبي أسامة كلاهما عن هشام به نحوه.
- (3) قال في عمدة القاري: بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء وبالعين المهملة: ابن حابس، بالحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالسين المهملة. اهـ.
- (4) وفي (د): واحدًا. اهـ.
- (5) كذا في (أ). وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: فنظر إليه رسول الله رسول الله صلى عليه وسلم. اهـ.
- (6) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله من لا يرحم لا يرحم، هو بالرفع فيهما على الخير وقال عياض هو للأكثر وقال أبو البقاء: من موصولة ويجوز أن تكون شرطية فيقرأ بالجزم فيهما. اهـ وقال في عمدة القاري: وقيل: يجوز الرفع في الجزئين والجزم فيهما، والرفع في الأول والجزم في الثاني وبالعكس، فيحصل أربعة أوجه. اهـ.
- (7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه مسلم من طريق ابن عيينة عن الزهري به نحوه.
- (8) وفي شرح الحجوجي: وبره بولده. اهـ.

كَانُوا يَقُولُونَ⁽¹⁾: الصَّلَاحُ مِنَ اللَّهِ، وَالْأَدَبُ مِنَ الْآبَاءِ⁽²⁾⁽³⁾.

93- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ⁽⁴⁾ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْفَرَشِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ

عَامِرٍ، أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁵⁾ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَحَلُّتُ⁽⁶⁾ النُّعْمَانَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «أَكُلُ⁽⁷⁾» وَلَدَكَ تَحَلُّتَ؟ قَالَ: لَا،

قَالَ: «فَأَشْهَدُ غَيْرِي»، قَالَ⁽⁸⁾: «أَلَيْسَ يَسْرُكَ أَنْ يَكُونُوا فِي الْبِرِّ سَوَاءً؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا

إِذَا»⁽⁹⁾.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ: لَيْسَ الشَّهَادَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُحْصَةً⁽¹⁰⁾.

(1) قال الحجوجي: أي السلف الصالح. اهـ.

(2) وفي (د): من الوالد. اهـ.

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال من طريق شعيب بن حرب عن ابن نمير به، وذكره ابن معين في معرفة الرجال عن نمير، وأخرجه المزي في تهذيبه من طريق أبي عمير بن النحاس عن الوليد بن مسلم به.

(4) قال في المغني: سلام كله بالتشديد إلا عبد الله بن سلام، وأبو عبد الله محمد بن سلام شيخ البخاري وشدده جماعة ونقله في المطالع عن الأكثر، والمختار التخفيف، وإلا ثلاثة... اهـ.

(5) كذا في (أ) بدون كلمة: «يحملة». اهـ. وهذا يوافق بعض مصادر التخریج كصحيح المصنف وصحيح مسلم ومصنف عبد الرزاق وغيرهما من طريق حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير كلاهما عن النعمان به، كذلك مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن داود به. وأما في البقية زيادة: يَحْمَلُهُ. اهـ وهي توافق الكثير من روايات الحديث، كرواية أحمد من طريق داود به.

(6) قال في الفتح: بفتح النون والمهملة، والنَّحْلَةُ بكسر النون وسكون المهملة العطية بغير عوض. اهـ.

(7) قال الزرقاني في شرح الموطأ: بجمزة الاستفهام الاستخباري والنصب. اهـ.

(8) كذا في (أ، د، ح، ط): قَالَ. اهـ وهو الموافق لإحدى روايات أحمد ولرواية أبي داود وابن ماجه وغيرهم من طريق داود به، وأما في بقية النسخ: ثُمَّ قَالَ: اهـ وهو الموافق لرواية أحمد ومسلم من طريق داود بن أبي هند به: ثُمَّ قَالَ. اهـ.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طريق حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير كلاهما عن النعمان به نحوه، وأخرجه كذلك مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن داود به.

(10) قال الحافظ في الفتح: وأما قوله إنَّ قوله: «أشهد» صيغة إذن فليس كذلك، بل هو للتوبيخ لما يدل عليه بقية ألفاظ الحديث، وبذلك صرح الجمهور في هذا الموضوع، وقال ابن حبان: قوله: «أشهد» صيغة أمر والمراد به نفي الجواز وهو كقوله لعائشة: «اشترطي لهم الولاء». اهـ.

52- بَابُ بَرِّ الْأَبِ لِوَلَدِهِ

94- حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ الْوَصَّافِيِّ⁽¹⁾، عَنْ مُحَارِبِ⁽²⁾ بْنِ دَثَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ أَنْبِرَاءً، لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْأَبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ، كَمَا أَنَّ لِوَالِدِكَ⁽³⁾ عَلَيْكَ حَقًّا، كَذَلِكَ لِوَالِدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ⁽⁴⁾(5).

53- بَابُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ

95- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»⁽⁶⁾.

96- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، وَأَبِي ظَبْيَانَ⁽⁷⁾، عَنْ

-
- (1) قال السمعي في الأنساب: بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الفاء. اه أي الفاء بعد الألف. اه قلت هو عبيد الله بن الوليد. اه.
- (2) قال في فيض القدير: بضم الميم وكسر الراء، ابن دثار بكسر المهملة وخفة المثلثة. اه.
- (3) كذا في (أ): لِوَالِدِكَ. اه وهو الموافق لرواية ابن أبي الدنيا في العيال من طريق محارب ابن دثار عن اب عمر موقوفًا، ولرواية الطبراني وابن عدي مرفوعًا، وأما في بقية النسخ: لِوَالِدِكَ. اه كما في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا. اه.
- (4) كذا في (أ) وأغلب النسخ، إلا في (ب، ج، د، ز): حَقًّا. اه قلت: الصحيح: (حَقًّا) الأولى بالنصب و(حق) الثانية بالرفع، وإن وجد في مخطوط أو مطبوع خلاف ذلك فهو تحريف أو سهو من الناسخ أو الطابع والله أعلم لأنه لا داعي لتخريج ما يخالف المشهور ولا ينقل النحاة في ذلك لغة لبعض العرب. اه.
- (5) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره والطرسوسي في مسنده وابن أبي الدنيا في العيال من طرق عن الوصافي به نحوه، وأخرجه ابن عساكر وابن عدي في الكامل والطبراني في الكبير عن ابن عمر مرفوعًا، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف. اه.
- (6) أخرجه أحمد والترمذي من طرق عن معاوية به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وصحح المنذري في ترغيبه إسناد أحمد.
- (7) قال في تقريب التهذيب: حصين بن جندب بن الحارث الجني بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة أبو ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة الكوفي ثقة من الثانية. اه وكذا في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: (وأبي ظبيان) بفتح الظاء المعجمة وسكون الموحدة حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن جندب الكوفي. اه ولكن قال النووي في شرح مسلم: فهو بفتح الظاء المعجمة وكسرهما فأهل اللغة يفتحونها وَيُلْحِقُونَ من يكسرها وأهل الحديث يكسرونها وكذلك قيده ابن ماكوله وغيره. اه وقيده ناسخ (د) على الهامش: بفتح المعجمة وكسرهما، حصين مصغراً بن جندب. اه.

جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ» (1)(2).

97- (3) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ (4)، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ» (5).

98- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ،

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ، فَوَاللَّهِ مَا نُقْبِلُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: «أَوْأَمَلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ (6) نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ» (7).

99- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا، فَقَالَ

الْعَامِلُ: إِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الْوَلَدِ، مَا قَبَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ، فَزَعَمَ عُمَرُ، أَوْ قَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا

يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا أَبَرَّهُمْ (8).

54- بَابُ الرَّحْمَةِ مِائَةً جُزْءٍ

100- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:

(1) وفي (د): م، لا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه - عن ابن وهب وحده - سندًا ولفظًا وأخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به.

(3) وهذا الحديث والذي بعده يرويه البخاري من طريق محمد بن سلام عن عبدة. ففي كتاب تهذيب الكمال وغيره من كتب

التراجم أن عبدة بن سليمان من مشايخ محمد بن سلام وليس من مشايخ البخاري. اهـ.

(4) كذا في (أ) وهو الصواب. بخلاف (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل): عن أبي خالد. اهـ وأما في (ح، ط): عن عبدة ابن أبي

خالد. اهـ.

(5) أخرجه مسلم من طريق وكيع وابن نمير كلاهما عن ابن أبي خالد به.

(6) وزاد في (ح، ط، ل): قد. اهـ وهي كذلك بزيادة (قد) في الأربعين حديثًا المنتقاة من الأدب للسخاوي.

(7) متفق عليه من طريق هشام به. وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (90).

(8) أخرجه هناد في الزهد والبيهقي في الكبرى من طريق أبي معاوية عن عاصم به نحوه.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ (1)، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ» (2).

55- بَابُ الْوَصَاةِ (3) بِالْجَارِ

101- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَبُورَتُهُ» (4).

102- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخَزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» (5).

56- بَابُ حَقِّ الْجَارِ

103- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ (6)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ (7) الْكَلَاعِيَّ

(1) قال شمس الدين الكرمانى فى الكواكب الدرارى فى شرح صحيح البخارى: الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير، والقدرة صفة واحدة، والتعلق غير متناه، فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهلاً للفهم وتقليلاً عندنا وتكثرها لما عنده. اهـ.

(2) أخرجه المصنف فى صحيحه بسنده ولفظه ومسلم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به نحوه.

(3) قال الحافظ فى الفتح: الوصاة بفتح الواو والمهملة مخففاً بمعنى الوصية. اهـ.

(4) أخرجه المصنف فى صحيحه بسنده ولفظه، ومسلم من طرق عن يحيى بن سعيد به، قال الحافظ الغمارى فى المداوى: هو من المتواتر على شرط المصنف (أى: السيوطى) وإن كان لم يذكره فى الأزهار المتناثرة. اهـ.

(5) أخرجه المصنف فى صحيحه ومسلم من طرق عن أبى شريح به نحوه.

(6) قال فى المغنى: بمضمومة وفتح معجمة. اهـ.

(7) قال فى التقريب: بفتح أوله وسكون الموحدة بعدا تحتانية، الكلاعى بفتح الكاف. اهـ.

قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عَنِ الزَّانَا؟ قَالُوا: حَرَامٌ، حَرَمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: «لِأَنَّ يَزِيحَ الرَّجُلُ بَعْشَرَ نِسْوَةٍ، أَيْسُرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزِيحَ بِأَمْرَةٍ جَارِهِ»، وَسَأَلَهُمْ عَنِ السَّرِقَةِ فَقَالُوا: حَرَامٌ، حَرَمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: «لِأَنَّ يَسْرِقَ مِنْ عَشْرَةِ أَهْلِ أُبْيَاتٍ⁽²⁾، أَيْسُرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ»⁽³⁾.

57- بَابُ يَبْدَأُ بِالْجَارِ

104- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ⁽⁴⁾، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ»⁽⁵⁾.

105- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ⁽⁶⁾ وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو⁽⁷⁾، أَنَّهُ ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِغُلَامِهِ: أَهْدَيْتَ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ أَهْدَيْتَ

لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى

ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ»⁽⁸⁾.

-
- (1) وأما في (ب، ك، ل): حَرَمَهَا، والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وقد وردت في مصادر التخریج بالوجهين.
(2) كذا في (أ، و): عشرة أبيات. اهـ وهو الموافق لما في مسند أحمد ومعجم الطبراني والترغيب والترهيب ومجمع الزوائد. وأما في (ب، ج، ز، ح، ط، ي، ك، ل): عشرة أهل أبيات. اهـ وفي (د): أهل عشرة أبيات. اهـ.
(3) أخرجه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفي الأوسط من طرق عن محمد بن فضيل به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رجاله ثقات. اهـ وقال المنذري في ترغيبه: رواه ثقات. اهـ.
(4) قال في المغني: تصغير زرع. اهـ.
(5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، ومسلم من طريق القواريري عن يزيد به.
(6) قال في المغني: بمعجمة وموحدة. اهـ.
(7) وأما في (د، ح، ط): عبد الله بن عمر. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ. اهـ.
(8) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن أبي شيبة في المصنف من طرق عن سفيان بن عوف، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

106- أنا ابنُ سَلامٍ، قالَ: أنا عبدُ الوَهَّابِ التَّفَفِيُّ قالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، أَنَّ

عَمْرَةَ حَدَّثَتْهُ، أَهْمَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ

يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لِيُورِثَهُ»⁽¹⁾.

58- بابُ يُهْدِي إِلَى أَقْرَبِهِمْ أَبَا

107- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَأَلِي أَيْتَهُمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ أَبَا»⁽²⁾.

108- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ⁽³⁾، عَنْ طَلْحَةَ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁴⁾ رَجُلٌ⁽⁵⁾ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَأَلِي

أَيْتَهُمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «أَقْرَبِهِمَا⁽⁶⁾ مِنْكَ أَبَا»⁽⁷⁾.

(1) أخرجه الشيخان من طريق يحيى بن سعيد به. انظر تخريج الحديث رقم (101). قال الحجوجي: (ليورثه) هكذا في هذه الرواية باللام بدل السين. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

(3) قال في إرشاد الساري: بجم مفتوحة فواو ساكنة فنون مكسورة فتحتية. اهـ.

(4) وفي (ج، و، ز، ي، ك): عبيد الله. اهـ والمثبت من (أ) وسائر النسخ، وهو الصواب. اهـ. والموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. اهـ.

(5) هكذا ضبطت في (أ) بتنوين الكسر. اهـ وكذا في النسخة السلطانية لصحيح المصنف. اهـ. قلت: يجوز الجر على الإتيان، ويجوز الرفع على القطع. اهـ.

(6) وأما في (د): إلى أَقْرَبِهِمَا. اهـ وكذا في شرح الحجوجي. اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. والمثبت من (أ) وبقية النسخ: أَقْرَبِهِمَا. اهـ وضبطت في (أ) بضم الباء. قلت: ويصح بكسرها، ويستشهد النحاة بهذا الحديث. اهـ قال في الفتح: يُروى قال «أقربهما» بحذف حرف الجر وهو بالرفع ويجوز الجر على إبقاء عمل حرف الجر بعد حذفه أي أقرب الجارين. اهـ قال في إرشاد الساري: قال الزركشي: ويروى قال «أقربهما» بإسقاط إلى وبالجر على حذف الجار وإبقاء عمله ويجوز الرفع وهو الأكثر. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

59- باب الأذني فالأذني من الجيران

109- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ دِينَارٍ⁽¹⁾، عَنِ الْحَسَنِ⁽²⁾، أَنَّهُ

سُئِلَ عَنِ الْجَارِ، فَقَالَ: أَرْبَعُونَ⁽³⁾ دَارًا أَمَامَهُ، وَأَرْبَعُونَ خَلْفَهُ، وَأَرْبَعُونَ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَرْبَعُونَ عَنْ يَسَارِهِ⁽⁴⁾.

110- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، أَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ بَجَالَةَ بْنِ زَيْدٍ

زَيْدِقَانَ⁽⁵⁾ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: وَلَا يَبْدَأُ بِجَارِهِ الْأَفْصَى قَبْلَ الْأُذُنِي، وَلَكِنْ يَبْدَأُ بِالْأُذُنِي قَبْلَ

الْأَفْصَى⁽⁶⁾.

60- باب من أغلق الباب على الجار⁽⁷⁾

111- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ أَتَى

عَلَيْنَا زَمَانٌ، - أَوْ قَالَ: حِينٌ - وَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِدِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، ثُمَّ الْآنَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ

(1) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب عن الحسن. اه فذكره، قلت: ليس له عنده غيره. اه.

(2) أي البصري.

(3) وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): أَرْبَعِينَ. اه وكذا في شرح الحجوجي. اه وقيده ناسخ (و) على الهامش: خ أربعون. اه، والمثبت من (أ) وبقية النسخ.

(4) قال في الفتح: وعن عائشة: «حد الجوار أربعون دارًا من كل جانب»، وعن الأوزاعي مثله، واخرج البخاري في الأدب المفرد مثله عن الحسن، وللطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعًا: «ألا إن أربعين دارًا جار»، وأخرج ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب: «أربعون دارًا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه ومن بين يديه». اه.

(5) وفي (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): بن زيد. اه والمثبت من (أ، د، ح، ط) وتاريخ المصنف. اه قال في التقريب: علقمة بن بجالة بفتح الموحدة وتخفيف الجيم. اه قال الحجوجي: (علقمة بن بجالة) بفتح الموحدة والجيم مخففًا، مقبول من الرابعة، (ابن زيد) ما أخرج حديثه أحد من الستة إلا المصنف هنا. اه.

(6) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير بسنده والمروزي في البر والصلة عن ابن المبارك به نحوه.

(7) وفي (د): جاره. وفي (و): عن جاره. اه.

أَحَبُّ إِلَيَّ أَحَدِنَا مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذَا أَعْلَقَ بَابَهُ دُونِي، فَمَنَعَ (1) مَعْرُوفَهُ» (2).

61- بَابُ لَا يَشْبَعُ دُونَ جَارِهِ

112- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَسَاوِرِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ (3) يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ (4) الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَانِعٌ» (5).

62- بَابُ يُكْثِرُ مَاءَ الْمَرْقِ فَيَقْسِمُ فِي الْجِرَانِ

113- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي (6) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثَةِ (7): «اسْمَعْ وَأَطِيعُ (8) وَلَوْ

-
- (1) كذا في (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل) وفي شرح الحجوجي: فَمَنَعَ مَعْرُوفَهُ. اهـ وهذا الموافق لما رواه ابن الجوزي في البر والصلة (وهي مخطوطة بحوزتنا من شستر بيتي في إيرلندا) من طريق المصنف في الأدب المفرد به، ولما عناه السيوطي في الجامع الصغير للبخاري في الأدب المفرد: فَمَنَعَ مَعْرُوفَهُ. اهـ وأما في (أ): يمنع معروفه. وفي (ح، ط): فَمَنَعِي مَعْرُوفَهُ. اهـ وهذا الموافق لما في البر والصلة للمروزي ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا والزهد لهناد: مَنَعِي مَعْرُوفَهُ. اهـ.
- (2) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق والأصبهاني في ترغيبه والفارسي في السياق لتاريخ نيسابور كلهم من طريق عطاء عن ابن عمر به نحوه، قال المناوي في فيض القدير: وضعفه المنذري. اهـ.
- (3) سقطت: «يُخْبِرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ» من رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف. اهـ. وهي ثابتة في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا. اهـ.
- (4) قال في المرقاة: أي الكامل. اهـ.
- (5) أخرجه هناد في الزهد وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق والطبراني في الكبير من طرق عن سفیان به، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات. اهـ.
- (6) وفي (د) زيادة: رسول الله. اهـ.
- (7) كذا في (أ)، وهو الموافق لإحدى روايات أحمد في مسنده. وأما في سائر النسخ: بِثَلَاثِ. اهـ كما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا. اهـ.
- (8) كذا في (أ، د، ح، ط) وهو الموافق للسياق والحمد لله. اهـ كما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا. اهـ وهو موافق لرواية أحمد وأبي عوانة وابن حبان: «اسْمَعْ وَأَطِيعُ». وأما في (ب، ح، و، ز، ي، ك، ل): وَأَطِيعُ. اهـ.

لِعَبْدِ (1) مُجَدِّعِ (2) الْأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انظُرْ أَهْلَ بَيْتِ مَنْ جِيرَانِكَ، فَأَصِيبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ (3)، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَبْتَهَا، فَإِنْ وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّى، فَقَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ (4)(5).

114- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ (6)، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَ الْمَرَقَةِ، وَتَعَاهَدُ جِيرَانَكَ» (7)، أَوْ «اقْسِمِ فِي جِيرَانِكَ» (8).

63- بَابُ خَيْرِ الْجِيرَانِ

115- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَنَا شَرْحِيْلُ بْنُ شَرِيكِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ (9) يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُ

(1) وزاد في (ل): حبشي. اهـ.

(2) قال النووي في شرح مسلم: يعني مقطوعها. اهـ.

(3) قال النووي: أي اعطهم منه شيئاً. اهـ.

(4) قال النووي: معناه إذا علمت من حالهم تأخيرها عن وقتها المختار فصلها لأول وقتها ثم إن صلوا لوقتها المختار فصلها أيضاً معهم وتكون صلاتك معهم نافلة وإلا كنت قد أحزرت صلاتك بفعلك في أول الوقت أي حصلت وأصابت واحتطت لها. اهـ.

(5) أخرجه مسلم مختصراً من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران به نحوه، وأحمد مطولاً من طريق حجاج ومحمد بن كلاهما عن شعبة به نحوه. اهـ.

(6) قال في الأنساب: بفتح العين المهملة وتشديد الميم. اهـ قلت: أبو عبد الصمد هو عبد العزيز بن عبد الصمد. اهـ.

(7) وأما في (د): وتعهد في جيرانك. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وهو الموافق لما في مسند أحمد ومسند الحميدي وصحيح مسلم. اهـ قال في المرقاة: «وتعاهد جيرانك» جمع الجار، يعني تَفَقَّدَهُمْ بزيادة طعامك وَتَجَدَّدَ عَهْدَكَ بِذَلِكَ تَحَفُّظٌ بِهِ حَقَّ الْجَوَارِ، قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ: إِنَّمَا أَمْرُهُ بِإِكْتِنَارِ الْمَاءِ فِي مَرَقَةِ الطَّعَامِ حَرَصًا عَلَى إِيْصَالِ نَصِيبِ مِنْهُ إِلَى الْجَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْدًا. اهـ.

(8) انظر تخریج الحديث الذي قبله.

(9) قال النووي في شرح مسلم: هو منسوب إلى بني الحُبَلِ والمَشْهُورُ فِي اسْتِعْمَالِ الْمُحَدِّثِينَ ضَمُّ الْبَاءِ مِنْهُ وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فَتَحَهَا وَمِنْهُمْ مَنْ سَكَّنَهَا. اهـ وقال الحافظ في التقریب: بضم المهملة والموحدة. اهـ وقال السمعاني في الأنساب: بضم الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة. اهـ.

الأصحابِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»⁽¹⁾.

64- بَابُ الْجَارِ الصَّالِحِ

116- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا سُفْيَانُ⁽²⁾، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَمِيلٌ⁽³⁾، عَنْ نَافِعِ بْنِ

عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَعَادَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ: الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ

الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ»⁽⁴⁾.

65- بَابُ الْجَارِ السُّوِّءِ

117- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَنَا سُلَيْمَانُ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ⁽⁵⁾، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ⁽⁶⁾، عَنْ سَعِيدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوِّءِ فِي دَارِ الْمَقَامِ،

فَإِنَّ جَارَ الدُّنْيَا⁽⁷⁾ يَتَحَوَّلُ»⁽⁸⁾.

(1) أخرجه الترمذي وسعيد بن منصور والروزي في البر والصلة كلهم من طريق ابن المبارك عن حيوة به نحوه، وأخرجه أحمد والدارمي كما عند المصنف هنا بسنده ولفظه غير أنهم زادوا بعد حيوة (وابن لهيعة)، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والحديث صححه ابن حبان والحاكم.

(2) هو الثوري كما في البر والصلة للمروزي ومكارم الأخلاق للخرائطي.

(3) كذا في (ح، ط): خميل. اه وهذا الذي في تاريخ المصنف ومسنده أحمد والبر والصلة للمروزي ومسنده عبد بن حميد والآداب للبيهقي ومشكل الآثار للطحاوي والآحاد والمتاني لابن أبي عاصم ومسنده الروياني وغيرها. وأما في (أ، ب، ج، ز، ك، ل): جميل، وكذا في مطبوع مستدرك الحاكم، وأما في (د، و): خميل، وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بالحاء وقيل بالجيم بن بصرة. اه. وقيد ناسخ (ب، و) على الهامش: قيل بالحاء وقيل بالجيم ءاخره لام. اه وزاد ناسخ (و): بن بصرة. اه وفي (ي) رسمها غير واضح. اه قال في إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: خميل بن عبد الرحمن. ذكره أبو أحمد العسكري في كتابه «شرح التصحيف الكبير»: بضم الحاء المعجمة، وقال ابن أبي شيبة وابن صاعد: هو بالحاء المهملة. اه قال في تهذيب الكمال في أسماء الرجال: خميل بن عبد الرحمن، روى عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، ذكره ابن جبان في كتاب «الثقات» روى له البخاري في «الأدب» حديثاً واحداً، وقد وقع لنا عالياً من روايته. اه قال في تهذيب التهذيب: قلت: حفظه جماعة بضم الحاء المعجمة وأما ابن أبي شيبة فقال بضم الحاء المهملة وتبعه ابن صاعد وخطأ ذلك العسكري في كتاب التصحيف. اه.

(4) أخرجه أحمد والمروزي في البر والصلة والخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم من طرق عن سفیان بن عبيد بن جريح، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اه وقال البوصيري في الإتحاف: رواه مسدد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند رجاله ثقات. اه.

118- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ⁽¹⁾ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ⁽²⁾ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي

بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ

وَأَخَاهُ وَأَبَاهُ»⁽³⁾.

66- بَابُ لَا يُؤْذِي⁽⁴⁾ جَارَهُ

119- قَالَ سَمِعْتُ مُسَدَّدًا، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ⁽⁵⁾ بْنِ هُبَيْرَةَ

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانَةً تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ

(5) وقيد ناسخ (د) على الهامش: بجاء مهملة مفتوحة فياء تحتية، الأزدي الكوفي أبو خالد الأحمر، تقريب. اهـ.

(6) قال في إرشاد الساري: بفتح العين المهملة وسكون الجيم. اهـ.

(7) وكتب ناسخ (أ) على الهامش: خ البادية. اهـ قلت: هذه اللفظة قد تفرد بها المصنف رحمه الله (بجسب ما اطلعت عليه من مصادر التخريج) وقد اختلفت الروايات الأخرى وأشهرها بدلها (البادية) إلا أن الحافظ الغماري في المداوي قد صوب رواية الأدب المفرد ونسب الوهم إلى رواة غيرها فقال: قوله (فإن جار البادية يتحول) أراه وهمًا من راويه، رواه بالمعنى فغلط فيه، فقد روى هذا الحديث البخاري في الأدب المفرد مثله وقال (فإن جار الدنيا) بدل (البادية) وهذا هو الصواب لأن جار البادية لا يختص بالتحويل بل جار الحاضرة كذلك... فالصواب حينئذٍ في معنى الحديث والله أعلم أن المراد بدار المقامة الآخرة لأن الدنيا ليست دار إقامة، ويكون النبي صلى الله عليه وسلم أرشد إلى التعمد من جار السوء في المقابر... فاللفظ الصحيح من الروايات هو السلم المعنى الموافق للواقع وهو ما وقع عند البخاري. وقال في موضع آخر: والصحيح ما رواه البخاري فإن دار المقامة في لسان الشارع هي الآخرة لا الدنيا وأيضًا لا خصوصية للبادية على الحاضرة في هذا، فالحديث كما عند البخاري يشير إلى سؤال مجاورة الصالحين في الدفن. انتهى كلام الحافظ الغماري، ولم أجد أحدًا قد بسط القول في هذا الأمر قبله ولا من نحا نحوه، والله أعلم. اهـ وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: جار الدنيا. اهـ.

(8) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وهناد في الزهد والنسائي في الكبرى من طرق عن ابن عجلان به نحوه، وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة الطبراني في الدعاء وأبو يعلى في مسنده وليس ي كل رواياتهم لفظة: «الدنيا»، وإنما: «البادية»، وقد صحح الحافظ أحمد الغماري في المداوي هذا الحديث برواية البخاري. اهـ.

(1) قال في عمدة القاري: بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما. اهـ.

(2) وأما في (ب، ح، ط، ك، ل): يزيد، والمثبت من (أ) وسائر النسخ. قال في عمدة القاري: بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء. اهـ.

(3) أخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن أبي بردة به نحوه.

(4) وفي (د): باب لا يؤذي جار جاره. اهـ.

(5) قال في المغني: بمفتوحة وسكون مهملة. اهـ وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: مولى آل جعدة. اهـ.

النَّهَارَ، وَتَفْعَلُ، وَتَصَدَّقُ⁽¹⁾، وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا؟ قَالَ⁽²⁾ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا خَيْرَ فِيهَا، هِيَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، قَالُوا: وَفُلَانَةٌ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، وَتَصَدَّقُ⁽³⁾ بِأَثْوَارٍ⁽⁴⁾، وَلَا تُؤْذِي أَحَدًا؟ قَالَ⁽⁵⁾ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

120- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ⁽⁸⁾ بْنُ غُرَابٍ⁽⁹⁾، أَنَّ عَمَةً لَهُ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَ إِحْدَانَا يُرِيدُهَا فَتَمْنَعُهُ نَفْسَهَا، إِمَّا أَنْ تَكُونَ غَضَبِي أَوْ لَمْ تَكُنْ نَشِيطَةً، فَهَلْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ حَرَجٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكَ أَنْ لَوْ أَرَادَكَ⁽¹⁰⁾

- (1) وأما في (د): تتصدق. اهـ والمثبت من البقية. اهـ وضبطها في (أ) بفتح الصاد بدون شدة. اهـ قلت: ويصح بالتشديد: وَتَصَدَّقُ، فيجوز الوجهان لغة. اهـ.
- (2) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في سائر النسخ: فَقَالَ: اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (3) وفي (د): تتصدق. اهـ.
- (4) كذا في (أ، ب، ح، ك): بأثوار، وكما في مسند أحمد وصحيح ابن حبان ومستدرک الحاكم والشعب للبيهقي وغيرهم، وقيد ناسخ (ب، ح) على الهامش: خ بأثواب. اهـ وأما في (ج، د، و، ز، ط، ي، ل): بأثواب. اهـ وكتب ناسخ (و، ط) على الهامش: خ بأثوار. اهـ وفي شرح الحجوجي: (وتصدق بأثواب) وفي رواية وتصدق بالأثوار. اهـ قال في لسان العرب: الأثوار جمع ثَوْرٍ وهي قطعة من الأقط وهو لبن جامد مستحجر. اهـ وقال القاري في المرقاة: أي: بقطع منه جمع ثور بالمثلثة وهو قطعة من الأقط ذكره الجوهري، ففي الكلام تجريد أو توكيد، وفي ذكره إشارة إلى أن صدقتها بالنسبة لتلك المرأة قليلة جداً. اهـ.
- (5) وفي (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): فقال. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (6) قال القاري في المرقاة: لأن مدار أمر الدين على اكتساب الفرائض واجتناب المعاصي، إذ لا فائدة في تحصيل الفضول وتضييع الأصول، وكما هو واقع فيه أكثر العلماء وكثير من الصلحاء، حيث لم يقدّم الأولون بما يجب عليهم من العمل، ولم يحصل الآخرون ما يجب عليهم من العلم، وأما الصوفية الجامعون بين العلم والعمل المقرونين بالخلاص، فهم يأدمون رعاية الاحتماء على إعطاء الدواء سالكين سبيل الحكماء فيقولون: التخلية مقدمة على التحلية. اهـ.
- (7) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده والمروزي في البر والصلة والخراطي في مساوي الأخلاق والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن الأعمش به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال المنذري في ترغيبه: إسناده صحيح. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبخاري، ورجاله ثقات. اهـ.
- (8) قال في المغني: بضم مهملة وخفة ميم. اهـ.
- (9) قال في المغني: بضم معجمة وبراء وموحدة. اهـ.
- (10) وفي (ح، ط): أدركك. اهـ.

وَأَنْتِ عَلَى قَتَبٍ (1) لَمْ تَمْنَعِيهِ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: إِحْدَانَا تَحِيضُ، وَلَيْسَ لَهَا وَلِزَوْجِهَا إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ، أَوْ لِحَافٌ وَاحِدٌ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَتْ: لِيَتَشَدَّ عَلَيْهَا إِزَارُهَا ثُمَّ تَنَامُ مَعَهُ، فَلَهُ مَا فَوْقَ ذَلِكَ (2)، مَعَ أَبِي سَوْفَ أُخْبِرُكَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ كَانَ لِيَلْتَمِي مِنْهُ، فَطَحَنَتْ شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، فَجَعَلَتْ لَهُ قُرْصًا (3)، فَدَخَلَ فَرَدَّ الْبَابَ، وَدَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَعْلَقَ الْبَابَ، وَأَوْكَأَ الْقُرْبَةَ، وَأَكْفَأَ الْقَدْحَ، وَأَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ، فَانْتَظَرْتُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فَأَطْعِمُهُ الْقُرْصَ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ، حَتَّى غَلَبَنِي النَّوْمُ، وَأَوْجَعَهُ الْبُرْدُ، فَأَتَانِي فَأَقَامَنِي ثُمَّ قَالَ: «أَدْفِينِي أَدْفِينِي»، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: «وَإِنْ، أَكْشِفِي عَن فِخْدِيكَ»، فَكَشَفْتُ لَهُ عَن فِخْدَيْ، فَوَضَعَ خَدَّهُ وَرَأْسَهُ عَلَى فِخْدَيْ (4) حَتَّى دَفِنِي. فَأَقْبَلَتْ شَاةَ لِحَارِنَا دَاجِنٌ (5) فَدَخَلَتْ، ثُمَّ عَمَدَتْ إِلَى الْقُرْصِ فَأَخَذَتْهُ، ثُمَّ أَدْبَرَتْ بِهِ. قَالَتْ: وَقَلِقْتُ (6) عَنْهُ، وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَادَرْتُهَا إِلَى الْبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خُذِي مَا أَدْرَكْتِ مِنْ قُرْصِكَ، وَلَا تُؤْذِي جَارِكَ فِي شَاتِهِ» (7).

- (1) قال في عمدة القاري: قوله: (على قتب) يفتح التاء المثناة من فوق وفي آخره باء موحدة: وهو رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السِّنَامِ، وَالْجَمْعُ: أَقْتَابٌ، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عِنْدَ الْحَلِيلِ. اهـ.
- (2) ضبطها في (د): بكسر الكاف. اهـ قلت: بما أن الخطاب لأنثى فالقياس كسر الكاف لأن هذه الكاف التي تتصل باسم الإشارة تحرك بحسب المخاطب والمخاطبة هنا أنثى فهي مكسورة، ولكن كثيراً ما ترد في كلام العرب مفتوحة ولو كان المخاطب أنثى تجوزاً وعليه فالحكم للرواية لأنه يصح في العربية الوجيهان. اهـ قال الحجوجي: (فله) التمتع ب (ما فوق ذلك) من جسدها. اهـ.
- (3) قال في اللسان: القرصة، يوزن العنبة: جمع قُرْصٍ وَهُوَ الرَّغِيفُ كَجُحْرٍ وَجِحْرَةٍ. اهـ.
- (4) ضبطها في (أ): كسر الذال في الموضعين، وفي (ج، و): بتشديد الياء في الموضعين. اهـ. وهي كذلك بالتشديد في نسخة سنن أبي داود بضبط القلم، وفي مخطوط إتحاف الخيرة المهرة، بخط البوصيري. اهـ.
- (5) كذا في (أ): داجنٌ. اهـ قال في عمدة القاري في شرح حديث للمصنف في صحيحه: قوله: (شاة داجن) الداجن شاة ألفت البيوت وأقامت بها، والشاة تذكر وتؤنث، فلذلك قال: داجن، ولم يقل: داجنة، وقال ابن الأثير: الداجن الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم. اهـ وأما في سائر النسخ: دَاجِنَةٌ. اهـ كما في إتحاف الخيرة، وشرح الحجوجي. اهـ.
- (6) قال الحجوجي: (وقلقت) حصل لي قلق. اهـ.
- (7) أخرجه بتمامه ابن أبي عمر كما في إتحاف الخيرة المهرة، قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف الإفريقي واسمه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، رواه أبو داود باختصار عن القعني عن عبد الله بن عمر بن غانم عن الإفريقي به. اهـ.

121- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ (1)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ

بَوَائِقَهُ» (2).

67- بَابُ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةٍ (3)

122- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ

الْأَشْهَلِيِّ (4)، عَنْ جَدَّتِهِ (5)، أَهْمَا قَالَتْ: قَالَ لِي (6) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ،

(1) أبو الربيع العتكي الزهراني البصري.

(2) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل بن جعفر به.

(3) قال في النهاية: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةٍ» الفَرَسِنُ: عظم قليل اللحم، وهو خف البعير، كالحافر للدابة،

وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة، والذي للشاة هو الظلف. والنون زائدة، وقيل أصلية. اهـ قال في المصباح: وَالْفَرَسِنُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالسِّينِ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ، وَقَالَ فِي الْبَارِعِ لَا يَكُونُ الْفَرَسِنُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ. اهـ وكذا قيد ناسخ (د) على الهامش.

(4) قال في اللباب: بفتح الألف وسكون الشين وفتح الهاء وفي آخرها اللام. اهـ.

(5) قال في الإصابة: حواء، جدة عمرو بن معاذ الأنصارية، فرق ابن سعد بينها وبين حواء أم بجيد، وهما واحدة. اهـ قال في مرقاة

المفاتيح: أُمُّ بُجَيْدٍ، بضم الموحدة وفتح الجيم وسكون الباء، حَوَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيِّ. اهـ.

(6) سقط «لي» من (د).

لَا تَحْقِرَنَّ امْرَأَةً مِنْكُنَّ لِجَارَتِهَا⁽¹⁾، وَلَوْ كُرَاعٌ⁽²⁾ شَاةٌ مُحْرَقٌ⁽³⁾»⁽⁴⁾.

- (1) وأما في (ح): لجارة. اهـ والمثبت من بقية النسخ. قلت: وجاء في الحديث الآخر: «لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً»، وفي رواية أبي ذر المهروي لصحيح المصنف بدل «لجارتها» «لجارة» كما في إرشاد الساري. اهـ قل الباجي في المنتقى شرح الموطأ: أَمْرٌ بِحَسَنِ الْأَدَبِ وَكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ مِنْ عِنْدِهَا فَضْلٌ فَلَا تَحْقِرْ أَنْ تُهْدِيَهُ لِجَارَتِهَا وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ أَنْ مِنْ أُهْدِيَ إِلَيْهَا مِثْلُ ذَلِكَ فَلَا تَحْقِرْهُ وَلَا تُصَغِّرْهُ مِنْ مَعْرُوفٍ جَارَتِهَا وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ. اهـ وفي حاشية السندي على مسند أحمد: لجارتها: المرسلة، فتقبل منها، أو المرسل إليها، فترسل إليها ولا تمتنع من الإرسال. اهـ.
- (2) كذا ضبطت بالفتح في (ي)، وفي حاشية السندي على المسند: «ولو كُرَاعٌ» الظاهر بالنصب، أي لا تحقرن شيئاً ولو كان ذلك الشيء كُرَاعَ شَاةٍ، والمقصود المبالغة في اللقطة وإلا فيهداء الكراع غير متعارف. اهـ قال في اللسان: والكُرَاعُ مِنَ الدَوَابِّ: مَا دُونَ الْكَلْبِ. اهـ وقال في المنتقى: وَالْكَرَاعُ مَوْثِقَةٌ عِنْدَ سَبْيُوهِ وَكَانَ حَكْمُهُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ مُحْرَقَةً إِلَّا أَنْ الرَّوَايَةَ هَكَذَا وَرَدَتْ فِي الْمَوَطَّاتِ وَغَيْرِهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: بَعْضُ الْعَرَبِ يُدَكِّرُهَا فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ. اهـ.
- (3) ضبطت في (أ): مُحْرَقٌ، بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الراء المخففة. اهـ وأما في (ي) بتشديد الراء: مُحْرَقٌ. اهـ وفي نسخة مسند أحمد بضبط القلم بتشديد الراء. اهـ قلت: (محرق) بضم فسكون ففتح، ويجوز (محرق) بضم ففتح ثم فتح الراء المشددة، يقال: حرق (بتخفيف الراء) الشيء وأحرقه وحرقه (بتشديد الراء)، كل صحيح. اهـ وأما القاف من حرق: فمن الرواة من يسكن القاف على الوقف، ومنهم من يكسرهما منونة على الجوار، ومنهم من ينصبها منونة على وصف الكراع. اهـ قاله القاضي عياض في مشارق الأنوار، وقال السندي: ومحرق: بالجر على الجوار، وإلا فهو صفة للكراع، ويحتمل أن يقرأ محرقاً بالنصب، بناء على مسامحة أهل الحديث في خط المنسوب. اهـ وفي شرح الحجوجي مزوجاً بالمتن: (محرقاً) نعت لكراع، وهو وإن كان مؤنثاً لكن وردت الرواية هكذا في الموطآت وغيرها. اهـ وذكر محقق كتاب موطأ مالك طبعة مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان: وضبطت في ق (وهي مخطوطة من أنقرة للموطأ رمز لها المحقق ب ق) على الوجهين، بفتح القاف وكسرهما منونتين. اهـ والمحرق هنا بمعنى المشوي لقصد تقريبه من حالة إمكان أكله، ويحتمل أن يكون المراد بالمحرق الذي تجاوز حد النضج، فلم يبق مرغوباً فيه، فيكون الكلام مبالغة شديدة. اهـ قاله في كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ. قلت: وفي مطبوع تهذيب الكمال بالخاء المعجمة عازياً إياها للأدب المفرد: مُحْرَقٌ. اهـ ولكن بعد نظرنا في أربع مخطوطات من تهذيب الكمال، نسختين من تركيا، ونسخة من السعودية، ونسخة مصرية: تبين أنها بالخاء المهملة: محرق. اهـ ونسخة مكتبة فيض الله التركية مضبوطة بتنوين الكسر من القاف. اهـ والله الحمد.
- (4) أخرجه من طريق الموطأ أحمد والدارمي في سننه وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وفي المعرفة وابن أبي شيبة كما في الإتحاف. اهـ.

123- حَدَّثَنَا إِدْرِمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ (1)، يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْفَرْنَ (2) جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسْنُ شَاةً» (3).

68- بَابُ شِكَايَةِ الْجَارِ

124- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارًا يُؤْذِينِي، فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ»، فَانْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ (4): لِي جَارٌ يُؤْذِينِي، فَذَكَرْتُ (5) لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ» (6) فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ»، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، اللَّهُمَّ أَخْرِهْ (7). فَاتَّاهُ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَوَاللَّهِ لَا أُؤْذِيكَ (8).

-
- (1) قال النووي في شرح مسلم: ذكر القاضي في إعرابه ثلاثة أوجه أصحها وأشهرها نصب النساء وجر المسلمات على الإضافة. اهـ وفي (و): يا نساء المؤمنات. اهـ مرة واحدة.
- (2) قال النووي في شرح مسلم: وهذا النهي عن الاحتقار نهي للمُعْطِيَةِ المُهْدِيَةِ ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والهدية لجارها لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها بل تجود بما تيسر وإن كان قليلاً كفرسن شاة وهو خير من العدم. اهـ.
- (3) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن سعيد المقرئ به.
- (4) كذا في (أ): فقال. اهـ وأما في البقية: قال. اهـ.
- (5) وفي (د، ط، ي) زيادة: ذلك. اهـ.
- (6) وأما في (أ): فانطلق. اهـ والمثبت من بقية النسخ. اهـ.
- (7) ضبطها في (ز) بهمزة قطع. اهـ وفي تحفة الأحوذى: (اللَّهُمَّ أَخْرِهْ) بفتح الهمزة من الإخزاء بمعنى الإذلال والإهانة. اهـ.
- (8) أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب كلهم من طريق ابن عجلان عن أبيه به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. اهـ.

125- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي عُمَرَ⁽²⁾، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ⁽³⁾ قَالَ: شَكََا

رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَارَهُ، فَقَالَ: «إِحْمِلْ مَتَاعَكَ فَضَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ»، فَمَنْ مَرَّ بِهِ

يَلْعَنُهُ، فَجَعَلَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ

فَقَالَ⁽⁴⁾: «إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ فَوْقَ لَعْنَتِهِمْ»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي شَكََا: «كُفَيْتَ» أَوْ نَحْوَهُ⁽⁵⁾.

126- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُبَشَّرٍ⁽⁶⁾،

قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْدِيهِ⁽⁷⁾ عَلَى جَارِهِ، فَبَيْنَا⁽⁸⁾ هُوَ

قَاعِدٌ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ إِذْ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَاهُ الرَّجُلُ وَهُوَ مُقَاوِمٌ⁽⁹⁾ رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ

(1) قال في الأنساب: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة. اهـ.

(2) قال المزني في تهذيبه في ترجمة أبي عمر المنبهي: روى له البخاري في الأدب حديثاً. اهـ.

(3) قال في الكواكب الدراري: بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء. اهـ.

(4) وفي مكارم الأخلاق للطبراني: فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ قَالَ: «وَمَا لَقِيتُ مِنْهُمْ؟» قَالَ: قَدْ يَلْعَنُونِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّاسِ»، فَقَالَ: فَإِنِّي لَا أَعُودُ، فَجَاءَ الَّذِي شَكََاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْزُقْ مَتَاعَكَ، فَقَدْ كُفَيْتَ». وعند الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي: فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ قَالَ: «وَمَا لَقِيتُهُ مِنْهُمْ؟» قَالَ: يَلْعَنُونِي، قَالَ: «فَقَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّاسِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنِّي لَا أَعُودُ، قَالَ: فَجَاءَ الَّذِي شَكََا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَمِنْتَ أَوْ قَدْ لَعَنْتَ». اهـ.

(5) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من طرق عن علي بن حكيم به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال المنذري في ترغيبه: إسناده حسن، وقال الهيثمي في المجمع: فيه أبو عمر المنبهي تفرد عنه شريك وبقية رجاله ثقات. اهـ.

(6) قال في جامع الأصول: بضم الميم وفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وكسرها. اهـ.

(7) قال الحجوجي في شرحه: (يستعديه) أي يجعله عدة وسلاحاً ينتصر به (على جاره). اهـ. وفي تاج العروس: (واستعداه: استعانته واستنصره) يقال: استعديتُ على فلان الأمير فأعداني: أي استعنتُ به عليه فأعاني عليه. اهـ فيكون المعنى: قصد النبي يشكو عدوان جاره عليه طالباً منه أن يعينه وينصره. اهـ.

(8) كذا في (أ، د، و، ز، ي): فبينما، وأما في (ب، ج، ح، ط، ك، ل): فبيننا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(9) قال الحجوجي في شرحه: (مقاوم رجلاً) واقف معه. اهـ قال الزبيدي في التاج: وقاومته قوامان بالكسر: قمتُ معه، صحت الواو في قوام لصحتها في قاوم، وفي الحديث: «من جالسه أو قاومه في حاجة صابره»، قال ابن الأثير: أي إذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها. اهـ.

بَيَاضٌ⁽¹⁾ عِنْدَ الْمَقَامِ حَيْثُ يُصَلُّونَ عَلَى الْجَنَائِزِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُ مَعَكَ مُقَاوِمَكَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ؟ قَالَ: «أَقْدَرُ رَأَيْتَهُ؟» فَقَالَ⁽²⁾: نَعَمْ، فَقَالَ: «رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا، ذَاكَ جِبْرِيلُ رَسُولُ رَبِّي، مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاعِلٌ لَهُ مِيرَاثًا»⁽³⁾.

69- بَابُ مَنْ ءَاذَى جَارَهُ حَتَّى يَخْرُجَ

127- حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْدَرِ قَالَ: سَمِعْتُ، يَعْنِي أَبَا عَامِرٍ الْحِمَاصِيَّ⁽⁴⁾، قَالَ: كَانَ ثُؤْبَانٌ يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلَيْنِ يَتَصَارِمَانِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَيَهْلِكُ⁽⁵⁾ أَحَدُهُمَا، فَمَاتَا وَهُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُصَارَمَةِ⁽⁶⁾، إِلَّا هَلَكَا جَمِيعًا، وَمَا مِنْ جَارٍ يَظْلِمُ جَارَهُ وَيَفْهَرُهُ، حَتَّى يَحْمِلَهُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، إِلَّا هَلَكَ⁽⁷⁾.

-
- (1) كذا في (أ، ج، و، ز، ح، ط، ل): بَيَاضٌ، وأما في (ب، د، ي، ك): ثِيَابٌ بَيْضٌ. اهـ فقد جاءت كذلك في موضع آخر ضمن الحديث، وهي كذلك (بيض) في الموضوعين في شرح الحجوجي. اهـ.
- (2) كذا في (أ)، وأما في سائر النسخ: قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا، وهذا الموافق لرواية عبد بن حميد في مسنده والبخاري في كشف الأستار. وكما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (3) أخرجه البخاري كما في الكشف وعبد بن حميد كما في المطالب من طرق عن الفضل بن مبشر به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه البخاري وفيه الفضل بن مبشر، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقيته رجاله ثقات. اهـ.
- (4) عبد الله بن غابر الأهلاني.
- (5) وفي (د): فهلك. اهـ.
- (6) قال في التاج: والمُصَارَمَةُ: المُهَاجِرَةُ وَقَطْعُ الْكَلَامِ. اهـ.
- (7) أخرج الجزء الأخير منه في الجار عن ثوبان مرفوعاً الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد القاهر بن ناصح عن أرتاة به.

70- بَابُ الْجَارِ (1) الْيَهُودِيِّ

128- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرٌ بْنُ سُلَيْمَانَ (2)، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (3)، وَعُغْلَامُهُ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، إِذَا فَرَعْتَ فَأَبْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: الْيَهُودِيُّ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ (4): إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي (5) بِالْجَارِ، حَتَّى حَشِينَا أَوْ أُرِينَا (6) أَنَّهُ سَيُورَثُهُ (7).

71- بَابُ الْكَرَمِ

129- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ [ابنِ نَبِيِّ اللَّهِ] (8) ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»،

(1) كذا في (ح، ط): الجار. اهـ وأما في البقية: جار. اهـ.

(2) وأما في (ب، ي، ك، ل): سليمان. اهـ والمثبت من (أ، ج، د، و، ز، ح، ط)، ومن التاريخ الكبير للمصنف حيث قال: بشير بن سلمان أبو إسماعيل النهدي الكوفي، سمع عكرمة وأبا حازم وسياراً أبا الحكم والقاسم بن صفوان، سمع منه وكيع وحديثنا أبو نعيم أيضاً عنه. اهـ.

(3) وفي (ح): عبد الله بن عمر. اهـ.

(4) كذا في (أ): فقال، وأما في البقية: قال. اهـ.

(5) وفي (د): يوصيني. اهـ.

(6) كذا في (أ، ح، ط): أرينا. اهـ قلت: وهو الظاهر الذي لا غبار عليه، ومعناه ظننا. اهـ وأما في (ب): رأينا. اهـ وفي بقية النسخ: رؤينا. اهـ قال الحجوجي: (أو رؤينا) بالشك من الراوي. اهـ.

(7) أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والبيهقي في الشعب وغيرهم، وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (105).

(8) المثبت من صحيح المصنف، ومن شرح الحجوجي: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ». اهـ وقد سقط من أصولنا الخطية: ابن نبي الله. اهـ.

قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟»⁽¹⁾ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَقَهُوا»⁽²⁾⁽³⁾.

72- بَابُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

130- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي خَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيِّ⁽⁴⁾ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ: { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ } [الرحمن: ٦٠]، قَالَ: هِيَ مُسَجَّلَةٌ⁽⁵⁾ لِلْبَرِّ

وَالْفَاجِرِ⁽⁶⁾. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ⁽⁷⁾: مُسَجَّلَةٌ: مُرْسَلَةٌ⁽⁸⁾.

- (1) وأما في (د، ح، ط): تسألوني. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن صحيح البخاري ومسلم.
- (2) قال النووي في شرح مسلم: ومعنى معادن العرب أصولها، وفقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسرهما أي صاروا فقهاء علمين بالأحكام الشرعية الفقهية. اهـ قلت: بضم القاف على المشهور، كذا ضبطه ابن حجر في «فتح الباري»، وحكى الكسر وجهها، قال القسطلاني في «إرشاد الساري»: بضم القاف من «فقه يَفْقَهُ» إذا صار فقيهاً كظرف، ولأبي ذر: «إذا فقهوا» بكسرهما يَفْقَهُ بالفتح بمعنى: فهم، فهو متعد، والمضموم القاف لازم. اهـ وممن نصّ على أنّ الضمّ أجود المناوي في «فيض القدير». اهـ.
- (3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وكذلك من طريق المعتر عن عبيد الله به نحوه.
- (4) كذا في (د) بتوين الكسر. اهـ.
- (5) بسكون السين المهملة كما في (أ، د، و)، قلت: وهي بضم فسكون ففتح الجيم المخففة.
- (6) أخرجه الطبري في تفسيره والبيهقي في الشعب من طرق عن سفیان به، وأورده السيوطي في الدر المنثور وزاد في مخرجه عبد بن حميد وابن المنذر، قال البيهقي: هذا هو المحفوظ من قول ابن الحنفية وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد ضعيف. اهـ.
- (7) قال الحجوجي: (أبو عبيد) القاسم بن سلام البغدادي. اهـ.
- (8) قال في التاج: يعني مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ دُونَ فَاجِرٍ. اهـ وقال في النهاية: أَي هِيَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ؛ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا. وَالْمُسَجَّلُ: الْمَالُ الْمَبْدُولُ. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: وَقِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْمَجُوسِيُّ يُؤَلِّبُنِي خَيْرًا فَأَشْكُرُهُ قَالَ: نَعَمْ. ءآداب. اهـ.

73- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ⁽¹⁾

131- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽²⁾: «السَّاعِي⁽³⁾ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسَاكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ»⁽⁴⁾.

74- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا لَهُ

132- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ⁽⁵⁾ فَسَأَلْتَنِي فَلَمْ يَجِدْ

(1) كذا في (أ، ح، ط). اهـ وأما في بقية النسخ، وشرح الحجوجي زيادة: يَتِيمًا، إلا في (ج، ز) سقط الباب كله. اهـ.

(2) كذا في أصولنا الخطية بدون «قال». اهـ.

(3) قال النووي في شرح مسلم: المراد بالساعي الكاسب لهما العامل لمؤتتهما والأرملة من لا زوج لها سواء كانت تزوجت أم لا وقيل هي التي فارقت زوجها. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن مالك به.

(5) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه. وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي زيادة: ابنتان هُما. اهـ وهو يوافق رواية أخرى للمصنف في صحيحه من طريق الزهري به، ورواية مسلم في الصحيح من طريق أبي اليمان به. اهـ.

عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَيْتُهَا فَكَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَحَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَلِي (1) مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشْيءٍ (2)، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا (3) مِنْ النَّارِ» (4).

(1) كذا في (أ) وكل النسخ المخطوطة التي يجوزتنا: بلي، إلا في (و): يلي. اه وضبطها ناسخ (أ، ج) بضم الباء. اه قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا» كذا للأكثر بتحتانية مفتوحة أوله من الولاية، وَلِلْكَشْمِيهَيَّيْ بموحدة مضمومة من البلاء، وفي رواية الكشميهني أيضًا «بِشْيءٍ» وقواه عياض وأيده برواية شعيب بلفظ «مَنْ ابْتُلِيَ» وكذا وقع في رواية مَعْمَرٍ عند الترمذي. اه وكذا في إرشاد الساري. اه قلت: وفي رواية للمصنف في صحيحه ومسلم في صحيحه والترمذي في سننه كلهم من طريق معمر به، بلفظ: «مَنْ ابْتُلِيَ». اه ولمسلم أيضًا من طريق شعيب به، بلفظ: «مَنْ ابْتُلِيَ». اه قال أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ابتلي: امتحن واختبر. اه وأما في شرح الحجوجي ممزوجًا بالمتن: (بلي) من الولاية. اه.

(2) كذا في (ح، ط)، وأما في البقية: شيئًا. اه وقيد ناسخ (و) على الهامش: إذا كان «بلي» من الولاية فشيئًا مفعوله، وإن كان من البلاء فمنصوب بنزع الخافض. اه قلت: قال في إرشاد الساري: «من يلي» بالتحية المفتوحة من الولاية «من هذه النبات شيئًا» ولأبي ذر عن الكشميهني «من بلي» بموحدة مضمومة من الابتلاء «من هذه النبات بشيء». اه وقال في المرقاة: وقال شارح المصاييح قوله: «من بلي» من الإبلاء «من هذه النبات شيئًا»، أي: بشيء، وفي كتاب مسلم: «من ابتلي من هذه النبات بشيء» وهو الصواب، وروى لفظ المصاييح: «يلي» من الولاية لمكان «شيئًا» وليس بشيء. اه وقال التوربشتي قوله: «من ابتلي من هذه النبات بشيء»، هذه الرواية هي الصواب، والرواية التي اختارها صاحب المصاييح يتخبط الناس فيها لمكان قوله: «شيئًا»، وروى «يلي» بالياء من الولاية، وليس بشيء، والصواب فيه «من بلي من هذه النبات بشيء». اه وحاصل كلامه أن الرواية الثانية إما «ابتلي» كما في المشكاة، وإما «بلي» كما في المصاييح، وإن الصواب فيهما «بشيء»، وإن «شيئًا» بالنصب خطأ، وكذا «يلي» من الولاية، بل هو تصحيف وتحريف والله أعلم. قال الطيبي الرواية في البخاري والحميدي والبيهقي وشرح السنّة: «من ابتلي من هذه النبات بشيء» ولم نقف على ما في المصاييح، وهو: «من بلي من هذه النبات شيئًا» في الأصول. اه.

(3) قال في المرقاة: (سترا) بكسر أوله أي: حجابًا دافعًا (من النار) أي: دخولها. اه.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الزهري به.

75- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا بَيْنَ (1) أَبَوَيْهِ

133- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُنَيْسَةُ (2)، عَنْ أُمِّ

سَعِيدِ بِنْتِ مَرْةِ الْفَهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ (3) فِي الْجَنَّةِ

كَهَاتَيْنِ» أَوْ «كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»، شَكَ (4) سُفْيَانُ، فِي الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ (5).

134- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ يَتِيمًا كَانَ يَحْضُرُ طَعَامَ ابْنِ

عُمَرَ، فَدَعَا بِطَعَامِ ذَاتِ يَوْمٍ، فَطَلَبَ يَتِيمَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَجَاءَ بَعْدَمَا فَرَعَ ابْنُ عُمَرَ، فَدَعَا لَهُ ابْنُ عُمَرَ

بِطَعَامٍ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ، فَجَاءَهُ بِسَوِيْقٍ (6) وَعَسَلٍ، فَقَالَ: ذُونُكَ هَذَا، فَوَاللَّهِ مَا عُيِّنْتَ يَقُولُ الْحَسَنُ:

وَإِنَّ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا عُيِّنَ (7).

(1) وأما في (د، ي): «من أبويه». اهـ وما أثبتناه من (أ) وبقية النسخ.

(2) قال في المغني: بالتصغير.

(3) وأما في فتح الباري ومعونة القاري عازين للمصنف هنا من رواية أم سعيد بنت مرة الفهرية عن أبيها: كافل اليتيم له أو لغيره.

اهـ قلت: وليس في نسخنا: له أو لغيره. اهـ.

(4) في أصل نسخة (أ): (مثل) بتشديد التاء وباللام، ثم غيرها الناسخ إلى لفظ (شك) وهو الذي أثبتناه لاتفاق الأصول عليه،

وهو راجع إلى لفظ الحديث، لا في تعيين الإصبعين كما هو ظاهر، هذا وإن كان الأوفق للسياق وغيره (مثل). اهـ ويدل على

ذلك رواية الحميدي في مسنده من طريق سفيان به: وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِأَصْبَعَيْهِ. اهـ وكذا البيهقي في السنن الكبرى من طريق

الحميدي عن سفيان به. اهـ.

(5) أخرجه الحميدي في مسنده ومسدد كما في المطالب العالية والطبراني في الكبير كلهم من طريق ابن عيينة به نحوه، قال الهيثمي

في الجمع: وبنيت مرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

(6) قال في الفتح الرباني: ما يتخذ من الشعير أو القمح بعد قلبه أو دقه، وخلطه بماء أو عسل أو لبن. اهـ.

(7) أخرجه أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في الجوع والمروزي في البر والصلة من طرق عن الحسن به نحوه.

135- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ

سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَقَالَ

بِإِصْبَعَيْهِ (1) السَّبَابَةَ (2) وَالْوُسْطَى (3).

136- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ وَرْدَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (4) كَانَ لَا

يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَعَلَى خِوَانِهِ (5) يَتِيمٌ (6).

76- بَابُ (7) خَيْرُ بَيْتٍ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ

137- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (8)، قَالَ: أَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

(1) كذا في (ج، و، ز، ي، ك، ل): بِإِصْبَعَيْهِ. اهـ وهذا الموافق لصحيح المصنف بنفس الإسناد. وضبطت في (د) هكذا:

بِإِصْبَعَيْهِ. اهـ وأما في (أ، ب، ح، ط): بِإِصْبَعِهِ. اهـ.

(2) كذا في (أ): السَّبَاخَةُ. اهـ وأما في بقية النسخ: السَّبَابَةُ، وهذا ما في صحيح المصنف: السَّبَابَةُ، بالموحدتين بينهما ألف والأولى

مشددة، قال في الفتح: في رواية الكُشْمِينِيِّ: السَّبَاخَةُ، بمهملة بدل الموحدة الثانية، والسَّبَاخَةُ هي الأصبع التي تلي الإبهام سُمِّيَتْ بذلك لأنها يُسَبَّخُ بها في الصلاة فيشار بها في التشهد لذلك وهي السَّبَابَةُ أَيْضًا لأنها يُسَبُّ بها الشيطان حينئذٍ. اهـ

وكذا في إرشاد الساري وعمدة القاري وغيرهما، وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: السَّبَاخَةُ هذا هو الاسم في الإسلام، وأما السَّبَابَةُ فاسم جاهلي، إلا أنهم بسبب الاشتهار يطلقونها أَيْضًا. اهـ وكتب ناسخ (ح) على الهامش: خ

السَّبَاخَةُ. اهـ وكتب ناسخ (ط) على الهامش: السَّبَاخَةُ، صح. اهـ وأما في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: السَّبَابَةُ. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك من طريق عمرو بن زرارة عن عبد العزيز به.

(4) يعني ابن عمر. اهـ.

(5) قال في النهاية: الخِوَانُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الأَكْلِ. اهـ قال القَيِّي في مجمع بحار الأنوار: وأريد به شيء نحو السفرة

غير ما نفى بحديث: ما أكل صلى الله عليه وسلم على خِوَانٍ قط. اهـ وفي مختار الصحاح: الخِوَانُ بالكسر والضم لغة فيه. اهـ.

(6) أخرجه أحمد في الزهد من طريق الليث بن خالد عن العلاء به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن أحمد بن

حنبل عن الليث بن خالد به.

(7) وضبطت في (أ): بَابُ خَيْرٍ... اهـ.

(8) وهو عبد الله بن المبارك، وسقط من (ز): حدثنا عبد الله. اهـ.

سَلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتَّابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ، أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»، يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ (2).

77- بَابُ كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ

138- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي نَزْيٍ (3) قَالَ: قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ كَذَلِكَ تَحْصُدُ، مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى، وَأَكْبَرُ (4) مِنْ ذَلِكَ، أَوْ (5) أَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَإِذَا وَعَدْتَ صَاحِبَكَ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، فَإِنْ لَا تَفْعَلْ تُورِثُ (6) بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً (7)، وَتَعُوذُ (8) بِاللَّهِ مِنْ

-
- (1) سقط لفظ «أبي» من (ج، ز، ي، ك، ل). اهـ والمثبت من (أ) وسائر النسخ، وفي العلل لابن أبي حاتم أنه سأل أباه عن هذا الحديث ويذكرون فيه زيد بن العتاب فقال أبو حاتم: إنما هو زيد بن أبي العتاب. اهـ.
- (2) أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق وأخرجه من طريقه المروزي في البر والصلة وعب ابن حميد في مسنده وابن ماجه وابن أبي الدنيا في العيال والطبراني في الأوسط وفي مكارم الأخلاق والبغوي في تفسيره، قال البوصيري في مصباح الزجاجية: هذا إسناد ضعيف، يحيى بن أبي سليمان قال فيه البخاري منكر. اهـ.
- (3) قال في المغني: بمفتوحة فساكنة ويفتح زاي.
- (4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في: (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): وأكثر. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (5) وفي (و، ي، ل): وأفبح. اهـ.
- (6) كذا في (أ، ح، ط): تُورث. اهـ وأما في سائر النسخ وشرح الحجوجي: يُورث. اهـ وفي مصنف عبد الرزاق والجامع لمعمر وشعب الإيمان للبيهقي: وَلَا تَعِدْ أَخَاكَ ثُمَّ لَا تُنْجِزْ لَهُ فَإِنَّهُ يُورِثُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً. اهـ وفي مكارم الأخلاق للخرائطي: «لَا تَعِدَنَّ أَخَاكَ شَيْئًا لَا تُنْجِزُهُ لَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً». اهـ.
- (7) وفي (د): العداوة. اهـ.
- (8) كذا في سائر النسخ إلا في (أ، ح، ط، ل): وَتَعُوذُ. اهـ.

صَاحِبٍ إِنْ ذَكَرْتَ لَمْ يُعْنِكَ، وَإِنْ نَسِيتَ لَمْ يُدَكِّرَكَ» (2).

139- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَزَةُ (3) بِنُ نَجِيحِ أَبُو عُمَارَةَ (4) قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ (5) يَقُولُ: لَقَدْ عَاهَدْتُ

الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ (6) لَيُصْبِحُ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَاهُ، يَا أَهْلَاهُ (7)، يَتِيَمُكُمْ (8) يَتِيَمُكُمْ، يَا أَهْلَاهُ، يَا أَهْلَاهُ،

مِسْكِينِكُمْ مِسْكِينِكُمْ، يَا أَهْلَاهُ، يَا أَهْلَاهُ، جَارِكُمْ جَارِكُمْ، وَأُسْرِعَ بِجَنَائِكُمْ (9)، وَأَنْتُمْ كُلَّ يَوْمٍ تَرُدُّونَ (10)،

(1) وفي (ب): وإذا نسيت. اهـ.

(2) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال والحرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب من طرق عن أبي إسحاق به نحوه. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة عن عبد الرحمن بن أبيزى: قال خليفة ويعقوب بن سفيان والبخاري والترمذي وءآخرون: له صحبة. وقال أبو حاتم: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه. اهـ.

(3) أخرج له البخاري في كتابه هنا هذا الحديث الواحد. قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» عن الحسن قوله: لقد عاهدت المسلمين، وإن الرجل ليصبح فيقول: يا أهلاه يا أهلاه يتيمكم يتيمكم، يا أهلاه يا أهلاه مسكينكم مسكينكم... الحديث. اهـ.

(4) كذا في (أ، ح، ط): أبو عمار. اهـ وأما في بقية النسخ وفي شرح الحجوجي: أبو عُمَارَةَ. اهـ. قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: حمزة بن نجيح أبو عمارة ويقال أبو عمار البصري. اهـ.

(5) هو الحسن البصري. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقية زيادة: مِنْهُمْ. اهـ.

(7) كذا في (أ، د، ح، ط): يَا أَهْلَاهُ، يَا أَهْلَاهُ. اهـ وأما في بقية النسخ: يَا أَهْلِيَّةَ، يَا أَهْلِيَّةَ. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: رواية: أهلاه، في الجميع. اهـ وفي شرح الحجوجي رسمها أهليه بتقديم الياء في ثلاثة وجاء في واحدة أهليه. اهـ قلت: (يا أهليه) نداء والهاء للسكت أي الوقف، وأما (يا أهلاه) فيمكن تحريكها على أنها صورة من صور الاستغاثة (هذه الألف تكون منقلبة عن ياء والهاء للسكت) وهو وجه يذكرونه لكنه قد يخفى لدقته، والأصل والقياس بتسكين الهاء (أهلاه)، ولكن ناسخ (أ) ضبطها بالضم، وهذا يصح، لكنه خلاف القياس، والعبرة فيه بما ثبت بالسمع، فإن صحت الرواية فإنها تكون شاهداً على المسألة. اهـ.

(8) وأما في (أ) ضبطت: بضم ميم يتيمكم، وضم نون مسكينكم وضم راء جاركم. وفي (و): بفتح ميم يتيمكم. اهـ وفي نسخة خطية لتهذيب الكمال سنة 722هـ محفوظة بدار الكتب المصرية: بفتح نون مسكينكم. اهـ قلت: بالنصب على أنه مفعول لفعل محذوف، ويجوز الرفع على تقدير خبر محذوف، ولكن عادة العرب النصب في مثل هذا. والمقدم الرواية، والله أعلم. اهـ.

(9) كذا في (أ، د، ح، ط): وَأُسْرِعَ بِجَنَائِكُمْ. اهـ وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل) وشرح الحجوجي: بِجَنَائِكُمْ. اهـ.

(10) كذا ضبط الشكل في (أ)، بفتح الذال، ولم تضبط الكلمة في سائر النسخ الخطية. اهـ. قلت: تردلون: تتقدمون في السن إلى حد الهرم وسوء الصحة، قال في النهاية: أرذل العمر أيء آخره في حال الكبر والعجز والحرف. والأرذل من كل شيء: الردى منه. اهـ. قلت: ويصح تردلون بضم الذال. اهـ قال الحجوجي: (تردلون) فيذهب جيدكم ويبقى الأراذل والأسافل. اهـ وفي المقاصد الحسنة: كل عام تردلون، هو من كلام الحسن البصري في رسالته. اهـ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَإِذَا شِئْتَ رَأَيْتَهُ فَاسِيقًا يَتَعَمَّقُ⁽¹⁾ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى النَّارِ مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ، بَاعَ خَلَاقَهُ⁽²⁾ مِنْ
اللَّهِ بِثَمَنِ عَنَزٍ⁽³⁾، وَإِنْ شِئْتَ رَأَيْتَهُ مُضِيْعًا⁽⁴⁾ مُرْتَدًّا⁽⁵⁾ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ، لَا وَاعِظَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا مِنْ
النَّاسِ.

140- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سَلَامٌ⁽⁶⁾ بِنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنِ اسْمَاءَ⁽⁷⁾ ابْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ سِيرِينَ: عِنْدِي
يَبِيْمٌ، قَالَ: اصْنَعْ بِهِ مَا تَصْنَعُ بِوَلَدِكَ، اضْرِبْهُ بِمَا⁽⁸⁾ تَضْرِبُ وَوَلَدَكَ⁽⁹⁾.

- (1) قال الحجوجي في شرحه: يدخل في عمقها وسطها بسبب ماله الذي ما أنفقه في سبيل الله، ولا أراد به وجه الله. اهـ.
- (2) قيد ناسخ (د، ل) فوق الكلمة: أي نصيبه. اهـ.
- (3) عنز بسكون النون، وقيد ناسخ (و) فوق الكلمة: فإنه ربع عشر نصاب. اهـ وهو كما قال في الصحاح: العنز: الماعزة، وهي الأنثى من المعز. وكذلك العنز من الطباء والأوعال. اهـ وقال في المصباح المنير: والعنز الأنثى من المعز إذا أتى عليها حول قال الجوهري والعنز الأنثى من الطباء والأوعال وهي الماعزة. اهـ قال في النهاية: في حديث علي «وَلَكَاثٌ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةِ عَنَزٍ» أي ضرطة عنز. اهـ وأما عنز بفتح النون فهو كما قال فلي المصباح المنير: العنزَةُ عَصَا أَقْصَرُ مِنْ الرُّمْحِ وَلَهَا نُجٌّ مِنْ أَسْفَلِهَا وَالْجُمُعُ عَنَزٌ وَعَنْزَاتٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبَاتٍ. اهـ قلت: والمراد باع نصيبه عند الله في الآخرة بثمن بخس قليل. اهـ.
- (4) وفي (ح، ط): رأيت مرتدًا. اهـ وكتب ناسخ (ح، ط) على الهامش: خ مضيعًا. اهـ.
- (5) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في (ب): مزيدًا، وفي (ج، د، و، ك، ل) وشرح الحجوجي: مريدًا. اهـ وفي (ز، ي): مريدًا. اهـ قلت: جاء في بعض أصولنا (مريدًا) ويصح هنا بكسر الميم وتشديد الراء المكسورة على معنى الخبيث المتمرد، وفي بعضها (مريدًا) وهو بضم الميم وسكون الراء وفتح الباء، ورد في وصف القلب الذي تغشاه الفتن كما جاء في بعض الأحاديث. اهـ.
- (6) قال في المغني: بالتشديد. اهـ.
- (7) قال الأهدل في الكواكب الدرية: زعم الفراء أنه جمع اسم فمنعه إذا كان علمًا لمؤنث للعلمية والتأنيث المعنوي وإن كان علمًا لمذكر للعلمية والتأنيث الأصلي نظرًا لكونه منقولًا عنه. اهـ.
- (8) كذا في (أ)، وأما في (د): بما. اهـ وفي بقية النسخ: ما. اهـ قال الحجوجي: (اضربه) على (ما تضرب ولدك) عليه ولا تظلمه. اهـ.
- (9) وفي الباب عن جابر بن عبد الله يرفعه، رواه ابن حبان في صحيحه: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّا أَضْرِبُ مِنْهُ يَبِيْمِي؟ قَالَ: «مِمَّا كُنْتَ ضَارِبًا مِنْهُ وَوَلَدَكَ، غَيْرَ وَاقٍ مَالِكَ بِمَالِهِ، وَلَا مُتَأْتِلٍ مِنْ مَالِهِ مَالًا». اهـ.

78- بَابُ فَضْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَبَّرَتْ عَلَى وُلْدِهَا وَلَمْ تَزَوِّجْ⁽¹⁾

141- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ تَمَّاسِ⁽²⁾ بْنِ قَهْمٍ⁽³⁾، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ⁽⁴⁾، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخُدَّيْنِ⁽⁵⁾، امْرَأَةٌ ءَامَتْ⁽⁶⁾ مِنْ زَوْجِهَا فَصَبَّرَتْ عَلَى وُلْدِهَا، كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»⁽⁷⁾.

79- بَابُ أَدَبِ الْيَتِيمِ

142- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ شُمَيْسَةَ⁽⁸⁾ الْعَتَكِيَّةِ⁽⁹⁾ قَالَتْ: ذُكِرَ أَدَبُ الْيَتِيمِ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ:

إِنِّي لِأَضْرِبُ الْيَتِيمَ حَتَّى⁽¹⁰⁾ يَنْبَسِطَ⁽¹¹⁾.

- (1) وأما في (أ): إذا تصبر على ولدها ولم تزوج. اه وفي (د): إذا تصبر على ولدها ولم تتزوج. اه قلت: وأما (تصبر) بسقوط التاء فالظاهر أنها سقطت من النسخ. وفي (و، ح، ط): تصبرت على ولدها ولم تتزوج. اه والمثبت من بقية النسخ. ومن شرح الحجوجي. اه.
- (2) قال في المغني: بشدة هاء ثم مهملة. اه.
- (3) قال السيوطي في قوت المعتدي: بفتح القاف وسكون الهاء. اه.
- (4) وهو شداد بن عبد الله القرشي أبو عمار. اه.
- (5) قال الخطابي في معالم السنن: السفعاء هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأئمة وكأنه مأخوذ من سقع النار وهو أن يصيب لفحها شيئاً فيسود مكانه، يريد بذلك أن هذه المرأة قد حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فحتاج إلى أن تتزين وتصنع نفسها لزوجها. اه وقال في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (سفعاء الخدين) بضم الهمزة ويفتح بتقدير هي أو أعني أي متغيرة لون الخدين، لما يكابدها من المشقة والضنك. اه.
- (6) قوله: «ءامت من زوجها» أي: فقدت زوجها. قال في النهاية: أي صارت أئماً لا زوج لها. اه.
- (7) أخرجه أحمد وأبو داود وابن أبي الدنيا في العيال والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الأخلاق من طرق عن النهاس به.
- (8) قيد ناسخ (د) على الهامش: بالتصغير بنت عزيز. اه قلت: أخرج لها البخاري في كتابه هنا هذا الحديث الواحد. اه.
- (9) قال في اللباب: العتكي بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفي آخرها الكاف. اه.
- (10) قال الحجوجي: (حتى ينبسط) ويرجع إلى الطريق المثلى، والمقصود أنها تؤدبه وتنبهه لمصلحه التي تنفعه. اه قلت: كانت ترضى أبناء أخيها لأبيها محمد بن أبي بكر يتامى في حجرها. اه.
- (11) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والروزي في البر والصلة وابن أبي الدنيا في العيال والطبراني في تهذيب الآثار والبيهقي في الكبرى من طرق عن شعبة به.

80- بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ الْوَلَدُ⁽¹⁾

143- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَمَسَّهُ النَّارُ⁽²⁾، إِلَّا

تَحَلَّةَ الْقَسَمِ»⁽³⁾.

(1) في شرح الحجوجي: من مات له ولد. اهـ.

(2) قوله: «فَتَمَسَّهُ النَّارُ» المشهور نصب فتمسّه على أنه جواب النفي، وأقرب ما قيل في توجيهه النصب أن الفاء بمعنى الواو المفيدة للجمع وهي تنصب المضارع بعد النفي كالفاء والمعنى لا يجتمع موت ثلاثة من الولد ومس النار إلا تحلّة القسم، قال العلماء تحلّة القسم ما ينحل به القسم وهو اليمين، والتاء في التَحَلَّةِ زائدة، وجاء مفسراً في الحديث أن المراد قوله تعالى: {وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [مریم: 71] وبهذا قال أبو عبيد وجمهور العلماء، وليس المراد دخولها للعباب، ولكن للجواز. كما قاله الخطابي، والمعنى إلا قدر ما يبر الله قسمه فيه، يعني لا يدخل النار فإذا مر في هوائها وجاوزها من غير حقوق ضرر منها به، فقد أبر قسمه، ويدل على ذلك ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في آخر هذا الحديث: إلا تحلّة القسم، يعني: الورد، وفي سنن سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة في آخره ثم قرأ سفيان: {وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [مریم: 71]، ومن طريق زَمْعَةَ بن صالح عن الزهري في آخره، قيل: وما تحلّة القسم؟ قال: قوله تعالى: {وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [مریم: 71] وكذا وقع في رواية كريمة في أصل صحيح البخاري: قال أبو عبد الله يعني البخاري: {وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [مریم: 71]، وقال النووي: والمراد بقوله تعالى: {وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [مریم: 71]: المرور على الصراط وهو جسر منصو عليها. اهـ انظر شرح النووي على مسلم وشرح السنّة للبعوي وفتح الباري وعمدة القاري وحاشية السندي على النسائي ومرقاة المفاتيح والنهاية لابن الأثير وغيرها.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

144- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ فَقَالَتْ: ادْعُ⁽¹⁾ لَهُ، فَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ⁽²⁾: «اِحْتَضَرَتْ

بِحِطَارٍ⁽³⁾ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ»⁽⁴⁾.

(1) وفي (ح، ط): ادع الله له. اهـ.

(2) وأما في (ح، ط) زيادة: «لَقَدْ»، وهذا موافق لما في صحيح مسلم وسنن النسائي. اهـ. والمثبت من (أ) وبقية النسخ.

(3) وقوله: «احتضرت بحيطار شديد» قال السدي في حاشيته على النسائي: يفتح حاء مهملة وتكسر هو ما يجعل حول البستان من قضبان والاحتظار فعل الحطار أي قد احتميت بحمي عظيم من النار يقيك حرها. اهـ قلت: بكسر المهملة وفتحها والطاء المشالة خفيفة، كما نصّ عليه شراح البخاري وغيرهم، قال أهل اللغة: كل ما حال بينك وبين شيء فهو حطاراً وحطاراً. قال ابن الأثير في النهاية: والاحتظار: فعل الحطار، أراد: لقد احتميت بحمي عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها. اهـ.

(4) أخرجه بسنده مسلم وأخرجه كذلك من طرق أخرى عن حفص وعن طلق به.

145- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ⁽¹⁾، عَنْ خَالِدِ [الْعَبْسِيِّ]⁽²⁾ قَالَ:

مَاتَ ابْنُ لِي، فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجَدًا⁽³⁾ شَدِيدًا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا أَسَمِعْتَ⁽⁴⁾ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ شَيْئًا تُسَخِّي⁽⁵⁾ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا، فَقَالَ⁽⁶⁾: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ⁽⁷⁾ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

- (1) قال في الأنساب: بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعدها راء أخرى. اهـ.
- (2) جاء في النسخ الخطية التي بحوزتنا: الْعَبْسِيُّ، ورسمها في (أ) العقبى، ورسمها في (ي) قريب من: القيسي، والصواب ما قاله الحافظ المزني في تهذيب الكمال: خالد بن غَلَّاقِ القيسي، ويُقال: العيشي أَبُو حسان البَصْرِيُّ. اهـ ثم قال المزني: خالد العيشي هو ابن غلاق أَبُو حسان البصري صاحب حديث الدعاميص. اهـ قال في اللباب: العيشي: بفتح العين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها الشين المعجمة. اهـ وقال السخاوي في ارتياح الأكبَاد (والكتاب مخطوط بحوزتنا من المكتبة الظاهرية بدمشق): والعيشي بمثابة تحتانية وشين معجمة. اهـ ولكن قال الحجوجي في شرحه: (العبسي) بموحدة، الكوفي، مقبول من الثانية، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات. اهـ قلت: وهو وهم. اهـ.
- (3) كذا ضبطها في (أ). اهـ بفتح الواو وسكون الجيم لأنه من (وجد) بمعنى حزن.
- (4) كذا في (أ، د، ح، ط): أَسَمِعْتَ. اهـ وأما في بقية النسخ: مَا سَمِعْتَ. اهـ.
- (5) وفي (أ، ح، ط): نُسَخِّي. اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن شرح الحجوجي. اهـ وأما في صحيح مسلم وسنن البيهقي: تُطَيَّبُ بِهِ. اهـ وفي مسند أحمد: يُطَيَّبُ بِأَنْفُسِنَا. اهـ قلت: هذه اللفظة لم يتفرد بها المصنف رحمه الله بل ذكرها غير واحد من طرق أخرى منهم البغوي في شرح السُّنَّة ولفظه في المطبوع (يسخي بأَنْفُسِنَا) وهي كذلك في تمهيد ابن عبد البر بلفظ (يسخي أَنْفُسِنَا)، وقد اختلفت أصول كتابنا هذا في ضبطها بين التاء الفوقية والنون وكلاهما محتمل وله وجه، إلى أن يسر الله لي ضبطها من كلام أحد المحدثين وهو الشيخ محمد بن يوسف الصالحى الشامي فقد أورد في كتابه (الفضل المبين) رواية البخاري في الأدب بلفظ (تسخي) ثم قال: تسخي بضم الفوقية وتشديد الخاء المعجمة من السخاء. اهـ فائدة: لم يتعرض السخاوي لضبط أول الكلمة إذ قال في كتابه (ارتياح الأكبَاد) أثناء شرحه لغري الحديث ما نصّه: و(تسخي) بسين مهملة وخاء معجمة مشددة من السخاء. اهـ ويقول الزبيدي في التاج: سخي نفسه عنه وسخي بنفسه تركه. اهـ فكان العيشي يطلب من أبي هريرة رضي الله عنه كلامًا يذهب به عن نفسه هذا الحزن الشديد الذي يقاسيه لفقد ابنه، والله أعلم.
- (6) كذا في (أ): «فقال». اهـ وأما بقية النسخ: قَالَ. اهـ.
- (7) كذا في (أ، د، ح، ط): «سمعت النبي». اهـ وأما في بقية النسخ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ. اهـ.

«صِعَارُكُمْ دَعَامِيصُ» (1) الْجَنَّةُ» (2).

146- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ (3) مِنَ الْوَالِدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَإِثْنَانِ»،

قُلْتُ لِجَابِرٍ: وَاللَّهِ، أَرَى لَوْ قُلْتُمْ: وَاحِدٌ لَقَالَ (4)، قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّهُ وَاللَّهِ (5).

147- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْقَ بْنَ مُعَاوِيَةَ - هُوَ جَدُّهُ - قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَقَدْ

دَفَنْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ: «اِحْتَضَرْتَ بِحِطَّارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ» (6).

(1) قال في النهاية: الدعاميص: جمع دُعْمُوصٍ وهي دُؤَيْبَةٌ تكونُ في مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ. والدُعْمُوصُ أَيضًا: الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ: أي أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ كَمَا أَنَّ الصَّبِيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمُ أَحَدٌ. اهـ وهكذا قيد ناسخ (د) على الهامش. اهـ قال النووي في شرح مسلم: وأصل الدعموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه أي أن هذا الصغير في الجنة لا يفارقهها. اهـ قلت: مع بيان أن أهل الجنة كلهم عند دخول الجنة يكونون في سن واحدة أبناء ثلاث وثلاثين، كما في حديث أبي هريرة عند أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي وغيرهم.

(2) أخرجه مسلم من طريق أبي السليل عن خالد به نحوه. ولفظ مسلم: عَنْ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ، فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثِ تُطِيبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا؟ قَالَ: قَالَ: نَعَمْ، «صِعَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ، يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ - أَوْ قَالَ: أَبَوَيْهِ - فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ - أَوْ قَالَ يَبْدِهِ - كَمَا إِذَا أَخَذَ أَنَا بِصَنْفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا، فَلَا يَتَنَاهَى - أَوْ قَالَ: فَلَا يَنْتَهِي - حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ». اهـ.

(3) وأما في (ج، د): ثلاث. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن مصادر التخريج.

(4) وفي (د): «لَقَالَ وَاحِدًا». اهـ.

(5) أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب وابن حبان من طرق عن محمد بن إسحاق به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد ورواته ثقات. اهـ ووثق رواة أحمد كذلك السخاوي في ارتياح الأكباد.

(6) رواه مسلم وغيره، وقد تقدم تخرجه في الحديث رقم (144).

148- حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ فِي مَجْلِسِكَ⁽¹⁾، فَوَاعِدْنَا يَوْمًا

نَأْتِيكَ⁽²⁾ فِيهِ، فَقَالَ: «مَوْعِدُكُمْ بَيْتُ فُلَانٍ»، فَجَاءَهُنَّ لِذَلِكَ الْوَعْدِ، فَكَانَ⁽³⁾ فِيمَا حَدَّثَهُنَّ: «مَا

مِنْكُمْ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ⁽⁴⁾ مِنَ الْوَالِدِ، فَتَحْتَسِبُهُمْ⁽⁵⁾، إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَوْ⁽⁶⁾

اِثْنَانِ؟ قَالَ: «أَوْ اِثْنَانِ»⁽⁷⁾. كَانَ⁽⁸⁾ سُهَيْلٌ يَتَشَدَّدُ فِي الْحَدِيثِ وَيَحْفَظُ⁽⁹⁾، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُبَ

عِنْدَهُ⁽¹⁰⁾.

149- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ

قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ⁽¹¹⁾ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(1) وفي (ب): مجالسك. اهـ.

(2) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ل) وفي شرح الحجوجي: نأتيك. اهـ وهذا الموافق لما في مسند أحمد وصحيح مسلم وسنن النسائي وغيرهم. وأما في البقية: نأتك. اهـ قلت: يصح (نأتك) بالجرم، و(نأتيك) بالرفع. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الموافق لما في مسند أحمد، وأما في بقية النسخ: وكان. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، و، ز، ح، ط، ل)، وهو الموافق لمصادر التخريج، ولكن في (د): له ثلاثة، وفي البقية: ثلاث. اهـ.

(5) قال القاري في مرقة المفاتيح في شرح حديث: لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ فَتَحْتَسِبُهُ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ: (فَتَحْتَسِبُهُ) بِالرَّفْعِ، لَا غَيْرَ. اهـ.

(6) وفي (ل) وشرح الحجوجي: واثنان قال واثنان. اهـ وفي (ز): واثنان قال أو اثنان. اهـ.

(7) أخرجه دون القصة مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن نحوه، وبتمامه الحميدي في مسنده والنسائي في الكبرى.

(8) وهذه الزيادة من سفيان كما عند الدارقطني في «رؤية الله» قال: قال سفيان كان سهيل يتشدد في الحديث ويحفظه، قال سفيان ولم يكن أحد يقدر أن يكتب عنه. اهـ.

(9) وفي (د): ويحفظه. اهـ.

(10) في (ب، ج، ز، ك، ل): ءآخر الجزء الأول يتلوه من الجزء الثاني حدثنا حرمي بن حفص. اهـ.

(11) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في سائر النسخ: عامر. اهـ قال في التقريب: عمرو بن عاصم ويقال ابن عامر الأنصاري المدني مقبول. اهـ وذكره ابن حبان في الثقات. قال المزني في تهذيب الكمال في أسماء الرجال: عمرو بن عاصم، ويقال ابن عامر، الأنصاري، روى عن أم سليم بنت ملحان (بخ) فيمن قدم ثلاثة من الولد، روى عنه عثمان بن حكيم الأنصاري (بخ)، روى له البخاري في «الأدب»، وقد وقع لنا حديثه بعلو. اهـ.

وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ هُمَا ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ

بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»، قُلْتُ: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»⁽¹⁾.

150- حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفَضِيلِ⁽²⁾: عَنْ أَبِي حَرِيْزٍ⁽³⁾، أَنَّ الْحَسَنَ⁽⁴⁾ حَدَّثَهُ

بِوَاسِطِ⁽⁵⁾، أَنَّ صَعَصَعَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ مُتَوَشِّحًا قَرِيْبَةً⁽⁶⁾، قَالَ: مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ يَا أَبَا

ذَرٍّ قَالَ: أَلَا أَحَدَيْتُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ

يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَا مِنْ

(1) أخرجه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسنده وأحمد والطبراني في الكبير من طرق عن عمرو بن عاصم به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقيه رجاله رجال الصحيح. اهـ قال الحجوجي: مخرج عند الطبراني بإسناد جيد. اهـ.

(2) هو: ابن ميسرة.

(3) قال في المغني: بمفتوحة وكسر راء وبزاي. اهـ وكذا قيد ناسخ (د): حريز: بمهملة مفتوحة فراء مكسورة، ءاخره زاي. اهـ قلت: هو عبد الله بن حسين الأزدي. اهـ.

(4) هو البصري.

(5) هكذا ضبطت بتنين كسر الطاء في (أ، ك). اهـ قلت: المشهور أنها مصروفة وكثيراً ما يمثلون بها على الكلمات التي يجوز فيها الصرف والمنع.

(6) كذا في أغلب النسخ الخطية: قَرِيْبَةً، وكما في تهذيب الكمال في ترجمة صعصعة بن معاوية قال: ولفظه: أنه لقي أبا ذر متوشحاً قربة. اهـ قال الحجوجي في شرحه: (متوشحاً قربة) أي أدخل علاقتها تحت إبطه الأيمن وألقى الطرف الآخر على منكبه الأيسر كما يفعله المحرم. اهـ قال في القاموس: والقربة بالكسر الوطء من اللبث وقد تكون للماء أو هي المخروزة من جانب واحد. اهـ وفي مسند أحمد: أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ، وَهُوَ يَقُودُ جَمَلًا لَهُ، وَفِي عُنُقِهِ قَرِيْبَةً. اهـ وفي رواية عند أحمد: وَقَدْ أَعْلَقَ قَرِيْبَةً فِي عُنُقِ بَعِيرٍ مِنْهَا لَيْشَرَبَ وَيَسْقِي أَصْحَابَهُ. اهـ وفي شعب الإيمان للبيهقي: لَقِيْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُودُ جَمَلًا لَهُ أَوْ يَسُوقُهُ فِي عُنُقِهِ قَرِيْبَةً. اهـ وأما في (أ): بُرْدَةٌ. اهـ والبُرْدَةُ كما في مختار الصحاح: كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب. اهـ قال الأزهري في تهذيب اللغة: والتوشح بالرداء مثل التأبط والاضطباع وهو أن يدخل الرجل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقبه على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة. اهـ.

رَجُلٍ (1) أَعْتَقَ مُسْلِمًا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ عَضْوٍ مِنْهُ، فَكَأَكُهُ لِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ» (2).

151- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عُمَارَةَ (3) الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ (4) لَمْ يَبْلُغُوا

الْحِنْتِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ (5) بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ الْجَنَّةِ» (6).

81- بَابُ مَنْ مَاتَ لَهُ سَقَطٌ

152- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ

سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ، - وَكَانَ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ - فَقَالَ: لِأَنَّ يُؤَلِّدَ لِي فِي الْإِسْلَامِ وَلَدٌ سَقَطَ فَأَخْتَسِبُهُ (7)، أَحَبُّ

إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ (8) لِي الدُّنْيَا جَمِيعًا (9) وَمَا فِيهَا (10). وَكَانَ (11) ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

(1) وفي (د): رَجُلٍ مُسْلِمٍ. اهـ.

(2) أخرجه بتمامه ابن عدي في الكامل عن الفضل بن الحباب عن علي بن نحوه، وأخرج بعضه البزار مقتصرًا على أمر العتق من طريق محمد بن عبد الأعلى وأزهر بن جميل كلاهما عن المعتمر بن نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار، وأبو حريز وثقه ابن حبان وابن معين في رواية وضعفه جمهور الأئمة. اهـ.

(3) قال المزني في تهذيبه في ترجمة زكريا بن يحيى بن عمارة بعد ذكره هذا الحديث: رواه البخاري في «الأدب» عن أبي بكر بن أبي الأسود، عنه فوقع لنا بدلًا عاليًا، وليس له عنده غيره. اهـ.

(4) وفي (د): ثلاثة من الولد. اهـ.

(5) وفي (ب، ك): الجنة بفضل رحمته. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ابن علية وعبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز بن نحوه.

(7) وضبطت بضم الباء في (أ، ج، ط) قلت: ظاهر السياق النصب بالعطف على (يولد) ويجوز الرفع أيضًا على الاستئناف. اهـ.

(8) المثبت من (د، ح، ط، ك): تكون. اهـ وأما في باقي النسخ وشرح الحجوجي: يكون. اهـ وفي (أ) أولها بلا نقط. اهـ.

(9) وأما في (أ): جَمِيعًا. اهـ وسقطت الكلمتان «جميعًا» و«جميعها» من (ب). اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن مصادر التخريج، ومن شرح الحجوجي. اهـ.

(10) أخرجه من طريق المصنف هنا الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق مسلمة بن علي الحشني عن يزيد بن نحوه، ورواه ابن أبي الدنيا كما في ارتياح الأكباد للسخاوي، وحفيد بن زنجويه كما ذكر السيوطي في فضل الجلد، ورواه المزني في تهذيب الكمال في ترجمة سهيل ابن الحنظلية، وابن عساكر في تاريخه.

(11) رواه من قول يزيد أبو زرعة في تاريخه من طريق هشام عن صدقة.

153- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ

سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ

مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِثًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، مَالِكَ مَا قَدَّمْتَ، وَمَالُ

وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ»⁽²⁾.

154- قَالَ⁽³⁾: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ الرَّقُوبَ؟»⁽⁴⁾، قَالُوا: الرَّقُوبُ الَّذِي

لَا يُؤَلِّدُ لَهُ⁽⁵⁾، قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الرَّقُوبَ⁽⁶⁾ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمِ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا»⁽⁷⁾.

155- قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ⁽⁸⁾ الصَّرْعَةَ؟» قَالُوا: هُوَ الَّذِي لَا

(1) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به نحوه.

(3) هو وما بعده أي بسند الحديث السابق.

(4) قال في النهاية: وفيه أنه قال: «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي لَا يَنْتَقِي لَهُ وَكْدٌ، فَقَالَ: بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمِ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا»، الرَّقُوبُ فِي اللُّغَةِ: الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَعْشَ لهُمَا وَكْدٌ لِأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ وَيَرْضُدُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ فَنَقَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الَّذِي لَمْ يُقَدِّمِ مِنَ الْوَلَدِ شَيْئًا أَيِ بَمَوْتِ قَبْلِهِ، تَعْرِيفًا أَنَّ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئًا مِنَ الْوَلَدِ وَإِنَّ الْأَعْتِدَادَ بِهِ أَكْثَرُ وَالنَّفْعَ فِيهِ أَعْظَمُ، وَأَنَّ فُقْدَهُمْ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا فَإِنَّ فُقْدَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ عَلَى الصَّبْرِ وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ أَعْظَمُ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَكْدُهُ فِي الْحَقِيقَةِ مَنْ قَدَّمَهُ وَاحْتَسَبَهُ وَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي لَا وَكْدَ لَهُ، وَلَمْ يَقُلْهُ إِلَّا لِتَفْسِيرِهِ اللَّغْوِيِّ كَمَا قَالَ: إِنَّمَا الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ لَيْسَ عَلَى أَنْ مَنْ أَخَذَ مَالَهُ غَيْرَ مُحْرُوبٍ. اهـ.

(5) وفي (د) زيادة: لا يولد له ولد. اهـ.

(6) بضم الباء كما في (أ). اهـ وكذا في نسخة مسند أحمد بضبط القلم.

(7) أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(8) وأما في (أ، د، ح، ط): منكم. اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن مصادر التخريج.

تَصْرَعُهُ⁽¹⁾ الرِّجَالُ، فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الصُّرْعَةَ⁽²⁾ الَّتِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»⁽³⁾.

82- بَابُ حُسْنِ الْمَلَكَةِ

156- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَقُلَّ⁽⁴⁾ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، ائْتِنِي بِطَبَقٍ⁽⁵⁾ أَكْتُبُ⁽⁶⁾ فِيهِ مَا لَا تَصِلُ

أُمَّتِي»⁽⁷⁾، فَحَشِيْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي فُقُلْتُ: إِنِّي⁽⁸⁾ لَأَحْفَظُ مِنْ ذِرَاعِي الصَّحِيفَةَ⁽⁹⁾، وَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي⁽¹⁰⁾

(1) كذا في (أ) وهو الموافق لرواية أحمد من طريق أبي معاوية به، ولرواية مسلم من طريق الأعمش به، وأما في بقية النسخ: لا تصرعه. اهـ كما في رواية البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي معاوية به.

(2) بضم التاء كما في (أ)، وكذا في نسخة مسند أحمد بضبط القلم. اهـ قال في الفتح: بالصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي يصرع الناس كثيراً بقوته والهاء للمبالغة في الصفة. اهـ.

(3) أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه. اهـ قلت: حديث رقم (154) و(155) سياقهما حديث واحد أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه. اهـ.

(4) روى المصنف في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «تُوْفِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي»، والسخر بفتح المهملة وسكون الحاء المهملة هو الصدر، وهو في الأصل الرئة، والنحر بفتح النون وسكون المهملة والمراد به موضع النحر، والمراد أنه مات ورأسه بين حنكها وصدورها صلى الله عليه وسلم ورضي عنها. وذكر الحافظ في الفتح عن أم سلمة قالت: عليّ ءاخرهم عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم، والحديث عن عائشة أثبت من هذا، ولعلها أرادت ءاخر الرجال به عهداً، ويمكن الجميع بأن يكون عليّ ءاخرهم عهداً به وأنه لم يفارقه حتى مال فلما مال ظن أنه مات ثم أفاق بعد أن توجه فأسندته عائشة بعده إلى صدرها فقبض. اهـ.

(5) قال في الفتح: بطبق أي: كنف والمزاد بالكنتف عظم الكنتف، لأنهم كانوا يكتبون فيه. اهـ.

(6) قال في الفتح: قوله أكتب هو بإسكان الباء جواب الأمر ويجوز الرفع على الاستئناف وفيه مجاز أيضاً أي ءامر بالكتابة. اهـ.

(7) أي بعدي كما في مصادر التخریح، ففي مسند أحمد: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ءَاتِيَهُ بِطَبَقٍ يَكْتُبُ فِيهِ مَا لَا تَصِلُ أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ. اهـ.

(8) وأما في (أ، ح، ط): وإي. اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن مصادر التخریح.

(9) قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال: رواه البخاري عن الحوضي عنه أتم من هذا، وعنده: إني لأحفظ من ذراعي الصحيفة. ورواه النسائي عن الفضل بن سهل، عن الحوضي نحو رواية البخاري وعنده: إني أحفظ ذراعاً من الصحيفة. اهـ وكذا في طبقات ابن سعد: إني أحفظ ذراعاً من الصحيفة. اهـ وضبط ناسخ (د) ءاخر كلمة الصحيفة بالفتحة وكتب فوقها: مفعول أحفظ. اهـ وقيده ناسخ (و) تحت الكلمة: متعلق بأحفظ. اهـ.

(10) كذا في (أي، ي)، وهو الموافق لرواية ابن سعد في الطبقات. اهـ وأما في (ب، ج، و، ز، ح، ط، ك، ل): ذراعه وعضدي.

اهـ وفي (د) وشرح الحجوجي: ذراعيه وعضدي. اهـ وقيده ناسخ (و) تحت كلمة ذراعه: كذا في الأصل والظاهر ذراعي. اهـ.

وَعَضُدِي، ⁽¹⁾يُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَقَالَ كَذَاكَ ⁽²⁾ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَأَمْرُهُ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ شَهِدَ بِهَا ⁽³⁾ حُرِّمَ ⁽⁴⁾ عَلَى النَّارِ ⁽⁵⁾.

157- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ⁽⁶⁾، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدْيَةَ، وَلَا تَضْرِبُوا ⁽⁷⁾ الْمُسْلِمِينَ» ⁽⁸⁾ ⁽⁹⁾.

158- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ قَالَ: كَانَ ⁽¹⁰⁾ إِخْرَ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» ⁽¹¹⁾.

83- بَابُ سُوءِ الْمَلَكََةِ

159- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: نَحْنُ أَعْرَفُ بِكُمْ مِنَ الْبَيَّاطِرَةِ بِالذَّوَابِّ، قَدْ عَرَفْنَا خِيَارَكُمْ مِنْ

-
- (1) أي فجعل يوصي كما في مصادر التخريج.
 - (2) كما في (أ، ب، د، ز، ك، ل)، وهو الموافق لرواية ابن سعد في الطبقات. اهـ وأما في (ج، و، ح، ط، ي): كَذَاكَ. اهـ.
 - (3) كذا في (أ، د، ل): بما. اهـ وأما في البقية وشرح الحجوجي: بِهَا. اهـ.
 - (4) ضبطها في (ج): حرّم. وأما في (أ): حُرِّمَ. اهـ قلت: اللغة لا تمنع الوجهين.
 - (5) أخرجه أحمد والنسائي في مسند علي وابن سعد في الطبقات والضياء في المختارة من طرق عن عمر بن الفضل به نحوه، قال الهيثمي في المجتمع: رواه أبو داود باختصار، رواه أحمد وفيه نعيم بن يزيد، ولم يرو عنه غير عمر بن الفضل. اهـ.
 - (6) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.
 - (7) وأما في (أ): ولا تصوموا. اهـ وهو الموافق لما في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور. اهـ. وفي مطبوع تاريخ دمشق: ولا تضربوا. اهـ كما هو المثبت من بقية النسخ. اهـ.
 - (8) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: الذين منهم المماليك. اهـ.
 - (9) أخرجه أحمد بسنده ولفظه، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار والشاشي في مسنده والطبراني في الكبير من طرق عن إسرائيل به، قال الهيثمي في المجتمع: رواه أحمد والبخاري، وفي رواية البزار: أجيبوا الداعي إذا دعيتم، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ.
 - (10) وفي شرح الحجوجي: قال إخر كلام. اهـ.
 - (11) أخرجه أحمد وأبو داود والروزي في تعظيم قدر الصلاة وابن أبي الدنيا في المتحضرين والضياء في المختارة والطبراني في تهذيب الآثار من طرق محمد بن فضيل به.

شَرَارِكُمْ. أَمَّا حَيَارِكُمْ: الَّذِي (1) يُرْجَى حَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ. وَأَمَّا شَرَارِكُمْ: فَالَّذِي لَا يُرْجَى حَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُ (2)(3).

160- حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ (4) بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ هَانِيٍّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْكَنُودُ: الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ (5)، وَيَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ (6).

161- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، [ح] (7) وَحَمَّادٍ، عَنْ حَبِيبٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ (8): أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ غُلَامًا لَهُ أَنْ يَسْنُو (9) عَلَى بَعِيرٍ لَهُ، فَنَامَ الْغُلَامُ، فَجَاءَ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ (10) فَأَلْقَاهَا (11) فِي وَجْهِهِ، فَتَرَدَّى الْغُلَامُ فِي بَيْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى عُمَرَ بْنَ

(1) وفي (د): فالذي. اهـ.

(2) قال في مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: أي أهم إذا أعتقوه استخدموا فإذا أراد فراقهم ادعوا رقة. اهـ وهذا ما قيده ناسخ (ي) على الهامش بلفظ: أعتقوا. اهـ.

(3) أخرج نحوه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد والخطابي في غريب الحديث وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في المدخل وفي الشعب من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء.

(4) وقيده ناسخ (د) فوق الكلمة: بمهملة وكسر راء، ءاخره زاي. اهـ.

(5) قال في التاج: الكنود: الكفور بالنعمة، والرقد، بالكسر: العطاء والصلة. اهـ قال الحجوجي: (يمنع رفته) أي يمنع من طلب منه المعونة (وينزل وحده) لئلا يأكل معه غيره. اهـ.

(6) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق عبد القدوس عن حريز به.

(7) المصنف رحمه الله أخرج هذا الأثر من طريقين، الأول حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، والثاني حماد بن سلمة عن حبيب وحمدي عن الحسن البصري. اهـ.

(8) هو البصري.

(9) أي يستقي كما في اللسان. وكتب على هامش (د): السانية البعير يسنى عليه أي يستقي من البئر والسحابة تسنو الأرض أي تستقيها. مصباح. اهـ.

(10) وفي (د): ناره. اهـ.

(11) كذا في (أ، ي)، وأما في (د، ح، ط): فألقى. اهـ وفي (ب، ج، و، ز، ك، ل): فألقاه. اهـ.

الْحَطَّابِ، فَرَأَى الَّذِي فِي وَجْهِهِ، فَأَعْتَقَهُ(1)(2).

84- بَابُ بَيْعِ الْخَادِمِ مِنَ الْأَعْرَابِ

162- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّ

عَائِشَةَ دَبَّرَتْ(3) أُمَّةً لَهَا، فَاشْتَكَّتْ(4) عَائِشَةُ، فَسَأَلَ بَنُو أُخِيهَا طَيْبًا مِنَ الرُّطِّ(5)، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُخْبِرُونِي

عَنْ امْرَأَةٍ مَسْحُورَةٍ، سَحَرَتْهَا أُمَّةٌ لَهَا، فَأَحْبَرَتْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ(6): سَحَرْتَنِي(7)، قَالَتْ(8): نَعَمْ(9)،

-
- (1) قال الحجوحي: (فأعتقه) أمر سيده أن ينجز عتقه جزاء له على ما فعل به. اهـ.
- (2) أخرج نحوه عبد الرزاق في المصنف عن معمر عن رجل عن الحسن، وأخرجه كذلك مختصراً من طريق يونس عن الحسن به نحوه.
- (3) قال في النهاية: يُقَالُ دَبَّرَتْ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقَتْ عَتَقَهُ بِمَوْتِكَ، وَهُوَ التَّدْبِيرُ: أَيُّ أَنَّهُ يَعْتِقُ بَعْدَ مَا يُدِيرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ. اهـ.
- (4) يعني مرضت.
- (5) وكتب ناسخ (ج، د) على الهامش: الرط جنس من السودان والهنود. اهـ وكذا في النهاية. اهـ وكتب ناسخ (و، ي) على الهامش: الرط جنس من السود والهنود، مجمع. اهـ.
- (6) كذا في (أ، ل): فقالت، وأما في (د، ج، و، ز، ح، ط، ي، ك): قَالَتْ، وفي (ب): قال. اهـ.
- (7) كذا في (أ) وشرح الحجوحي: سحرتني. اهـ وأما في البقية: سحرتيني. اهـ.
- (8) وفي (ح، ط، ل): فقالت: اهـ.
- (9) وفي مسند أحمد ومصنف عبد الرزاق، زيادة توضيح: قَالَتْ: نَعَمْ أَرَدْتُ أَنْ تَمُوتَ فَأَعْتَقَ. قَالَ: وَكَانَتْ مُدَبَّرَةً، قَالَتْ: «يَبِغُوهَا فِي أَشَدِّ الْعَرَبِ مَلَكَهً، وَاجْعَلُوا ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا». اهـ وفي رواية مالك زيادة: ثُمَّ أَمَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ أُخِيهَا أَنْ يَبِيعَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ بِمَنْ يَسِيءُ مَلَكَتْهَا، قَالَتْ: ثُمَّ ابْتِغِ لِي بِصَمْنِيهَا رَقَبَةً، ثُمَّ أَعْتَقَهَا، فَقَالَتْ عَمْرَةَ: فَلَبِثْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الرِّمَانِ، ثُمَّ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنْ اغْتَسَلِي مِنْ عَابَرٍ ثَلَاثَةَ يَمَدٍ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَإِنَّكَ تُشْفَعِينَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ عَائِشَةُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، فَذَكَرْتُ لهما عَائِشَةَ الَّذِي رَأَتْ فَانْطَلَقَا إِلَى فَنَاءٍ، فَوَجَدَا عَابَرًا ثَلَاثَةَ يَمَدٍ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَاسْتَقَفُوا مِنْ كُلِّ بَنِيٍّ مِنْهَا ثَلَاثَ شُجْبٍ حَتَّى مَلَأُوا الشُّجْبَ مِنْ جَمِيعِهَا، ثُمَّ اتَّوَا بِذَلِكَ الْمَاءِ إِلَى عَائِشَةَ، فَأَغْتَسَلَتْ فِيهِ فَشُفِيَتْ. اهـ.

فَقَالَتْ (1): وَمِ؟ (2) لَا تَنْجِينَ (3) أَبَدًا، ثُمَّ قَالَتْ: بِيَعُوهَا مِنْ شَرِّ الْعَرَبِ مَلَكَهٗ (4) (5).

85- بَابُ الْعَفْوِ عَنِ الْخَادِمِ

163- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (6) بِنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ غُلَامَانِ، فَوَهَبَ أَحَدَهُمَا لِعَلِيِّ وَقَالَ: «لَا تَضْرِبْهُ، فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ

الصَّلَاةِ، وَإِنِّي (7) رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُنْذُ أَقْبَلْنَا»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ غُلَامًا، وَقَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا»،

فَأَعْتَقَهُ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ؟»، فَقَالَ (8): أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا، فَأَعْتَقْتُهُ (9).

164- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ (10) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَاَنْطَلَقَ بِي حَتَّى أَدْخَلَنِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَنْسًا غُلَامٌ كَثِيرٌ لَيْبٍ، فَلْيُخْذْ مِنْكَ. قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ

(1) كذا في (أ، ح، ط، ل): فقالت. اه وفي البقية: قالت. اه.

(2) وفي (أ) زيادة: قالت. اه.

(3) بكسر الجيم لأنك تقول: أنت تنجين (بكسر الجيم)، كما تقول: أنت تدعين وتغزين (بكسر العين والغين). وهذا هو الضبط الصحيح لهذه الكلمة بخلاف كثير من طبقات الأدب المفرد. اه.

(4) وتصحفت في (أ) إلى: مملكة. اه والمثبت من بقية النسخ، والمعنى: أسوؤهم معاملة بالماليك، أي: ليكون جزاء السيئة بمثلها. وفي مختار الصحاح: وفلان حسن المَلَكة أي حسنُ الصنيع إلى مَالِيكِهِ. اه وقال الكماخي في شرح الموطأ: بفتحتين أي يعذبها بكثرة خدمتها وقلة راحتها. اه.

(5) أخرجه مالك في الموطأ بروايته الشيباني والزهرى عن ابن عمرة به نحوه، وأخرجه أحمد وعبد الرزاق في المصنف والدارقطني في السنن والحاكم والبيهقي في الكبرى من طرق عن يحيى بن سعيد به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اه.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط): حماد بن سلمة. اه وأما في بقية النسخ: حماد هو ابنُ سَلَمَةَ. اه.

(7) كذا في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): وإي. اه وأما في (د، ح، ط): فإني. اه وفي (أ): فإنه. اه.

(8) كذا في (أ، و، ك): فقال: اه وأما في البقية: قَالَ. اه.

(9) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل من طرق عن حماد بن سلمة به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف بعد ذكر رواية أحمد: هذا إسناد حسن، وأبو غالب مختلف فيه، وقال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد والطبراني، ومدار الحديث على أبي غالب وهو ثقة وقد ضعف. اه.

(10) وأما في (ح، ط): لما قدم. اه والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن صحيح المصنف. اه.

مَقْدَمَةُ الْمَدِينَةِ حَتَّى تُؤْفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽¹⁾، مَا قَالَ لِي⁽²⁾ لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا

قَالَ لِي⁽³⁾ لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعُهُ: أَلَا صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا⁽⁴⁾؟

86- بَابُ إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ

165- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَرَقَ الْمَمْلُوكُ بَعْدَهُ وَلَوْ بِنَشٍ»⁽⁵⁾ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽⁶⁾: النَّشُ⁽⁷⁾:

عَشْرُونَ. وَالنَّوْأَةُ: خَمْسَةٌ. وَالْأَوْقِيَّةُ: أَرْبَعُونَ.

87- بَابُ الْخَادِمِ يُذْنِبُ

166- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽⁸⁾، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ⁽⁹⁾، عَنْ عَاصِمِ بْنِ⁽¹⁰⁾

(1) زيادة: «صلى الله عليه وسلم» من (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل). اهـ.

(2) وفي (د، ل): ما قال لشيء. اهـ وفي (ج): ما قال لي شيء. اهـ.

(3) وفي (د، ل): ولا قال لشيء. اهـ وفي (ج): ولا قال لي شيء. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم كلاهما من طريق ابن علية عن عبد العزيز بن نحوه.

(5) أخرجه أبو داود والطيالسي في مسنده وابن ماجه وأحمد والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وأبو نعيم في الحلية من طرق عن

أبي عوانة به، قال المناوي في الفيض: رمز المصنف لحسنه ولعله لتقويه بتعدد طرقه وإلا ففيه عمر بن أبي سلمة، قال النسائي:

غير قوي، وفي المنار: سنده ضعيف. اهـ.

(6) يعني الإمام البخاري رحمه الله.

(7) وفي مختار الصحاح: النَّشُ عشرون درهماً وهو نصف أوقية. اهـ.

(8) هو أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى.

(9) أبو هاشم إسماعيل بن كثير المكي.

(10) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم حديثاً واحداً. اهـ.

لَقَيْطِ بْنِ صَبْرَةَ⁽¹⁾، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَفَعَ الرَّاعِي فِي الْمُرَاحِ⁽²⁾ سَحْلَةَ⁽³⁾، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحْسِبَنَّ»⁽⁴⁾، وَمَنْ يَقُلْ: لَا تَحْسِبَنَّ⁽⁵⁾ «إِنَّ»⁽⁶⁾ لَنَا غَنَمًا مِائَةً لَا نُزِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا جَاءَ الرَّاعِي بِسَحْلَةٍ دَبَّحْنَا مَكَانَهَا شَاءَ»، فَكَانَ فِيمَا قَالَ: «لَا تَضْرِبْ طَعِينَتَكَ»⁽⁷⁾ كَضْرِبِكَ أَمْتِكَ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ⁽⁸⁾ فَبَالِغٌ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا»⁽⁹⁾.

(1) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: وصبره بفتح الصاد وكسر الباء، ويجوز إسكان الباء مع فتح الصاد وكسرها. اهـ وكذا قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: (صبرة) بفتح وكسر أو سكون. اهـ وقال في المرقاة: (لقيط): بفتح اللام وكسر القاف (ابن صبرة): بفتح الصاد وكسر الباء ويجوز سكون الباء مع فتح الصاد وكسرها، كذا في التهذيب. اهـ وفي (أ) ضبطها الناسخ بسكون الباء. اهـ ولكن الحافظ ابن حجر في الإصابة وفي التقريب ذكر وجهًا واحدًا: «صبرة» بفتح المهملة وكسر الموحدة. اهـ.

(2) في مختار الصحاح: المُرَاحُ بالضم حيث تأوي إليه الإبل والغنم بالليل. اهـ.

(3) زاد أبو داود: قال: - أي النبي-: «فَادْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاءَ». اهـ وفي الصحاح: يقال لأولاد الغنم ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعًا، ذكرًا كان أو أنثى: سَحْلَةً. اهـ.

(4) قال السيوطي في شرحه على سنن أبي داود: قال النووي في شرحه: مراد الراوي أن النبي صلى الله عليه وسلم نطق بها مكسورة السين ولم ينطق بها في هذه القضية بفتحها، فلا يظن ظان أني رويتها بالمعنى على اللغة الأخرى، أو شككت فيها، أو غلطت، أو نحو ذلك، بل أنا متيقن نطقه بالكسر وعدم نطقه بالفتح، ومع قوله هذا، فلا يلزم أن لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم نطق بالفتوحة في وقت آخر بل قد نطق، فقد قرئ بالوجهين في القراءات السبع. اهـ وقال الشيخ ولي الدين: يحتمل أن الصحابي إنما نطق به على ذلك لأنه كان ينطق بالفتح فاستغرب الكسر وضبطه، ويحتمل أنه كان ينطق بالكسر ورأى الناس ينطقون بالفتح فنبه على أن الذي نطق به النبي صلى الله عليه وسلم الكسر. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: «لا تحسبن»: بكسر السين، والثاني بفتحها، كأن مراد الراوي أنه حافظ للحديث، حتى إنه صلى الله عليه وسلم نطق بالسين مكسورة لا مفتوحة وفيه أنه ينبغي للمضيف أن يري ضيفه أنه ليس بثقيل عليه. اهـ.

(5) زاد أبو داود: «أَنَا مِنْ أَجْلِكَ دَبَّحْنَاهَا». وكتب ناسخ (د) على الهامش رواية أبي داود بكاملها، ثم قال: وبه يتبين معنى حديث الكتاب. اهـ وقوله: لا تحسبن: بتشديد النون كما هي الرواية في مصادر التخريج وكما ضبطها ناسخ (ج)، ولكن ناسخ (د) ضبطها بالسكون. اهـ.

(6) وضبطها في (أ)، (د) بفتح الهمزة. اهـ.

(7) قال الخطابي في معالم السنن: الطعينة هي المرأة وسميت طعينة لأنها تظعن مع الزوج وتنتقل بانتقاله. اهـ.

(8) قال الحجوجي: حين الوضوء والغسل. اهـ.

(9) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والخطيب البغدادي في الموضح والحاكم والبيهقي مطولاً ومختصراً من طرق عن إسماعيل به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

88- بَابُ مَنْ خَتَمَ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ سُوءِ الظَّنِّ

167- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا أَبُو حَلْدَةَ⁽¹⁾، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نُوْمِرُ أَنْ

نَحْتِمَ⁽²⁾ عَلَى الخَادِمِ، وَنَكِيلِ، وَنَعُدَّهَا، كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَعَوَّدُوا خُلُقَ سُوءِ⁽³⁾، أَوْ يَظُنُّ أَحَدُنَا ظَنًّا سُوءِ⁽⁴⁾(5).

168- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ⁽⁶⁾، عَنْ سَلْمَانَ⁽⁷⁾ قَالَ:

إِنِّي لَأَعُدُّ العُرَاقَ⁽⁸⁾ عَلَى خَادِمِي⁽⁹⁾ مَخَافَةَ الظَّنِّ⁽¹⁰⁾.

169- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ⁽¹¹⁾، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرَّبٍ قَالَ:

سَمِعْتُ سَلْمَانَ: إِنِّي لَأَعُدُّ العُرَاقَ⁽¹²⁾ حَشِيَّةَ الظَّنِّ⁽¹³⁾.

(1) خالد بن دينار.

(2) قال الزبيدي في التاج: قال الزجاج: معنى ختم وطبع واحد في اللغة، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء. اه قلت: وهو الظاهر من المعنى هنا أي يختمون الأوعية والأكياس لهم بعد عد ما فيها أو كيله، والله أعلم. اه قال الحجوجي: (نحتم على الخادم) الشيء الذي يخاف عليه السرقة منه (ونكيل) ما يكال (ونعدها) ما يمكن عده (كراهية أن يتعودوا خلق السوء) أن يتعلموا السرقة (أو يظن أحدهنا ظن السوء) بالخادم وأنه سرق من المتاع وهو بريء. اه.

(3) وفي (أ): السوء. اه وضبطها في (د) بضم السين. اه وفي البر والصلة للمروزي: السوء. اه بآل في الموضوعين.

(4) ضبطها ناسخ (أ) على الوجهين بضم السين وفتحها، وناسخ (د، و) بفتحها.

(5) أخرجه المروزي في البر والصلة عن ابن المبارك به نحوه.

(6) قال في المغني: بمضمومة وفتح ضاد معجمة وكسر راء مشددة وموحدة. اه.

(7) هو سلمان الفارسي رضي الله عنه.

(8) وقيد ناسخ (د، و): أي اللحم. اه قال في تاج العروس: والعرق بالفتح. والعراق كغراب: العظم الذي أُكِلَ لِحْمُهُ، وقيل: أُخِذَ معظم اللحم. اه.

(9) وفي (د): عبدي. اه.

(10) أخرجه ابن سعد في الطبقات والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب وابن الجعد في مسنده من طرق عن أبي إسحاق به نحوه.

(11) كذا في (أ): الحجاج. اه وأما في البقية: حجاج. اه.

(12) وأما في (أ، و، ح، ط، ي): العراقة. اه والمثبت من البقية: العراق. اه.

(13) أخرجه ابن سعد في الطبقات والبيهقي في الشعب وغيرهما. اه قلت: وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق، ومن فائدة تكراره بنحوه هنا تصريح أبي إسحاق بالسماع من حارثة بعد روايته في السابق معناها، والله أعلم. اه.

90- بَابُ أَدَبِ الْخَادِمِ

170- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ

يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ⁽¹⁾ قَالَ: أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ غُلَامًا لَهُ بِدَهَبٍ أَوْ بَوْرِقٍ، فَصَرَفَهُ، فَأَنْظَرَ
بِالصَّرْفِ⁽²⁾، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَجَلَدَهُ جَلْدًا وَجِيعًا وَقَالَ: اذْهَبْ، فَخُذِ الَّذِي لِي، فَلَا⁽³⁾ تَصْرِفْهُ.

171- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ

مِنْكَ عَلَيْهِ»، فَالْتَفَتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهُوَ⁽⁴⁾ حُرٌّ لِرُوحِهِ

اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَا أَنْ⁽⁵⁾ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ أَوْ لِلْفَحْتِكَ النَّارُ»⁽⁶⁾.

(1) قال في المغني: بضم قاف وفتح مهملة وسكون ياء وإهمال طاء. اهـ.

(2) قال الحجوجي: (فصرفه فانظر بالصرف) أي صرفه بالتأخير، والصرف دفع ذهب وأخذ فضة، وعكسه.. (وجيعًا) على فعله ذلك لأنه ربًا... (ولا تصرفه) لأن صرفه بالتأخير حرام. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، ح، ط): فلا تصرفه. اهـ وأما في بقية النسخ: ولا تصرفه. اهـ.

(4) وفي (د): هو. اهـ.

(5) كذا ضبطت بفتح الهمزة في (أ، د، ج، و). اهـ وفي (ل) بدون: أن. اهـ وهو موافق لرواية مسلم: أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ. اهـ ولكن في رواية أبي داود والبيهقي في الشعب: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ. اهـ وسقط من (ب): لم. اهـ وأما في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: أما أنه. اهـ.

(6) أخرجه مسلم عن أبي كريب عن أبي معاوية به نحوه. قلت: وفي رواية لمسلم: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غُلَامَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ، فَتَرَكَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاللَّهِ لَللَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَأَعْتَقَهُ. اهـ.

91- بَابُ لَا يَقُلُ⁽¹⁾: قَبَّحَ⁽²⁾ اللَّهُ وَجْهَهُ

172- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَهُ»⁽³⁾.

-
- (1) كذا في (أ، ح، ط): لا يَقُلُ. اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: لا تَقُلْ. اهـ إلا في (ز) رسمها غير واضح. اهـ.
- (2) ضبطها في (أ) بفتح الباء المخففة، وأما في (ج، ل) بتشديد الباء وفتحها. اهـ قلت: كذا هو - بتشديد الباء - في كثير من كتب الحديث واللغة، وهو حينئذٍ دعاءٌ بمعنى تصديره قبيح الوجه، ويجوز ضبط «قَبَّحَ» بتخفيف الباء بناءً على ما اشتهر في كلامهم، يقولون: «قَبَّحَ اللَّهُ فلاناً» أي أبعدَهُ، من القَبَّح وهو الإبعاد، فيكون على ذلك مجازاً مرسلًا حيث ذُكر الوجه وأريد الذات. اهـ.
- (3) أخرجه عبد الرزاق في المصنف وابن أبي عاصم في السنة وابن حبان والبيهقي في الأسماء والصفات من طرق عن ابن عجلان به نحوه.

173- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

لَا تَقُولَنَّ (1): قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَكَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ ءَادَمَ عَلَى صُورَتِهِ (2)(3).

(1) بفتح اللام خطاب لواحد، وبضمها خطاب لجماعة، لكن إن قيدت بفتح اللام باعتبار أن الخطاب وإن كان لواحد في اللفظ يصح أن يراد به العموم، يكون ضبط الحديث بما يعطي معنى الأفراد ومعنى الجمع. اهـ.

(2) وزاد ناسخ (د): أي على ضرورة المقول له قبح الله وجهك. اهـ قال النووي في شرح صحيح مسلم: (فإن الله خلق ءادم على صورته) فهو من أحاديث الصفات وقد سبق في كتاب الإيمان بيان حكمها واضحاً ومبسوطاً وأن من العلماء من يمسك عن تأويلها ويقول نؤمن بأنها حق وأن ظاهرها غير مراد ولها معنى يليق بها وهذا مذهب جمهور السلف وهو أحوط وأسلم والثاني أنها تتأول على حسب ما يليق بتزيه الله تعالى وأنه {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى: 11]، قال المازري: هذا الحديث بهذا اللفظ ثابت ورواه بعضهم: إن الله خلق ءادم على صورة الرحمن، وليس بثابت عند أهل الحديث وكأن من نقله رواه بالمعنى الذي وقع له وغلط في ذلك، قال المازري: وقد غلط ابن قتيبة في هذا الحديث فأجراه على ظاهره وقال: لله تعالى صورة لا كالصور، وهذا الذي قاله ظاهر الفساد لأن الصورة تفيد التركيب وكل مركب محدث والله تعالى ليس بمحدث فليس هو مركباً فليس مصوراً قال: وهذا كقول المجسمة جسم لا كالأجسام، لما رأوا أهل السنة يقولون: الباري سبحانه وتعالى شيء لا كالأشياء، طردوا الاستعمال فقالوا: جسم لا كالأجسام، والفرق أن لفظ شيء لا يفيد الحدوث ولا يتضمن ما يقتضيه وأما جسم وصورة فيتضمنان التأليف التركيب وذلك دليل الحدوث، قال: العجب من ابن قتيبة في قوله صورة لا كالصور، مع أن ظاهر الحديث على رأيه يقتضي خلق ءادم على صورته فالصورتان على رأيه سواء فإذا قال لا كالصور تناقض قوله، ويقال له أيضاً إن أردت بقولك صورة لا كالصور أنه ليس بمؤلف ولا مركب فليس بصورة حقيقة وليست اللفظة على ظاهرها وحينئذ يكون موافقاً على افتقاره إلى التأويل، واختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة: الضمير في صورته عائد على الأخ المضروب وهذا ظاهر رواية مسلم وقالت طائفة: يعود إلى ءادم وفيه ضعف وقالت طائفة: يعود إلى ءادم وفيه ضعف وقالت طائفة: يعود إلى الله تعالى ويكون المراد إضافة تشریف واختصاص كقوله تعالى: {ناقة الله} [الشمس: 13] وكما يقال في الكعبة بيت الله، ونظائره والله أعلم. اهـ.

(3) أخرجه الآجري في الشريعة من طريق محمد بن ميمون الخياط عن سفيان به. ورواه ابن حبان مرفوعاً ثم قال: «يريد به على صورة الذي قيل له: قبح الله وجهك من ولده، والدليل على أن الخطاب لبني ءادم دون غيرهم قوله صلى الله عليه وسلم: ووجه من أشبه وجهك، لأن وجه ءادم في الصورة تشبه صورة ولده». اهـ.

92- بَابُ لِيَجْتَنِبَ الْوَجْهَ فِي الضَّرْبِ (1)

174- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي،

وَسَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ» (2).

175- حَدَّثَنَا خَلَادٌ (3)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (4)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَرَّ (5) عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ بِدَابَّةٍ قَدْ وُصِمَ (6) يُدَخِّنُ (7) مَنْخِرَاهُ (8)، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، لَا

(1) وفي (د): الضرب في الوجه. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي هريرة به نحوه.

(3) وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): خالد. اهـ والمثبت من (أ، د، ح، ط). اهـ وهو الصواب كما في إتخاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ ابن حجر العسقلاني قال: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ»: عَنْ خَلَادِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ. اهـ قال في المغني: بمفتوحة وشدة لام وإهمال دال. اهـ.

(4) هو الثوري كما جاء معيّنًا في رواية عبد الرزاق وأحمد. اهـ.

(5) كذا في (أ، ج، د، و، ح، ط، ي، ك، ل): مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَابَّةٍ. اهـ ولفظ مسلم في الصحيح: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ جَمَارًا. اهـ وفي سنن أبي داود: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ بِجِمَارٍ. اهـ وأما في (ب): مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَابَّةٍ. اهـ وهو موافق لرواية عبد الرزاق وأحمد: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجِمَارٍ. اهـ وفي (ز): رسمها لم يتضح. اهـ.

(6) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قوله: قَدْ وُصِمَ: على بناء المفعول، والوسم: الكي وغيره مما يكون علامة. اهـ.

(7) كذا ضبطت في (د، و): يَدْخُنُ. اهـ قلت: بفتح فسكون ففتح، يجوز ضبطه بالتخفيف على أنه ثلاثي مجرد فيكون من باب (فرح) على المشهور، وعليه مشى السندي في حاشيته على مسند أحمد قال: يَدْخُنُ: لعله من دَخَنَ الطعام، كفرح، إذا أصابه دخان. اهـ وهي هكذا مضبوطة في نسخة مسند أحمد بضبط القلم، وأما في (ج) ضبطت: يَدْخُنُ. اهـ بضم الياء وفتح الدال وكسر الخاء المشددة، وهذا يصح لغة أيضًا. اهـ وفي رواية ابن حبان: مَرَّ جَمَارًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كُويَ فِي وَجْهِهِ، تَفُورُ مَنْخِرَاهُ مِنْ دَمٍ... اهـ.

(8) وكتب ناسخ (د) فوق كلمة منخراه: بفتح ميم وكسر خاء وقد تكسر ميمه اتباعًا للخاء، نهاية. اهـ وانظر الصحاح والمصباح المنير وغيرهما، قال النووي في تحرير ألفاظ التنبيه: المنخر بفتح الميم وإسكان النون وكسر الخاء وكسر الميم والخاء لُعْتَانِ مشهورتان ومنخور لُعَّةٌ ثَالِثَةٌ حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ. اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: مَنْخِرَاهُ: تثنية منخر، بفتح الميم والخاء، وبكسرها وبضمها، وكمجلس: خرق الأنف، وقيل: بفتح الميم وكسر الخاء، وقد تكسر ميمه اتباعًا للخاء، وقد تفتح الخاء اتباعًا للميم: خرق الأنف. اهـ.

يَسْمَنُ (1) أَحَدُ الْوَجْهِ وَلَا يَضْرِبُنَّهُ» (2)(3).

93- بَابُ مَنْ لَطَمَ (4) عَبْدَهُ فَلْيُعْتِقْهُ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ

176- حَدَّثَنَا إِدْرِيْسُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ يَسَافٍ (5) يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ الْبَزَّ (6)

فِي دَارِ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ (7)، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ شَيْئًا، فَلَطَمَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ سُؤَيْدٌ (8):

الْطَّمْتُ وَجْهَهَا؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ وَمَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ (9)، فَلَطَمَهَا بَعْضُنَا، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنْ يُعْتِقَهَا (10).

(1) قال النووي في شرح مسلم: قال أهل اللغة الوسم أثر كية. اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: لا يَسْمَنُ: بكسر السين، من الوسم. اهـ.

(2) وأما في (أ، د، ح، ط): ولا يضربه. اهـ قلت: يصح: (ولا يضربه) بالجزم فتكون (لا) ناهية والباء ساكنة، ويصح: (ولا يضربه) بالرفع فتكون (لا) نافية والباء مضمومة، وحينئذ يكون الكلام خيرًا في الصورة والمراد به النهي. والمثبت من بقية النسخ وشرح الحجوجي: وَلَا يَضْرِبُنَّهُ. اهـ بنون التوكيد وهو الملائم للسياق، وفي رواية أحمد: لَا يَضْرِبَنَّ أَحَدُ الْوَجْهِ. اهـ. ورواية عبد الرزاق: وَلَا يَضْرِبَنَّ أَحَدُ الْوَجْهِ. اهـ.

(3) أخرجه عبد الرزاق في المصنف عن سفيان به نحوه، ومن طريقه أخرجه أحمد، وقد جاء مختصرًا في صحيح مسلم.

(4) قال في الصحاح: (الطَّمُ) الضرب على الوجه بباطن الراحة. اهـ.

(5) قال في التقريب: هلال بن يساف بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء. اهـ وقال النووي في شرح مسلم: هلال بن يساف هو بفتح الياء وكسرها. اهـ.

(6) قال في المصباح المنير: الْبَزُّ بالفتح نوع من الثياب وقيل الثياب خاصة من أمتعة البيت وقيل أمتعة التاجر من الثياب. اهـ وكذا في شرح الحجوجي في تعريف (البز). اهـ.

(7) قلت: سويد بضم السين المهملة وفتح الواو ابن مقرن بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبالنون. اهـ.

(8) كذا في (أ)، وأما في سائر النسخ زيادة: ابْنُ مِقْرَانَ. اهـ.

(9) قال النووي في شرح مسلم: والخادم بلا هاء يطلق على الجارية كما يطلق على الرجل ولا يقال خادمة بالهاء إلا في لغة شاذة قليلة. اهـ.

(10) أخرجه مسلم من طريق ابن إدريس عن حصين به نحوه.

177- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ وَمُسَدَّدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَادَانَ⁽¹⁾، عَنِ

ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ أَوْ ضَرَبَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، فَكَفَّارَتُهُ

عَتَقُهُ»⁽²⁾.

178- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ⁽³⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ

بْنُ سُؤَيْدٍ بِنِ مِقْرِنٍ قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَقَرَّ، فَدَعَانِي أَبِي⁽⁴⁾ فَقَالَ⁽⁵⁾: اقْتَصَّ⁽⁶⁾، كُنَّا وَكَدَ مِقْرِنٍ سَبْعَةً،

لَنَا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مُرْهُمْ فَلْيُعْتِقُوهَا»، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ هُمْ خَادِمٌ غَيْرَهَا⁽⁷⁾، قَالَ: «فَلَيْسَتْ خَادِمُوهَا فَإِذَا اسْتَعْنَوْا خَلُّوا»⁽⁸⁾

سَبِيلَهَا»⁽⁹⁾.

179- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: مَا اسْمُكَ؟ فُئِلْتُ: شُعْبَةُ

قَالَ⁽¹⁰⁾: حَدَّثَنِي أَبُو شُعْبَةَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرِنِ الْمُرَبِّيِّ، وَرَأَى رَجُلًا لَطَمَ غُلَامَهُ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ

الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟ رَأَيْتَنِي وَإِيَّيَّ سَابِعُ سَبْعَةِ إِخْوَةٍ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ،

فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُعْتِقَهُ»⁽¹¹⁾.

(1) بزاي و ذال معجمة وفي ءاخره نون.

(2) أخرجه مسلم من طريق أبي كامل الجحدري عن أبي عوانة به نحوه.

(3) تصغر كهل.

(4) وعند أبي داود زيادة توضح المعنى: فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي فَقَالَ: اقْتَصَّ مِنْهُ. اهـ.

(5) وفي (ح، ط) زيادة: له. اهـ.

(6) وفي (ب، ج، د، و، ز، ك، ل): اقتصر. اهـ.

(7) كذا في (أ) بفتح الراء، قلت: يجوز فتح الراء من «غيرها» على أنه استثناء، ويصح بالضم على أنه نعت. اهـ.

(8) كذا ضبطت في (أ) بفتح اللام المشددة. اهـ.

(9) أخرجه مسلم من طريق نمير عن سفيان به نحوه.

(10) أي قال محمد بن المنكدر.

(11) أخرجه مسلم من طريق عبد الصمد ووهب بن جرير كلاهما عن شعبة به نحوه.

180- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَدَعَا بَعْلَامَ لَهُ كَانَ ضَرْبُهُ فَكَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ: أَيُوجِعُكَ؟ قَالَ: لَا. فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ رَفَعَ عُوْدًا مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَرِينُ هَذَا الْعُوْدَ⁽¹⁾، فُقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ - أَوْ قَالَ -: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَ وَجْهَهُ، فَإِنَّ⁽²⁾ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتَقَهُ»⁽³⁾.

94- بَابُ قِصَاصِ الْعَبْدِ

181- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: لَا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَبْدًا لَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لَهُ إِلَّا أُفِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ⁽⁴⁾.

182- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا لَيْلَى قَالَ: خَرَجَ سَلْمَانُ⁽⁵⁾ وَإِذَا⁽⁶⁾ عَلَفُ دَابَّتِهِ يَتَسَاقَطُ مِنَ الْآرِي⁽⁷⁾، فَقَالَ لِخَادِمِهِ: لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ الْقِصَاصَ لَأَوْجَعْتُكَ⁽⁸⁾.

-
- (1) قال النووي في شرح مسلم: ومعنى كلام ابن عمر أنه ليس في إعتاقه أجر المعتق تبرعاً وإنما عتقه كفارة لضربه. اهـ.
 - (2) كذا في (أ، د، ح، ط): فإن كفارته، وهو الموافق لمصادر التخریج، وأما باقي النسخ: كفارته. اهـ.
 - (3) أخرجه مسلم من طرق عن فراس به نحوه. وقد تقدم برقم (177).
 - (4) أخرجه عبد الرزاق في المصنّف والبلاذري في أنساب الأشراف وابن أبي الدنيا في الأحوال والبرار وأبو نعيم في الحيلة من طرق عن سفيان به نحوه.
 - (5) يعني الفارسي رضي الله عنه.
 - (6) كذا في (أ، د، ح، ط): وإذا. اهـ وأما في بقية النسخ: فإذا. اهـ.
 - (7) بهمزة ممدودة وراء مكسورة وياء مشددة، وكتب الناسخ في (د، و) فوق الكلمة: معلق الدواب. اهـ وفي الصحاح: الآري تحسّس الدابة. اهـ وكذا في المصباح المنير وكتب اللغة.
 - (8) أخرجه ابن سعد في الطبقات والروزي في البر والصلة من طرق عن شعبة به نحوه.

183- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوقَ⁽¹⁾ إِلَى أَهْلِهَا، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُمَاءِ⁽²⁾ مِنَ الشَّاةِ الْقُرْنَاءِ»⁽³⁾.

184- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي

هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽⁴⁾ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي جَدِّي، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ⁽⁵⁾، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَدَعَا وَصِيفَةَ⁽⁶⁾ لَهُ أَوْ لَهَا، فَأَبْطَأَتْ، فَاسْتَبَانَ

الْعَضْبُ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْحِجَابِ⁽⁷⁾، فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ تَلْعَبُ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ، فَقَالَ:

(1) هكذا ضبطت في (أ)، وأما في (ج، د، و، ز) ضبطت: لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوقُ. اهـ وفي (ك): لتردن. اهـ وضبطت في صحيح مسلم بضبط القلم على الوجهين. اهـ قوله (لَتُؤَدَّنَ) بضم الدال المشددة، من التأدية مصدر أدى من باب أفعل فحرف المضارعة مضموم وهو مبني للمعلوم وفاعله ضمير الجماعة المحذوف ملاقاة نون التأكيد وضمة ما قبلها دليله وأصله تؤادون كما هو معروف في محله، و(الحُقُوقُ) منصوب مفعول التأدية أي تسلمون الحقوق، وذكر بعضهم (لَتُؤَدَّنَ) بضم الفوقية وفتح الهمزة وتشديد الدال المفتوحة لاتصال نون التوكيد المباشرة بما فعل مبني للمجهول واللام في أوله مؤذنة بقسم مقدر لتأكيد المقام وحذف الفاعل به، ف(الحُقُوقُ) مرفوع أقيم مقام فاعله. اهـ قلت: وقد أطال بعض شراح الحديث في بيان أدلة ترجيح كل وجه، بعضه في المرقاة، وفي فيض القدير، فليراجعه من شاء. اهـ.

(2) وفي (د، ح، ط): حتى تقاد الشاة الجماء من الشاة القرناء. اهـ قلت: والجماء: بفتح فتشديد، التي لا قرن لها، وقد وردت هذه الكلمة (الجماء) في بعض روايات هذا الحديث بطريق غير المصنف كما في مسند أحمد وصحيح ابن حبان والعلل لابن أبي حاتم وغيرها. اهـ وأما في صحيح مسلم: حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلْحَاءِ، مِنَ الشَّاةِ الْقُرْنَاءِ. اهـ. قال النووي في شرح مسلم: وأما القصاص من الْقُرْنَاءِ لِلْجُلْحَاءِ فليس هو من قِصاص التَكْلِيفِ إِذْ لَا تَكْلِيفَ عَلَيْهَا بَلْ هُوَ قِصَاصٌ مُقَابَلَةٌ وَالْجُلْحَاءُ بِالْمَدِّ هِيَ الْجُمَاءُ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ.

(3) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل به نحوه.

(4) قال المزي في تهذيب الكمال: روى له البخاري في الأدب (يعني هذا الحديث الواحد) وسماه عبد الرحمن بن محمد لم يزد، والترمذي، وقال: عن ابن جدعان ولم يسمه. اهـ.

(5) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما بقية النسخ سقطت كلمة: زوج النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ.

(6) أي أمة. اهـ قاله في مجمع بحار الأنوار.

(7) وفي مسند أبي يعلى وفي الترغيب للمندري وفي مجمع الزوائد (الحجرات)، وفي إتخاف الخيرة وإحدى روايتي المطالب (الجيران)، ووردت في الثانية (البراز). اهـ قال في مختار الصحاح: البرأز بالفتح الفضاء الواسع. اهـ قلت: ولفظة (الحجاب) ثابتة في أصولنا الخطية وكذا في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا. اهـ.

«لَوْلَا حَشِيَةُ الْقَوْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السِّوَاكِ». زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ (1): تَلَعَّبُ بِبَهْمَةٍ (2) قَالَ:

فَلَمَّا أَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا لَتَحْلِفُ مَا سَمِعْتُكَ، قَالَتْ: وَفِي يَدِهِ

سِوَاكٌ (3).

185- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا أَقْتَصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (4).

186- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ (5)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا ظَلَمًا أَقْتَصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (6).

95- بَابُ أَكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ

187- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ (7)، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ

(1) هو أبو عبد الله محمد بن الهيثم بن حماد البغدادي، حافظ ثقة، توفي سنة 279هـ.

(2) وأما في (ج، ز): ببهيمية. اهـ وفي (أ، ب، د): بهمة. اهـ والمثبت من بقية النسخ، قال في الصحاح عن البهيمية: هي أولاد الضأن. والبَّهْمَةُ اسمٌ للمذَّكَرِ والمؤنَّثِ. اهـ وأما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: (تلعب ببهيمية) ثم قال: تصغير بهمة، وهي صغار الغنم. اهـ.

(3) أخرجه الطبراني في الكبير والخطيب في تاريخ بغداد وأبو يعلى في مسنده وابن سعد في الطبقات وابن أبي الدنيا في الأحوال من طرق عن داود به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: روى هذا كله أبو يعلى والطبراني بنحوه. وقال: ولولا مخافة القود يوم القيامة. وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني، وقال المنذري في ترغيبه رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد. اهـ ورمز السيوطي في الجامع الصغير لحسنه. اهـ.

(4) أخرجه الطبراني في الأوسط والبخاري عن طريق عن محمد بن بلال به نحوه، بلفظ: من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة. قال المنذري في الترغيب والترهيب والهيثمي في مجمع الزوائد: وإسنادهما حسن. اهـ.

(5) قال في تهذيب الكمال: خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري أبو عمرو البصري الحافظ وهو مستقيم الحديث صدوق من متقضي رواة الحديث وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. اهـ بتصرف.

(6) رواه خليفة بن خياط في مسنده، وأخرجه البزار عن محمد بن المثني عن عبد الله بن رجاء به مثله.

(7) بمفتوحة وسكون زاي فراء. كذا في (أ). اهـ.

الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: حَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ (1) الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا (2) أَبُو الْيَسْرِ (3) صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِرِي (4)، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِرِي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمِّ (5)، لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَاوِرِيكَ، أَوْ أَخَذْتَ مَعَاوِرِيَهُ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، كَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَعَلَيْهِ (6) حُلَّةٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي فَقَالَ (7): اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، يَا ابْنَ أَخِي، بَصُرَ عَيْنِي هَاتَيْنِ، وَسَمِعْتُ أُذُنِي هَاتَيْنِ (8)، وَوَعَاهُ قَلْبِي - وَأَشَارَ إِلَى نِيَابِ (9) قَلْبِهِ - النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ» وَكَانَ

- (1) كذا في كل النسخ التي مجوزتنا: «من»، وهذا الموافق لما في صحيح مسلم.
- (2) وأما في (أ): فكان أول من لقيت أبو اليسر. اه وفي (د): فأول من لقينا أبو اليسر. اه والمثبت من بقية النسخ، وضبطت في (و): لَقِينَا. اه بفتح الياء. قلت: وهذا يصح ولكن سكون الياء هو المناسب للسياق. اه وأما لفظ صحيح مسلم: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسْرِ. اه.
- (3) قال في التقریب: كعب بن عمرو بن عباد السلمي بالفتح الأنصاري أبو اليسر بفتح التحتانية والمهملة صحابي بدري جليل. اه.
- (4) قال النووي في شرح مسلم: البُرْدَةُ شِمْلَةٌ مُحْتَطَّةٌ وَقِيلَ كَسَاءٌ مَرِيعٌ فِيهِ صِعْرٌ يَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ وَجَمْعُهُ الْبُرْدُ وَالْمَعَاوِرِيُّ بفتح الميم نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى مَعَاوِرَ، وقيل هي نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية والميم فيه زائدة. اه.
- (5) كذا في (أ، د، ح، ط)، والموافق لصحيح مسلم. وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: يا عمي. اه.
- (6) كذا في (أ، د، ح، ط، ي): وعليه. اه والموافق لصحيح مسلم، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: أو عليه. اه.
- (7) كذا في (أ، د، ح، ط): فقال. اه وأما في بقية النسخ: وَقَالَ. اه والموافق لصحيح مسلم. اه.
- (8) وأما في (د، ي): بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ، وَسَمِعْتُ أُذُنَايَ هَاتَانِ. اه إلا في (ي) تصحفت: أذناي هاتين. اه وفي شرح الحجوجي: (بصر عيناي) بضم الصاد (هاتان وسمع) بكسر الميم (أذناي هاتان). اه والمثبت من (أ) وسائر النسخ، قال النووي في شرح مسلم: قَوْلُهُ (بَصُرَ عَيْنِي هَاتَيْنِ وَسَمِعْتُ أُذُنِي هَاتَيْنِ) هُوَ بفتح الصاد ورفع الراء وبإسكان ميم (سَمِعْتُ) ورفع العين هذه رواية الأكثرين ورواه جماعة بضم الصاد وفتح الراء (عَيْنَايَ هَاتَانِ) و(سَمِعْتُ) بكسر الميم (أُذُنَايَ هَاتَانِ) وكلاهما صحيح لكن الأول أولى. اه قلت: وانتصر القرطبي في المفهم للرواية الثانية ووصفها بالأولى والأوضح وأقل كلفة، فتأمل. اه.
- (9) قال النووي في شرح مسلم: قَوْلُهُ (وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ) هُوَ بفتح الميم وفي بعض النسخ المعتمد «نِيَابِ» بكسر النون ومعناها واحد وهو عِرْقٌ مُعَلَّقٌ بِالْقَلْبِ. اه.

أَنْ أُعْطِيَهُ⁽¹⁾ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ⁽²⁾ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ⁽³⁾.

188- حَدَّثَنَا سَعِيدُ⁽⁴⁾ بَنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُبَشَّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ

بَنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي⁽⁵⁾ بِالْمَمْلُوكِينَ خَيْرًا وَيَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا

تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لُبْسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»⁽⁶⁾.

96- بَابُ سَبَابِ الْعَبِيدِ

189- حَدَّثَنَا إِدْرِمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْدَبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَعْرُورَ بْنَ سُؤَيْدٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا

ذَرٍّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا⁽⁷⁾ فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْيَرْتَهُ بِأَمِّهِ»، قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ

(1) وفي شرح الحوجي عازياً للمصنف هنا: أن أعطيته. اهـ.

(2) كذا في (أ، ح، ط): يأخذ من حسناتي، والموافق لصحيح مسلم، وأما في بقية النسخ وشرح الحوجي: يأخذ حسناتي. اهـ.

(3) أخرجه مسلم من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد كلاهما عن حاتم بن إسماعيل به نحوه.

(4) وأما في (ب، ج، د، و، ز، ك، ل): شعبة. اهـ وأما في (ي) لم يتضح رسمها. اهـ والمثبت من (أ، ح، ط) وهو الصواب، وكذا

في تعليق التعليق على صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني قال: وقال البخاري في الأدب المفرد حدّثنا سعيد بن

سليمان ثنا مروان بن معاوية ثنا الفضل بن مبشر سمعت جابر بن عبد الله يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم يوصي

بالمملوكين خيراً ويقول: أطعموهم ممّا تأكلون، الحديث. اهـ وقال الحافظ في إتحاف المهرة: حديث: كان يوصي بالمملوكين

خيراً، ويقول: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ...» الحديث. أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) عن سعيد بن سليمان، وعبد الله بن

مسلمة، فرّقهما، كلاهما عن مروان بن معاوية، عنه، به. اهـ.

(5) كذا في سائر النسخ إلا في (أ): يُوصيني. اهـ والمثبت هو الموافق لما عراه الحافظ في الفتح إلى الأدب المفرد: يوصي. اهـ.

(6) لم أجد من أخرجه، وفي الباب عن أبي ذر رواه أحمد وأبو داود.

(7) وفي كتاب الأدب من صحيح المصنف: وكانت أمه أعجمية. اهـ وأما ما في إرشاد الساري من نسبة ذلك للأدب المفرد فسهو

أو سبق قلم. اهـ.

حَوْلَكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ (1) فَلْيُطْعِمَهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا
يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ (2)، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ» (3).

97- بَابُ هَلْ يُعِينُ عَبْدَهُ

190- حَدَّثَنَا إِدْرِمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرِقَّاكُمْ إِخْوَانُكُمْ، فَأَحْسِنُوا
إِلَيْهِمْ، اسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَكُمْ، وَأَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبُوا» (4).

191- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرٍو، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
أَنَّهُ قَالَ: أَعِينُوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ عَامِلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَخِيبُ. يَعْنِي: الْحَادِمَ (5).

98- بَابُ لَا يُكَلِّفُ الْعَبْدُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ

192- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ، عَنْ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا
يُكَلِّفُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ» (6).

(1) كذا في (أ، ب، ج، د، ح، ط): تحت يده. اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف، وأما في بقية النسخ: تَحْتَ يَدَيْهِ. اهـ وهو
الموافق لما في صحيح مسلم.

(2) قال في الكواكب الدراري: أي ما يعجزون عنه لعظمه أو صعوبته. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه سندًا ولفظًا وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن المعرور به نحوه.

(4) أخرجه أحمد وأبو نعيم في معرفة الصحابة وأبو يعلى في مسنده من طرق عن شعبة به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو
يعلى ورجاله ثقات. اهـ.

(5) لم أجد من أخرجه موقوفًا، وأخرجه مرفوعًا أحمد من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس به نحوه. بلفظ: أَعْطُوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ،
فَإِنَّ عَامِلَ اللَّهِ لَا يَخِيبُ. اهـ.

(6) أخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحارث عن بكير به نحوه.

193- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ بُكَيْرٍ، أَنَّ عَجَلَانَ أَبَا مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ

قُبَيْلَ وَقَاتِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ،

وَلَا يَكْلَفُ إِلَّا مَا يُطَبَّقُ»⁽¹⁾.

194- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ مَعْرُورٌ: مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ، وَعَلَى غَلَامِهِ

حُلَّةٌ، فَقُلْنَا⁽²⁾: لَوْ أَحَدَتْ هَذَا وَأَعْطِيَتْ هَذَا غَيْرُهُ، كَانَتْ حُلَّةً، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبَسْهُ

مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يَكْلَفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ»⁽³⁾.

99- بَابُ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى عَبْدِهِ وَخَادِمِهِ صَدَقَةٌ

195- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ

الْمِقْدَامِ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ

وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»⁽⁴⁾.

(1) انظر تخريج الحديث الذي قبله.

(2) زاد في (د): له. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طريق واصل عن المعرور بن سويد به، والمصنف أيضاً من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به نحوه، ومسلم أيضاً من طريق وكيع وزهير وأبي معاوية وعيسى بن يونس، كلهم عن الأعمش به نحوه. راجع الحديث السابق رقم (189).

(4) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، ورجاله ثقات. اهـ تقدم تخريجه في الحديث رقم (82).

196- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَحْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا بَقِيَ (1) غِنَى (2)، وَالْيَدُ الْغُلْبَاءُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ»، تَقُولُ امْرَأَتُكَ: أَنْفَقَ عَلَيَّ أَوْ طَلَّقَنِي، وَيَقُولُ مَمْلُوكُكَ: أَنْفَقَ عَلَيَّ أَوْ بَغِي، وَيَقُولُ وَلَدُكَ: إِلَى مَنْ تَكَلَّمْنَا (3).

197- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي دِينَارٌ، فَقَالَ (4): «أَنْفَقْهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ»، قَالَ: عِنْدِي ءِاخْرٌ، قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَيَّ زَوْجَتِكَ» قَالَ: عِنْدِي ءِاخْرٌ، قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَيَّ خَادِمِكَ، ثُمَّ أَنْتَ أَبْصَرُ» (5).

-
- (1) قال في القاموس: بَقِيَ يَبْقَى بقاءً، وَبَقِيَ بَقِيًّا: ضِدُّ فَيٍّ. اهـ وقال الزبيدي في التاج ممزوجًا بالمتن: وأبقاه وبقاه وتبقاه واستبقاه كل ذلك بمعنى واحد. اهـ.
- (2) قال النووي في شرح مسلم: أفضل الصدقة ما بقي صاحبها بعدها مستغنيًا بما بقي معه، وتقديره: أفضل الصدقة ما أبقى بعدها غني يعتمده صاحبها ويستظهر به على مصالحه وحوائجه. اهـ.
- (3) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق الأعمش عن أبي صالح به نحوه. وزاد في صحيح البخاري: فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا، هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ. اهـ يعني قوله: تَقُولُ امْرَأَتُكَ... إلخ، كما صرح به في الفتح.
- (4) كذا في (أ، د): فقال. اهـ وأما في بقية النسخ: قال. اهـ.
- (5) أخرجه القاسم بن سلام في الأموال وأحمد وأبو داود وابن الدنيا في العيال والنسائي في الكبرى وفي الصغرى والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن ابن عجلان به نحوه، والحديث صححه ابن حبان والحاكم.

100- بَابُ إِذَا كَرِهَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَ عَبْدِهِ

198- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ (1)، أَنَّهُ

سَمِعَهُ (2) يَسْأَلُ جَابِرًا عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ، إِذَا كَفَاهُ الْمَشَقَّةَ وَالْحَرَّ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُوهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، فَإِنْ كَرِهَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ فَلْيُطْعِمْهُ أَكْلَةً فِي (3) يَدِهِ (4).

101- بَابُ يُطْعِمُ الْعَبْدُ مِمَّا يَأْكُلُ

199- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشَّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي بِالْمَمْلُوكِينَ حَيْرًا وَيَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ،

وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لِبُوسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (5).

(1) كذا في (أ، د، ح، ط، ي): أبو الزبير. اه وهو الصواب. وأما في (ب، ج، و، ك، ل): ابنُ الزُّبَيْرِ. اه وفي (ز): لم يتضح. اه.

(2) هكذا في النسخ الخطية، ومعناه سمع رجلاً يسأل جابراً. اه قال أبو العباس البوصيري الكنايني في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ: ثنا روح، ثنا ابن جريح، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلَ عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ... إلخ. اه ولكن في مسند أحمد من طريق ابن هبيرة، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا، عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ... إلخ. اه قلت: وفي جزء ابن جريح: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُ عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ... وهو الموافق لرواية الحارث، وفي معجم ابن الأعرابي: سألت جابراً عن خادم الرجل. اه فلعل ما وقع عندنا في الأصول تصحيف، والله أعلم. اه.

(3) وفي شرح الحجوجي غازیاً للمصنف هنا: بيده. اه.

(4) أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط والحارث بن أبي أسامة كما في إتحاف الخيرة وابن حبان من طرق عن أبي الزبير به نحوه.

(5) تقدم تخريجه برقم (188).

102- بَابُ هَلْ يُجْلِسُ خَادِمَهُ مَعَهُ إِذَا أَكَلَ

200- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَلْيُجْلِسْهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ»⁽¹⁾ فَلْيُنَاولُهُ مِنْهُ»⁽²⁾.

201- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا أَبُو، بِشْرُ⁽³⁾ الْبَصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِذْ جَاءَ⁽⁴⁾ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بِجَفْنَةٍ⁽⁵⁾ يَحْمِلُهَا نَفَرٌ فِي عَبَاءَةٍ⁽⁶⁾، فَوَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ نَاسًا مَسَاكِينَ وَأَرْقَاءَ مِنْ أَرْقَاءِ النَّاسِ حَوْلَهُ، فَأَكَلُوا مَعَهُ،

(1) كذا في (أ): فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ. اهـ وهي موافقة لرواية ابن ماجه. ولفظه: من طريق جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة: «إِذَا أَحَدُكُمْ قَرَّبَ إِلَيْهِ مَمْلُوكُهُ طَعَامًا، قَدْ كَفَاهُ عَنَاءَهُ وَحَرَّهُ، فَلْيَدْعُهُ، فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ، فَلْيَأْخُذْ لُقْمَةً، فَلْيَجْعَلْهَا فِي يَدِهِ» وابن ماجه أيضًا من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن أبي هريرة «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَلْيُجْلِسْهُ، فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ، فَإِنْ أَبِي، فَلْيُنَاولُهُ مِنْهُ»، قال الحافظ في الفتح: وفاعل «أبي» وكذا «إن لم يفعل» يحتمل أن يكون السيد والمعنى إذا ترفع عن مؤاكلة غلامه ويحتمل أن يكون الخادم إذا تواضع عن مؤاكلة سيده ويؤيد الاحتمال الأول أن في رواية جابر عند أحمد: أَمْرًا أَنْ نَدْعُوهُ فَإِنْ كَرِهَ أَحَدُنَا أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ فَلْيُطْعِمْهُ فِي يَدِهِ، وإسناده حسن. اهـ.

وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ. اهـ ولفظ المصنف في صحيحه: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاولُهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيَّ عِلَاجِهِ» اهـ.

(2) أخرجه أحمد وابن ماجه والحميدي والدارمي والخرائطي في مكارم الأخلاق من طرق عن إسماعيل به نحوه.

(3) كذا في (أ، ح، ط): أبو بشر البصري. اهـ وهو الصواب، قال المزي في تهذيبه: أَبُو بَشْرٍ الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ (بخ) قال أبو محذورة: كنت جالسًا عند عمر إذ جاء صفوان بن أمية بجفنة يحملها نفر في عباءة فوضعها بين يدي عمر، روى عنه: عبد الله بن المبارك (بخ)، روى له البخاري في «الأدب» هذا الحديث، أظنه أحد رجلين: إما بكر بن الحكم التميمي المزلق أو المفضل بن لاحق الرقاشي، وقد تقدما في الأسماء. اهـ وأما في بقية النسخ: أَبُو يُونُسَ. اهـ.

(4) وفي (د): جاءه. اهـ.

(5) قال في القاموس: وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ: الْجَفْنَةُ. اهـ.

(6) سقطت (في عباءة) من شرح الحجوجي. اهـ.

ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: فَعَلَّ اللَّهُ بِقَوْمٍ - أَوْ قَالَ: لَحَا اللَّهُ قَوْمًا⁽¹⁾ - يَرْعَبُونَ عَن أَرْقَائِهِمْ أَن يَأْكُلُوا مَعَهُمْ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَمَا وَاللَّهِ مَا نَرْعَبُ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ⁽²⁾، لَا نَجِدُ وَاللَّهِ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُهُمْ⁽³⁾.

103- بَابُ إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ

202- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ⁽⁴⁾، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»⁽⁵⁾.

203- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا الْمُحَارِبِيُّ⁽⁶⁾، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ⁽⁷⁾ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ⁽⁸⁾ لِعَامِرِ الشَّعْبِيِّ: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنَّا نَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَقَ أُمَّ وَوَلَدِهِ⁽⁹⁾ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَالرَّكَبِ

(1) قال في اللسان: ولحاه الله لحياً أي قبَّحه ولعنه. اهـ.

(2) أي نخص أنفسنا بالطعام الطيب دونهم، إذ لا نجد منه ما يكفيننا جميعاً. قال الحجوجي: (ولكننا نستأثر عنهم) أي نستبد به دونهم (... ونطعمهم) أي لا يكفيننا وإياهم. اهـ.

(3) أخرجه المروزي في البر والصلة عن عبد الله بن المبارك به نحوه.

(4) قال الطيبي في شرحه على مشكاة المصابيح: يقال: نصحت ونصحت له، واللام مزيدة للمبالغة، ونصيحة العبد للسيد امتثال أمره، والقيام على ما عليه من حقوق سيده. اهـ وقال الزرقاني في شرحه على موطأ الإمام مالك: أي قام بمصالحه على وجه الخلوص، وامتثل أمره، وتجنب نهيته، قال الكرماني: النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له، وهو إرادة صلاح حاله، وتخليصه من الخلل، وتصفيته من الغش. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن نافع به نحوه.

(6) وما في (د): محمد المحاربي، هو خطأ، والصواب عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي كما في التقريب. اهـ.

(7) هو صالح بن صالح بن حَيٍّ واسم حَيٍّ حَيَّانٌ كوفي ثقة فقيه عابد من طبقة سفيان الثوري، وقد ينسب إلى جده. اهـ انظر تهذيب الكمال وفتح الباري وغيرهما.

(8) جاء في صحيح مسلم أنه من أهل خراسان. اهـ.

(9) جاء في صحيح مسلم: أمته. اهـ.

بَدَنَّتَهُ⁽¹⁾، فَقَالَ عَامِرٌ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ⁽²⁾ قَالَ: قَالَ⁽³⁾ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامَنَ بِنَبِيِّهِ، وَءَامَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطُؤُهَا⁽⁴⁾، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ». قَالَ عَامِرٌ: أَعْطَيْنَاكُمَا⁽⁵⁾ بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَقَدْ كَانَ يُرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا⁽⁶⁾ إِلَى الْمَدِينَةِ⁽⁷⁾.

204- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي فُرِضَ مِنْ⁽⁸⁾ الطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ، لَهُ⁽⁹⁾ أَجْرَانِ»⁽¹⁰⁾.

- (1) قال في عمدة القاري: كأنهم توهموا في العتق والتزوج الرجوع بالنكاح فيما خرج عنه بالعتق، فأجابه الشعبي بما يدل على أنه محسن إليها إحساناً بعد إحسان، وأنه ليس من الرجوع في شيء. اهـ.
- (2) يعني أبا موسى الأشعري رضي الله عنه.
- (3) كما في (أ، د، ح، ط) بدون كلمة: «هُمَّ». اهـ وهذا موافق لما في الصحيحين. وأما في بقية النسخ زيادة: هُتْم. اهـ.
- (4) هكذا رسمها في حاشية النسخة السلطانية لصحيح المصنف مع علامة التصحيح عليها، ولكن يجوز كتابتها على هذا النحو: يطأها، كما في (أ) وغيرها. وكذا في شرح الحجوجي رسمها: يطأها. اهـ.
- (5) قال في الفتح: خاطب بذلك رجلاً من أهل خراسان سأله عمن يعتق أمته ثم يتزوجها. اهـ. وقال في عمدة القاري: أي أعطينا المسألة أو المقابلة إياك بغير شيء، أي بغير أخذ مال منك على جهة الأجرة عليه. اهـ.
- (6) قال في عمدة القاري: قوله «قد كان يركب» على صيغة المجهول، أي يرحل «فيما دونها» أي فيما دون هذه المسألة «إلى المدينة» أي مدينة النبي عليه الصلاة والسلام، واللام فيها للعهد. اهـ.
- (7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده هنا مقتصرًا على المرفوع وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن صالح به نحوه.
- (8) كذا في (د): فرض من الطاعة والنصيحة. اهـ وأما في البقية: الَّذِي فُرِضَ الطَّاعَةُ وَالنَّصِيحَةُ. اهـ وفي صحيح المصنف: «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ». اهـ وكذا في سنن البيهقي ومسنند الروياني.
- (9) وفي (د): فله. اهـ.
- (10) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ونحو لفظه.

205- حَدَّثَنَا مُوسَى (1)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (2)، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

بُرْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَمْلُوكُ لَهُ أَجْرَانِ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ

فِي عِبَادَتِهِ» أَوْ قَالَ: «فِي حُسْنِ عِبَادَتِهِ، وَحَقِّ مَلِكِهِ الَّذِي يَمْلِكُهُ» (3).

104- بَابُ الْعَبْدِ رَاعٍ

206- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ،

وَهُوَ مَسْئُولٌ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ

عَنْهُ، أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (4).

207- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ سَعْدٍ (5) مَوْلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: الْعَبْدُ إِذَا أَطَاعَ

سَيِّدَهُ، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا (6) عَصَى سَيِّدَهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

(1) هو موسى بن إسماعيل.

(2) هو عبد الواحد بن زياد العبدي.

(3) انظر تخريج الحديث الذي قبله، والذي برقم (203).

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ونحو لفظه وأخرجه مسلم من طرق عن عبد الله بن دينار به نحوه.

(5) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» هذا الحديث الواحد. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط): وإذا. اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: فإذا. اهـ.

105- بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا

208- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ⁽¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ سَيِّدِهِ، لَهُ أَجْرَانِ»، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْحُجُّ، وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ مَمْلُوكًا⁽²⁾.

106- بَابُ لَا يَقُولُ⁽³⁾: عَبْدِي

209- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولُ⁽⁴⁾ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي، أَمِّي، كُلُّكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ⁽⁵⁾، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ، وَلِبَقُلْ: غَلَامِي، جَارِيَّتِي، وَفَتَاتِي⁽⁶⁾».

(1) هو إسماعيل بن أبي أويس.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ابن المبارك عن يونس به نحوه، ومسلم من طريق ابن وهب عن يونس به نحوه.

(3) وأما في (ح، ط): لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ، والمثبت من (أ) وبقية النسخ. اهـ.

(4) كذا في (أ): لا يقول، وهذا يوافق ما في مسند الشاميين للطبراني وعمل اليوم والليلة للنسائي والسنن الكبرى للنسائي وغيرهم، وأما في بقية النسخ: لَا يَقُولُ. اهـ وهو الذي في كثير من المصادر.

(5) قال في النهاية: هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه فإنَّ المُسْتَحَقَّ لذلك الله تعالى هو رَبُّ الْعِبَادِ كُلِّهِمُ وَالْعَبِيدِ. اهـ.

(6) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به نحوه.

107- بَابُ هَلْ يَقُولُ: سَيِّدِي

210- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، وَحَبِيبٍ، وَهَشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَّتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي

وَرَبَّتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَسَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، كُلُّكُمْ مَمْلُوكُونَ، وَالرَّبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»⁽¹⁾.

211- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ

أَبِي⁽²⁾: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، قَالَ: «السَّيِّدُ

اللَّهُ»⁽³⁾، قَالُوا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا⁽⁴⁾، فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمْ»⁽⁵⁾

(1) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والبيهقي في الشعب وفي الآداب من طرق عن حماد به نحوه، قال البيهقي في الشعب: مخرج في الصحيح من حديث همام بن منبه وأبي صالح وغيرهما عن أبي هريرة.

(2) هو: عبد الله بن الشخير.

(3) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح أن هذا الحديث يحتاج إلى تأويل. اهـ قال الخطابي في معالم السنن: قوله «السيد الله» يريد أن السؤدد حقيقة لله عز وجل وأن الخلق كلهم عبيد له، وإنما منعهم فيما نرى أن يدعوه سيّدًا مع قوله: «أنا سيد ولد آدم» وقوله لبني قريظة «قوموا إلى سيدكم» يريد سعد بن معاذ من أجل أنهم قوم حدي عهدهم بالإسلام وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كهي بأسباب الدنيا وكان لهم رؤساء يعظمونهم وينقادون لأمرهم ويسمونهم السادات فعلمهم الثناء عليه وأرشدهم إلى الأدب في ذلك، فقال: «قولوا بقولكم»، يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعوني نبياً ورسولاً كما سماه الله عز وجل في كتابه فقال: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ } [الأنفال: 64]، { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ } [المائدة: 41] ولا تسموني سيّدًا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم ولا تجعلوني مثلهم فإني لست كأحدكم إذ كانوا يسودونكم بأسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة سموني نبياً ورسولاً. اهـ وانظر التيسير بشرح الجامع الصغير، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، والنهاية، وغيرها. قلت: فقد روى البخاري عن جابر: أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدُنَا يَعْنِي بِاللَّاءِ. اهـ وأما حديث: (لا تسودوني في الصلاة) والعوام مع إيرادهم له يلحون فيه فيقولون: «لا تسيدوني» بالياء، وإنما اللفظة بالواو: قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة: لا أصل له. اهـ وانظر كذلك كشف الخفاء والمصنوع في معرفة الموضوع والفتاوى الفقهية الكبرى ونهاية المحتاج ورد المختار والفواكه الدواني وغيرهم.

(4) قال في المرقاة: أي: عطاءً للأجباء وعُلُوًّا على الأعداء. اهـ.

108- بَابُ الرَّجُلِ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ

212- حَدَّثَنَا عَارِمٌ(2)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ(3)، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، أَلَا وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»(4).

213- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ(5)، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ(6)، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَا اشْتَهَيْنَا أَهْلِينَآ، فَسَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكَنَا فِي أَهْلِينَا، فَأَخْبَرَنَا، فَأَخْبَرَنَا، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَعَلِمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا خَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرَكُمْ»(7).

(5) قال ابن الأثير في النهاية: ومنه الحديث «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ» أي لا يستغلبنكم فيخذلكم جرياً: أي رسولاً ووكيلاً، وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح، فنهاهم عنه، يريد: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله، تنطقون عن لسانه. اهـ.

(1) أخرجه أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والنسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة والضياء في المختارة من طرق عن مطرف به نحوه، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: ورجاله ثقات وقد صححه غير واحد. اهـ.

(2) وفي هامش (د): لقب محمد بن الفضل السدوسي البصري ثقة، تقريب. اهـ.

(3) وفي (ب) زيادة: عن رعيته. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن نافع به نحوه.

(5) بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة.

(6) قال الحافظ في الفتح: (قول ونحن شببة) بفتح المعجمة والموحدين جمع شباب زاد في الأدب من طريق ابن علي عن أيوب شببة متقاربون والمراد تقاربهم في السن لأن ذلك كان في حال قدمهم. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ونحو لفظه، ومسلم عن زهير بن حرب عن إسماعيل به نحوه.

109- بَابُ الْمَرْأَةِ رَاعِيَةً

214- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَالْحَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ»، سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ (1) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحْسَبُ (2) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ» (3).

110- بَابُ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْهُ

215- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ (4) قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَزِيَّةَ، عَنْ شُرْحَبِيلِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ

(1) كما في (أ، د، ح، ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف. اهـ وأما في بقية النسخ: «عن». اهـ.

(2) أحسب بفتح السين أو كسرهما، جواز الوجهين فيه مشهور، كل منهما فصيح مقروء به في السبعة والفتح لغة الحجاز. اهـ والذي في النسخة السلطانية لصحيح المصنف بالكسر. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن سالم به نحوه.

(4) عُفَيْرٌ: بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء وفيء اخره راء. اهـ.

فَلْيُجْزِ بِهِ⁽¹⁾، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يُجْزِيهِ فَلْيُشْنِ⁽²⁾ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذَا أَتَى فَقَدْ شَكَرَهُ⁽³⁾، وَإِنْ كَتَمَهُ⁽⁴⁾ فَقَدْ كَفَرَهُ⁽⁵⁾،
وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ⁽⁶⁾، فَكَأَنَّمَا لَيْسَ ثَوْبِي زُورًا⁽⁷⁾.

216- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ⁽⁸⁾ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَعْلَمُوا⁽⁹⁾ أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ⁽¹⁰⁾».

- (1) كذا في (ح، ط): فَلْيُجْزِ بِهِ. اهـ وهو الموافق لرواية الطبري في تهذيب الآثار والبغوي في شرح السنة بنفس الإسناد من طريق سعيد بن عفير به، والموافق لرواية أبي داود والترمذي والبيهقي وغيرهم من طريق عمارة بن غزية به، وهذا ما عناه في الفتوحات الربانية للمصنف هنا. وأما في (د): فليجزيه. اهـ وفي باقي النسخ: فَلْيُجْزِئِهِ. اهـ قلت: والمثبت هو الظاهر، أما «فليجزيه» فمن الإجزاء، والكلام هنا في الجزاء بمعنى المكافأة سيما أن عنوان الباب: «فليكافئه» وهي عند البيهقي وغيره، فهذا يشهد لصحة ما ذكرناه. وهناك احتمال أن يكون اللفظ: «فليجزه» ولكن تحرف من النسخ بزيادة حرف. اهـ ثم رأيت في شرح الحجوجي: (فليجزه) بمثله أو بأفضل لأن ذلك يجلب المودة. اهـ.
- (2) قال في المرقاة: (فَلْيُشْنِ) بضم الياء أي فليمدحه أو فليدع له. اهـ.
- (3) وأما في (أ، ح، ط): فقد شكر. اهـ والمثبت من البقية: فقد شكره. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ قال في المرقاة: (فقد شكر) وفي رواية شكره أي: جازاه في الجملة. اهـ.
- (4) وأما في (أ): كتم. اهـ والمثبت من بقية النسخ، كما في شرح الحجوجي. اهـ قال في المرقاة: (ومن كتم) أي: النعمة بعدم المكافأة بالعتاء أو المجازاة بالثناء، (قد كفر) أي: النعمة من الكفران أي: ترك أداء حقه، وفي رواية: وإن كتمه فقد كفره. اهـ.
- (5) قال الترمذي في سننه: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ» يَقُولُ: قَدْ كَفَرَ تِلْكَ النَّعْمَةَ. اهـ.
- (6) أي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، يكون بمنزلة الكاذب القائل ما لم يكن، والثوب مثل ومعناه أنه صاحب زور وكذب، وأما حكم التثنية في قوله ثَوْبِي زُورٍ فلإشارة إلى أن كذب المتحلي مثنى لأنه كذب على نفسه بما لم يأخذ وعلى غيره بما لم يُعْطَ، وكذلك شاهد الزور يظلم نفسه ويظلم المشهود عليه. اهـ انظر معالم السنن وشرح السنة للبغوي وفتح الباري وغيرها.
- (7) أخرجه أبو داود والترمذي وأبو يعلى في مسنده وعبد بن حميد من طرق عن عمارة بن نحو. قال ابن علان في الفتوحات الربانية: قال الحافظ (يعني ابن حجر العسقلاني): هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود. اهـ وقال الحجوجي: مخرج عند أبي داود والترمذي وابن حبان بإسناد صحيح كلهم عن جابر. اهـ.
- (8) قال في المرقاة: أي من سال منكم الإعادة مستغنياً بالله فأعيدوه قال الطيبي: أي من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم أو شر غيركم عنه، قائلاً: بالله عليك أن تدفع عني شرك، فأجيبوه ادفعوا عنه الشر، تعظيماً لاسم الله تعالى. اهـ.
- (9) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما بقية النسخ: يعلم كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (10) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي في العلل الكبير والنسائي في الكبرى وفي الصغرى من طرق عن أبي عوانة به نحوه.

111- بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَكَافَأَةَ فَلْيَدْعُ لَهُ

217- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا» (1)، مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ هُمْ (2)، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِهِ (3)(4).

112- بَابُ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ (5)

218- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ (6) مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» (7).

(1) قال في المرقاة: أي لا يذهبون بكل الأجر فإن فضل الله واسع فلکم ثواب العبادة ولهم أجر المساعدة. اهـ.

(2) قال في المرقاة: أي ما دتم تدعون لهم بخير فإن دعاءكم يقوم بحسناتهم إليكم، وثواب حسناتكم راجع عليكم وقال الطيبي رحمه الله: يعني إذا حملوا المشقة والتعب على أنفسهم وأشركونا في الراحة والمهنة فقد أحرزوا المثوبات فكيف نجازيهم؟ فأجاب:

لا، أي: ليس الأمر كما زعمتم فإنكم إذا أثنتم عليهم شكرًا لصنيعهم ودمتم عليه فقد جازيتموهم. اهـ.

(3) كذا في (أ)، وبقية النسخ زيادة: به. اهـ إلا في (ح، ط، ك) بدون: «به» كما في سنن أبي داود والبيهقي كلاهما بالإسناد

نفسه من طريق موسى بن إسماعيل به، والترمذي. اهـ وجاء في رح الحجوجي: (وأثنتم عليهم) خيرًا. اهـ.

(4) أخرجه أبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن حماد بن سلمة به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(5) كذا في (أ، ب، د، ح، ط)، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: للناس. اهـ إلا في (ز) الرسم غير واضح. اهـ

(6) قال في فيض القدير: «لَمْ يَشْكُرِ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» قال ابن العربي: روي برفع الله والناس ونصبهما ورفع أحدهما ونصب الآخر، قال الزين العراقي: والمعروف المشهور في الرواية نصبهما. اهـ.

(7) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والبيهقي في الشعب وابن حبان من طرق عن الربيع بن مسلم به، قال الترمذي: حديث

حسن صحيح. اهـ.

219- وبهذا الإسناد⁽¹⁾ «قَالَ اللَّهُ لِلنَّفْسِ: اخْرُجِي، قَالَتْ: لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً»⁽²⁾⁽³⁾.

113- بَابُ مَعُونَةِ الرَّجُلِ أَخَاهُ

220- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّتَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي

مُرَاجِحٍ⁽⁴⁾، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِيلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «إِيمَانُ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ

فِي سَبِيلِهِ»، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثَمْنَا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ

أَسْتَطِيعَ بَعْضَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «فَتَعِينُ ضَائِعًا»⁽⁵⁾ أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ»⁽⁶⁾، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ:

«تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّمَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»⁽⁷⁾.

(1) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ... إلخ. اه كما في شرح الحجوجي. اه.

(2) قال في فيض القدير: (قالت: لا أخرج إلا كارهة) وذلك لأنها ألقت الجسد واشتدت مصاحبته لها وامتزاجها به فلا تخرج إلا بغاية الإكراه. اه.

(3) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير والبخاري في الزهد وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان من طرق عن موسى بن إسماعيل به نحوه، قال في مجمع الزوائد: رواه البزار، ورجاله ثقات. اه وقال ابن حجر في مختصر زوائد البزار: إسناده صحيح. اه.

(4) بضم الميم بعدها راء خفيفة وكسر الواو بعدها حاء مهملة. اه.

(5) كذا في جميع النسخ الخطية التي بحوزتنا، ولكن بين القسطلاني في إرشاد الساري اختلاف العلماء في ضبطها وأن منهم من قال صائغًا ومنهم من قال ضائعًا. اه وقال في المرقاة: (صائغًا): من الصنعة أي ما به معاش الرجل، ويدخل فيه الحرفة والتجارة أي صائغًا لم يتم كسبه لعياله، أو ضعيفًا عاجزًا في صنعه، وفي نسخة ضائعًا أي ذا ضياع من الضياع أي: إعانة من لم يكن متعهدًا بتعهد من فقر أو عيال، وقال السيوطي رحمه الله في حاشيته على البخاري: قوله: تعين ضائعًا بالضاد المعجمة وبعد الألف تحية بالاتفاق، وخبط من قال من شراح البخاري أنه روي بالضاد المهملة والنون للاتفاق على أن هشامًا إنما رواه بالمعجمة والياء، وقد نسبة الزهري إلى التصحيف، ووافقه الدارقطني لمقابلته بالأخرق. اه وقال الحجوجي: (فتعين ضائعًا) أي ذو ضياع من فقر أو عيال. اه قلت: والحديث مروى من غير طريق هشام كذلك كما جاء في رواية المصنف هنا وغيره. اه.

(6) قال النووي في شرح مسلم: الأخرق هو الذي ليس بصانع يقال رجل أخرق وامرأة خرقاء لمن لا صنعة له. اه.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عروة به نحوه.

114- بَابُ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ

221- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نُصَيْرٌ⁽¹⁾ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْصَةَ بْنِ بُرْمَةَ⁽²⁾ الْأَسَدِيِّ،

عَنْ فُلَانٍ قَالَ⁽³⁾: سَمِعْتُ بُرْمَةَ⁽⁴⁾ بْنَ لَيْثِ بْنِ بُرْمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ قَيْصَةَ⁽⁵⁾ بْنَ بُرْمَةَ الْأَسَدِيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ⁽⁶⁾ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ،

وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ»⁽⁷⁾.

222- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ⁽⁸⁾ بْنُ عَاصِمٍ، وَكَانَ

حَرْمَلَةً⁽⁹⁾ أَبَا أُمِّهِ، فَحَدَّثَنِي صَفِيَّةُ بِنْتُ⁽¹⁰⁾ عَلَيَّةَ، وَدُحَيْبَةُ ابْنَةُ عَلَيَّةَ - وَكَانَ جَدُّهُمَا حَرْمَلَةً أَبَا أَبِيهِمَا -

(1) قال المزني في تهذيب: روى له البخاري في «الأدب» حديثًا واحدًا قد ذكرناه في ترجمة برمّة بن ليث بن برمّة. اهـ.

(2) هذا الصواب كما في (أ، د، ح، ط)، وكتب ناسخ (د) عليها: صح. اهـ وكذا في تهذيب الكمال. اهـ وأما في بقية النسخ: يزيد. اهـ.

(3) زيادة: «قَالَ» من جميع النسخ دون (أ، د، ح، ط). اهـ.

(4) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.

(5) قال في فيض القدير: (قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة (بن برمّة) بضم الموحدة وسكون الراء ابن معاوية الأسدي، قال أبو حاتم قبيصة هذا لا يصح له صحبة قال الذهبي يعني حديثه مرسل انتهى وفي التقريب مختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. اهـ وقال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» حديثًا واحدًا. اهـ.

(6) (هم) سقطت في الموضوعين من رواية المزني في تهذيبه.

(7) أخرجه البزار والطبراني في الكبير من طرق عن نصير به، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني والبزار وفيه علي بن أبي هاشم، قال أبو حاتم: هو صدوق إلا أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف في القراءة وفيه من لم أعرفه. اهـ قال ابن حجر في هدي الساري: وليس من أجل هذا يترك حديثه. اهـ قال الغماري في المداوي: هذا الحديث متواتر على شرط المصنف أي السيوطي وإن لم يذكره في الأزهار المتناثرة لأنه ورد من عشرة طرق فأكثر. اهـ.

(8) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: التميمي العنبري. اهـ قلت: هو حبان - بالكسر والموحدة- ابن عاصم العنبري، سمع جده حرملة، ذكره المصنف في تاريخه. اهـ.

(9) حَرْمَلَةٌ: بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم واللام. اهـ قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.

(10) كما في (أ، د، ح، ط): بنت. اهـ وأما في البقية: صَفِيَّةُ ابْنَةُ عَلَيَّةَ وَدُحَيْبَةُ ابْنَةُ عَلَيَّةَ. اهـ إلا في (و، ي): صَفِيَّةُ ابْنَةُ عَلَيَّةَ ودحية ابنة عليّة. اهـ قلت: عَلَيَّةُ بضم العين وفتح اللام وسكون التحتبة وبالموحدة، وَدُحَيْبَةُ: بضم الدال وفتح الحاء المهملتين وسكون التحتبة وبالموحدة. اهـ.

أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ⁽¹⁾ حَرْمَلَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى عَرَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ لَا تَيِّنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أُرْدَادَ مِنَ الْعِلْمِ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى قُمْتُ⁽²⁾ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ؟ فَقَالَ⁽³⁾: «يَا حَرْمَلَةُ، أَنْتِ الْمَعْرُوفُ⁽⁴⁾، وَاجْتَنَبِ الْمُنْكَرَ»، ثُمَّ رَجَعْتُ، حَتَّى جِئْتُ الرَّاحِلَةَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى قُمْتُ⁽⁵⁾ مَقَامِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنِي⁽⁶⁾؟ قَالَ: «يَا حَرْمَلَةُ، أَنْتِ الْمَعْرُوفُ، وَاجْتَنَبِ الْمُنْكَرَ، وَانظُرْ مَا يُعْجِبُ أَدْنَكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأَتَيْتَهُ، وَانظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ»، فَلَمَّا رَجَعْتُ تَفَكَّرْتُ⁽⁷⁾، فَإِذَا هُمَا لَمْ يَدَعَا شَيْئًا⁽⁸⁾.

(1) هكذا في (أ، ح، ط): أخبرهم حرملة، وهو الصواب، كما في رواية المصنف في تاريخه: أخبرهم حرملة بن عبد الله أنه أتى النبي. اه وأما في بقية النسخ: أخبرهم عن حرملة. اه قال الحافظ المي في تهذيب الكمال: روى حديثه عبد الله بن حسان العنبري (بخ)، عن جدته صفية ودحيبة ابنتي عليبة، وجبان بن عاصم: أنه أخبرهم حرملة بن عبد الله... إلخ. اه وقد جاء ذلك مبيناً في رواية أبي نعيم في الحلية قال: ... عن عبد الله بن حسان حدثني حبان بن عاصم وحدثتني ابنتا عليبة أن حرملة أخبرهما. اه.

(2) وفي (ب): وقفت. اه وفي (د): وقفت بين يديه وقُلْتُ مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ. اه وفي (ي): أقمت. اه والمثبت من (أ) وبقية النسخ.

(3) كذا في (أ): فقال. وأما في البقية: قال. اه.

(4) قال المناوي في فيض القدير: (انت المعروف) أي افعله (واجتنب المنكر) لا تقربه. (وانظر) أي تأمل يا إنسان (ما يعجب أدنك) أي الشيء الذي يسرك سماعه ويعظم في قلبك وقعه م أعجب بكذا إذا سره. (أن يقول لك القوم) أي فيك وعبر عنه بذلك نظراً إلى أنه إذا بلغه فكأنه خوطب به (إذا أقمت من عندهم) أي فارقتهم أو فارقوك يعني انظر إلى ما يسرك أن يقال عنك وفيك من ثناء حسن وفعل جميل ذكروك به حال غيبتك (فأته 9 أي افعله والزومه. (وانظر الذي) أي وتأمل الشيء الذي (تكراه أن يقول لك القوم) أي فيك (إذا قمت من عندهم) من وصف ذميم كظلم وشح وسوء خلق (فاجتنبه) لقبحه، ونبه بذلك على ما يستلزمه من كف الأذى والمكروه عن الناس وأنه كما يجب أن ينتصف من حقه ومظلمته ينبغي له إذا كانت لأخيه عنده مظلمة أن يبادر لانتصافه من نفسه وإن كانت عليه فيها صعوبة. اه.

(5) وفي (ي): أقمت. اه.

(6) كذا في (أ)، وتهذيب الكمال عازياً للأدب المفرد، وأما في البقية زيادة: أَعْمَلُ. اه.

(7) وفي هامش (ح، ط) كتب الناسخ: خ تذكرت. اه.

(8) أخرجه ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن عبد الله بن حسان به نحوه، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة حرملة بن عبد الله بن إياس: وحديثه في الأدب المفرد للبخاري ومسنده أبي داود الطيالسي

223- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي حَدِيثَ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَثْمَانَ يُحَدِّثُهُ، عَنْ

سَلْمَانَ، فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ⁽¹⁾ كَذَلِكَ، فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا قَطُّ⁽²⁾.

وغيرهما بإسناد حسن. اهـ وقال الحجوجي: مخرج في مسند الطيالسي بسند حسن، وكذا عند ابن سعد في الطبقات، والبغوي

في معجمه، وأبي منصور البواردي الخراساني في كتاب معرفة الصحابة، والبيهقي كلهم من حديث حرملة. اهـ.

(1) كذا في (أ): ذلك كذا. اهـ وأما في (ب): ذلك كذلك. اهـ وفي البقية وشرح الحجوجي: ذَلِكَ كَذَلِكَ. اهـ.

(2) موقوف، لم أجد من أخرجه، انظر تخريج الحديث المرفوع بعده.

(223م) - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ⁽¹⁾: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ⁽²⁾.

115- بَابُ إِنْ كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

224- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»⁽³⁾.

225- حَدَّثَنَا إِدْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ، قَالَ:

«فَلْيَعْتَمِلْ⁽⁴⁾ بِيَدِهِ، فَيَنْفَعْ نَفْسَهُ، وَيَتَصَدَّقُ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ، قَالَ: «فَيُعِينُ ذَا

الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»⁽⁵⁾، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، قَالَ: «فِيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، أَوْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ

يَفْعَلْ، قَالَ: «فَيُمْسِكُ⁽⁶⁾ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ»⁽⁷⁾.

(1) وفي (ب، ج، د، ز): قال قال. اهـ.

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الهد وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف وفي قضاء الحوائج والخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الأوسط من طرق عن عاصم به.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه. اهـ قال الحجوجي: وهو حديث متواتر. اهـ.

(4) كذا في (أ، د): فليعتمل بيده، وهي موافقة لرواية عند البيهقي في السنن من طريق شعبة به: ليعتمل بيده، وأما في (ح، ط): فليعتمل بيده. اهـ وهذا قريب من رواية المصنف في صحيحه بنفس الإسناد: فليعتمل بيده، وللمصنف في صحيحه وأحمد في مسنده من طريق شعبة به: يعتمل بيده، وفي رواية للبيهقي في السنن وفي الشعب بنفس الإسناد، فليعتمل بيده، وفي رواية أخرى عند البيهقي: فليعتمل بيده. اهـ وفي (ب، ج، ز): فليعتمل بيديه، وفي (و، ي، ك، ل): فليعتمل بيديه. اهـ ولمسلم وأحمد وعبد بن حميد كلهم من طريق شعبة به: يعتمل بيده، وللنسائي من طريق شعبة به: يعتمل بيده. اهـ قال السندي في حاشيته على سنن النسائي: (يعتمل) يكتسب. اهـ وقال الحجوجي: (فليعتمل) وفي رواية فليعمل (بيديه) صنعة. اهـ.

(5) قال في عمدة القاري: أي: المظلوم يستغيث أو المخزون المكروب. اهـ.

(6) وفي (ب): فليمسك. اهـ قال السيوطي في شرحه على مسلم: والمراد أنه إذا أمسك عن الشر لله تعالى كان له أجر على ذلك كما أن للمتصدق بالمال أجرًا. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن شعبة نحوه به.

226- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَا مُرَاجِحَ الْغِفَارِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا

ذَرِّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي

سَبِيلِهِ»، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ (1) إِنْ لَمْ

أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ ضَائِعًا (2)، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ

الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى (3) نَفْسِكَ» (4).

227- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلِ مَوْلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

عَقِيلٍ (5)، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ (6)، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلَمِيِّ (7)، عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ

أَهْلُ الدُّنُورِ (8) بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ:

«أَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ وَتَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَبُضْعٍ (9) أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ»،

(1) كذا في (أ، ب): أفرأيت. اهـ وهي موافقة لرواية أحمد من طريق يحيى به، وأما في البقية. أُرأيت. اهـ.

(2) في (ب): ضائعا وتصنع لأخرق قال: أفرأيت إن لم أفعل، قال: تدع الناس من الشر، فإنها صدقة متصدق بها عن نفسك.

اهـ وكما مر اختلاف الرواة في ضبط الكلمة بالصاد المهملة أو بالضاد المعجمة، قال النووي في شرح مسلم: والصحيح عند

العلماء رواية الصاد المهملة والأكثر في الرواية بالمعجمة. اهـ قال الحجوجي: (ضائعا) ذو الضياع من فقر أو عيال. اهـ.

(3) وأما في (ب، ج، ز، ك) وشرح الحجوجي: عن نفسك. اهـ وهي توافق إحدى روايات أحمد، والمثبت من (أ، د، و، ح، ط،

ي، ل). اهـ وهي موافقة لما في الصحيحين وإحدى روايات أحمد. اهـ وأما في (ب): صدقة متصدق بما عن نفسك. اهـ.

(4) أخرجه البخاري ومسلم. تقدم تخريجه في الحديث رقم (220).

(5) قال النووي في شرح مسلم: يحيى بن عقيل بضم العين. اهـ وكذا في التقريب. اهـ.

(6) قال النووي في شرح مسلم: يحيى بن يعمر بفتح الميم ويقال بضمها وهو غير مصروف لوزن الفعل. اهـ.

(7) قال النووي في شرح مسلم: ديلي بكسر الدال وإسكان الياء كما ذكرنا وأن أهل العربية يقولون فيه الدؤلي بضم الدال وبعدها

همزة مفتوحة. اهـ.

(8) قال النووي في شرح مسلم: أهل الدنور هو بالناء المثلثة واحدها دنر وهو المال الكثير. اهـ.

(9) (ويضع أحدكم) هي كذلك بإسقاط حرف الجر في مسند ابن السراج ولم أجد لها موافقة لرواية (الأدب المفرد) عند غيره، وأما

بقية مصادر التخريج: (وفي بضع أحدكم) والله أعلم. قال الحجوجي: (وبضع أحدكم) جماعه لأهله. اهـ.

قيل: فِي شَهْوَتِهِ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: «لَوْ وُضِعَ (1) فِي الْحَرَامِ، أَلَيْسَ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ كَذَلِكَ (2) إِنْ وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» (3).

116- بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى (4)

228- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ صَمْعَةَ (5)، عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «أَمِطِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ» (6).

229- حَدَّثَنَا مُوسَى (7)، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «مَرَّ رَجُلٌ مُسْلِمٌ (8) بِشَوْكٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: لِأَمِيطَنَّ هَذَا الشَّوْكَ، لَا يَضُرُّ (9) رَجُلًا مُسْلِمًا،

فَغُفِرَ لَهُ» (10).

(1) كذا في (أ) وأكثر النسخ: وضع. اه وفي (أ) ضبطها الناسخ: وَضَعَ. اه قلت: ويجوز: (وضع) بضم الواو وكسر الضاد. اه وجاء في (ب): وضعها، وهو الموافق لمصادر التخریج، بعضها بنفس الإسناد من طريق أبي النعمان به، وبعضها من طريق مهدي بن ميمون به.

(2) كذا في (أ، د، ح، ط): كَذَلِكَ. وهو الموافق لمصادر التخریج، وأما في بقية النسخ: ذَلِكَ. اه وفي شرح الحجوجي: (وزر ذلك) إثم (إن وضعها في الحلال كان أجر) له في ذلك. اه.

(3) أخرجه مسلم من طريق الضبعي عن مهدي به نحوه.

(4) وفي (د) زيادة: عَنِ الطَّرِيقِ. اه.

(5) قال النووي في شرح مسلم: أما أبان فقد سبق في مقدمة الكتاب أنه يجوز صرفه وتركه، والصرف أجود وهو قول الأكثرين وصمعة بصاد مهملة مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم عين مهملة اه.

(6) أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد عن أبان به نحوه.

(7) هو موسى بن إسماعيل.

(8) المثبت من (أ، ب، د، ح، ط، ك، ل): رَجُلٌ مُسْلِمٌ. اه وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: رجل. اه.

(9) هكذا في (أ)، بضم الراء.

(10) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي صالح به نحوه.

230- حَدَّثَنَا مُوسَى⁽¹⁾، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا أَنَّ الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَةَ⁽²⁾ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ»⁽³⁾.

117- بَابُ قَوْلِ الْمَعْرُوفِ

231- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الهمدانيُّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الحُطَمِيِّ⁽⁴⁾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»⁽⁵⁾.

232- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا مُبَارَكٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِالشَّيْءِ يَقُولُ: «اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةً. اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ نُحْبُ خَدِيجَةً»⁽⁶⁾.

233- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ⁽⁷⁾، عَنْ خُذَيْفَةَ قَالَ:

-
- (1) هو موسى بن إسماعيل.
 - (2) وأما في (ب، و، ي): النخامة. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ وشرح الحجوجي، قلت: وفي الصحاح: النُّخَاعَةُ بالضم: النخامة. اهـ وفي المصباح: النُّخَاعَةُ بِالضَّمِّ مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَلْقِهِ مِنْ مَخْرَجِ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ هَكَذَا قَيْدُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. اهـ.
 - (3) أخرجه مسلم من طرق عن مهدي بن ميمون به نحوه.
 - (4) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: بفتح المعجمة وسكون المهملة. اهـ.
 - (5) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والمروزي في البر والصلة من طرق عن عبد الجبار به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: ورجال أحمد ثقات. اهـ.
 - (6) أخرجه ابن حبان والحاكم وأبو نعيم في المعرفة والبخاري من طرق عن مبارك به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.
 - (7) بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء.

قَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»⁽¹⁾.

118- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَبْقَلَةِ⁽²⁾، وَحَمَلِ الشَّيْءِ

عَلَى عَاتِقِهِ إِلَى أَهْلِهِ بِالزَّبِيلِ⁽³⁾

234- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ⁽⁴⁾، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

أَبِي فُرَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: عَرَضَ أَبِي عَلَى سَلْمَانَ أُخْتَهُ، فَأَبَى وَتَزَوَّجَ⁽⁵⁾ مَوْلَاهُ لَهُ، يُقَالُ لَهَا: بُقَيْرَةٌ⁽⁶⁾، فَبَلَغَ أَبَا

فُرَةَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حُدَيْفَةَ وَسَلْمَانَ شَيْءٌ، فَأَتَاهُ يَطْلُبُهُ، فَأَخْبَرَ⁽⁷⁾ أَنَّهُ فِي مَبْقَلَةٍ لَهُ⁽⁸⁾، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ، فَلَقِيَهُ⁽⁹⁾

مَعَهُ زَبِيلٌ فِيهِ بَقْلٌ، فَدَخَلَ عَصَاهُ فِي عُرْوَةِ الزَّبِيلِ وَهُوَ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَالَ: ⁽¹⁰⁾ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا كَانَ

بَيْنَكَ وَبَيْنَ حُدَيْفَةَ؟ قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: { وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا⁽¹¹⁾ } [الإسراء: ١١]، فَاَنْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا

(1) أخرجه مسلم من طريق أبي عوانة وعباد بن العوام كلاهما عن أبي مالك به.

(2) قال في مختار الصحاح: (المَبْقَلَةُ) مَوْضِعُ الْبَقْلِ. اهـ.

(3) وفي (ج): بالزنبيل. اهـ وفي (و): بالزناويل. اهـ قال النووي في شرح مسلم: الزَّبِيلُ يَفْتَحُ الزَّايَ مِنْ غَيْرِ نُونٍ وَالزَّبِيلُ بِكَسْرِ الزَّايِ وَزِيَادَةُ نُونٍ وَيُقَالُ لَهُ الْفُقَّةُ وَالْمِكْتَلُ بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْمَثَانَةُ فَوْقَ. اهـ وقال ي مختار الصحاح: (الزَّبِيلُ) الْفُقَّةُ فَإِذَا كَسَرْتَهُ شَدَّدْتَ فَقُلْتَ: (زَبِيلٌ) أَوْ (زَبِيلٌ). اهـ وقال في المصباح: والزَّبِيلُ مِثَالُ كَرِيمِ الْمِكْتَلِ وَالزَّبِيلُ مِثَالُ فَنَدِيلٍ لُغَةٌ فِيهِ وَجَمْعُ الْأَوَّلِ زُبُلٌ مِثْلُ: بَرِيدٍ وَبُرْدٍ وَجَمْعُ الثَّانِي زَنَابِيلٌ مِثْلُ: فَنَادِيلٍ. اهـ وكذا قيد ناسخ (د) على الهمش نقلاً عن المصباح. اهـ وفي شرح الحجوجي: (بالزنبيل) المكتل. اهـ.

(4) وفي هامش (د): مسعر بن كدام. اهـ قلت: مسعر: بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين وبالراء. اهـ.

(5) وفي شرح الحجوجي: (وقد تزوج). اهـ.

(6) وفي (أ): بقيرة. اهـ والمثبت من بقية النسخ ومصادر التخريج وغريب الحديث، قال في تهذيب الكمال: وبقيرة امرأة سلمان الفارسي، اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: قوله بُقَيْرَةٌ ضبط بالتصغير. اهـ.

(7) وفي (ج، ز): فأخبره. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: فَأَخْبَرَ: بِنَاءٍ عَلَى الْمَفْعُولِ، أَي أَخْبَرَ أَبُو قُرَةَ أَنَّ سَلْمَانَ فِي مَبْقَلَةٍ لَهُ. اهـ.

(8) سقط (له) من شرح الحجوجي. اهـ.

(9) قال السندي في حاشيته على المسند: أي فلقى سلمان أبا قرة في الطريق. اهـ.

(10) كذا في (أ، ح، ط) بدون: يا. اهـ وهي توافق رواية أحمد في المسند من طريق أبي أسامة عن مسعر به، وأما في البقية وشرح الحجوجي بزيادة: يا. اهـ.

(11) قال السندي في حاشيته على المسند: أي اصبر حتى ندخل الدار ولا تكن عجولاً. اهـ.

دَارَ سَلْمَانَ، فَدَخَلَ سَلْمَانُ الدَّارَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ أَذِنَ لِأَيِّ قُرَّةَ، فَدَخَلَ، فَإِذَا نَمَطٌ⁽¹⁾ مَوْضُوعٌ عَلَى بَابٍ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ لِبَنَاتٌ، وَإِذَا قُرْطَاطٌ⁽²⁾، فَقَالَ: اجْلِسْ عَلَى فِرَاشِ مَوْلَاتِكَ الَّتِي تُمَهِّدُ لِنَفْسِهَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ: إِنَّ حُدَيْفَةَ كَانَ يُحَدِّثُ بِأَشْيَاءَ، كَانَ يَقُولُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَضَبِهِ لِأَقْوَامٍ، فَأُوتِيَ فَأَسْأَلَ عَنْهَا، فَأَقُولُ: حُدَيْفَةُ أَعْلَمَ بِمَا يَقُولُ، وَأَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ ضَعَائِرُ بَيْنَ أَقْوَامٍ، فَأُتِيَ حُدَيْفَةُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ سَلْمَانَ لَا يُصَدِّقُكَ وَلَا يُكَدِّبُكَ بِمَا تَقُولُ، فَجَاءَنِي حُدَيْفَةُ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ ابْنَ أُمِّ سَلْمَانَ، فُقِلْتُ يَا حُدَيْفَةُ ابْنَ أُمِّ حُدَيْفَةَ، لَتَنْتَهَيْنِ، أَوْ لَا كُتُبَنَّ فِيكَ إِلَى عُمَرَ، فَلَمَّا حَوَفْتُهُ بِعُمَرَ تَرَكَنِي، وَفَدَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَلِدِ آدَمَ أَنَا⁽³⁾، فَإِنَّمَا عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي⁽⁴⁾ لَعْنَتُهُ لَعْنَةٌ، أَوْ

(1) قال في الصحاح: النمط: ضرب من البسط. اهـ وكتب ناسخ (د): بسط له خمل رقيق. اهـ.

(2) لغة في القرطان بالنون، وهو الأشهر، قال الزبيدي في تاج العروس: والقرطان، عن ابن دريد، والقرطاط، بضمهما، ويكسر الأخير، وفي اللسان: ويكسر الأول أيضاً، فهي لغات أربعة، ذكر منها الجوهري الأوليين، وقال: هي البردعة. قال الخليل: هي الحلس الذي يلقي تحت الرخل. اهـ قال الحجوجي: (قرطاط) قطيفة لها خمل. اهـ قلت: وأما في مسند أحمد: قرطان. اهـ.

(3) قال السندي في حاشيته على المسند: «من ولد آدم»: خبر مقدم، «أنا» مبتدأ، والتقديم للحصر، أي لست من الملائكة وإنما أنا من البشر. اهـ.

(4) سقط (أمتي) من شرح الحجوجي. اهـ.

سَبَبْتُهُ سَبَةً، فِي غَيْرِ كُنْهِهِ (1)(2)، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِ صَلَاةً» (3).

235- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: اخْرُجُوا بِنَا إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا. فَخَرَجْنَا، فَكُنْتُ أَنَا وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ، فَهَاجَتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ أَبِي: اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَدَاهَا. فَلَحِقْنَاهُمْ، وَقَدْ ابْتَلَّتْ رِحَالَهُمْ، فَقَالُوا: مَا أَصَابَكُمْ الَّذِي أَصَابَنَا؟ قُلْتُ: إِنَّهُ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا أَدَاهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا دَعَوْتُمْ لَنَا مَعَكُمْ (4).

(1) وأما في (أ، ح، ط): كُنْهِ. اهـ والمثبت من بقية النسخ ومن مصادر التخريج. قال في النهاية: كُنْهُ الأَمْرُ: حَقِيقَتُهُ. اهـ.
(2) قال السندي في حاشيته على المسند: فِي غَيْرِ كُنْهِهِ: أَي من غير استحقاقه. اهـ قلت: قوله صلى الله عليه وسلم: «فِي غَيْرِ كُنْهِهِ»، قِيدٌ يَفِيدُ الْمَعْنَى وَيُبْضِحُهُ وَقَدْ جَاءَ بِلَفْظِ آخِرِ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَنَصَحَهَا: فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ تَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اهـ أي ليس لها بأهل في باطن الأمر عندك يا الله، وهو عندي من أهلها لأني إنما أحكم بالظاهر، فالمعنى أنه صلى الله عليه وسلم إن شتم إنساناً أو جلده أو لعنه بحق بناءً على ما ظهر له من حاله أنه مستحق لذلك بأمانة شرعية، وفي باطن أمره هو ليس كذلك، لا يستحق الشتم ولا الجلد ولا اللعن، سأل الله تعالى أن يجعلها له زكاةً وأجرًا. وإلا فالنبي صلى الله عليه وسلم منزه أن يلعن إنساناً أو يشتمه أو يجلده بلا حق.
قال الإمام المازري في المُعْلَمُ بفوائد مسلم، باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه، وليس هو أهلاً لذلك، كان له زكاةً وأجرًا ورحمة: إن قيل: كيف يدعو النبي عليه الصلاة والسلام بدعوة على من ليس لها بأهل، وهذا مما لا يليق به صلى الله عليه وسلم؟ قيل: المراد بقوله: ليس لها بأهل عندك في باطن أمره، لا على ما يظهر له عليه الصلاة والسلام مما يقتضيه حاله حين دعائه عليه، فكأنه عليه الصلاة والسلام يقول: من كان باطن أمره عندك أنه ممن ترضى عنه فاجعل دعوتي التي اقتضاها ما ظهر إلي من مقتضى حاله حينئذٍ طهورًا وزكاةً، وهذا معنى صحيح لا إحالة فيه وهو عليه الصلاة والسلام متعبد بالظواهر، وحساب الناس في البواطن على الله تعالى. اهـ ومثله في شروح صحيح مسلم للنوي والأبي والسيوطي وغيرهم.

(3) أخرجه أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير من طرق عن عمر بن قيس به نحوه.

(4) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة والمحاملي في أماليه واللالكائي في كرامات الأولياء وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن يحيى بن عيسى به نحوه.

119- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الضَّيْعَةِ⁽¹⁾

236- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ⁽²⁾، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ:

أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ؟ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ⁽³⁾ لَهُ⁽⁴⁾.

237- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ عَزْوَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ⁽⁵⁾، عَنْ أُمِّ مُوسَى قَالَتْ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِيَهُ مِنْهَا

بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ اللَّهِ فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةٍ⁽⁶⁾ سَاقِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: «مَا تَضْحَكُونَ؟ لَرَجُلٍ عَبْدٍ لِلَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ⁽⁷⁾ مِنْ أُحَدٍ⁽⁸⁾».

(1) قال في اللسان: قال الأزهري: الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة والصناعة. اهـ.

(2) ويقال فيه أيضًا: دَسْتَوَائِي بالنون كصُعَائِي، ولكن الأكثر فيه الهمز نسبةً إلى «دستوا» بالقصر، وحكى بعضهم المدد أيضًا، وهو بفتح أوله، وسكون ثانيه، وضمّ ثالثه، وممن اختاره السمعاني في «الأنساب»، وابن الأثير في «اللباب»، والسيوطي في «لبّ اللباب»، ولكنه سكت عن ضبط حركة التاء في شرحه على مسلم، وكذا صنع ياقوت قبله في «معجم البلدان»، وأما النووي فقال في شرح مسلم: بفتح الدال وإسكان السين المهملتين، وبعدهما مثناة م، فوق مفتوحة، وبعد الألف ياء من غير نون، هكذا ضبطناه وهكذا هو المشهور في كتب الحديث. اهـ وكذلك الحافظ ابن حجر نص على فتح المثناة في التقريب. اهـ وكذا هي بالفتح في النسخة السلطانية، ويُنسب الفتح أيضًا إلى الرشاطي على أنه ضبط قلم. اهـ.

(3) قال في اللسان: والحَمِيصَةُ كساء أسود مُرَبَّع له عَلَمَان. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق همام عن يحيى به نحوه.

(5) كذا في (أ): المغيرة. اهـ وأما في باقي النسخ: مُغِيرَةٌ. اهـ.

(6) وقيد ناسخ (د، و) فوق كلمة حموشة ساقية: دقتها. اهـ.

(7) وفي (د): أثقل في الميزان عند الله من جبل أحد. اهـ.

(8) أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطبراني في الكبير من طرق عن المغيرة به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة. اهـ قال الحجوجي. مخرج في مسند الإمام أحمد بسند حسن كما قال الحافظ. اهـ.

120- بَابُ الْمُسْلِمِ مَرْءَاةُ أَخِيهِ

238- حَدَّثَنَا أَصْبَعُ⁽¹⁾ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ⁽²⁾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْمُؤْمِنُ مَرْءَاةُ أَخِيهِ، إِذَا رَأَى فِيهَا عَيْبًا
أَصْلَحَهُ⁽³⁾.

239- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَرْءَاةُ أَخِيهِ⁽⁴⁾، الْمُؤْمِنُ⁽⁵⁾، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكْفُفُ
عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ⁽⁶⁾، وَيَحْوَطُهُ مِنْ وِرَائِهِ⁽⁷⁾»⁽⁸⁾.

240- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيُّوَةُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ

(1) قال الكرمانى فى شرح صحيح البخارى: بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة. اهـ.
(2) كذا فى (ج)، وأما فى باقى النسخ التى بحوزتنا: ابن أبى رافع، كما فى شرح الحجوجى. اهـ والمثبت من (ج) ومن كتب التراجم
كتهذيب الكمال. قال فى تهذيب الكمال فى ترجمة سليمان بن راشد المصرى: روى عبد الله بن رافع الحضرمى، روى له
البخارى فى كتاب «الأدب» حديثاً واحداً عن عبد الله بن رافع عن أبى هريرة «المؤمن مرءاة أخيه إذا رأى فيه عيباً أصلحه».
اهـ.

(3) أخرجه ابن وهب فى الجامع ومن طريقه رواه المصنف هنا وأبو الشيخ الأصبهاني فى التوبيخ والتنبيه.
(4) قال الحجوجى فى شرح حديث المؤمن مرءاة أخيه: قال - يعنى المناوى- فى التيسير: وأخذ منه مشروعية اجتماع الصوفية فى
الزوايا والربط ليكون بعضهم على بعض يوقفه على عيوبه ونقائصه فأى وقت ظهر من أحدهم اثر التفرقة نافروه لأن التفرقة
يظهر بظهور النفوس فأى وقت ظهرت نفس الفقير علموا خروجه من دائرة الجمعية وحكموا عليه بتضييع حكم الوقت
وإهمال السياسة. اهـ.

(5) زيادة: «المؤمن» من (أ، ح، ط). اهـ.
(6) قال فى النهاية: (يَكْفُفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ) أى يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضْمُمُهَا إِلَيْهِ. اهـ.
(7) قال فى فيض القدير: (ويحوطه من ورائه) أى يحفظه ويصونه ويذب عنه ويدفع عنه من يغتابه أو يلحق به ضرراً ويعامله
بالإحسان بقدر الطاقة والشفقة والنصيحة وغير ذلك. اهـ.

(8) أخرجه أبو داود والبيهقى فى الآداب والطبرانى فى مكارم الأخلاق من طرق عن كثير به نحوه، والحديث حسن إسناده العراقى
فى تخريج الإحياء وابن حجر فى بلوغ المرام. قال المحدث الحجوجى: مخرج عند الإمام أحمد فى مسنده وأبى داود بإسناد حسن.
اهـ.

وَقَاصٍ (1) بِنِ رِبِيعَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ (2)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أُكْلَةً (3)، فَإِنَّ

اللَّهُ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كَسَا (4) بَرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْسُوهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ

بِرَجُلٍ (5) مُسْلِمٍ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (6).

(1) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود حديثًا واحدًا وقد وقع لنا بعلو عنه. اهـ.

(2) ميم مضمومة وسكون مهملة وفتح مثناة فوق وكسر راء وبدال مهملة.

(3) قوله: «من أكل» على بناء الفاعل، «بمسلم»، أي: بسبب غيبته أو قذفه أو وقوعه في عرضه أو بتعرضه له بالأذية عند من يعاديه، ليجيزه عليه بجائزة، فلا يُبارك الله له فيها، «أكلة» ضبطها رواة الحديث على وجهين، بفتح الهمزة وضمها، وهي بالضم اللقمة وبالفتح المرّة من الأكل، سواء كان المأكل قليلاً أم كثيراً. اهـ انظر النهاية وحاشية السندي على مسند أحمد ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح وغيرها. وكتب ناسخ (د): بالفتح المرّة وبالضم اللقمة، معناه الرجل يكون صديقاً لرجل ثم يذهب إلى عدوه، فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة، فلا يبارك له فيها، مجمع. اهـ.

(4) كذا في (أ): كسا. اهـ بصيغة الفاعل، وهي موافقة لرواية الطبراني في مسند الشاميين: وَمَنْ كَسَا بَرَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي مَسْنَدِ أَحْمَد: وَمَنْ أَكْتَسَى بَرَجُلٍ مُسْلِمٍ ثَوْبًا. اهـ «ومن اكتسى» على بناء الفاعل وأما في باقي النسخ: كُسي. اهـ بصيغة المفعول، وفي سنن أبي داود: وَمَنْ كُسي ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ. اهـ «برجل مسلم» أي: بسبب إهانتها، والمعنى على وفق ما تقدم. اهـ انظر حاشية السندي على المسند ومرقاة المفاتيح وجمع بحار الأنوار وغيرها. وكتب ناسخ (د): من كسى نفسه ثوبًا بسبب غيبة رجل وقذفه، مجمع. اهـ.

(5) «ومن قام برجل» يحتل أن الباء للتعدي، أي: وصفه بالصلاح والتقوى والكرامات وشهره بها، وجعله وسيلة إلى تحصيل أغراض نفسه، فإن الله تعالى يأمر ملائكته بتشهيره. ويحتمل أنها للسببية، أي: يقوم بسبب رجل من أهل مال وجاه مقامًا يظهر فيه صلاحه وتقواه، أقامه الله مقام الفضيحة. والسمعة، بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع من الأخبار والحكايات، كما أن الرياء ما يتعلق بحاسة البصر من الأوضاع والعبادات. اهـ انظر النهاية وحاشية السندي على المسند والمرقاة وجمع بحار الأنوار وغيرها. ومثل هذا قيد ناسخ (د). قال الحجوجي: (يقوم به مقام رياء وسمعة) وذلك كناية عن خذلانه. اهـ.

(6) أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير وفي الأوسط والبيهقي في الشعب من طرق عن بقية به نحوه، وأخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير من طرق عن وقاص بن ربيعة به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الحجوجي: أخرجه الطبراني بسند فيل حسن، وقيل ضعيف. اهـ.

121- بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ اللَّعِبِ وَالْمِزَاحِ (1)

241- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ (2)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعْنِي، يَقُولُ: «لَا يَأْخُذُ (3) أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لِاعِبَاءٍ (4) وَلَا جَادًّا، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا صَاحِبِهِ فَلْيُرِدَّهَا إِلَيْهِ» (5).

122- بَابُ الدَّالِّ عَلَى الْخَيْرِ

242- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ

الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أُبَدِعُ بِي (6) فَاحْمِلْنِي، قَالَ: «لَا أُجِدُّ، وَلَكِنْ أَنْتِ فُلَانًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْمِلَكَ»، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ (7) أَجْرِ فَاعِلِهِ» (8).

(1) قال في تاج العروس: والمزاح ضبط بالكسر والضم. اهـ.

(2) وفي (د): علي بن عاصم. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، قلت: هو عاصم بن علي بن عاصم، كما ذكر المصنف في تاريخه.

(3) كذا في (أ) بسكون الدال. اهـ قلت: إن سكنا الدال فالفعل مجزوم و(لا) ناهية، وإن ضمناها فالفعل مرفوع و(ل) نافية ويكون الكلام حينئذ خبراً في الصورة وأريد به النهي، ولفظ رواية أبي داود: لَا يَأْخُذُ، يتعين يها فتح الدال لأن الفعل حينئذ مبني لاتصاله بنون التوكيد. اهـ.

(4) قال في النهاية: أي يأخذه وَلَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ الْهَمِّ وَالْعَيْظِ عَلَيْهِ، فَهُوَ لِاعِبٍ فِي السَّرِقَةِ، جَادٌّ فِي الْأَذْيَةِ. اهـ.

(5) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والطبراني في الكبير من طرق عن ابن أبي ذئب به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال الهيثمي في المجمع: فيه عبد الله بن يزيد بن السائب لم أجد من ترجمة وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

(6) قيد ناسخ (د) على الهامش: أُبَدِعَ بفلانٍ: عَطَبَتْ رِكَابَهُ، وَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ أَوْ لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا بِطَلْعِ، فاموس. اهـ قال في النهاية: أَي انْقَطَعَ بِي لِكَاللِّ رَاحِلَتِي. اهـ وقال السيوطي في شرحه على مسلم: إِنِّي أَبَدِعُ بِي بضم الهمزة أي هلكت راحلتي وانقطع بي. اهـ.

(7) قال السيوطي في شرحه على مسلم: قال النووي: المراد أن له ثواباً كما لفاعله ثواباً ولا يلزم أن يكون قدر ثوابهما سواء. اهـ.

(8) أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

123- بَابُ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ عَنِ النَّاسِ

243- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ

أَنْسٍ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ⁽¹⁾ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽²⁾.

244- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ عَلَى الْمَنَبْرِ: { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } [الأعراف: ١٩٩]، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَمَرَ⁽³⁾ بِهَا أَنْ تُؤَخَّذَ إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، وَاللَّهِ لَا خُذْتُهَا مِنْهُمْ مَا صَحِبْتُهُمْ⁽⁴⁾.

(1) وقيده ناسخ (د): جَمْعُ لَهَاءٍ وَهِيَ اللَّحْمَاتُ فِي سَفْفِ أَقْصَى الْفَمِ، مَجْمَع. اه قال النووي في شرح مسلم: وأما اللهوات فبفتح اللام والهاء جمع لهاء بفتح اللام وهي اللحمية الحمراء المعلقة في أصل الحنك قاله الأصمعي وقيل اللحمات اللواتي في سقف أقصى الفم وقوله ما زلت أعرفها أي العلامة كانه بقي للسم علامة وأثر من سواد أو غيره، وقولهم ألا نقتلها هي بالنون في أكثر النسخ وفي بعضها بناء الخطاب. اه ثم قال: وهذه المرأة اليهودية الفاعلة للسم اسمها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودي رويها تسميتها هذه في مغازي موسى بن عقبة ودلائل النبوة للبيهقي، قال القاضي عياض: واختلفت الآثار والعلماء هل قتلها النبي صلى الله عليه وسلم أم لا، فوقع في صحيح مسلم أنهم قالوا ألا نقتلها قال: لا، ومثله عن أبي هريرة وجابر وعن جابر من رواية أبي سلمة أنه صلى الله عليه وسلم قتلها، وفي رواية ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم دفعها إلى أولياءه بشر بن البراء بن معرور وكان أكل منها فمات بما فقتلها، وقال ابن سحنون: أجمع أهل الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها، قال القاضي: وجه الجمع بين هذه الروايات والأقوال أنه لم يقتلها أو لا حين اطلع على سمها وقيل له اقتلها فقال: لا، فلما مات بشر بن البراء من ذلك سلمها لأولياءه فقتلوا قصاصًا فيصح قولهم لم يقتلها أي في الحال ويصح قولهم قتلها أي بعد ذلك والله أعلم. اه.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث به نحوه.

(3) كذا في (أ) ضبطت بضم الهمزة: أمر. اه قلت: ويصح بفتح الهمزة: أمر. اه وأما في صحيح المصنف: ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس. اه وقيده ناسخ (د): أَيْ الْحِصَالِ الثَّلَاثَةِ. اه.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق وكيع عن هشام به، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه وهناد في الهدى كلاهما عن أبي معاوية به.

245- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ عَزْوَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ»⁽¹⁾.

124- بَابُ الْإِنْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ

246- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ⁽²⁾، بِنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،

قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ فَمَلْتُ: أَخْبَرَنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

التَّوْرَةِ، قَالَ⁽³⁾: أَجَلٌ وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا } [الأحزاب: ٤٥]، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ، لَيْسَ

بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَابٍ⁽⁴⁾ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ⁽⁵⁾ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ⁽⁶⁾، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَعْفِرُ⁽⁷⁾، وَلَنْ

(1) أخرجه أحمد وأبو داود الطيالسي ومسدد وابن أبي شيبة والخرائطي في مساويء الأخلاق والبيهقي في الشعب من طرق عن ليث به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثاً صرح بالسماع من طاوس. اهـ قال الحجوجي: مخرج في مسند الإمام أحمد بإسناد صحيح. اهـ.

(2) بقاء مضمومة وفتح لام وحاء مهملة مصغراً.

(3) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الموافق لرواية المصنف في صحيحه بنفس الإسناد. وأما في (د، ك): «فقال». اهـ وفي البقية: قال فقال. اهـ.

(4) كذا في سائر النسخ غلا في (ج، ز): سخاب. اهـ والمثبت الموافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، قال في النهاية: الصخب والسَّخَب: الضَّجَّة واضطراب الأصوات للخصام. اهـ وقال في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (وَلَا سَخَاب فِي الْأَسْوَاقِ) وَلَا كَانَ بِسَخَابٍ فِي غَيْرِ الْأَسْوَاقِ. اهـ قال في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: (وَلَا سَخَاب) بتشديد الحاء المعجمة بعد السين المهملة وهي لغة أثبتها الفراء وغيره، والصخاب بالصاد أشهر، أي لا يرفع صوته على الناس لسوء خلقه ولا يكثر الصياح عليهم (في الأسواق) بل يلين جانبه لهم ويرفق بهم. اهـ.

(5) وأما في (د): تدفع. والمثبت من (أ) وبقية النسخ، مما يوافق ما في صحيح المصنف بنفس الإسناد.

(6) كذا في جميع النسخ: بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ. اهـ كما في صحيح المصنف بنفس الإسناد وغيره. إلا في (أ): السَّيِّئَةُ بِالسَّيِّئَةِ: اهـ وهي توافق رواية المصنف في صحيحه من طريق عبد العزيز عن هلال به، ورواية أحمد في مسنده من طريق فليح به. اهـ.

(7) وأما في (د): يعفو ويصفح. اهـ وفي (ز، ل): يعفو أو يغفر. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ وما يوافق صحيح المصنف بنفس الإسناد.

يُقْبِضُهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَفْتَحُ (1) بِهَا (2) أَعْيُنًا عُمَيًّا،
وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا (3)(4).

247- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ
بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا } [الأحزاب: ٤٥] فِي التَّوْرَةِ نَحْوَهُ (5)(6).

248- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ (7) الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ
مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْوَلِيدِ الرُّبَيْدِيِّ (8)، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ
حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ (9) سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِهِ،

-
- (1) كذا في (و، ل): وَيَفْتَحُ. اه كما في شرح الحجوجي. اه وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، وأما في (أ) وبقية النسخ: وَيَفْتَحُوا. اه إلا في (د): فَيَفْتَحُ، وهي توافق رواية أخرى للمصنف في صحيحه من طريق عبد العزيز عن هلال به، ورواية أحمد في مسنده من طريق فليح به. اه وفي (ب): وتفتحوا. اه.
 - (2) وأما في (أ): لها. اه وفي (و): به. اه وفي (ج، ز، ك): سقطت: بها. اه والمثبت من بقية النسخ، ومن صحيح المصنف بنفس الإسناد وغيره. قال في المرقاة: (بها) أي: بواسطة هذه الكلمة، وفي نسخة (به) أي: بهذا النبي أو بهذا القول. اه وقال الحجوجي: (ويفتح بها) أي بكلمة التوحيد. اه.
 - (3) قال في المرقاة: بضم أوله جمع أغلف، وهو الذي لا يفهم كأن قلبه في غلاف. اه.
 - (4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.
 - (5) قال الحجوجي: (نحوه) أي نحو الحديث المتقدم. اه.
 - (6) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ابن مسلمة عن عبد العزيز به نحوه.
 - (7) قلت: نسب هنا لجدّه وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء كما في كتب الرجال. اه.
 - (8) بضم الزاي وفتح الباء وسكون الباء وفي آخرها الدال.
 - (9) زيادة: «أَنَّهُ» من جميع النسخ دون (أ، د). اه.

سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ»⁽¹⁾ فَإِنِّي لَا أَتَّبِعُ الرَّيْبَةَ فِيهِمْ فَأُفْسِدُهُمْ⁽²⁾.

249- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ⁽³⁾، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ⁽⁴⁾ أَذْنَابِي هَاتَانِ، وَبَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا بِكَفَّيَّ الْحَسَنِ، أَوْ الْحُسَيْنِ وَقَدَمَيْهِ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَرْقَ»⁽⁵⁾، قَالَ: فَرَقِيَ الْغُلَامُ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَحْ فَاكَ»، ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ»⁽⁶⁾، فَإِنِّي أُحِبُّهُ»⁽⁷⁾.

-
- (1) قال في النهاية: أي إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أذاهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا. اه وقال السندي في حاشيته على المسند: لأنه لا يُتقى الثقة على قوله عندهم، لأن الظن قد يكذب، وأيضاً قد ترتفع الهيبة من قلوبهم، لأنه إذا واجه أحداً مراراً بأنك فعلت كذا، اجترأ وصار لا يبالي بعلمه. اه.
- (2) أخرجه الطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طرق عن عمرو بن الحارث به نحوه، وأخرجه أبو داود وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن راشد بن سعد عن معاوية بن نحوه، قال النووي في رياض الصالحين: حديث صحيح رواه أبو داود بإسناد صحيح. اه.
- (3) وفي شرح الحجوجي: (معاوية بن مزرد) ويقال ابن أبي مزرد. اه.
- (4) كذا في (أ، د، ح، ط، ل): «سمعت»، وكما في معجم الطبراني، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: «سمع»، كما في مصنف ابن أبي شيبة. اه.
- (5) كذا في (أ، ب، ح، ط، ك، ل)، وأما في (د، و، ي): ارقه. اه كما في شرح الحجوجي. اه وفي (ح): ارقا فرقا الغلام. اه وفي (ز) الرسم غير واضح. اه.
- (6) وفي (د): اللهم إني أحبه فأحبه. اه.
- (7) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وابن السني في عمر اليوم والليلة كلاهما من طريق جعفر بن عون عن معاوية بن نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح. اه.

125- بَابُ التَّبَسُّمِ

250- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: مَا رَوَانِي

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ (1)، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ (2) مَلَكٌ (3)»، فَدَخَلَ جَرِيرٌ (4).

251- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى (5)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ

حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا قَطُّ حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِذَا كَانَ يَتَبَسَّمُ (6)، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ

(1) قال في بلوغ الأمامي من أسرار الفتح الرباني: أي من خير أهل اليمن. اه وقال السندي في حاشيته على المسند: الظاهر أنه بضم الياء، بمعنى التيمن والبركة، أو هو بفتحنتين، بمعنى البلاد المعروفة، فإن بجيلة في ناحية اليمن. اه وقال الحجوجي: (ذي) صاحب (يمن) الإقليم المعروف (على وجهه مسحة ملك) لحسنه. اه.

(2) على هامش (د): ومسحة جمال أي أثر ظاهر منه، وجرير ذو المسحة. اه قلت: وكذا في تاج العروس. اه قال في بلوغ الأمامي: مسحة: بفتح الميم والحاء المهملة بينهما سين ساكنة. اه.

(3) بفتح اللام كما ضبطت في (د، ك)، قال ابن الأثير: أي أثار من الجمال لأنهم أبدأ يصفون الملائكة بالجمال. اه وفي غريب الحديث لابن الجوزي: كأنه أشار إلى جماله. اه ولكن ضبطها في بلوغ الأمامي: بضم الميم وسكون اللام قال في النهاية: يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال أي أثر ظاهر منه، ولا يقال ذلك إلا في المدح. اه قلت: وكذا في التاج واللسان، وقال ابن الأثير: ومنه حديث جرير «يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك» كذا أورد أبو عمر الزاهد. اه ووجدت في نسخة مسند أحمد بضبط القلم (جمعية المكنز الإسلامي): إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلِكٍ. اه بكسر اللام. اه.

(4) أخرجه بتمامه الحميدي في مسنده والنسائي في الكبرى من طرق عن سفيان بن عيينة به نحوه. قال في إتحاف الخيرة المهرة: رواه الحميدي وابن أبي عمير بسند واحد رواه ثقات. اه.

(5) صرح بنسبة هنا وهو الموافق لرواية صحيح المصنف من طريق أبي ذر الهروي، ووقع في رواية الأكثرين (أحمد) غير منسوب، وعلى هذا فقد أخطأ من نسبه في رواية الصحيح فقال هو أحمد بن صالح أو أحمد بن عبد الرحمن، والله أعلم.

(6) كذا في (أ)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بالسند نفسه ولصحيح مسلم من طريق ابن وهب به، وأما في بقية النسخ زيادة: «صلى الله عليه وسلم». اه.

رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ⁽¹⁾، فَقَالَتْ⁽²⁾: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْعَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ⁽³⁾ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهَةُ⁽⁴⁾؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنِي⁽⁵⁾ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عَذَبَ قَوْمٌ بِالرِّيْحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ مِنْهُ⁽⁶⁾» فَقَالُوا: {هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرُنَا} [الأحقاف: ٢٤] ⁽⁷⁾.

126- بَابُ الضَّحِكِ

252- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ⁽⁸⁾، عَنْ بُرَيْدٍ⁽⁹⁾، عَنْ

مَكْحُولٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقِلَّ

(1) زاد في (د): الكراهة. اهـ.

(2) وفي (د): فقلت: اهـ.

(3) كذا في (ح، ط): عُرِفَ، وهو الموافق لصحيح المصنف بنفس الإسناد، ومستخرج أبي عوانة وغيرهما. وفي رواية أخرى للمصنف في صحيحه: عن أنس بن مالك، يُقُولُ: «كَانَتْ الرِّيْحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: عرفت، كما في صحيح مسلم وغيره، وضبط ناسخ (أ): عُرِفْتُ، بضم العين وكسر الراء مبيئاً للمفعول. وكذا ضُبِطَ في سنن أبي داود بصيغة المجهول بضبط القلم: عُرِفْتُ. اهـ وضبطت في صحيح مسلم ومسنده أحمد بضبط القلم: عُرِفْتُ. اهـ ببناء الفعل للفاعل، والتاء ضمير المتكلم. اهـ قلت: يصح الوجهان.

(4) كذا في (ح، ط، ك): الْكَرَاهِيَّةُ، وهو الموافق لصحيح المصنف بنفس الإسناد وصحيح مسلم ومسنده أحمد وسنن أبي داود وغيرهم: الْكَرَاهِيَّةُ. اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: الْكَرَاهَةُ، وهو يوافق ما رواه الحاكم في المستدرک من طريق ابن وهب به. اهـ.

(5) كذا في (أ، ل): ما يؤمِنِي. اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر «يؤمِنِي» بنونين. اهـ وضبطها في هامش النسخة السلطانية بواو مهموزة ساكنة ونونين (يُؤْمِنِي) مع علامة التصحيح عليها على أنها عند المصنف في صحيحه من رواية أبي ذر الهروي، ورأيتها مضبوطة ضبط القلم في نسخة صحيح مسلم: بواو مهموزة مفتوحة وميم مشددة مكسورة ونونين (يُؤْمِنِي). اهـ قلت: وهي أيضاً في سنن أبي داود ومستخرج أبي عوانة ومستدرک الحاكم وغيرهم من طريق عبد الله بن وهب به. اهـ وأما في (ح، ط): ما تؤمِنِي. اهـ وفي بقية النسخ: (ما يُؤْمِنِي)، بواو مهموزة ساكنة ونون مشددة، كما في شرح الحجوجي، وهي في صحيح المصنف ومسنده أحمد وغيرهما. اهـ.

(6) كذا في جميع النسخ الخطية التي بحوزتنا، وأما في مسند أحمد والصحيحين وسنن أبي داود وغيرهم بدون: «منه». اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه مسلم من طريق أبي الطاهر عن ابن وهب به.

(8) كذا في (أ، ح، ط) وهو الصواب، وأما في بقية النسخ: ابن رجاء. اهـ.

(9) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بن سنان، صدوق، تقريب. اهـ.

الصَّحِكُ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الصَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»⁽¹⁾.

253- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ⁽²⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ⁽³⁾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تُكثِرُوا الصَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ

الصَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»⁽⁴⁾.

254- حَدَّثَنَا مُوسَى⁽⁵⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،

لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحِحْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، ثُمَّ انصَرَفَ وَأَبْكَى الْقَوْمَ، وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

إِلَيْهِ: «يَا مُحَمَّدُ، لِمَ تُقْنِطُ عِبَادِي؟»، فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا»⁽⁶⁾، وَسَدِّدُوا،

وَقَارِبُوا»⁽⁷⁾.

(1) أخرجه هناد في الزهد وابن ماجه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الآداب وفي الزهد والشهاب في مسنده من طرق عن أبي

رجاء به نحوه، قال البوصيري في مصباح الزجاجية: هذا إسناد حسن وأبو رجاء اسمه محرز بن عبد الله. اهـ.

(2) هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري، كذا في تهذيب المزي وغيره.

(3) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب، كما في سنن ابن ماجه وكتب الرجال، وأما في (د): «عن إبراهيم عن عبد الله بن

حُنين»، وفي البقية: «عن أبي إبراهيم بن عبد الله». اهـ.

(4) أخرجه ابن ماجه من طريق بكر بن خلف عن أبي بكر الحنفي به، قال البوصيري في مصباح الزجاجية: إسناده صحيح ورجاله

ثقات. اهـ.

(5) هو موسى بن إسماعيل.

(6) قال ابن حبان في صحيحه: «سَدِّدُوا» يريد به كونوا مسددين والتسديد لزوم طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته

وقوله: «وَقَارِبُوا» يريد به لا تحملوا على الأنفس من التشديد ما لا تطيقون وَأَبْشِرُوا فَإِنَّ لَكُمْ الْجَنَّةَ إِذَا لَزِمْتُمْ طَرِيقِي فِي

التسديد وقاربتم في الأعمال. اهـ.

(7) أخرجه البيهقي في الشعب وابن بشران في أماليه وابن حبان من طرق عن الربيع بن مسلم به نحوه وطره الأول مخرج في

صحيح المصنف.

127- بَابُ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا أَدْبَرَ أَدْبَرَ جَمِيعًا

255- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ⁽¹⁾

مَوْلَى ابْنَةِ قَارِظٍ⁽²⁾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ رُبَّمَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ: حَدَّثَنِيهِ أَهْدَبُ الشُّفْرَيْنِ، أَبْيَضُ الْكُشْحَيْنِ⁽³⁾، إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا أَدْبَرَ، أَدْبَرَ جَمِيعًا، لَمْ تَرَ عَيْنِي⁽⁴⁾ مِثْلَهُ، وَلَنْ تَرَاهُ⁽⁵⁾.

128- بَابُ الْمُسْتَشَارِ الْمُؤْتَمَنِ

256- حَدَّثَنَا إِدْرِيْسُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ⁽⁶⁾: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ:

«فَإِذَا أَتَانَا سَبِيٌّ فَأْتِنَا»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْتَرْ مِنْهُمَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: ⁽⁷⁾«الْمُسْتَشَارَ الْمُؤْتَمَنَ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا»⁽⁸⁾، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا

أَنْتِ بِيَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ تُعْتَمِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(1) روى له المصنف هنا هذا الحديث الواحد.

(2) بالقاف وكسر الراء بعدها ظاء.

(3) قوله: «أَهْدَبُ الشُّفْرَيْنِ» أي طويل شعر الأضغان، و«أَبْيَضُ الْكُشْحَيْنِ» أي الخصرين. اهـ. كما في النهاية واللسان وغيرهما.

(4) كذا في (أ): عَيْنِي. اهـ كما في طبقات ابن سعد وتاريخ ابن عساکر من طريق عبد الله بن المبارك به، وأما في بقية النسخ: عَيْنٌ. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في تاريخه مختصرًا، وأخرجه ابن سعد في الطبقات وابن عساکر في تاريخ دمشق من طرق عن عبد الله بن مبارك به نحوه.

(6) هو مالك بن التيهان الأنصاري رضي الله عنه.

(7) كذا في (أ): الْمُسْتَشَارُ الْمُؤْتَمَنُ. اهـ وهو موافق لرواية الحاكم والبيهقي من طريق شيبان به، وأما في بقية النسخ: إِنَّ الْمُسْتَشَارَ الْمُؤْتَمَنَ. اهـ كما في شرح الحجوجي، هذا موافق لرواية الترمذي من طريق شيبان به.

(8) وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: واستوص به معروفًا. اهـ.

وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ (1) تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا (2)، وَمَنْ يُوقَ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ (3)».

129- بَابُ الْمَشُورَةِ

257- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَشَاوَرُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ (4).

258- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ السَّرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ (5) قَالَ: وَاللَّهِ مَا اسْتَشَارَ (6) قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا لِأَفْضَلِ مَا بِحَضْرَتِهِمْ، ثُمَّ تَلَا: {وَأْمُرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} [الشورى: 38] (7).

- (1) قال في النهاية: بَطَانَةُ الرَّجُلِ: صَاحِبُ سِرِّهِ وَدَاخِلَةُ أَمْرِهِ الَّذِي يُشَاوَرُهُ فِي أَحْوَالِهِ. اهـ.
- (2) قال في النهاية: لا تَأْلُوهُ خَبَالًا أي لا تُقْصِر في إفساد حاله. اهـ.
- (3) أخرجه الترمذي في السنن وفي الشمائل وأبو داود وابن ماجه والحاكم جميعًا من حديث شيبان به مختصرًا ومطولًا، قال الترمذي هذا حديث حسن، وقال فيهم وضع آخر هذا حديث حسن صحيح غريب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الحجوجي: وحديث: المستشار مؤتمن صحيح، كاد أن يكون متواترًا. اهـ.
- (4) أخرجه ابن أبي حاتم وسعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف من طرق عن ابن عيينة به وقد سقط عمر بن حبيب في رواية الأول وأهم في رواية الثاني وثبت عند الثالث وقال عمر بن حبيب مولى بني كنانة، وقد حسن سند هذا الأثر السيوطي في الدر المنثور وزاد نسبه لابن المنذر. قال في الفتح: ووقع في الأدب من رواية طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى: {وَشَاوَرُهُمْ فِي الْأَمْرِ} [آل عمران] قال: في بعض الأمر، قيل: وهذا تفسير لا تلاوة، ونقله بعضهم قراءة عن ابن مسعود. اهـ قلت: قراءة الجمهور: {وَشَاوَرُهُمْ فِي الْأَمْرِ}، وأما قراءة: «وشاورهم في بعض الأمر» فالمشهور نسبتها إلى ابن عباس، وفي «زاد المسير» لابن الجوزي نسبتها أيضًا إلى ابن مسعود. قال السمين الحلبي في «الدرّ المصون»: هذا تفسير لا تلاوة. اهـ.
- (5) هو البصري.
- (6) وفي الفتح لابن حجر وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي عازين للمصنف هنا، بلفظ: تَشَاوَرَ. اهـ.
- (7) أخرجه ابن وهب في الجامع عن السري به نحوه، وزاد في الدر المنثور نسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وقوى سنده الحافظ ابن حجر في الفتح وزاد نسبه لابن أبي حاتم.

130- بَابُ إِثْمٍ مِّنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ

259- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُمَانَ

مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ

مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ اسْتَشَارَهُ⁽¹⁾ أَخُوهُ الْمُسْلِمِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ فَقَدْ خَانَهُ وَمَنْ أُفْتِيَ⁽²⁾ فُتِيَا

(1) وفي (د): ومن استشار أخاه. اهـ.

(2) بضم الهمزة وكسر المثناة، على بناء المفعول، كذا ضبطت في (ب، د، و، ط، ي)، وأما في (أ) بفتح المثناة على بناء الفاعل. قلت: ضبطت الكلمة على الوجهين، والأكثر على الأول، انظر حاشية السندي على ابن ماجه والمرقاة وفيض القدير وغيرها.

بِعَيْرٍ ثَبَّتِ (1)(2) فَإِثْمُهُ (3) عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ (4).

- (1) بفتحتين، وهو الذي أراه الأقوى في رواية المصنف هنا، كما جزم بذلك السندي في حاشيته على ابن ماجه، وقال: هو بفتحتين العدل الصواب وغيره هو الخطأ. اه وقال في النهاية: الثَّبَّتْ بالتحريك الحجة والبيّنة. اه وفي المصباح: وَرَجُلٌ ثَبَّتْ بِفَتْحَتَيْنِ أَيْضًا إِذَا كَانَ عَدْلًا ضَابِطًا وَالْجُمُعُ أَثْبَاتٌ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ. اه وفي مختار الصحاح: وتقول لا أحكم بكذا إلا بثبت بفتح الباء أي بحجة. اه وفي نسخة خطية مقابلة ومصححة لسنن ابن ماجه، محفوظة في مكتبة نور عثمانية بتركيا، الضبط بفتحتين، ولفظ ابن ماجه بنفس الإسناد: مَنْ أَفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَّتَ فَإِثْمًا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ. اه وضبطت في نسخة مسند أحمد بضبط القلم بفتح الباء، ولفظ أحمد بنفس الإسناد: وَمَنْ أَفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَّتَ فَإِثْمًا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ. اه قال في بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: والثبت بالتحريك الحجة والبيّنة. اه ووجدت في بعض مطبوعات الأدب المفرد اضط بفتح الباء، وفي بعضها الضبط بتسكين الباء، كما ضبطها ناسخ (و، ي) بفتح فسكون، قال السندي في حاشيته على المسند: بفتح فسكون، وهذا صفة للفتيا، أي: بفتيا غير ثابتة، يقال: رجل ثَبَّتَ بالسكون، أي: ثابت القلب، أو هو بفتحتين بمعنى الصواب، أي من وقع في خطأ بفتوى عالم، فالإثم على ذلك العالم وهذا إن لم يكن الخطأ في محل الاجتهاد أو كان إلا أنه وقع فيه لعدم بلوغه في الاجتهاد حقه. اه وفي مطبوع مسند إسحاق بن راهويه بنفس الإسناد من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به: وَمَنْ أَفْتِيَ فُتْيَا بِعَيْرٍ تَثَبَّتْ فَإِنَّ إِثْمَهَا عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ. اه وفي مطبوع مسند الدارمي بالسند نفسه من طريق عبد الله بن يزيد به: مَنْ أَفْتِيَ بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ ثَبَّتَ. اه وفي بعض نسخ الدارمي: مِنْ غَيْرِ تَثَبَّتَ. اه.
- (2) وأما في (ل): فَإِثْمًا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ. اه قال الأشرقي في شرح المصباح: يجوز أن يكون (أفتى) الثاني بمعنى استفتى، أي كان إثمه على من استفتاه، فإنه جعله في معرض الإفتاء بغير علم، ويجوز أن يكون الأول مجهولاً، أي فإثم إفتائه على من أفته، أي الإثم على المفتي دون المستفتي. اه ونقله عنه الطيبي والقاري في شرحيهما، وزاد الثاني: والأظهر الثاني وهو الأصح من النسخ يعني: كل جاهل سأل عالماً عن مسألة فأفتاه العالم بجواب باطل، فعمل السائل بما ولم يعلم بطلانه فإثمه على المفتي إن قصر في اجتهاده. اه.
- (3) أي في بعض الأحوال يقتصر الإثم على من أفتى دون المستفتي، لا مطلقاً، وإلا فلا يجوز استفتاء غير الثقة، قال السندي في حاشيته على ابن ماجه: إذا كان هذا المفتي معلوماً بالجهل وبالفتوى به لم يجوز لمن يسأله. اه هذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِعَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» رواه البخاري ومسلم وغيرها، انظر حاشية السندي على ابن ماجه وفيض التقدير ومرقاة المفاتيح وغيرها.
- (4) أخرجه بتمامه وبإسناد المصنف إسحاق بن راهويه وأحمد في مسنديهما وأخرجه من هذا الطريق الطحاوي في مشكل الآثار والخطيب في الفقيه والمتفقه. قلت: وأما قوله: «مَنْ تَقَوْلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، فأخرجه أحمد والبخاري وغيرها.

131- بَابُ التَّحَابِّ (1) بَيْنَ النَّاسِ

260- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي (2)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي

أُسَيْدٍ (3)، عَنْ جَدِّهِ (4)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا

تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُسَلِّمُوا، وَلَا تُسَلِّمُوا حَتَّى تَحَابُّوا، وَأَفْشُوا (5) السَّلَامَ تَحَابُّوا، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُغْضَةَ (6)،

فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ (7)، لَا أَقُولُ لَكُمْ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ» (8).

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ مِثْلَهُ.

(1) وفي شرح الحجوجي: التحابب. اهـ.

(2) هو أبو بكر عبد الحميد.

(3) كذا في (د، و، ي) بفتح الهمزة، وأما في (أ، ز) بضم الهمزة، قال السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: إبراهيم بن أبي أسيد: بضم الهمزة أو فتحها، المدني من أهل المدينة. اهـ وقيده الحافظ ابن حجر في التقريب بالفتح: إبراهيم بن أبي أسيد، بفتح الهمزة، البراد المدني. اهـ وحكى المصنف في التاريخ الكبير وجه الضم وردّه، قال: ويقال ابن أبي أسيد، ولا يصح. اهـ ومراده بضم الهمزة كما ذكر الغماري في المداوي.

(4) قال المزني في تحفة الأشراف: قال أبو القاسم وأظنه سالماً، وقال الذهبي في الكاشف: لعله سالم البراد، وقال ابن حجر في التقريب: لا يعرف. اهـ قال الحجوجي: (عن جده) لأمه (أبي هريرة) عبد الرحمن، وما في بعض النسخ من قوله عن جده عن أبي هريرة فتصحيح. اهـ قلت: ما وقع في (بعض النسخ) هو الصواب، وهو ما ذكره الحافظ وغيرهم من أهل هذا الفن، فلعل الشارح تبع هنا الخرجي في خلاصته، والراجح أن ما جاء فيه سبق قلم أو تصحيح، والله الموفق للصواب. اهـ.

(5) وفي (ب): أفشوا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(6) كذا ضبطت في (د، و، ي) بكسر الباء، قال الزرقاني في شرحه على موطأ مالك: بكسر الموحدة وإسكان الغين وفتح الضاد المعجمتين وهاء تأنيث: شدة البغض. اهـ.

(7) قال في النهاية: الحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تحلق: أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر، وقيل هي قطعة الرحم والتنظام. اهـ.

(8) لم أجد من أخرجه بإسناد ولفظ المصنف بتمامه، وأطرافه مخرجة عند مسلم وأحمد والترمذي وغيرهم. وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد نحوه، ثم قال: رواه البزار وإسناده جيد. اهـ قال الحجوجي: والحديث مخرج أيضاً عند الإمام أحمد والترمذي والضياء المقدسي عن الزبير، قال المنذري: سنده جيد. اهـ.

132- بَابُ الْأُفَّةِ

261- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ⁽¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ

دَرَّاجٍ، عَنْ عَيْسَى⁽²⁾ بْنِ هِلَالِ الصَّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «إِنَّ رُوحَ⁽³⁾ الْمُؤْمِنِينَ لَيَلْتَقِيَانِ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ، وَمَا رَأَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ»⁽⁴⁾.

262- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

النِّعَمُ تُكْفَرُ، وَالرَّحِمُ تُقَطَّعُ، وَمَ يَرِ⁽⁵⁾ مِثْلَ تَقَارُبِ الْقُلُوبِ⁽⁶⁾.

263- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ

قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأُفَّةُ⁽⁷⁾.

(1) قال في إرشاد الساري: هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء بعدها تحتية ساكنة فراء المصري ه قلت:

روى عنه المصنف هنا وفي صحيحه كذلك بلا واسطة. اهـ.

(2) روى له المصنف هنا هذا الحديث الواحد.

(3) كذا في (أ، د، و، ز، ح، ط، ي): روح، وهي هكذا «روح» في الأربعين حديثاً المنتقاة من الأدب المفرد للسخاوي. اهـ وأما

في (ج): أرواح، كما في شرح الحجوجي. اهـ وفي (ب، ك، ل): رُوحي. وهو الموافق لما في الجامع لابن وهب.

(4) هو في جامع ابن وهب ومن طريقه أخرجه المصنف هنا، وأبو يعلى كما في الإتحاف، وأخرجه أحمد والطبراني في الكبير من

طريق ابن لهيعة عن دراج به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، ورواه الطبراني. اهـ.

(5) هكذا في (أ، ح، ط)، وهو يوافق رواية ابن أبي الدنيا، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: «نر»، وهي توافق رواية البيهقي

في الشعب.

(6) أخرجه ابن المقرئ في المعجم والخطابي في العزلة والبيهقي في الشعب والرافعي في التدوين وابن حبان في روضة العقلاء وابن أبي

الدنيا في الإخوان من طرق عن ابن ميسرة به.

(7) أخرجه الطبري في تفسيره والداني في الفتن من طرق عن ابن عون به.

133- بَابُ الْمِرَاحِ

264- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سَلِيمٍ، فَقَالَ: «يَا أَنْجَشَةُ⁽¹⁾، رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»⁽²⁾، قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا⁽³⁾ بَعْضُكُمْ لَعَبْتُمُوهَا عَلَيْهِ⁽⁴⁾، قَوْلُهُ: «سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»⁽⁵⁾.

265- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ⁽⁶⁾ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا⁽⁷⁾؟ قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»⁽⁸⁾.

(1) أَنْجَشَةُ اسمٌ لمولى للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان حاديًا. اهـ.

(2) قال النووي في شرح مسلم: رويدًا ومعناه الأمر بالرفق بهن، وسوقك منصوب بإسقاط الجار أي ارفق في سوقك بالقوارير، قال العلماء: سمي النساء قوارير لضعف عزائمهن، تشبيهاً بقارورة الزجاج لضعفها وإسراع الانكسار إليها، واختلف العلماء في المراد بتسميتهن قوارير على قولين ذكرهما القاضي وغيره أصحهما عند القاضي وءاخرين وهو الذي جزم به الهروي وصاحب التحرير وءاخرين أن معناه أن أنجشة كان حسن الصوت وكان يحدو بهن وينشد شيئًا من القريض والرجز وما فيه تشبيب، فلم يأمن أن يفتنهن ويقع في قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلك. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، ح، ط، ي)، وأما في بقية النسخ سقطت كلمة: «بها». اهـ ولكن في (ك): أو تكلم بعضكم. اهـ.

(4) قال في الفتح: قال الداودي هذا قاله أبو قلابة لأهل العراق لما كان عندهم من التكلف ومعارضة الحق بالباطل. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أيوب به نحوه.

(6) الشك هن من الراوي بين عجلان والد محمد وسعيد المقبري وقد جاء من طريق سعيد بغير شك في رواية مسند الإمام أحمد وغيره.

(7) قال في المرقاة: من الدعابة أي تمازحنا. اهـ قال في التعليق الوافي الكافل: سؤلهم كان عن الحكمة فأجابهم بما يدل على أن المزاح لا يناهز الكمال بل هو من توابعه وتتماته إذا كانت المداعبة جارية على القانون الشرعي بأن تكون على وفق الصدق والحق ويقصد تألف قلوب الضعفاء وجبرهم وإدخال السرور عليهم والرفق بهم ومؤانسة أصحابه من غير إفراط يذهب الهيبة. اهـ.

(8) أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي في الكبرى من طرق عن ابن عجلان به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. اهـ.

266- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ حَبِيبِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ (1) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبَادِحُونَ (2) بِالْبَطِيخِ، فَإِذَا كَانَتِ الْحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ الرِّجَالُ (3)(4).

267- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

قَالَ: مَزَحَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ أُمَّهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعْضُ دُعَابَاتِ (5)

هَذَا الْحَيِّ (6) مِنْ كِنَانَةَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ بَعْضُ مَزْحِنَا (7) هَذَا الْحَيِّ» (8)(9).

268- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ (10)، حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِمِلُهُ، فَقَالَ: «أَنَا حَامِلُوكَ (11) عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ»، قَالَ:

(1) هو التابعي أبو عبد الله بكر بن عبد الله المزني البصري.

(2) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: يترامون. اه وقال في شرح القاموس: (والتَّبَادُحُ: التَّرَامِي بِشَيْءٍ رُحُو) كالبَطِيخِ وَالثُّمَانِ عَبَثًا. فِي حَدِيثِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: (وَكَانَ الصَّحَابَةُ) وَفِي نُسخة من بعض الأمهات: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَتِمَارِحُونَ حَيًّا)، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: (وَيَتَّبَادِحُونَ)، بِالْوَاوِ بَدَلَ حَتَّى، (بِالْبَطِيخِ)، أَيْ يَتَرَامُونَ بِهِ (فَإِذَا خَزَّجَهُمْ أَمْرًا)، وَفِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ الْحَدِيثِيَّةِ: فَإِذَا جَاءَتِ الْحَقَائِقُ (كَانُوا هُمُ الرِّجَالُ)، أَيْ (أَصْحَابُ الْأَمْرِ). اه. قلت: يريد ببعض الأمهات كتابنا هذا، والله أعلم. اه.

(3) قال الحجوجي: (هم الرجال) حقيقة على غاية من الجد والتجافي عن كل باطل. اه.

(4) أخرجه الخطابي في غريب الحديث من طريق ابن أبي شميعة عن حبيب بن نوحه، وفيه: (يتبادحون بالشيء). اه.

(5) قال الحجوجي: (دعابات) مستملحات. اه.

(6) كأن أم رومان تحبر النبي صلى الله عليه وسلم أن ابنتها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما قد تحلت بما هي عليه من بعض دعابة من جهة أخوالها وهم من بني كنانة فبين لها النبي عليه الصلاة والسلام بأنها أخذته من حي أبيها في فريش، والله أعلم.

(7) وأما في (أ، ح، ط): فرحنا. اه والمثبت من بقية النسخ ومن مصادر التخريج. اه قال الحجوجي: (بل بعض مزحنا هذا الحي) لا كما تظنين، وهذا من جميل أخلاقه صلى الله عليه وسلم. اه.

(8) بالفتح كما ضبطها ناسخ (و). قلت: يجوز الفتح على تقدير أعني أو أخص، ويجوز الضم على تقدير الخبرية نحن هذا الحي. اه.

(9) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق يعمر عن ابن المبارك به نحوه، وأخرجه الزبير ابن بكار كما في تاريخ الذهبي ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق. اه قلت: وعند ابن عساكر من رواية الزبير زيادة: (هذا الحي من فريش). اه.

(10) بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة.

(11) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: أَنَا حَامِلُكَ. اه قال الحجوجي: (أنا حاملك) أي مرید حملك. اه.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا
النُّوقَ» (1)(2).

134- بَابُ الْمِرَاحِ مَعَ الصَّبِيِّ (3)

269- حَدَّثَنَا إِدْرِمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ (4) قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُحَالِطُنَا (5)، حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَغِيرٍ (6): «يَا أَبَا عَمِيرٍ (7)، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ» (8)(9).

270- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرَرِّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ (10):

- (1) قال في التعليق الوافي الكافل: النوق جمع ناقة. وفيه مع المباشطة الإرشاد إلى تأمل السامع ما يسمع وأن لا يسرع في رده قبل أن يعرف معناه وما أريد به. اهـ.
- (2) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي في السنن وفي الشمائل من طرق عن خالد بن سنان، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وقال البغوي: حديث صحيح غريب، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة.
- (3) وفي (د): الصبيان. اهـ.
- (4) بفتح التاء وتشديد الياء وفي آخرها الحاء.
- (5) قال في عمدة القاري: أي يلاطفنا بطلاقة الوجه والمرح. اهـ.
- (6) وأما في (أ، د، ح، ط): أبا عمير. اهـ وهذا يوافق بعض مصادر التخريج كرواية مسلم من طريق أبي التياح به. والمثبت من بقية النسخ: يا أبا عمير، وهو الموافق لأغلب المصادر ومنها صحيح المصنف بنفس الإسناد.
- (7) قال في إرشاد الساري: بضم العين وفتح الميم ابن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري وكان اسمه عبد الله فيما جزم به الحاكم أبو أحمد، وقيل اسمه حفص على ما عند ابن الجوزي في الكنى مات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ.
- (8) قال في عمدة القاري: بضم النون وفتح الغين المعجمة مصغر نغر، بضم النون وفتح الغين، وهو جمع نغرة، طير كالعصفور محمر المنقار، وبتصغيره جاء الحديث. اهـ وكذا في إرشاد الساري، وزاد: وأهل المدينة يسمونه البلبل أي ما شأنه وحاله. اهـ قال في التعليق الوافي الكافل: أي باسطه بذلك للتسلية لما حصل له من الحزن لفوات ما يلعب به وكان هذا الصغير كان له قوة وذكاء وفطنة. اهـ.
- (9) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه كذلك ومسلم كلاهما من طريق عبد الوارث عن أبي التياح به نحوه. قال النووي في شرح مسلم: وفي الحديث جواز تسمية من لم يولد له وتسمية الطفل وأنه ليس كذبًا، وجواز المرح فيما ليس بإثم، وجواز السجع في الكلام الحسن بلا كلفة، وملاطفة الصبيان وتأنيسهم وبيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم الشمائل والتواضع. اهـ.
- (10) زيادة: قال: من (أ). اهـ.

أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «تَرَقُّ»⁽¹⁾.

135- بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

270م- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ⁽²⁾ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ الْكَيْخَارِيَّ⁽³⁾، عَنْ أُمِّ

الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ

الْخُلُقِ»⁽⁴⁾.

271- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا⁽⁵⁾، وَكَانَ يَقُولُ: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ

أَخْلَاقًا»⁽⁶⁾.

272- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَخْبِرْكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا

(1) انظر تخريج الحديث رقم (249).

(2) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب كما في تهذيب الكمال وصحيح ابن حبان، قال في التقريب: بفتح الموحدة وتشديد الزاي. اه وأما في بقية النسخ: برزة. اه.

(3) قيد ناسخ (د، و): بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها معجمة. اه قال النووي في شرح مسلم: بفتح الكاف وإسكان المثناة من تحت وبالهاء المعجمة، ويقال فيه أيضًا الكوخاراني واتفقوا على أنها نسبة إلى موضع باليمن هكذا قاله الجمهور. اه.

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند وفي المصنف وأحمد وأبو داود وابن أبي الدنيا في التواضع ويعقوب في المعرفة والتاريخ من طرق عن شعبة به، والحديث صححه ابن حبان.

(5) قال في فتح الباري: قوله: (فاحشًا ولا متفحشًا) أي ناطقًا بالفحش، وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ، والمتفحش المتكلف لذلك أي لم يكن الفحش خلقًا ولا مكتسبًا. اه.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الأعمش به.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»⁽¹⁾.

273- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ (2) الْأَخْلَاقِ»⁽³⁾.

274- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّهَا قَالَتْ: مَا حُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَحَدَ (4) أَيَسَّرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا (5).

275- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ (6)، عَنْ مَرَّةٍ (7)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (8) قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

-
- (1) أخرجه أحمد والخراطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب من طرق عن الليث به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد وإسناده جيد. اهـ.
 - (2) وهو بهذا اللفظ: «صالح» وبهذا السند في تاريخ المصنف. قال الحجوجي: وفي رواية بدله مكارم. اهـ.
 - (3) أخرجه ابن سعد في الطبقات وأحمد وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق والطحاوي في مشكل الآثار والحاكم من طرق عن عبد العزيز به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال ابن عبد البر في التمهيد: هو حديث صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره. اهـ وقال في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اهـ وقال الحجوجي: مخرج عند ابن سعد والحاكم والبيهقي بإسناد صحيح. اهـ.
 - (4) كذا في (أ، ح، ط): أخذ، وهو الموافق لما في صحيح المصنف في كتاب المناقب وكتاب الأدب، وأما في بقية النسخ: اختار. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
 - (5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.
 - (6) بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء بعدها دال مهملة.
 - (7) بضم الميم وتشديد الراء. اهـ.
 - (8) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

فَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا فَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الْمَالَ مَنْ أَحَبَّ (1) وَمَنْ لَا يُحِبُّ،
وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَخَافَ الْعُدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَهَابَ اللَّيْلَ أَنْ
يُكَابِدَهُ، فُلْيُكْثِرُ مِنْ قَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ (2).

136- بَابُ سَخَاوَةِ النَّفْسِ

276- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ
أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ (3) كَثْرَةِ الْعَرَضِ (4)، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى
النَّفْسِ» (5)(6).

277- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:
حَدَّمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفِّ، قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا
كُنْتَ فَعَلْتَهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ فَعَلْتَهُ: لَمْ فَعَلْتَهُ (7)؟.

(1) وفي (ز): من يحب ومن لا يحب. اهـ.

(2) أخرجه ابن المبارك وأبو داود كلاهما في الزهد والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من طرق عن زيد بن نوح، قال الدراقطني
رفعه جماعة ووقفه جماعة والصحيح الموقوف، قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

(3) وفي (ب، ك، ل): بكثرة. اهـ.

(4) قال في الفتح: بفتح المهملة والراء ثم ضاد معجمة، هو ما ينتفع به من متاع الدنيا. اهـ.

(5) قال ابن بطال في شرحه على البخاري: يريد ليس حقيقة الغنى عن كثرة متاع الدنيا، لأن كثيراً ممن وسع الله عليه في المال
يكون فقير النفس لا يقنع بما أعطي فهو يجتهد دائماً في الزيادة، ولا يبالي من أين يأتيه، فكانه فقير من المال، لشدة شرهه
وحرصه على الجمع، وإنما حقيقة الغنى غنى النفس، الذي استغنى صاحبه بالقليل وقنع به، ولم يحرص على الزيادة فيه، ولا ألح
في الطلب، فكانه غني واجد أبداً. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق أبي حصين عن أبي صالح به.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ثابت بن نوح. وقد تقدم مثله برقم (164).

278- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سَحَّامَةُ⁽¹⁾ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصَمِّ

قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا، وَكَانَ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَعَدَهُ

وَأَنْجَزَ لَهُ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَأُقِيمَتِ⁽²⁾ الصَّلَاةُ، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِثَوْبِهِ فَقَالَ: إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ حَاجَتِي يَسِيرَةٌ،

وَأَخَافُ أَنْسَاهَا، فَقَامَ مَعَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يُصَلِّي⁽³⁾⁽⁴⁾.

279- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ جَابِرٍ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شَيْئًا فَقَالَ: لَا⁽⁵⁾.

280- حَدَّثَنَا فَرَوَةُ بِنْتُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ⁽⁶⁾، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ

مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ قَطُّ⁽⁷⁾ أَجُودَ مِنْ عَائِشَةَ، وَأَسْمَاءَ، وَجُودُهُمَا مُخْتَلِفٌ، أَمَّا

عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَجْمَعُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، حَتَّى إِذَا كَانَ اجْتِمَاعَ عِنْدَهَا قَسَمَتْ، وَأَمَّا أَسْمَاءُ فَكَانَتْ لَا

تُمْسِكُ شَيْئًا⁽⁸⁾ لِعَدِ⁽⁹⁾.

(1) قيد ناسخ (د، و): بمهملتين مفتوحتين وتنقيل الثانية الواسطي البصري، تقريب. اه قال في التقريب: سحامة بمهملتين مفتوحتين وتنقيل ابن عبد الله أو ابن عبد الرحمن الأصم البصري أو الواسطي. اه ولكن في التبصير لابن حجر، وتاج العروس للزبيدي بتخفيف الحاء ك«سحابة». اه وقال في تهذيب الكمال: سحامة بن عبد الرحمن، ويقال: ابن عبد الله، البصري، ويقال: الواسطي، الأصم. اه وقال أي المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثًا واحدًا. اه.

(2) هكذا في (أ، د، ح، ط)، وكذا في تهذيب الكمال للمزني: وأما في بقية النسخ: «وأقيمت». اه.

(3) كذا في (أ): يصلي. وأما في بقية النسخ: فصلى. كما في شرح الحجوجي. اه وفي تهذيب الكمال عازيًا للأدب المفرد: ثم دخل في الصلاة. اه.

(4) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير عن ابن أبي الأسود به وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والعراقي في الأربعين العشارية والمزني في التهذيب جميعهم من طريق مسلم بن إبراهيم عن سحامة به نحوه، قال العراقي: هذا حديث حسن. اه.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(6) بضم الميم وسكون المهمله وكسر الهاء وبالراء.

(7) زيادة: «قطُّ» من (أ، د، ح، ط). وأما في شرح الحجوجي من دون (قط). اه كبقية النسخ التي مجوزتنا. اه.

(8) وفي (ج): الشيء. اه.

(9) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد كلاهما من طريق منجاب عن ابن مسهر به.

137- بابُ الشُّحِّ

281- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ الْمُعَقَّاعِ بْنِ

اللَّجَلَّاحِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجْتَمِعُ عُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَدُخَانٌ⁽¹⁾ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ⁽²⁾ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا»⁽³⁾.

282- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ⁽⁴⁾، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى هُوَ أَبُو الْمُغِيرَةِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ هُوَ الْخُدَّابِيُّ⁽⁵⁾، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَصَلْتَانِ لَا
يَجْتَمِعَانِ⁽⁶⁾ فِي مُؤْمِنٍ⁽⁷⁾ الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ»⁽⁸⁾.

283- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ⁽⁹⁾ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا

(1) وفي (د): ودخان في جهنم. اهـ.

(2) قال في المرقاة أي الكامل. اهـ.

(3) أخرجه سعيد بن منصور في السنن وأحمد والمصنف في التاريخ الكبير وابن أبي عاصم في الجهاد والمروزي في تعظيم قدر الصلاة والنسائي في الكبرى من طرق عن سهيل ابن أبي صالح به.

(4) هو مسلم بن إبراهيم كما في تهذيب المزي.

(5) كذا في (ح، ط)، وأما في (ب، د، و، ي، ك، ل): الحرابي، وفي (ج، ز): الخزاني، وفي (أ) لم يتضح ليس رسمها. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: الخُدَّابِيُّ بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وخُدَّانُ بطن من الأزد. اهـ قال المزي في تهذيب: روى له الباري في الأدب والترمذي حديثًا واحدًا. اهـ.

(6) في تهذيب المزي: (لا يجتمعان). اهـ.

(7) قال في المرقاة: أي كامل. اهـ.

(8) أخرجه أحمد وعبد بن حميد وأبي الدنيا في التواضع وفي المداراة والطبري في تهذيب الآثار وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن صدقة به، قال ابن حجر في بلوغ المرام: أخرجه الترمذي وفي سننه ضعف. اهـ.

(9) هكذا مضبوطة الشكل في (أ، د، و، ط)، قال في التقریب: عبدُ الله بن ربيعة، بالتشديد، ابن فرقد السلمي، دُكر في الصحابة، ونفاها أبو حاتم، ووثقه ابن حبان. اهـ وقال أيضًا في التبصير: بالتصغير مثقلًا، اختلف في صحبته، وحديثه في السنن، واسم جده: فرقد. اهـ.

سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقِهُوا»⁽¹⁾(2).

286- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ

أَحَدًا أَحْلَمَ⁽³⁾ إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ، وَلَا أَفْكَهَ⁽⁴⁾ فِي بَيْتِهِ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ⁽⁵⁾.

287- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «الْحَنِيفِيَّةُ

السَّمْحَةُ»⁽⁶⁾(7).

-
- (1) قال المناوي في فيض القدير: أي فهموا عن الله أو امره ونواهيهِ وسلوكوا منهاج الكتاب والسنة. اهـ.
 - (2) أخرجه أحمد وابن حبان وابن عبد البر في التمهيد وفي الاستذكار من طرق عن حماد به نحوه، قال المناوي في فيض القدير: وسنده حسن. اهـ.
 - (3) كذا في (أ، ح، ط): أحلم. اهـ وهذا لفظ ابن أبي الدنيا: «وَلْ أَحْلَمَ فِي مَجْلِسِهِ»، وأما بقية النسخ: أجلّ. اهـ قال الحجوجي: (أجل) أي أفضل. اهـ وأما لفظ الإصابة: «ولا أوقر في مجلسه من زيد». اهـ ولفظ مصنف ابن أبي شيبة: «وَأَرْصَنَهُمْ إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ». اهـ. ولفظ البيهقي: «وَأَزْمَتِهِ عِنْدَ الْقَوْمِ». اهـ قلت: أزمته: أي أرزهم وأوقرهم. اهـ.
 - (4) قال في المغني: الفاكه. المازح والاسم الفكاهة. اهـ.
 - (5) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في العيال والبيهقي في الشعب وابن سعد في الطبقات وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن الأعمش به نحوه.
 - (6) المَعْنَى: أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةِ، وَالْمَرَادُ بِالْأَدْيَانِ الشَّرَائِعِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْدَلَ وَتَنْسَخَ، وَالْمَرَادُ بِالْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ: الْمِلَّةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ، وَسَمِيَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَنِيفًا لِأَنَّهُ مَالَ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، قَوْلُهُ: (السَّمْحَةُ) بِالرَّفْعِ صِفَةُ الْحَنِيفِيَّةِ، وَمَعْنَاهَا: السَّهْلَةُ، وَالْمِلَّةُ السَّمْحَةُ: الَّتِي لَا حَرَجَ فِيهَا وَلَا تَضْيِيقَ فِيهَا عَلَى النَّاسِ، وَهِيَ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ. اهـ انظر فتح الباري وعمدة القاري وغيرهما.
 - (7) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني في الكبير والحري في غريب الحديث والضياء في المختارة من طرق عن يزيد بن هارون به، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع. اهـ وذكره المصنف في صحيحه معلقًا، وقال الحافظ في الفتح: وهذا الحديث المعلق لم يسنده المؤلف في هذا الكتاب لأنه ليس على شرطه نعم وصله في كتاب الأدب المفرد وكذا وصله أحمد بن حنبل وغيره من طريق محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس وإسناده حسن. اهـ.

288- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَرْبَعُ

خِلَالَ إِذَا أُعْطِيَتْهُنَّ فَلَا يَضُرُّكَ مَا عُرِلَ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفَافُ طُعْمَةٍ⁽¹⁾، وَصِدْقُ حَدِيثٍ⁽²⁾، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ⁽³⁾.

289- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَدْرُونَ⁽⁴⁾ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْأَجْوَفَانِ: الْفَرْجُ وَالْقَمُّ، وَأَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ، تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»⁽⁵⁾.

290- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ

قَالَتْ: قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْلَةً يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي، حَتَّى

أَصْبَحَ، قُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا كَانَ دُعَاؤُكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ إِلَّا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ؟ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ، إِنَّ

العَبْدَ الْمُسْلِمَ يُحْسِنُ⁽⁶⁾ خُلُقَهُ، حَتَّى يُدْخِلَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ الْجَنَّةَ، وَيَسِيءُ خُلُقَهُ، حَتَّى يُدْخِلَهُ سُوءُ خُلُقِهِ

النَّارَ، وَالْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يُعْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ، قُلْتُ⁽⁷⁾: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَيْفَ يُعْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ؟ قَالَ: يَقُومُ

أَخُوهُ

(1) قال في القاموس: المأكلة ووجه المكسب. اهـ.

(2) قال الحجوجي: أي ضبط اللسان عن البهتان. اهـ.

(3) أخرجه ابن وهب في الجامع وابن المبارك في الزهد كلاهما عن موسى بن علي بن به.

(4) وفي (د): أتدرون. اهـ.

(5) أخرجه البغوي في شرح السنّة وفي معالم التنزيل والحرائطي في اعتلال القلوب وفي مساوي الأخلاق والقضاعي في مسند

الشهاب والبيهقي في الزهد الكبير من طرق عن أبي نعيم به نحوه، قال البغوي: هذا حديث حسن غريب. اهـ.

(6) كذا ضبطت في (أ) بلا تشديد السين. اه قلت: إذا ضبطنا (يُحْسِنُ خُلُقَهُ) فنضبط (يَسُوءُ خُلُقَهُ)، ولكن رسم الفعل الثاني

هكذا (يسيء) في النسخ الخطية، وبناء عليه يكون الفعل الأول: (يُحْسِنُ) أو (يُحْسِنُ) والثاني: (يُسيء)، والله أعلم. اهـ.

(7) وفي (ي): فقلت. اهـ.

مِنَ اللَّيْلِ فَيَجْتَهُدُ فَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ، وَيَدْعُو لِأَخِيهِ (1) فَيَسْتَجِيبُ لَهُ فِيهِ (2)(3).

291- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ (4)، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ، نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ

غَيْرُهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فِي أَشْيَاءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ لَا بَأْسَ بِهَا، فَقَالَ: «يَا

عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ (5) إِلَّا أَمْرًا أَفْتَرَضَ (6) أَمْرًا ظُلْمًا فَذَلِكَ (7) الَّذِي حَرْجٌ وَهَلَكٌ»، قَالُوا: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَدَاوَى (8)؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ

شِفَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ»، قَالُوا: وَمَا هُوَ (9) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَيْرٌ مَا

أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ» (10).

292- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّ (11) ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ

(1) وفي (د): لأخيه المسلم. اه وسقط من (ب): فَيَسْتَجِيبُ لَهُ، وَيَدْعُو لِأَخِيهِ. اه.

(2) سقط من (ح، ط) لفظ: فيه. اه.

(3) أخرج أحمد في الزهد من طريق عبد الملك بن عمر وعبد الصمد كلاهما عن عبد الجليل به نحوه، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخ دمشق.

(4) وقيده ناسخ (د) على الهامش: بكسر العين المهملة وبالقاف التعلبي الكوفي، ثقة، تقريب. اه.

(5) قال السندي في حاشيته على ابن ماجه: أي الإثم أي عما سألوه من الأشياء. اه.

(6) أي اقتطع، قال السيوطي في شرحه على ابن ماجه: أي نَالَ مِنْهُ وَقَطَعَهُ بِالْغَيْبَةِ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْقَرْضِ. اه.

(7) كذا في (أ): فذلك. اه وأما في البقية: فذاك، إلا في (د): فذلك الذي أخرج وهلك.

(8) هكذا في سائر النسخ إلا في (أ): قالوا فإن هو ذا نتداوى قال نعم. اه.

(9) كذا في (أ، د، و، ح، ط، ل)، وهو الموافق لما في سنن الترمذي، وأما في (ب، ج، ز، ك): وما هي. اه.

(10) أخرجه مطولاً الحميدي وابن الجعد في مسنديهما وابن ماجه وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والبعوي في شرح السنّة وابن

حبان والطبراني في معجميه الكبير والصغير والبيهقي في الآداب والحاكم من طرق عن زياد بن علاقة به نحوه، قال البعوي في

شرح السنّة: هذا حديث حسن. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناده صحيح رجاله ثقات. وقال الحاكم: هذا

حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة. اه.

(11) وفي (د): عن. اه.

أَجُودٌ⁽¹⁾ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيَعْرِضُ⁽²⁾ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ⁽³⁾.

293- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقٍ، عَنِ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوَجِدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ⁽⁴⁾ كَانَ رَجُلًا يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا، فَكَانَ يَأْمُرُ غُلَمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَنَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ»، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ⁽⁵⁾»⁽⁶⁾.

294- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّي، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»، قَالَ: وَمَا أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟ قَالَ: «الْأَجُوفَانِ: الْفَمُ⁽⁷⁾ وَالْفَرْجُ⁽⁸⁾».

295- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ، عَنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ نَوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ قَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَكَ⁽⁹⁾ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ⁽¹⁰⁾».

(1) قال النووي في شرح مسلم: زوي برفع «أجود» ونصبه، والرفع أصح وأشهر. اه ووافقه ابن حجر في فتح الباري، وقال: هكذا في أكثر الروايات. اه.
(2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ج، و، ز، ك، ل) وفي صحيح المصنف: يَعْرِضُ. اه.
(3) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.
(4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ج، و، ز، ك، ل) وفي صحيح المصنف: يَعْرِضُ. اه.
(5) وفي صحيح مسلم ضمن الحديث القدسي: تَجَاوَزُوا عَنْهُ. اه.
(6) أخرجه مسلم من طرق عن أبي معاوية به.
(7) وفي (ب): الفرج والفم. اه.
(8) أخرجه الترمذي والحاكم وابن حبان والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن إدريس به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب. وقد تقدم برقم (289).

139- بَابُ الْبُخْلِ

296- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو

الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟» قُلْنَا: جُدُّ(1)

بْنُ قَيْسٍ عَلَى أَنَا نُبَحِّلُهُ، قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى(2) مِنَ الْبُخْلِ، بَلَّ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ(3)،

وَكَانَ عَمْرُو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُؤْلَمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَزَوَّجَ(4).

297- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَرَادُ كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ قَالَ:

كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ

السُّؤَالِ، وَعَنْ مَنَعَ وَهَاتِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَعَنْ وَادِ الْبَنَاتِ(5).

298- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا

قَالَ(6): مَا سِئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا(7).

(9) وأما في (ب، د، و، ك، ل): حَاكَ. كما في شرح الحجوجي. اه وهو موافق لما في مسند أحمد وصحيح مسلم وسنن

الترمذي، من طريق معاوية بن صالح به، والمثبت من (أ) وبقية النسخ: حك. اه كذا هي في بر الوالدين للمصنف. اه وهي كذلك من طريق معاوية في صحيح ابن حبان ومن طريق آخر عند البيهقي في الشعب، وقد ذكرها كثير من علماء اللغة وبينوا معناها في رواية الحديث ولم يضعفها أحد منهم ولا ردها.

(10) أخرجه مسلم من طريق ابن مهدي وابن هب كلاهما عن معاوية به نحوه.

(1) هكذا ضبطت في (د، و)، وقال الحافظ في الفتح: والجد بفتح الجيم وتشديد الدال هو ابن قيس. اه وقال أي في الفتح عازيًا للأدب المفرد: (الجد). اه.

(2) قال الخطابي في إصلاح غلط المحدثين: هكذا يرويه أصحاب الحديث، لا يهمزونها والصواب أن يُهْمَزَ فيقال: أدوأ. اه.

(3) قال في فتح الباري: بفتح الجيم وضم الميم الخفيفة وءآخره مهملة. اه.

(4) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث وأبو نعيم في معرفة الصحابة والبيهقي في الشعب والبخاري والسراج كما في الإصابة من طرق عن الحجاج به نحوه.

(5) انظر تحريج الحديث رقم (16).

(6) زيادة «قال» من (أ). اه دون بقية النسخ ودون شرح الحجوجي. اه.

140- بَابُ الْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ

299- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ

قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ (1) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ عَلِيَّ تِيَابِي وَسِلَاحِي ثُمَّ آتَيْتُهُ

وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ (2) إِلَيَّ الْبَصَرَ (3) ثُمَّ طَاطَأَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ

(7) انظر تخريج الحديث رقم (279).

(1) قال السندي في حاشية المسند: قوله: (بَعَثَ إِلَيَّ): المفعول مقدر، أي رجلاً. اهـ.

(2) قال في الفتح الرباني: بتشديد العين المهملة أي رفع نظره إلي. اهـ وكذا في حاشية السندي على المسند. اهـ.

(3) وفي (د): النظر. اهـ.

فَيُعْنِمُكَ (1) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَرْغَبُ لَكَ رَغْبَةً (2) مِنَ الْمَالِ صَاحِحَةً»، قُلْتُ (3): إِنِّي لَمْ أُسَلِّمْ رَغْبَةً فِي الْمَالِ،

إِنَّمَا أُسَلِّمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ وَأَكُونُ (4) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، نَعَمْ

الْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ» (5).

141- بَابُ مَنْ أَصْبَحَ ءَامِنًا فِي سِرْبِهِ

300- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ (6)، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُمَيْلَةَ (7) الْأَنْصَارِيِّ

(1) كذا ضبطها في (أ) بتشديد النون، وهي كذلك كما قال السندي في حاشية المسند والقاري في المرقاة وغيرهما، وكذا وجدتها

في نسخة مسند أحمد بضبط القلم بتشديد النون ونصب الميم. اهـ قلت: ويجوز الرفع أيضاً، ومعناها: يرزقك غنيمة. اهـ.

(2) وأما في (أ): «وَأَرْغَبُ لَكَ» بالراء، وفتح الباء، ورسم الكلمة الثانية: «زغبة»، وفي (ك) وفي شرح الحجوجي: «وأرغب لك

رغبة». اهـ والمثبت من بقية النسخ: «وأزعب لك زعبة». وضبط ناسخ (ب): «وأزعب» بالنصب وأما (ج، و) بالرفع. اهـ

ولم تضبط في نسخنا الزاي من «زعبة». اهـ. قال في المرقاة: (وَأَرْغَبُ): بالنصب عطفاً على أبعثك، وفي نسخة بالرفع، أي:

وأنا أزعب وهو بالزاي المعجمة والعين المهملة، أي: أقطع، أو أدفع. اهـ قلت: وهي بالنصب في نسخة مسند أحمد بضبط

القلم.

وأما (زعبة) فقد نصّوا على فتح الزاي وضمّها، ويُؤخذ من ظاهر كلام ابن الأثير في «النهاية»، والزبيدي في «التاج» تقديم الضم؛

لأنهما عبّرا بالدُّفْعَةِ، وأما ظاهر كلام القاري في «المرقاة» والسندي في «حاشيته على مسند أحمد»، تقديم الفتح، وهي بالفتح

بضبط القلم في نسخة مسند أحمد. اهـ ومعنى «وأزعب لك زعبة من المال» أي أعطيك قطعة، أو دُفْعَةً من المال. اهـ.

(3) وفي (د): فقلت. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: فَأَكُونُ. اهـ وضبط ناسخ (أ) «وَأَكُونُ» بالرفع، وكذا ناسخ

(ب) «فَأَكُونُ» بالرفع. اهـ قلت: ويجوز فيها النصب، ولو لم يُذكر قبلها أداة نصب، بل تكون مقدرة. سيما وقد جاءت

رواية أحمد في مسنده: «وَأَنَّ أَكُونُ». اهـ.

(5) أخرجه مطولاً الخلال في الحث على التجارة وابن قانع في معرفة الصحابة وابن حبان والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في معرفة

الصحابة والبيهقي في الشعب والطبائسي في مسنده وأحمد والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن موسى بن علي به نحوه،

والحديث صححه ابن حبان والحاكم، قال العراقي في تخريج الإحياء: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط من حديث

عمرو بن العاص بسند صحيح، وحسن سنده ابن حجر في الإصابة والزبيدي في الإتحاف.

(6) بفتح الميم وسكون الراء وضم الحاء المهملة.

(7) قال الحافظ ابن حجر في التقریب: عبد الرحمن بن أبي شميطة، بمعجمة، مصغر، الأنصاري، المدني القبائلي، بضم القاف،

وتخفيف الموحدة، ممدود: مقبول. اهـ قلت: روى له المصنف هنا هذا الحديث الواحد. اهـ.

الْقُبَائِيَّ (1)، عَنْ سَلَمَةَ (2) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ ءَامِنًا فِي سِرِّهِ (4)، مُعَافَى فِي جَسَدِهِ (5)، عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ، فَكَأَمَّا حَبِزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» (6).

142- بَابُ طَيْبِ النَّفْسِ (7)

301- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ

الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبِ الْجُهَنِيِّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ (8)، عَنْ عَمِّهِ (9)، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَثَرُ غُسْلٍ (10)، وَهُوَ طَيْبُ النَّفْسِ، فَظَنْنَا أَنَّهُ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ، فَقُلْتُ (11): يَا

رَسُولَ اللَّهِ، نَرَاكَ طَيْبَ النَّفْسِ، قَالَ: «أَجَلٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»، ثُمَّ ذَكَرَ (12) الْغَنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(1) كذا في (أ، ح، ط): القبائي. وهو الصواب كما في التاريخ الكبير للبخاري وتهذيب الكمال وتبصير المنتبه، وقد جاء في ترجمته في أسد الغابة أنه من أهل قباء. اهـ وأما في بقية النسخ: الهناني. اهـ.

(2) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب»، والترمذي، وابن ماجه حديثًا واحدًا. اهـ.

(3) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين وفي آخره نون. اهـ.

(4) قال في النهاية: أي في نفسه. اهـ.

(5) وفي (د): بدنه. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير بالإسناد نفسه، وأخرجه الحميدي في مسنده والترمذي وابن ماجه وابن أبي عاصم في الزهد وفي الأحاد والمثاني والبيهقي في الأربعين الصغرى وفي الشعب من طرق عن مروان بن معاوية به، قال البيهقي في الشعب: هذا أصح ما روي في هذا الباب. اهـ وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. اهـ.

(7) سقط عنوان الباب من (أ، ح، ط، ك). والمثبت من بقية النسخ.

(8) قال في التقريب: عبد الله بن خبيب، بمعجمة وموحدين مصغراً الجهني، حليف الأنصار، مدني، له صحبة، والد معاذ عن عمه اسمه عبيد سماه ابن منده. اهـ قلت: (عبد الله بن خبيب) له عند المصنف هنا هذا الحديث الواحد. اهـ.

(9) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: عبيد بن معاذ بن أنس الجهني. اهـ.

(10) وفي (ج): الغسل. اهـ.

(11) كذا في (أ): فقلت، وأما في بقية النسخ: فقلنا، كما في مسند أحمد ومستدرک الحاكم وغيرهما. وفي رواية ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي عاصم: فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا. اهـ.

(12) وضبط ناسخ (أ): «ذكر» بفتح الذال. اهـ أي ذكر البعض الغنى. اهـ قلت: ويصح بضم الذال. اهـ ونحن ضبطناها بالضم لموافقة معنى بعض الروايات الأخرى للحديث: اهـ وفي مستدرک الحاكم ومسند الرويان وشعب الإيمان للبيهقي بضبط القلم: ثُمَّ ذَكَرَ الْغَنَى. اهـ وفي رواية أحمد وابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي عاصم: ثُمَّ أَقَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغَنَى. اهـ وقال الحجوجي: (ثم ذكر الغنى) بما يقتضي المدح له في بعض الأوقات. اهـ.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِالْغِنَى (1) لِمَنِ اتَّقَى اللَّهُ (2)، وَالصَّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ (3) مِنَ النَّعَمِ» (4)(5).

302- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِيمُ مَا حَكَ (6) فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» (7).

303- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ تُرَاعُوا، لَنْ

-
- (1) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: قوله: (لا بأس بالغنى لمن اتقى) قال السيوطي في «نوادير الأصول»: الغنى بغير تقوى هلكته يجمعه من غير حقه، ويمنعه من حقه، ويضعه في غير حقه، فإذا كان هناك مع صاحبه تقوى ذهب البأس وجاء الخير. وأما قوله: (والصحة لمن اتقى خير من الغنى) فإن صحة الجسد تعين على العبادة، فالصحة مال ممدود، والسقم عجز حاجز لعمر الذي أعطيه، يمنعه العبادة، والصحة مع العمر خير من الغنى مع العجز، والعاجز كالميت. اهـ.
- (2) كذا في (أ) زيادة لفظ الجلالة، ويوافق مسند أحمد وسنن البيهقي، وسقط من بقية النسخ. كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (3) قال في الفتح الرباني: هو السرور بما أعطاه الله لعبده من التوفيق لطاعته وعدم تكبد العشر وتعب الجسم وأمه من المخاوف. اهـ.
- (4) كذا في (أ، ج، د، و، ز، ح، ط)، وفي مسند أحمد. اهـ ولكن في (د): طيب النفس خير من النعم. اهـ وأما في (ب، ك، ل): النعيم. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وكذا في سنن ابن ماجه. اهـ.
- (5) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في مسنديهما وابن ماجه وابن أبي الدنيا في إصلاح المال والحاكم وأبو نعيم في معرفة الصحابة وفي الطب النبوي والبيهقي في الآداب والشعب من طرق عن عبد الله بن سليمان بن نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناده صحيح ورجاله ثقات. اهـ وقال الحجوجي: وإسناده صحيح. اهـ.
- (6) وأم في (د، و، ل): حاك. كما في شرح الحجوجي. اهـ وهو موافق لما في مسند أحمد وصحيح مسلم وسنن الترمذي، من طريق معاوية بن صالح به، والمثبت من (أ) وبقية النسخ: حاك. اهـ كذا هي في بر الوالدين للمصنف. اهـ وهي كذلك من طريق معاوية في صحيح ابن حبان ومن طريق آخر عند البيهقي في الشعب.
- (7) تقدم سندًا ومتنًا انظر الحديث رقم (295).

تُرَاعُوا»⁽¹⁾، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ⁽²⁾، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا»، أَوْ «إِنَّهُ لَبَحْرٌ»⁽³⁾.

304- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ⁽⁴⁾، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، إِنَّ مَنِ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِهِ طَلِقٌ»⁽⁵⁾، وَأَنْ تُفْرِعَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِيَّائِهِ أَخِيكَ»⁽⁶⁾.

143- بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ عَوْنِ الْمَلْهُوفِ

305- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاجِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ بَعْضَ الْعَمَلِ؟

- (1) قال في إرشاد الساري: (فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ) أي جهته (فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ) واستكشف الخبر فلم يجد ا يخاف منه فرجع (وَهُوَ يَقُولُ): لهم تأنيبًا وتسكينًا لروعهم: (لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا) أي لا تفرعوا، (وَهُوَ) أي والحال أنه صلى الله عليه وسلم (عَلَى فَرَسٍ) اسمه مندوب (لَأَبِي طَلْحَةَ) زيد بن سهل الأنصاري (عُرِيٍّ) ما عَلَيْهِ سَرْجٌ تفسير لسابقه (فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْتُهُ) أي الفرس (بَحْرًا أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ) أي كالبحر في سعة جريه. اهـ.
- (2) وأما في (د): سيف، وهذا الموافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه، والمثبت من (أ) وبقية النسخ: السيف. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وهي توافق رواية المصنف ف صحيحه ومسلم وأحمد وابن ماجه وابن حبان من طريق حماد به.
- (3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه مسلم من طرق عن حماد به نحوه.
- (4) المثبت من (أ، ح، ط) وهو الصواب، كما في كتب التخریج والرجال، بخلاف بقية النسخ وشرح الحجوجي: ابن المنكدر. اهـ قال الحافظ المزني في تهذيب الكمال في ترجمة المنكدر بن محمد بن المكدّر القرشي: روى له البخاري في «الأدب»، والترمذي. اهـ قلت: وكذا أحمد وغيره، وأما ما في الفتح: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق محمد بن المنكدر عن أبيه. اهـ فلعله سبق قلم من الناسخ، أو أنه سهو من الحافظ في هذا الموضوع، فقد أروده عنه في إرشاد الساري وتعقبه بكلام السخاوي. اهـ وكذا عزاه على الصواب المثبت في السند للمصنف هنا مع بعض اختلاف في المتن يوسف زاده في نجاح القاري شرح صحيح البخاري. اهـ.
- (5) قال النووي في شرح مسلم: رُوِيَ طَلِقٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ إِسْكَانَ اللَّامِ وَكسرها وطلق بزيادة ياء، ومعناه سهل منبسط. اهـ.
- (6) تقدم تخریج طرفه الأول في الحديث رقم (224) وأخرجه بتمامه أحمد والترمذي والنسائي كما في الكامل لابن عدي جميعهم عن قتيبة به، قال الترمذي والبعوي في شرح السنّة: هذا حديث حسن. اهـ قال المحدث الحجوجي: هو حديث متواتر. اهـ.

قَالَ: «نُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ، قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُهَا عَلَيَّ (1) نَفْسِكَ» (2).

306- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَحْبَبَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ جَدِّي، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ، فَلْيَنْفَعْ نَفْسَهُ، وَلْيَتَصَدَّقْ»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «لِيُعِنَ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا لَهُ (3) صَدَقَةٌ» (4).

144- بَابُ مَنْ دَعَا (5) أَنْ يُحَسِّنَ اللَّهُ خُلُقَهُ

307- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ (6)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ التَّنُوخِيِّ (7)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْتَرُ أَنْ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ» (8).

- (1) كذا في (ب، ج، و، ز، ح، ط، ك، ل)، وأما في (أ): عن. اهـ وفي (د): تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ. اهـ وهذا يوافق ما في صحيح المصنف: تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ. اهـ قال الحجوجي في شرحه: (تصدقها عن نفسك) أي تتصدق بها عنها. اهـ.
- (2) تقدم بسنده ولفظه، انظر إلى الحديث رقم: (220) وانظر رقم: (226).
- (3) وفي (د): فإنها صدقة له. اهـ.
- (4) انظر تخريج الحديث رقم: (225).
- (5) وفي (ب، ج، و، ز، ك، ل) وشرح الحجوجي: باب من دعا الله أن يحسن خلقه. اهـ.
- (6) بفتح الفاء والزاي وفي آخرها الراء بعد الألف. اهـ.
- (7) بفتح التاء وضم النون وفي آخرها الحاء المعجمة. اهـ.
- (8) أخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر كما في المطالب العالية والخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الدعاء والبيهقي في الدعوات الكبير وفي الشعب والخطيب في تاريخ بغداد والبخاري من طرق عن عبد الرحمن بن زياد به، قال البوصيري في الإتحاف عن سند ابن أبي عمر: هذا إسناد ضعيف، قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني والبخاري، وقال: «أسألك العصمة» بدل: «الصحة»، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف الحديث، وقد وثق، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح. اهـ قال الحجوجي: قد صرح الحفاظ بضعفه لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم. اهـ.

308- حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ (1)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ (2)، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابْنُوسَ (3) قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى

عَائِشَةَ فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: كَانَ خُلُقَهُ الْقُرْآنَ،

أَتَقْرَأُونَ (4) سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: أَقْرَأُ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: ١]، قَالَ يَزِيدُ: فَقَرَأْتُ: {قَدْ

أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: ١] إِلَى {لِقُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ} [المؤمنون: ٥]، قَالَتْ: كَانَ خُلُقُ (5) رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (6).

145- بَابُ لَيْسَ الْمُؤْمِنِ بِالطَّعَّانِ (7)

309- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ لَاعِنًا أَحَدًا قَطُّ، لَيْسَ إِنْسَانًا (8). وَكَانَ سَالِمٌ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ

(1) هو ابن مطهر الأزدي. اهـ.

(2) هو ابن سليمان. اهـ.

(3) قال في التقریب: يزيد بن بابنوس بموحدين بينهما ألف ثم نون مضموم وواو ساكنة ومهمله بصري مقبول. اهـ.

(4) كذا في (أ)، وأما في البقية: تقرأون. اهـ.

(5) ضبطت بفتح القاف في (د، ح، ط، ي)، وفي (ج) بضم القاف، قلت: وكلاهما صحيح، وعلى النصب يقدر كان ذلك

خلق رسول الله، وعلى الرفع يقدر: كان خلق رسول الله ذلك. اهـ وأما في سنن النسائي الكبرى ومستدرک الحاكم وأخلاق

النبي لأبي الشيخ ودلائل النبوة للبيهقي، وسبل الهدى والرشاد للصالحي عازيًا للمصنف هنا: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ. اهـ

قال الحجوجي في شرحه: (قالت كان) هذه الأوصاف (خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم) بأجمعها. اهـ.

(6) أخرجه النسائي في الكبرى وأبو الشيخ في أخلاق النبي والحاكم والبيهقي في دلائل النبوة والبغوي في الأنوار من طرق عن أبي

عمران به نحوه، والحديث صححه الحاكم وافقه الذهبي.

(7) وفي (د): باب المؤمن ليس بطعان. اهـ.

(8) قال الحجوجي: أي ليس ذلك خاصًا منه بالنوع الإنساني بل حتى مطلق الحيوان البهيمي، لم يصدر منه له سبًا. اهـ قلت:

وفي رواية ابن أبي الدنيا في الصمت: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: مَا سَمِعْتُ أَبِي لَعَنَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا مَرَّةً.

اهـ. وفي مصنف عبد الرزاق عن سالم قال: ما لعن ابن عمر خادمًا له قط إلا واحدًا، فأعتقه. اهـ وكذا في الإصابة لابن

حجر. اهـ.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا»⁽¹⁾.

310- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَلَا الصَّيَّاحَ فِي

الْأَسْوَاقِ»⁽²⁾.

311- وَعَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ⁽³⁾، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ يَهُودَ⁽⁴⁾ أَتَوْا النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ،

(1) أخرج المرفوع منه الترمذي، وأخرجه بتمامه الروياني في مسنده والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن كثير به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي قال الحاكم: هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة عن كثير بن زيد. اهـ وعندهم فيه زيادة: قَالَ سَلَامٌ: وَمَا سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ لَعَنَ شَيْئًا قَطُّ. اهـ.

(2) أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية وابن عدي في الكامل وابن أبي الدنيا في الصمت من طرق عن الفزاري به، قال العراقي في تخريج الإحياء: رواه ابن أبي الدنيا من حديث جابر بسند ضعيف. اهـ.

(3) يعني: وحدثنا محمد بن سلام عن عبد الوهاب كما في صحيح المصنف.

(4) كذا في (ب، ج، د، و، ز، ل): يهود، وضبطها في (ج) بفتح الدال، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، ولما في النسخة السلطانية مع التصحيح عليها. اهـ وأما في (أ، ح، ط، ي، ك): يهودا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ قال في إرشاد الساري في شرح حديث آخر من صحيح المصنف: (قاتل الله يهود) بغير تنوين لأنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث لأنه علم للقبيلة ويروى يهودا بالتنوين على إرادة الحي فيصير بعة واحدة فينصرف، وفي بعض الأصول قاتل الله اليهود بالألف واللام. اهـ.

قلت: يصح الوجهان، من قال باشتقاق لفظ يهود فهو عنده علم عربي الأصل وليس عجميًا، فيجب صرفه، ومن قال بعجمته منعه من الصرف، أو قال بعروبته لكنه جعله مؤنثًا على اعتبار معنى الطائفة أو القبيلة منعه الصرف كذلك، لذلك صح الوجهان ولكل اعتبار. اهـ.

فائدة: عدّ بعض اللغويين والنحاة لفظ يهود جمعًا لكلمة يهودي، أي يهود اسم جنس جمعي واحده يهودي، كما تقول روم ورومي وزنج وزنجي وعجم وعجمي وعرب وعربي وحشي وحشي وهكذا، فيهود عنده نكرة وليس علمًا، فهو مصروف، قال الأستاذ أبو على الشلوبين وهو الإمام النحوي الذي انتهى إليه علم اللسان في زمانه: يهود: فيها وجهان: أحدهما: أن تكون جمع يهودي، فتكون نكرة مصروفة. الثاني: أن تكون علمًا لهذه القبيلة، فتكون ممنوعة من الصرف. اهـ الشلوبين كان في القرن السادس من علماء المغرب والأندلس في طبقة شيوخ ابن مالك رحمه الله.

قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ» (1) وَالْفُحْشَ»، قَالَتْ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ:

«أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ» (2).

312- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (4)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ (5) بِالطَّعَّانِ، وَلَا

اللِّعَانَ، وَلَا الْفَاحِشَ وَلَا الْبَدِيءَ» (6)(7).

313- حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ (8)، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا» (9).

314- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (10) قَالَ:

(1) قال في فيض القدير: (والعنف) بتثنية العين والضم أفصح الشدة والمشقة أي احذري العنف فإن كل ما في الرفق من الخير

ففي العنف من الشر مثله (والفحش) أي التعدي في القول والجواب. اه وكذا قيده ناسخ (و) على الهامش.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه عن محمد بن سلام وأخرجه كذلك من طريق قتيبة عن عبد الوهاب به.

(3) روى له المصنف هنا هذا الحديث الواحد.

(4) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(5) قال في المرقاة: أي الكامل. اه.

(6) قال في المرقاة: بفتح موحدة وكسر ذال معجمة وتشديد تحتية، وفي نسخة بسكونها وهمزة بعدها. اه وقال في القاموس:

الْبَدِيءُ، كَرَضِي: الرَّجُلُ الْفَاحِشُ. اه وقال في النهاية: الْبَدَاءُ بِالْمَدِّ: الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ. وَقُلَانٌ بَدِيءُ اللِّسَانِ وَيُقَالُ فِي هَذَا

الْهَمْزِ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ. اه وقال المنذري في الترغيب: الْبَدِيءُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ مَمْدُودًا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ بِالْفُحْشِ وَرَدِيءُ الْكَلَامِ.

اه.

(7) أخرجه بسند المصنف هنا ابن أبي شيبة في مسنده وأخرجه كذلك ابن أبي الدنيا في الصمت وابن أبي عاصم في السُّنَّةِ وأبو

يعلى في المسند والخلال في السُّنَّةِ والحاكم والطبراني في الدعاء من طرق عن أبي بكر بن عياش به، والحديث صححه ابن

حبان والحاكم.

(8) هو سلمان الأغر.

(9) أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة والخراطي في اعتلال القلوب وفي مساوئ الأخلاق والقضاعي في

مسند الشهاب والبيهقي في الكبرى وفي الآداب وفي الشعب وابن عساكر في ذم ذي الوجهين واللسانين من طرق عن

سليمان بن بلال به، والحديث عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح للمصنف هنا وسكت عليه، قال صاحب الفتح الرباطي:

وسنده جيد. اه.

أَلَامٌ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْفُحْشُ⁽¹⁾.

315- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكِنْدِيِّ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لُعِنَ اللَّعَّانُونَ. قَالَ مَرْوَانُ: الَّذِينَ يَلْعَنُونَ النَّاسَ.

146- بَابُ اللَّعَّانِ (2)

316- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ»⁽³⁾.

317- ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَنْبَغِي لِلصِّدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا»⁽⁴⁾.

318- ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: مَا تَلَاعَنَ⁽⁵⁾ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا حُقَّ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

(10) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في الصمت وابن حبان في روضة العقلاء من طرق عن أبي إسحاق به، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. اهـ.

(2) ضبطها في (أ) بتشديد العين. اهـ.

(3) أخرجه مسلم من طريق عن زيد بن أسلم به نحوه.

(4) أخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن سليمان به، وأخرجه كذلك من طريق محمد بن جعفر عن العلاء به.

(5) قال الزبيدي في الإتحاف: والظاهر أن المراد بالتلاعن في قوله هذا هو اللعان بين الرجل وامرأته.. وليس المراد به أن يلعن بعضهم بعضاً في محاوراتهم فتأمل ذلك. انتهى كلامه، قلت: ما استظهره الزبيدي لا يتفق مع المراد من أحاديث الباب هنا، والله أعلم. قال الحجوجي: (ما تلاعن) لعن بعضهم بعضاً واستبأ. اهـ.

(6) وقع في جميع مصادر التخريج (القول) بدل (اللعنة)، قال الزبيدي في الإتحاف: أي العذاب. اهـ.

147- بَابُ مَنْ لَعَنَ عَبْدَهُ فَأَعْتَقَهُ

319- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي

عَائِشَةُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، اللَّعَانُونَ

وَالصِّدِّيقُونَ⁽¹⁾؟ كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَأَعْتَقَ⁽²⁾ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَا أَعُودُ⁽³⁾⁽⁴⁾.

148- بَابُ التَّلَاعُنِ بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَبِغَضَبِ اللَّهِ وَبِالنَّارِ⁽⁵⁾

320- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ⁽⁶⁾، حَدَّثَنَا هِشَامٌ⁽⁷⁾، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ⁽⁸⁾، عَنْ سَمُرَةَ⁽⁹⁾ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ

(7) أخرجه معمر في الجامع وابن أبي شيبة في المصنف ونعيم بن حماد في الفتن والخرائطي في مساوي الأخلاق وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن الأعمش به.

(1) وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): اللعانين والصدّيقين. اه كما في الحجوجي. اه وفي هامش (ج، ز): خ اللعانون، خ الصدّيقون. اه وفي هامش (ي): خ اللعانون. اه ولفظ البيهقي في الشعب: «لَعَانِينَ وَصِدِّيقِينَ». اه ولفظ ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَيْسَ الصِّدِّيقُونَ لَعَانِينَ». اه والمثبت من (أ) وبقية النسخ. اه قال القاري في المرقاة: (لعانين وصدّيقين) بتقدير همزة الاستفهام في صدر الكلام، أي: هل رأيت لعانين وصدّيقين أي جامعين بين هاتين الصفتين، والعطف لتغاير الصفة، ويمكن أن يكون الجمع لإرادة تعظيم الصديق (كلا ورب الكعبة). قال الطيبي أي: هل رأيت صديقاً يكون لعاناً؟ كلا والله لا تتراءى نارهما. فالواو للجميع، أي: لا يجتمعان أبداً، وفي الكلام معنى التعجب. اه.

(2) قال في المرقاة: أي: كفارة لما صدر عنه من غير شعوره. اه وأما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: فأعتق. اه.

(3) قال في المرقاة: أي في لعن أحد. اه.

(4) أخرجه البيهقي في الشعب والطبراني في الدعاء وابن أبي الدنيا في الصمت من طرق عن يزيد بن المقدم به نحوه.

(5) وفي (ب): أو بالنار.

(6) هو ابن إبراهيم الفراهيدي. اه.

(7) هو ابن أبي عبد الله الدستوائي. اه.

(8) هو البصري.

(9) هو ابن جندب رضي الله عنه.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَتْلَعُونَا»⁽¹⁾ بَلْغَنَةِ اللَّهِ، وَلَا بَغْضَبِ اللَّهِ⁽²⁾ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا بِالنَّارِ»⁽³⁾⁽⁴⁾.

149- بَابُ لَعْنِ الْكَافِرِ

321- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْعُ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لِعَانًا، وَلَكِنْ بُعِثْتُ رَحْمَةً»⁽⁵⁾.

150- بَابُ النَّمَامِ

322- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ: كُنَّا مَعَ حُدَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ

رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ»⁽⁶⁾

الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

323- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ⁽⁹⁾، عَنْ شَهْرِ بْنِ

حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمِخْيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى،

(1) وفي (ب، ج، و، ز، ي، ك): لا تتلاعنوا. وفي (ل): لا تلعنوا. والمثبت من (أ، د، ح، ط) ومصادر التخریج، قال في المفاتيح

في شرح المصابيح: (لا تلاعنوا): أصله: لا تتلاعنوا، فحذف إحدى التاءين للتخفيف. اهـ.

(2) قال في فيض القدير: أي لا يدعو بعضكم بعضًا بغضب الله كأن يقال عليه غضب الله. اهـ.

(3) قال في المرقاة: بأن يقول أدخلك الله النار أ والنار مثواك. اهـ.

(4) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم والرويانى في مسنده من طرق عن هشام به، قال الترمذي: هذا حديث حسن

صحيح، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(5) أخرجه مسلم من طريق ابن عباد وابن أبي عمر كلاهما عن مروان به نحوه.

(6) يحمل على المستحل بغير تأويل مع العلم بالتحريم أو أنه لا يدخلها دخول الفائزين، قاله النووي في شرح مسلم.

(7) قال في إرشاد الساري: بقاف مفتوحة فمثنائين فوقيتين أولاهما مشددة بينهما ألف، والرجل قنات أي نمام. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك مسلم من طريق جرير عن منصور به نحوه.

(9) بضم الخاء مصغرًا. اهـ.

قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا زُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ⁽¹⁾، أَفَلَا⁽²⁾ أَخْبِرْتُمْ بِشِرَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «الْمَشَاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ⁽³⁾ الْعَنْتَ»⁽⁴⁾.

151- بَابُ مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا

324- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، عَنْ

يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ⁽⁵⁾ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ⁽⁶⁾، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

السَّلَامُ قَالَ: الْقَائِلُ الْفَاحِشَةَ وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا، فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ⁽⁷⁾.

325- حَدَّثَنَا⁽⁸⁾ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَبْنَا⁽⁹⁾ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُبَيْلِ⁽¹⁰⁾ بْنِ

(1) قال السندي في حاشيته على المسند: أي لما في وجوههم من سيما الصلاح وأنوار الذكر. اهـ.

(2) وفي (د): أولاً. اهـ.

(3) كذا في (أ، ح، ط) وهذا موافق لإحدى روايات أحمد في المسند، وأما في سائر النسخ: البراء. اهـ قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: «البراء» بضم الموحدة: جمع بريء، كالكرماء جمع كريم. «العنت» بفتح العين، مفعول ثان للباغي، أي: يطلبون لهم الهلاك والتعب بأن يتهموهم بالفواحش. اهـ قال الحجوجي في شرحه: (الباغون البراء العنت) أي المتعنتون أهل الفساد. اهـ.

(4) أخرجه إسحاق بن راهويه وأحمد وعبد بن حميد في مسانيدهم وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة والطبراني في الكبير وأبو يعلى من طرق عن ابن خثيم به، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيد رجال الصحيح. اهـ.

(5) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الناء المثناة. اهـ.

(6) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» حديثاً واحداً. اهـ قلت: ويجوز الصرف وعدمه في (حسان). اهـ.

(7) أخرجه أبو يعلى وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه والبيهقي في الشعب والمزني في تهذيبه من رواية أبي يعلى وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن وهب بن جرير به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة. اهـ ووقع في رواية أبي يعلى والبيهقي (والذي يسمع) بدل (والذي يشيع).

(8) وأما أول هذا الأثر في شرح الحجوجي: (حدثنا محمد) بن بشار بن دار (قال أخبرنا بشر ابن المفضل) بن لاحق الرقاشي مولاهم (قال حدثنا عبد الله) بن المبارك الحنظلي... اهـ.

(9) كذا رسمها في (أ). اهـ وهو اختصار بعض المحدثين لكلمة: أخبرنا. اهـ انظر فتح المغيث وغيره. وقد مر.

(10) بضم الشين مصغراً. قال المزني في ترجمته: روى له البخاري في «الأدب» قوله: كان يقال: من سمع فاحشة فأفشاها فهو فيها كالذي أبداها. اهـ.

عَوْفٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فَهُوَ فِيهَا كَالَّذِي أَبْدَاهَا⁽¹⁾.

326- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ⁽²⁾، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ يَرَى النَّكَالَ⁽³⁾ عَلَى مَنْ أَشَاعَ

الرِّثَا، يَقُولُ: أَشَاعَ الْفَاحِشَةَ⁽⁴⁾.

152- بَابُ الْعِيَابِ

327- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ⁽⁵⁾ بْنِ طَبِيَّانَ⁽⁶⁾، عَنْ أَبِي تَحِيٍّ⁽⁷⁾ حَكِيمِ بْنِ

سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تَكُونُوا عَجَلًا مَدَائِعِ⁽⁸⁾ بُدْرًا⁽⁹⁾، فَإِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءٌ

(1) أخرجه وكيع في الزهد عن إسماعيل به ومن طريقه هناد في الزهد وأخرجه كذلك عبد الرزاق في الأمالي وابن أبي الدنيا في

الصمت وأبو الشيخ في التويخ والتنبيه وأبو نعيم في الحلية من طرق عن إسماعيل به.

(2) وفي (أ): قتيبة. اهـ.

(3) قال في المغني: النكال عقوبة تنكل الناس (أي: تمنعهم) عن فعل ما جعلت له جزاء. اهـ. وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف

هنا: أنه كان يرى النكال على من أشاع الفاحشة. اهـ.

(4) أخرجه عبد الرزاق في الأمالي في آثار الصحابة وابن أبي حاتم في تفسيره من طرق عن ابن جريج به نحوه.

(5) قال المزني في تهذيبه: ليس له (أي عمران) عنده (أي عند البخاري في الأدب) غيره. اهـ.

(6) ضبط ناسخ (د) الظاء بالفتح والكسر. اهـ.

(7) وأما في (أ، ل): يحيى، والمثبت من سائر النسخ، وضبط الاسم في (د، و): عَنْ أَبِي تَحِيٍّ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ، وكتب الناسخ

فوقها: بكسر الفوقية وسكون الحاء. اهـ قال ابن ماكولا في الإكمال: تحيي بكسر التاء وسكون الحاء المهملة، وأما حكيم

بضم الحاء وفتح الكاف. اهـ وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: قلت:

أبو تحيي قيده أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الصوري وغيرهما بفتح أوله، وقال أبو الفضل بن ناصر: أصحاب الحديث

يقولون: إن يحيى بكسر التاء، وأهل اللغة يقولون: تحيي بفتح التاء. اهـ.

(8) قال في النهاية: جمع مدياع من أذاع الشيء إذا أفشاه، وقيل أراد الذين يُشيعون الفواحش. اهـ قال في اللسان والتاج:

والمدائيع: الذين يذيعون الفواحش. اهـ.

(9) قال في النهاية: البذر: الذي يُغشى السرّ ويُظهر ما يسمعه. وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ «لَيْسُوا

بالمدائيع البذر» جمع بدور. يقال بذرْتُ الكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تُبْدَرُ الحُبُوبُ: أي أفشيتَه وفَرَّقْتَه. اهـ وقال ابن الجوزي في

غريب الحديث: وهم الذين يفشون الأسرار. اهـ قلت: وبذر بضم الباء والذال ويجوز تسكين الذال قياسًا، وبطها ناسخ (ج،

و، ز) بضم الباء والذال، وضبطها ناسخ (د) بضم الباء وتسكين الذال. اهـ و«بذرا» بالذال المعجمة كما في (ب، ج، د، و،

ز، ي، ك، ل) وكتب غريب الحديث والمعجم، ولكن في (أ، ح، ط): بُدرا بالذال المهملة. اهـ وضبطها ناسخ (ح، ط)

بالسكون، ولعله سقط النقط من الناسخ.

مُبْرَحًا (1) مُكَلِّحًا (2)، وَأُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدْحًا (3)(4).

328- ثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ (5)، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكَرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ، فَادْكُرْ عُيُوبَ نَفْسِكَ (6).

- (1) قال في التاج: البرح، بفتح فسكون: البثدة والشتر والأذى والعذاب الشديد والمشقة. اهـ. قلت: هكذا في نسخ الأدب وفي تهذيب الكمال وجاء عند البقية (مبلحًا) أي معيبيًا، واقتصر عليه علماء غريب الحديث. اهـ.
- (2) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: مُلْحًا. اهـ قال في اللسان: مُكَلِّحًا: أي يُكَلِّحُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ، الْكُلُوحُ: الْعُبُوسُ. اهـ وقيد ناسخ (د) تحت كلمة مملحًا: أي أمور شاققة حتى كأنه قد أكثر فيه الملح. اهـ قلت: ولم أر لغيره ذلك. اهـ وأما في شرح الحجوجي فقد سقطت هذه الكلمة. اهـ.
- (3) قال في النهاية: أي فتنًا طويلاً المدة. اهـ وقال في مجمع بحار الأنوار: والردح الثقيلة العظيمة. اهـ وقال في اللسان: فَالْمُتَمَاحِلَةُ: الْمُتَطَاوِلَةُ. وَالرُّدْحُ: الْعَظِيمَةُ، يَعْنِي الْفِتْنَةَ، جَمْعُ رَدَحٍ، وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْعَظِيمَةُ. اهـ وضبطت «ردحًا» في (ج، د، و، ز، ك) بضم الدال، وفي (أ، ح، ط) بتسكين الدال. اهـ قلت: الأصل ضم الدال ويجوز تسكينها في القياس وكثيرًا ما تخفف العرب فتسكن طلبًا للتخفيف، وإن كان الأصل الضم. اهـ.
- (4) أخرجه ابن عدي في الكامل والدينوري في المجالسة من طريق كدير الضبي عن علي به نحوه، ومن طريق المصنف هنا أخرجه المزني في التهذيب.
- (5) كذا في (ز): إسرائيل بن أبي إسحاق عن أبي يحيى. اهـ قلت: وهو الصواب، وإسرائيل هذا هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، قال فيه في التقريب: ثقة. اهـ وقال في التقريب عن أبي يحيى: لئن الحديث. اهـ وقال في التهذيب: أبو يحيى القنات الكوفي الكناني روى عنه الأعمش وإسرائيل والثوري وأبو داود سليمان بن قرم بن معاذ النحوي وأبو بكر بن عياش وغيرهم، قال الأثرم عن أحمد: روى إسرائيل عن أبي يحيى القنات أحاديث مناكير جدًا كثيرة. اهـ وذكر المزني في تهذيبه أن إسرائيل هذا روى عن أبي يحيى القنات في الأدب للبخار. اهـ قلت: وهكذا في جميع مصادر التخريج وهو المؤيد بما في كتب الرجال لإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي هو من روى عن أبي يحيى القنات لا جده. اهـ.
- وأما في (أ، ج، ك): إسرائيل بن إسحاق عن أبي يحيى، وفي (د): إسرائيل بن إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي يحيى، وفي (و): إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي يحيى، وفي (ب، ح، ط، ل): إسرائيل بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي يحيى. اهـ.
- (6) أخرجه أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في المداراة وفي الصمت والبيهقي في الشعب من طرق عن إسرائيل به. قلت: والذي في إسناد الزهد والمداراة والصمت والشعب هو عن إسرائيل عن أبي يحيى، من غير واسطة بينهما. قال الحجوجي: أخرجه عبد الكريم القزويني الرافي في كتاب تاريخ قزوين عن ابن عباس مرفوعًا، ورواه البيهقي كالمصنف هنا موقوفًا، وهو أصح. اهـ.

329- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا أَبُو مَوْدُودٍ⁽¹⁾، عَنْ زَيْدٍ⁽²⁾ مَوْلَى قَيْسِ الْحِذَاءِ⁽³⁾، عَنْ عِكْرَمَةَ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ} [الحجرات: ١١]، قَالَ: لَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ عَلَى

بَعْضٍ⁽⁴⁾.

330- حَدَّثَنَا مُوسَى⁽⁵⁾، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ⁽⁶⁾، عَنْ عَامِرٍ⁽⁷⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَبِيَّةَ⁽⁸⁾ بِنُ

الضَّحَّاكِ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ، فِي بَنِي سَلَمَةَ: {وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: ١١]، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا

(1) لم ينسبه المزي في تهذيبه وقال: يحتمل أن يكون بحر بن موسى والله أعلم، روى له البخاري في «الأدب». اهـ قلت: والذي يظهر أنه المدني عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي، وقد جاء التصريح به عند المصنف في تاريخه مع اختلاف المتن، قال في التاريخ الكبير: قال ابن مقاتل أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو مودود المدني، سمع زيادًا الحذاء مولى قيس عن عكرمة عن ابن عباس: عدة الملاعنة عدة الحامل حتى تضع. اهـ.

(2) قال المزي في تهذيب: روى له البخاري في الأدب هذا الحرف الواحد. اهـ قلت: (زيد) كذا جاء في أصولنا الخطية، وأما عند المصنف في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات فزياد، قال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال: (بخ) زيد مولى قيس (الحدائي)، وذكره ابن حبان في زياد، كذا ذكره المزي، والأولى أن يذكره في زياد تبعًا لابن حبان الذي هو عنده محقق، ثم يقول: ووقع في بعض نسخ الأدب للبخاري: زيد. لاحتمال أن يكون تصحيف على كاتب النسخة، وذلك أن هذا الرجل لم أر من ذكره غير هذين الرجلين في هذين الموضوعين. اهـ قال الحجوجي: (زيد مولى قيس الحذاء) ويقال زياد. اهـ.

(3) بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة ممدودًا.

(4) أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه والحاكم من طرق عن ابن المبارك به، والحديث صححه الحاكم.

(5) هو ابن إسماعيل.

(6) هو ابن أبي هند.

(7) هو الشعبي.

(8) وفي (أ، د، ح، ط) مضبوطة بفتح الجيم. اهـ وقال في التقريب: بفتح الجيم وكسر الموحدة. اهـ قال الحجوجي: بفتح الجيم

وآخره هاء. اهـ وأما في (ل) ضبطت بضم الجيم. اهـ.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا لَهُ (1) اسْمَانِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ»، فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْهُ (2).

331- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنِ الْحَكَمِ (3) قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: لَا يَدْرِي (4) أَيُّهُمَا (5) جَعَلَ لِصَاحِبِهِ طَعَامًا، ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْ ابْنُ عُمَرَ (6)، فَبَيَّنَّا (7) الْجَارِيَةَ تَعْمَلُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، إِذْ قَالَ أَحَدُهُمْ هَذَا: يَا زَانِيَةً، فَقَالَ: مَهْ، إِنْ لَمْ تَحُدِّكَ فِي الدُّنْيَا تَحُدُّكَ (8) فِي الْآخِرَةِ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِذْ (9) كَانَ كَذَلِكَ (10)؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ.

ابْنُ عَبَّاسٍ الَّذِي قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ (11).

-
- (1) وفي (ب، د، ي، ل): «إلا وله». اهـ.
 - (2) أخرجه أحمد وابن ماجه والترمذي وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي من طرق عن داود به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، أبو جبيره هو أخو ثابت بن الضحاك ابن خليفة أنصاري. اهـ.
 - (3) هو ابن أبان العدني.
 - (4) كذا في (أ، د): لا يدري. اهـ وهو موافق لما في كتاب تنزيه الشريعة لابن عراق الكناي. اهـ وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): لا أدري، وفي (ح، ط): لا ندري. اهـ.
 - (5) ولكن رسمها في (أ) بفتح الياء المشددة. اهـ.
 - (6) كذا في (أ، د، ح، ط): ابن عمر. اهـ وهو موافق لما في كتاب تنزيه الشريعة لابن عراق الكناي. اهـ وأما في بقية النسخ: ابْنُ عَمَّة. اهـ.
 - (7) وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: فبينما. اهـ.
 - (8) ضبطها ناسخ (د) في الموضوعين بالفتح. اهـ قلت: لأنه جواب الشرط وينبغي جزمه، ولكن يصح رفعه. اهـ.
 - (9) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ: إن، وفي هامش (ط): خ إذ. اهـ.
 - (10) كذا في (أي، و، ي، ل): كذا. اهـ وأما في (ب، د، ح، ط): كذلك. اهـ وفي (ج، ز، ك): كذا. اهـ وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: إن كان كذلك. اهـ.
 - (11) عزاه ابن عراق في التنزيه إلى عبد الله بن علي بن سويد التكريتي في كتابه الاعتصام بالحقائق.

332- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ⁽²⁾،

عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽³⁾، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ،

وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ»⁽⁴⁾.

153- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَادِحِ⁽⁵⁾

333- حَدَّثَنَا إِدْرِمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثَمَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيُحْكُ فَطَعْتَ عُنُقَ

صَاحِبِكَ»⁽⁶⁾، يَقُولُهُ⁽⁷⁾ مِرَارًا، «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيُقِلْ: أَحْسَبُ⁽⁸⁾ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ

(1) هو عبد الله بن محمد المسندي كما في تهذيب الكمال للمزي. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الصواب، والموافق لما في مسند أحمد والترمذي ومستدرک الحاكم. اهـ وأما في بقية النسخ: «عن أبي هريرة»، وهو خطأ.

(3) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والترمذي والبخاري في مسنده والطبراني في الأوسط والبيهقي في الكبرى من طرق عن إسرائيل به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وقد روي عن عبد الله من غير هذا الوجه، قلت: تقدم في الحديث رقم (312)، والحديث صححه الحاكم.

(5) وفي (د، ح، ط، ز): باب في التمداح. اهـ.

(6) قال في الفتح: هي كلمة رحمة وتوجع. اهـ.

(7) قال النووي في شرح مسلم: قوله صلى الله عليه وسلم: (قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ) وفي رواية: (قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ) معناه أهلكتموه، وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك، لكن هلاك هذا الممدوح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتهه عليه من حاله بالإعجاب. اهـ.

(8) كذا في (ب، ج، و، ز، ي، ل): يَقُولُهُ. اهـ وهو موافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه. اهـ وأما في (أ، ح، ط): يَقُولُ لَهُ. اهـ وفي (د): يقول ذلك له مرارًا. اهـ وفي (ك): يقول مرارًا. اهـ قال في إرشاد الساري: (يقوله) أي يقول صلى الله عليه وسلم هذا القول (مرارًا). اهـ.

يُرَى (1) أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَحَسْبِيهِ (2) اللَّهُ، وَلَا يُزَكِّي (3) عَلَيَّ اللَّهُ أَحَدًا (4).

334- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ (5) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ،

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُثْنِي عَلَيَّ رَجُلٍ (6) وَيُطْرِبُهُ (7)، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهْلَكْتُمْ، أَوْ قَطَعْتُمْ، ظَهَرَ الرَّجُلُ» (8).

335- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا

عِنْدَ عُمَرَ، فَأَثْنَى رَجُلٌ عَلَيَّ رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: عَقَرْتَ الرَّجُلَ، عَقَرَكَ اللَّهُ (9).

336- حَدَّثَنَا (10) عَبْدُ السَّلَامِ (11) قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ (12)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (13)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ

-
- (1) كما في صحيح المصنف بالكسر، قال في إرشاد الساري: (أحسب) بكسر عين الفعل وفتحها أي أظن. اهـ.
 - (2) بالضم كما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، ففي الفتح وإرشاد الساري: بضم أوله أي يظن. اهـ وأما في (أ) بفتح الياء، وقال في المرقاة: بضم الياء أي: يظن وفي نسخة بفتحها أي: يعلم. اهـ.
 - (3) قال في الفتح: أي لا أقطع على عاقبة أحد ولا على ما في ضميره لكون ذلك مُعَيَّبًا عنه، وجيء بذلك بلفظ الخير ومعناه النهي أي لا تركوا أحدًا على الله لأنه أعلم بكم منكم. اهـ.
 - (4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن خالد به نحوه.
 - (5) كذا في (ب، ج، و، ز) وهو موافق لما في الصحيحين. قال في إرشاد الساري: بضم الموحدة وفتح الراء مصغر. اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: يزيد. اهـ.
 - (6) وفي (د) زيادة: خيرًا. اهـ.
 - (7) قال في الفتح: بضم أوله وبالطاء المهملة وهو المبالغة في المدح. اهـ.
 - (8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.
 - (9) أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب وفي المصنف والحري في غريب الحديث من طرق عن عمران به نحوه، وعزاه العراقي في تحريج الإحياء لحميد بن زنجويه في الأدب.
 - (10) سقط هذا الأثر من (أ، د، ح، ط)، والمثبت من بقية النسخ.
 - (11) هو ابن مطهر الأزدي.
 - (12) هو ابن غياث النخعي.
 - (13) هو ابن عمر العدوي.

أبيه⁽¹⁾ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: الْمَدْحُ ذَبْحٌ⁽²⁾، قَالَ مُحَمَّدٌ⁽³⁾: يَعْنِي إِذَا قَبَلَهَا.

154- بَابُ مَنْ أَثْنَى عَلَى صَاحِبِهِ إِنْ كَانَ ءَامِنًا بِهِ

337- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ⁽⁴⁾، نِعَمَ

الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ

مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ⁽⁵⁾، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قَالَ: «وَبَيْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ، وَبَيْسَ الرَّجُلُ

فُلَانٌ»، حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً⁽⁶⁾.

338- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽⁷⁾، عَنْ أَبِي يُونُسَ

مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(1) هو أسلم العدوي مولى عمر.

(2) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وابن أبي شيبة في الأدب وأحمد في الزهد من طرق عن عبيد الله به نحوه.

(3) يعني البخاري.

(4) زيادة «بن الخطاب» من (أ).

(5) بفتح الجيم وضم الميم الخفيفة وبعد الواو حاء مهملة.

(6) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة وفي المسند وابن أبي شيبة في المصنف والترمذي والنسائي في الكبرى وابن حبان والحاكم وأبو

نعيم في الحلية من طرق عن سهيل به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل. اهـ والحديث

صححه الحاكم، وقال الذهبي في السير: وسنده جيد. اهـ.

(7) أبو طوالة الأنصاري.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»⁽¹⁾، فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ⁽²⁾ لَهُ وَأَنْبَسَطَ إِلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ⁽³⁾ الرَّجُلُ وَاسْتَأْذَنَ
 ءَاخِرًا، قَالَ: «نِعَمَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ كَمَا أَنْبَسَطَ إِلَى الْآخِرِ، وَلَمْ يَهَشَّ⁽⁴⁾ إِلَيْهِ كَمَا
 هَشَّ لِلْآخِرِ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ لِفُلَانٍ⁽⁵⁾ تُمُّ هَشَشْتِ⁽⁶⁾ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ لِفُلَانٍ⁽⁷⁾ وَمَ أَرَكَ
 صَنَعْتَ مِثْلَهُ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَى لِفُحْشِهِ»⁽⁸⁾.

155- بَابُ يُحْنَى فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابُ⁽⁹⁾

339- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁰⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ⁽¹¹⁾، عَنِ

- (1) قال ابن الأثير في جامع الأصول: حديث عائشة في الذي استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بئس أخو العشيرة، هو مخزومة بن نوفل، وقيل: عيينة بن حصن. اهـ ولكن قال في فيض القدير: هو عيينة بن حصن. اهـ وكذا قيد ناسخ (و) على الهامش. اهـ.
- (2) قال في النهاية: فَرِحَ بِهِ وَاسْتَبَشَّرَ وَارْتَاخَ لَهُ وَخَفَّ. اهـ وفي مختار الصحاح: (الهُشَاشَةُ) بِالْفَتْحِ الْإِزْتِيَاخُ وَالْحِفَّةُ لِلْمَعْرُوفِ. اهـ.
- (3) كَذَا فِي (أ، ح، ط)، وَأَمَّا فِي (ب، ج، و، ي، ك، ل): فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ اسْتَأْذَنَ ءَاخِرًا. اهـ وَفِي (د): ثُمَّ خَرَجَ وَاسْتَأْذَنَ ءَاخِرًا. اهـ وَفِي (ز): فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ اسْتَأْذَنَ رَجُلًا ءَاخِرًا. اهـ.
- (4) ضَبَطَهَا نَاسِخٌ (و) بِفَتْحِ الْهَاءِ. اهـ وَكَذَا ضَبَطَتْ فِي نَسْخَةِ مَسْنَدِ أَحْمَدَ بِضَبْطِ الْقَلَمِ، قَالَ فِي النَّهْيَةِ: هَشَّ هَذَا الْأَمْرَ يَهَشُّ هَشًّا شَائِئًا. اهـ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: مِنْ بَابٍ تَعَبٌ وَضَرْبٌ. اهـ. قَالَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْمَسْنَدِ: قَوْلُهَا: هَشَّ، بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ: مِنْ الْبِشَاشَةِ، وَهِيَ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ. اهـ وَلَكِنْ نَاسِخٌ (د) ضَبَطَ (بِهَشَّ) بِضَمِّ الْهَاءِ. اهـ قُلْتُ: وَهَذَا الْمَعْنَى ءَاخِرًا، قَالَ فِي الْقَامُوسِ: هَشَّ الْوَرَقَ يَهْشُهُ وَيَهْشُهُ: خَبَطَهُ بَعْضًا لِيَتَّحَاتَّ. اهـ.
- (5) أَي: قُلْتُ لِفُلَانٍ [مَا قُلْتُ] كَمَا فِي مَوَاصِرِ التَّخْرِيجِ.
- (6) بِشَيْنَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ مَخْفُفَةٌ، وَتُفْتَحُ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي «الصحاح»: وَقَدْ هَشَشْتُ بِفُلَانٍ بِالْكَسْرِ، أَهَشُّ هَشًّا شَائِئًا، إِذَا خَفَفْتَ إِلَيْهِ وَارْتَحْتُ لَهُ. اهـ وَقَالَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْمَسْنَدِ فِي شَرْحِ حَدِيثِ ءَاخِرٍ: هَشَشْتُ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ الْأُولَى -: مِنْ هَشَّ لِلْأَمْرِ: إِذَا فَرِحَ بِهِ، وَاسْتَبَشَّرَ وَارْتَاخَ لَهُ، وَخَفَّ إِلَيْهِ. اهـ وَضَبَطَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ مَسْنَدِ أَحْمَدَ: (هَشَشْتُ) فِي بَعْضِ النُّسخِ الْخَطِيئَةِ، بِكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ الْأُولَى، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْخَطِيئَةِ بِفَتْحِهَا. اهـ.
- (7) أَي: وَقُلْتُ لِفُلَانٍ [مَا قُلْتُ] كَمَا فِي مَوَاصِرِ التَّخْرِيجِ.
- (8) أَخْرَجَهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي الْجَامِعِ وَأَحْمَدُ وَالْقَضَاعِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّهَابِ مِنْ طَرُقٍ عَنْ فُلَيْحٍ بِهِ نَحْوَهُ.
- (9) كَذَا فِي (أ، د، ح، ط)، وَأَمَّا فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ بِدُونِ كَلِمَةِ «التُّرَابِ». اهـ وَفِي (ي): الْمَدَّاحِينَ.
- (10) أَبُو الْحَسَنِ الْمَدِينِيُّ.
- (11) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُشْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ، فَجَعَلَ الْمَقْدَادُ يَخْتِي (1) فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: أَمَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَخْتِي فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ (2)(3).

340- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَمْدَحُ رَجُلًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَخْتُو التُّرَابَ نَحْوَ فِيهِ، وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاخْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ» (4).

341- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ رَجَاءٌ: أَقْبَلْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ يَوْمَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ جَالِسٌ، قَالَ: وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: سُكْبَةُ (5)، يُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ، وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مُزَاحَاتٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سُكْبَةُ؟ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ، وَرَجَعَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

-
- (1) قيد ناسخ (د، و) على الهامش: أراد به الرد والخبية، أو التراب خاصة، وحمله المقداد على ظاهره حيث حثي في وجه المداح عند عثمان التراب، والمراد من اتخذ مدح الناس عادة وبضاعة يستأكل به الممدوح، فأما من مدح على الفعل الحسن والأمر الحمود ترغيباً في أمثاله فليس بمداح، مجمع. اهـ.
- (2) قال النووي في شرح مسلم: هذا الحديث قد حمله على ظاهره المقداد الذي هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يخنون التراب في وجهه حقيقة، وقال آخرون: معناه خبيوهم فلا تعطوهم شيئاً لمدحهم. اهـ.
- (3) أخرجه مسلم من طرق عن ابن مهدي به نحوه.
- (4) أخرجه أحمد وابن الجعد في مسنديهما وابن حبان والطبراني في الكبير وفي الأوسط من طرق عن حماد به، قال الهيثمي في المجتمع: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.
- (5) هكذا ضبط الاسم في (أ، د، ح، ط). اهـ قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تبصير المنتبه بتحريم المشتبه: سكب، بفتحات وموحدة: ابن الحارث، له صحبة. اهـ وقال ابن ماكولا في الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: سكب بفتح السين والكاف والباء المعجمة بواحدة فهو سكب بن الحارث. له صحبة. اهـ وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: سكب بن الحارث له صحبة قلت: هو بفتح أوله والكاف والموحدة جميعاً ثم هاء. هكذا قيده الأمير وغيره. اهـ.

وَسَلَّمَ أَحَدَ يَدَيْهِ، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي حَتَّى صَعِدْنَا أُحُدًا، فَأَشْرَفَ (1) عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «وَيْلٌ (2) أُمِّهَا مِنْ قَرِيَّةٍ، يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا كَأَعْمَرَ مَا تَكُونُ» (3)، يَأْتِيهَا الدَّجَالُ، فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا، فَلَا يَدْخُلُهَا»، ثُمَّ انْحَدَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ، رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُصَلِّي، وَيَسْجُدُ، وَيَرْكَعُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَذَا؟» فَأَخَذْتُ أُطْرِيهَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فُلَانٌ، وَهَذَا (4). فَقَالَ «أَمْسِكْ، لَا تُسْمِعُهُ فَتُهْلِكُهُ». قَالَ: فَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ حَجْرِهِ، لَكِنَّهُ نَفَضَ يَدَهُ (5) ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ» (6)، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»، ثَلَاثًا (7).

- (1) وأما في (أ): فَأَشْرَفْنَا. اهـ والمثبت من بقية النسخ: فَأَشْرَفَ. اهـ كما عند أحمد من طريق أبي عوانة به، وابن أبي شيبه من طريق عبد الله بن شقيق به: حَتَّى صَعِدَ أُحُدًا فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ. اهـ وكذا في بقية مصادر التخريج.
- (2) ضبطت بضم اللام في (ب، د، و). اهـ وقيد ناسخ (د، و) فوقها: وحذفت همزة امها وألقيت حركتها على اللام، مجمع. اهـ قال في الفتح: بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة وهي كلمة ذم تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم لأن الويل الهلاك. اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: «وَيْلٌ أُمَّهَا وتشديد ميمها مكسورة، ويجوز حذف الهمزة تخفيفًا، ويجوز ويلٌ أُمَّهَا بنص اللام، ويجوز كسر اللام وقطع الهمزة. اهـ انظر إرشاد الساري وعمدة القاري. وأما في (ح، ط): يا ويل أمها. اهـ.
- (3) كذا في (أ): مَا يَكُونُ، وهي موافقة لبعض الروايات في معرفة الصحابة لأبي نعيم. اهـ وأما في (ب): ما كانت تَكُونُ. اهـ وفي بقية النسخ: مَا تَكُونُ. اهـ وفي شرح الحجوجي: بأعمر ما تكون. اهـ.
- (4) وفي (ب) زيادة: وهذا فلان. اهـ وفي شرح الحجوجي: هذا فلان وهذا فلان. اهـ.
- (5) كذا في (أ، ح، ط)، ولفظه في مسند أحمد: فَتَفَضَّ يَدَهُ مِنْ يَدَيْهِ. اهـ، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: يديه. اهـ.
- (6) قال السندي في حاشيته على المسند: إشارة إلى الاعتدال والتوسط في الصلاة وغيرها دون الإفراط. اهـ.
- (7) أخرجه أحمد وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني وحنبل بن إسحاق في الفتن من طرق عن أبي عوانة به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان. اهـ وقال أيضًا في المجمع: روى أبو داود منه طرفًا، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

156- بَابُ مَنْ مَدَحَ فِي الشِّعْرِ

342- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ

بْنِ سَرِيحٍ⁽¹⁾ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ مَدَحْتُ رَبِّي⁽²⁾ بِمَحَامِدِ

وَمَدَحٍ، وَإِيَّاكَ⁽³⁾. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»، فَجَعَلْتُ أَنْشِدُهُ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ طَوَالَ⁽⁴⁾ أَصْلَعٌ،

فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْكُتْ»، فَدَخَلَ، فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ، فَأَنْشِدْتُهُ، ثُمَّ جَاءَ

فَسَكَّتَنِي، ثُمَّ خَرَجَ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقُلْتُ⁽⁵⁾: مَنْ هَذَا الَّذِي سَكَّتَنِي لَهُ؟ قَالَ: «هَذَا رَجُلٌ

لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ»⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

(1) قال السندي في حاشيته على المسند: تيمى سعدي، شاعر مشهور، وكان في الإسلام قاصًّا، وهو أول من قصَّ بمسجد البصرة، توفي زمن معاوية، وقيل: فُقد أيام الجمل، وقيل: لما قُتل عثمان، ركب الأسود سفينة، وحمل معه أهله وعياله، فانطلق، فما رُوي بعد. اهـ قلت: وما يوجد في بعض النسخ قاضيًا بدل قاصًّا وقضى بدل قص فهو تصحيف. اهـ.

(2) كذا في (أ، د)، وأما في (ح، ط): ربي تعالى، وفي بقية النسخ وشرح الحجوجي: قد مدحت الله. اهـ وفي مسند أحمد: قَدْ حَمَدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى. اهـ.

(3) قوله: (وإياك) الضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو معطوف على (ربي)، والتقدير، مدحت ربي ومدحتك. اهـ.

(4) بضم الطاء كما ضبطت في (ح)، وقيد ناسخ (د)، و (و) على الهامش: بضم طاء وخفة واو أي طويلاً. مجمع. اهـ وزاد في هامش (و): هو بالتخفيف رواية والمشددة أكثر، مجمع. اهـ. وقال في الصحاح: والطَّوْلُ بالضم: الطَّوِيلُ. اهـ.

(5) وأما في (أ، ح): فقال. اهـ والمثبت من بقية النسخ، وقيد ناسخ (ط) على الهامش: خ فقال. اهـ.

(6) وفي رواية أبي نعيم: «هَذَا عَمْرٌ، رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ»، وكذا في مسند أحمد. وأما في (ي) سقط: هذا. اهـ.

(7) قال الناسخ في هامش (د، و) معلقًا على هذه الكلمة: سَمَاءٌ بَاطِلًا لِأَنَّ الْأَشْتِغَالَ بِغَيْرِهِ أَوْلَى كَذَكَرِ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ فِي غَيْرِ الشِّعْرِ فَإِنَّ الشِّعْرَ لَا يَخْلُو مَنْ حَشَوِ وَلَيْسَ مَفْهُومُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْبَاطِلَ حَاشَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ هُوَ الرَّحْمَةَ وَكَانَ وَاسِعًا وَسَعَ لِأُمَّتِهِ فِي قَبُولِ الْمَفْضُولِ وَالْقَاضِلِ، وَالْفَارُوقُ لَمَّا كَانَ مُظْهِرًا لِلْحَقِّ الصِّرْفِ لَمْ يَقْبَلْ إِلَّا الْقَاضِلَ مِنَ الْأَعْمَالِ دُونَ الْمَفْضُولِ. كاتبه. اهـ وفي هامش (ل) قريب من هذا. اهـ.

(8) أخرجه بسند المصنف هنا ابن خزيمة ومن طريقه أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن حججاج به نحوه، وأخرجه مختصرًا ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي عاصم في الأحاد والمتاني والطبري في تهذيب الآثار والبيهقي في الشعب وأحمد والطبراني في الكبير من طرق عن حماد به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح. اهـ.

342م- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ

قُلْتُ: لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَدَحْتُكَ وَمَدَحْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ(1).

157- بَابُ إِعْطَاءِ الشَّاعِرِ إِذَا خَافَ شَرَّهُ

343- حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ(2)، حَدَّثَنَا يُونُسُ(3) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْدٍ بِنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ

الْحُرَّاعِيِّ، [عَنْ أَبِيهِ](4) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي نُجَيْدٌ، أَنَّ شَاعِرًا جَاءَ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَأَعْطَاهُ، فَقِيلَ لَهُ:

أَتَعْطِي(5) شَاعِرًا؟ فَقَالَ: أَبْقِي(6) عَلَيَّ(7) عِرْضِي(8).

158- بَابُ لَا تُكْرِمُ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ(9)

344- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ(10) قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: لَا

(1) انظر تخريج الحديث السابق.

(2) بضم المهملة وموحدين.

(3) له ولأبيه ولجده في كتاب الأدب المفرد هذا الحديث الواحد.

(4) زيادة من تهذيب الكمال، والتاريخ الكبير للبخاري، وسنن البيهقي، والمطالب العالية لابن حجر.

(5) وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل) وشرح الحجوجي: تعطي. اهـ والمثبت من (أ، د، ح، ط).

(6) وأما في (أ): أتقي، والمثبت من بقية النسخ. وأما في شرح الحجوجي: يقي. اهـ.

(7) كذا في (أ، ب، و، ي، ك، ل): عَلَيَّ. اهـ وهذا الذي ينصون عليه في معاجم اللغة والأكثر استعمالاً، وأما في (د، ح، ط):

علي. اهـ وهذا لا تمنع منه اللغة أيضاً، وفي (ج، ز): أَبْقِي عِرْضِي. اهـ وفي سنن البيهقي والمطالب العالية: إِنِّي أَتْتِدِي عِرْضِي مِنْهُ. اهـ.

(8) أخرجه الطيالسي من طريق محمد بن نجيذ عن أبيه به نحوه، ومن طريقه أخرجه الحاكم ورواه البيهقي في الكبرى عن الحاكم به.

(9) وفي (ح، ط): عليك. اهـ قال الحجوجي: (يشق عليك) لغلا يحصل الملل بل ينبغي أن يكرم بما لا مشقة فيه من الجهتين. اهـ.

(10) هو ابن سيرين.

تُكْرِمُ⁽¹⁾ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ⁽²⁾(3).

159- بَابُ الزِّيَارَةِ

345- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّامِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْسَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ⁽⁴⁾ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ»⁽⁵⁾.

346- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ⁽⁶⁾ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عَالِبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: زَارَنَا سَلْمَانُ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَأَنْدَرُوزٌ⁽⁷⁾، قَالَ: تَعْنِي⁽⁸⁾ سَرَوِيلَ مُشَمَّرَةً، قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: رُؤِيَ سَلْمَانٌ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مَطْمُومُ الرَّأْسِ⁽⁹⁾.

(1) أي لا تتكلف في ذلك فتصعب عليه المكافأة، والله أعلم.

(2) قال الحجوجي: ولا ريب أن المراد نفي المشقة من الجانبين لئلا تحصل الرغبة عنه. اهـ.

(3) أخرجه ابن وهب في الجامع والبرجلاني في الكرم والجود والمروزي في البر والصلة والبيهقي في الشعب وأحمد في الزهد من طرق عن ابن عون به.

(4) وفي (ب): وتبوأْتَ من الجنة منزلًا. اهـ.

(5) هو في الزهد لابن المبارك وفي مسنده وأخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسندهما وابن ماجه والترمذي والبخاري في شرح السنّة وابن حبان من طرق عن أبي سنان به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. اهـ والحديث عدّه الحافظ ابن حجر في هداية الرواة من الأحاديث الحسان.

(6) عبد الله بن شوذب الخراساني، بفتح الشين والذال المعجمتين، بينهما واو، وءاخره باء موحدة. اهـ.

(7) قال في تاج العروس: اسمٌ لنوع من السراويل مُشَمَّرٌ فوق الثُّبَانِ يُعْطَى الرِّكْبَةَ. اهـ وقال في النهاية: الثُّبَانُ سراويلٌ صغيرةٌ يُسْتَرُ العورة المغلّطة فقط ويكثر لبسُه الملاحون. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: هي من عين السراويل مشمر فوق الساق يغطي الرِّكْبَةَ. اهـ وفي (أ، ح، ط): واندورود. اهـ وسقطت من (د). وفي (ب): واندورد. اهـ قلت: وفي التواضع والخمول لابن أبي الدنيا: وعليه كساء وأندرور. اهـ.

(8) كذا في (أ): تَعْنِي. اهـ وأما في البقية وفي شرح الحجوجي: يَعْني. اهـ.

(9) قيد ناسخ (د، و) فوق الكلمة: طم شعره، أي جزه واستأصله، مجمع. اهـ وزاد في (و): ومنه حديث سلمان رُأِيَ (هكذا رسمها عنده) مَطْمُومُ الرَّأْسِ. اهـ وقال في النهاية: أي جَزَّهُ واستأصله. اهـ قلت: وفي التواضع والخمول لابن أبي الدنيا: «وعليه كساء مُعَلَّمُ الرَّأْسِ ساقط الأذنين. اهـ.

سَاقِطُ الْأُدُنَيْنِ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ (1). فَقِيلَ لَهُ: شَوَّهْتَ نَفْسَكَ، فَقَالَ: إِنَّ الْحَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ (2).

160- بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا وَطَعِمَ (3) عِنْدَهُمْ

347- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ أَهْلَ بَيْتِ (4) مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ (5) عِنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا

خَرَجَ (6) أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَنُضِحَ (7) لَهُ عَلَى بَسَاطِ (8)، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُمْ (9).

348- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ (10) قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو

أُمَيَّةَ إِلَى أَبِي الْعَالِيَةِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ صُوفٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ: إِنَّمَا هَذِهِ ثِيَابُ الرَّهْبَانِ، إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ

إِذَا تَزَاوَرُوا جَحَمَلُوا (11).

(1) قيد ناسخ (د، و): أَيَّ عَرِيضَ الْأُدُنَيْنِ، مجمع. اهـ وقال في النهاية: في حديث سلمان إنه كان أَرْفَشَ الْأُدُنَيْنِ أَيَّ عَرِيضَهُمَا تشبيهاً بِالرَّفَشِ الذي يُجْرَفُ به الطعام. اهـ.

(2) أخرجه الخطابي في غريب الحديث وابن أبي الدنيا في التواضع وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن ابن المبارك به مع اختصار في بعضها واختلاف ألفاظ، ووقع عند ابن عساكر وابن أبي الدنيا عن أبي غالب عن أبي الدرداء.

(3) وفي (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل): فَطَعِمَ. اهـ.

(4) قال في الفتح: هم أهل عتبان بن مالك. اهـ.

(5) قال في عمدة القاري: بكسر العين أي أكل. اهـ.

(6) وفي (ح، ط): فرغ. اهـ وقيد ناسخ (ط) على الهامش: نسخة: خرج. اهـ قلت: وقع في صحيح المصنف بالإسناد عينه: فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ. اهـ.

(7) قال في عمدة القاري: أي رُشَّ. اهـ.

(8) قال في عمدة القاري: أراد به هنا الحصير. اهـ.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه.

(10) خالد بن دينار.

(11) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى وأبو نعيم في الحلية من طريق مسلم بن إبراهيم عن أبي خلدَةَ به نحوه.

348م- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَزْمِيِّ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ قَالَ: أَخْرَجَتْ⁽²⁾

إِلَيْ⁽³⁾ أَسْمَاءَ جُبَّةً مِنْ⁽⁴⁾ طَيَالِسَةٍ⁽⁵⁾ عَلَيْهَا لَبْنَةٌ شَبْرٌ مِنْ دِيبَاجٍ، وَإِنَّ فَرَجِيهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ

جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوُفُودِ⁽⁶⁾، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ⁽⁷⁾.

349- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ⁽⁸⁾، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ⁽⁹⁾، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: وَجَدَ

عُمَرُ حُلَّةً إِسْتَبْرَقِي، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اشْتَرِ هَذِهِ، وَالْبَسَهَا عِنْدَ⁽¹⁰⁾ الْجُمُعَةِ، أَوْ حِينَ

(1) وفي (ب، و): العزمي، وقيد ناسخ (و) فوق الكلمة: بزاي ثم راء ثم ميم. اه قلت: هو بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاي المعجمة وبالميم. اه قال في التقريب: بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة. اه وقال ي موضع ءاخر: بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة. اه.

(2) قال النووي في شرح مسلم: وأما إخراج أسماء جبة النبي صلى الله عليه وسلم المكفوفة بالحرير فقصدت بها بيان أن هذا ليس محرماً وهكذا الحكم عند الشافعي وغيره أن الثوب والجبة والعمامة ونحوها إذا كان مكفوف الطرف بالحرير جاز ما لم يزد على أربع أصابع فإن زاد فهو حرام. اه ثم قال: وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثياهم وفيه أن النهي عن الحرير المراد به الثوب المتمحض من الحرير أو ما أكثره حرير. اه.

(3) وفي (د): لي. اه وفي شرح الحجوجي: أخرجت أسماء. اه.

(4) وفي (ل) زيادة: من ديباج طيالسة. اه وفي (ي): من الطيالسة. اه.

(5) قوله (جبة من طيالسة) الطيالسة جمع طيلسان بفتح اللام على المشهور، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: المراد بالطيالسة في هذا الحديث ما يلبس فيشمل الجسد لا المعهود الآن. اه وقال ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح: وهو من لباس العجم مدور أسود، وجمع التفاريق الطيالسة لحمتها وسداها صوف والتاء في جبة للموحدة، فكأنه قيل: جبة صوف سوداء. اه قوله (لبنة): بكسر اللام وسكون الموحدة فنون، قال في النهاية: رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة. اه (شبر) مقدار شبر (من ديباج) الثياب المتخذة من الإبريسم (وإن فرجها) أي شقيها شق من خلف وشق من قدام (مكفوفان به): أي خيط شفاها بالديباج أي بثوب من حرير، والمعنى أنه خيط على طرف كل شق قطعة من أعلى إلى أسفل. ومعنى المكفوف أنه جعل لها كفة بضم الكاف وهو ما يكف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين وفي الكمين. انتهى ملخصاً من كلام النووي والطبي وغيرهما.

(6) وفي (ب، ز): للوفود يوم الجمعة، كما في شرح الحجوجي. اه وفي (ج، و، ي، ك): للوفود ويوم الجمعة. اه قال في نصب الراية: وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَفْرَدِ فِي الْأَدَبِ، وَلَقَطَهُ: قَالَ: أَخْرَجَتْ لِي أَسْمَاءُ جُبَّةً مِنْ طَيَالِسَةٍ عَلَيْهَا لَبْنَةٌ شَبْرٌ مِنْ دِيبَاجٍ، وَأَنَّ فَرَجِيهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوُفُودِ وَالْجُمُعَةِ. اه.

(7) أخرجه مسلم من طريق خالد بن عبد الله عن عبد الملك به نحوه.

(8) مكى بن إبراهيم التميمي.

(9) حنظلة بن أبي سفيان الجمحي.

تَقْدِيمُ (1) عَلَيْكَ الْوُفُودُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، وَأَيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُلِّ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَى أُسَامَةَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَى عَلِيٍّ بِحُلَّةٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَبِعُهَا، أَوْ تَقْضِي (2) بِهَا حَاجَتَكَ» (3).

161- بَابُ فَضْلِ الزِّيَارَةِ

350- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «زَارَ رَجُلٌ أَخًا لَهُ (4) فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى (5)، فَأَرْصَدَ (6) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَلَكًا عَلَى مَدْرَجَتِهِ (7)، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ (8) مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُبُهَا (9)؟ قَالَ: لَا، إِنِّي أَحْبَبُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: فَإِنِّي (10) رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ» (11).

- (10) وفي (د): يوم الجمعة. اهـ.
(1) وفي (ب، د، ح، ط، ل): يقدم. اهـ.
(2) كذا في (أ) وبقية النسخ: أَوْ تَقْضِي. اهـ إلا في (ب): تَبِعُهَا وَتَقْضِي. اهـ وفي (ح، ط): أَوْ تُصِيبُ. اهـ وهو موافق لما في صحيح المصنف من طرق عن الزهري عن سالم به: تَبِعُهَا أَوْ تُصِيبُ. اهـ.
(3) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن سالم به نحوه.
(4) وفي (د) زيادة: في الله تعالى. اهـ.
(5) سقط «أخرى» من (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل). كما في شرح الحجوجي. اهـ.
(6) قال النووي في شرح مسلم: معنى أَرْصَدَهُ أَعَدَّهُ يَرْقِبُهُ. اهـ.
(7) قال النووي في شرح مسلم: بفتح الميم والراء هي الطريق. اهـ.
(8) كذا في (أ، د، و)، وهذا لفظ مسلم في الصحيح، وأما في (ب، ح، ط، ي، ك، ل): هَلْ لَهُ عَلَيْكَ. اهـ قال في المرقاة: وفي بعض النسخ: هل له عليك من نعمة تربها. اهـ وفي (ج، ز): هل له عليه. اهـ.
(9) «تَرْتُبُهَا» بضم الراء والموحدة المشددة، من (ب، ج، د، و، ز، ك، ل)، ويوافق ما في صحيح مسلم ومصادر التخریج، وسقطت من (أ، ح، ط). اهـ وفي (ي): يربها. اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: أي تحفظها. اهـ قلت: قال في النهاية: أي

162- بَابُ الرَّجُلِ يُحِبُّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ

351- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْحَقَ⁽¹⁾ بِعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قُلْتُ: إِنَّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ»⁽²⁾.

352- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ: «مَا⁽³⁾ أَعَدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ مِنْ كَبِيرٍ⁽⁴⁾، إِلَّا أَبِي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَشَدَّ مِمَّا فَرِحُوا يَوْمَئِذٍ⁽⁵⁾.

تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده. اه كذا في مجمع بحار الأنوار. اه وقال النووي في شرح مسلم: أي تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسبب ذلك. اه.

(10) وفي (د): فقال إني. اه وفي شرح الحجوجي: قال إني. اه.

(11) أخرجه مسلم عن طريق عبد الأعلى بن حماد عن حماد به نحوه.

(1) وفي (ح، ط): يعمل. وفي (ل): ولم يلحق بعملهم. اه.

(2) أخرجه أحمد وأبو داود والدارمي والبخاري وابن حبان والحاثر في مسنده وأبو عوانة من طرق عن سليمان به نحوه، قال الحافظ في الفتح: ورجاله ثقات. اه وقال الحجوجي: والحديث مشهور أو متواتر. اه.

(3) كذا في (أ): «ما». اه وهذا يوافق بعض طرق صحيح المصنف. اه وأما في بقية النسخ: وما. اه وهذا يوافق طرقاً أخرى في صحيح المصنف. وكما في شرح الحجوجي. اه.

(4) الحرف الأول في (أ) بلا نقط، فيحتمل بالمثلثة وبالموحدة. اه وكلّ جاء رواية. اه. والمثبت من بقية النسخ: كبير. اه.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن قتادة به نحوه.

163- باب فضل الكبير

353- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ⁽¹⁾، عَنِ ابْنِ⁽²⁾ قُسَيْطٍ⁽³⁾، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»⁽⁴⁾.

354- حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ⁽⁵⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ

مِنَّا»⁽⁶⁾.

(....) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ⁽⁷⁾.

355- وعن عبدة⁽⁸⁾، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه⁽⁹⁾ قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِنَّا⁽¹⁰⁾ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»⁽¹¹⁾.

(1) حميد بن زياد الخراط.

(2) المثبت من (أ، د، ح، ط) ومصادر التخریج. وقع في بقية النسخ: أبي قسيط، وهو خطأ. اهـ.

(3) يزيد بن عبد الله بن قسيط.

(4) أخرجه الحاكم وابن أبي الدنيا في العيال من طرق عن ابن وهب به، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الشعب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(5) كذا في (أ، ح، ط) وهو الصواب، كما في مسند أحمد ومعرفة السنن والآثار للبيهقي بنفس السند، وأما في باقي النسخ: ابن جريج، ووقع في (د): ابن أبي نجيح، ثم ضرب عليها الناسخ وكتب في الهامش: ابن جريج، ووضع عليها علامة التصحيح. اهـ وهو خطأ والصواب ما أثبتناه، وهو على الصواب في الإسناد الذي بعده. اهـ.

(6) أخرجه أحمد وأبو داود ويعقوب في المعرفة من طرق عن سفيان بن عيينة به. وقال الحجوجي: مخرج في سنن أبي داود بسند حسن. اهـ.

(7) انظر تخریج الحديث السابق.

(8) كذا في (أ، د، ح، ط) وهو الصواب، أي عن محمد بن سلام عن عبدة، ففي كتاب تهذيب الكمال وغيره من كتب التراجم أن عبدة بن سليمان ليس من مشايخ البخاري، وإنما من مشايخ محمد بن سلام. اهـ وفي باقي النسخ: حدثنا عبدة. اهـ وهذا يوهم أنه من مشايخ البخاري. اهـ.

356- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي

أَمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»⁽¹⁾.

164- بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

357- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ قَالَ: قَالَ أَبُو كِنَانَةَ،

عَنِ الْأَشْعَرِيِّ⁽²⁾ قَالَ: إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامَ⁽³⁾ ذِي الشَّيْبَةِ⁽⁴⁾ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، غَيْرِ

الْعَالِي فِيهِ⁽⁵⁾، وَلَا الْجَائِي عَنْهُ⁽⁶⁾، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُفْسِطِ⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

(9) قال الزيلعي في نصب الراية: ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب، وقال فيه: عن جده عبد الله بن عمرو. اهـ قلت: وهذا ليس في نسخنا. اهـ.

(10) قال في فيض القدير: يعني ليس من أهل الكمال منا. اهـ.

(11) أخرجه أحمد وهناد في: الزهد والترمذي وابن أبي الدنيا في العيال من طرق عن محمد بن إسحاق به، قال الترمذي: حديث حسن صحيح. اهـ.

(1) أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في العيال وابن عدي في الكامل من طرق عن يزيد بن هارون به.

(2) أي أبي موسى رضي الله عنه.

(3) كذا ضبطها ناسخ (د، و، ي) بالفتح، وأما ناسخ (أ): بالضم في الموضعين، والمشهور النصب، فإن لم تثبت روايته بالرفع فهو تحريف من الناسخ أو سبق قلم، وإن صحت الرواية في كتب أهل الحديث كما ضبط الناسخ فيكون له وجه في العربية، ويخرج حينئذ على تقدير ضمير الشأن، فيكون هو اسم إن والجملة الاسمية (من إجلال...) خيرها. ولذلك نظائر وردت في بعض روايات المحدثين أجاب عنها العلماء على هذا التأويل كما ذكرنا. اهـ.

(4) قال في فيض القدير: أي تعظيم الشيخ الكبير صاحب الشيبة البيضاء الذي عمره في الإيمان وتوقيره في المجالس والرفق بين والشفقة عليه. اهـ.

(5) قال في المرقاة: بالجَّرِّ أي غير المجاوز عن الحدِّ لفظاً ومعنى كالمُؤَسَّوسِيْنَ والشكَّاكِينِ أو المرائين أو الخائن في لفظه بتحريفه كأكثر العوام بل وكثير من العلماء أو في معناه بتأويله الباطل كسائر المبتدعة. اهـ.

(6) قال في فيض القدير: أي التارك له البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه. اهـ.

(7) قال في فيض القدير: بضم الميم العادل في حكمه بين رعيته. اهـ.

(8) هو في الزهد لابن المبارك وأخرجه القاسم بن سلام في فضائل القرءان وابن أبي شيبة في المصنف وابن زنجويه في الأموال من طرق عن عوف به.

358- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا،

وَيُوقِرَ كَبِيرَنَا»⁽¹⁾.

165- بَابُ يَبْدَأُ الْكَبِيرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ

359- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرٍ⁽²⁾ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى

الْأَنْصَارِ، عَنْ زَافِعِ بْنِ حَدِيحٍ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَهْمَا حَدَّثَا، أَوْ حَدَّثَاهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ،

وَمُحْيِصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، أَتِيَا حَبِيبَ بْنَ تَفَرَّقَا فِي النَّحْلِ، فَقَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ، فَجَاءَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَهْلٍ،

وَحَوْيَصَةَ وَمُحْيِصَةَ⁽³⁾ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَبَدَأَ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ، وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَبِّرَ الْكَبِيرَ»⁽⁴⁾، قَالَ يَحْيَى: لِيَلِيَّ الْكَلَامَ

الْأَكْبَرَ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَسْتَحِقُّونَ»⁽⁵⁾ قَتِيلَكُمْ»، أَوْ قَالَ:

(1) تقدم تخريجه في الحديث رقم (355).

(2) بضم الباء وفتح الشين المعجمة وسكون الياء.

(3) قوله (وَحَوْيَصَةَ): بضم الحاء وفتح الواو وتشديد الياء المكسورة بعدها صاد مهملة، (وَمُحْيِصَةَ): بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الياء المشددة وفتح الصاد المهملة. اهـ. قلت: بتشديد الباء فيهما على المشهور، وعليه اقتصر الزبيدي في التاج. اهـ والذي في «تهذيب التهذيب» لابن حجر: يُقال فيها بتشديد الياء وبتخفيفها. اهـ وكان قد ذكر في الإصابة أنَّ مُحْيِصَةَ أصغر من حَوْيَصَةَ، وأنه أسلم قبله، وذكر فيه أيضاً أنَّ لهما أختين، سَلَامَةُ، وَأُمُّ الضَّحَّاكِ. اهـ.

(4) كذا ضبطها ناسخ (ج، د، ز، ي). اهـ قال السندي في حاشيته على النسائي: «كَبِّرَ الْكَبِيرَ» بضم فسكون بمعنى الأكبر. اهـ وقال البدر العيني في عمدة القاري: قوله: (كَبِّرَ الْكَبِيرَ) بضم الكاف وسكون الباء الموحدة وهو جمع الأكبر أي: قدم الأكبر للتكلم، (لِيَلِيَّ الْكَلَامَ الْأَكْبَرَ) بالرفع أي: ليتولى الأكبر الكلام. اهـ قال في إرشاد الساري: (قال يحيى) ابن سعيد الأنصاري (ليلي الكلام) ولأبي ذر يعني ليلي الكلام (الأكبر) سناً. اهـ.

(5) كذا في (ح، ط): أَسْتَحِقُّونَ. اهـ وهذا موافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد. اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: اسْتَحِقُّوا. اهـ كما في شرح الحوجي. اهـ وهي موافقة لرواية الطبراني في الكبير وابن الجارود في المنتقى من طريق حماد بن زيد به. اهـ قال في عمدة القاري: (تستحقون قتيلكم) أي: دية قتيلكم. اهـ.

«صَاحِبِكُمْ بِأَيْمَانِ حَمْسِينَ مِنْكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ، قَالَ: «فَتَبْرُؤُكُمْ»⁽¹⁾ يَهُودُ بَأَيْمَانِ

حَمْسِينَ مِنْهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْمٌ كُفَّارٌ، فَوَادَهُمْ⁽²⁾ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِهِ. قَالَ

سَهْلٌ: فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ، فَدَخَلْتُ⁽³⁾ مَرِيدًا لَهُمْ، فَرَكَضْتَنِي بِرِجْلِهَا⁽⁴⁾.

166- بَابُ إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمِ الْكَبِيرُ هَلِ لِلْأَصْغَرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

360- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مِثْلَهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا،

لَا تَحْتُ⁽⁵⁾ وَرَفَهَا»، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ، فَكَرِهْتُ⁽⁶⁾ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ النَّخْلَةُ»، فَلَمَّا حَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ: يَا أَبَتِ،

(1) قال في إرشاد الساري: بتشديد الراء المكسورة أي تخلصكم والذي في السلطانية فتبرئكم بسكون الباء الموحدة. اهـ.

(2) كذا في (ح، ط): فَوَادَهُمْ. اهـ وهي موافقة لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، قال القسطلاني في إرشاد الساري: (فوداهم) بواو ودال مهملة مخففة مفتوحتين، أعطاهم ديته، ولأبي ذر: ففداهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة، من عنده أو من بيت المال، ولأبي ذر عن الكشميهني: من قَتَلِهِ، بفتح القاف وفوقية ساكنة بدل الموحدة. اهـ وأما في (أ، د) وفي شرح الحجوجي: فَوَادَهُ. اهـ وهي موافقة لما في صحيح مسلم، قال النووي في شرح مسلم: فقلوه وداه بتخفيف الدال أي دفع ديته إنما وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً للنزاع وإصلاحاً لذات البين. اهـ وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك): ففداه. اهـ وفي (ل): ففاداه. اهـ.

(3) كذا ضبطها في (د): فَدَخَلْتُ مَرِيدًا. اهـ بسكون التاء، وهذا موافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، قال في إرشاد الساري: (قال سهل) هو ابن أبي حثمة المذكور (فأدركت ناقة من تلك الإبل) التي وداها النبي صلى الله عليه وسلم، في ديته (فدخلت) بفتح اللام وسكون الفوقية أي الناقة (مريداً لهم) بفتح الميم في السلطانية وفي غيرها بكسرها وفتح الموحدة أي الموضوع الذي تجتمع فيه الإبل (فركضتني) أي رفسنتي (برجلها). اهـ وأما في (أ): فَدَخَلْتُ مَرِيدًا، ضبطها بضم تاء المتكلم، وهذا موافق لصحيح مسلم: قَالَ سَهْلٌ: فَدَخَلْتُ مَرِيدًا لَهُمْ. اهـ قال في الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: (فدخلت) أنا (مريداً لهم). اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن يحيى بن سعيد به نحوه.

(5) قال في عمدة القاري: أي لا تسقط. اهـ.

(6) وفي (د): وكرهت. اهـ.

وَفَعَّ فِي نَفْسِي النَّحْلَةَ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا؟ لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا⁽¹⁾ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكَ، وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا، فَكَرِهْتُ⁽²⁾.

167- بَابُ تَسْوِيدِ الْأَكَابِرِ

361- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ،

أَنَّ آبَاءَهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بَيْنَهُ فَقَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَوَّدُوا أَكْبَرَهُمْ خَلَفُوا

ءَابَاءَهُمْ⁽³⁾، فَإِذَا⁽⁴⁾ سَوَّدُوا أَصْغَرَهُمْ أَرَزَى بِهِمْ ذَلِكَ فِي أَكْفَائِهِمْ. وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاصْطِنَاعِهِ⁽⁵⁾، فَإِنَّهُ مَنبَهُةٌ

الْكَرِيمِ⁽⁶⁾، وَيُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ. وَإِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا مِنْ ءَاخِرِ كَسْبِ الرَّجُلِ⁽⁷⁾. وَإِذَا مِتُّ⁽⁸⁾

- (1) وأما في (أ): لَوْ قُلْتُهَا. اهـ وهذا يوافق رواية ابن حبان من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر به، والمثبت من بقية النسخ: لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا. اهـ وهذا موافق لما في صحيح المصنف بالسند نفسه، وفي (ل): لو كنت قلتها أحب إلي. اهـ.
- (2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن عبيد الله به نحوه.
- (3) كذا في (أ، و)، وهي موافقة لرواية ابن سعد في الطبقات وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والبوصيري في الإتحاف. اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: أباهم. اهـ وتوافق العديد من المصادر. اهـ.
- (4) كذا في (أ، ب، ك): فَإِذَا. اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: «وإذا»، كما عند الطبراني والبيهقي.
- (5) قال الحجوجي: أي اكتسابه من أوجه الحلال. اهـ.
- (6) كذا في (أ): مَنبَهُةٌ الْكَرِيمِ، وهذا يوافق رواية الطبراني في الكبير وابن شبة في تاريخ المدينة وغيرها، وأما في بقية النسخ: مَنبَهُةٌ لِلْكَرِيمِ. اهـ كما في كثير من مصادر التخريج. وفي شرح الحجوجي: (منبهة للكريم) بسببه يعدّ نبيها. اهـ قال في النهاية: ومنه الحديث «فإنه منبهة للكريم» أي مشرفة ومُعلاة، من النباهة، يقال: نَبَّهَ يَنْبُهُ، إذا صار نبيها شريفًا. اهـ.
- (7) قال الخطابي في غريب الحديث: يتأول على وجهي: أحدهما أن يكون معناه: اجعلوا المسألة ءاخر كسبكم، أي: ما دمتم تقدرتون على معيشة وإن قدت، فلا تسألوا الناس، ولا تتخذوا المسألة كسبًا، والوجه الآخر: أن يكون ذلك على مذهب الإخبار، يريد أن من اعتاد المسألة واتخذها كسبًا لم ينزع عنها، وهذا أشبه الوجهين لأن هشيمًا روى في هذه القصة، عن زياد بن أبي زياد، عن الحسن بن عاصم، عن قيس بن عاصم، أَنَّهُ قَالَ: إن أحدًا لا يسأل الناس إلا ترك كسبه. اهـ.
- (8) ضبطها الناسخ في (أ، ج، د) بضم الميم. اهـ قلت: قرأ نافع وحزمة والكسائي (وخلف العاشر) بكسر الميم في: (مِتُّ ومِتْنَا ومِتَّم) الماضي المتصل بضمير التاء أو النون أو الميم حيث جاء في جميع القراءان، وقرأ حفص بضم الميم في الموضعين من ءال عمران فقط كالباقين من القراء وهم ابن كثير المكبي وأبو عمرو البصري وابن عامر الشامي وشعبة (وأبو جعفر ويعقوب)، وكسر حفص الميم في غير سورة ءال عمران. اهـ.

فَلَا تَنُوحُوا⁽¹⁾، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا مِتُّ فَادْفُنُونِي بِأَرْضٍ لَا يَشْعُرُ بِدَفْنِي
بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أُعَافِلُهُمْ⁽²⁾ فِي الْجَاهِلِيَّةِ⁽³⁾.

168- بَابُ يُعْطِي⁽⁴⁾ الثَّمَرَةَ أَصْغَرَ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْوَلَدَانِ

362- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِالرَّهْوِ⁽⁵⁾ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَمُدْنَانَا، وَصَاعِنَا بَرَكَةً
مَعَ بَرَكَةٍ»، ثُمَّ نَأْوَلُهُ أَصْغَرَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْوَلَدَانِ⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

169- بَابُ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ

363- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ⁽⁸⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الرِّثَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ،

- (1) وفي (د): فلا تنوحوا عليّ. اهـ ولفظ المصنف في تاريخه: لا تنوحوا علي. اهـ.
- (2) كما في (أ، د، ح، ط)، وكذا في الشعب للبيهقي من طريق شعبة به، وأما في باقي النسخ وشرح الحجوجي: «كُنْتُ
أُعَافِلُهُمْ». اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: ح أعافلهم، أي أطلب غفلتهم وأغازيهم. اهـ قلت: وقد تعددت الروايات
الكلمة في مصادر التخريج وكتب الغريب كثيرًا فقد وردت زيادة على روايتي أصولنا الخطية بلفظ (أغاولهم) و(أغاورهم)
و(أهاوشهم) و(أناوشهم) و(أغازيهم)، وكل له وجه يستقيم به معنى، والله أعلم. اهـ.
- (3) أخرجه أحمد والنسائي وابن أبي الدنيا في إصلاح المال وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ومسدد كما في المطالب العالية،
والبيهقي في الشعب والبخاري والخطيب في تلخيص المتشابه والطبراني في الكبير من طرق عن شعبة به نحوه، قال في إتحاف الخيرة
المهرة: رواه مسدد ورجاله ثقات. اهـ وروى المصنف في تاريخه الكبير قسمًا منه قال: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَا تَنُوحُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنْعَ عَلَيْهِ. اهـ.
- (4) كذا في (أ)، وضبط الناسخ «أصغر» بالفتح، معناه يكون ضبط «يُعْطِي» بضم الياء وكسر الطاء ف «أصغر» منصوب
مفعول به لفعل محذوف والتقدير مثلًا: يعطي الواحد أصغر، أو يعطي الشخص أصغر، وإذا ضبطنا «يُعْطَى» بضم الياء وفتح
الطاء ف «أصغر» مرفوع، قلت: يصح الوجهان. اهـ وفي (د): إعطاء. اهـ وفي (ح، ط): تعطى الثمرة. اهـ.
- (5) قال في النهاية: يُقَالُ زَهَا النَّخْلُ يَزْهُو إِذَا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ، وَأَزْهَى يُزْهِو إِذَا اصْفَرَّ وَاحْمَرَّ. اهـ
- (6) قال في التعليق الوافي الكافل: لالتفات النفس إلى الباكورة - وهي أول الفاكهة - فكان يعطيها له لزيادة فرحه. اهـ.
- (7) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.
- (8) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ زيادة: بن عبد الله. اهـ كما في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا. اهـ قلت: هو ابن عبد
الله الأويسي. اهـ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا»⁽¹⁾.

170- بَابُ مُعَانَقَةِ الصَّبِيِّ

364- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ قَالَ: حَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدُعِينَا إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا بِحُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ⁽²⁾ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَمْزُجُ⁽³⁾ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا، يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَفْنِهِ وَالْأُخْرَى فِي رَأْسِهِ،⁽⁴⁾ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁵⁾: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»⁽⁶⁾ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ⁽⁷⁾ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنِ، سِبْطَانَ⁽⁸⁾

(1) أخرجه أحمد والخراطي في مكارم الأخلاق من طرق عن عبد الرحمن به. راجع رقمي (358)، (355)، وله شواهد كما في رقم (356).

(2) كذا في (أ، د)، وأما في (ب، ج، ز، ي، ك، ل): فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ. اهـ وفي (ح، ط): فإذا بحسين رضي الله عنه. اهـ وفي (و) وشرح الحجوجي: فإذا حسين رضي الله عنه. اهـ وفي تاريخ المصنف: فإذا الحسين. اهـ.

(3) وفي بعض مصادر التخريج (فجعل الغلام يفر).

(4) وأما في (أ): بين. اهـ كما في بعض نسخ تاريخ المصنف، وكما في سبل الهدى والرشاد للصالحى عازياً للمصنف هنا: بين. اهـ وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم: بين رأسه وأذنيه. اهـ والمثبت من البقية: في. اهـ كما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا. اهـ وفي رواية ابن ماجه والطبراني في الكبير وغيرهما: في فأس رأسه. اهـ.

(5) كذا في (أ)، وأما في البقية: قال النبي. اهـ.

(6) وفي (د): مِنْ حُسَيْنٍ. اهـ.

(7) وفي (ب، ك): أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَانَ مِنَ الْأَسْبَاطِ. اهـ وفي التاريخ الكبير للمصنف: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَانَ مِنَ الْأَسْبَاطِ. اهـ وكذا في سبل الهدى والرشاد للصالحى عازياً للمصنف هنا. اهـ وعند الطبراني: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ، الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانَ مِنَ الْأَسْبَاطِ». اهـ.

(8) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: أي أمة من الأمم في الخير. اهـ قلت: قال في النهاية: أي أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّةِ فِي الْخَيْرِ، وَالْأَسْبَاطُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَاحِدُهُمْ سِبْطٌ فَهُوَ وَاقِعٌ عَلَى الْأُمَّةِ وَالْأُمَّةُ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ. اهـ وكذا في مجمع بحار الأنوار. اهـ وقال المناوي في فيض القدير: جمع سبط وهو ولد الولد أكد به البعضية وقدرها ويقال القبيلة قال

171- بَابُ قُبْلَةِ الرَّجُلِ الْجَارِيَةِ الصَّغِيرَةِ

365- حَدَّثَنَا أَصْبَعُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ(2)، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

جَعْفَرٍ يُقْبِلُ زَيْنَبَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ(3) سَنَيْنٍ أَوْ نَحْوَهُ(4)(5).

366- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُطَّافٍ(6)، عَنْ حَفْصِ(7)، عَنِ الْحُسَيْنِ(8) قَالَ: إِنْ

اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَى شَعْرٍ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِكَ(9)، إِلَّا أَنْ يَكُونَ(10) أَهْلَكَ أَوْ صَبِيَّةً(11)، فَافْعَلْ.

172- بَابُ مَسْحِ رَأْسِ الصَّبِيِّ

367- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ:

سَمَّيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي(12).

تعالى: {وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا} أي قبائل ويحتمل إراداته هنا على معنى أنه يتشعب منهما قبيلة ويكون من نسلهما خلق كثير وقد كان. اهـ.

(1) أخرجه الطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طريق بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم

في معرفة الصحابة. قال الحجوجي: والحديث مخرج أيضاً عند الترمذي، وقال: حسن، وابن ماجه والحاكم. اهـ.

(2) الراثي كما في رواية الإتحاف هو حميد بن نافع وهو الأقرب لثبوت معاصرتة لابن جعفر، والله أعلم. اهـ.

(3) وفي (د، ك): بنت. اهـ.

(4) بضم الواو وفتحها، يجوز الوجهان.

(5) عزاه الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة، لأحمد، برواية حميد بن نافع لابن جعفر حيث أورده عنه ثم قال: قَالَ أَحْمَدُ: ثنا

يُوسُفُ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ، أَنَّهُ رَأَى... بِهَذَا. ولكن وقع في روايته (وهي بنت خمس سنين).

(6) قال في التقريب: الربيع بن عبد الله بن خطاب بضم المعجمة وتشديد الطاء الأحدث أبو محمد البصري صدوق. اهـ.

(7) هو ابن سليمان المنقري كما في تهذيب الكمال.

(8) هو البصري كما في تهذيب الكمال.

(9) قال الحجوجي في شرحه مزوجاً بالمتن: (إن استطعت) أيها الرجل (أن لا تنظر إلى شعر أحد من أهلك) من أقاربك من

النساء (إلا أن يكون أهلك) زوجتك أو أمتك (أو صببية) لا تشتهى. اهـ.

(10) وفي (د): أن تكون. اهـ.

(11) ضبطها في (أ) بفتح الصاد وتشديد الياء المفتوحة. اهـ.

368- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ (1)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ (2) عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعُنَ (3) مِنْهُ، فَيَسْرُهُنَّ إِلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي (4).

173- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلصَّغِيرِ: يَا بُنَيَّ

369- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ أَبِي غَنْبِيَةَ (5)، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي الْعَجَلَانَ الْمُحَارِبِيِّ (6)، قَالَ: كُنْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَتُوِّفِيَ ابْنُ عَمِّ لِي، وَأَوْصَى بِجَمَلٍ لَهُ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لِابْنِهِ: ادْفَعْ إِلَيَّ الْجَمَلَ، فَإِنِّي فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى ابْنِ عُمَرَ حَتَّى

نَسْأَلَهُ، فَأَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ وَالِدِي تُوِّفِيَ، وَأَوْصَى بِجَمَلٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهَذَا

ابْنُ عَمِّي، وَهُوَ فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَفَأَدْفَعُ إِلَيْهِ الْجَمَلَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ سَبِيلَ اللَّهِ كُلُّ عَمَلٍ

(12) أخرجه بإسناد المصنف هنا ابن أبي شيبة في المسند، وأخرجه الترمذي في الشمائل والبغوي في شرح السنة وابن قانع في المعرفة والطبراني في الكبير والخطيب في الكفاية من طرق عن أبي نعيم به، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد بأسانيد ورجال إسنادين منها ثقات. اه وصحح الحافظ ابن حجر سند الحديث في الفتح. اه قلت: وهذا من ثلاثيات المصنف في هذا الكتاب. اه.

- (1) بالخاء والزاي المعجمتين وفي آخره ميم. وقيد ناسخ (د): بمعجمة فزاي، الكوفي الضير، ثقة. اه.
- (2) أي بصور البنات الصغار. اه قال في الفتح: واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور البنات واللعب من أجل لعب البنات بمن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم عياض ونقله عن الجمهور وأنهم أجازوا بيع اللعب للبنات لتدريبهن من صغرن على أمر بيوتهن وأولادهن. اه.
- (3) قال في القاموس: دَخَلَ الْبَيْتَ مُسْتَحْفِيًّا. اه كذا قيد ناسخ (د) على الهامش. اه. قال في الفتح: قوله وكان لي صواحب يلعبن معي أي من أقرانها، قوله ينقمعن معناه أنهن يتغيبن منه ويدخلن من وراء الستر، قوله فيسربهن إلي أي يرسلهن. اه.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن هشام به نحوه.

(5) بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الباء المفتوحة.

(6) بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، بعدها الألف وفي آخرها الراء المكسورة والباء الموحدة.

صَالِحٍ، فَإِنْ كَانَ وَالِدُكَ إِتْمَا أَوْصَى بِجَمَلِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا مُسْلِمِينَ يَعْزُونَ قَوْمًا مِنْ
الْمُشْرِكِينَ، فَادْفَعْ إِلَيْهِمْ الْجَمَلَ، فَإِنْ هَذَا وَأَصْحَابُهُ⁽¹⁾ فِي سَبِيلِ غُلْمَانٍ قَوْمٍ أُيُّهُمْ يَضَعُ الطَّابِعَ⁽²⁾.

370- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ»⁽³⁾.

371- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَحْبَبَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ⁽⁴⁾ بِنَ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ
عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ⁽⁵⁾، وَلَا يُعْفَرُ لِمَنْ⁽⁶⁾ لَا يُعْفَرُ⁽⁷⁾، وَلَا يُعْفَ⁽⁸⁾ عَمَّنْ لَمْ يُعْفَ، وَلَا

(1) أي كما في سير الفزاري: إِتْمَا يُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ غُلْمَانٍ قُرَيْشٍ. اهـ.

(2) أخرجه أبو إسحاق الفزاري في السير عن حميد به.

(3) انظر تخریج الحديث رقم (96) و(97).

(4) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» حديثًا، والنسائي آخر. اهـ.

(5) كذا ضبط ناسخ (أ، و، ط) يرحم الأولى بفتح الياء والثانية بضمها. وضبط ناسخ (د) يرحم الثانية بضم الياء. اهـ.

(6) كذا في (أ، ب، د، ك، ل)، ومصادر التخریج، وأما في باقي النسخ: من. اهـ.

(7) ضبطها في (د) بالجزم: يرحم في (الموضعين) ويعفر في (الموضعين). اهـ قلت: قال في فيض القدير: (من لا يرحم لا يرحم)
أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر قاله القاضي وقال أبو البقاء: الجيد أن يكون من بمعنى الذي فيرتفع الفعلان وإن جعلت
شرطًا بجزمهما جاز (ومن لا يعفر لا يعفر له) دل بمنطوقه على أن من لم يكن رحيماً لا يرحمه الله ومن لا يعفر الله له، ويدل
على العكس بمفهومه وهو أن كل من كان رحيماً يرحمه الله الرحمن ومن يعفر يعفر الله له. اهـ.

(8) كذا ضبطت في (ج، د، و)، وأما في (أ): يعف. اهـ قلت: (ولا يعفى) هي بضم الياء فقط، ويجوز إثبات الألف في آخره
على أن (لا) نافية والفعل مرفوع، ويجوز حذفها على مذهب الدعاء فيكون الفعل مجزوماً. اهـ وفي (ل): ولا يعفى. اهـ قال
الحجوي في شرحه ممزوجاً بالمتن: (ولا يعف) تبارك وتعالى، أي لا يمح ذنوب (عمن لا يعف) لأخيه المؤمن (ولا يوق) من
الشر والعذاب، أي يجعل بينه وبينه وقاية (من لا يتوقى) يحفظ ذلك لأخيه المسلم. اهـ.

يُوقَى (1) مَنْ لَمْ يَتَّقِ (2) يَتَّقِ (3).

174- بَابُ ارْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ (4)

372- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ

قَالَ: لَا يُرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ (5)، وَلَا يُعْفَرُ لِمَنْ لَا يَعْفُرُ، وَلَا يُتَابُ (6) عَلَى مَنْ لَا يُتُوبُ، وَلَا يُوقَى (7) مَنْ

-
- (1) الباء في أوله مضمومة، ثم يجوز تسكين الواو والقاف مخففة حينئذٍ، وبعد ذلك يجوز إثبات ألف في آخره، ويجوز حذفها على الوجه الذي تقدم قريباً في (ولا يعف)، ويجوز أن نفتح الواو، والقاف مشددة حينئذٍ، وبعد ذلك يجوز إثبات ألف في آخره ويجوز حذفها كما تقدم. اهـ وضبطها في (ج، د، و): بتشديد القاف المفتوحة. اهـ.
- (2) كذا في (أ): لم. اهـ وأما في (ج، د، و، ز، ح، ط، ي)، ومصادر التخريج: لا. اهـ وفي (ب، ل): ولا يوقى من لا يتوقى. اهـ وفي (ك): ولا يوقى من لا يتوق. اهـ قلت: وفي أنساب الأشراف للبلاذري: وَلَا يُوقَى مَنْ لَا يَتَوَقَّى. اهـ و(لا يتوقى) بفتح الياء وإثبات الألف في آخره، وإن جعلنا (لم) بدل (ل) فلا بد من حذف الألف في آخره، وعلى كل من الوجهين لا بد من فتح الياء في أولهما.
- (3) أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف من طريق معاذ العنبري عن شعبة به. قال الحجوجي: والحديث عند الطبراني بإسناد صحيح مرفوع من طريق جرير. اهـ.
- (4) قال الحجوجي في شرحه ممزوجاً بالمتن: (باب ارحم من في الأرض) وهو خلق الله يرحمك من في السماء أمره وسلطانه. اهـ.
- (5) كذا ضبط ناسخ (و، ي) يرحم الأولى بضم الياء والثانية بفتحها. وضبط ناسخ (ج): يرحم الأولى بضم الياء. وأما في (أ): من لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ. اهـ والمثبت من بقية النسخ. اهـ.
- (6) كذا جاءت في أصولنا بالرفع؛ بل جاء ضبطها في (أ): بضم الباء، وجاءت كذلك في أنساب الأشراف: وَلَا يُوقَى مَنْ لَا يَتَوَقَّى، وَلَا يُتَابُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتُوب. اهـ وأما في الهد لأبي داود: وَلَا يُتَابُ عَلَى مَنْ لَا يُتُوبُ وَلَا يُوقَى مَنْ لَا يَتَوَقَّى. اهـ قال الحجوجي في شرحه ممزوجاً بالمتن: (ولا يتاب) أي لا يتوب الله (على من لا يتوب ولا يوق) من العذاب (من لا يتوقى) من لا يطلب الوقاية من المعاصي، بأن يتجافى عنها. اهـ.
- (7) وأما رسمها في أغلب أصولنا: ولا يوق من لا يتوق، وضبط (يوق) في (أ) بفتح القاف المخففة. اهـ وأما في (و): بتشديد القاف. اهـ وضبط (يتوق) في (ج) بفتح الياء. اهـ والمثبت من (ب): ولا يوقى من لا يتوقى. اهـ وفي (ل): ولا يوقى على من لا يتوقى. اهـ وفي (ك): ولا يوقى من لا يتوق. اهـ.

لَا يُتَوَقَّى (1)(2).

373- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: أَنَا زِيَادُ بْنُ مِحْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَذْبِحُ الشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا، أَوْ قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، قَالَ:

«وَالشَّاةُ (3) إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللَّهُ» مَرَّتَيْنِ (4).

374- حَدَّثَنَا آدَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ مَوْلَى الْمُعِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: «لَا تُنَزِعُ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ» (5).

375- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلِ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(1) كذا في (ب، ل)، وفي بعض مصادر التخريج. اهـ قلت: يجوز رفع الفعل الأول، يعني: من لا (يرحم) لا (يرحم)، ويجوز جزمه يعني: من لا (يرحم) لا (يرحم)، وأما باقي الأفعال، أعني: ولا (يعف)، ولا (يتاب)، ولا (يقوى) فلم تسبق ب (من)، فنبقى على المعهود وهو الرفع، كما ضبطتها، لأن (لا) نافية، ولكن بما أن معناه معنى النهي فيصح أن نجزم فيه حملاً له على النهي فتصير بهذا الضبط: ولا (يعف)، ولا (يتاب)، ولا (يقوى). وقد سُمع الجزم في مثل ذلك وليس الأمر مجرد قياس، ولكن شأنهم عادة في مثل ذلك الرفع فهو الأكثر. لكن المقدم هنا في الحديث الرواية، وأما الفعل الأخير أعني: (يتوقى) فيبقى على هذا الضبط في كل الأحوال. اهـ.

(2) أخرجه بإسناد المصنف هنا أبو داود في الزهد.

(3) قال السندي في حاشيته على المسند: قوله: «والشاة إن رحمتها» بالنصب، أي: ارحمها، أو بالرفع. اهـ قال الحجوجي في شرحه ممزوجاً بالمتن: (أن أذبحها) بأن يؤخر ذبحها شفقة عليها، ثم قال: (رحمك الله، قالها مرتين) أي قال: والشاة إن رحمتها رحمك الله، والشاة إن رحمتها رحمك الله. اهـ.

(4) أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في العيال والروايي في مسنده والبخاري في المعاجم الثلاثة وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن زياد بن مخرق به نحوه، قال الهيثمي في المجمع بعد عزوه لأحمد والبخاري في الكبير والصغير: وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات. اهـ وأخرجه المصنف في بر الوالدين بسنده ومتمه بلفظ: يرحمك الله. اهـ زرواه الحاكم من طريق معاوية به. اهـ.

(5) أخرجه أحمد والطبرسي وابن الجعد وأبو يعلى في مسانيدهم وابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود والترمذي وابن حبان من طرق عن شعبة به، قال الترمذي: هذا حديث حسن. اهـ.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ»⁽¹⁾.

175- بَابُ رَحْمَةِ الْعِيَالِ

376- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْحَمَ النَّاسِ بِالْعِيَالِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ⁽²⁾ مُسْتَرْضِعٌ فِي نَاحِيَةِ

الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ظَفْرُهُ قَيْنًا، وَكُنَّا نَأْتِيهِ وَقَدْ دَخَنَ⁽³⁾ الْبَيْتُ بِإِذْخِرٍ، فَيُقْبَلُهُ وَيَشْمُهُ⁽⁴⁾.

377- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَتَرْحَمُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاللَّهِ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»⁽⁵⁾.

176- بَابُ رَحْمَةِ الْبَهَائِمِ

378- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بئْرًا فَتَنَزَلَ

(1) انظر تخريج الحديث رقم (97).

(2) «كان له ابن»: هو ابنه إبراهيم، «ظفره»: زوج مرضعته، «قينا»: أي حداً. اه قاله النووي في شرح مسلم.

(3) ضبطها في (أ) بفتح الدال وتشديد الخاء، وفي (ج) بتشديد الخاء، وفي (د) بفتح الدال وتشديد الخاء المفتوحة، وفي (و)

بتشديد الخاء وفتحها. اه قلت: ولفظ رواية مسلم: كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَضْحُنُ مَعَهُ

فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيَدْخُنُ، وَكَانَ ظَفْرُهُ قَيْنًا، فَيَأْخُذُهُ فَيُقْبَلُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ. اه قوله: (ليدخن): ويبخر بكبير الحداد، بضم الياء

وتشديد الدال وفتح الخاء، وفي نسخة بسكون الدال، وفي نسخة بفتح الياء وتشديد الدال وكسر الخاء، يقال: ادخنت النار

البيت، بجمزة وصل وتشديد الدال المفتوحة وفتح الخاء والنون أي ملأته دخاناً، ثم بين سببه بقوله: (وكان ظفره قينا) ويقال

له: أبو سيف، والمعنى: يمتلأ بالدخان بسبب نفخ أبي سيف بكيره فيه. اه كما في رواية مسلم الأخرى: فَأَنْطَلَقَ يَأْتِيهِ،

وَأَتْبَعْتُهُ، فَأَنْتَهَيْتَنَا إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ بِكَبِيرِهِ قَدِ امْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا. اه.

(4) أخرجه مسلم من طريق ابن عليه عن أيوب به نحوه.

(5) أخرجه النسائي في الكبرى والبيهقي في الشعب من طرق عن مروان به نحوه.

فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ حَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا(1)
 الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ حُفَّهُ(2)، ثُمَّ أَمْسَكَهُ(3) بِيَدِهِ، فَسَقَى
 الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ(4) عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، فَغَفَرَ(5) لَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا(6)؟
 قَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ(7) كَبِدٍ(8) رَطْبَةٌ أَجْرٌ»(9).

- (1) وفي (ب): بهذا. اهـ.
- (2) كذا في (ب، د، ك، ل): خفه، كما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه، وفي بعض روايات المصنف في صحيحه زيادة توضيح المعنى: فَمَلَأَ حُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ رَقِيَ. اهـ وأما في (أ، ح، ط): خفيه، وفي (ج، و، ز، ي): خفاه. اهـ.
- (3) كذا في (أ، د، ح، ط): أمسكه، كما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): أمسكها. اهـ.
- (4) قال في الفتح: أَيُّ أَتَى عَلَيْهِ فَجَزَاهُ عَلَى ذَلِكَ بِأَنْ قِيلَ عَمَلَهُ وَأَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ. اهـ.
- (5) وأما في (أ): فغفر الله له. اهـ والمثبت من سائر النسخ ومن صحيح المصنف بنفس الإسناد.
- (6) قال في الفتح: وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَيُّ فِي سَقِي الْبَهَائِمِ أَوْ الْإِحْسَانِ إِلَى الْبَهَائِمِ أَجْرًا. اهـ.
- (7) وفي (ب): سقطت كلمة «ذات». اهـ وكذا في إحدى روايات المصنف في صحيحه. اهـ. والمثبت من (أ) وسائر النسخ ومن صحيح المصنف بنفس الإسناد.
- (8) قال في الفتح: أَيُّ كُلِّ كَبِدِ حَيَّةٍ، وَالْمُرَادُ رَطْبَةُ الْحَيَاةِ، أَوْ لِأَنَّ الرُّطْبَةَ لَازِمَةٌ لِلْحَيَاةِ فَهُوَ كِنَايَةٌ، أَيُّ الْأَجْرِ ثَابِتٌ فِي إِرْوَاءِ كُلِّ كَبِدِ حَيَّةٍ، وَالْكَبِدُ يَذْكَرُ وَيؤنث. اهـ.
- (9) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن مالك به نحوه.

379- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: «عُدْبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، فَقَالَ (1) - وَاللَّهِ

أَعْلَمُ-: لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا (2)، وَلَا سَقَيْتِيهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا فَأَكَلْتُ مِنْ خَشَاشٍ (3)

الْأَرْضِ» (4).

380- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ (5) بْنُ زَيْدٍ

الشَّرْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا،

(1) كذا في (ح، ط)، وفي صحيح المصنف بالإسناد نفسه: «قال فقال»، وأما في بقية النسخ: يُقَالُ. اهـ قال في إرشاد الساري:

(قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) الله أو مالك خازن النار. اهـ.

(2) كذا في (أ)، بدون إشباع التاء في الجميع، إلا حبستها، فالياء، وهو الموافق للنسخة السلطانية لصحيح المصنف، وعليها

علامة صح، وأما في بقية النسخ التي بحوزتنا: لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا، وَلَا سَقَيْتِيهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا. اهـ إلا في

(ج، و، ز، ك): ولا سقيتها، وفي (د): حبستها، وفي (ل): ولا سقيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها. اهـ قال في إرشاد

الساري: (أطعمتها) بإشباع كسرة التاء ياء كذا في رواية المستملي والكشميهني وفي رواية الحموي أطعمتها بدون إشباع (ولا

سقيتها حين حبستها) بإشباع كسرة التاء فيهما ياء وفي السلطانية حذف الياء من سقيتها (ولا أنت أرسلتها) بإشباع

كسرة التاء ياء ولأبي ذر أرسلتها بغير إشباع اهـ.

(3) قال في فتح الباري: بفتح المعجمة ويجوز ضمها وكسرهما وبمعجمتين بينهما ألف الأولى خفيفة، والمراد هوام الأرض وحشراتهما

من فأرة ونحوها. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن نافع به نحوه.

(5) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثًا، وأبو داود حديثًا. اهـ.

وَأَغْفِرُوا يَغْفِرُ (1) اللَّهُ لَكُمْ، وَيُنَالُ لِأَقْمَاعٍ (2) الْقَوْمِ (3)، وَوَيْلٌ (4) لِلْمُصْرَبِينَ (5) الَّذِينَ يُصْرَبُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» (6).

(7) قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَرِيزٍ: وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ.

381- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (8)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (9) قَالَ: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (10).

- (1) ضبطها في (أ) بضم الراء، وأما في نسخة مسند أحمد بضبط القلم بكسرها. اهـ.
- (2) وقيد ناسخ (د، و) على الهامش: الأقماع: جمع قمع كضلع وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الطُروف لثملاً بالمائعات من الأشربة والأدهان شبه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الأقماع اجْتِيَاً. نحاية. اهـ وسقط من (ك): ويل لأقماع القوم. اهـ.
- (3) كذا في (أ، د، ح، ط)، قلت: تفرد المصنف رحمه الله هنا بهذا اللفظ، وهو كذلك في أربعين حديثاً المنتقاة من الأدب المفرد للسخاوي، ولم أجده في المصادر التي اطلعت عليها. اهـ وأما في باقي النسخ: القول. اهـ كما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا. اهـ.
- (4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في باقي النسخ: ويل. اهـ.
- (5) قال في فيض القدير: (ويل للمصرين) على الذنوب أي العازمين على المداومة عليها (الذين يصرون على ما فعلوا) يقيمون عليها فلم يتوبوا ولم يستغفروا (وهم يعلمون) حال أي يصرون في حال علمهم بأن ما فعلوه معصية أو يعلمون بأن الإصرار أعظم من الذنب أو يعلمون بأنه يعاقب على الذنب. اهـ.
- (6) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني في مسند الشاميين وفي مكارم الأخلاق ويعقوب في المعرفة والبيهقي في الشعب والخطيب في تاريخ بغداد من طرق عن حرير به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعي، ووثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك. اهـ وجود سند الحديث المنذري والزين العراقي والسخاوي.
- (7) هذه الزيادة من (أ، د، ح، ط). اهـ وسقطت من شرح الحجوجي. اهـ.
- (8) محمود بن غيلان العدوي.
- (9) يزيد بن هارون.
- (10) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وتماز الرازي في فوائده من طرق عن الوليد بن جميل به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. اهـ.

177- بَابُ أَخَذِ الْبَيْضِ مِنَ الْحُمْرَةِ

382- حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَنَامٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنْزِلًا فَأَخَذَ رَجُلٌ بَيْضَ حُمْرَةٍ⁽²⁾، فَجَاءَتْ تَرْفُ⁽³⁾ عَلَى

رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بَيْضَتِهَا⁽⁴⁾؟» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا

أَخَذْتُ بَيْضَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْزُدْهُ رَحْمَةً لَهَا»⁽⁵⁾.

178- بَابُ (6) الطَّيْرِ فِي الْقَفْصِ

383- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُونَ الطَّيْرَ فِي الْأَقْفَاصِ⁽⁷⁾.

(1) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(2) قال في النهاية: الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف، طائر صغير كالعصفور. اه وقيد ناسخ (د) فوق كلمة حُمْرَةٍ: بضم الحاء وشدة الميم وقد تخفف طائر كالعصفور. مجمع. اه قلت: مراده مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار لجمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي، المتوفى سنة 986هـ.

(3) وقيد ناسخ (د) فوق كلمة ترف: أي تبسط جناحها على رأس النبي صلى الله عليه وسلم كأنها تتشفع به لتخليص بيضها. اه.

(4) كذا في (أ)، وفي رواية البزار: «أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بَيْضَهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَخَذْتُ بَيْضَهَا، قَالَ: «ارْزُدْهُ رَحْمَةً لَهَا». اه ورواية أحمد: فَقَالَ: «أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا أَصَبْتُ لَهَا بَيْضًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْزُدْهُ». اه وأما في بقية النسخ: فَقَالَ: أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بَيْضَتِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَخَذْتُ بَيْضَتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ارْزُدْهُ رَحْمَةً لَهَا. اه كما في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا. اه وفي (ج): ارده. اه قال تقي الدين المقرئ في إمتاع الأسماع: وخرجه البخاري في الأدب المفرد ولفظه: عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلاً، فأخذ رجل بيض حمرة فجاءت ترفرف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أيكم فجع هذه ببيضتها؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله أخذت ببيضتها، فقال النبي: ارده رحمة لها. اه.

(5) أخرجه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط وفي الكبير والحاكم وهناد في الزهد وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طرق عن الحسن بن سعد به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(6) وفي (د): باب حمل الطير في القفص. اه.

(7) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة والبيهقي في معرفة السنن وابن عساكر في تاريخ دمشق وابن أبي خيثمة في التاريخ من طرق عن حماد بن زيد به نحوه.

384- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَرَأَى ابْنًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُعَيْرٌ⁽¹⁾ يَلْعَبُ بِهِ، فَقَالَ⁽²⁾: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ

أَيْنَ»، أَوْ «مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ»⁽³⁾⁽⁴⁾.

179- بَابُ يَنْمِي خَيْرًا بَيْنَ النَّاسِ

385- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُثُومِ بِنْتِ⁽⁵⁾ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكُذَّابُ⁽⁶⁾ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ خَيْرًا، أَوْ يَنْمِي⁽⁷⁾ خَيْرًا»، قَالَتْ⁽⁸⁾:

وَمَ أَسْمَعُهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ مِنَ الْكُذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْإِصْلَاحَ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثِ

الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا⁽⁹⁾.

(1) كذا وقع في نسخنا، والذي في الصحيح للمصنف وغيره من كتب الحديث المشهورة كسنن أبي داود ومسنند أحمد: «نُعَيْرٌ». اهـ.

(2) وفي (د): فقال له. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في باقي النسخ: ما فعل أو أين النعير. اهـ.

(4) أخرجه ابن وهب في الجامع وأحمد وعبد بن حميد في مسنديهما من طرق عن سليمان به، وقد تقدم الحديث من طريق آخر في الرقم (269).

(5) كذا في (أ، د، ح، ط)، وفي صحيح المصنف. وأما في (ب، ج، و، ز، ك) وفي شرح الحجوجي: ابنة. اهـ وفي (ي، ل): ابنت. اهـ.

(6) وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: الكاذب. اهـ.

(7) قال في إرشاد الساري: بفتح المثناة التحتانية وسكون النون وكسر الميم. اهـ.

(8) قال في إرشاد الساري: هذه الزيادة مدرجة كما بين ذلك مسلم من طريق يونس عن الزهري. اهـ.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.

180- بَابُ لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ

386- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَيْكُمْ⁽²⁾ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى

الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى

الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ⁽³⁾ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»⁽⁴⁾.

387- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁵⁾ قَالَ: لَا يَصْلُحُ

الْكَذِبُ فِي جِدِّ وَلَا هَزَلٍ، وَلَا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يُنَجِّزُ لَهُ⁽⁶⁾.

181- بَابُ الَّذِي يَصْبِرُ عَلَى أَذَى النَّاسِ

388- حَدَّثَنَا إِدْرِمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ»⁽⁷⁾،

وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ»⁽⁸⁾.

(1) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(2) وأما في (أ، ح، ط): عليك. اه وهو الموافق لرواية ابن المقرئ في معجمه. اه والمثبت من بقية النسخ وأغلب كتب الحديث.

(3) كذا بالنصب في نسخة مسند أحمد بضبط القلم، قلت: ويجوز فيه الرفع. اه.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق منصور ومسلم من طريق الأعمش كلاهما عن أبي وائل به نحوه.

(5) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(6) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره وهناد في الزهد والطبراني في الكبير والطبري في تهذيب الآثار وابن أبي الدنيا في الصمت من طرق عن الأعمش به.

(7) سقطت كلمة «الناس» من (أ، ح، ط). والمثبت من بقية النسخ. ومن شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا. اه.

(8) أخرجه أحمد وابن الجعد في مسنديهما والترمذي وابن أبي الدنيا في المداراة والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن شعبة به نحوه، والحديث حسن سنده الحافظ ابن حجر في الفتوح وفي بلوغ المرام. قال الحجوجي: الحديث مخرج عند الإمام أحمد وابن ماجه بإسناد حسن. اه.

182- باب الصبر على الأذى

389- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى⁽¹⁾، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ» أَوْ «لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ⁽²⁾ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ⁽³⁾ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ⁽⁴⁾ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»⁽⁵⁾.

390- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ⁽⁶⁾: فَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً، كَبَعُضِ مَا كَانَ يَفْسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، قُلْتُ: أَنَا لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَارَرْتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ⁽⁷⁾ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعَيَّرَ وَجْهَهُ، وَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبِرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ»⁽⁸⁾.

(1) يعني الأشعري رضي الله عنه.

(2) ضبطها في (أ) بالضم: أصبر. اهـ قال ابن العجمي في الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: (أصبر): بالنصب، خبر (ليس) وفي أصلنا المصري: منصوب ومرفوع وهو جائز. اهـ وقال في عمدة القاري: إطلاق الصبر على الله بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها إلى زمن آخر وتأخيرها. اهـ.

(3) كذا في (ب، ج، ح، ط): سَمِعُهُ، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه، وأما في (أ، د، و، ز، ي، ك، ل): يَسْمَعُهُ. اهـ كذا في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا. اهـ.

(4) ضبطها ناسخ (أ): بتسكين الدال. اهـ قلت: كذا في النسخة السلطانية لصحيح المصنف، قال في إرشاد الساري: واللام في ليدعون للتأكيد وداله ساكنة أي ينسبون إليه ما هو منزعه عنه. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(6) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(7) كذا في (أ، د، ح، ط)، وفي صحيح المصنف بنفس الإسناد، وأما في باقي النسخ: عَلَيْهِ. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

183- بَابُ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

391- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ أُمِّ

الدَّرْدَاءِ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُنبئُكُمْ بِدَرَجَةٍ أَفْضَلِ مِنَ الصَّلَاةِ

وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ⁽¹⁾؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «إِصْلَاحُ⁽²⁾ ذَاتِ الْبَيْنِ⁽³⁾، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ

الْحَالِقَةُ⁽⁴⁾».

392- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ⁽⁵⁾، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} [الأنفال: 1]، قَالَ: هَذَا تَخْرِيحُ⁽⁶⁾ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ يُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ⁽⁷⁾.

184- بَابُ إِذَا كَذَبْتَ لِرَجُلٍ⁽⁸⁾ هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ

393- حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ضُبَارَةَ⁽⁹⁾ بْنِ مَالِكِ الْخَضْرَمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ⁽¹⁰⁾، عَنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ أُسَيْدٍ⁽¹¹⁾ الْخَضْرَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ⁽¹²⁾ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ⁽¹³⁾».

(1) قال ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح: المراد بهذه المذكورات النوافل دون الفرائض. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، ح، ط، ي، ك)، وأما في (ب، ج، و، ز، ل): صلاح. اهـ.

(3) قال الطيبي في شرح المشكاة: قوله: (ذات البين) أي أحوال بينكم، يعني ما بينكم من الأحوال حتى تكون أحوال ألفة ومحبة واتفاق. اهـ وقال في النهاية: الحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تلحق: أي تملك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر. وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم. اهـ.

(4) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والخرائطي والطبراني كلاهما في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب من طرق عن أبي معاوية به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث صحيح. اهـ.

(5) الحكم بن عتيبة.

(6) أي تأكيدٌ عليهم أنه لا مساغ للناس سوى التقوى والإصلاح.

(7) أخرجه ابن أبي شيبة عن عباد به ومن طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره، وأخرجه كذلك الطبري في تفسيره وابن أبي الدنيا في المداراة والبيهقي في الشعب من طرق عن عباد به، وزاد السيوطي في الدر المنثور نسبه لابن مردويه.

(8) وفي (د): كذبت رجلاً. اهـ.

185- بَابُ لَا تَعِدُ أَخَاكَ شَيْئًا فَتُخْلِفَهُ

394- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ

- (9) وقيد ناسخ (د) على الهامش: بضم أوله ثم موحدة ابن عبد الله بن مالك أبو شريح الحمصي. تقريب. اه.
- (10) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب، وقد سقطت كلمة: «عن أبيه» من بقية النسخ. اه كما سقطت من شرح الحجوجي. اه قلت: قوله (عن أبيه): هو عبد الله بن مالك. اه.
- (11) ضبطها ناسخ (أ، د): بفتح الهمزة وكسر السين. اه قال في التقريب: سفيان بن أسيد بفتح أوله وكسر المهلة بعدها تحتانية ويقال بفتح أوله والمهملية بغير ياء صحابي له حديث واحد، بخ د. اه وأما في (ج): أُسَيْد. اه قال ابن علان في الفتوحات الربانية: (عن سفيان بن أسد) قال في أسد الغابة: ويقال ابن أسيد أي بضم الهمزة وفتح المهملية بعدها تحتية بصيغة المصغر للفظ أسد... ثم أخرج من طريقه هذا الحديث وقال أخرجه الثلاثة يعني أبا نعيم وابن منده وابن عبد البر. اه وقال ابن الأثير في جامع الأصول: أسيد بفتح الهمزة وكسر السين، وهو الأكثر، والثانية بضم الهمزة وفتح السين، والثالثة بفتح الهمزة وفتح السين وحذف الياء. اه قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود حديثًا واحدًا. اه قلت: ولضاربة وأبيه في الأدب المفرد هذا الحديث الواحد. اه.
- (12) قال في فيض القدير: المراد خيانة عظيمة منك إذا حدثت أخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادًا على أنك مسلم لا تكذب فيصدقك والحال أنك كاذب. اه.
- (13) أخرجه المصنف في تاريخ الكبير وأبو داود بإسناد الكتاب هنا، وأخرجه كذلك ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن قانع في معجم الصحابة من طرق عن بقية به، قال المناوي في فيض القدير: إسناده كما قال النووي في الأذكار فيه ضعف، لكن لم يضعفه أبو داود فاقتضى كونه حسنًا عنده. اه وعدّه الحافظ ابن حجر في هداية الرواة من الأحاديث الحسان.

عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُمَارِ أَحَاكَ⁽¹⁾، وَلَا تُمَارِزْهُ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفْهُ»⁽²⁾.

186- بَابُ الطَّعْنِ فِي الْأَنْسَابِ

395- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ⁽³⁾، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «شُعْبَتَانِ لَا تَتْرُكُهُمَا⁽⁴⁾ أُمَّتِي: التِّيَاحَةُ وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ»⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

187- بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ قَوْمَهُ

396- حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا⁽⁷⁾، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ الرَّمْلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: فُسَيْلَةُ⁽⁸⁾، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْعَصَبِيَّةَ أَنْ يُعِينَ

-
- (1) قال ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح: (لا تُمَارِ): بضم أوله، من المماراة؛ أي: لا تجادل ولا تخاصم (أحَاكَ)؛ أي: المسلم (وَلَا تُمَارِزْهُ)؛ أي: بما يتأذى منه (وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدًا)؛ أي: وعدًا أو كان وعدًا أو مكانه (فَتُخْلِفْهُ)؛ من الإخلاف وهو منسوب، وفي بعض النسخ بالرفع. اهـ.
- (2) أخرجه الترمذي وابن أبي الدنيا في الصمت وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن المحاربي به.
- (3) كذا في (أ، ح، ط) وهو الصواب كما في منتقى ابن الجارود وكتب الرجال، وكما في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا. اهـ قلت: هو أبو عاصم النبيل، الضحاك بن مخلد. اهـ وأما في باقي النسخ: ابن عاصم. اهـ.
- (4) وفي (ج): لا يتركهما. اهـ كذا في شرح الحجوجي. اهـ.
- (5) قال في الفتح: أي القدح من بعض الناس في نسب بعض بغير علم. اهـ.
- (6) أخرجه أحمد وابن الجارود في المنتقى من طرق عن ابن عجلان به، ووقع في طريق رواية المسند (عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة) والحديث في صحاح الأحاديث للمقدسين، ورمز السيوطي لحسنه في الجامع الصغير.
- (7) هو ابن يحيى البلخي.
- (8) كذا ضبطها ناسخ (د، و، ز، ي) بضم الفاء وفتح السين: فُسَيْلَةُ. اهـ وكتب ناسخ (ي) على الهامش: خ جميلة خ خصيلة. اهـ قال ابن نقطة في إكمال الإكمال: فسيلة بضم الفاء وفتح السين المُهْمَلَةُ وَسُكُونُ الْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ تَحْتِهَا بِأَثْنَتَيْنِ. اهـ وكذا في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين، وكذا قال الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: فسيلة، بمهمله مصغر. اهـ وقال في القاموس: وَفُسَيْلَةُ بِنْتُ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، كَجُهَيْنَةَ. اهـ وأما ناسخ (أ، ح، ط) ضبطها: بكسر السين. اهـ قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: بكسر المهمله، وزن عظيمة. اهـ وقال في التقريب: فسيلة بنت وائلة ابن الأسقع وقع عن بخ ق فسيلة عن أبيها وعند د بنت وائلة عن أبيها والحديث واحد وقيل اسمها جميلة وقيل خصيلة. اهـ.

الرَّجُلُ قَوْمُهُ عَلَى ظُلْمٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»⁽¹⁾.

188- بَابُ هِجْرَةِ الرَّجُلِ

397- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،

عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ - وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا - أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ⁽²⁾، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

الرُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيَّهَا، فَقَالَتْ: أَهْوَى قَالَ هَذَا؟

قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَهُوَ⁽³⁾ لِلَّهِ نَذْرٌ أَنْ لَا أَكَلِمَ ابْنَ الرُّبَيْرِ كَلِمَةً⁽⁴⁾ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الرُّبَيْرِ

بِالْمُهَاجِرِينَ حِينَ طَالَتْ هِجْرَتُهَا إِيَّاهُ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ، لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَلَا أُحْنِتُ نَذْرِي⁽⁵⁾ الَّذِي

نَذَرْتُ أَبَدًا. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ⁽⁶⁾ عَلَى ابْنِ الرُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسُورَ بْنَ مُحْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعُوثَ،

وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، فَقَالَ هُمَا: أَنْشِدُكُمَا اللَّهَ⁽⁷⁾ إِلَّا أَدْخَلْتُمَايَ⁽⁸⁾ عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لَا يَجِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ

(1) أخرجه أحمد وابن ماجه والرويانى فى مسنده وأبو نعيم فى معرفة الصحابة والبيهقى فى الآداب من طرق عن زياد به نحوه، قال

الهيثمي فى المجمع: رواه أحمد وفيه عباد بن كثير الشامى، وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره. اهـ.

(2) هكذا ضبطها الناسخ فى (ج، د، و، ح، ط)، وكذا فى النسخة السلطانية لصحيح المصنف مع علامة التصحيح عليها. اهـ

وأما فى (أ): بفتح الحاء. اهـ قال فى الفتح: قوله إن عائشة حَدَّثَتْ كذا للأكثر بضم أوله وبجذف المفعول ووقع فى رواية

الأصيلي حَدَّثَتْهُ والأول أصح ويؤيده أن فى رواية الأوزاعي أن عائشة بلغها ووقع فى رواية معمر على الوجهين ووقع فى رواية

صالح أيضًا حَدَّثَتْهُ. اهـ قال الحجوجي: بضم الحاء وبجذف المفعول، وهى الأصح. اهـ.

(3) وأما لفظ المصنف فى صحيحه من طريق الزهري به: هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ. اهـ وفى (ج، ز): فوالله نذر. اهـ وأما فى شرح

الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: فهو لله علي نذر أن لا أكلم ابن الربير أبدًا. اهـ.

(4) كذا فى النسخ التى بحوزتنا وأما فى صحيح المصنف بدون «كلمة». اهـ.

(5) وأما لفظ المصنف فى صحيحه من طريق الزهري به: وَلَا أُحْنِتُ إِلَى نَذْرِي. اهـ وفى شرح الحجوجي: ولا أشفع فيه أحدًا، ولا

أحنت فى نذري. اهـ.

(6) سقط من (أ): ذلك. اهـ وكذا من شرح الحجوجي. اهـ.

(7) وفى (ي): أَنْشِدْتُمَا اللَّهَ. اهـ وفى صحيح المصنف من طريق شعيب عن الزهري به: أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ. اهـ.

(8) وفى (ج، و، ز): إِلا دخلتما على عائشة. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: خ دخلتماي، صح. اهـ ثم كتب ناسخ (و): فى

رواية «لما أدخلتماي»، لما - بخفة ميم، و«ما» زائدة، وبتشديده بمعنى إلا، أى ما أطلب منكما إلا الإدخال. مجمع. اهـ قال

فى إرشاد الساري: بتشديد الميم فى الفرع، وتخفف، و«ما» زائدة وهى بمعنى «إلا»، أى لا أطلب إلا الإدخال عليها، ولأبى

ذر عن الكشميهني «إلا» بدل «لما». اهـ.

فَطَيْعِي، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ عَلَيْهِ بِأُرْدِيَتَيْهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ (1) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (2) وَرَحْمَةُ اللَّهِ (3)، أَدْخُلْ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالَا: أَكُلْنَا (4) يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ. وَلَا تَعْلَمُ (5) عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْحِجَابِ، وَاعْتَنَقَ (6) عَائِشَةَ وَطَفِقَ (7) يُنَاشِدُهَا بِبَيْكِي (8)، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِ عَائِشَةَ (9) إِلَّا كَلَّمْتَهُ وَقَبِلْتِ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: قَدْ عَلِمْتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ. قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَّذْكِيرَ (10) وَالتَّحْرِيجَ (11) طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمْ وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِيَّيَّ قَدْ نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالُوا (12) بِهَا حَتَّى كَلَّمْتِ

-
- (1) هكذا في النسخ الخطية التي بمجوزتنا، وكذا في شرح الحجوجي. اه وأما في صحيح المصنف: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ولكن قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله: فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، في رواية معمر فقالا: السلام على النبي ورحمة الله، فيحتمل أن تكون الكاف في الأول مفتوحة. اه.
- (2) زيادة صلى الله عليه وسلم من (أ).
- (3) كذا في (أ، ح، ط) سقطت كلمة: «وبركاته». اه وأما في بقية النسخ ومن صحيح المصنف من طريق الزهري به: وبركاته. اه.
- (4) كذا في (أ، د، و، ح، ط، ي): أكلنا. اه وأما في (ب، ج، ز، ك، ل): كُنَّا، كذا في شرح الحجوجي. اه وأما في صحيح المصنف: قالوا كُنَّا. اه كما في (ل). اه.
- (5) وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: ولم تعلم عائشة. اه.
- (6) خالته السيدة عائشة بنت أبي بكر، وأمه السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهم.
- (7) أي أخذ وجعل.
- (8) كذا في (أ)، وفي بقية النسخ: يبكي، إلا في (د): ويبكي، وهو موافق لصحيح المصنف. اه.
- (9) وأما لفظ المصنف في صحيحه من طريق الزهري به: يُنَاشِدَانَهَا إِلَّا مَا كَلَّمْتَهُ. اه.
- (10) وأما لفظ المصنف في صحيحه من طريق الزهري به: فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِيرِ. اه قال في الفتح: أي التذكير بما جاء في فضل صلة الحرم والعفو وكظم الغيظ. اه ولفظ الحجوجي كنسخنا: التذكير: اه.
- (11) قال في الفتح: بجاء مهملة ثم الجيم أي الوقوع في الحرج وهو الضيق لما ورد في القطبعة من النهي. اه.
- (12) وأما لفظ المصنف في صحيحه من طريق الزهري به: فَلَمْ يَزَالَا بِهَا. اه.

ابن الزبير، ثُمَّ أَعْتَقْتُ (1) فِي نَذْرِهَا (2) أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ تَذْكُرُ (3) بَعْدَ مَا أَعْتَقْتُ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَتَبْكِي (4) حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا (5).

189- بَابُ هِجْرَةِ الْمُسْلِمِ (6)

398- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ» (7).

399- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ثُمَّ الْجُنْدَعِيِّ (8)، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ (9) أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ (10)، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» (11).

- (1) وأما لفظ المصنف في صحيحه من طريق الزهري به: وَأَعْتَقْتُ. اهـ.
- (2) كذا في (أ، د، ح، ط)، هو موافق لصحيح المصنف، وأما في باقي النسخ: بنذرهما. اهـ كذا في شرح الحجوجي. اهـ.
- (3) كذا في (أ، ح، ط): تَذْكُرُ مَا أَعْتَقْتُ. اهـ وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): تَذْكُرُ بَعْدَ مَا أَعْتَقْتُ. اهـ وفي (د): ثُمَّ كَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَذْكُرُ بَعْدَ مَا أَعْتَقْتُ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً. اهـ وفي صحيح المصنف: وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ. اهـ وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: ثم كانت تذكر بعد ما أعتقت أربعين رقبة، فتبكي. اهـ.
- (4) كذا في (أ، د، ح، ط): وَتَبْكِي. اهـ وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل)، وهو موافق لما في صحيح المصنف: فَتَبْكِي. اهـ.
- (5) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق شعيب عن ابن شهاب به.
- (6) وفي (د): الهجرة للمسلم. اهـ وفي (ي): هجرة للمسلم. اهـ.
- (7) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.
- (8) قال في اللباب: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة. اهـ.
- (9) وفي (د): لمسلم. اهـ.
- (10) كذا في (أ، ح، ط) بدون: ليلال. اهـ وهو الموافق لرواية المصنف في صحيحه من طريق سفيان عن الزهري به. وأما في بقية النسخ زيادة: ليلال. اهـ وكذا في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا. اهـ وهو الموافق لرواية المصنف في صحيحه من طريق مالك عن الزهري به. اهـ.
- (11) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم عن ابن شهاب به.

400- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»⁽¹⁾.

401- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ

سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا تَوَادَّ⁽²⁾ اثْنَانِ فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ

(1) أخرجه مسلم من طريق حبان عن وهيب به، وزاد في روايته: ولا تدابروا. اهـ.

(2) وكتب ناسخ (د، و) على الهامش معلقاً على «ما تواد اثنان»: النفي منصب على الجملتين أي لا يجتمع تواد في الله وتفريق أول ذنب فإن وقع ذلك دل على أن التواد لم يكن لله وأما الذي لله فتغفر فيه الذنوب ويستمر التواد وأما إن اد الذنب على الأول فقد يوجب التفرق. اهـ قال الحجوجي في شرحه ممزوجاً بالمتن: (يفرق بينهما) بسبب من الأسباب (إلا بذنب يحدثه أحدهما) فيكون التفرق عقوبة ذلك الذنب، لأن من كان لله دام واتصل، ومن كان لغيره انقطع وانفصل. اهـ.

أَوْ فِي الْإِسْلَامِ، فَيَفْرُقُ⁽¹⁾ بَيْنَهُمَا أَوَّلُ⁽²⁾ ذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا⁽³⁾.

402- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ⁽⁴⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ⁽⁵⁾: قَالَتْ مُعَاذَةَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ

الْأَنْصَارِيِّ، ابْنَ عَمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ⁽⁶⁾ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ⁽⁷⁾ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى

صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوْلَهُمَا فَيُنَّا يَكُونُ كَفَّارَةً عَنْهُ سَبْقُهُ بِالْفِيءِ، وَإِنْ⁽⁸⁾ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ

(1) ضبطها ناسخ (د، و، ط) بفتح القاف. اهـ.

(2) كذا في (أ، ج، د، و، ز، ح، ط، ي)، وهو الموافق لما في إتحاف المهرة، حيث عزاه للمصنف هنا. اهـ وأما في (ب، ك، ل):
إِلَّا بَدَّنِبِ. اهـ وهذا موافق لرواية أحمد. اهـ وهذا ما عزاه السيوطي في الجامع الصغير والحجوجي في شحره المصنف هنا. اهـ
قلت: والحديث في المطالب العالية من طريق علي بن مسهر عن أبي إسماعيل العبدي عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما توادَّ عبدان في الله تعالى فيفرق بينهما إلا من ذنب يحدثه أحدهما. اهـ وعزاه لأبي يعلى.
اهـ وفي الزهد لابن المبارك عن أبي هريرة مرفوعًا: ما توادَّ من اثنين في الإسلام، فيفرق بينهما أول من ذنب يحدثه أحدهما. اهـ
وفي مسند أحمد من طريق رجل من بني سليط مرفوعًا: وما توادَّ رجلان في الله فتفرق بينهما إلا يحدث أحدهما. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: «ما توادَّ اثنان» من المودة، يريد أن المودة بين المسلمين خير، لا يقطعها إلا شؤم الذنوب. اهـ.

(3) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق، غير ما عزاه الحافظ في إتحاف المهرة للمصنف هنا. ولكن ورد من طريق أخرى، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد وإسناده حسن. اهـ ورمز السيوطي لحسنه كما نقله عنه في فيض القدير. اهـ وفي هامش شرح الحجوجي: الحديث إسناده جيد كما صرحوا به. اهـ.

(4) عبد الله بن عمرو بن ميسرة التميمي.

(5) كذا في (و، ي): عن يزيد قال قالت معاذة. اهـ وساقط «قال» من (أ، ب، ج، ز، ح، ط، ك، ل)، ولكنها تقدر لفظًا، وأما في (د): عن يزيد عن معاذة قالت: اهـ قلت: هو يزيد بن شريك، ومعاذة بنت عبد الله العدوية. اهـ.

(6) قال في النهاية: أي يَهْجُرُهُ ويقطع مُكَلِّمَتَهُ. اهـ.

(7) كتب ناسخ (د) على الهامش: نكب عن الطريق إذا عدل عنه. اهـ.

(8) وفي (د): فإن. اهـ.

جَمِيعًا أَبَدًا⁽¹⁾، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ تَسْلِيمَهُ وَسَلَامَهُ، رَدَّ عَلَيْهِ الْمَلِكُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانَ⁽²⁾(3).

403- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ⁽⁴⁾ قَالَ: أَنَا عَبْدُهُ⁽⁵⁾، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ⁽⁶⁾ وَرِضَاكَ»، قَالَتْ: قُلْتُ⁽⁷⁾: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ⁽⁸⁾ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتَ: بَلَى، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتَ: لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ، لَسْتُ أَهَاجِرُ⁽⁹⁾ إِلَّا اسْمَكَ⁽¹⁰⁾.

- (1) يحمل على معنى إن ماتا على استحلال الصرام بينهما بلا عذر شرعي مع علمهما بالتحريم، أو على معنى لم يدخلها مع الأولين. اهـ قال الحجوجي: إن استحلا ذلك. اهـ.
- (2) قال السندي في حاشيته على المسند: لرضاه بفعله. اهـ.
- (3) أخرجه أحمد وأبو يعلى في المفاريد وفي المسند وابن حبان والطبراني في الكبير وأبو الشيخ في التوبيخ وابن أبي شيبة والحارث في مسنده من طرق عن يزيد بن نحوه، قال في إتحاف الخيرة المهرة: ورجاله محتج بهم في الصحيح، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ.
- (4) عيّن هنا، وهو في صحيح المصنف غير منسوب في هذا الحديث، فهو من فوائد هذا الكتاب.
- (5) قال في عمدة القاري: بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان الكلابي. اهـ.
- (6) هذا من باب الدلال لا البغض، قال في إرشاد الساري: الحامل لعائشة على ذلك إنما هو الغيرة التي جبلت عليها النساء، وهي لا تنشأ إلا عن فرط المحبة، فلما كان غضبها ذلك لا يستلزم البغض اغتفر، وقد دل قولها رضي الله عنها لا أهجر إلا اسمك على أن قلبها مملوء بمحبته صلى الله عليه ولم وكذا في الفتح. اهـ.
- (7) سقط من (أ): قلت، والمثبت من بقية النسخ ومن صحيح المصنف بنفس السند. اهـ وفي (د): قالت قلت يا رسول الله وكيف تعرف ذلك. اهـ وفي (ل): قالت قلت يا رسول الله وكيف تعرف ذلك قال رسول الله. اهـ.
- (8) كذا في (أ، د، ط): ذاك. وهذا موافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في بقية النسخ: ذلك. اهـ وفي شرح الحجوجي: قالت وكيف تعرف ذلك. اهـ.
- (9) وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: أهجر. اهـ.
- (10) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن هشام بن نحوه.

190- بَابُ مَنْ هَجَرَ (1) أَخَاهُ (2) سَنَةً

404- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ

عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أَنْسٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي خِرَاشٍ (3) السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفِكَ (4) دَمِهِ» (5).

405- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ

أَبِي أَنْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ (6) سَنَةٌ كَدَمِهِ»، وَفِي الْمَجْلِسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ (7)، فَقَالَا: قَدْ سَمِعْنَا هَذَا عَنْهُ (8)(9).

(1) قال في إرشاد الساري: وهي مفارقة كلام أخيه المؤمن مع تلاقيهما وإعراض كل واحد منهما عن الآخر عند اجتماعهما لا مفارقة الوطن. اهـ.

(2) وفي (د) زيادة: أخاه المسلم. اهـ.

(3) قال في تهذيب الكمال: حَدَّرْدُ بْنُ أَبِي حَدَّرْدٍ أَبُو خِرَاشٍ السُّلَمِيُّ وَيُقَالُ: الْأَسْلَمِيُّ. اهـ قلت: بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة. اهـ قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.

(4) وفي (ج): سيفك. اهـ قال في المرقاة: فَشُبِّهَ الْهَجْرَانُ بِهِ تَأْكِيدًا فِي الْمَنْعِ عَنْهُ، وَفِي الْمَشَاهِجَةِ تَكْفِي الْمَسَاوَاةِ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ شُرَاحِ الْحَدِيثِ. اهـ.

(5) أخرجه أحمد وابن سعد في الطبقات بإسناد المصنف هنا ولفظه، وأخرجه كذلك ابن وهب في الجامع عن حيوة به ومن طريقه أخرجه أبو داود والخرائطي في مساوئ الأخلاق، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصحح إسناده النووي في رياضة العراقي في تخريج الإحياء. اهـ قال الحجوجي: صححه الحاكم وأفرده. اهـ.

(6) وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: هجرة المؤمن. اهـ.

(7) بفتح العين وتشديد التاء بنقطتين فوقها وبالباء الموحدة. اهـ.

(8) وفي (د) زيادة: حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ.

(9) انظر تخريج الحديث الذي قبله، والصحابي المبهم هنا هو أبو خراش السلمي، كذا في تهذيب الكمال. اهـ قال الحجوجي:

أخرجه بلفظ: «هجر المسلم أخاه كسفك دمه» ابن قانع في المعجم بإسناد حسن. اهـ.

191- بَابُ الْمُهْتَجِرِينَ (1)

406- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» (2)(3).

407- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ (4) يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا مَا

صَرَمَا (5) فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوْلَهُمَا فَيَنَّا يَكُونُ

كَفَّارَةً لَهُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ، وَإِنْ هُمَا مَا تَا عَلَى صِرَامِهِمَا (6) يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا» (7).

192- بَابُ الشَّحْنَاءِ

408- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» (8).

(1) كذا ضبطها في (أ) بفتح النون على الجمع. اهـ ولم تضبط في بقية النسخ. اهـ.

(2) وأما في (أ): السلام، والمثبت من سائر النسخ، ومن صحيح المصنف من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق عبد الله بن يوسف ومسلم من طريق يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به، وقد تقدم في الحديث برقم (399) من طريق يونس عن ابن شهاب. اهـ.

(4) وأما في (ب، ط، ك، ل) زيادة: «أن». اهـ كما هو في أغلب مصادر التخريج. والمثبت من (أ) وبقية النسخ. وهي الموافقة لرواية مسدد كما في إتحاف المهرة الخيرة.

(5) كذا في (أ، ح، ط) وهي الموافقة لرواية مسدد كما في إتحاف المهرة الخيرة. اهـ وأما في بقية النسخ: صَرَمَا. اهـ وكذا في شرح الحجوجي. اهـ قلت: وكلاهما صحيح. اهـ إلا في (ل) سقط: فَإِنَّهُمَا مَا صَارَمَا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ. اهـ.

(6) قال الحجوجي: لم يدخلوا الجنة جميعاً مع السابقين، أو لم يدخلوا أبداً إن استحلوا ذلك. اهـ.

(7) انظر تخريج الحديث رقم (402).

(8) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وهناد في الزهد من طرق عن محمد بن عمرو به.

409- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءِ

بِوَجْهِهِ، وَهَوْلَاءِ بِوَجْهِهِ»⁽¹⁾.

410- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ وَالظَّنَّ(2)؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَنَاجَشُوا(3)، وَلَا

تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»⁽⁴⁾.

411- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: «تُفْتَحُ(5) أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا،

إِلَّا رَجُلًا(6) كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيُقَالُ: أَنْظَرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»⁽⁷⁾.

(1) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه.

(2) قال في الفتح: قال القرطبي المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبب لها كمن يتهم رجلاً بالفاحشة من غير أن يظهر عليه ما يقتضيها. اهـ.

(3) قال في مختار الصحاح: النَّجَشُ أن تزيد في البيع ليقع غيرك وليس من حاجتك، وبابه نصر، وفي الحديث: لا تَنَاجَشُوا. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ابن المبارك عن معمر به.

(5) قال في شرح مسلم: قال القاضي قال الباجي معنى فتحها كثرة الصفح والغفران ورفع المنازل وإعطاء الثواب الجزيل قال القاضي ويحتمل أن يكون على ظاهره وأن فتح أبوابها علامة لذلك. اهـ.

(6) هكذا وقع في نسخنا، وأما في صحيح مسلم: «رَجُلًا». اهـ قال في المرقاة: (إِلَّا رَجُلًا) بالرفع في جميع نسخ المشكاة أي: إلا ذنب رجل فالمضاف مقدر، وإلا فالظاهر النصب، كذا قاله السيد جمال الدين. اهـ ثم قال: قال الطيبي: والظاهر فيه النصب لأنه استثناء من كلام موجب، ويمكن أن يقال: إن الكلام محمول على المعنى أي: لا يبقى ذنب أحد إلا ذنب رجل. اهـ وقال في فيض القدير: (إلا رجل) بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد من الغفران إلا رجل. اهـ وقال في شرح الزرقاني: (إلا رجلاً) لأنها استثناء من كلام موجب وهو الرواية الصحيحة وروي بالرفع قاله التوريشي. اهـ.

(7) أخرجه مسلم من طرق عن مالك به نحوه.

412- ثَنَا بِشْرٌ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ

يَقُولُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ (1) بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ (2) وَالصِّيَامِ؟ صَلَاحٌ (3) ذَاتِ الْبَيْنِ، أَلَا وَإِنَّ (4)

الْبُعْضَةَ (5) هِيَ الْحَالِقَةُ (6).

413- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنِ لَيْثِ (7)، عَنِ أَبِي فَرَاةَ (8)، عَنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ (9) فِيهِ، غُفِرَ لَهُ مَا سِوَاهُ لِمَنْ

(1) وفي (د): أنبئكم. اهـ.

(2) قال في المرقاة: قال الأشراف: المراد بهذه المذكورات النوافل دون الفرائض. اهـ ذكره في شرح الحديث المرفوع. اهـ.

(3) وفي (د): إصلاح. اهـ.

(4) وفي (د): فإن. اهـ.

(5) كذا في (ج، د، و) ضبطها الناسخ بكسر الباء، وفي هامش (د): البُعْضَةُ بالكسر والبُعْضَاءُ: شِدَّةُ البُعْضِ، ف. اهـ قلت:

يعني الفيومي في المصباح المنير. اهـ قال في القاموس وشرحه: البُعْضُ بالصَّمِّ: ضِدُّ الحُبِّ والبُعْضَةُ، بالكسْرِ، والبُعْضَاءُ: شِدَّةُ.

اهـ.

(6) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق عثمان بن عمر عن يونس به، وقد تقدم تخريج

هذا الحديث مرفوعاً برقم (391).

(7) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب، كما في مصادر التخريج، قال في التقريب: الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم

يتميز حديثه فترك. اهـ وأما في (ب، ج، د، ز) وفي شرح الحجوجي: كثير. اهـ وفي (و9): أبو شهاب عن ابن أبي فزارة. اهـ

وفي (ك، ل): عن كثير عن ابن أبي فزارة. اهـ.

(8) بفتح الفاء وبزاي وراء.

(9) كذا في (أ، و): تكن. اهـ وهو موافق لما في حديث أبي الفضل الزهري، وشعب الإيمان للبيهقي وإتحاف المهرة وغيرهم. وأما

في بقية النسخ: يَكُنْ، وهو الموافق لأغلب مصادر التخريج. اهـ وفي شرح الحجوجي: (من لم يكن فيه) خصلة منها. اهـ.

شَاءَ، مَنْ (1) مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ (2) سَاحِرًا يَتَّبِعُ (3) السَّحْرَةَ، وَلَمْ يَحْقُدْ عَلَى أَحِيهِ» (4).

193- بَابُ إِنَّ السَّلَامَ يُجْزَى مِنَ الصَّرْمِ

414- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ مَوْلَى ابْنِ كَعْبٍ

الْمَدْحَجِيِّ (5)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ

أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَلَقِيَهُ (6) فَلَيْسَ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ

فَقَدِ اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَرَأَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرَةِ» (7).

(1) ولفظ الحديث كما في المطالب العالية: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْفُرُ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ مَنْ شَاءَ، مَنْ مَاتَ وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحْرَةَ، وَلَمْ يَحْقُدْ عَلَى أَحِيهِ. اهـ.

(2) كَذَا فِي (أ، د): يَك. اهـ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي مُسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ. اهـ وَأَمَّا فِي بَقِيَةِ النُّسخِ: وَلَمْ يَكُنْ، كَمَا فِي أَغْلِبِ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ، وَفِي شَرْحِ الْحَجَوِجِيِّ. اهـ وَفِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ وَأَبِي الْفَضْلِ الزُّهْرِيِّ: وَمَنْ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحْرَةَ. اهـ قُلْتُ: (لَمْ يَكُنْ) هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ الْعَرَبُ كَثِيرًا مَا تَخَفَّفَ فَتَحَذَفَ النُّونُ فَتَقُولُ: (لَمْ يَكْ) وَهُوَ فَصِيحٌ شَائِعٌ جَدًّا وَوَرَدَ الْقُرْآنُ بِهِ. فَتَنْظُرُ الرِّوَايَةَ.

(3) بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَيُصَحُّ تَخْفِيفُهَا، (يَتَّبِعُ) مَضْرَعٌ (تَبِعَ)، (يَتَّبِعُ) مَضْرَعٌ (اتَّبَعَ)، وَالْمَوْدَى وَاحِدٌ فِي أَصْلِ الْمَعْنَى، فَتَنْظُرُ الرِّوَايَةَ.

(4) أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي مُسْنَدِهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِي الْأَوْسَطِ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ مِنْ طَرُقِ عَنِ أَبِي شَهَابٍ بِهِ نَحْوَهُ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ. اهـ وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ إِسْنَادُهُ الْمَنَاوِيُّ فِي الْفَيْضِ. اهـ قَالَ الْحَجَوِجِيُّ: الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. اهـ.

(5) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا جِيمٌ. اهـ.

(6) كَذَا فِي (أ، د، ح، ط): فَلَقِيَهُ. اهـ وَكُنْتُ نَاسِخًا (د) عَلَى الْهَامِشِ: خَ فَلَقِيْلُقْلَهُ. اهـ وَأَمَّا فِي بَقِيَةِ النُّسخِ: فَلَقِيْلُقْلَهُ. اهـ كَمَا فِي شَرْحِ الْحَجَوِجِيِّ. اهـ قُلْتُ: وَفِي بَعْضِ نُسَخِ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ: فَلَقِيْلُقْلَهُ، فِي بَعْضِهَا: فَلَقِيْلُقْلَهُ. اهـ.

(7) أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ هُنَا وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالْخَرَّاطِيُّ فِي مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ وَفِي الشَّعْبِ مِنْ طَرُقِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ بِهِ نَحْوَهُ، وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ سَنَدُهُ النَّوَوِيُّ فِي رِيَاضِهِ، وَصَحَّحَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ. وَقَالَ الْحَجَوِجِيُّ: مَخْرُجٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ. اهـ.

194- بَابُ التَّفْرِيقَةِ بَيْنَ الْأَحْدَاثِ (1)

415- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ (2)، عَنْ سَالِمِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِبَنِيهِ: إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَتَبَدَّدُوا (3)، وَلَا تَجْتَمِعُوا فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقَاطِعُوا (4)، أَوْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ شَرٌّ (5).

195- بَابُ مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَشِرْهُ

416- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، أَنَّ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ وَهْبٌ

أَدْرَكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ - أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رَاعِيًا وَعَنْمًا فِي مَكَانٍ قَشِحٍ (6) وَرَأَى مَكَانًا أَمْتَلَّ مِنْهُ، فَقَالَ

لَهُ: وَيْحَكَ، يَا رَاعِي، حَوْهًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنِ رَعِيَّتِهِ» (7).

(1) سقط عنوان الباب من (ح، ط)، واقتصر في (أ) على: باب. اهـ والمثبت من بقية النسخ. اهـ.

(2) قال في التقريب: الفضل بن مبشر بموحدة ومعجمة ثقيلة الأنصاري أبو بكر المدني مشهور بكنيته فيه لين. اهـ.

(3) قال في المصباح المنير: وَبَدَّدْتُ الشَّيْءَ بَدًّا فَرَّقْتَهُ وَالتَّقْيِيلُ مُبَالَعَةٌ وَتَكْثِيرٌ. اهـ.

(4) أصله تتقاطعوا، حذف إحدى التاءين تخفيفًا، وهو من القطيعة بمعنى الهجر.

(5) لم أجد من أخرجه ولم ينسبه في كنز العمال إلا إلى الأدب المفرد.

(6) كذا في (أ، ب، د، و، ك، ل): قَشِحٌ. اهـ وله بالقياس وجه بمعنى يابس غليظ، يابس صُلْبٌ، مع أنه لم يُنقل في المعاجم هذا

اللفظ بهذا الوزن؛ بل أوردوه «قُشاح» بوزن «عُراب»، وهو لغةٌ في «قُساح» بالسین المهملة، من قولك: قَشِحَ قَسَاحَةً، ولكن

يمكن تخريجه على أنه صفة مشبهة بقياسٍ مُفْتَرَضٍ؛ لأنَّ وزنَ «فَعَلٌ» من أغلب الأوزان في صفات «فَعُلٌ»، حتى قال ابن

مالك في شرح التسهيل: ومَن استعمل القياس فيه لعدم السماع فهو مُصِيب. اهـ وقال غيره: عدمُ القياس هو الأظهر. اهـ قال

في شرح القاموس تحت مادة قشح: (والقُشاح، كعُرابٍ: اليابسُ)، كالفُساح بالسین. وهذه المادة تركها الجوهري وابنُ منظور.

اهـ وقال الحوجي: (قشح) قليل النبات. اهـ واما في (ج، ز): قَشِحٌ. اهـ وفي (ح، ط): قَبِيحٌ، وهذا الموافق لمصادر التخريج،

كما في مسند أحمد، والمعجم الكبير للطبراني، وشعب الإيمان للبيهقي، كلهم من طريق بكر بن مُضَرٍّ، به. اهـ.

(7) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من طرق عن بكر به نحوه، قال في الفتح الرباني: صحيح. اهـ.

196- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَمْثَالَ السَّوِّءِ

417- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوِّءِ⁽¹⁾: الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ»⁽²⁾.

197- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ

418- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ - وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ

رَافِعٍ-، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ⁽³⁾، وَالْفَاجِرُ حَبٌّ⁽⁴⁾ لَيْمٍ»⁽⁵⁾.

(1) قال في إرشاد الساري: «مثل السوء» بفتح السين و«مثل» بفتح الميم والمثلثة. والمعنى كما قال البيضاوي: لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتّصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها أحسن الحيوانات في أحوالها. قال في الفتح: ولعل هذا أبلغ في الزجر عن ذلك وأدلّ على التحريم مما لو قال: مثلاً لا تعودوا في الهبة. قال النووي: هذا المثل ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة والصدقة بعد إقباضهما وهو محمول على هبة الأجنبي لا ما وهب لولده وولد ولده كما صرح به في حديث النعمان، وهذا مذهب الشافعي ومالك، وقال الحنفية: يكره الرجوع فيها لحديث الباب ولا يجرم لأن فعل الكلب يوصف بالقبح لا بالحرمة فيجوز الرجوع فيما يهبه لأجنبي بتراضيهما أو بحكم حاكم لقوله عليه الصلاة والسلام: «الواهب أحق بمحبته ما لم يثب منها» أي ما لم يعوض عنها. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه. ولفظه عنده: «العائد في هيبته كالكلب يعود في قئيه، ليس لنا مثل السوء». اهـ.
(3) قال في النهاية: المؤمن غرٌّ كريم أي ليس بذي نكر فهو يتخدع لانقياده ولينه وهو ضدّ الحبّ. يقال: فتى غرٌّ وفنأة غرٌّ وقد غررت غرّاً. يريد أن المؤمن الحمود من طبعه العرارة وقلة الفطنة للشتر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلاً ولكنه كرمٌ وحسن خلق. اهـ.

(4) ضبطت في (أ، د، و، ط) بكسر الخاء. اهـ وفي (ج) ضبطها بالكسر والفتح. اهـ قال في المصباح: الحبُّ بالكسر الخداعُ وفعله حبّ حبّاً من باب قتل ورجل حبّ تسميةً بالمصدر. اهـ قال في النهاية: الحبُّ بالفتح: الخداع وهو الجزب الذي يسعى بين الناس بالفساد. رجل حبّ وامرأة حبة. وقد تكسر خاؤه. فأما المصدر فبالكسر لا غير، ومنه الحديث الآخر الفاجر حبّ لئيم. اهـ وقال في مختار الصحاح: الحبُّ بالفتح والكسر الرجل الخداع. اهـ وكذا في القاموس وشرحه ولسان العرب وغيرهم من كتب اللغة. قال في المرقاة: (والفاجر حبّ) بفتح خاء معجمة وتكسر وتشديد موحدة أي: خداع (لئيم) أي: بخيل لجوج سيئ الخلق. اهـ.

(5) أخرجه الترمذي وأبو داود وأبو يعلى في المسند وابن حبان في المجروحين جميعهم من طريق عبد الرزاق عن بشر به، قال الحافظ العلاءي في النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصاييح: وهذا الحديث لا ينزل عن درجة الحسن. اهـ وقال المناوي في

198- بابُ السَّبَابِ

419- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ (1) حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُوسَى (2)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ (3)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ

ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَتَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَبَّ أَحَدُهُمَا وَالْآخَرَ سَاكِتًا،
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، ثُمَّ رَدَّ الْآخَرَ. فَنهَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقِيلَ: هَضَبْتَ؟ قَالَ:
«هَضَبَتِ الْمَلَائِكَةُ فَنهَضْتُ مَعَهُمْ، إِنَّ هَذَا مَا كَانَ سَاكِنًا رَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ الَّذِي (4) سَبَّهُ، فَلَمَّا

رَدَّ هَضَبَتِ الْمَلَائِكَةُ» (5).

420- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُرَيْعٌ (6) بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ

أَنَّ رَجُلًا أَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْكَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَتْ: إِنَّ نُؤَيْنَ (7) بِمَا لَيْسَ فِيْنَا، فَطَالَمَا زُكِينَا

فيض القدير: قال المنذري لم يضعفه أبو داود ورواته ثقات سوى بشر بن رافع وقد وثق وحكم القزويني بوضعه ورد عليه ابن حجر: وقال هو لا ينزل عن درجة الحسن وأطال. اه وقال الحجوجي: أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم بإسناد جيد. اه.

(1) أبو أحمد الساوي، ليس له في الأدب المفرد إلا هذا الحديث. اه.

(2) قال في التقریب: عيسى بن موسى البخاري أبو أحمد الأزرق لقبه غنجار بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم صدوق ربما أخطأ وربما دلس مكثر من التحديث عن المتروكين. اه.

(3) قال في التقریب: عبد الله بن كيسان المروزي أبو مجاهد صدوق يخطئ كثيرًا. اه.

(4) وأما في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: على من سبه. اه.

(5) لم أجد من أخرجه هكذا، ولكن روى أبو داود في سننه في الأدب عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَأَذَاهُ فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ إِذَاهُ النَّائِيَةَ فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ إِذَاهُ النَّائِيَةَ فَانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِينِ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْجَدتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ». وله شاهد عند أبي داود في الباب نفسه من حديث أبي هريرة. اه.

(6) بضم الراء وفتح الدال وسكون الياء وفي آخره حاء مهملة. اه قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثًا واحدًا. اه.

(7) أي نُتِّهَمَ. اه قاله في النهاية. قال الحجوجي في شرحه مزومًا بالمتن: (إن نؤين) نذكر (بما ليس فينا) من العيوب (فطالما ذكرنا) ومدحنا الناس (بما ليس فينا) من الخصال الحميدة، وهذا منها قائلته على سبيل التواضع رضي الله عنها. اه.

بِمَا لَيْسَ فِينَا⁽¹⁾.

421- حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ⁽²⁾ الرَّوَّاسِيُّ⁽³⁾، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ

عَبْدُ اللَّهِ⁽⁴⁾: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ عَدُوِّي، فَقَدْ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ⁽⁵⁾، أَوْ بَرِيَ مِنْ صَاحِبِهِ.

قَالَ قَيْسٌ: فَأَخْبَرَنِي⁽⁶⁾ بَعْدُ أَبُو جُحَيْفَةَ⁽⁷⁾ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: إِلَّا مَنْ تَابَ⁽⁸⁾.

199- بَابُ سَقْمِي الْمَاءِ

422- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَظُنُّهُ⁽⁹⁾ رَفَعَهُ، - شَكَ

لَيْثٌ -، قَالَ: «فِي ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةَ سَلَامِي⁽¹⁰⁾ أَوْ عَظْمٍ أَوْ مَفْصِلٍ⁽¹¹⁾ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ

(1) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق سليمان بن أبي الرباب عن رديح به، وأخرجه ابن حبان حبان في روضة العقلاء من طريق هانئ بن عبد الرحمن عن إبراهيم به.

(2) بضم الحاء وفتح الميم مصغراً.

(3) بضم الراء بعدها همزة خفيفة.

(4) يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(5) قال الحجوجي في شرحه مزوجاً بالمتن: (فقد خرج أحدهما من الإسلام) الكامل (أو برئ من صاحبه) لأن العداوة تقتضي النفار الكلبي. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: وَأَخْبَرَنِي. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(7) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء وبالفاء.

(8) أخرجه يعقوب في المعرفة والحلال في السُّنَّة واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد من طرق عن إسماعيل به.

(9) وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: أظنه رفعه لَيْثٌ. اهـ.

(10) قال في النهاية: السَّلَامِي: جمع سَلَامِيَّة وهي الأُمَّلَّة من أنامل الأصبع، وقيل واحده وجمعه سواء، ويُجَمَع على سَلَامِيَّاتٍ وهي التي بين كُلِّ مَفْصِلَيْنِ من أصابع الإنسان، وقيل السَّلَامِي: كل عَظْمٍ مُجَوَّفٍ من صِعَارِ الْعِظَامِ: المعنى على كُلِّ عَظْمٍ من عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صدقة. اهـ.

(11) وفي مختار الصحاح: الْمَفْصِلُ بوزن الْمَجْلِسِ وَاحِدٌ (مَفَاصِلُ) الْأَعْضَاءِ، وَالْمَفْصِلُ بوزن الْمِبْضَعِ اللِّسَانُ. اهـ.

مِنْهَا⁽¹⁾ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، قَالَ⁽²⁾: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةً، وَعَوْنُ الرَّجُلِ أَخَاهُ عَلَى الشَّيْءِ صَدَقَةٌ، وَالشَّرْبَةُ⁽³⁾ مِنَ الْمَاءِ يَسْقِيهَا⁽⁴⁾ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ⁽⁵⁾.

200- بَابُ الْمُسْتَبَانَ مَا قَالَا فَعَلَى الْأَوَّلِ

423- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْتَبَانَ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ»⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

424- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْتَبَانَ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي،

-
- (1) كذا في (أ، ب، د، و، ح، ط، ك، ل): مِنْهَا. اهـ.
- (2) كذا في (أ، ح، ط): قَالَ كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةً. اهـ وهذا موافق لما في المطالب العالية وإتحاف الخيرة المهمة: قَالَ: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةً. اهـ وعند ابن أبي الدنيا في مداراة الناس مختصراً: قَالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةً»، وأما في (ب، و، ك، ل): كُلُّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ لِأَخِيكَ صَدَقَةٌ. اهـ وفي (د): كُلُّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةً. اهـ وفي (ج، ز): كل كلمة طيبة صدقة. اهـ كما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا. اهـ وفي المعجم الكبير للطبراني: قَالَ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةً». اهـ قلت: وفي (أ) ضبطها الناسخ بتنوين النصب: كلمة طيبة. اهـ ولم يتي لي وجهها. اهـ.
- (3) وفي مختار الصحاح: الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ مَا يُشْرَبُ مَرَّةً وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشُّرْبِ أَيْضًا. اهـ.
- (4) وفي (ج): تسقيها.
- (5) أخرجه مطولاً مجزوماً برفعه دون شك الطبراني في الكبير من طريق المقدمي عن عبد الواحد به نحوه، وأخرجه مختصراً مع الشك في الرفع ابن أبي الدنيا في المداراة من طريق عبيد الله بن جرير عن مسدد به، قال في إتحاف الخيرة رواه مسدد وأبو يعلى والبخاري وله شاهد في الصحيحين وغيرها من حديث أبي هريرة.
- (6) قال النووي في شرح مسلم: معناه أن إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادي منهما كله إلا أن يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للبادي أكثر مما قال له وفي هذا جواز الانتصار ولا خلاف في جوازه وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة. اهـ ثم قال: ومع هذا فالصبر والعفو أفضل. اهـ.
- (7) أخرجه مسلم من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة كلاهما عن إسماعيل به.

حَتَّى يَعْتَدِيَ (1) الْمَظْلُومَ» (2).

425- وَقَالَ (3) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْعَضَّةُ؟» (4)، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «نَقْلُ

الْحَدِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ، لِيُفْسِدُوا بَيْنَهُمْ» (5).

426- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا، وَلَا يَبِغِ بَعْضُكُمْ عَلَى

بَعْضٍ» (6)(7).

(1) كذا في (أ، و، ح، ط، ك) وأما في (د): ما لم يعتد. اه وفي (ب، ج، ز، ل): حتى يعتد. اه وفي شرح الحجوجي: حتى يتعدى المظلوم. اه.

(2) أخرجه ابن أبي شيبة كما في الإتحاف وأحمد والطيالسي والبخاري في مسانيدهم والخرائطي في مساوئ الأخلاق من طرق عن يزيد به. قال في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى، عن شيخه أبي يعلى ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. اه.

(3) يعني بالإسناد السابق نفسه.

(4) وقيد ناسخ (د) على الهامش: وَعَضَّةٌ كَمَنْعٍ عَظْمًا وَيُحْرَكُ وَعَضِيهَةٌ، جاء بالإفك والبُهْتَانِ كَأَعَضَّةِ فُلَانًا: بَهْتُهُ وَقَالَ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ. اه قلت: قال النووي في شرح مسلم: هذه اللفظة رووها على وجهين أحدهما الْعَضَّةُ بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة والزنة والثاني الْعَضَّةُ بفتح العين وإسكان الضاد على وزن الوجه وهذا الثاني هو الأشهر في روايات بلادنا والأشهر في كتب الحديث وكتب غريبه والأول أشهر في كتب اللغة ونقل القاضي أنه رواية أكثر شيوخهم وتقدير الحديث والله أعلم أَلَا أُنبئُكُمْ مَا الْعَضَّةُ الْفَاحِشُ الْغَلِيظُ التَّحْرِيمُ. اه.

(5) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار والبيهقي في السنن الكبرى من طرق عن ابن وهب به، ورمز السيوطي في الجامع لحسنه وصححه الغماري في المداوي بالنظر إلى شاهده الصحيح. اه والحديث فلي صحيح مسلم بلفظ: «أَلَا أُنبئُكُمْ مَا الْعَضَّةُ هِيَ النَّبِيْمَةُ الْقَائِلَةُ بَيْنَ النَّاسِ». اه.

(6) أخرجه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم البغي والخلعي كما في الأمالي المطلقة: لابن حجر من طرق عن ابن وهب به، قال الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة: هذا حديث حسن أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن أحمد بن عيسى وابن ماجه عن حملة كلاهما عن ابن وهب. اه وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد حسن. اه ويشهد له حديث عياض بن حمار الآتي برقم (428).

(7) وفي (أ): بلغ السماع في المجلس الأول، بلغ أحمد المالكي قراءة في الأول على الشيخ أبي الفتح الشافعي أبقاه الله تعالى. اه.

201- بَابُ الْمُسْتَبَانَ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ

427- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِيَاضِ

بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَسُبُّنِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْتَبَانِ

شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ (1) وَيَتَكَادِبَانِ» (2).

428- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ

تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ» (3)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ

أَنَّ رَجُلًا سَبَّنِي فِي مَالٍ هُوَ (4) أَنْقَصُ مِنِّي (5)، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جُنَاحٌ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَانِ

شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ».

428م- قَالَ عِيَاضُ: وَكُنْتُ [حَرَمِيًّا] (6) لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْدَيْتُ إِلَيْهِ نَاقَةً، قَبَلَ أَنْ أُسْلِمَ،

فَلَمْ يَقْبَلْهَا وَقَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ زَبَدَ (7) الْمُشْرِكِينَ» (8).

(1) وكتب ناسخ (د) على الهامش: يتهاتران: أي يتقاولان ويتجاجان في القو، من الهتر بالكسر وهو الباطل والسقط من الكلام، نهاية. اهـ.

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في الإتحاف وأحمد والطبرسي والبخاري في مسانيدهم والخراطي في مساوئ الأخلاق والبيهقي في الكبرى والطبراني في الكبير من طرق عن قتادة به، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد، والبار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ.

(3) أخرج هذا القدر منه أبو داود بإسناد المصنف هنا، ومن طريقه البيهقي في الشعب ووقع في رواية مسلم عن قتادة عن مطرف عن عياض، وأما شقه الثاني فينظر إلى تخريج الحديث الذي قبله. اهـ.

(4) كذا في (أ، ح، ط): هو. اه وأما في (د): وهو. اه وهو موافق لرواية أحمد: وَهُوَ أَنْقَصُ مِنِّي، ولرواية ابن حبان والطبرسي والبيهقي ورواية عند أحمد: وَهُوَ دُونِي. اه وفي (ب، ج، و، ز، ك، ل): هم. اه قال الحجوجي في شرحه ممزوجًا بالمتن: (في ملاحم) في جماعة الناس (أنقص مني) بسبه. اهـ.

(5) أي نسبًا، كما هي الرواية في مسند أحمد، والسنن الكبرى للبيهقي، وغيرها. اهـ.

(6) وأما في أصولنا الخطبة: حَرَبًا. اه وكذا في شرح الحجوجي. اه ولكن قال في النهاية: كان حَرَمِيًّا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا حجَّ طاف في ثيابه كان أشرف العرب الذين كانوا يتحَمَّسون في دينهم - أي يتشدَّدون - إذا حجَّ أحدهم لم

202- بَابُ سَبَابِ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ

429- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ

فُسُوقٌ»⁽¹⁾.

430- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَالِدُ بْنُ عُلَيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ

يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا، وَلَا لَعَانًا، وَلَا سَبَابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ⁽²⁾: «مَا لَهُ؟

يَأْكُلُ إِلَّا طَعَامَ رَجُلٍ مِنَ الْحَرَمِ وَلَمْ يَطْفُفْ إِلَّا فِي ثِيَابِهِ فَكَانَ لِكُلِّ شَرِيفٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حِرْمِيًّا صَاحِبَهُ كَمَا يُقَالُ كِرْمِيٌّ لِلْمُكْرَمِيِّ وَالْمُكْرَمِيُّ، وَالنَّسَبُ فِي النَّاسِ إِلَى الْحَرَمِ حِرْمِيٌّ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، يُقَالُ رَجُلٌ حِرْمِيٌّ فَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ قَالُوا تُوِّبَ حِرْمِيٌّ. اهـ وكذا في المعتصر من المختصر من مشكل الآثار. اهـ ويؤيد ذلك ما رواه الطحاوي في مشكل الآثار: عن الحسن، عن عياض بن حمار، قال: وَكَانَ حِرْمِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً فَرَدَّهَا، وَقَالَ: «إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَيْدَ الْمُشْرِكِينَ». اهـ.

(7) وقيد ناسخ (د) على الهامش: أي عَطَايَاهُمْ. اهـ قال في النهاية: الزيد بسكون الباء: الرد والعطاء. اهـ.

(8) أخرجه أبو داود والترمذي والبخاري في الأوسط وفي الكبير من طرق عن قتادة به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال في المطالب العالية: أخرجه أبو داود وغيره بإسناد صحيح. اهـ ولم أجد من أخرجه مع الحديث الذي قبله في سياق واحد. اهـ.

(1) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا وأخرجه أحمد وابن ماجه والبخاري والنسائي في الكبرى من طرق عن أبي إسحاق به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناده حديث سعد بن أبي وقاص صحيح ورجاله ثقات. اهـ ورواه الشيخان من حديث ابن مسعود كما سيأتي برقم (431).

(2) قال في المرقاة: بفتح التاء، وقيل بكسرها أيضًا بمعنى الملامة والعتاب على ما في القاموس، واختاره ابن الملك وبمعنى الغضب كما في النهاية، واختاره شارح والمعنى غاية ما يقوله عند المعاتب، أو المخاصمة هذه الكلمة معرضًا عنه غير مخاطبٍ له. اهـ وقال الحجوجي: بفتح الميم وسكون المهملة وكسر المثناة الفوقية. اهـ.

تَرَبَّ جَبِينُهُ»(1)(2).

431- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»(3)(4).

432- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ

يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ (5) حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ (6)، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ

كَذَلِكَ»(7).

(1) قال في الفتح: وقال الداودي قوله تَرَبَّ جَبِينُهُ كلمة تقولها العرب جرت على ألسنتهم وهي من التراب أي سقط جبينه للأرض وهو كقولهم رغم أنفه ولكن لا يراد معنى قوله تَرَبَّ جَبِينُهُ بل هو نظير ما تقدم في قوله تَرَبَّتْ يَمِينُكَ أي إنها كلمة تجري على اللسان ولا يراد حقيقتها. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده وامتته وأخرجه كذلك من طريق ابن وهب عن فليح به نحوه.

(3) قال الحافظ في الفتح: ظاهره غير مراد لكن لما كان القتال أشد من السباب لأنه مفض إلى إزهاق الروح عبّر عنه بلفظ أشد من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقة الكفر التي هي الخروج عن الملة بل أطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتمداً على ما تقرر من القواعد أن مثل ذلك لا يخرج عن الملة مثل حديث الشفاعة ومثل قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء] وقد أشرنا إلى ذلك في باب المعاصي من أمر الجاهلية أو أطلق عليه الكفر لشبهه به لأن قتال المؤمن من شأن الكافر. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن شعبة به.

(5) كذا في (أ، د، و، ك) أي بكسر الدال المهملة وسكون التحتية، وفي (ب): الدليلي، وكتب الناسخ فوقها المهمزة، وأما في (ط): الدؤلي، وفي بقية النسخ: الدثلي. اهـ.

(6) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ك، ل): بِالْفُسُوقِ. اهـ وهذا موافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. اهـ وسقطت «بالفسوق» من (ج، و، ز). اهـ ومن شرح الحجوجي. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده وامتته.

433- (1) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ» (2) فَقَدْ

كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ هُوَ فِيهِمْ (3) فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ، أَوْ قَالَ:

عَدُوًّا (4) لِلَّهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَتْ (5) عَلَيْهِ» (6).

434- حَدَّثَنَا عُمَرُ (7) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ

بْنَ صُرَيْدٍ (8) - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضْبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ» (9)، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ، فَأَحْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(1) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في باقي النسخ: وبالسند عن أبي ذر. اهـ.

(2) كذا في (ح، ط): يَعْلَمُهُ، وهو موافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، ولما في صحيح مسلم من طريق عبد الوارث به، ولفظهما: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ». وأما في (أ) وبقية النسخ: يَعْلَمُ. اهـ.

(3) كذا في (أ، ح، ط): ليس له فيهم. اهـ وهو الموافق لصحيح المصنف بنفس الإسناد. اهـ. قلت: وعند الكشميهني زيادة: نَسَبٌ، قال في الفتح: لفظه نسب وقعت في رواية الكشميهني دون غيره، ومع حذفها يبقى متعلق الجار والمجرور محذوفاً فيحتاج إلى تقدير ولفظ نَسَبٌ أولى ما قُدِّرَ لوروده في بعض الروايات. اهـ وأما في البقية: لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(4) قال النووي في شرح مسلم: وضبطنا عدو الله على وجهين الرفع والنصب والنصب أرجح على النداء أي يا عدو الله والرفع على أنه خبر مبتدأ أي هو عدو الله كما تقدم في الرواية الأخرى قال لأخيه كافر فإننا ضبطناه كافر بالرفع والتنوين على أنه خبر مبتدأ محذوف. اهـ وقال في المرقاة: بالنصب أي: يا عدو الله. اهـ.

(5) وقيد ناسخ (د): أي رجعت. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده وبطرفه الأول، وأخرجه مسلم بتمامه من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه به.

(7) هو ابن حفص بن غياث الكوفي.

(8) بضم الصاد وفتح الراء ثم دال مهملات.

(9) وزاد المصنف في صحيحه من طريق الأعمش به، في باب الحذر من الغضب: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. اهـ وفي رواية للمصنف في صحيحه من طريق الأعمش به، في بدء الخلق، وكذا هي رواية لمسلم في باب فضل من يملك نفسه عند الغضب. اهـ.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ (1): تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ (2)، وَقَالَ: أَتَرَى (3) بِي بَأْسًا؟ أَمْجُنُونُ أَنَا؟ اذْهَبْ (4).

435- حَدَّثَنَا حَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا (5) مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِتْرٌ (6)، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةً هَجْرٍ (7)

فَقَدْ حَرَقَ سِتْرَ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَنْتَ كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا (8).

203- بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِكَلَامِهِ

436- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ (9)، عَنْ مَسْرُوقٍ

قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَرَحَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّ عَنْهُ قَوْمٌ (10)، فَبَلَغَ ذَلِكَ

(1) وأما في (أ، د، ح، ط): فقال. اهـ والمثبت من بقية النسخ ومن صحيح المصنف بنفس الإسناد.

(2) كذا في (أ، ح، ط) بدون كلمة «الرجيم» وهي موافقة لما في صحيح المصنف بالسند نفسه. وأما في بقية النسخ ففيها: الرجيم. اهـ.

(3) كذا في الأصول التي مجوزتنا بزيادة: بي، إلا في (د) كانت بدون: بي، فعدّلها الناسخ وزادها، وأما في رواية الأصيلي، أترى بأسًا، وأما لغيره: أترى بي بأس. اهـ قال في إرشاد الساري: (أترى) بضم الفوقية أي أتظن (بي بأس) بالرفع مبتدأ خبره وهمزة أترى للاستفهام الإنكاري وللأصيلي: أترى بأسًا بالنصب مفعولًا ثانيًا لترى وهو أوجه. اهـ وقال الحجوجي: (أترى) بضم التاء أي تظن (بي بأسًا). اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(5) كذا في (أ) وهو موافق لرواية البزار والطبراني والبيهقي وابن الجوزي. وأما في بقية النسخ: بينهما. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وهذا موافق لرواية البيهقي الموقوفة. اهـ.

(6) قال الحجوجي: حفظ من الله خاص. اهـ.

(7) ضبطها الناسخ في (أ، ز، ط): بضم الهاء وسكون الجيم. اهـ قال في المصباح: وَهُجْرٌ بِالضَّمِّ الْفُحْشُ. اهـ وقال في اللسان: وَهُجْرٌ: الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ: وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا، وَقَالَ: وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا تَقُولُوا فُحْشًا. اهـ.

(8) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق والعبدي في جزئه من طرق عن يزيد به نحوه، وقد روي مرفوعًا من حديث ابن مسعود وصوّب الدارقطني وقفه كما في العلل، قال البيهقي في الشعب: الصواب موقوف كما رواه الأعمش، والله أعلم. اهـ.

(9) هو ابن صبيح الهمداني.

(10) قال في الفتح: لم أعرف أعيان القوم المشار إليهم في هذا الحديث ولا الشيء الذي ترخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَطَبَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُم بِاللَّهِ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشِيَةً»⁽¹⁾.

437- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَمًا يُوَاجِهُهُ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا رَجُلًا، وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَوْ غَيْرَ» أَوْ «لَوْ نَزَعَ»⁽²⁾ هَذِهِ الصُّفْرَةُ»⁽³⁾⁽⁴⁾.

204- بَابُ مَنْ قَالَ لِآخَرَ: يَا مُنَافِقُ، فِي تَأْوِيلِ تَأْوَلَهُ

438- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَكِلَانَا⁽⁵⁾ فَارِسٌ، قَالَ⁽⁶⁾: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ⁽⁷⁾ كَذَا وَكَذَا، وَبِهَا امْرَأَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ،

(1) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(2) كذا في (أ): أو لو نزع. اهـ وأما في بقية النسخ: أو نزع، كما في شرح الحجوجي. اهـ إلا في (ل): ترك. اهـ.

(3) قال في التعليق الوافي الكافل: أي لكان أحسن، قالوا: والنهي لأن فيه نوع تشبه بالنساء فإن طيبهن له لون كما سبق، وهو محمول على صفرة غير محرمة بل مكروهة وإلا لبادر بالإنكار عليه صلى الله عليه وسلم، وقول بعضهم إننا كره الصفرة لأنها علامة لليهود ليس في محلها لأن جعلها علامة لهم متأخر. اهـ.

(4) أخرجه أحمد والترمذي في الشمائل وأبو يعلى في مسنده والطحاوي في شرح معاني الآثار والخراطي في مكارم الأخلاق من طرق عن حماد به نحوه، قال العراقي في تخريج الإحياء: رواه أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وفي عمل اليوم والليلة من حديث أنس بإسناد ضعيف. اهـ.

(5) وأما في (ح، ط): وكُلْنَا. اهـ والمثبت من (أ)، وسائر النسخ. وأما في صحيح المصنف: عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثِدَ الْعَنَوِيَّ وَكُلْنَا فَارِسٌ. اهـ قال الحجوجي: وكِلَانَا فارس أي وكل واحد منا راكب على فرس. اهـ.

(6) كذا في (أ): «قال»، وأما في بقية النسخ: فقال. اهـ.

(7) وفي (ل): رَوْضَةٌ حَاخٍ. اهـ وكتب فوقها الناسخ: خ كذا وكذا، صح. اهـ وفي هامش (ج): روضة خاخ. اهـ قلت: وهي كذلك في بعض روايات المصنف في صحيحه، وكذا في صحيح مسلم، وقد ذكر النووي في شرح مسلم: (رَوْضَةٌ حَاخٍ) هي بخاءين معجمتين هذا هو الصواب بين مكة والمدينة بقرب المدينة. اهـ وقال في إرشاد الساري: بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة. اهـ.

فَأْتُونِي بِهِ»⁽¹⁾، فَوَافَيْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: الْكِتَابُ⁽²⁾ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَبَحَثْنَاهَا وَبَعِيرَهَا، فَقَالَ صَاحِبِي: مَا أَرَى، فَقُلْتُ: مَا كَذَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأُجَرِّدَنَّكَ أَوْ لَتُخْرِجَنَّهُ، فَأَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْرَتِهَا⁽³⁾ وَعَلَيْهَا إِزَارٌ صُوفٌ، فَأَخْرَجْتَهُ⁽⁴⁾، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عُمَرُ: حَانَ⁽⁵⁾ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي أَضْرِبْ⁽⁶⁾ عُنُقَهُ فَقَالَ⁽⁷⁾: «مَا حَمَلَكَ؟» قَالَ⁽⁸⁾: مَا بِي⁽⁹⁾ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا

-
- (1) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: «بها». اهـ وفي صحيح المصنف: «بها»، إلا أنه عنده: مَعَهَا صَحِيفَةٌ. اهـ قال الحجوحي: (فأتوني بها) بالمرأة. اهـ.
- (2) هكذا ضبطها ناسخ (د، و) بالفتح، وأما في صحيح المصنف: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ. اهـ.
- (3) ضبطها في (أ، و) بضم الحاء، قال في إرشاد الساري: بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها زاي، مَعْقِدٌ إرهابا. اهـ وفي رواية عند المصنف في صحيحه ومسلم في صحيحه: فَأَخْرَجْتَهُ مِنْ عِقَاصِهَا، قال في إرشاد الساري: بكسر العين وبالقف، شعرها المضفور. اهـ وأما في (ك): حجزها. اهـ.
- (4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: فأخرجت. اهـ وفي صحيح المصنف: فَأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ. اهـ.
- (5) الضمير في (خان) يرجع «لخاطب». اهـ قال في إرشاد الساري: لما ظن نفاقه بكتابه إلى أهل مكة يخبرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم يغزوهم. اهـ.
- (6) ضبطها في (أ) بالضم، قلت: وله في اللغة وجه، وإن كانت الرواية بالجزم، قال في إرشاد الساري: يجزم أضرب. اهـ.
- (7) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف. وأما في البقية: وقال. اهـ أي قال النبي صلى الله عليه وسلم لخاطب. اهـ.
- (8) كذا في (أ، و)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف، وأما في البقية: فَقَالَ. اهـ.
- (9) قال في منحة الباري: أي نفاق. اهـ.

بِاللَّهِ (1)، وَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ (2)، قَالَ: «صَدَقَ يَا عُمَرُ، أَوْلَيْسَ (3) مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، لَعَلَّ اللَّهَ
اطَّلَعَ (4) إِلَيْهِمْ (5) فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ»، فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ: اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (6).

205- بَابُ مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ

439- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرٌ (7)، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا» (8).

(1) كذا في (أ، ب، ج، و، ز، ح، ط، ك) بدون كلمة: وَرَسُولِهِ. اهـ وأما في (د، ل) زيادة: وَرَسُولِهِ. اهـ وهو موافق لما في صحيح المصنف من طريق ابن إدريس عن حصين به. وكتب ناسخ (ل): خ مؤمناً بالله واليوم الآخر ورسوله. اهـ قال في إرشاد الساري: (ما بي إلا أن أكون) بكسر الهمزة وتشديد اللام على الاستئناف، وللكشميهني «أن لا» بفتح الهمزة. اهـ وقال في عمدة القاري: (إلا أن أكون) بكسر همزة «إلا» وفتحها، قَالَ الْكُرْمَانِيُّ: وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالْكَسْرِ لِلِاسْتِنَاءِ. اهـ قلت: وفي بعض روايات الصحيح: «مَا لِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ»، وفي بعض: «مَا لِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ». اهـ.

(2) قال في فتح الباري: أي مئة أذرع بما عن أهلي ومالي. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف. وأما في البقية. أَوْلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا. اهـ.

(4) أي رحمهم رحمة خاصة. قال في إرشاد الساري: (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لعمر: (وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى) ولأبي ذر عن الكشميهني على (أهل بدر) الذين حضروا وفتحها. اهـ قال في فتح الباري: قال العلماء إن الترجي في كلام الله وكلام رسوله للوقوع، وعند أحمد وأبي داود وابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة بالجزم ولفظه: إن الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، وعند أحمد بإسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعاً: لن يدخل النار أحد شهد بدراً. اهـ.

(5) كذا في (أ)، وسائر النسخ: إِلَيْهِمْ. وهي موافقة لما في الخلعيات، إلا في (د، و، ل): عَلَيْهِمْ، وهو الموافق لما في صحيح المصنف. قال الحجوجي: اطلع إليهم أي إلى أهل بدر. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن حصين به نحوه.

(7) كذا في (أ، ب، د، ح، ط)، وهو الموافق لما في الصحيحين، وأما في البقية: قال لأخيه كافر. اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر بإسقاط أداة النداء والتنوين. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار به.

440- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَالَ لِلْآخِرِ (1): كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ لَهُ كَافِرًا (2)

فَقَدْ صَدَقَ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قَالَ لَهُ، فَقَدْ بَاءَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِالْكَفْرِ» (3).

206- بَابُ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

441- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (4)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (5)، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ (6) مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ (7) وَشِمَاتَةِ

الْأَعْدَاءِ (8).

(1) وفي (د): لآخر. اهـ.

(2) كذا في (أ)، وأما في (د، ح، ط): قَالَ لَهُ كَافِرٌ فَقَدْ صَدَقَ فَهُوَ كَمَا قَالَ. اهـ وفي البقية: قَالَ لَهُ كَافِرًا فَقَدْ صَدَقَ. اهـ وفي شرح الحجوجي: فقد صدق، وإن لم يكن كما قال. اهـ.

(3) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من طريق ابن وهب عن نافع به نحوه.

(4) أبو جعفر الجعفي.

(5) هو الثوري.

(6) كذا في (أ) وسائر النسخ، إلا في (د): يتعوذ بالله. اهـ قال في إرشاد الساري: (قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ) تعبدًا وتواضعًا وتعليلًا لأمنته (من جهد البلاء) بفتح الموحدة مع المد ويجوز الكسر مع القصر وهو الحالة التي يمتحن بها الإنسان وتشق عليه بحيث يتمنى فيها الموت ويختاره عليها وعن ابن عمر جهد البلاء قلة المال وكثرة العيال (و) من (درك الشقاء) بفتح الدال والراء المهملتين وقد تسكن الراء للحاق والوصول إلى الشيء والشقاء بالشين المعجمة والقاف الهلاك وقد يطلق على السبب المؤدي إلى الهلاك (و) من (سوء القضاء) ما يسوء الإنسان ويوقعه في المكروه ولفظ السوء ينصرف إلى المقضي عليه دون القضاء وهو كما قال النووي شامل للسوء في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل وقد يكون في الخاتمة أسأل الله تعالى العافية وأسأله بوجاهة وجهه الكريم أن ينجحني لي وللمسلمين بخاتمة الحسنی ويرفعنا إلى المحل الأسنى بمنه وكرمه (و) من (شimate الأعداء) وهي فرح العدو ببلىة تنزل بمن يعاديه. اهـ.

(7) كذا في (أ، د): ومن شimate الأعداء. اهـ وهذا يوافق ما رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق الشافعي عن سفیان به، وما رواه مسلم في الصحيح من طريق عمرو الناقد وزهير ابن حرب عن سفیان به. اهـ وأما في (ح، ط): وشimate الأعداء، وهو يوافق ما في صحيح المصنف من طريق علي بن عبد الله عن سفیان به، وجاء في (ب، ج، و، ز، ك، ل): كان يتعوذ من سوء القضاء وشimate الأعداء. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وسقط عندهم: ودرك الشقاء وجهد البلاء. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن سفیان به.

207- بَابُ السَّرْفِ فِي الْمَالِ

442- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ⁽¹⁾ لَكُمْ ثَلَاثًا، يَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ⁽²⁾ اللَّهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَأَنْ تَنَاصَحُوا⁽³⁾ مَنْ وَلى⁽⁴⁾ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ»⁽⁵⁾.

443- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ⁽⁶⁾ بْنُ سَعِيدٍ⁽⁷⁾، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ⁽⁸⁾، عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } [سبأ: 39]، قَالَ: فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ، وَلَا تَقْتِيرٍ⁽⁹⁾.

-
- (1) وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: ويكره لكم ثلاثًا. اهـ.
 - (2) كذا في (أ، د، ح، ط): تعبدوا الله. اهـ وهذا موافق لرواية أبي عوانة في مستخرجه من طريق ابن وهب عن مالك به، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: أَنْ تَعْبُدُوهُ. اهـ وهو الموافق لرواية مالك في الموطأ. اهـ.
 - (3) هكذا ضبطت في (د، و، ط).
 - (4) كذا في (أ، د، و، ح، ط): مَنْ وَلى. اهـ وهذا يوافق رواية أبي مصعب عن مالك به، وأما في (ب، ج، ز، ك، ل) وشرح الحجوجي: مَنْ وَلاَهُ. اهـ وهو موافق لرواية مالك في الموطأ، (رواية الليثي). اهـ.
 - (5) هو في الموطأ عن سهيل به، وأخرجه من طريقه البغوي في شرح السُّنَّةِ وابن حبان والبيهقي في الأسماء والصفات، قال البغوي: هذا حديث صحيح. اهـ.
 - (6) كذا في (د، ح، ط)، وأما في (أ)، وبقية النسخ: عبید الله. اهـ قلت: عبید الله بن سعيد هو والمثبت كلاهما محتمل. اهـ.
 - (7) هو محتمل لعبد الله الأشج ولعبيد الله الشكري فكلاهما ابن سعيد وشيخ للمصنف، ولم أجد لهما في المصادر (بحسب ما اطلعت عليه) رواية عن ابن منصور، والله أعلم. اهـ قال الحجوجي: أبو سعيد الأشج الكوفي. اهـ.
 - (8) بضم الميم وتخفيف اللام والمد.
 - (9) أخرجه التنوخي في الفوائد المنتقاة والبيهقي في الشعب من طرق عن إسماعيل به، وأخرجه سفيان الثوري في تسييره عن عمرو بن قيس به، ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والطبري في تفسيره وزاد السيوطي في الدر المنثور نسبتة لعبد بن حميد.

208- بَابُ الْمُبَدِّرِينَ

444- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ (1)، عَنْ أَبِي الْعُبَيْدِينَ (2) قَالَ: سَأَلْتُ

عَبْدَ اللَّهِ (3) عَنْ { الْمُبَدِّرِينَ }، قَالَ: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي غَيْرِ حَقِّ (4).

445- حَدَّثَنَا عَارِمٌ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { الْمُبَدِّرِينَ } [الإسراء:

٢٧]، قَالَ: الْمُبَدِّرِينَ فِي غَيْرِ حَقِّ (5).

209- بَابُ إِصْلَاحِ الْمَنَازِلِ

446- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ

عَمْرٌ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَصْلِحُوا عَلَيْكُمْ مَثَاوِيَكُمْ (6)، وَأَحْيِفُوا (7) هَذِهِ الْجَنَانَ (8) قَبْلَ

(1) بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء.

(2) بالثنية والتصغير.

(3) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(4) أخرجه الطبري في تفسيره والطبراني في الكبير من طرق عن سفیان به. قال الحجوجي: وهذا الأثر أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب كلهم عن ابن مسعود. اهـ.

(5) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق خالد بن عبد الله عن حصين به، وزاد في الدر المنثور نسبه لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر.

(6) قال في المصباح المنير: وَالْمَثْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ الْمَنْزِلُ وَالْجَمْعُ الْمَثَاوِي بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفِي الْأَثَرِ وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ. اهـ.

(7) قال في النهاية: أَيِ احْتَرَسُوا مِنْهَا فَإِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ: الْمَعْنَى اجْعَلُوهَا تَخَافُكُمْ وَاحْمَلُوهَا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَيْتُمْ تَقْتُلُونَهَا فَارْتَمَتْ مِنْكُمْ. اهـ.

(8) قال في النهاية: هي الحياة التي تكون في البيوت، واحدها جان. اهـ.

أَنْ تُخَيَّفَكُمْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَبْدُوَ⁽¹⁾ لَكُمْ مُسْلِمُوهَا، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا سَأَلْنَاكُمْ⁽²⁾ مِنْدُ عَادَاتِنَاهُمْ⁽³⁾.

210- بَابُ النَّقْفَةِ فِي الْبِنَاءِ

447- حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ⁽⁴⁾ بَنْ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ حَبَّابٍ⁽⁵⁾ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤَجَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا الْبِنَاءَ⁽⁶⁾.

211- بَابُ عَمَلِ الرَّجُلِ مَعَ عُمَّالِهِ

448- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بَنْ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بَنْ وَهَبِ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنَا عُطَيْفٌ⁽⁷⁾ بَنْ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ نَافِعَ بَنْ عَاصِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بَنْ عَمْرٍو قَالَ لِابْنِ أَخِي لَهُ خَرَجَ مِنَ الْوَهْطِ⁽⁸⁾:

- (1) كذا في (أ): تبدو، وأما في (ح، ط): فإنه إن يبدو لكم مسلموها. اهـ وفي بقية النسخ: يبدو. اهـ قال الحجوجي: (فإنه لم يبد) ويظهر لكم (مسلموها) الذين أسلموا من الجن لأنهم إخوانكم في الدين. اهـ.
- (2) قال في المرقاة: (ما سلمناهم): أي ما صالحناهم (منذ حاربناهم): وفي رواية: منذ عاديناهم. قال ابن الملك: أي ما صالحنا الحياة منذ وقع بيننا وبينهم الحرب، فإن المحاربة والمعاداة بين الحية والإنسان جليئة لأن كلاً منهما مجبول على طلب قتل الآخر. اهـ.
- (3) أخرجه من طرق أخرى ابن شيبه في تاريخ المدينة وابن أبي شيبه في المصنف وفي الأدب، وجاء في حديث سفيان بن عيينة من رواية الطائي: حدثنا علي ثنا سفيان عن زيد ابن اسلم قال قال عمر: أصلحوا عليكم مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم فإنه لن يبدو لكم مسلموهم. اهـ وفي الباب مرفوعاً عن أبي هريرة في مسند أحمد: ما سألناهم منذ حاربناهم. اهـ.
- (4) كذا في (و، ح، ط)، وهو من شيوخ المصنف في صحيحه، وأما في النسخ الأخرى: عبْدُ اللَّهِ. اهـ.
- (5) يعني ابن الأرت رضي الله عنه.
- (6) لم أجد من أخرجه بهذا الإسناد موقوفاً، وقد أخرجه الترمذي مرفوعاً من طريق شريك عن أبي إسحاق به نحوه، وفي صحيح المصنف مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤَجَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ». اهـ.
- (7) وأما في (ح، ط): عُضَيْفٍ. اهـ والمثبت من (أ)، وسائر النسخ، قال المزني في تهذيب الكمال: غضيف بن أبي سفيان الطائفي، وقيل: غطيف. اهـ قلت: بضم الغين وفتح الطاء المهمله وسكون الياء تحتها نقطتان وبالفاء. اهـ وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: غضيف. اهـ وفي هامش الشرح: بالضاد المعجمة، مصغر. اهـ.
- (8) بسكون الهاء، هذا المشهور في ضبطه، وضبط في حاشية السندي على سنن النسائي: «الْوَهْطُ» بفتحين. اهـ قال في التاج: الْوَهْطُ: الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي، يَنْبُتُ فِيهِ الْعِضَاءُ وَالسَّمُرُ وَالطَّلْحُ وَالْعُرْفُطُ، وَبِهِ سُمِّيَ لَوْهَطٌ وَهُوَ بُسْتَانٌ، وَفِي الصَّحاحِ: اسْمٌ مَالٍ كَانَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَقَالَ عَزْبَةُ: كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بِالطَّائِفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ وَجْهِ، وَهُوَ كَرْمٌ مَوْصُوفٌ كَانَ يُعْرَشُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ حَشَبَةٍ. اهـ.

أَيَعْمَلُ عُمَّالِكَ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي، قَالَ: أَمَا لَوْ كُنْتَ تَقْفِيًّا لَعَلِمْتَ⁽¹⁾ مَا يَعْمَلُ عُمَّالِكَ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَمِلَ مَعَ عُمَّالِهِ فِي دَارِهِ، وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً⁽²⁾: فِي مَالِهِ، كَانَ غَامِلًا مِنْ عُمَّالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

212- بَابُ التَّطَاوُلِ فِي الْبُنْيَانِ

449- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ»⁽³⁾.

450- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ⁽⁴⁾ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا حُرَيْثُ⁽⁵⁾ بِنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ بُيُوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَاتَّانَوَلْتُ سُقْفَهَا بِيَدِي⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

-
- (1) وأما في (د، و، ح، ط): لعلمت. اهـ والمثبت من (أ) وبقيّة النسخ: لعملت. اهـ قال الحجوجي: (لعملت ما يعمل عمالك) من الأشغال. اهـ.
- (2) سقطت كلمة (مرة) من شرح الحجوجي. اهـ.
- (3) أخرجه المصنف في صحيحه مطولاً من طريق شعيب عن أبي الزناد به.
- (4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقيّة النسخ ساقط، ومحمد هذا هو مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلِ الْمُرُوزِيِّ شيخ البخاري، وعبد الله هذا هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارِكِ، كما في الطبقات لابن سعد وقصر الأمل لابن أبي الدنيا. اهـ قلت: (حدثنا محمد) سقطت من شرح الحجوجي، وذكر أن عبد الله الراوي عن حريث هنا هو ابن صالح الجهني شيخ المصنف، والصواب ما أثبتناه لورودها في بعض الأصول، ولجئنا أي طريق محمد بن مقاتل المروزي في بعض المصادر، زيادة أن علماء الرجال كالزبي ذكروا رواية ابن المبارك عن حريث في الأدب المفرد، بخلاف ابن صالح، فلم ينصوا على رواية عنه بالمرّة، والله الموفق للصواب. اهـ.
- (5) بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء وبالطاء المثناة.
- (6) هكذا ضبطها ناسخ (أ، ح) بكسر الدال وسكون الياء، للإفراد.
- (7) أخرجه ابن سعد في الطبقات بإسناد المصنف هنا، وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل وأبو داود في المراسيل من طرق عن محمد به، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حريث بن السائب به وزاد فيه (وأنا محتمل).

451- (1) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحُجْرَاتِ مِنْ جَرِيدِ النَّحْلِ مُعَشَّ (2) مِنْ حَارِجِ

مُسُوحِ (3) الشَّعْرِ، وَأَظُنُّ عَرَضَ الْبَيْتِ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتِّ أَوْ سَبْعِ أَذْرُعٍ،

وَأَخْزِرُ (4) الْبَيْتِ (5) الدَّاخِلِ عَشْرَةَ (6) أَذْرُعٍ، وَأَظُنُّ سُمْكَهُ (7) بَيْنَ الثَّمَانِ وَالْتِسْعِ (8) نَحْوَ (9) ذَلِكَ، وَوَقَفْتُ

عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبِلُ (10) الْمَغْرِبِ (11).

(1) كذا في (أ، د، ح، ط)، ومراده عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن مبارك، وأما في البقية: وبالسند عن عبد الله. اه قلت: وهذا يدل على أنه في السابق ابن المبارك، لا ابن صالح شيخه، ومع ذلك فقد ذكر الحجوجي في شرحه أنه الثاني استكمالاً لما صحر به قبل، فتأمل. اه.

(2) كذا في (أ، ب، د، و، ح، ط، ك، ل). وأما في (ج، ز)، مغشياً. اه كما في شرح الحجوجي. اه قلت: ومعنى مغشى أي مغطى. اه.

(3) قال في تاج العروس: جمع مسح بالكسر وهو ثوب من الشعر غليظ. اه.

(4) الحزر: التقدير كما في مختار الصحاح، ووقع في بعض النسخ المخطوطة والمطبوعة بتقديم الراء وهو تصحيف ظاهر.

(5) وفي شرح الحجوجي: للبيت الداخل. اه.

(6) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ك، ل)، وفي شرح الحجوجي. اه وأما في (ج، ز): عشر أذرع. اه وفي مراسيل أبي داود: عَشْرُ أَذْرُعٍ. اه وأما عند ابن أبي الدنيا: خَمْسَ أَذْرُعٍ. اه وعند البيهقي: خَمْسَةَ أَذْرُعٍ. اه قلت: الذراع تؤنث وتذكر. اه.

(7) قال في مختار الصحاح: وسَمَكُ الْبَيْتِ بِالْفَتْحِ سَقْفُهُ. اه قال في مغني المحتاج: فائدة: ارتفاع الجدار من الأرض سَمَكٌ بفتح السين، والمنزول منه إليها عُمُقٌ بضم العين المهملة، لا طول وعرض، بل طوله امتداده من زاوية البيت مثلاً إلى زاويته الأخرى، وَعَرَضُهُ هُوَ الْبُعْدُ النَافِذُ مِنْ أَحَدِ وَجْهَيْهِ إِلَى الْآخَرِ. اه وقال الحجوجي: أي ارتفاعه إلى جهة السماء. اه.

(8) كذا في (أ، ح، ط) وهو موافق لرواية أبي داود في المراسيل والبيهقي في شعب الإيمان. وأما في بقية النسخ: بَيْنَ الثَّمَانِ وَالسَّبْعِ. اه وكما في شرح الحجوجي. اه وهو موافق لرواية ابن أبي الدنيا في قصر الأمل. اه.

(9) كذا في (أ) وبقية النسخ، وكما في إحدى طبعات الشعب للبيهقي، إلا في (د): ونحو. اه. وهو موافق لرواية أبي داود في المراسيل وابن أبي الدنيا في قصر الأمل وإحدى طبعات الشعب للبيهقي. اه.

(10) ضبطها ناسخ (أ) بالضم، قلت: و«المغرب» الوجه الأشهر هو الكسر، مستقبل المغرب، والفتح يجوز على لغة من خفف بحذف التنوين لفظاً ونيته معنى، مستقبل المغرب. ويصح بتنوين الضم: مستقبل المغرب. اه.

(11) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل من طريق إسحاق بن أبي الجارث عن محمد بن مقاتل به، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب.

452- (1) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَحْبَبْنَا عَلِيَّ بْنَ مَسْعَدَةَ⁽²⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ طَلْقِ

فَقُلْتُ: مَا أَقْصَرَ سَقْفَ بَيْتِكَ هَذَا؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَيَّ عُمَالِهِ: أَنْ

لَا تُطِيلُوا بِنَاءَكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ أَيَّامِكُمْ⁽³⁾.

213- بَابُ مَنْ بَنَى

453- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَامٍ⁽⁴⁾ بْنِ شُرْحَبِيلٍ، عَنْ حَبَّةَ

بْنِ خَالِدٍ، وَسَوَاءَ بْنِ خَالِدٍ، أَهْمَا أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُعَالِجُ حَائِطًا أَوْ بِنَاءً لَهُ، فَأَعَانَاهُ⁽⁵⁾.

454- حَدَّثَنَا إِدْمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِثٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى

حَبَّابِ نَعُودُهُ، وَقَدْ ائْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تُنْقِصْهُمْ الدُّنْيَا⁽⁶⁾، وَإِنَّا

أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ⁽⁷⁾، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ

لَدَعَوْتُ بِهِ.

(1) كذا في (أ، د، ح، ط)، ومراده مثل الحديث السابق. وأما في باقي النسخ: وبالسند عن عبد الله. اه كما في شرح

الحجوجي. اه.

(2) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثًا. اه.

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن أبي الدنيا في قصر الأمل من طرق عن ابن مسعدة به.

(4) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب»، وابن ماجه حديثًا واحدًا. اه قلت: وكذلك حبة وأخوه سواء. اه.

(5) أخرجه المصنف في تاريخه كإسناده هنا، وأخرجه ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في المعرفة وأحمد وابن ماجه وابن حبان وهناد

في الزهد وابن أبي عاصم في الأحاد والثاني والطبراني في الكبير والبيهقي في الآداب من طرق عن الأعمش به نحوه، قال

الحافظ في الأمالي المطلقة: هذا حديث صحيح، وقال البوصيري في مصباح الزجاجية: وإسناد حديثهما (أي حبة وسواء ابني

خالد) صحيح رجاله ثقات. اه.

(6) قال في فتح الباري: أي لم تنقص أجورهم بمعنى أنهم لم يتعجلوها في الدنيا بل بقيت موفرة لهم في الآخرة وكأنه عنى بأصحابه

بعض الصحابة ممن مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فأما من عاش بعده فإنهم اتسعت لهم الفتوح ويحتمل أن يكون

عنى جميع من مات قبله وأن من اتسعت له الدنيا لم تؤثر فيه إما لكثرة إخراجهم المال في وجوه البر وكان من يحتاج إليه إذ

ذاك كثيرًا فكانت تقع لهم الموضع ثم لما اتسع الحال جدًّا وشمل العدل في زمن الخلفاء الراشدين استغنى الناس بحيث صار الغنى

لا يجد محتاجًا يضع بره فيه. اه.

(7) قال في الفتح: أي الإنفاق في البنيان. اه.

455- (1) ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤَجِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي

شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا (2) التُّرَابِ» (3)(4).

456- حَدَّثَنَا عُمَرُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّرِّ (5)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أُصْلِحُ حُصًّا لَنَا، فَقَالَ (6): «مَا هَذَا؟» قُلْتُ (7): أُصْلِحُ حُصًّا (8) يَا رَسُولَ

(1) لا داعي لهذا الترتيب المستقل، فهو تمام الحديث السابق كما رواه المصنف في صحيحه، لولا أنه ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي الذي انتشر في طبعات الأدب المفرد.

(2) كذا في (أ، ب، د، و، ح، ط) وهو موافق لصحيح المصنف بالإسناد نفسه. وأما في البقية: في التراب. اه كما في شرح الحجوجي. اه.

(3) قال في الفتح: أي الذي يوضع في البنيان وهو محمول على ما اد على الحاجة. اه.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بتمامه في سياق واحد بسنده ومثنته، وهو كذلك بتمامه عند الطبراني في الكبير من طريق زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل به نحوه.

(5) سعيد بن أحمد الهمداني، بفتح السين وفتح الفاء وبالراء.

(6) وأما في (د، ح، ط) زيادة: لي. اه والمثبت من (أ)، وبقيته النسخ، وهو موافق لمصادر التخريج الآتية الذكر، وأما في (ل): قال. اه.

(7) كذا في (أ، د): فقلت. اه وأما في بقية النسخ: قلت. اه.

(8) كذا في (أ، ح، ط): قال، وأما في البقية: فقال. اه.

اللَّهِ، قَالَ (1): «الْأَمْرُ أَسْرَعُ (2) مِنْ ذَلِكَ» (3).

214- بَابُ الْمَسْكَنِ الْوَاسِعِ

457- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ حُمَيْلٍ (4)، عَنْ نَافِعِ بْنِ

عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ (5) الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ

الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ» (6).

215- بَابُ مَنْ اتَّخَذَ الْغُرْفَ

458- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ نِبْرَاسٍ (7) أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَنَسٍ بِالزَّوْجَةِ (8)

(1) كذا في (أ، د، ح، ط) حُصَا. اهـ وأما في بقية النسخ: حُصَّنَا. اهـ وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: قلت أصلح خُصًّا لنا. اهـ وعند أحمد: حُصًّا لنا، وعند أبي داود وابن ماجه وابن حبان: حُصُّ لنا. اهـ قال في النهاية: الحُصُّ: بَيْتٌ يُعْمَلُ مِنَ الخَشَبِ وَالقَصَبِ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الخِصَاصِ وَهِيَ الفُرْجُ وَالأنْقَابُ. اهـ.
(2) قال الطيبي في شرح المشكاة: أي كوننا في الدنيا كعابر سبيل، أو راكب مستظل تحت شجرة أسرع مما أنت فيه من اشتغالك بالبناء.

(3) أخرجه يعقوب في المعرفة بإسناد المصنف هنا، وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد وابن أبي الدنيا في قصر الأمل من طرق عن الأعمش به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال النووي في رياضه: رواه أبو داود والترمذي بإسناد البخاري ومسلم. اهـ.

(4) كذا في (ب، ج، د، ز، ح، ط، ل) وأما في (أ، و): حُمَيْلٍ. اهـ بضم الحاء المهملة، وفي (ك): جميل، قال الحافظ ابن حجر في التهذيب: قلت: حفظه جماعة بضم الحاء المعجمة وأما ابن أبي شيبة فقله بضم الحاء المهملة وتبعه ابن صاعد وخطأ ذلك العسكري في كتاب التصحيف. اهـ وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: (حُمَيْلٍ) بضم الحاء. اهـ.

(5) وأما في (أ): سعادة القوم. اهـ وفي (د) زيادة: المرء المسلم. اهـ وهي موافقة لرواية المروزي والحاكم من طريق سفيان به، والمثبت من بقية النسخ، كما في رواية أحمد وعبد بن حميد من طريق سفيان به.

(6) انظر تخريج الحديث رقم (116).

(7) قال في التقريب: الضحاك بن نبراس بفتح النون والموحدة وءاخره مهملة، الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري. اهـ ولكن قال في خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال: الضحاك بن نبراس بكسر النون وإسكان الموحدة ثم مهملتين بينهما ألف الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري. اهـ وكذا في (ط، و) ضبطه الناسخ بكسر النون وإسكان الموحدة. اهـ وقال الحجوجي: بكسر النون وإسكان الموحدة ثم مهملتين بينهما ألف. اهـ.

(8) قال في معجم البلدان: موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو على فرسخين من المدينة. اهـ.

فَوْقَ عُرْفِهِ لَهُ، فَسَمِعَ الْأَذَانَ، فَزَلَّ وَنَزَلَتْ، فَفَارَبَ فِي الْخُطَا فَقَالَ: كُنْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَمَشَى بِي هَذِهِ الْمَشِيَّةَ، قَالَ (1): أَتَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ (2) بِكَ؟ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَى بِي هَذِهِ الْمَشِيَّةَ وَقَالَ: «أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ بِكَ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «لِيَكْثُرَ (3) عَدَدُ خَطَانَا فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ» (4).

216- بَابُ نَقْشِ الْبُنْيَانِ

459- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَدَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ (5) بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا، يُشَبِّهُونَهَا بِالْمَرَاجِلِ» (6). قَالَ إِبْرَاهِيمُ (7): يَعْنِي: بِالثِّيَابِ (8) الْمُحَطَّطَةِ (9).

- (1) وأما في (ب، د، ل): وَقَالَ: والمثبت من (أ) وبقية النسخ: قال. اهـ.
- (2) كذا في (أ، و، ح، ط، ك)، وأما في (د): مشيت. اهـ ووقع سقط في (ب، ج، ز، ل) من قوله: وقال أتدري... إلى قوله: أتدري لم مشيت. اهـ.
- (3) كذا في (أ): لتكثر، وهي الموافقة لرواية عبد بن حميد وابن أبي شيبة في مسنديهما، وأما في بقية النسخ: لِيَكْثُرَ. اهـ وفي شرح الحجوجي: ليكثر خطأنا. اهـ.
- (4) أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني في الكبير من طرق عن الضحاك به نحوه، قال المنذري في ترغيبه: رواه الطبراني مرفوعاً وموقوفاً على زيد وهو الصحيح. اهـ أي الموقوف. اهـ.
- (5) قال المزني في تهذيبه: عبد الله بن محمد بن أبي يحيى، واسمه سمعان، الأسلمي، مولاهم، المدني المعروف بسحبيل، وقد ينسب إلى جده. اهـ.
- (6) كذا في (أ، ب، د، و، ح، ط، ك، ل)، وقيد ناسخ (و) على الهامش: يحتمل بالجيم، وكما قال في القاموس: والمُمَرَّجِلُ: ثيابٌ فيها صُورُ المَرَاجِلِ، وقال في مادة الرَّحْلِ وَكُمُعَظْمٍ: بُرْدٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ رَحْلِ. اهـ قلت: قال في تاج العروس: وفي الحديث: حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُّوهُنَّ وَشَيَّ المَرَاجِلِ، يَعْنِي تِلْكَ الثِّيَابَ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا المَرَاجِلُ، بِالْجِيمِ. اهـ وأما في (ج، ز): بالمراجل. اهـ قال الحجوجي في شرحه: (بالمراجل) نوع من ثياب الوشي (قال إبراهيم) النخعي (يعني الثياب المخططة). اهـ.
- (7) هو ابن المنذر شيخ البخاري. خلافاً للحجوجي كما سيأتي إن شاء الله في الحديث رقم (777).
- (8) كذا في (أ). اهـ وأما في البقية: الثياب. اهـ.
- (9) لم أجد من أخرجه، وهو في صحاح الأحاديث للمقدسيين، وقد ذكره بعض اللغويين في المعاجم وعلماء الغريب.

460- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَادِ كَاتِبِ الْمُعْبِرَةِ قَالَ: كَتَبَ

مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُعْبِرَةِ: اَكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا

الْجُدِّ مِنْكَ الْجُدُّ»، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثَّرَ السُّؤَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ. وَكَانَ يَنْهَى

عَنْ عُفُوقِ الْأُمّهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، (1) وَمَنْعِ وَهَاتِ (2).

461- حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: «لَنْ يُنَجِّيَ (3) أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلًا» (4)، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ

يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ (5)، فَسَدِّدُوا (6) وَقَارِبُوا (7) وَأَعْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ (8) مِنَ الدُّجَّةِ، وَالْقَصْدَ

(1) وأما في (أ) وعن منع وهات. والمثبت من بقية النسخ ومن صحيح المصنف بنفس السند. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثله وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن وراد به نحوه (مطولاً ومختصراً)، وقد تقدم بعضه في الحديث رقم (16).

(3) قال في إرشاد الساري: بفتح النون وكسر الجيم المشددة. اهـ.

(4) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: «عمله».

(5) وفي (د): يتعمدني الله برحمته. وفي (ك، ل): يتعمدني الله برحمة. اهـ.

(6) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: «سدّدوا». اهـ قال الحافظ ابن حجر في الفتح: معناه اقصدوا السداد أي الصواب. اهـ.

(7) قال في الفتح: أي لا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك إلى الملل فتتركوا العمل فتفرطوا. اهـ.

(8) برفع «شيء»، كذا في النسخ، وهو كذلك في أكثر المصادر التي وقفت عليها، واختلف في تخريجه فقيل: «شيء» مرفوع على

الابتداء، وخبره مقدر أي: اعملوا فيه، أو مطلوب عملكم فيه، وقيل: التقدير: وليكن شيء من الدجّة، أي على أن «كان»

تامة. وزوي أيضاً بالنصب والجرّ، وقد بسط القاري في «مرقاة المفاتيح» بيان الأوجه الجائزة. هذا وقد ورد الحديث في سنن

أبي داود بلفظ: «وحطّ من الدجّة»، وفي السنن الكبرى للبيهقي بلفظ: «وحطّ من الدجّة»، وفي المختصر النصيح للمهلب

الأندلسي بلفظ: «فسدّدوا وقاربوا وأبشروا، واستيعنوا بالعدوة والرّوحة، وشيء من الدجّة». اهـ وعبارة القاري في المرقاة:

(وشيء) مرفوع على الابتداء وخبره مقدر أي اعملوا فيه أو مطلوب عملكم فيه وقيل التقدير وليكن شيء من الدجّة وقيل

إنه مجرور لعطفه على مقدر أي اعملوا بالعدوة والروحة وشيء من الدجّة، وقال العسقلاني: شيئاً منصوب لمخدوف أي افعلوا،

لكن لا يساعده رسم الكتاب. اهـ.

217- بَابُ الرَّفْقِ

462- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ (3) مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّأْمُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهَمْتُهَا فَقُلْتُ: (4) عَلَيْكُمُ السَّأْمُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُجِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَمْ (5) تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ» (6).

463- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يُحْرَمُ (7) الرَّفْقَ يُحْرَمُ الْخَيْرَ» (8).
(.....) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، مِثْلَهُ (9).

464- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُكٍ (10)، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ

(1) قال في إرشاد الساري: أي الزموا الطريق الوسط المعتدل. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه.

(3) قال في الصحاح: والرَهْطُ: ما دون العشرة من الرجال. اهـ.

(4) كذا في أصولنا الخطية، وكما في رح الحجوجي. اهـ ولكن في صحيح المصنف بنفس السند: وعليكم. اهـ.

(5) وأما في (أ): ألزاه كما في شرح الحجوجي: ألم تسمع. اهـ والمثبت من البقية ومن صحيح المصنف. اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: أولم بجمزة الاستفهام وواو العطف. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.

(7) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: قوله (مَنْ يُحْرَمُ الرَّفْقَ) على بناء المفعول بالجزم لكون من شرطية، أو بالرفع على أنها موصولة، والرَّفْقُ منصوب على أنه مفعول ثانٍ ونائب الفاعل ضمير مَنْ، أي من جعله الله تعالى محروماً من الرفق ممنوعاً منه فقد جعله محروماً من الخير كله إذ الخير لا يكتسب إلا بالرفق والتأني وترك الاستعجال في الأمور. اهـ.

(8) أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به.

(9) سقطت هذه المتابعة للحديث رقم (463)، من شرح الحجوجي. اهـ.

أَعْطِي حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، أَنْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ
الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ»⁽¹⁾.

465- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ وَاسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْحَطَّابِ
قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ⁽²⁾ قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ⁽³⁾ زَلَّاتِهِمْ»⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

466- حَدَّثَنَا الْعُدَّانِيُّ⁽⁶⁾ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

(10) قال الحافظ في الفتح: بفتح الميم واللام بينهما ميم ساكنة ثم كاف. اهـ.

(1) أخرجه أحمد والترمذي والدولابي في الكنى والأسماء والحرائطي في مكارم الأخلاق والقضاعي في مسند الشهاب والبيهقي في
الآداب وفي الأسماء والصفات من طرق عن ابن عيينة به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

(2) هنا يقدر «يقول» أو «قال». اهـ.

(3) قال في النهاية: هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُونَ بِالشَّرِّ فَيُرَلُّ أَحَدُهُم الرِّلَّة. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهذه توافق ما في صحيح ابن حبان ومسنده أبي يعلى وغيرهما من طريق أبي بكر بن نافع به، وأما في
(ب، ج، و، ز، ك، ل) وف شرح الحجوجي: عَثْرَاتِهِمْ، وفي هامش (د): خ عَثْرَاتِهِمْ. اهـ وفي هامش (ز): خ زلاتهم. اهـ.

(5) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى وأبو يعلى والطحاوي في مشكل الآثار وابن حبان والطبراني في الأوسط من طرق
عن محمد بن أبي بكر به نحوه، قال الغماري في المداوي بعد ذلك طريقه: فالحديث مع هذه الطرق لا ينزل عن درجة الحسن
أصلاً إن لم يكن صحيحاً. اهـ.

(6) ضبطها ناسخ (أ): العُدَّانِي. اهـ وأما في (ج، د، ح، ط): العُدَّانِي. اهـ وفي (د، و، ك) أحمد بن عبد الله. اهـ قال الحافظ في
الفتح: ابن عبید الله بالتصغير، وفي رواية السرخسي والمستملي: ابن عبد الله مكبر، والأول أصح وأشهر، واسم جده سهيل،
وهو العُدَّانِي بضم المعجمة وتخفيف المهملة. اهـ وكذا في التقريب. اهـ.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَكُونُ الرَّفِيقُ⁽¹⁾ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ⁽²⁾، وَلَا يَكُونُ الْخُرْقُ⁽³⁾ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ⁽⁴⁾، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ»⁽⁵⁾.

467- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَدْرَاءِ⁽⁶⁾ فِي خَدْرِهَا⁽⁷⁾، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ⁽⁸⁾.

468- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ قَابُوسَ⁽⁹⁾، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْهُدْيُ⁽¹⁰⁾ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ⁽¹¹⁾، وَالْاِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ

-
- (1) قال ابن علان في دليل الفالحين: لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل وهو ضد العنف. اهـ.
 - (2) هذه الجملة: «لَا يَكُونُ الرَّفِيقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ» من (أ، د، ح، ط). اهـ وسقطت من بقية النسخ. اهـ قلت: ومعنى زانه: زينه وكمله وجمله. اهـ.
 - (3) قال في النهاية: الْخُرْقُ بِالضَّمِّ: الْجُهْلُ وَالْحُمُقُ. اهـ.
 - (4) عَيْبُهُ وَنَقْصُهُ.
 - (5) أخرجه الضياء في المختارة والقضاعي في مسند الشهاب والبخاري في مسنده من طرق عن كثير به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه البزار وفيه كثير بن حبيب، وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين، وبقية رجاله ثقات. اهـ.
 - (6) قال في التعليق الوافي الكافل: هي البكر لأن عذرتها باقية وهي جلد البكارة. اهـ.
 - (7) قال في التعليق الوافي الكافل: أي في سترها الذي يجعل لها في جانب البيت تكون فيه وحدها حتى من النساء، وهي فيه إذا دخل عليها أحد أشد حياء منها خارجه. اهـ.
 - (8) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن شعبه به.
 - (9) قال السيوطي في مرقاة الصعود: غير منصرف للعجمة مع العلمية، قطع بهذا غير واحد ممن يعتمد عليه. اهـ.
 - (10) قال في المرقاة: (الهدى): بفتح فسكون (الصالح) أي: السيرة الحسنة (والسمت الصالح) أي: الطريقة المستحسنة من زي الصالحين، وحاصل الفرق بينهما أن الهدى متعلق بالأحوال الباطنة، والسمت بالأخلاق الظاهرة، فهما في الطريقة بمنزلة الإيمان والإسلام في الشريعة والجمع بينهما نور على نور، وبه تتم الحقيقة. (والاقتصاد) أي: التوسط في أمر المعيشة والمعاد. اهـ.
 - (11) وفي الفتح عازياً للمصنف في الأدب المفرد: والسمت الصالح، ومثله في نجاح القاري. اهـ.

469- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ⁽³⁾، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكَ بِالرَّفِقِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنَزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»⁽⁴⁾.

470- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ»⁽⁵⁾، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ⁽⁶⁾، سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَالظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽⁷⁾.

-
- (1) قال في فيض التقدير: أي هذه الخصال منحها الله أنبياءه فهي من شمائلهم وفضائلهم فاقتنوا بهم فيها لا أن النبوة تتجزأ ولا أن جامعها يكون نبياً إذ النبوة غير مكتسبة. اهـ.
- (2) أخرجه الطبراني في الكبير من طريق علي بن عبد العزيز عن أحمد بن يونس به، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة، قال الهيثمي في المجتمع: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما فيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ والحديث أخرجه مع اختلاف في لفظ العدد أحمد وأبو داود والطحاوي في مشكل الآثار والبيهقي في الشعب وغيرهم. كله بلفظ: جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ. اهـ إلا الطبراني له روايتان إحداها بلفظ: مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ، والأخرى بلفظ: سَبْعِينَ جُزْءًا. اهـ.
- (3) كذا في أصولنا، وكما في المقاصد عازياً للمصنف هنا بلفظه، ولكن زاد المصنف «فجعلتُ أضربه» في الحديث رقم (475). اهـ.
- (4) أخرجه مسلم من طريق معاذ العنبري ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به نحوه.
- (5) قال النووي في شرح مسلم. قال جماعة: الشح أشد البخل، وأبلغ في المنع من البخل، وقيل: هو البخل مع الحرص، وقيل: البخل في أفراد الأمور، والشح عام، وقيل: البخل في أفراد الأمور والشح بالمال والمعروف، وقيل: الشح: الحرص على ما ليس عنده، والبخل بما عنده. اهـ.
- (6) قال في المرقاة: فداؤه قديم وبلاؤه عظيم، قال ابن الملك: هلاكهم كونهم معذبين به وهو يحتمل أن يكون في الدنيا وأن يكون في العقبى. اهـ.
- (7) انظر الحديث رقم (483)، ورقم (487).

218- بَابُ الرَّفْقِ فِي الْمَعِيشَةِ

471- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ⁽¹⁾ بِنِ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: أَمْسِكْ حَتَّى أَحِيطَ نُفْبِي⁽²⁾، فَأَمْسَكْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ خَرَجُ فَاخْبَرْتُهُمْ لَعَدُّوا⁽³⁾ مِنْكَ بُخْلًا، فَقَالَتْ⁽⁴⁾: أَبْصِرْ شَأْنَكَ⁽⁵⁾، فَإِنَّهُ⁽⁶⁾، لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْحُلُقَ⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

219- بَابُ مَا يُعْطَى الْعَبْدُ عَلَى الرَّفْقِ

472- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

- (1) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثًا. اهـ.
- (2) النُّفْبَةُ: هي السَّرَاوِيلُ التي تكون لها حُجْرَةٌ من غير نَيْفِقٍ، فإذا كان لها نَيْفِقٌ فهي سراويل. اهـ النهاية. وفي التاج مختصرًا: والنُّفْبَةُ: ثوبٌ كالإزار، يُجْعَلُ له حُجْرَةٌ مَحِيطَةٌ من غير نَيْفِقٍ ويشدُّ كما يشدُّ السراويل. ونَقَبَ الثوبَ، يَنْقُبُهُ: جعله نُفْبَةً. اهـ وفي لسان العرب: النُّفْبَةُ: حِرْقَةٌ يجعلُ أعلاها كالسراويل وأسفلها كالإزار، وقيل: هي سراويل بلا ساقين. وفي حديث ابن عمر: «أَنَّ مَوْلَاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكَلَّ ثَوْبَ عَلَيْهَا، حَتَّى نُقِبَتْهَا، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ». اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: والنُّفْبَةُ بالضم: ثوبٌ كالإزار يُجْعَلُ له حُجْرَةٌ مَحِيطَةٌ، من غير نَيْفِقٍ، ويشدُّ كما يشدُّ السراويل. صحاح. وَنَيْفِقُ السراويل: الموضعُ المتَّسِعُ منها، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ نَيْفِقُ، بِكَسْرِ التَّوْنِ. اهـ.
- (3) كذا في (أ) وبقية النسخ. وكذا في الطبعة التركية القديمة للأدب المفرد. اهـ وكذا في شرح الحجوجي. لعدوا منك. اهـ.
- (4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: قالت. اهـ.
- (5) قال الحجوجي في شرحه: أي أقبل على شأنك، ولا تقف ما ليس لك به علم. اهـ.
- (6) كذا في (أ): فإنه. وأما في البقية: إنه. اهـ.
- (7) الثوب البالي، قال الحجوجي: وهذا من كمال زهدها. اهـ وقال ابن زكور الفاسي في عنوان النفاسة: معناه من لم يوفر جديده بخلق له واستعمل الجديد دائمًا ذهبت جدته وخلق كغيره فلا يبقى له جديد. اهـ.
- (8) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا وبطرفه الأخير فقط، وأخرجه هناد في الزهد وابن أبي الدنيا في إصلاح المال من طرق عن سعيد به نحوه. قال الحجوجي: مخرج عند أبي نعيم في الحلية. اهـ.

(...) وَعَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ (1)، عَنْ حَمِيدٍ، مِثْلَهُ (2).

220- بَابُ التَّسْكِينِ

473- حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا (3) وَلَا تُنْفِرُوا» (4).

474- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ (5)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: نَزَلَ ضَيْفٌ فِي بَنِي

إِسْرَائِيلَ، وَفِي الدَّارِ كَلْبَةٌ لَهُمْ، فَقَالُوا: يَا كَلْبَةُ، لَا تَنْبِجِي عَلَيَّ ضَيْفِنَا، قَالَ (6): فَصَحَنَ الْجِرَاءُ (7) فِي بَطْنِهَا،

فَذَكَرُوا لِنَبِيِّ هُمْ فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَ هَذَا كَمَثَلِ أُمَّةٍ تَكُونُ بَعْدَكُمْ، يَغْلِبُ (8) سَفَهَاؤُهَا عُلَمَاءَهَا (9).

(1) كذا في (د، ح، ط)، أي عن موسى عن حماد عن يونس... اه وأما في (أ): وعن حميد مثله، وفي البقية: وعن يونس عن حميد مثله. اه.

(2) أخرجه بالإسنادين المذكورين ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والدارمي في سننهما وهناد في الزهد من طرق عن حماد به، قال القاري في المرقاة: كاد الحديث أن يكون متواتراً عند بعضهم. اه.

(3) قال في عمدة القاري: أمر بالتسكين، وهو في اللغة خلاف التحريك، ولكن المراد هنا عدم تنفيرهم. اه.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن شعبة به نحوه.

(5) عطاء بن السائب.

(6) زيادة «قال» من (أ، د، ح، ط). دون بقية النسخ ودون شرح الحجوجي. اه.

(7) جمع جرو وهو الصغير من ولد الكلب. وهذا جارٍ على لغة أكلوني البراغيث. قلتك ويوضح المعنى الحديث المرفوع عند أحمد وغيره: ضاف ضيفٌ رجلاً من بني إسرائيل، وفي داره كلبه مُحججٌ، فقالت الكلبة: الله لا أنبح ضيف أهلي، فعوى جراؤها في بطنها. اه قال السندي في حاشيته على المسند: قوله: «كلبة محجج» بضم الميم، ثم جيم مكسورة، ثم حاء مهملة مشددة: هي الحامل التي قربت ولادتها. اه.

(8) قال الحجوجي: (يغلب سفهاؤها علماءها) لكون الأمر اسند إلى غير أهله فيتصدر السفهاء ويتأخر أهل الفضل والعلم والدين. اه.

(9) أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم من طريق خالد بن عبد الله عن عطاء به نحوه، وقد روي مرفوعاً من حديث ابن عمرو رضي الله عنه. اه.

221- بَابُ الْحُرْقِ (1)

475- حَدَّثَنَا أَبُو (2) الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ

قَالَتْ (3): كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ،

فَإِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» (4).

476- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ عُثَيْبَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ (5): قَالَ: رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ: جَابِرٌ (6)

أَوْ جَوَيْرٌ قَالَ (7): طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا، فَعَدَوْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ

أَعْطَيْتُ فِطْنَةً وَلِسَانًا، أَوْ قَالَ: مِنْطَقًا (8)، فَأَخَذْتُ فِي الدُّنْيَا فَصَعَّرْتُهَا، فَتَرَكْتُهَا لَا تَسْوَى شَيْئًا، وَإِلَى جَنْبِهِ

رَجُلٌ أَبْيَضُ الشَّعْرِ أَبْيَضُ الثِّيَابِ، فَقَالَ لَمَّا فَرَعْتُ: كُلُّ قَوْلِكَ كَانَ مُقَارِبًا (9)، إِلَّا وَقُوعَكَ فِي الدُّنْيَا،

وَهَلْ تَدْرِي مَا الدُّنْيَا؟ إِنَّ الدُّنْيَا فِيهَا بِلَاغُنَا (10) - أَوْ قَالَ: زَادُنَا - إِلَى الْآخِرَةِ، وَفِيهَا أَعْمَالُنَا الَّتِي تُجْزَى

بِهَا فِي الْآخِرَةِ، قَالَ: فَأَخَذَ فِي الدُّنْيَا رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ

الَّذِي إِلَى جَنْبِكَ (11)؟ قَالَ: سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ (12).

(1) الحُرْق بالضم وبضمتين، والحُرْق بالتحريك المصدر، وهو ضد الرَّفْق. اه انظر تاج العروس.

(2) سقط لفظ: «أبو» من (أ، د)، والمثبت من بقية النسخ وكتب الرجال.

(3) كذا في (أ): قالت. وأما في بقية النسخ: تُقُول. اه.

(4) انظر تخريج الحديث رقم (469).

(5) منذر بن مالك العوفي.

(6) قال ابن سعد في الطبقات: جابر أو جوير العبدى، روى عن عمر بن الخطاب، وكان قليل الحديث. اه قال المزي في

تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثًا واحدًا. اه.

(7) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في باقي النسخ سقط: «قال» كما في شرح الحجوجي. اه.

(8) كذا في (أ) بفتح الميم. قال في مختار الصحاح: المَنْطَقُ الكلام وقد نَطَقَ يَنْطِقُ بالكسر نَطَقًا بالضم ومَنْطَقًا. اه.

(9) أي تركت الغلو فيه.

(10) قال في لسان العرب: البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب. اه.

(11) وفي (د): جانبك. اه.

(12) أخرجه ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في المعرفة والطبري في تفسيره من طرق عن ابن علي به نحوه.

477- حَدَّثَنَا عَلِيُّ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا قِنَانُ⁽²⁾ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّهْمِي⁽³⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ

عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَشْرَةُ⁽⁴⁾ شَرٌّ»⁽⁵⁾.

222- بَابُ اصْطِنَاعِ الْمَالِ⁽⁶⁾

478- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا حَنْشُ⁽⁷⁾ بِنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا تَنْتَجِحُ فَرَسُهُ فَيَنْحَرُهَا

فَيَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّى أَرْكَبَ هَذَا؟! فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ: أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ

(1) قال الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: البُخَارِيُّ فِي (الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ): ثنا عَلِيُّ، هُوَ الْمَدِينِيُّ. اهـ ثم ساق سند البخاري. اهـ.

(2) ضبط ناسخ (د): قنان، بكسر القاف، وكتب على الهامش: بنونين أولاهما مخففة. تقريب. اهـ وضبطها ناسخ (و) بفتح القاف والنون. اهـ قلت: قال الحافظ في التقريب: قنان بفتح القاف والنون. اهـ وكذا في تبصير المنتبه: بالفتح والنون المخففة. اهـ وقال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (بخ) قنان بِالْفَتْحِ وَنُونِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ. اهـ.

(3) ضبطها ناسخ (أ، د)، بكسر النون، وزاد في (د) ضبطها بسكون الهاء، وضبطها ناسخ (ج)، بفتح النون وسكون الهاء. اهـ قلت: قال في الأنساب: بكسر النون وسكون الهاء وفي آخرها الميم. اهـ ونص على ذلك ابن ماكولا وابن الأثير والسيوطي وغيرهم، فلعل ما وقع في التقريب سهو، قال في التقريب: قنان بنون خفيفة ابن عبد الله النهمي بفتح النون وسكون الهاء. اهـ.

(4) كتب على هامش (د): الْأَشْرَةُ الْبَطْرُ، وَقَدْ أَشْرَ بِالْكَسْرِ يَأْشُرُ أَشْرًا فَهَوَ أَشْرٌ. صحاح. اهـ قلت: قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قوله «والأشرة» هكذا في النسخ، والظاهر: والأشْر، بلا تاءن وهو البطر والتكبر الذي يؤدي إلى ترك السلام، ويمكن أن يجعل للمرة من الأشْر، أي: القليل من الأشْر شَرٌّ، فكيف الكثير؟! فتستقيم التاء، والله تعالى أعلم. اهـ قال الحجوجي: (الأشرة) بفتح المعجمة البطر (شر) في كل ملة. اهـ وسيأتي للمصنف في باب الغناء أنّ أبا معاوية فسره بالعبث. قال المناوي في فيض القدير: «الْأَشْرَةُ» بشين معجمة: الْبَطْرُ أَوْ أَشْرُهُ «شَرٌّ» في كل ملة. قال في المصباح: أَشْرٌ أَشْرًا من باب تَعَبَ: بَطْرٌ وَكَفَّرَ النِّعْمَةَ فَلَا يَشْكُرُهَا. اهـ.

(5) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان وابن حبان والقضاعي في مسند الشهاب من طرق عن قنان به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات. اهـ وقال الحجوجي: مخرج عند أبي يعلى بسند حسن. اهـ وانظر الحديث في الكتاب برقم (787) ورقم (1266).

(6) وأما في (د): باب إصلاح المال، وفي (ح، ط): باب اصطناع المعروف. اهـ.

(7) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثًا واحدًا. اهـ.

479- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ (3)، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا

يُقُومَ (4) حَتَّى يَغْرِسَهَا (5) فَلْيَغْرِسَهَا» (6).

480- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ (7)، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ (8)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: إِنْ سَمِعْتَ بِالِدَّجَالِ

قَدْ

-
- (1) أي مهلة وسعة وفسحة. وأما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هن: نفساً. اهـ.
- (2) أخرجه بإسناد المصنف هنا ابن أبي الدنيا في قصر الأمل وابن أبي خيثمة في تاريخه، وأخرجه وكيع في الهد عن حنش به نحوه، ومن طريقه أخرجه هناد في الزهد ونعيم بن حماد في الفتن.
- (3) قال في المصباح المنير: الفَسِيلُ صِغَارُ النَّخْلِ وَهِيَ الْوَدْيُ وَالْجَمْعُ فُسَالَانٌ، الْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ. اهـ.
- (4) كذا في (أ، ب، ل)، وأما في البقية: أن لا تقوم. اهـ قال في فيض القدير: (فإن استطاع أن لا يقوم) من محله أي الذي هو جالس فيه. اهـ.
- (5) قال في فيض القدير: والحاصل أنه مبالغة في الحث على غرس الأشجار وحفر الأنهار لتبقى هذه الدار عامرة إلى آخر أمدها المحدودة المعدودة المعلوم عند خالقها فكما غرس لك غيرها فانتفعت به فاغرس لمن يجيء بعدك لينتفع وإن لم يبق من الدنيا إلا صباية وذلك بهذا القصد لا ينافي الزهد والتقلل من الدنيا. اهـ.
- (6) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والضياء في المختارة والخلال في الحث على التجارة وأبو يعلى وابن أبي عمر كما في الإتحاف والبخاري عن طرق عن حماد به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه البار ورجاله أثبات ثقات، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو داود الطيالسي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد ابن منيع وأبو يعلى الموصلي بلفظ واحد ورجال أسانيدهم ثقات. اهـ قلت: وزاد في مجمع الزوائد: لعله أراد بقيام الساعة: أمارتها، فإنه قد ورد: إذا سمع أحدكم بالدجال وفي يده فسيلة فليغرسها فإن للناس عيشاً بعد. اهـ وقال في عمدة القاري: وذكر علي بن عبد العزيز في (المنتخب) بإسناد حسن عن أنس. اهـ وساق الحديث المرفوع. وقال الحجوجي: مخرج عند الإمام أحمد في مسنده وعبد بن حميد كلهم عن أنس بإسناد صحيح. اهـ وانظر الحديث الذي بعده برقم (480).
- (7) بفتح الباء والجيم.
- (8) وكتب على هامش (د): بفتح المهملة وتشديد الأنصاري، تقريب. اهـ.

خَرَجَ، وَأَنْتَ عَلَى وَدِيَّةٍ⁽¹⁾ تَغْرِسُهَا، فَلَا تَعْجَلْ أَنْ تُصْلِحَهَا، فَإِنَّ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ عَيْشًا⁽²⁾.

223- بَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

481- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ⁽³⁾ عَلَى وَلَدِهِ»⁽⁴⁾.

224- بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ الرَّزْقَ مِنَ اللَّهِ⁽⁵⁾ لِقَوْلِهِ:

{وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} [المائدة]

482- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ نَظَرَ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ»، وَنَظَرَ

(1) قال في الصحاح: والودِيَّةُ: صغار الفسيل، الواحدة وَدِيَّةٌ. اهـ وقال في النهاية: الْوَدِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: صِغَارُ النَّحْلِ، الْوَاحِدَةُ: وَدِيَّةٌ. اهـ وقال في نسيم الرياض: (ودية) بفتح الواو وكسر الدال المهملة وياء مثناة تحتية مشددة قبل الهاء. اهـ.
(2) أخرج نحوه الأزرق في أخبار مكة من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي داود البدرى من قوله.
(3) وأما في (أ): «ودعوة الرجل». والمثبت من بقية النسخ. وأما في شرح الحجوجي: ودعوة الوالد لولده. اهـ.
(4) أخرجه المروزي في البر والصلة والبغوي في شرح السنَّة والطبراني في الدعاء من طرق عن شيبان به، وقد تقدم من طريق هشام عن يحيى في الحديث رقم (32).
(5) كذا في (أ)، وأما في (د): بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الرَّزْقَ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ}. وأما في (ب، ج، و، ز، ك): بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ الرَّزْقَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ: ارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. كما في شرح الحجوجي. اهـ.
وأما في (ح، ط): بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ الرَّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. اهـ وفي النسخ الخطية سقط «و» من لفظ الآية. اهـ.

نَحْوَ الْعِرَاقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ نَحْوَ كُلِّ أُفْقٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارزُقْنَا مِنْ تَرَاثِ (1) الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَا وَصَاعِنَا» (2).

225- بَابُ الظُّلْمِ ظُلْمَاتٌ

483- حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ (3) قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» (4).

484- حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسْخٌ، وَقَذْفٌ، وَحَسَنٌ، وَيُبْدَأُ (5) بِأَهْلِ الْمَظَالِمِ» (6).

-
- (1) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د): تراب. اهـ ووقع في مصادر التخريج: ثمرات. اهـ قال الحجوجي: (تراث الأرض) من خيرها والبركة النازلة فيها. اهـ.
 - (2) أخرجه البزار من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ عن إسماعيل بن أبي أويس به، وأخرجه أحمد وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبزار وإسناده حسن. اهـ.
 - (3) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة وفي آخره ميم.
 - (4) أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن مسلمة عن داود بن قيس به.
 - (5) لم تضبط في أصولنا الخطية.
 - (6) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه. ولكن للحديث شواهد منها: عن أبي هريرة رواه ابن حبان، وعن عبد الله بن عمرو رواه أحمد، وعن عمران بن حصين رواه الترمذي. قال الحجوجي: مخرج في مسند الإمام أحمد وعند الحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص بدون زيادة: ويبدأ بأهل المظالم. اهـ.

485- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ⁽¹⁾ الْمَاجِشُونُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ

عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽²⁾.

486- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَإِسْحَاقُ⁽³⁾ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ⁽⁴⁾

النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ⁽⁵⁾، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ⁽⁶⁾

حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ⁽⁷⁾ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُونَ⁽⁸⁾ مَظَالِمَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نُقُوا⁽⁹⁾

وَهَذَبُوا⁽¹⁰⁾، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِأَحَدِهِمْ بِمَنْزِلِهِ⁽¹¹⁾ أَدْلُ⁽¹²⁾ مِنْهُ فِي

الدُّنْيَا»⁽¹³⁾.

(1) كذا في (أ، دن ح، ط)، وهكذا في صحيح المصنف. وأما في بقية النسخ: بن الماجشون. اه وهو نفسه عبد العزيز بن عبد

الله بن أبي سلمة الماجشون، بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد. اه كما في التقريب.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه مسلم من طريق شيا به عن عبد العزيز به.

(3) وأما في (أ، ح، ط): إسماعيل. والمثبت من بقية النسخ، ومن صحيح المصنف بنفس السند، وإسحاق هو ابن راهويه. اه.

(4) قال في الفتح: علي بن دؤاد بضم الدال بعدها همزة. اه.

(5) هو الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(6) قال في الفتح: أي نجوا من السقوط فيها بعد ما جازوا الصراط. اه.

(7) قال في الفتح: الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة، ويحتمل أن تكون من غيره بين الصراط والجنة. اه.

(8) قال في الفتح: بتشديد المهملة يتفاعلون من القصاص والمراد به تتبع ما بينهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض. اه.

(9) قال في الفتح: بضم النون بعدها قاف من التنقية. اه.

(10) قال في الفتح: أي خلصوا من الآثام بمقاصصة بعضها ببعض. اه.

(11) ولفظ المصنف في صحيحه بنفس السند: لِأَحَدِهِمْ بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدْلُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا. اه.

(12) قال في عمدة القاري: وهو معنى قوله تعالى: {وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ} [محمد]، وقال أكثر أهل التفسير إذا دخل أهل

الجنة الجنة يقال لهم: تفرقوا إلى منازلكم، فهم أعرف بما من أهل الجمعة إذا انصرفوا. اه.

(13) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق إسحاق فقط عن معاذ به، وأخرجه كذلك من طريق شيبان عن قتادة به.

487- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ (1) أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ
وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَطَعُوا
أَرْحَامَهُمْ، وَدَعَاهُمْ فَاسْتَحْلُوا مَحَارِمَهُمْ» (2).

488- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اتَّقُوا الشُّحَّ (3)؛ فَإِنَّهُ
أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحْلُوا مَحَارِمَهُمْ» (4).

489- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى قَالَ: اجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ
وَشُتَيْرٌ بْنُ شَكْلٍ (5) فِي الْمَسْجِدِ، فَتَقَوَّضَ (6) إِلَيْهِمَا حِلْقُ (7) الْمَسْجِدِ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ: لَا أَرَى هَؤُلَاءِ
يَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا إِلَّا لِيَسْتَمِعُوا مِنَّا خَيْرًا، فِيمَا أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (8) فَأُصَدِّقَكَ أَنَا، وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ

(1) كذا في جميع النسخ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ. اهـ إلا في (أ): عن سعيد عن أبي سعيد. اهـ ولعلها تصحفت بدل «بن» كتب «عن». اهـ وأما الحديث السابق رقم (470)، وفيه: عن أبي رافع عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة. اهـ فهو من طريق أبي رافع، وأما حديثنا هذا فهو من طريق ابن عجلان، وهذا ما في كتب مصادر التخریج، كما في مسند الحميدي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان وغيرهم. اهـ.

(2) أخرجه أحمد والحميدي في مسنديهما والخرائطي في مساوئ الأخلاق وابن حبان والحاكم وتمام الرازي في فوائده من طرق عن ابن عجلان به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف: رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه. اهـ.

(3) كذا في (أ، ح، ط): اتقوا الشح. اهـ وأما في البقية: واتقوا الشح. اهـ.

(4) أخرجه مسلم بإسناد المصنف هنا، وقد تقدم عن شيخنا آخر في الحديث رقم (483).

(5) (شثير) بضم الشين المعجمة وفتح المثناة فوق (ابن شكلي) بفتح الشين المعجمة والكاف. كذا نص غير واحد على ضبطه، منهم ابن حجر في الإصابة عندما ترجم لشكلي لأنه صحابي. وابنه شثير - مصعرا - تابعي مشهور.

(6) أي تفر الناس عن حلقهم واجتمعوا إليهما.

(7) قال في عمدة القاري: بكسر الحاء المهملة وفتح اللام، كذا قاله الخطابي في (إصلاح العلقط)، وقال ابن التين: الحلق، بفتح الحاء واللام: جمع حلقة، مثل ثمرة وتمر. اهـ.

(8) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

عَبْدَ اللَّهِ فَتُصَدِّقَنِي⁽¹⁾؟ فَقَالَ: حَدِّثْ يَا أَبَا عَائِشَةَ⁽²⁾، قَالَ⁽³⁾: سَمِعْتُ⁽⁴⁾ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ⁽⁵⁾، وَالْيَدَانِ يَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلَانِ يَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ⁽⁶⁾؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ⁽⁷⁾، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ⁽⁸⁾ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَجْمَعُ⁽⁹⁾ لِحَلَالٍ وَحَرَامٍ وَأَمْرٍ وَهَيْ، مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ } [النحل: ٩٠]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ⁽¹⁰⁾ سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَسْرَعُ فَرَجًا مِنْ قَوْلِهِ: { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا } [الطلاق: ٢]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ⁽¹¹⁾ سَمِعْتُهُ قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَسْرَعُ تَفْوِيضًا⁽¹²⁾ مِنْ قَوْلِهِ: { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ } [الزمر]؟ قَالَ⁽¹³⁾: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ⁽¹⁴⁾.

-
- (1) زاد في (د): أنت. اهـ.
(2) هي كنية مسروق.
(3) أي كما في رواية الطبراني: فَقَالَ مَسْرُوقٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ. اهـ.
(4) كذا في (أ، ح، ط): قال سمعت، وضبطها ناسخ (أ) بضم تاء المتكلم. وهذا ما يوافق رواية الطبراني، وأما في بقية النسخ: هل سَمِعْتُ. اهـ.
(5) وأما في (ج، و): يزنيان، في المواضع الثلاثة. كما في شرح الحجوجي. اهـ.
(6) كذا في (أ، د، ح، ط) ويكذبه، وهذا موافق لرواية الطبراني، وأما في بقية النسخ: أَوْ يُكَذِّبُهُ. كما في شرح الحجوجي. اهـ.
(7) كذا في (أ): قال نعم إنه قال وأنا سمعته، وأما في (د، ح، ط): نَعَمْ قَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهُ، وفي (ب، ج، و، ز، ل): فقال نعم قال وأنا سمعته. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وفي (ك): فقال نعم وأنا سمعته. اهـ وعند الطبراني: قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ. اهـ.
(8) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: قال فهل سمعت عبد الله يقول. اهـ وعند الطبراني: قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ. اهـ.
(9) ضبطها ناسخ (أ) بالضم: «أجمع» و«أسرع»، قلت: ويصح بالنصب، عند أهل الحجاز تنصب، وعند بني تميم ترفع. اهـ.
(10) سقط «قد» من (د). وفي شرح الحجوجي: قال نعم وأنا قد سمعته. اهـ.
(11) سقط «قد» من (د، ح، ط). وفي شرح الحجوجي: قال نعم وأنا قد سمعته. اهـ.
(12) قال في المغني: (فوضت أمري إليك) رددته من فوض الأمر إليه تفويضًا إذا رده إليه وجعله الحاكم فيه. اهـ.
(13) وفي شرح الحجوجي: قال نعم وأنا قد سمعته. اهـ.
(14) أخرجه الطبراني في الكبير وسعيد بن منصور في سننه وابن الضريس في فضائل القرآن من طرق عن حماد به نحوه، وذكره الحافظ في الفتح وعزاه للمصنف في الأدب المفرد وقال: وسنده صحيح. اهـ.

490- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسَهَّرٍ⁽¹⁾، أَوْ بَلَعْنِي عَنْهُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَرِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ⁽²⁾، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ⁽³⁾ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا⁽⁴⁾ بَيْنَكُمْ فَلَا تَظَالَمُوا⁽⁵⁾، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ الَّذِينَ تُخْطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَعْفِرُ الذُّنُوبَ⁽⁶⁾، وَلَا أَبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَعْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي⁽⁷⁾ كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَعَاخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ، كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْكُمْ⁽⁸⁾، لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ، لَمْ يَنْقُصْ

(1) بضم الميم وسكون السين المهملة وبعد الهاء المكسورة راء.

(2) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو.

(3) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء معناه تقدست عنه وتعاليت والظلم مستحيل في حق الله سبحانه وتعالى كيف يجاوز سبحانه حدًا وليس فوقه من يطيعه وكيف يتصرف في غير ملك والعالم كله في ملكه وسلطانه واصل التحريم في اللغة المنع فسمى تقدسه عن الظلم تحريمًا لمشابهته للمنوع في أصل عدم الشيء. اه وقال في تشنيف المسامع: ويستحيل وصفه - تعالى - بالظلم شرعًا وعقلًا. اه وفي حاشية القونوي على تفسير البيضاوي في الرد على المعتزلة وأمثالهم القائلين بأن الله قادر على الظلم ولكنه لا يفعل: وعند أهل الحق إن الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الظلم والسفه، لأن القدرة مصححة للإمكان، والمحال لا يدخل تحت الإمكان. اه قلت: لو كانت القدرة تتعلق بالمحال العقلي، لانقلب المحال جائزًا. فلا يقال: إنه قادر على المحال العقلي، ولا إنه عاجز، بل القدرة الأزلية لا تتعلق بالمحال العقلي. اه.

(4) وفي (د): بينكم محرّمًا. اه.

(5) قال الحجوجي: بشد الظاء وتخفف. اه وكذا في التيسير بشرح الجامع الصغير. اه.

(6) وفي (د) زيادة: «جميعًا». قلت: وهذه الزيادة في صحيح مسلم بنفس السند.

(7) وأما في (أ) وأغلب النسخ بدون: يا عبادي. اه كما في شرح الحجوجي. اه والمثبت من (د، ز) زيادة: «يا عبادي». اه قلت: وهذه الزيادة في صحيح مسلم بنفس السند. اه.

(8) وفي (د): على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئًا. اه وفي صحيح مسلم بنفس السند: على اتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئًا. اه.

ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ (1) فِيهِ الْخَيْطُ (2) غَمَسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي،
 إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا (3) عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومُ إِلَّا
 نَفْسَهُ».

كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ إِذَا حَدَّثَ بِهَا (4) جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ (5) (6).

226- بَابُ كَفَّارَةِ الْمَرِيضِ

491- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ (7)، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ

- (1) كذا في (أ): ينغمس. وأما في البقية: يُغْمَسَ. اهـ وفي شرح الحجوجي: يغمس فيه الخيط. اهـ.
- (2) وفي (ج، و، ز، ح، ط): الخيط. اهـ قلت: وفي صحيح مسلم: إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيْطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. اهـ.
- (3) وفي (ج، ز): أَجْعَلُهَا. كما في شرح الحجوجي. اهـ وفي (ك): أَحْصِيهَا. اهـ قلت: وفي صحيح مسلم: أَحْصِيهَا. اهـ.
- (4) كذا في (أ): حدث بها جثا، وأما في (ب، ج، د، ز، ك، ل): يَحْدُ الْخَيْطِ، كما في شرح الحجوجي. اهـ وهو موافق لرواية مسلم، وفي (ح، ط، و): حدث بهذا جثا. اهـ.
- (5) قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق: قال أبو مسهر: ليس لأهل الشام أشرف من حديث أبي ذر. اهـ قلت: وهو حديث مسلسل بالدمشقيين، ففي العجالة في الأحاديث المسلسلة للمسنند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي: قَالَ النَّوَوِيُّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَعَبْرَهُ وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي ذَرٍّ كُلِّهِمْ دَمَشَقِيُونَ وَدَخَلَ أَبُو ذَرٍّ دَمَشَقَ فَاجْتَمَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ جَمَلٌ مِنَ الْفَوَائِدِ مِنْهَا صِحَّةُ إِسْنَادِهِ وَمَتْنُهُ وَعِلْوُهُ وَتَسْلِسُلُهُ بِالْدمَشَقِيِّينَ وَمِنْهَا مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَيَانِ لِقَوَاعِدِ عَظِيمَةٍ فِي أَصُولِ الدِّينِ وَفُرُوعِهِ وَالْأَدَابِ وَلِطَائِفِ الْقُلُوبِ وَغَيْرِهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، قَالَ وَرَوَيْنَا عَنْ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّامِ حَدِيثٌ أَشْرَفَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ. اهـ قلت: والحمد لله تلقيناه أثناء قراءتنا لهذا الكتاب وفي مجالس أخرى مسلسلاً من عدة طرق. اهـ.
- (6) أخرجه مسلم من طريق ابن مسهر ومروان الدمشقي كلاهما عن سعيد به نحوه.
- (7) وأما في رواية التاريخ الكبير: إسحاق بن إبراهيم. اهـ قلت: نسب هنا لجدّه وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء كما في كتب الرجال. اهـ.

الرُّبَيْدِيِّ⁽¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ⁽²⁾ بِنُ عَامِرٍ، أَنَّ غُطَيْفَ⁽³⁾ بِنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا عُبَيْدَةَ بِنَ الْجِرَاحِ، وَهُوَ وَجِعٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَمْسَى أَجْرُ الْأَمِيرِ؟ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ فِيْمَا تُؤْجِرُونَ بِهِ؟ فَقَالُوا⁽⁴⁾: بِمَا يُصَيِّنَا فِيْمَا نَكْرُهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا تُؤْجِرُونَ بِمَا أَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاسْتُنْفِقَ لَكُمْ، ثُمَّ عَدَّ أَدَاةَ⁽⁵⁾ الرَّحْلِ⁽⁶⁾ كُلَّهَا حَتَّى بَلَغَ⁽⁷⁾ عِدَارَ⁽⁸⁾ الْبِرْدُونَ⁽⁹⁾، وَلَكِنَّ هَذَا الْوَصَبَ⁽¹⁰⁾ الَّذِي يُصَيِّكُمْ فِي أَجْسَادِكُمْ⁽¹¹⁾ يُكْفِّرُ اللَّهُ⁽¹²⁾ بِهِ مِنْ خَطَايَاكُمْ⁽¹³⁾.

492- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(1) بضم الزاي مصغراً.

(2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الصواب كما في كتب الرجال، قلت: سليم بضم السين مصغراً. اهـ وأما في بقية النسخ: سليمان. اهـ.

(3) كذا في (أ) وبقية النسخ بالضاد المعجمة، إلا في (و) بالطاء المهملة. اهـ وقيده ناسخ (د) فوق الكلمة: بالضاد المعجمة مصغر ويقال بالطاء. اهـ قلت: ورواية التاريخ بالطاء. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: فقال. اهـ وفي شرح الحجوجي: فقال نؤجر بما يصيينا. اهـ.

(5) كذا في (ب، ج، د، و، ز، ك، ل): أداة، وأما في (أ) لم تتضح الكلمة لأنها بلا نقط، وفي (ح، ط): آداب. اهـ قال الحجوجي: (أدات الرحل) كلها من عقال وقتب (حتى بلغ عذار) أي رسن (البردون). اهـ.

(6) كذا في (ب، ج، و، ز): الرحل. وأما في (أ، د، ح، ط، ك، ل): الرجل. اهـ.

(7) كذا في (ب، د، و، ز، ك، ل)، وأما في (ج): حتى إذا بلغ، وفي (أ): حتى (لم تتضح الكلمة)، وفي (ح، ط): حتى عد أدب البردون. اهـ.

(8) قال في اللسان: والعِدَارُ مِنَ اللَّجَامِ: مَا سَالَ عَلَى حَدِّ الْفَرَسِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: وَعِدَارُ اللَّجَامِ مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى حَدِّ الدَّابَّةِ. وَقِيلَ: عِدَارُ اللَّجَامِ السَّرِيرَانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ الْقَفَا، وَالْجَمْعُ عُدْرٌ. اهـ.

(9) قال في التاج: والبردون: دابّةٌ خاصّةٌ لا تكونُ إلَّا مِنَ الْخَيْلِ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا غَيْرُ الْعَرَابِ. اهـ وفي (ل): البرذوني.

(10) كذا في (أ، ج) بضم الباء.

(11) وفي شرح الحجوجي: في أجسامكم. اهـ.

(12) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د) زيادة: به. اهـ.

(13) أخرجه المصنف بإسناده هنا في تاريخه، وذكره البيهقي في الكبرى مختصراً عن سليم بن عامر به، وقد روي معناه مرفوعاً.

قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ⁽¹⁾، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حَزَنٍ⁽²⁾، وَلَا أَذَى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ⁽³⁾ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»⁽⁴⁾.

493- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ⁽⁵⁾، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ⁽⁶⁾، وَعَادَ مَرِيضًا فِي كِنْدَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: أَبَشِرْ، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُؤْمِنِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لَهُ كَفَّارَةً وَمُسْتَعْتَبًا⁽⁷⁾، وَإِنَّ مَرَضَ الْفَاجِرِ كَالْبَعِيرِ⁽⁸⁾ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَا يَدْرِي لِمَ عُقِلَ وَلِمَ أُرْسِلَ⁽⁹⁾.

- (1) قال النووي في شرحه على مسلم: الوصب الوجع اللازم والنصب التعب. اهـ.
- (2) قال في إرشاد الساري: بفتحتين ولغير أبي ذر «ولا حزن» بضم فسكون. اهـ. وضبطها في (أ) بضم الحاء. اهـ.
- (3) ضبطت في النسخة السلطانية لصحيح المصنف بالكسر، وكذا في صحيح مسلم، وضبطها ناسخ (ج): بالضم. اهـ قال في الفتح عن حديث «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصَبُّ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا»: قوله: «حتى الشوكة» جوزوا فيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية أي حتى ينتهي إلى الشوكة أو عطفاً على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامل أي حتى وجد أنه الشوكة والرفع عطفاً على الضمير في تصيب وقال القرطبي قيده المحققون بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء ولا يجوز على المحل كذا قال ووجهه غيره بأنه يسوغ على تقدير أن «من» زائدة. اهـ.
- (4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه مسلم من طريق الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن نحوه.
- (5) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري حديثاً موقوفاً قد ذكرناه في ترجمة أبيه سعيد بن وهب. اهـ قلت: وليس لأبيه كذلك في كتابنا إلا هذا الحديث. اهـ.
- (6) هو الفارسي رضي الله عنه.
- (7) جاء في بعض الروايات: كفارة لما مضى ومستعتباً فيما بقي. اهـ كما في شعب الإيمان للبيهقي. اهـ.
- (8) وفي (د) زيادة: الذي عقله. اهـ.
- (9) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات والبيهقي في الشعب وهناد في الزهد من طرق عن سعيد بن وهب به نحوه، وذكره الحافظ في الفتح وسكت عنه.

494- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو⁽¹⁾، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ، فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى⁽²⁾

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»⁽³⁾.

(....) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو مِثْلَهُ، وَزَادَ: وَفِي⁽⁴⁾ وَلَدِهِ.

495- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ⁽⁵⁾، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ أَحَدَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ؟»⁽⁶⁾ قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ:

«حَرٌّ بَيْنَ الْجُلْدِ وَاللَّحْمِ»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ صُدِعْتَ؟» قَالَ: وَمَا الصَّدَاعُ؟ قَالَ: «رِيحٌ تَعْتَرِضُ⁽⁷⁾

فِي الرَّأْسِ، يَضْرِبُ⁽⁸⁾ الْعُرُوقَ»، قَالَ: لَا⁽⁹⁾، فَلَمَّا قَامَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

النَّارِ أَي: فَلْيَنْظُرْهُ⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾.

(1) كذا في (أ، د، ح، ط): مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو. اه وهو الراجح، وفي (ب، ج، ز، ك، ل): عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ. اه وفي (و): محمد بن عدي. اه قلت: والسند يحتمل عدي بن عدي وهو أبو فروة الكندي، ولكننا رجحنا ومن ثم أثبتنا ابن عمرو لوروده في بعض النسخ ومنها الأصل، ويقويه ذكره آخر السند الثاني للحديث، هذا ذكر ابن عبد البر في التمهيد أن حمادًا وجماعة رووا هذا الحديث عن ابن عمرو، والله أعلم. فائدة: محمد بن عمرو هنا هو ابن علقمة بن وقاص الليثي. اه قال الحجوجي: (أخبرنا عدي بن عدي) بن عميرة الكندي أبو فروة. اه.

(2) قال في المرقاة: «حتى يلقى الله»؛ أي: يموت. اه.

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وهناد في الزهد والترمذي وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وأبو يعلى في المسند وابن حبان من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه، قال الترمذي والبعثي في شرح السنَّة: هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الحافظ ابن حجر في هداية الرواة.

(4) كذا في (أ، ب، و، ح، ط)، وأما في (ج، د، ك، ل): في ولده. اه وفي شرح الحجوجي: وولده. اه.

(5) وأما في (د): جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ. اه.

(6) قال في الصحاح: وَأُمُّ مِلْدَمٍ: كُنْيَةُ الْحَمِيِّ. اه وقال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية. بكسر الميم وإسكان اللام، فبدال مفتوحة فميم. اه.

(7) كذا في (أ، د): يعرض، وأما في (ح، ط): تعرض، وفي باقي النسخ: تَعْتَرِضُ. اه.

(8) كذا في (أ)، وأما في البقية: تضرب. اه قال الحجوجي: (ريح تعترض في الرأس، تضرب في العروق) فينشأ عن ذلك وجع.

اه.

227- بَابُ الْعِيَادَةِ⁽¹⁾ جَوْفَ اللَّيْلِ

496- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ شَقِيقِ⁽²⁾ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ

خَالِدِ⁽³⁾ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: لَمَّا تَقُلْ حُدَيْفَةَ سَمِعَ بِذَلِكَ رَهْطُهُ وَالْأَنْصَارُ، فَاتَّوَّهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ

الصُّبْحِ، قَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ فُلْنَا: جَوْفُ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ⁽⁴⁾،

ثُمَّ⁽⁵⁾ قَالَ: جِئْتُمْ بِمَا أَكْفَنُ بِهِ؟ فُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: لَا تُعَالُوا⁽⁶⁾ بِالْأَكْفَانِ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُنْ لِي عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ

(9) كذا في (أ، ب، د، ل). اهـ وأما في البقية زيادة: «قال» فلما قام قال. اهـ.

(10) كذا في (د، ل): فلينظره. اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: فلينظر. اهـ قلت: والظاهر أنه من كلام البخاري، وقد ورد في بعض كتب الحديث على أنه تمام الحديث، وذلك كمسند أحمد بلفظ: «فلينظر إليه». وورد في مسند البزار والمستدرک وشعب الإيمان بلفظ: «فلينظر إلى هذا». اهـ.

(11) أخرجه أحمد وهناد في الزهد والنسائي في الكبرى والحاكم وابن حبان وأبو نعيم في الطب النبوي والضياء في المرض والكفارات من طرق عن محمد بن عمرو بن نحوه، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار، وقال أحمد في رواية: مر برسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فأعجبه صحته وجلده فدعا فذكر نحوه وإسناده حسن. اهـ.

(1) وأما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: باب العيادة في جوف الليل. اهـ.

(2) كذا في (د، ح، ط)، وهو الصواب كما في مصادر التخریج، وأما في (أ) وبقية النسخ: سُفْيَانٌ. اهـ.

(3) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثاً واحداً. اهـ.

(4) جاء عند ابن أبي شيبة وأبي نعيم، وفي الفتح عازياً للمصنف هنا: صباح إلى النار. اهـ قال الحجوجي: (صباح النار)؛ أي يؤول بصاحبه فيه إلى النار بسبب أعماله السيئة. اهـ.

(5) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في بقية النسخ بدون: ثم. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(6) ضبطها في (أ) بفتح التاء واللام. اهـ قلت: الظاهر أنّ ضبطه: «لا تُعَالُوا» بدليل أنّ أبا داود ذكر الحديث في السنن تحت باب سَمَاء: «باب كراهية المغلاة في الكفن» وشرح العيني عليه صريح في ذلك. وقال في عمدة القاري: قوله: «لا تُعَالُوا»، من المغلاة وهي مجاوزة العدد، والمعنى: لا تبالغوا. اهـ وسياق ابن حجر في الإصابة يُعطي هذا أيضاً. وقد ذكر القاري في مرعاة المفاتيح هذا الوجه، ولكن صدر (تَعَالُوا)، ونصّ كلامه: «لا تَعَالُوا»: بحذف إحدى التاءين، وفي نسخة صحيحة بضمّ التاء واللام؛ أي: لا تبلغوا ولا تتجاوزوا الحدّ. اهـ واقتصر المناويّ في فيض القدير، والتيسير على هذا الضبط، أعني «لا تَعَالُوا» بالنصّ عليه. اهـ واما في شرح الحجوجي: لا تغلوا في الأكفان. اهـ

بُدِّلَتْ بِهِ خَيْرًا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى سُلْبًا سَرِيعًا»⁽¹⁾.

قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ⁽²⁾: أَتَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ⁽³⁾.

497- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ⁽⁴⁾ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْصَهُ»⁽⁵⁾ اللَّهُ كَمَا يُخْلِصُ الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ»⁽⁶⁾.

498- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ مُمْصِيَةٍ وَجَعٍ أَوْ مَرَضٍ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً ذُنُوبِهِ، حَتَّى الشُّوْكَةُ»⁽⁷⁾ يُشَاكُهَا، أَوْ النَّكْبَةُ»⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

-
- (1) قال في المرقاة: قال الطيبي (أي في شرح المرفوع): استعير السُّلْبُ ليلَى الثوب مبالغة في السرعة. اهـ.
 - (2) هو عبد الله بن إدريس كما في التقريب وغيره، ففي مصنف ابن أبي شيبة من طريق ابن إدريس، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقٍ، بِهِ. وفي تهذيب الكمال: رواه عن عمران بن ميسرة، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ. اهـ قلت: كما عند المصنف في هذا الكتاب. فإن ابن إدريس ومحمد بن فضيل كلاهما يروي عن حُصَيْنٍ. اهـ.
 - (3) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم في الحلية وابن المنذر في الأوسط والخطيب في تاريخ بغداد من طرق عن حُصَيْنٍ به نحوه.
 - (4) قال المزني في التهذيب: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.
 - (5) وأما في شرح الحجوجي: خلصه الله. اهـ.
 - (6) أخرجه ابن حبان والطبراني في الأوسط والرامهرمزي في أمثال الحديث والضياء في الأمراض والكفارات جميعهم من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي ذَنْبٍ به نحوه، قال الضياء: هذا على شرط الصحيح، وقال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. اهـ.
 - (7) قال في إرشاد الساري في الحديث «مَا مِنْ مُسْلِمٍ مُمْصِيَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا»: (حتى الشوكة يشاكها) جَوَّزَ أَبُو الْبَقَاءِ فِيهِ أَوْجَهَ الْإِعْرَابِ، فَالْجَرُّ عَلَى أَنْ حَتَّى جَارَةٌ بِمَعْنَى إِلَى، وَالنَّصْبُ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ أَيْ حَتَّى يَجِدُ الشُّوْكَةَ، وَالرَّفْعُ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ فِي تَصْيِبِ. اهـ وقد تقدم نظيره. اهـ.
 - (8) قال في القاموس: وَالنَّكْبَةُ بِالْفَتْحِ الْمُمْصِيَةُ. اهـ.
 - (9) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

499- ثَنَا الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا الْجَعْفَرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: اسْتَكَيْتُ⁽¹⁾ بِمَكَّةَ

شَكْوَى⁽²⁾ شَدِيدَةً، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ⁽³⁾، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا،

وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً⁽⁴⁾، أَفَأُوصِي⁽⁵⁾ بِثُلثِي مَالِي، وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ قَالَ⁽⁶⁾: «لَا»، قَالَ⁽⁷⁾: أَوْصِي

بِالنِّصْفِ⁽⁸⁾، وَأَتْرُكُ لَهَا⁽⁹⁾ النَّصْفَ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ⁽¹⁰⁾: فَأُوصِي⁽¹¹⁾ بِالثُّلُثِ، وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ:

«الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ»، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي⁽¹²⁾، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهِي وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ

(1) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا. اهـ.

(2) قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر عن الكشميهني شكوى بلا تنوين شديدة بناء التأنيث. اهـ.

(3) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: يا نبي الله. اهـ.

(4) وفي رواية المصنف في صحيحه من طريق آخر زيادة: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ابْنَةٌ. اهـ ولكن وُلِدَ لَهُ بعد ذَلِكَ، والظاهر أن البنت المشار إليها هي أكبر بناته أم الحكم الكبرى وأمها بنت شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة، غير عائشة بنت سعد التي روت هذا الحديث، لأن عائشة أصغر أولاده، وهي تابعة عمرت حتى أدركها مالك وروى عنها وماتت سنة سبع عشرة ومائة. وقد كان لسعد وقت الوصية ورثة غير ابنته وهم أولاد أخيه عتبة بن أبي وقاص، فيكون معنى قوله: ولا يرثني إلا ابنة واحدة، ما قاله النووي وغيره: لا يرثني من الولد أو من خواص الورثة أو من النساء وإلا فقد كان لسعد عصابات. اهـ انظر فتح الباري وشرح النووي على مسلم وغيرهما.

(5) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فَأُوصِي. اهـ قال في إرشاد الساري: وللكشميهني: أفأوصي. اهـ.

(6) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: فقال. اهـ.

(7) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: قلت. اهـ.

(8) كذا في (ح، ط) وكما في صحيح المصنف، وأما في (أ): فأوصي النصف، وفي (د): أفأوصي النصف، وفي البقية: أوصي النصف. اهـ.

(9) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه بدون: لها. اهـ.

(10) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: قلت. اهـ.

(11) كذا في (أ) وبقيّة النسخ وكما في صحيح المصنف. إلا في (د، و): أفأوصي بالثلث. اهـ.

(12) وفي صحيح المصنف بنفس السند: جَبَّهْتِي. اهـ قال في إرشاد الساري: (يده على جبهته) أي جبهة سعد ولأبي ذر عن الكشميهني على جبهتي. اهـ.

سَعْدًا، وَأَتَمُّهُ (1) لَهُ هِجْرَتُهُ» (2)، فَمَا زِلْتُ أَحَدُ بَرْدَ يَدِهِ (3) عَلَى كَبِدِي فِيمَا يَخَالُ (4) إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ (5).

228 – بَابُ يُكْتَبُ لِلْمَرِيضِ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ

500- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ (6)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمْرُضُ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ (7) مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ

صَحِيحٌ» (8).

501- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا سِنَانُ أَبُو رَيْبَةَ، حَدَّثَنَا (9) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ، مَا

- (1) كذا في (أ، د، ح، د)، وهذا الموافق لما في صحيح المصنف، وأما في بقية النسخ: وأتم. اه كما في شرح الحجوجي. اه.
- (2) قال في عمدة القاري: إنا دعا له بإتمام الهجرة لأنه كان مريضاً وخاف أن يموت في موضع هاجر منه، فاستجاب الله عز وجل دعاء رسوله وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة. اه.
- (3) وفي صحيح المصنف بنفس السند: بَرَدَهُ عَلَى كَبِدِي. اه قال في إرشاد الساري: (فما لت أحد برده) برد يده لكرمة (على كبدي). اه.
- (4) قال في الفتح: وَهُوَ بِمَعْنَى يُحْيِيهِ قَالَ فِي الْمُحْكَمِ خَالَ الشَّيْءِ يَخَالُهُ يَطْنُهُ وَتَحْيَلُهُ طَنَّهُ. اه.
- (5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثله.
- (6) بضم الميم الأولى، وكسر الثانية، وفتح المعجمة، وسكون التحتانية وبالراء. اه.
- (7) كذا في (أ، ل)، وأما في بقية زيادة: مِثْلُ. اه وفي شرح الحجوجي: كتب الله له مثل. اه.
- (8) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والحاكم والدارمي في سننه والضياء في الأمراض والكفارات من طرق عن سفیان الثوري به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الضياء: رجاله على شرط الصحيح. قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح. اه وقال أيضاً: رواه أحمد وإسناده صحيح. اه.
- (9) أخرج البيهقي هذا الحديث في الشعب من طريقين: طريق حماد المذكور هنا (ووقع عنده تصريح سنان بالسماع من أنس) وجاء في الطريق الثاني عن السهمي عن سنان عن ثابت البناني عن عبيد بن عمير عن أنس به، وقال البيهقي عقبه: سنان بن ربيعة هو أبو ربيعة وفي هذا دلالة أنه لم يسمعه من أنس بن مالك، والله أعلم. قلت: لا مانع من التعدد، وإلا فقد قال يحيى بن معين: سمع السهمي من سنان بن ربيعة بعدما خرف، وزيادة على رواية المصنف الأولى هنا صرح سنان بالسماع لهذا الحديث من أنس كما جاء عند أحمد وابن أبي شيبة بل وعند البيهقي نفسه في الشعب كما تقدم، وسماع أبي ربيعة من أنس على العموم نص عليه المصنف في تاريخه والدارقطني في المؤتلف والمختلف، والله الموفق للصواب. اه.

كَانَ مَرِيضًا، فَإِنْ عَافَاهُ، أَرَاهُ⁽¹⁾ قَالَ: غَسَلَهُ⁽²⁾، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ».

(...)- حَدَّثَنَا⁽³⁾ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

بِمِثْلِهِ⁽⁴⁾، وَزَادَ قَالَ: «فَإِنْ شَفَاهُ عَسَلَهُ⁽⁵⁾»⁽⁶⁾.

502- حَدَّثَنَا فُرُّ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

جَاءَتِ الْحُمَّى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: ابْعَثْنِي إِلَى آتِرِ أَهْلِكَ عِنْدَكَ، فَبَعَثَهَا إِلَى الْأَنْصَارِ،

فَبَقِيتْ عَلَيْهِمْ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، فَاشْتَدَّ⁽⁷⁾ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا، وَبَيْتًا بَيْتًا، يَدْعُوهُمْ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ

فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِلَيَّ لِمَنْ الْأَنْصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لِمَنْ الْأَنْصَارِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي كَمَا دَعَوْتَ لِلْأَنْصَارِ،

(1) بضم الهمزة كما في (د)، وفي (ب، ل) فوق الكلمة: أظنه. اهـ قال الحجوجي في شرحه: أظنه أي الراوي قال. اهـ.

(2) وأما في (د، و، ز): عسله، وزاد في (د): قال بعض أهل العلم: عسل فلاناً، بالعين المهملة، طيب الثناء عليه. اهـ والمثبت من

(أ) والبقية. اهـ قال في مرقاة المفاتيح: «غسله» بالتشديد، ويخفف أي: نظفه. اهـ وقال الحجوجي: (عسله) بفتح العين

والسين المهملتين مخففاً ومشدداً، أي طيب ثناءه بين الناس. اهـ.

(3) وهذا الحديث ساقط من (د).

(4) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: مثله. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(5) كذا في (أ، و، ز، ل): عسله. اهـ قلت: قال في التاج: وَعَسَلَ فُلَانًا: طَيَّبَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ. اهـ. وأما في (ب، ج، ح، ط، ك):

عسله. اهـ قال المناوي في فيض القدير: (عسله) بفتح العين والسين المهملتين تشدد وتفخيم أي طيب ثناءه بين الناس. اهـ

وقال الحجوجي: (فإن شفاه عسله) طيب ثناءه بين الناس. اهـ.

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في الشعب من

طرق عن حماد به نحوه، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد ورواته ثقات. اهـ وقال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى وأحمد

ورجاله ثقات. اهـ والحديث حسنه صاحب صحاح الأحاديث.

(7) كذا في (أ) وبقية النسخ: فاشتد، إلا في (د، ح، ط): واشتد. اهـ.

قَالَ: «مَا شِئْتِ، إِنَّ⁽¹⁾ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ⁽²⁾، وَإِنْ شِئْتِ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ»، قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ، وَلَا أَجْعَلُ إِلَى⁽³⁾ الْجَنَّةِ حَظْرًا⁽⁴⁾.

503- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحُمَى، لِأَنَّهَا تَدْخُلُ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنِّي، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي كُلَّ عَضْوٍ قِسْطَهُ⁽⁵⁾ مِنَ الْأَجْرِ⁽⁶⁾.

504- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ⁽⁷⁾، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي نُحَيْلَةَ⁽⁸⁾، قِيلَ لَهُ:

-
- (1) وفي (د): وإن شئت. اهـ.
- (2) كذا في (د)، وفي طبعة الأدب المفرد التركية القديمة، وأما في (أ، ج، و، ز، ح، ط): يعفا عنك. وفي (ب، ك، ل): يعفَى عنك. اهـ وزاد في (ز) على الهامش: يعافيك. اهـ وفي هامش (ج): المحفوظ يعافيك. اهـ ولفظ البيهقي: إِنَّ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ فَعَافَاكَ. اهـ قال تقي الدين المقرئ في إمتاع الأسماع: وخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث قرة به، ولفظه: عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ابغني إلى أئمة أهلك عندك، فبعثها إلى الأنصار فبقيت عليهم ستة أيام ولياليها فاشتد ذلك عليهم، فأتاهم في ديارهم، فشكوا ذلك إليه، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدخل دارًا دارًا، وبيتًا بيتًا، يدعو لهم بالعافية، فلما رجع تبعته امرأة منهم، فقالت: والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار وإن أبي لمن الأنصار فادع الله لي كما دعوت للأنصار. قال: ما شئت! إن شئت دعوت الله أن يعفو عنك، وإن شئت صبرت ولك الجنة. قالت: بلى، أصبر ولا أجعل إلى الجنة حظراً. اهـ.
- (3) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ز، ل): ولا أجعل الجنة خطراً. اهـ وفي (ك): ولا أجعل الجنة خطرات. اهـ وفي (و): ولا أجعل الخير حظراً. اهـ وقيد ناسخ (د) فوق كلمة خطراً: أي عوضاً. اهـ قال في النهاية: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا حَظْرَ لَهَا» أَي لَا عَوْضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ، وَالْحَظْرُ بِالتَّخْرِيبِ فِي الْأَصْلِ: الرَّهْنُ وَمَا يُحَاطَرُ عَلَيْهِ. اهـ قلت: معناه لا أضمن لنفسي الجنة إن تعافيت، وإنما أضمنها بصبري لوعد النبي صلى الله عليه وسلم لي بذلك. اهـ.
- (4) أخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ عن قرة به نحوه، ومن طريقة أخرجه البيهقي في الشعب وفي الدلائل والخطيب في الموضح.
- (5) قال في المصباح المنير: القسط: النصيب. اهـ.
- (6) أخرجه متصلاً بالحديث السابق البيهقي في الشعب والخطيب في الموضح، وأخرج الموقوف فقط ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وابن سعد في الطبقات والدولابي في الكنى والأسماء والبيهقي في الشعب من طرق عن إياس به، والحديث صحح الحافظ سنده في الفتح وقال: ومثل هذا لا يقوله أبو هريرة برأيه. اهـ.
- (7) قال الحجوجي: (حدثنا محمد بن يوسف) الفريابي. اهـ.
- (8) كذا في (ب، ج، د، و، ز، ل)، وأما في (ح، ط): نخيلة، ورسمها في (أ): بجيلة. اهـ ورسمها في (ك) لم يتضح لي. اهـ قلت: هو أبو نخيلة ذكره بعضهم بمهملة مصغراً، وذكره بعضهم: بالخاء المُعْجَمَة مُصَغَّرًا، البجلي، من بجيلة، بفتح الموحدة وكسر الجيم، قبيلة مشهورة، وله رواية عن جرير بن عبد الله البجلي، عند البخاري في الأدب المفرد، والنسائي وغيرهما، وقال ابن المديني والبخاري وغيرهما: له صحبة. اهـ انظر الإصابة وتبصير المنتبه للحافظ ابن حجر، والمؤتلف والمختلف للدارقطني وتهذيب الكمال، وخلاصة تهذيب الكمال، وغيرها.

ادْعُ⁽¹⁾، قَالَ: اللَّهُمَّ انْقُصْ مِنَ الْمَرَضِ، وَلَا تَنْقُصْ⁽²⁾ مِنَ الْأَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: ادْعُ، ادْعُ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنَ الْمُفْرَبِينَ، وَاجْعَلْ أُمِّي مِنَ الْخُورِ⁽³⁾ الْعَيْنِ⁽⁴⁾.

505- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ»، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا⁽⁵⁾.

506- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ⁽⁶⁾ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَحْبَبَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ⁽⁷⁾، تِلْكَ

-
- (1) كذا في (أ، د، ح، ط): ادع. اه وهو كذلك عند أبي عروبة في المنتقى من كتاب الطبقات. وأما في البقية وفي مصادر التخریج: ادْعُ اللَّهَ. اه كما في شرح الحجوجي. اه.
 - (2) يَصِحُّ: تُنْقِصُ وَتَنْقُصُ. اه.
 - (3) قال الحجوجي: (من الحور العين) أي معهم في الجنة. اه.
 - (4) أخرجه أبو عروبة في المنتقى من كتاب الطبقات والطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة ومسدد كما في الإنحاف من طرق عن سفيان به نحوه، وجاء عند أبي عروبة (واجعل ابنتي). وقال البوصيري في إنحاف الخيرة المهرة. هَذَا إِسْنَادٌ رُوَاهُ ثِقَاتٌ. اه وقال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. اه.
 - (5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده وامتته وأخرجه مسلم من طريق القواريري عن يحيى وبشر كلاهما عن عمران به.
 - (6) أجم في صحيح المصنف وهنا عين.
 - (7) قال في الفتح: بضم الزاي وفتح الفاء.

الْمَرْأَةُ⁽¹⁾، طَوِيلَةٌ سَوْدَاءٌ عَلَى سُلَيْمٍ⁽²⁾ الْكَعْبَةِ.⁽³⁾ وَأَخْبَرَنِي⁽⁴⁾ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ الْقَاسِمَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ»⁽⁵⁾.

507- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ⁽⁶⁾ فِي الدُّنْيَا يَحْتَسِبُهَا، إِلَّا قُصَّ اللَّهُ⁽⁷⁾ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽⁸⁾.

508- حَدَّثَنَا عُمَرُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ، وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ، يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا قُصَّ اللَّهُ بِهَا⁽⁹⁾ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ»⁽¹⁰⁾.

-
- (1) وفي صحيح المصنف بنفس السند: تِلْكَ امْرَأَةٌ. اهـ.
(2) وهذا يوافق ما عناه في الفتح للمصنف هنا، وأما في صحيح المصنف بنفس السند: سِتْرٌ. اهـ قال الحجوجي: (على سلم الكعبة) هكذا هنا في هذه الرواية، وروايته في الصحيح على ستر الكعبة، أي جالسة عليها معتمدة. اهـ.
(3) وفي (ب، ج، و، ز، ك، ل) زيادة: قال. اهـ وسقط من (ل): وأخبرني. اهـ.
(4) من قول ابن جريج.
(5) أخرج المصنف في صحيحه خبر عطاء دون المرفوع عن شيخه محمد بن سلام به، وأما المرفوع فأخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن ابن جريج به، وقد تقدم من طريق آخر في الحديث رقم (498).
(6) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ل). وأما في (ج، و، ز، ك): شوكة. اهـ.
(7) كذا في (أ): قص الله بها. وأما في (ج، ز): إلا قضى بها. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وفي (ب، د، و، ح، ط، ك، ل): قُصَّ بِهَا. اهـ قال الزرقاني في شرح الموطأ: بالقاف والصاد المهملة، أي: أخذ. اهـ.
(8) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وأحمد من طرق عن عبيد الله بن عبد الرحمن به.
(9) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ك، ل): به. وفي (ج، ز): إلا قضى الله به. كما في شرح الحجوجي. اهـ وفي (و) سقط: بها. اهـ.
(10) أخرجه أحمد والطبرسي في مسنديهما وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وابن شاهين في الترغيب وأحمد بن منيع كما في الإتحاف من طرق عن الأعمش به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وأحمد ورجال الصحيح. اهـ.

229- بَابُ هَلْ يَكُونُ قَوْلُ الْمَرِيضِ: «إِنِّي وَجِعٌ»⁽¹⁾ شِكَايَةً؟

509- حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أَسْمَاءَ،

قَبْلَ قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بِعَشْرِ لَيَالٍ، وَأَسْمَاءُ وَجَعَةٌ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ بَجْدِينِكَ؟ قَالَتْ: وَجَعَةٌ، قَالَ: إِنِّي

فِي الْمَوْتِ رَاحَةٌ⁽²⁾، فَقَالَتْ: لَعَلَّكَ تَشْتَهِي مَوْتِي، فَلِذَلِكَ تَتَمَنَّاهُ؟ فَلَا تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْتَهِي أَنْ أَمُوتَ

حَتَّى تَأْتِي⁽³⁾ عَلَيَّ⁽⁴⁾ أَحَدُ طَرْفَيْكَ، أَنْ⁽⁵⁾ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبُكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَظْفُرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي، فَإِيَّاكَ⁽⁶⁾ أَنْ تُعْرَضَ

(1) كذا في الفتح عازبًا للمصنف هنا، قال في الفتح: قوله إني وجع، فترجم به في كتاب الأدب المفرد وأورده فيه من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء يعني بنت أبي بكر وهي أمهما وأسماء وجعة فقال لها عبد الله: كيف تجدينك قالت: وجعة، الحديث. اه كذا في مخطوطات فتح الباري (نسخة كوبريلي، يوسف ءاغا، لاله لي، حسن حسني باشا) قالت: وجعة. اه وتصحفت في عدة نسخ مطبوعة من الفتح: وجعت. اه قلت: وسقط عنوان الباب من شرح الحجوجي. اه.

(2) كذا في (ط): إن في الموت راحة. اه وفي (و) بخط مغاير: لراحة. اه وأما في (أ، ح): إن في الموت. اه وفي (د): إنك في الموت. اه وفي البقية: إني في الموت. اه وأما في مصنف ابن أبي شيبة وحلية الأولياء: إنَّ في المَوْتِ لَعَافِيَةٌ. اه وفي مستدرک الحاكم وصفة الصفوة: لراحة. اه وفي شرح الحجوجي: (إن في الموت لعافية) حيث يستريح المؤمن من تعب الدنيا، ويتوجه إلى رحمة الله. اه.

(3) كذا في (أ، ح، ط، و، ك): تأتي، وأما في البقية: يأتي. اه.

(4) كذا في (أ، ح، ك): على أحد، وضبطها في (أ) بكسر الدال. اه وهي كذلك في مصنف ابن أبي شيبة. اه وأما في (ب، ج، د، و، ز، ط، ل): عليّ أحد. اه وضبطها في (د): عليّ أحد. ه وفي شرح الحجوجي: (حتى يأتي علي أحد طرفيك) فأتاها ما اشتتهت، فأتي إليها برأسه فغسلته وحنطته وكفنته ودفنته (أو تقتل فأحتسبك) أي أحتسب أجرك عند الله ذخيرة (وإما أن تظفر) بعدوك الحجاج بن يوسف الثقفي... (ليقتل) أي أن يقتل (فيحزنها ذلك) فتحسب أجره، وكانت إذاك ابنة مائة سنة. اه قال في النهاية: وفيه «كان إذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه» أي حتى يُفَيِّقَ من علته أو يموت، لأنهما منتهى أمر العليل. فهما طرفاه: أي جانباه. ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر «قالت لابنها عبد الله: ما بي عجلة إلى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك: إما أن تستخلف فتقر عيني، وإما أن تقتل فأحتسبك». اه.

(5) كذا في (أ، و، ح، ط): أن. وأما في البقية: أو. اه قلت: معنى (أن تقتل فأحتسبك) إما أن تقتل فأحتسبك، كما يُؤخذ من السياق، وقد ورد التصريح به في مصنف ابن أبي شيبة وحلية الأولياء. اه.

(6) جاء في رواية المستدرک: إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ حَصَلَةً مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ الْقَتْلِ. اه.

عَلَيْكَ حُطَّةٌ، فَلَا تُؤْفِكُ، فَتَقْبَلُهَا كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ. وَإِنَّمَا عَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ لِيُقْتَلَ فَيُحْرَجَ (1) ذَلِكَ (2).

510- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ،

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ

مَوْعُوكٌ (3)، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ (4)، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوْقَ الْقَطِيفَةِ، قَالَ (5) أَبُو سَعِيدٍ: مَا أَشَدَّ

حُمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ، يَشْتَدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، وَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا

الْعِبَاءَةَ يُجَوِّبُهَا (6) فَيَلْبَسُهَا (7)، وَيُبْتَلَى بِالْقَمَلِ (8) حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَلَا أَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ

أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ» (9).

(1) ضبطها ناسخ (أ) بفتح الياء، قلت: يجوز (فِيحْرَجُهَا)، ويجوز: (فِيحْرَجُهَا)، يقال: حَرَجْتُهُ وَأَحْرَجْتُهُ بمعنى واحد. اهـ وضبطها ناسخ

(د): بضم النون، فَيُحْرَجُهَا، وهذا يصح إن حكمتنا على الفاء أنها استثنائية. اهـ.

(2) أخرجه أبو نعيم في الحلية وفي معرفة الصحابة وابن عبد البر في الاستيعاب وابن أبي شيبة في المصنف وابن عساکر في تاريخ

دمشق من طرق عن هشام به نحوه، وأخرجه ذلك الحاكم في المستدرک ضمن حديث طويل.

(3) قال في لسان العرب: المحموم. اهـ.

(4) كساء له حمل أي أهداب.

(5) كذا في (أ، ح، ط): قال. اهـ وأما في البقية: فقال. اهـ.

(6) كذا في (أ، ب، ج، و، ز، ك، ل)، وضبطها ناسخ (أ) بضم الياء وتشديد الواو. اهـ يعني مبالغة من الجوب وهو التجويب.

جوب يجوب تجويباً مثل كسر يكسر تكسيراً. اهـ قال في القاموس. الْجَوْبُ الْحَرْتُ وَالْقَطْعُ. اهـ والمراد: يقطع وسطها ويدخل

رأسه فيه. اهـ قلت: كذا هو بجيم ثم واو فباء موحدة، وقد ورد كذلك في مسند أحمد وسنن ابن ماجه، قال المناوي في التيسير

وفيض القدير: (يجوبها) بجيم وواو وموحدة، أي يخرقها ويقطعها، وكل شيء قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مُجُوبٌ. اهـ وعليه يجوز: (يَجُوبُهَا)،

(وَيُجُوبُهَا) بالتضعيف. اهـ وأما في (د، ح، ط): يُجُوبُهَا. اهـ قال في النهاية: التَّحْوِيَةُ: أَنْ يُدِيرَ كِسَاءَ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُهُ.

اهـ.

(7) بفتح الباء الموحدة، قال في التيسير شرح الجامع الصغير: فيلبسها: أي يدخل عنقه فيها ويرأها نعمة عظيمة. اهـ.

(8) وهذا يحصل لبعض الأولياء أتباع الأنبياء. اهـ.

(9) أخرجه أحمد وابن ماجه وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات والطبري في تهذيب الآثار والحاكم والبيهقي في الآداب والضياء

في الأمراض والكفارات من طرق عن هشام بن سعد به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الضياء: هذا على

شرط مسلم. اهـ وقال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. اهـ.

230 - بَابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ

511- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (1) وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أُغْمِي عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ (2) عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ (3) أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ (4).

231 - بَابُ عِيَادَةِ الصَّبِيَانِ

512- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ صَبِيًّا لِابْنَةِ (5) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَقُلَ فَبَعَثَتْ أُمُّهُ لِلنَّبِيِّ (6) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ وَلَدِي فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «أَذْهَبْ فَقُلْ لَهَا: إِنَّ لِلَّهِ مَا أَحَدٌ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَحْبَرَهَا، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَمَّا (7) جَاءَ، فَقَامَ النَّبِيُّ

(1) زيادة «رحمة الله عليه» من (أ). وأما في (و، ح، ط): رضي الله عنه. اهـ وكلاهما ليسا في صحيح المصنف. اهـ.

(2) بفتح الواو أي الماء الذي توضع به. وفيه حجة لأهل السنة والجماعة على مشروعية التبرك بأثار الصالحين.

(3) كذا في (أ، د، ح، ط): كيف أقضي. وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في (ب، ل): أفنتي أقض. اهـ وفي (ج، ز، ك): أقضي. وفي (و): أفنتي في مالي، وكتب على الهامش: خ أقضي. اهـ وسقطت (كيف) من شرح الحجوجي. اهـ وفي صحيح مسلم: كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكُلَالَةِ} [النساء]. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن المنكدر به نحوه.

(5) قال في الفتح: هي زينب كما وقع في رواية أبي معاوية عن عاصم المذكور في مصنف ابن أبي شيبة. اهـ قلت: ذكر ابن أبي شيبة ذلك في باب من رخص في البكاء على الميت. اهـ.

(6) كذا في (أ): للنبي، وأما في بقية النسخ: إلى النبي. اهـ.

(7) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (د): إلا ما. اهـ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ (1) سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّيِّ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَنَدَوَتَيْهِ (2)، وَلِصَدْرِهِ قَعْقَعَةٌ كَقَعْقَعَةِ الشَّنَّةِ (3)، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَتَبْكِي وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَبْكِي رَحْمَةً لَهَا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحْمَاءَ» (4).

232- بَابٌ (5)

513- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَقِيعٍ (6)، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ (7)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ: مَرِضَتْ امْرَأَتِي، فَكُنْتُ أَحْيِيءُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَتَقُولُ (8) لِي: كَيْفَ أَهْلُكَ؟ فَأَقُولُ لَهَا: مَرِضَى، فَتَدْعُو لِي بِطَعَامٍ، فَأَكُلُ، ثُمَّ عُدْتُ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ، فَحِثُّهَا مَرَّةً فَقَالَتْ: كَيْفَ؟ قُلْتُ: قَدْ تَمَاتُوا (9)، فَقَالَتْ: إِنَّمَا كُنْتُ أَدْعُو لَكَ بِطَعَامٍ (10)

-
- (1) كذا في (أ، د، و، ح، ط)، وفي أربعين حديثاً المنتقاة من الأدب المفرد للسخاوي، وأما في البقية: منهم. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وزاد المصنف في صحيحه: ومعاذ بن جبل. اهـ.
- (2) قال في الفتح: بفتح المثناة وسكون النون وضم المهملة بعدها واو خفيفة. اهـ قيد ناسخ (ج، د) على الهامش: فهما للرجل كالثديين للمرأة، نهاية. اهـ وفي (ج، و، ز): ثندوته. اهـ.
- (3) قال في اللسان: الشَّنَّةُ القِرْبَةُ البالية. اهـ وقال في التاج: القَعْقَعَةُ: حِكَايَةُ حَرَكَةِ شَيْءٍ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ، وَقِيلَ هُوَ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ اليَابِسِ الصُّلْبِ مَعَ صَوْتٍ. اهـ.
- (4) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عاصم به نحوه.
- (5) سقط «باب» من (ح، ط). وفي شرح الحجوجي: (باب) الباب بغير ترجمة، كالفصل مما قبلها، هذه عادة البخاري في ذلك. اهـ.
- (6) قال في المغني: بواو وقاف. اهـ.
- (7) ضمرة: بفتح الضاد وسكون الميم وفتح الراء.
- (8) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية زيادة: لي. اهـ.
- (9) قال في اللسان: وَتَمَاتْلُ العَلِيلُ: قَارَبَ البُرءَ. اهـ.
- (10) كذا في (أ) وجميع النسخ التي بحوزتنا: الطعام. اهـ بخلاف المطبوع: بطعام. اهـ.

إِذَا (1) كُنْتُ تُخْرِئًا عَنْ أَهْلِكَ أَهْمُ مَرَضِي، فَأَمَّا إِذَا (2) تَمَاتُوا فَلَا نَدْعُو لَكَ بِشَيْءٍ (3).

233- بَابُ عِيَادَةِ الْأَعْرَابِ

514- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ (4)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ

شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ: قَالَ (5) الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا (6) تُزِيرُهُ (7) الْقُبُورُ، قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَنَعَمْ إِذَا» (8)(9).

- (1) كذا في (أ، د، و، ح، ط)، وأما في البقية: ان. اه وضبطها في (ز): إن. اه.
- (2) كذا في (أ، د)، وأما في (و، ح، ط): إذ، وفي (ب): فأما تماثلوا. وفي (ج، ز، ك، ل): فأما أن تماثلوا. اه.
- (3) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق بقية عن ابن أبي عبله به نحوه، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية، وأخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق أبي نعيم.
- (4) أجم في الصحيح وعين هنا فهو من فوائده.
- (5) كذا في (ب، ج، و، ز، ك): قال. اه وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في (أ) وبقية النسخ: فقال. اه.
- (6) كلمة «كيما» ثابتة في النسخ الخطية للأدب المفرد، ولكنها لم ترد في صحيح المصنف بهذا السند بعينه، وإنما جاءت في صحيح المصنف من طريق خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ به. اه قال في إرشاد الساري: (كيما) بفتح الكاف وسكون التحتية بعدها ميم فألف، ولأبي ذر عن الكشميهني: (حتى). اه وسقطت (كيما) من شرح الحوجي. اه.
- (7) قال في الفتح: (تزيهه) بضم أوله من أزاره إذا حمه على الزيارة بغير اختياره. اه قال في إرشاد الساري: أي تبعته إلى المقبرة بالموت. اه قلت: وفي التلقيح لفهم قارئ الصحيح لرهان الدين الحلبي: قوله: (كَيْمَا تُزِيرُهُ): هو بنصب (تُزِيرُهُ)، كذا في أصلنا. اه وفي الناظر الصحيح على الجامع الصحيح لأبي ذر سبط ابن العجمي: (كَيْمَا تُزِيرُهُ): بالنصب. اه ووجدت في هامش بعض مطبوعات الجامع المسند الصحيح: في (و) بالرفع: «تُزِيرُهُ»، وضبطت في نسخة البقاعي بالاثنتين معًا. اه ولكن الذي في النسخة السلطانية بالنصب وجهًا واحدًا، ونسخة البقاعي فرع للسلطانية فلعل وجه الرفع ثبت لديه من نسخة أخرى. اه وضبطها في (أ، د) بالرفعين وفي (ج، و) بالنصب. اه.
- (8) قال في إرشاد الساري: أي إذا أبيت كان كما زعمت. اه قلت: وزاد الطبراني في الكبير في روايته: فما أمسى من الغد إلا ميتًا. اه.
- (9) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه كذلك من طرق عن خالد الحداء به نحوه.

234- بَابُ عِيَادَةِ الْمَرَضِيِّ

515- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ⁽¹⁾: أَنَا، قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ⁽²⁾ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، ⁽³⁾قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ⁽⁴⁾

مِسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ⁽⁵⁾ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟⁽⁶⁾» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ

مَرْوَانُ⁽⁷⁾: بَلَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ⁽⁸⁾ هَذِهِ الْخِصَالُ فِي رَجُلٍ فِي يَوْمٍ⁽⁹⁾ إِلَّا

دَخَلَ الْجَنَّةَ»⁽¹⁰⁾.

516- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ⁽¹¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ

قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ، وَهِيَ تُزْفِرُ⁽¹²⁾، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَتْ:

(1) زيادة «رضي الله عنه» من (أ، ح، ط).

(2) الميم الثانية يتعين فيها الضم. اهـ.

(3) كذا في (أ): قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ جَنَازَةً؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. اهـ وأما في بقية النسخ: قَالَ: مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. اهـ.

(4) كذا في (أ، ج، و، ز، ح، ط)، وأما في (د، ك، ل): من أطعم اليوم منكم مسكينًا، وأما في (ب): من أطعم منكم مسكينًا. اهـ.

(5) كذا في (أ، ح، ط). وأما في بقية زيادة: «اليوم». اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(6) ويصح بفتح الجيم وكسرها.

(7) هو مروان بن معاوية، شيخ شيخ المصنف. اهـ.

(8) كذا في (أ) وبقية النسخ: اجْتَمَعَ. اهـ إلا في (د): اجْتَمَعَتْ. اهـ.

(9) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ح، ط) سقطت كلمة: «في يوم». اهـ.

(10) أخرجه مسلم من طريق ابن أبي عمر المكي عن مروان به نحوه.

(11) قال في هدي الساري: بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف موحدة أخرى مفتوحة. اهـ.

(12) كذا في (أ) وبقية النسخ: تزفر إلا في (ح، ط): ترفرف. اهـ أي أُمُّ السَّائِبِ تُزْفِرُ مِنَ الحُمَّى، ومعناه كما قال في النهاية: ترتعد من البرد. ويُروى بالراء. اهـ وفي صحيح مسلم: «تُزْفِرِينَ». اهـ قال النووي في شرح مسلم: بزاءين معجمتين وفاءين والتاء مضمومة قال القاضي تضم وتفتح هذا هو الصحيح المشهور في ضبط هذه اللفظة وادعى القاضي أنها رواية

الْحُمَى أَخْزَاهَا اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْ(1)، لَا تَسْبِيهَا، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ حَطَايَا الْمُؤْمِنِ، كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»(2).

517- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: أَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ(3) اسْتَطَعْمُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ(4) اسْتَطَعْمَتْنِي وَمَ(5) أُطْعِمَكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ(6): أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَطَعْمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا(7) ابْنَ آدَمَ،(8) اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ اسْقَيْكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: [إِنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ(9)]، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، مَرَضْتُ فَلَمْ تُعْذِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعُوذُكَ،

جميع رواة مسلم ووقع في بعض نسخ بلادنا بالراء والفاء ورواه بعضهم في غير مسلم بالراء والقاف معناه تتحركين حركة شديدة أي ترعدين. اهـ.

- (1) قال في الصحاح: مه: معناه اكفف. اهـ.
- (2) أخرجه مسلم من طريق حجاج بن الصواف عن أبي الزبير به نحوه.
- (3) كذا في (د)، وهو موافق لما في مسند إسحاق بن راهويه، فالمصنف رواه من طريقه، وهو موافق لرواية مسلم من طريق حماد به، وأما في (ب، و): ابن آدم، وسقطت في (أ) وبقيّة النسخ وشرح الحجوجي. اهـ.
- (4) وأما في (أ، د): كيف. اهـ والمثبت من بقية النسخ: وكيف، وهو موافق لمسند ابن راهويه: وكيف.
- (5) كذا في (أ) وبقيّة النسخ إلا في (د): فلم. اهـ.
- (6) كذا في (ب، د، و، ح، ط، ك، ل)، وأما في (أ، ج، ز) سقطت: قال. اهـ.
- (7) كذا في (أ، د)، وأما في بقية النسخ: ابن آدم. اهـ.
- (8) كذا في أغلب النسخ، والموافق لما في مسند ابن راهويه. وأما في (أ): مَرَضْتُ فَلَمْ تُعْذِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَعُوذُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ، فَلَوْ كُنْتَ عَظَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ أَوْ وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ، ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ اسْقَيْكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي. اهـ.
- (9) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ الخطية التي بموزنتنا، ولمثبت من مسند إسحاق بن راهويه، فالمصنف رواه عنه. وهي مثبتة في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا. اهـ.

وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِيضٌ، فَلَوْ كُنْتَ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟
أَوْ وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟»⁽¹⁾⁽²⁾.

518- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَيْسَى
الْأُسْوَارِيُّ⁽³⁾، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ⁽⁴⁾، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا⁽⁵⁾
الْجَنَائِزَ، تَذَكِّرْكُمْ الْآخِرَةَ»⁽⁶⁾.

519- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَشُهُودُ الْجَنَائِزِ،
وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»⁽⁷⁾.

235- بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ بِالشِّفَاءِ

520- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ

(1) قلت: هذا حديث يتعين فيه التأويل كما قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى والمراد
العبد تشريفاً للعبد وتقريباً له قالوا ومعنى وجدتي عنده أي وجدت ثوابي وكرامتي ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث لو
أطعمته لوجدت ذلك عندي لو أسقيته لوجدت ذلك عندي أي ثوابه والله أعلم. اهـ.

(2) أخرجه مسلم من طريق يمز عن حماد به نحوه.

(3) وضبطه في (ح، ط) بضم الهمزة. قال النووي في شرح مسلم: هو بضم الهمزة وحكي كسرهما والذي ذكره السمعي وصاحب
المشارك والمطالع هو الضم فقط. اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً ومسلم آخر. اهـ.

(4) يعني الحدري رضي الله عنه.

(5) ضبطها في (أ) بفتح الباء. اهـ قال في السراج المنير شرح الجامع الصغير: بسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة التحتية. اهـ.

(6) أخرجه أحمد والطيالسي وعبد بن حميد وأبو يعلى في مسانيدهم وابن أبي شيبة في المصنف من طرق عن قتادة به، قال الهيثمي
في المجمع: رواه أحمد والبخاري، ورجاله ثقات. اهـ.

(7) أخرجه أحمد وابن حبان والحاثر كما في الإتحاف من طرق عن أبي عوانة به، قال البوصيري في الإتحاف بعد سرده لطريق
الحاثر: هذا إسناد رجاله ثقات، وقال الحجوجي: إسناد الحديث، قال بعضهم: حسن. اهـ قلت هو في الصحيحين وغيرها
بغير هذا السياق. اهـ وسيأتي برقمي (925) و(991).

الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَلَاثَةٌ⁽¹⁾ مِنْ بَنِي سَعْدٍ كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ يَعُوذُهُ بِمَكَّةَ، فَبَكَى، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟»، قَالَ: حَشِيثُ أَنْ أَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَزْتُ مِنْهَا كَمَا مَاتَ سَعْدٌ⁽²⁾، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» ثَلَاثًا، فَقَالَ: لِي مَالٌ كَثِيرٌ، تَرْتُنِي⁽³⁾ ابْنَتِي، أَفَأُوصِي⁽⁴⁾ بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: بِالثُّلُثَيْنِ⁽⁵⁾؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالتَّصْفُ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّ صَدَقْتِكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ، وَنَفَقْتِكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وَمَا تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ طَعَامِكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ⁽⁶⁾ بِحَيْرٍ»، أَوْ قَالَ: «بِعَيْشٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ يَتَكَفَّفُونَ⁽⁷⁾ النَّاسَ»، وَقَالَ بِيَدِهِ⁽⁸⁾.

236- بَابُ فَضْلِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

521- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ قَالَ: مَنْ عَادَ أَخَاهُ كَانَ فِي حُرْفَةٍ⁽⁹⁾ الْجَنَّةِ، قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: مَا حُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟

- (1) قوله ثلاثة من بني سعد: أي ابن أبي وقاص، وهم عامر بن سعد كما في رواية الشيخين وغيرهما، ومصعب بن سعد كما في رواية أخرى لمسلم، وعائشة بنت سعد كما في رواية المصنف في صحيحه وفي هذا الكتاب برقم (499) وأبو داود والنسائي في الكبرى. اه انظر غرر الفوائد المجموعة للرشيد العطار. اه.
- (2) هو سَعْدُ بن حُوَلَةَ كما جاء التصريح في صحيح مسلم ومسنده أحمد وغيرهما.
- (3) كذا في (أ، د، و، ح، ط)، وأما في البقية: يَرْتُنِي. اه كما في شرح الحجوجي. اه.
- (4) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ب): فأوصي. اه.
- (5) كذا في (أ): بالثلثين، وأما في بقية النسخ: فالثلثين. اه.
- (6) أي ورتنتك كما في رواية الشيخين.
- (7) قال في عمدة القاري: أي يمدون إلى الناس أكفهم للسؤال. اه.
- (8) أخرجه مسلم من طريق ابن أبي عمر المكي عن عبد الوهاب به نحوه. وانظر الحديث رقم (499).
- (9) قال الحافظ في الفتح: وخرقة بضم المعجمة وسكون الراء بعدها فاء ثم هاء هي الثمرة إذا نضجت شبه ما يحوزه عائد المريض من الثوب بما يحوزه الذي يجتني الثمر. اه.

قَالَ: جَنَاهَا، فُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: عَمَّنْ (1) حَدَّثَهُ أَبُو أَسْمَاءَ؟ قَالَ: عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (2).

521م- حَدَّثَنَا ابْنُ حَبِيبٍ (3) بِنِ أَبِي ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْمُثَنَّى - أَطْنَةُ ابْنِ سَعِيدٍ (4) حَدَّثَنَا

أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ (5).

237- بَابُ الْحَدِيثِ لِلْمَرِيضِ وَالْعَائِدِ

522- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ (6)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي،

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ حَزْمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، فِي نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، عَادُوا عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعٍ

(1) هكذا رسمها في (د، و، ح، ط، ل)، وأما رسمها في (أ، ب، ج، ز، ك): «عن من». اه قلت: كلاهما صحيح، والأول أشهر. اه.

(2) أخرجه مسلم من طريق يزيد بن هارون ومروان بن معاوية كلاهما عن عاصم به نحوه.

(3) قال المزني في تهذيبه: يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، أبو عقيل الجمال الكوفي... قال البخاري في كتاب «الأدب»: حدثنا ابن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثنا أبو أسامة، عن المثني، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن ثوبان في عيادة المريض. وهو هذا إن شاء الله. اه.

(4) كذا في (أ، د، ز، ح، ط): سعيد، وأما في (ج، و، ك، ل): سعد، وأما في (ب) ساقط من قوله: حدثنا أبو أسامة... إلى قوله: أبو قلابة. اه قال المزني في تهذيبه: المثني بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي، أبو غفار البصري. اه.

(5) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي عن أبي أسامة به نحوه. فائدة: قال الترمذي: وروى أبو غفار (يعني المثني بن سعيد) وعاصم الأحول هذا الحديث عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت محمداً (يعني: الإمام البخاري) يقول: من روى هذا الحديث عن أبي الأشعث عن أبي أسماء فهو أصح، قال محمد: وأحاديث أبي قلابة إنما هي عن أبي أسماء إلا هذا الحديث فهو عندي عن أبي الأشعث عن أبي أسماء. اه.

(6) كذا في (أ، ح، ط): قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، وهو الصَّوَابُ. كما في تهذيب الكمال. وقد روى عنه المصنف في غير موضع من صحيحه. وأما في البقية: بِشْرُ بْنُ حَفْصٍ. وهو خطأ. اه وفي (د) كانت «قيس» وأبدلها الناسخ بـ«بشر». اه وقال الحجوجي: (حدثنا بشر بن حفص) لعله عمر بن حفص بن غياث، والنسخة فيها تصحيف. اه.

الأنصاري، قالوا: يا أبا حفص، حدّثنا، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله قال: سمعتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا حَاضًا (1) الرَّحْمَةَ (2)، حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيهَا» (3).

238- بَابُ (4) مَنْ صَلَّى عِنْدَ الْمَرِيضِ

523- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: عَادَ (5) ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَفْوَانَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِحِمِّ ابْنِ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّا سَفَرٌ (6)(7).

239- بَابُ عِيَادَةِ الْمُشْرِكِ

524- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ

-
- (1) كذا في (أ، ح، ط)، ولفظ رواية الحاكم وابن حبان: لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ. اهـ وأما في البقية: في الرحمة. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ ولفظ رواية أحمد وابن أبي شيبه والبيهقي: لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ. اهـ.
- (2) قال في فيض القدير: شبه الرحمة بالماء إما في الطهارة وإما في الشبوع والشمول ثم نسب إليها ما هو منسوب إلى المشبه به من الخوض. اهـ.
- (3) لم أجد من أخرجه بهذا الطريق، وأما من طريق عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر به فأخرجه أحمد وابن أبي شيبه في المصنف وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وابن حبان والحاكم والبيهقي في الآداب وفي الشعب وابن عبد البر في التمهيد، والحديث صححه ابن حبان وابن الملقن في البدر المنير والحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قال ابن عبد البر: حديث مدني صحيح، وقال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد ورواته رواة الصحيح، وقال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح، وقال الزرقاني في شرح الموطأ: أخرجه قاسم بن أصبغ والإمام أحمد برجال الصحيح. اهـ.
- (4) سقط الباب وعنوانه وحديثه من شرح الحجوجي. اهـ.
- (5) كذا في (أ، ب، ح، ط، ك)، وهو الصواب. وأما في (ج، د، ز، ل): عَادَنِي عمر بن صفوان. اهـ وفي (و): عادني محمد بن صفوان. اهـ.
- (6) قال في النهاية: السَّفَرُ: جمع سَافِرٍ، كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ، وَالْمُسَافِرُونَ جمع مُسَافِرٍ، وَالسَّفَرُ وَالْمُسَافِرُونَ بِمَعْنَى. اهـ.
- (7) لم أجد من أخرجه هكذا، ولكن أخرجه مالك عن ابن شهاب عن صفوان به، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق في المصنف، وأخرجه كذلك في المصنف من طريق آخر عن معمر عن ابن شهاب وأبهم صفوان في روايته.

لَهُ (1): «أَسْلِمَ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَطَع أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ،

فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ» (2).

240- بَابُ مَا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ؟

525- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّهَا

قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَعِكَ (3) أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ

عَلَيْهِمَا، قُلْتُ: يَا أَبَتِ (4)، كَيْفَ بَجْدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيْفَ بَجْدُكَ؟ قَالَتْ (5): وَكَانَ (6) أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ

الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ (7)

(1) كذا في (أ، د، ح، ط) وهو الموافق لصحيح المصنف. وأما في البقية: فقال أسلم. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنته.

(3) قال الزرقاني في شرح الموطأ: بضم الواو وكسر العين أي حم. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، ح، ط): يا أبت، وهذا الموافق لصحيح المصنف بنفس السند. وأما في البقية: يا أبتاه. اهـ.

(5) كذا في (أ، د، و، ح، ط)، وهذا الموافق لصحيح المصنف، وأما في البقية: قال. اهـ.

(6) كذا في (ب، ج، و، ز، ك، ل) وهو الموافق لصحيح المصنف. وأما في (أ، د، ح، ط): فكان. اهـ وهذا يوافق ما في صحيح

المصنف من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به. اهـ.

(7) قال في الفتح: قوله شرك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى أن الموت أقرب إلى الشخص

من شرك نعله لرجله. اهـ.

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ⁽¹⁾ فَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
بِوَادٍ⁽³⁾ وَحَوَّلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلٍ⁽⁴⁾
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَّةٍ⁽²⁾
وَهَلْ يَبْدُونَ⁽⁵⁾ لِي شَامَةً وَطَفِيلٍ⁽⁶⁾

قَالَتْ⁽⁷⁾ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ

كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَأَنْتُقِلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ»⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

526- حَدَّثَنَا مُعَلَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يُعَوِّدُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ

(1) قال في الفتح: أي صوته. اهـ.

(2) كذا في (أ) وبقية النسخ، وهو الموافق لصحيح المصنف، إلا في (د): بوادي، وفي (ب): لواد. اهـ قال في إرشاد الساري: (بواد) يعني وادي مكة. اهـ.

(3) قال في إرشاد الساري: (إذخر) النبت المعروف الطيب العرف. اهـ قال في الفتح: (وجليل) بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وغيرها. اهـ وقيده ناسخ (ج) على الهامش: الجليل: الثمام، نهاية. اهـ.

(4) قال في الفتح: (مجنة) وهو بفتح الميم وتكسر أيضًا. اهـ وقال في إرشاد الساري: (مجنة) بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم والنون المشددة موضع على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران. وقال في موضع آخر: بكسر الميم وفتح الجيم موضع كان به سوق للجاهلية. اهـ وقيده ناسخ (ج) على الهامش: مجنة: موضعٌ بأسفل مكة على أميالٍ، نهاية. اهـ قال في النهاية: وبعضهم يكسر ميمها، والفتح أكثر. اهـ وكذا في تاج العروس. اهـ.

(5) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د): تبدون. اهـ وهذا يوافق ما في صحيح المصنف بالسند نفسه، وأما المثبت فيوافق ما في صحيح المصنف من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به. اهـ.

(6) قال في إرشاد الساري: (شامة وطفيل) عينان أو جبلان بقرب مكة. اهـ وقيده ناسخ (ج) على الهامش: شامة وطفيل هما جبلان بنواحي مكة، وقيل عينان، نهاية. اهـ.

(7) وفي صحيح المصنف بنفس السند: قال قالت عائشة. اهـ.

(8) الجحفة: ميقات أهل الشام ومصر كما وقع في حديث عائشة عند النسائي مرفوعًا. اهـ.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن هشام به نحوه، وقد خلت رواية مسلم من أبيات الشعر.

يَعُودُهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ: قَالَ (1) طَهُورٌ، كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَتُورُ، عَلَيَّ

شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَنَعَمْ إِذَا» (2).

527- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَرَمَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ

نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ مَرِيضٍ يَسْأَلُهُ: كَيْفَ هُوَ؟ فَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: حَارَ اللَّهُ

لَكَ (3)، وَمَ يَزِدُّهُ عَلَيْهِ (4).

241- بَابُ مَا يُجِيبُ الْمَرِيضُ (5)

528- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ الْحَجَّاجُ

عَلَى ابْنِ عُمَرَ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: صَالِحٌ، قَالَ: مَنْ أَصَابَكَ؟ قَالَ: أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ

السِّنَالِحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ (6)، يَعْنِي: الْحَجَّاجُ (7)(8).

(1) كذا في (أ، ح، ط): قال قال طهور، وفي صحيح المصنف: قال قلت طهور. وأما في البقية: قال ذاك طهور. اهـ وفي شرح

الحججوي: دخل على مريض يعوده قال لا بأس إن شاء الله قال ذاك طهور. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه كذلك من طرق عن خالد به، وقد تقدم في الحديث رقم (514) عن

شيخ آخر.

(3) قال في النهاية: وحارَّ الله لك: أي أعطاك ما هو خير لك. اهـ وقال الحججوي: (حارَّ الله لك) ما هو الأوفق لك في الخير،

الشفاء أو الموت. اهـ.

(4) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق حرملة بن يحيى عن ابن هب به، ووقع في طريقه مغايرة في أحد الرواة.

(5) وأما في الفتح فقال: ترجم المصنف في الأدب المفرد ما يُجيب به المريض. اهـ.

(6) قال في إرشاد الساري: هو يوم العيد. اهـ.

(7) قال في إرشاد الساري: نسب الفعل إليه لأنه أمر رجلاً معه حرية يقال: إنها كانت مسمومة، فلصق ذلك الرجل به، فأمر

الحرية على قدمه، فمرض منها أياماً ثم مات، وذلك في سنة أربع وسبعين، وكان سبب ذلك أن عبد الملك كتب إلى الحجج:

أن لا تخالف ابن عمر، فشقَّ عليه ذلك، وأمر ذلك الرجل بما ذكر، حكاه الزبير في الأنساب. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه.

242- بَابُ عِيَادَةِ الْفَاسِقِ

529- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ أَبِي

جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَا تَعُودُوا شُرَابَ الْخُمْرِ إِذَا مَرَضُوا⁽¹⁾.

(1) لم أجد من أخرجه هكذا، وقد أخرجه المصنف في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم بلفظ: لا تسلموا على شربة الخمر. اه قال في الفتح: وهذا الأثر وصله البخاري في الأدب المفرد من طريق حبان بن أبي جبلة بفتح الجيم والموحدة عن عب الله بن عمر بن العاص بلفظ: لا تسلموا على شراب الخمر، وبه إليه قال: لا تعودوا شراب الخمر إذا مرضوا. اه وانظر الحديث برقم: (1017).

243- بَابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ الرَّجُلِ الْمَرِيضِ

530- حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ⁽¹⁾، عَلَى رِحَالِ⁽²⁾ أَعْوَادٍ⁽³⁾ لَيْسَ عَلَيْهَا⁽⁴⁾ غِشَاءٌ،

عَائِدَةً لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ⁽⁵⁾.

(1) لأبي الدرداء زوجتان كل منهما أم الدرداء فالكبرى اسمها خيرة بالخاء المعجمة المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة صحابية والصغرى اسمها هجيمة بالجيم والتصغير وهي تابعة والظاهر أن المراد هنا هي الصغرى لأن الأثر المذكور أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو شامي تابعي صغير لم يلحق أم الدرداء الكبرى فإنها ماتت في خلافة عثمان قبل موت أبي الدرداء. اه انظر فتح الباري وإرشاد الساري. قلت: هي أم الدرداء الصغرى لا غير كما ذكر المزي في تهذيبه رواية الحارث عنها في كتابنا هذا. اه.

(2) كذا في (أ، ب، د، و، ح، ط، ك، ل)، وضبطت بكسر الراء وفتح الحاء المهملة المخففة في (د، ط)، وفي (أ، ب): بكسر الراء. اه وأما في (ج، ز): رحاله. اه وهذا الموضع ساقط من (ي). اه وفي فتح الباري بعد عزوه للأدب المفرد: قال: رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ عَلَى رِحَالِ أَعْوَادٍ لَيْسَ لَهَا غِشَاءٌ تَعُوذُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَسْجِدِ. اه وكذا في تعليق التعليق على صحيح البخاري للحافظ عازبًا للأدب المفرد: قَالَ رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ عَلَى رِحَالِ أَعْوَادٍ لَيْسَ عَلَيْهَا غِشَاءٌ عَائِدَةً لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ. اه وكذا في تهذيب الكمال عازبًا للأدب المفرد: أنه رآها على رحالة أعواد ليس عليها غشَاءٌ عائدة لرجل من أهل المسجد من الأنصار. اه وأما في إرشاد الساري وعمدة القاري عن الأدب المفرد: قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ عَلَى رِحَالِ أَعْوَادٍ لَيْسَ لَهَا غِشَاءٌ تَعُوذُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَسْجِدِ. اه قال في القاموس: وَالرِّحَالَةُ، ككِتَابَةِ: السَّرْجُ، أَوْ مِنْ جُلُودٍ لَا حَشَبَ فِيهِ، يُتَّخَذُ لِلرَّكُضِ الشَّدِيدِ. اه وفي التاج: وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الرِّحَالَةُ كَالرِّحْلِ، مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ: الرِّحْلُ والرِّحَالَةُ مِنْ مَرَكَبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. وقيل: الرِّحَالَةُ أَكْبَرُ مِنَ السَّرْجِ. اه وقال: والرِّحَالَةُ: سَرْجٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ. اه وكذا في لسان العرب. اه وقال في المصباح: وَالرِّحَالَةُ الرِّحْلُ وَسَرْجٌ أُيْضًا. اه.

(3) وأما في (ج، ز): أعواد. اه والمثبت من بقية النسخ، وأما في كثير من مطبوعات الأدب المفرد: رحالها أعواد. اه وفي بعضها: رحالها أعواد. اه وفي شرح الحجوجي: (على رحالها) على راحلتها التي تركب عليها (أعواد ليس عليها غشَاءٌ) لزهدها (عائدة الرجل من...). اه.

(4) أي أن أخشاب سرجها ليست مغطاة. اه وأما في (ب، ل) سقط «عليها». اه وفي (ز) سقطت: ليس. اه.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه تعليقًا وفي تاريخه موصولًا بإسناد هنا، وأخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق.

244- بَابُ مَنْ كَرِهَ لِلْعَائِدِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْفُضُولِ فِي (1) الْبَيْتِ

531- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ: دَخَلَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى مَرِيضٍ يَعْوُدُهُ، وَمَعَهُ قَوْمٌ، وَفِي الْبَيْتِ امْرَأَةٌ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْظُرُ إِلَى

الْمَرْأَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ انْفَقَأَتْ عَيْنُكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ الْأَجْلَحِ (2)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ:

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى مَرِيضٍ يَعْوُدُهُ، وَمَعَهُ قَوْمٌ، وَفِي الْبَيْتِ امْرَأَةٌ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْظُرُ إِلَى

الْمَرْأَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ انْفَقَأَتْ عَيْنُكَ (3) كَانَ خَيْرًا لَكَ (4).

245- بَابُ الْعِيَادَةِ مِنَ الرَّمَدِ

532- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا سَلْمٌ (5) بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ (6)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: رَمَدَتْ عَيْنِي (7)، فَعَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «يَا زَيْدُ، لَوْ أَنَّ

عَيْنَكَ لَمَّا (8) بِهَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَصْبِرُ وَأَخْتَسِبُ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لَمَّا بِهَا، ثُمَّ

(1) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية: من. اهـ.

(2) بفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها لام مفتوحة وبالحاء المهملة.

(3) وأما في (أ) رسمها: عينيك. اهـ ولو كانت بالثنوية فصوابها: (عيناك). اهـ ولفظه عند هناد: «لَأَنَّ تُفَقِّأَ عَيْنَاكَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا أَرَاكَ تَصْنَعُ». اهـ والمثبت من بقية النسخ: عينك. اهـ وهي كذلك بالإفراد في رواية ابن الجوزي في ذم الهوى من طريق المصنف في الأدب المفرد. اهـ.

(4) أخرجه هناد في الزهد عن أبي أسامة وأبي خالد الأحمر كلاهما عن الأجلح به نحوه.

(5) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب، كما في كتب الرجال. وأما في البقية: مسلم، وهو خطأ.

(6) كذا في (أ)، وأما في جميع النسخ زيادة: «بُنْ أَبِي إِسْحَاقَ».

(7) وفي بعض روايات الحديث: (يشكو عينيه) و(يشتكى عينيه). اهـ ورسمها في (أ) بالثنوية مشددة. اهـ قلت: ولو كانت بالثنوية فصوابها: عيناها. اهـ.

(8) كذا في (أ) مضبوطة: لَمَّا. اهـ وهذا ما يستعمله العرب لإرادة الأمر الشديد إذا نزل بالإنسان، وقال في بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في شرح الحديث: قال لو كانت عينك لما بهما أي أصيبنا بسوء كفقده إبصارهما. اهـ وفي حاشية السندي على النسائي في شرح حديث آخر: قيل لعبد الله ابن عمر: إن صغيفة بنت أبي عبيد لما بها، فأنظر أن تُدركها. قال السندي: لما بها بفتح اللام أي للذي بها من المرض الشديد أو بكسر اللام أي هي في الشدة والتعب لما بها من المرض. اهـ وأما في (د) مضبوطة: «لَمَّا»، على أنه مصدر، وهذا ما في بعض

صَبَرَتْ وَاحْتَسَبَتْ كَانَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةَ»⁽¹⁾.

533- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽²⁾ ذَهَبَ بَصْرَهُ، فَعَادُوهُ، فَقَالَ: كُنْتُ أُرِيدُهُمَا لِأَنْظُرَ⁽³⁾ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ⁽⁴⁾ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا إِذْ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا بِيَمَا بِيَضِي مِنْ ظِبَاءِ تَبَالَةٍ⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

534- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَابْنُ يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا ابْتَلَيْتُهُ بِحَبِيبَتِيهِ»، يُرِيدُ عَيْنِيهِ⁽⁷⁾، «ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضَتْهُ الْجَنَّةَ»⁽⁸⁾.

-
- نسخ مسند أحمد بضبط القلم: يَا زَيْدٌ لَوْ كَانَ بَصْرُكَ لَمَّا بِهِ، كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ. اهـ وفي رواية: لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لَمَّا بِيَمَا. اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: بفتح اللام وتشديد الميم، مصدر بمعنى المفعول، من لَمَّ به: إذا نزل به، ففي القاموس: أَلَمَّ به أي نزل كَلَمَّ أي لو كان ملمومًا أي نزل به العمى. اهـ قلت: واللغة لا تمنع الأمرين. اهـ.
- (1) أخرجه الطبراني في الكبير وفي الأوسط وأبو نعيم في المعرفة وفي الطب النبوي والضياء في الأمراض والكفارات والبيهقي في الشعب من طرق عن يونس بن نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.
 - (2) كذا في (أ، ط)، وكما في مصادر التخريج. وأما في البقية: من أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ. اهـ.
 - (3) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د) زيادة: بهما. وكذا في مصادر التخريج. اهـ.
 - (4) كذا في (أ)، وهو موافق لمصادر التخريج: وأما في بقية النسخ: النَّبِيِّ. اهـ.
 - (5) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (تَبَالَةٌ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَبَعْدَهُ بَاءٌ بِوَاوِجِدَةٍ مُخَفَّفَةٍ وَفَتْحِ اللَّامِ بَعْدَهَا مَوْضِعٍ مِنْ بِلَادِ أَلِيمَنَ وَأَرْضِ دُوسَ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي خَيْرِ ذِي الْخَلِصَةِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ، وَلَيْسَتْ بِتَبَالَةِ الْحَجَّاجِ الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْهَوْنِ، فَيُقَالُ أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ، تَلْكَ بِلَطَائِفِ وَلَهَا خَيْرٌ. اهـ وقال الجوهري في الصحاح: وتباله بلد باليمن خصبة. اهـ وكذا في لسان العرب ومعجم البلدان وغيرهما.
 - (6) أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن أبي الدنيا في المتمنين من طرق عن حماد بن نحوه.
 - (7) قال في إرشاد الساري: قال أنس (يريد) بقوله حبيبته (عينيه). اهـ.
 - (8) أخرجه المصنف في صحيحه عن عبد الله بن يوسف بسنده ومثنته. اهـ قلت: لم يذكر في الفتح رواية المصنف هنا عن ابن يوسف. اهـ.

535- حَدَّثَنَا حَطَّابٌ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ⁽²⁾، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، [ح] ⁽³⁾ وَإِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ⁽⁴⁾، حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنِ أَبِي أَمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللَّهُ

تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَحَدْتُ⁽⁵⁾ كَرِمَتِيكَ⁽⁶⁾، فَصَبَرْتُ⁽⁷⁾ عِنْدَ الصَّدْمَةِ⁽⁸⁾ وَاحْتَسَبْتُ، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا

دُونَ الْجَنَّةِ»⁽⁹⁾.

246- بَابُ أَيْنَ يَقْعُدُ الْعَائِدُ؟

536- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَارٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ

يَشْفِيكَ»، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ⁽¹⁰⁾ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ⁽¹¹⁾.

(1) هو ابن عثمان الحمصي.

(2) هو ابن عياش الحمصي.

(3) هذه [ح] زيادة توضح المعنى، فهنا تحويل للسند إذ يرويه المصنف من طريق آخر عن شيخه إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي، ونسبه هنا لجدّه. اهـ.

(4) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في (ك) زيادة: قال. اهـ قلت: والفائدة في الطريق الثاني، لفظ التحديث عن ثابت بدل العنونة في الأول، والله أعلم. اهـ وفي سائر النسخ: قالًا. اهـ.

(5) قال السندي في حاشيته على المسند: (أخذت) على صيغة المتكلم. اهـ.

(6) قال السندي: أي عينيك. اهـ.

(7) قال السندي: على صيغة الخطاب. اهـ.

(8) قال السندي: بفتح فسكون أي أول ما جاءت المصيبة. اهـ.

(9) أخرجه أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طرق عن إسماعيل به، قال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. اهـ.

(10) أي لم يحضر أجله كما جاء مصرحًا به في رواية الترمذي.

(11) أخرجه النسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة وأبو يعلى في مسنده والضياء في المختارة والحاكم وابن حبان من طرق عن المنهال به، قال البوصيري في الإتحاف بعد ذكره حديث أبي يعلى: هذا إسناد رجاله ثقات، ورواه ابن حبان في صحيحه.

537- حَدَّثَنَا مُوسَى (1)، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ الْحَسَنِ (2) إِلَى قَتَادَةَ نَعُوذُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ

رَأْسِهِ، فَسَاءَ لَهُ (3) ثُمَّ دَعَا لَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِ قَلْبَهُ، وَاشْفِ سَقَمَهُ.

247- بَابُ مَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ

538- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ

قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِهِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَكُونُ (4) فِي مِهْنَةٍ

أَهْلِهِ (5)، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ (6).

539- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: يَخْصِفُ نَعْلَهُ (7)، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ (8).

540- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَتْ (9)

عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخْصِفُ

النَّعْلَ، وَيَرْفَعُ النَّوْبَ، وَيَخِيطُ (10).

(1) هو ابن إسماعيل.

(2) يعني: البصري.

(3) كذا في (أ، و، ح، ط)، وفي تهذيب الكمال في ترجمة الربيع بن عبد الله بن خطاف الأحدب، أن البخاري روى له في

«الأدب» بلفظ: يسأله. اهـ وأما في البقية: فَسَأَلَهُ. اهـ وسقطت هذه الكلمة من شرح الحجوجي. اهـ.

(4) ولفظ المصنف في صحيحه عن حفص بن عمر به: كَانَ فِي مِهْنَةٍ أَهْلِهِ. اهـ.

(5) قال في التعليق الوافي الكافل: بفتح الميم وكسرهما الخدمة. اهـ وقال في الفتح: والمراد بالأهل نفسه أو ما هو أعم من ذلك. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه عن حفص بن عمر بسنده ولفظه، وأخرجه كذلك من طريق آدم عن شعبة به.

(7) قال في لسان العرب: أَي كَانَ يَخْرُزُهَا. اهـ.

(8) أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن حبان وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن مهدي به نحوه.

(9) كذا في (أ، ج، ح، ط): سُئِلَتْ. اهـ وأما في (ب، د، و، ز، ك، ل): سَأَلَتْ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(10) أخرجه أحمد والبخاري في الأنوار وأبو الشيخ في أخلاق النبي من طرق عن سفیان به نحوه.

541- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَاذَا

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ⁽¹⁾،
وَيَجْلِبُ⁽²⁾ شَاتَهُ⁽³⁾.

248- بَابُ إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ

542- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ

مَعْدِيكِرِبٍ⁽⁴⁾، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ
أَنَّهُ أَحَبُّهُ»⁽⁵⁾.

543- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ⁽⁶⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ

قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، قَالَ: أَمَا إِنِّي

(1) قال في التعليق الوافي الكافل: أي يلتقط منه ما ينبغي تنقية الثوب منه. اهـ.

(2) ضبطها في (أ) بضم اللام. اهـ قال في مختار الصحاح: (حَلَبٌ) يَحْلَبُ بِالضَّمِّ. اهـ وقال في التاج: حَلَبٌ (يَحْلَبُ) بِالضَّمِّ
(وَيَحْلِبُ) بِالْكَسْرِ. اهـ.

(3) أخرجه أحمد والترمذي في الشمائل وأبو يعلى في مسنده وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن معاوية به.

(4) هكذا رسمها في النسخة السلطانية لصحيح المصنف مع علامة التصحيح عليها، وهي كذلك في نسخة مسند أحمد بضبط
القلم، وأما في نسخنا الخطية: معدي كرب، إلا في (د) كانت (معديكرب) فغيرها الناسخ إلى (معدي كرب)، قلت: والكل
صحيح، قال في شرح القاموس: (ومعديكرب): اسمان، (وفيه لغات) ثلاثة: (رُفْعُ الْبَاءِ مَثْنُوًّا) من الصَّرْفِ، (والإضافةُ
مَصْرُوفًا) فَتَقُولُ مَعْدِي كَرِبٍ، (و) الإضافةُ (مَثْنُوًّا) من الصَّرْفِ يجعله مؤنثًا معرفةً. والياءُ من (مَعْدِي) ساكنةٌ على كلِّ
حالٍ. اهـ وكذا في لسان العرب. اهـ.

(5) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طرق عن يحيى بن سعيد
به، قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وقال المنوي في الفيض: رمز المصنف (يعني السيوطي) لحسنه وهو أعلى من
ذلك إذ لا ريب في صحته. اهـ قلت: والحديث صححه ابن حبان والحاكم وصاحب صحاح الأحاديث. اهـ.

(6) من هرطقات الألباني جزمه بالتصحيح في نسخة الأدب هنا، فقد زع باطلاً أن رباحًا هو أبو عبيد، وأن (عن) بينهما زائدة
وهذا كلام مردود يدل على تمحدثه وهذيانه، فالحديث قد ذكره المصنف في تاريخه معلقًا بالنعنة نفسها، وقال ابن حبان في
ثقافته: رباح شيخ يروي عن أبي عبيد عن مجاهد، روى عنه الثوري. اهـ قال الحجوجي: (عن رباح) ابن أبي معروف بن أبي
سارة المكي، صدوق له أوهام. (عن أبي عبيد) سليم المكي، من السادسة. اهـ.

أُحِبُّكَ، قَالَ (1): أَحَبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، فَقَالَ: وَلَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ»، مَا أَحْبَبْتَنِي، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ يَعْزِضُ عَلَيَّ الْخُطْبَةَ، قَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا جَارِيَةً، أَمَا إِنَّهَا عَوْرَاءُ (2)(3).

544- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَحَابَّ (4) الرَّجُلَانِ إِلَّا كَانَ أَحْفَظَهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ» (5)(6).

249- بَابُ إِذَا أَحَبَّ رَجُلًا فَلَا يُمَارِهِ وَلَا يَسْأَلُ عَنْهُ

545- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةَ (7) حَدَّثَهُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ

-
- (1) كذا في النسخ كلها، حكاية عن مجاهد، وكذا في المقاصد للسخاوي، وجاء عند العجلوني في الكشف: (قلت). اهـ.
 - (2) من العور، يحنل هنا المعنى الحسي وهو ذهاب حس إحدى العينين، أو يقال وصفها بالعور بمعنى رداءة الأخلاق، والله أعلم.
 - (3) لم أجد من أخرجه هكذا. قال الحجوجي: رمز السيوطي لحسنه، قال المناوي في التيسير: وهو أعلى من ذلك، فحقه الرمز لصحته. اهـ.
 - (4) كذا في الأصول الخطية التي بحوزتنا: تحاب. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ إلا في (ج، و، ز): تحابا. اهـ قلت: جمهور العرب على (تحاب) وفي لغة بعضهم: (تحابا) وهي المسماة لغة أكلوني البراغيث. اهـ.
 - (5) كذا في (أ) وبقية النسخ، وفي شرح الحجوجي: اهـ إلا في (ح، ط): بصاحبه. اهـ.
 - (6) أخرجه الطيالسي وابن الجعد في مسنديهما عن مبارك به نحوه، وأخرجه ابن حبان وأبو يعلى في مسنده والبغوي في شرح السنّة وأبو نعيم في أخبار أصبهان والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن مبارك به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبخاري بنحوه، ورجال أبي يعلى والبخاري رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه. اهـ وقال البوصيري في الإتحاف بعد حديث أبي يعلى: هذا إسناد حسن، مبارك بن فضالة مختلف فيه وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح، رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد. اهـ قال الحجوجي: أخرجه ابن حبان والحاكم، وإسناده صحيح. اهـ.
 - (7) حدير بن كريب.

ابن جبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ أَحًا (1) فَلَا تُمَارِهِ (2)، وَلَا تُشَاوِرِهِ (3)، وَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ، فَعَسَى أَنْ تُوَافِقَ (4) لَهُ عَدُوًّا فَيُخْبِرَكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَيُفَرِّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ (5).

546- حَدَّثَنَا الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَحًا لِلَّهِ، فِي اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ (6): إِنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَدَخَلَ جَمِيعًا الْجَنَّةَ، كَانَ الَّذِي أَحَبَّ فِي اللَّهِ أَرْفَعَ دَرَجَةً بِحَبِّهِ (7)، عَلَى الَّذِي أَحَبَّهُ لَهُ» (8).

250- بَابُ الْعَقْلِ فِي الْقَلْبِ

547- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيَاضِ (9) بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ بِصِفَيْنِ يَقُولُ: إِنَّ الْعَقْلَ فِي الْقَلْبِ، وَالرَّحْمَةَ فِي

(1) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د): رجلاً. اهـ.

(2) ضبطت بتخفيف الراء، قال في اللسان: المرأ: الجِدَالُ، والتَّمَارِي والمُمَارَاة: المُجَادَلَةُ. اهـ وأما بتشديد الراء، فمن باب المفاعلة، قال في القاموس: ومُأَرُهُ: يَتَلَوَّى عليه ويُدِيرُهُ لِيَصْرَعُهُ. اهـ.

(3) كذا ضبطت في (د، ح، ط) بتشديد الراء. اهـ وفي (د) مع كسر الراء. اهـ قلت: هي بتشديد الراء، والراء هنا مكسورة عند قوم، أو مفتوحة لأن الصيغة صيغة نهي، وتروى براء مكسورة غير مشددة. اهـ قال الخطابي في غريب الحديث: وقوله: «لا تُشَارِهِ» أي لا تَلَاجِهْه يقال: قد اسْتَشْرَى الرجلُ إِذَا لَجَّ فِي الأمرِ فَإِنْ شَدَدَتْه كَانَ وَزَنَهُ مُفَاعَلَةً مِنَ الشَّرِّ. اهـ وفي التاج: والمُشَارَةُ: المُخَاصَمَةُ، وفي الحديث: لا تُشَارَ أَخَاكَ، هو تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّرِّ، أي لا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا فَتُحَوِّجْهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مثله، ويروى بالتخفيف. اهـ وفي (أ، و) رسمها بالسین المهملة: ولا تساره. اهـ ولم أجد لا وجهًا هنا في هذا السياق، إلا أن يكون الناسخ كتبها بلا نقط. اهـ وفي شرح الحجوجي: (ولا تشاره) روي مثقلًا ومخففًا، فالمتنقل مفاعلة من الشر، أي لا تفعل به شرًا يحوجه أن يفعل بك مثله، والمخفف من المشاركة الملاجحة (ولا تسأل عنه) أحدًا، أي لا تبحث عن عوراته (فعسى أن توافق له) تصادف له. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: تُوَافِقُ. اهـ.

(5) أخرجه أبو داود في الزهد والخرائطي في اعتلال القلوب والشجري في الأمالي الحميسية من طرق عن معاوية به نحوه.

(6) وأما في (ج، ز، و): قال. اهـ.

(7) كذا في (أ): بحبه. اهـ وكذا في كنز العمال نقلًا عن الأدب المفرد، وأما في بقية النسخ: لِحِبِّهِ. اهـ.

(8) أخرجه ابن وهب في الجامع والبخاري في مسنده وعبد بن حميد والشجري في الأمالي الحميسية من طرق عن عبد الرحمن بن نوحه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني والبخاري وإسناده حسن. اهـ.

(9) روى له البخاري في كتابنا هذا الحديث الواحد.

الْكِبْدِ، وَالرَّافَةَ فِي الطَّحَالِ، وَالنَّفْسَ فِي الرِّئَةِ⁽¹⁾.

251- بَابُ الْكِبْرِ (2)

548- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ⁽³⁾ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيحَانٍ⁽⁴⁾، حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ، أَوْ قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ⁽⁵⁾، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ فَقَالَ: «أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصِرٌ⁽⁶⁾ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ، ءَامُرُكَ بِاِثْنَتَيْنِ، وَأَنْتَ هَاكَ عَنْ اِثْنَتَيْنِ: ءَامُرُكَ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ⁽⁷⁾، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، لَوْ

(1) أخرجه بإسناد المصنف هنا يعقوب في المعرفة، ومن طريقه البيهقي في الشعب، قال الزرقاني في شرح المواهب: رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي بسند جيد. اهـ.

(2) وفي (د): باب في الكبر. اهـ.

(3) بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما قاف ساكنة وءاخره باء.

(4) قيد ناسخ (د) على الهامش: الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ. صحاح. اهـ قلت: قال السندي في حاشيته على المسند: بالإضافة، والسيحان بكسر السين جمع ساج كالتيحان جمع تاج، والساج الطيلسان الأخضر. اهـ قال في النهاية: السَّيْحَانُ جَمْعُ سَاجٍ وَهُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ. وَقِيلَ هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ. اهـ.

(5) كذا في (د، ح، ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج، وأما في (أ): راع من راع، وفي (ب، ج، و، ز، ك، ل): ويرفع كل راعٍ فأخذ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط) قاصر. اهـ وهو كذلك في عدد من مصادر التخريج. اهـ وأما في البقية: قَاصٌ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وهي كذلك في عدد من مصادر التخريج. اهـ.

(7) قال في الفتح الرباني: أي بقول لا إله إلا الله مع اعتقاد معناها وهو أنه عز وجل واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، لا شريك له في ملكه ولا رب سواه. اهـ.

وُضِعْنَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ⁽¹⁾ رَجَحَتْ⁽²⁾ بَيْنَ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ
السَّبْعَ كُنَّ حَلَقَةً مُبْهِمَةً⁽³⁾ لَقَصَمْتَهُنَّ⁽⁴⁾ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّمَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ،
وَمَا يُرَزَقُ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَتَاهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكَبْرِ»، فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الشِّرْكَ قَدْ
عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكَبْرُ؟ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا⁽⁵⁾ حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا
نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ، لَهْمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ:
«لَا»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْكَبْرُ؟
قَالَ: «سَفَهُ الْحَقِّ⁽⁶⁾، وَغَمَصُ⁽⁷⁾ النَّاسِ⁽⁸⁾».

- (1) قال في شرح القاموس: (والكِفَّةُ، بالكسْرِ مِنَ الْمِيزَانِ: م)، أَي معروفٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالكَسْرُ فِيهَا أَشْهَرُ، (و) قَدْ (يُفْتَحُ) وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ. اهـ قال في الفتح الرباني: بكسر الكاف لاستدراحتها، وكل شيء مستدير كفة بالكسر، كما أن كل شيء مستطيل كفة بالضم. اهـ.
- (2) كذا في (أ، ح، ط، ك): رجحت بجن. اهـ وأما في (ب، ج، د، ز، ل): لرجحت بجن. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (3) قال السندي في حاشيته على المسند: أي غير معلوم الدخل والطرف. اهـ.
- (4) كذا في (ج، د، ز)، وكما في رواية أبي يعلى والبرار، قال السندي في حاشية المسند: قَصَمْتَهُنَّ: بقاف وصاد مهمة وميم أي قطعتهن وكسرتهن. اهـ وأما في (ب، ح، ط، ك، ل): لفصمتهن، وفي (و): لقصمتهم، وفي (أ) رسمها من غير نقط. اهـ قال في النهاية: القَصْمُ: كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ، وَإِبَانَتُهُ: كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ. اهـ.
- (5) كذا في جميع النسخ إلا في (أ): لأحد منا. اهـ وفي (ك): لأحد. اهـ.
- (6) قال السندي: قيل هو أن يرى الحق سفها باطلاً فلا يقبله ويتعظم عنه. اهـ.
- (7) كذا في (أ) وجميع النسخ إلا في (د) غمط، وقيد ناسخ (د) فوق كلمة سفه الحق: بأن يرى الحق سفها وجهلاً ويحتقر الناس، صحاح. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: قوله: «غمص الناس»، أي: احتقارهم وألا يراهم شيئاً. اهـ وقال ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين: قَالَ أَبُو عبيد: وغمط النَّاسُ: الاحتقار لَهُمْ وَالإِزْرَاءُ بِهِمْ، وَمِثْلُهُ غَمَصَ النَّاسُ بِالصَّادِ. اهـ.

- (8) أخرجه أحمد والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات وابن أبي الدنيا في التواضع وابن عساكر في تاريخ دمشق وأبو يعلى كما في الإتحاف من طرق عن الصقعب به مختصراً ومطولاً، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال ابن كثير في البداية والنهاية بعد ذكره رواية مسند أحمد: إسناده صحيح ولم يخرجوه. اهـ، وقال الهيثمي في المجمع: رواه كله أحمد ورواه الطبراني بنحوه، ورجال أحمد ثقات. اهـ.

(....) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْكِبْرُ. . ؟ نَحْوُهُ(1).

549- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو عَمَرَ (2) الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَعَطَّمَ (3) فِي نَفْسِهِ، أَوْ (4) اخْتَالَ (5) فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»(6)(7).

550- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا اسْتَكْبَرَ مِنْ أَكَلٍ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ بِالْأَسْوَاقِ، وَاعْتَقَلَ (8) الشَّاةَ فَحَلَبَهَا»(9).

551- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَجْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بَيَّاعِ الْأَكْسِيَّةِ (10)، عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَى تَمْرًا بِدِرْهَمٍ، فَحَمَلَهُ فِي مِلْحَفَتِهِ، فَقُلْتُ لَهُ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَحْمَلُ

(1) أخرجه معمر في جامعه عن زيد به.

(2) كذا في (ب، ج، د، و، ز، ح، ط)، وكما في تهذيب الكمال والتقريب وغيرهما من كتب الرجال، وأما في (أ، ك، ل): أبو عمرو. اهـ.

(3) قال في فيض القدير: أي تكبر وتجوهر. اهـ.

(4) جاء من طريق مسدد عند الخرائطي والمزي بلفظ (واختال). اهـ وفي شرح الحنجوي: (واختال). اهـ.

(5) قال في فيض القدير: أي تكبر وتبختر وأعجب في نفسه فيها. اهـ.

(6) قال في فيض القدير: وفيه أن ذلك كبيرة. اهـ.

(7) أخرجه أحمد والخرائطي في مساوئ الأخلاق والحاكم من طرق عن يونس به، والحديث صححه الحاكم على شرط الصحيحين وقال الذهبي: على شرط مسلم. اهـ، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اهـ، وقال المنذري في ترغيبه: رجال محتج بهم في الصحيح. اهـ، وقال الحفاظ في بلوغ المرام: أخرجه الحاكم ورجاله ثقات. اهـ.

(8) قال في النهاية: أي يضع رجل الشاة بين ساقه وفخذها ثم يجلبها. اهـ.

(9) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق الحسن بن علي بن زياد عن عبد العزيز بن عبد الله به نحوه، رمز السيوطي في الجامع لحسنه وانتصر له الغماري في المداوي.

(10) قال المزي في تهذيب الكمال: روى له البخاري في الأدب حديثًا واحدًا موقوفًا عن جدته. اهـ.

عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ أَنْ يَحْمَلَ⁽¹⁾.

552- حَدَّثَنَا عُمَرُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعْرَجِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي

سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي⁽²⁾ هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ⁽³⁾: الْعِرُّ إِزَارِي،

وَالكِبْرِيَاءُ رِدَائِي⁽⁴⁾، فَمَنْ نَازَعَنِي بِشَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ»⁽⁵⁾.

553- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَوَاحَةَ⁽⁶⁾ يَزِيدُ⁽⁷⁾ بْنُ أَبِيهِمْ⁽⁸⁾، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ

(1) أخرجه أحمد في الزهد وفي فضائل الصحابة وابن أبي الدنيا في التواضع من طرق عن علي به نحوه.

(2) سقط (وأبي هريرة) من شرح الحجوجي. اهـ.

(3) كذا في (د): قال الله عز وجل، وأما في (ب، ح، ط، ك، ل): يقول الله عز وجل، وفي (أ، ج، و، ز) سقطت: قال الله عز وجل. اهـ وفي شرح الحجوجي: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن نازعه بشيء منهما عذبه. اهـ.

(4) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ك، ل)، وأما في (ج، و، ز): العزُّ إزاره، والكبرياء رداؤه. اهـ وقيد ناسخ (ج، ز): على الهامش: ن خ إزاري، ردائي. اهـ وكتب ناسخ (و) فوق الكلمتين: إزاري ردائي. اهـ قال في النهاية: وفي الحديث «قال الله تبارك وتعالى: العظمة إزاري والكبرياء ردائي» ضرب الإزار والرداء مثلاً في انفراده بصفة العظمة والكبرياء، أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرها، وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشملاهما كما يشمل الرداء الإنسان؛ ولأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد، فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد. اهـ.

(5) أخرجه الطبراني في الأوسط وتمام الرازي في فوائده والبيهقي في الأسماء والصفات وفي الشعب من طرق عن عمر به، والحديث مخرج مرفوعاً في صحيح مسلم بلفظ: العز إزاره والكبرياء رداؤه. اهـ.

(6) بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة. اهـ.

(7) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً. اهـ.

(8) بتحتانية وزان أحمر.

مَالِكِ الطَّائِي قَالَ: سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي (1) وَفُخُوحًا (2)،
وَأَنَّ مَصَالِي الشَّيْطَانِ وَفُخُوحَهُ: الْبَطْرُ (3) بِأَنْعَمِ اللَّهِ، وَالْفَحْرُ بِعَطَاءِ اللَّهِ، وَالْكَبْرِيَاءُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ، وَاتِّبَاعُ
الهُوَى فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ (4).

554- حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: «اِحْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ»، وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا: «اِحْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ (5) النَّارُ:
يَلْجِي الْجَبَّارُونَ، وَيَلْجِي الْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَلْجِي الضُّعَفَاءُ، وَيَلْجِي الْفُقَرَاءُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ، وَلِكُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤَهَا» (6).

555- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ (7)، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيعٍ (8)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ (9) عَبْدِ

-
- (1) وأما في (أ، ج، و، ز، ح، ط): مصاليًا، كما جاء منونًا في رواية عند الخرائطي في مساويء الأخلاق والبيهقي في الشعب. اه
وكما في شرح الحجوجي. اه والمثبت من (ب، د، ك، ل): مصالي. اه قلت: (مصالي) في مثل هذا بفتحة بلا تنوين لأنه
ممنوع من الصرف، ولكن ينصون على أنه يجوز صرفه (أي تنوينه) للتناسب (أي لمصاحبه كلمة منونة) أعني كلمة (فخوحًا)
بعده، وقد قرأ نافع: {سَلَايَا وَأَعْلَالًا} [الإنسان: 4] فَتَوَّانَ (سَلَايَا) مع أنه ممنوع نم الصرف لمصاحبه ل {سَلَايَا
وَأَعْلَالًا}، فإن ثبتت الرواية بذلك يُجْرَجُ على هذا والله أعلم. اه قال في النهاية: وفيه «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحًا»
المصالي: شبيهة بالشرك، واجدتها مصلاة، أَرَادَ مَا يَسْتَفْرُغُ بِهِ النَّاسُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وشهواتها. اه والمنوي لما ذكر الحديث في
التيسير وفيض القدير لم يعلق بشيء نحوي، يعني بقي على الأصل وهو ترك الصرف. اه.
- (2) قال في فيض القدير: جمع فخ، ءالة يصاد بها. اه.
- (3) قال في اللسان: الْبَطْرُ: الطُّغْيَانُ عِنْدَ التَّعَمَّةِ. اه.
- (4) أخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق وفي شكر الله على نعمه وابن عساكر في تاريخ دمشق وابن بشران في أماليه وابن أبي
الدنيا في إصلاح المال من طرق عن إسماعيل به نحوه.
- (5) كذا في (أ، د): فقالت، وأما في باقي النسخ: قالت. اه.
- (6) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق صالح بن كيسان، ومسلم من طريق أبي الزناد كلاهما عن الأعرج به نحوه.
- (7) كذا في (أ، ح، ط) الفضيل، وهو الصواب، وأما في بقية النسخ: الفضل. اه.
- (8) يضم الجيم وفتح الميم مصغرا. اه.
- (9) كذا في (أ، د، و، ح، ط) وهو الصواب كما في الفتح ومصادر التخريج، وأما في بقية النسخ: عن عبد الرحمن. اه.

الرَّحْمَنِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَحَرِّقِينَ⁽¹⁾، وَلَا مُتَمَاوِتِينَ⁽²⁾، وَكَانُوا يَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَيَذْكُرُونَ أَيَّامَ⁽³⁾ جَاهِلِيَّتِهِمْ، فَإِذَا أُرِيدَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ⁽⁴⁾، دَارَتْ حَمَالِقُ⁽⁵⁾ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ⁽⁶⁾.

556- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا⁽⁷⁾ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ جَمِيلًا، فَقَالَ: حُبِّبْ إِلَيَّ الْجَمَالَ، وَأُعْطِيتُ مَا تَرَى، حَتَّى مَا أُحِبُّ

- (1) قيد ناسخ (د) على الهامش: بالحاء المهملة والزاي والقاف، قال في الجمع: أي متقبضين ومجتمعين، وقيل للجماعة: حزقة، لانضمام بعضهم إلى بعض. وفي القاموس الحَرْقُ، محرَّكَةً، الدَّهْشُ من خَوْفٍ أو حَيَاءٍ أو: أَنْ يُبْهَتَ فَايْحًا عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ. اهـ.
- (2) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: الناسكُ المُرَائِي، قاموس. اهـ قال الزبيدي في التاج: «المتماوت»: من صفة «الناسك المرائي» الذي يظهر أنه كالميت في عباداته رياء وسمعة قالوا: هو الذي يخفى صوته ويل حركاته كأنه ممن يتزيا بزى العباد فكأنه يتكلف في اتصافه بما يقرب من صفات الأموات ليتوهم ضعفه من كثرة العبادة... وفي اللسان: قال نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: المتماوتون: المراءون. وفي حديث أبي سلمة: «لم يكن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين» يقال: تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم. اهـ.
- (3) كذا في (أ): أيام. وأما في بقية النسخ: أمر. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (4) كذا في (أ، د، و، ح، ط): أمر دينه، وكما في مصادر التخريج، وفي (ب، ج، ز، ك): أمر الله. وسقطت في (ل). اهـ.
- (5) قال في القاموس: حَمَالِقُ العَيْنِ، بالكسر والضم، وكعصفورٍ باطنٌ أخفائها الذي يَسْوَدُ بالكحلَّة، أو ما عَطَّتُهُ الأَجْفَانُ من بياض المُقْلَةِ، أو باطنُ الجفنِ الأحمر الذي إذا قُلِبَ لِلْكَحْلِ رأيتَ حُمْرَتَهُ، أو ما لَرِقَ بالعين من مَوْضِعِ الكُحْلِ من باطنِ، ج: حَمَالِقُ. وحَمَلَقَ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَنَظَرَ شَدِيدًا. اهـ.
- (6) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وفي الأدب وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية من طرق عن ابن الفضيل به نحوه، قال الحافظ في الفتح: وأخرج ابن أبي شيبة بسند حسن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن فذكره. اهـ.
- (7) هو سواد بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه كما جاء مصرحًا به عند الطبراني في الكبير وغيره.

أَنْ يُفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلِ، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسْعٍ، أَفَمِنَ (1) الْكَبِيرِ ذَاكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْكَبِيرَ
مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ» (2)، وَغَمَطَ النَّاسَ» (3).

557- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُخْشِرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ» (4)
فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ الدُّلُّ (5) مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي (6) جَهَنَّمَ يُسَمَّى: بُولَسَ (7)،

-
- (1) كذا في (أ، ح، ط): بشسع أفمن الكبر ذاك، وأما في بقية النسخ: بِشِسْعٍ أَحْمَرٍ، الْكَبِيرُ ذَاكَ. اهـ ولفظ أبي داود: إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلِي، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسْعِ نَعْلِي، أَفَمِنَ الْكَبِيرِ ذَلِكَ. اهـ ولفظ ابن حبان: فَمَا أَحَبُّ أَنْ يُفُوقَنِي أَحَدٌ فِيهِ بِشِرَاكِ، أَفَمِنَ الْكَبِيرِ هُوَ. اهـ وفي شرح الحجوجي: وإما قال بشسع نعل أحمر، الكبر ذاك، قال: لا، الكبر من بطر الحق وغمط الناس. اهـ.
- (2) قال في التاج: وَفِعْلُ الْكَلِّ بَطَرَ كَفَرَحَ فَهُوَ بَطِرٌ. وقال: غَمَطَ النَّاسَ، كضَرَبَ وَسَمِعَ، غَمَطًا: اسْتَحْفَرَهُمْ، وَأَزْرَى بِهِمْ، وَاسْتَصَعَّرَ بِهِمْ، وَكَذَلِكَ غَمَصَهُمْ وَمَنَّهُ الْحَدِيثُ: إِمَّا ذَلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ. اهـ وقال في فيض القدير: (بطر الحق) أي فعل من بطره أي دفعه وأنكره وترفع عن قوله. اهـ قلت: وفي (و): (وغمط الباطل) وهو غريب. اهـ.
- (3) أخرجه هناد في الزهد وأبو داود وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن هشام به نحوه.
- (4) قال في النهاية: النمل الأحمر الصغير، واحدها ذرة. اهـ.
- (5) قال في المرقاة: أي يأتيهم من كل جانب، والمعنى أنهم يكونون في غاية من المذلة والنقيصة يطؤهم أهل المحشر بأرجلهم من هوائهم على الله. اهـ.
- (6) كذا في (أ، د، و، ح، ط)، وأما في البقية: من. اهـ.
- (7) كذا في (ب، ج، و) قيدها الناسخ: بولس بضم الباء وفتح اللام. اهـ واما في (ح، ط): بولس بفتح الباء واللام، وفي (أ) رسمها غير واضح. اهـ قال في المرقاة: بفتح موحدة وسكون واو وفتح لام وسين مهملة، وفي بعض النسخ بضم أوله، ففي القاموس: بولس بضم الباء وفتح اللام سجن جهنم، وقال المنذري: هو بضم الموحدة وسكون الواو وفتح اللام ذكره ميرك. وقال شارح: بفتح الموحدة وفتح اللام وكسرهما فوعل من الإبلاس بمعنى اليأس سمي به لياس داخله من الخلاص، وفي النهاية: فكذا جاء في الحديث مسمى، ذكره الطيبي من غير تعرض لضبطه، فالاعتماد على ما ذكره المنذري، وصاحب القاموس أولى من كلام غيرهما لجلالتهما في علم الحديث والله أعلم. اهـ ولم يعقب الزبيدي في التاج على ضبط صاحب القاموس. اهـ.

تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَارِ⁽¹⁾، وَيُسْقَوْنَ مِنْ عَصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ، طِينَةَ⁽²⁾ الْحَبَالِ⁽³⁾»⁽⁴⁾.

252- بَابُ مَنْ انْتَصَرَ مِمَّنْ ظَلَمَهُ⁽⁵⁾

558- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: أَنَا أَبِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ

الْبَهِيِّ⁽⁶⁾، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «دُونِكَ فَاَنْتَصِرِي»⁽⁷⁾.

559- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَتْ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا⁽⁸⁾، فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَتْ، فَقَالَتْ:

إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنِي يَسْأَلُنكَ الْعَدْلَ⁽⁹⁾ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ: «أَيُّ بِنْتِي، أَتُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ؟» قَالَتْ:

(1) قال في النهاية: لم أجدّه مشروحًا ولكن هكذا يُروى فإن صحّت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران فجمع النار على أنيار. اه قال في المرقاة: أي نار النيران. اه.

(2) ضبطت في (أ، و) بالجر، وهي كذلك على البدل. اه.

(3) قال في النهاية: جاء تفسيره في الحديث: أن الخيال عُصارة أهل النار. اه قال في المرقاة: (عصارة أهل النار) أي صديدهم المنتن المحمى غاية الحرارة المعبر عنه بحميم، (طينة الخبال): تفسير لما قبله، وهو بفتح الخاء بمعنى الفساد. قال شارح: هو اسم عصارة أهل النار، وهو ما يسيل منهم من الصديد والقيح والدم. اه.

(4) أخرجه أحمد والحميدي في مسنديهما وابن أبي شيبة في المصنف والترمذي والنسائي في الكبرى والبغوي في شرح السنة من طرق عن ابن عجلان به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اه، وقال البغوي: هذا حديث حسن. اه، والحديث حسنه الحافظ في هداية الرواة.

(5) كذا في (أ، ح، ط)، وما في (ب، ج، د، ز، ك): مِنْ ظَلَمِهِ، وفي (و): لظلمه، وفي (ل): من ظلم. اه.

(6) بفتح الباء وكسر الهاء وتشديد الياء واسمه عبد الله بن يسار. اه.

(7) أخرجه إسحاق وأحمد في مسنديهما وابن ماجه والنسائي في الكبرى من طرق عن ابن أبي زائدة به نحوه، قال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم. اه.

(8) قال في التاج: المِرْطُ، بالكسرة، كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ، أَوْ خَزٍّ، أَوْ كَتَانٍ يُؤْتَرُّ بِهِ. اه.

(9) قال النووي في شرح مسلم: معناه يسألنك التسوية بينهن في محبة القلب وكان صلى الله عليه وسلم يسوي بينهن في الأفعال والمبيت ونحوه. اه ثم قال: فالمراد بالحديث طلب المساواة في محبة القلب لا العدل في الأفعال فإنه كان حاصلاً قطعاً. اه قال في إرشاد الساري: وقال الكرمانى في محبة القلب فقط لأنه كان يساوي بينهن في الأفعال المقدورة، وقد اتفق على أنه لا يلزمه التسوية في المحبة لأنها ليست من مقدور البشر. اه.

بلى، قال: «فَأَجِيبِي هَذِهِ»⁽¹⁾، فَقَامَتْ فَخَرَجَتْ فَحَدَّثَتْهُنَّ⁽²⁾، فَقُلْنَ: مَا أَعْنَيْتِ عَنَّا شَيْئًا فَارْجِعِي إِلَيْهِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَكَلِمُهُ فِيهَا أَبَدًا. فَأَرْسَلَنَ زَيْنَبُ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنْتْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، وَوَقَعَتْ فِي زَيْنَبُ تَسْبِيحِي، فَطَفِئْتُ⁽³⁾ أَنْظُرُ: هَلْ يَأْذُنُ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ أَرْزَلْ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ، فَوَقَعْتُ بِزَيْنَبَ، فَلَمْ أَنْشَبْ⁽⁴⁾ أَنْ أَتُحْنِتُهَا⁽⁵⁾ غَلَبَةً، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا ابْنَةُ⁽⁶⁾ أَبِي بَكْرٍ»⁽⁷⁾.

253- بَابُ الْمُوَاسَاةِ فِي السَّنَةِ وَالْمَجَاعَةِ

560- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ بَشِيرٍ الْجَهْضَمِيُّ⁽⁸⁾، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ الْمَعُولِيُّ⁽⁹⁾، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَجَاعَةٌ، مَنْ أَدْرَكَهُ⁽¹⁰⁾، فَلَا يَعْدِلَنَّ بِالْأَكْبَادِ الْجَائِعَةِ⁽¹¹⁾.

- (1) أي عائشة رضي الله عنها.
- (2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: فحدثتهم. اهـ.
- (3) كذا في (أ): وطفقت. اهـ أي وجعلت. اهـ وأما في بقية النسخ: فَطَفِئْتُ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (4) قال النووي في شرح مسلم: لم أمهلها. اهـ.
- (5) قيد ناسخ (ب) على الهامش: أفحمتها. اهـ قلت: وفي الفتح: ولا بن سعد: فلم أنشبهها حتى أفحمتها. اهـ.
- (6) قال في الفتح: أي إنها شريفة عاقلة عارفة كأبيها. اهـ.
- (7) أخرجه المصنف في صحيحه من طرق عن الزهري به، وأخرجه مسلم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به نحوه.
- (8) بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة وفي آخرها ميم. اهـ قال المزي في التهذيب عن حماد بن بشير: روى له البخاري في كتاب الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.
- (9) ضبطها ناسخ (د، ج، و، ز، ي) بكسر الميم. اهـ قال في الفتح وفي التقريب: بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو. اهـ ولكن قال النووي في شرح مسلم: بفتح الميم وإسكان العين المهملة وفتح الواو. اهـ وقال السيوطي في لب اللباب في تحرير الأنساب: المعولي: بالكسر والسكون وفتح الواو إلى معولة بطن من الأزدي وقال ابن السمعاني بفتح الميم وهو خطأ، قلت: صوب النووي الفتح. اهـ.
- (10) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الموافق لرواية المزي، وأما في بقية النسخ: أَدْرَكَتُهُ. اهـ وفي هامش (ج): خ أدركه. اهـ وفي شرح الحجوجي: أدركته. اهـ.
- (11) لم أجد من أخرجه، ولكن ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة حماد بن بشير. اهـ.

561- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

الْأَنْصَارَ قَالَتْ⁽¹⁾ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقسِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا التَّخِيلِ، قَالَ: «لَا»، فَقَالُوا⁽²⁾:

تَكْفُونَا⁽³⁾ الْمَوْؤَنَةَ⁽⁴⁾، وَنُشْرِكُكُمْ⁽⁵⁾ فِي الثَّمَرَةِ؟ قَالُوا⁽⁶⁾: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

562- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ

اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ⁽⁹⁾ عَامَ الرَّمَادَةِ⁽¹⁰⁾، وَكَانَتْ سَنَةً شَدِيدَةً مُلِمَّةً⁽¹¹⁾، قَالَ⁽¹²⁾

بَعْدَمَا اجْتَهَدَ عُمَرُ فِي إِمْدَادِ الْأَعْرَابِ بِالْإِبِلِ وَالْقَمَحِ وَالزَّيْتِ مِنَ الْأَرْيَافِ كُلِّهَا، حَتَّى بَلَغَتْ⁽¹³⁾ الْأَرْيَافُ

(1) وأما لفظ المصنف في صحيحه بنفس السند: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ. اهـ.

(2) كذا في صحيح المصنف بنفس السند في باب إذا قال أكفني مئونة النخل. اهـ ثم أعاده في باب الشروط في المعاملة، بنفس السند بلفظ: فقال. اهـ وفي حاشية النسخة السلطانية: في بعض الأصول: فقالوا. اهـ قال في إرشاد الساري: (فقالوا) أي الأنصار للمهاجرين أيها المهاجرون. اهـ.

(3) قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر تكفوننا. اهـ.

(4) قال في الفتح: أي العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها. اهـ.

(5) بفتح أوله كما في (أ)، قال في الفتح: بفتح أوله وثالثه حسب. اهـ (يعني فقط) ولكن قال في إرشاد الساري: والذي في الفرع وأصله بالوجهين. اهـ وقال في الإرشاد في موضع آخر: بفتح أوله وثالثه أو بضم ثم كسر. اهـ وقال في الإرشاد: (ونشركم في الثمرة) أي ويكون المتحصل من الثمرة مشتركًا بيننا وبينكم. اهـ.

(6) قال في إرشاد الساري: أي الأنصار والمهاجرون كلهم. اهـ.

(7) قال في عمدة القاري: أي امتثلنا أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيما أشار إليه. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه.

(9) وأما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (في عام الرمادة)، وفي تاريخ المدينة لابن شبة (قام عام الرمادة). اهـ.

(10) كانت سنة جدب وقحط في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال في النهاية: وقيل سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أُجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنَ الرَّمَادِ. اهـ.

(11) كذا في (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل): مُلِمَّةٌ. اهـ والمعنى أنها تنزل بمصاب على لناس. وقيد ناسخ (ج) فوقها: مقحطة. اهـ وأما في (أ، ح، ط): ملحّة. اهـ وفي (و): سنة مسنية ملمة. اهـ.

(12) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ك، ل). وسقط «قال» من البقية. وكذا في رواية ابن أبي حاتم. وشعر الحجوجي. اهـ وأما في (و): ملمة فاجتهد. اهـ.

(13) كذا في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل)، وهو الموافق للفظ روايتي ابن أبي حاتم وابن شبة، وقيد ناسخ (ب) على الهامش: أي خفت. اهـ وقيد ناسخ (ج) فوقها: أعييت. اهـ وأما في (د): تبلحت، وقيد الناسخ فوقها: أي أعييت. اهـ قلت: يقال بَلَحَ أَي أَعْيَا، وَبَلَحَ النَّرْيُ، كَمَنْعَ: يَيْسُ وَدَهَبَ مَاؤُهُ، وَبَلَحَ الْمَاءُ بُلُوحًا إِذَا دَهَبَ، وَبَلَحَتِ الْبُرُ تُبْلِحُ بُلُوحًا، وَهِيَ بِالْحِ: دَهَبَ

كُلُّهَا مِمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ، فَقَامَ عُمَرُ يَدْعُو فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ حِينَ نَزَلَ بِهِ الْعَيْثُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُفْرِجْهَا مَا تَرَكْتُ بِأَهْلٍ (1) بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ سَعَةٌ إِلَّا أَذْخَلْتُ مَعَهُمْ أَعْدَادَهُمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ اثْنَانِ يَهْلِكَانِ مِنَ الطَّعَامِ (2) عَلَى مَا يُقِيمُ وَاحِدًا (3).

563- حَدَّثَنَا (4) أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ (5) قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَحَايَاكُمْ» (6)، لَا يُصْبِحَنَّ (7) أَحَدُكُمْ (8) بَعْدَ ثَالِثَةٍ، وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ»، فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ (9) الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفَعَلُ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ (10) الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُّوا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانُوا فِي جَهْدٍ (11) فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا» (12).

-
- ماؤها، والبوالخ من الأرضين التي قد عطلت فلا تزرع ولا تَعْمَرُ. اه انظر لسان العرب وشرح القاموس. وأما في (أ، ح، ط): تملحت. اه قلت: والأخيرة لم أر لها وجهًا هنا. اه والذي في التاج: وأرضٌ نَشِيشَةٌ ونَشَانِشَةٌ: مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، إِنَّمَا هِيَ سَبَّخَةٌ. اه ورأيت في معجم اللغة العربية المعاصرة: تملحت الأرض: تكون فيها المِلْحُ وقلت صلاحيتها للزراعة. اه.
- (1) وأما في روايتي ابن أبي حاتم وابن شبة: (أهل). اه.
- (2) (من الطعام) سقطت من شرح الحجوجي. اه.
- (3) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من طريق الأوزاعي وابن شبة في تاريخ المدينة من طريق ابن المبارك كلاهما عن الزهري به نحوه.
- (4) سقط هذا الحديث من شرح الحجوجي. اه.
- (5) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهمله. اه.
- (6) ولفظ المصنف في صحيحه بنفس السند: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ». اه.
- (7) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند: فَلَا يُصْبِحَنَّ. اه. وأما في بقية النسخ: لا يصبح. اه.
- (8) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. اه قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر وبقي في بيته. اه.
- (9) كذا في (د): العام، وكما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في (أ) وبقية النسخ: سقطت. اه.
- (10) ولفظه في صحيح المصنف بنفس السند: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفَعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُّوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا». اه.
- (11) قال في الفتح: بالفتح أي مشقة من جهد قحط السنة. اه.

254- بابُ التَّجَارِبِ

564- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا

عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَحَدَّثَتْ نَفْسَهُ، ثُمَّ انْتَبَهَ (1) فَقَالَ: لَا حَكِيمَ (2) إِلَّا تَجَرَّبَهُ، يُعِيدُهَا ثَلَاثًا (3).

565- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيْرٍ (4)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ زَحْرٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (5)

(12) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ونحوه متنًا، وأخرجه مسلم من طريق إسحاق بن منصور عن أبي عاصم به نحوه. قلت: هذا الحديث من ثلاثيات البخاري في هذا الكتاب. اهـ.

(1) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (ح، ط): ابنته، وفي (ب): أتيته. اهـ.

(2) كذا في (أ، ح، ط)، وهذا يوافق ما رواه المصنف في صحيحه معلقًا، ويوافق ما عراه الحافظ ابن حجر في تعليق التعليق على صحيح الباري لابن أبي شيبة في مصنفه ولكن عراه في الفتح له بلفظ: حلم. اهـ، قلت: والذي في مطبوع ابن أبي شيبة بلفظ: حلم. اهـ وأما في (د، ي): لا حلم إلا ذو تجربة، وهو الموافق لما نقله الحافظ في تعليق التعليق عن الأدب المفرد، وأما في (ب، ج، و، ز، ك، ل): لا حلم إلا تجربة. اهـ قلت: وذكره الحافظ في الفتح عازيًا للأدب المفرد بلفظ: لا حلِيم إلا ذو تجربة، قالها ثلاثًا، وتبعه على ذلك صاحب نجاح القاري. اهـ وقال الحجوجي: (لا حلم) تحمد عقباه (إلا تجربة) اختبار وامتحان. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه معلقًا، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وابن سعد في الطبقات والخلال في السُّنَّة والبيهقي في الأسماء والصفات من طرق عن هشام به، وألفاظهم مختلفة.

(4) بضم العين مصغَّرًا. اهـ.

(5) يعني الحدري رضي الله عنه. قلت: ولكن في نجاح القاري عازيًا للمصنف هنا من حديث أبي سعيد مرفوعًا: لا حلِيم إلا ذو عثرة ولا حكيْم إلا ذو تجربة. اهـ.

قَالَ: لَا حَلِيمَ (1) إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ (2)، وَلَا حَكِيمَ (3) إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ (4).

(565م) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي

سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ (5).

255- بَابُ مَنْ أَطْعَمَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

566- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَشْرِ (6)، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِأَنْ أَجْمَعَ نَفْرًا (7) مِنْ إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ

-
- (1) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د، ح، ط): حكيم. اهـ قال فيض القدير: لا حلِيم إلا: أي حلماً كاملاً. اهـ.
 - (2) قال في فيض القدير: أي إلا من وقع في زلة وحصل منه خطأ واستخجل من ذلك وأحب أن يستر من رءاه على عيبه أو المراد لا يتصف الحلِيم بالحلم حتى يرى الأمور ويعثر فيها ويستبين مواقع الخطأ فيجتنبها. اهـ.
 - (3) كذا ف (أ) وبقية النسخ، إلا في (د): طيب، وقيد ناسخ (د) على الهامش: ن حكيم. اهـ. قال في فيض القدير: إحكام الشيء إصلاحه عن الخلل، والحكيم: المتيقظ المنتبه أو المتقن للحكمة الحافظ لها. اهـ.
 - (4) قال في فيض القدير: أي بالأمور فيعرف أن العفو كيف يكون محبوباً فيعفو عن غيره إذا وقع في زلة كما علم بالتجارب أنه لا يسلم من الوقوع في مثلها. اهـ.
 - (5) أخرجه أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم ابن أبي الدنيا في الحلم والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن وهب به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الغماري في المداوي: نسخة دراج عن أبي الهيثم يصححها الكثير من الحفاظ ويحسنها أكثرهم. اهـ والحديث عزاه العجلوني في الكشف لابن ماجه ولعله وهم. اهـ قال ابن حبان في صحيحه: قَالَ مَوْهَبٌ. قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَيْشٍ كَتَبْتَ بِالسَّامِ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا هَذَا لَمْ تَذْهَبْ رِحْلَتَكَ. اهـ.
 - (6) بفتح النون وسكون المعجمة وبالراء. اهـ.
 - (7) قال في المصباح المنير: نفر بفتححتين جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى سبعة، ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة. اهـ.

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى سُوقِكُمْ فَأُعْتَقَ رَقَبَةً⁽¹⁾.

256- بَابُ حَلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ

567- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽²⁾

قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حَلْفَ الْمُطَيِّبِينَ⁽³⁾، فَمَا أَحَبُّ أَنْ أَنْكُتَهُ، وَأَنْ لِي حُمْرُ⁽⁴⁾ النَّعَمِ»⁽⁵⁾.

(1) أخرجه المصنف في تاريخه عن إسحاق عن جرير به نحوه، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان والبرجلاني في الكرم والجلود من طرق عن ليث به، وأخرجه بمعناه هناد في الزهد من طريق الأعمش عن بعض أصحابه عن علي، وعزاه المنذري لأبي الشيخ في الثواب.

(2) كذا في (أ، د، ح، ط) وهو الموافق لما في مصادر الخريج. وأما في (و): أن النبي. اه. وفي (ب، ج، ز، ي، ك، ل) بدون: «عن النبي». اه.

(3) قال في النهاية: اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيمم في دار ابن جدعان في الجاهلية، وجعلوا طيباً في جفنة وغمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم، فسموا المطيبين. اه وقال البيهقي في دلائل النبوة: وزعم بعض أهل السير أنه أراد حلف الفضول، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدرك حلف المطيبين. اه وزاد في السنن الكبرى: ولكنه أراد حلف الفضول الذي عقده المطيبون. قال محمد بن نصر المروزي: قال بعض أهل المعرفة بالسير وأيام الناس: إن قوله في هذا الحديث: حلف المطيبين، غلط، إنما هو حلف الفضول، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدرك حلف المطيبين، لأن ذلك كان قديماً قبل أن يولد بزمان. اه وقال ابن كثير في البداية والنهاية: هذا لا شك فيه. اه ثم قال: المراد بهذا الحلف حلف الفضول وكان في دار عبد الله بن جدعان كما رواه الحميدي عن سفيان به عينية عن عبد الله عن محمد وعبد الرحمن ابني أبي بكر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا لَوْ دُعِيْتُ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجَبْتُ، تَحَالَفُوا أَنْ يُرُدُّوا الْفُضُولَ عَلَى أَهْلِهَا وَأَلَّا (يَغزَوْ) ظَالِمٌ مَظْلُومًا» قالوا: وكان حلف الفضول قبل المبعث بعشرين سنة في شهر ذي القعدة. اه قال في النهاية: حلف الفضول، سمي به تشبيهاً بحلف كان قديماً بمكة، أيام جرهم، على التناصر، والأخذ للضعيف من القوي، وللغريب من القاطن، قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل، منهم الفضل بن الحارث، والفضل بن وداعة، والفضل بن فضالة. اه.

(4) بضم الحاء المهملة وسكون الميم، وقد جاءت الميم مضمومة في بعض النسخ المطبوعة وهو خطأ ظاهر. اه قال النووي في شرح مسلم: حُمْرُ النَّعَمِ: هي الإبل الحُمْرُ، وهي أنفس أموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وأنه ليس هناك أعظم منه. اه.

(5) أخرجه أحمد والبلاذري في أنساب الأشراف وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه وابن أبي عاصم في الآحاد والمتناني والبخاري وأبو يعلى في مسنيهما وابن حبان والحاكم والضياء في المختارة من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجال حديث عبد الرحمن بن إسحاق رجال الصحيح. اه.

257- بَابُ الْإِخَاءِ

568- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ءِاخَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالرُّبَيْرِ (1).

569- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَالَفَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي النَّبِيِّ بِالْمَدِينَةِ (2).

258- بَابُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ

570- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ، فَحَمِدَ

اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ حِلْفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً» (3)، وَلَا هِجْرَةَ بَعْدَ

الْفَتْحِ (4).

(1) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في السنن الكبرى وابن عساكر في تاريخ دمشق جميعهم من طريق أبي داود السجستاني صاحب السنن عن موسى بن إسماعيل به، قال الحافظ في الفتح: أخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن أنس فذكره.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عاصم به نحوه.

(3) قال في عمدة القاري: يعني ما لم ينسخه الإسلام ولم يبطئه حكم القرءان، وهو التعاون على الحق والنصرة والأخذ على يد الظالم. اهـ.

(4) أخرجه عبد الرزاق في المصنف وأحمد والترمذي وابن الجارود في المنتقى والبعوي في شرح السنة من طرق عن عمرو بن شعيب به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

259- بَابُ مَنْ اسْتَمَطَرَ⁽¹⁾ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ

571- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَصَابَنَا مَعَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ، فَحَسَرَ⁽²⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ عَنْهُ⁽³⁾ حَتَّى أَصَابَهُ الْمَطَرُ،

فُلْنَا: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا⁽⁴⁾؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ⁽⁵⁾ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ»⁽⁶⁾.

260- بَابُ إِنْ الْغَنَمَ بَرَكَتُهُ

572- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُنَيْمٍ⁽⁷⁾

أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى دَوَابٍّ، فَتَزَلُّوا، قَالَ

(1) بَوَّبَ الْمُصَنِّفُ لَهُ فِي الصَّحِيحِ بِلَفْظِ: (تَمَطَّرَ)، وَالْمُرَادُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا: تَعَرَّضَ لِلْمَطَرِ. اهـ.

(2) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: أَيُ كَشَفَ بَعْضَ بَدَنِهِ. اهـ.

(3) كَذَا فِي (أ، ج، د، و، ز، ي)، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ، وَأَمَّا فِي (ب، ح، ط، ك، ل) بَدُونِ: «عَنْهُ». اهـ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ أَحْمَدَ وَمُسْلِمٍ. اهـ.

(4) كَذَا فِي (د) زِيَادَةً: هَذَا، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ أَحْمَدَ وَمُسْلِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ، وَسَقَطَتْ مِنْ (أ) وَبَقِيَّةُ النُّسخِ. كَمَا فِي شَرْحِ الْحَجَوِجِيِّ. اهـ.

(5) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: وَمَعْنَى حَدِيثِ عَهْدٍ بِرَبِّهِ أَيُ بِتَكْوِينِ رَبِّهِ إِيَّاهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَطَرَ رَحْمَةٌ وَهِيَ قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى لَهَا فَيَتَبَرَّكُ بِهَا. اهـ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ فِي إِكْمَالِ الْمَعْلَمِ: مَعْنَاهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْكَوْنِ، بِإِرَادَةِ الرَّحْمَةِ. اهـ وَقَالَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى مُسْنَدِ أَحْمَدَ: أَيُ بِتَكْوِينِهِ أَوْ بِإِنْزَالِهِ. اهـ انظُرْ فَتْحَ الْبَارِي وَإِرْشَادَ السَّارِي وَعَمْدَةَ الْقَارِي وَشَرْحَ السِّيُوطِيِّ عَلَى مُسْلِمٍ وَشَرْحَ الْمَشْكَاتِ لِلطَّيْبِيِّ وَمِرْقَاةَ الْمَفَاتِيحِ وَطَرِحَ التَّثْرِيْبِ وَغَيْرَهَا. وَكَمَا فِي شَرْحِ الْحَجَوِجِيِّ. اهـ قُلْتُ: هَذَا مَا فَهَمَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْحَدِيثِ لَا كَمَا فَهَمَهُ بَعْضُ الْمُجَسِّمَةِ، حَيْثُ عَلَّقَ بَعْضُهُمْ عَلَى حَاشِيَةِ الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ: بِأَنَّ فِيهِ إِشَارَةً صَرِيحَةً إِلَى عُلُوِّ اللَّهِ. اهـ وَمُرَادُهُ عُلُوُّ الْجِهَةِ وَالْمَكَانِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمَشْبَهَةُ عُلُوًّا كَبِيرًا، بَلْ إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ مَنْعَقِدَ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَتَعَالَى عَنِ التَّحْيِيزِ وَالتَّخْصِصِ بِالْجِهَاتِ، كَمَا قَالَ إِمَامُ الْحَرَمِيِّنِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْنِيُّ فِي الْإِرْشَادِ. وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ مَا نَصَّه: اسْتَدَلَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي نَفْسِ الْمَكَانِ عَنْهُ - أَيُ: عَنْ اللَّهِ - بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ شَيْءٌ وَلَا دُونَهُ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي مَكَانٍ. اهـ.

(6) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بِهِ.

(7) كَذَا فِي (ب، ج، د، و، ي، ك، ل): حُنَيْمٍ. اهـ وَأَمَّا فِي (أ) حُنَيْمٍ، وَفِي (ز، ح، ط): حَيْثِمٍ. اهـ قُلْتُ: وَفِي تَهْذِيبِ الْمَزِينِيِّ: حَمِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حُنَيْمٍ، وَيُقَالُ: حُنَيْمٌ، حَجَازِيٌّ، رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَدَبِ» حَدِيثًا وَاحِدًا وَقَدْ وَقَعَ لَنَا بَلْعُوٌّ مِنْ رَوَايَتِهِ. اهـ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: حَمِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حُنَيْمٍ، بَضَمَ الْحَاءِ وَفَتَحَ الثَّاءَ بِثَلَاثِ مُحَقَّقَةٍ وَمَشْدَدَةٍ

حُمَيْدٌ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَذْهَبَ إِلَى أُمِّي وَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ ابْنَكَ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ⁽¹⁾: أَطْعَمِينَا شَيْئًا،
 قَالَ: فَوَضَعْتُ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ مِنْ شَعِيرٍ، وَشَيْئًا مِنْ زَيْتٍ وَمِلْحٍ فِي صَحْفَةٍ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي،
 فَحَمَلْتُهَا⁽²⁾ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ⁽³⁾ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، كَبَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا مِنَ الْخُبْزِ بَعْدَ
 أَنْ لَمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ⁽⁴⁾: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، فَلَمْ يُصِبِ الْقَوْمُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا⁽⁵⁾، فَلَمَّا انصَرَفُوا
 قَالَ:

أَيْضًا يُقَالَانِ مَعًا، وَمِنْ عِدَاهُ خَنِيمٌ وَابْنُ خَنِيمٍ مِصْغَرٌ، وَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ وَهُوَ وَهْمٌ. اهـ وأما الحافظ ابن حجر قال في التقريب: حميد بن مالك بن حثيم، بالمعجمة والمثلثة، مصغر على المشهور. اهـ وقال في تهذيب التهذيب: حميد بن مالك بن خثيم، ذكره البخاري في التاريخ فضبطه في الرواة عنه بضم المعجمة، وفتح المثناة الخفيفة، وضبطوه في رواية ابن القاسم في الموطأ كذلك، لكن بالمثلثة، وضبطه مسلم كذلك لكن بتشديد المثناة، وضبطوه في الأحكام لإسماعيل القاضي بتشديد المثناة. اهـ وفي المغني: حميد بن مالك بن خثيم بضم معجمة وفتح مثلثة. اهـ.

(1) زيادة «لك» من (أ)، دون بقية النسخ. اهـ ودون شرح الحجوجي. اهـ.
 (2) كذا في بقية النسخ، وهو الموافق لما في الموطأ، إلا في (أ): فجعلتها. وفي (و): فحملتها على رأسي. اهـ.
 (3) هكذا في أصولنا الخطية، وهو محمول على الطعام، وجاء في الموطأ: (وضعها). اهـ قال الحجوجي: (قلما وضعته) أي ذلك المأكول. اهـ.

(4) وأما في (ي): إلا الأسودين التمر والماء. اهـ بعد أن أجرى الناسخ عليها قلم التصحيح، أبدل الألف ياء. اهـ وفي تهذيب المزي عازيًا للمصنف هنا بلفظ: (الأسودين). اهـ وهو كذلك في الموطأ: بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ الْمَاءَ وَالتَّمْرَ. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وشرح الحجوجي: الأسودان. اهـ قلت: هي منصوبة على لغة من يلزم المثني الألف، وهذه اللغة أحسن ما خرج عليه قراءة: {إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ} [طه: 63] وهي لغة فصيحة شواهدا في اللغة كثيرة، وقوله: (التمر والماء) منصوبان على البدلية، ويجوز الرفع بتقدير هما التمر والماء. اهـ.

(5) قال الزرقاني: لشبع أو غيره. وقال الباجي: يحتمل أن يكونوا صيامًا مع أنهم بالخيار وإن كان الأولى لحسن الأدب الإصابت منه فذلك أطيب لنفس المزور. اهـ.

يَا ابْنَ أَخِي، أَحْسِنْ إِلَى عَنَمِكَ، وَامْسَحِ الرُّغَامَ (1) عَنْهَا، وَأَطِيبْ (2) مُرَاحَهَا (3)، وَصَلِّ فِي نَاحِيَّتِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ (4)، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الثَّلَّةُ (5) مِنَ الْعَنَمِ أَحَبَّ إِلَيَّ صَاحِبِهَا مِنْ دَارِ مَرْوَانَ (6)(7).

- (1) ضُبُطٌ فِي نُسْخِ الْمَوْطَأِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ الزَّرْقَانِيُّ فِي شَرْحِهِ: بَضَمَ الرَّاءَ وَإِهْمَالَ الْعَيْنِ عَلَى الْأَشْهَرِ رَوَايَةٌ: مُحَاطٌ رَقِيقٌ يَجْرِي مِنْ نُوفِ الْعَنَمِ، وَيَفْتَحُ الرَّاءَ وَغَيْنَ مَعْجَمَةٍ، أَيْ امْسَحِ التَّرَابَ عَنْهَا، قَالَ فِي النِّهَايَةِ: رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بَغِينٍ مَعْجَمَةٍ، وَقَالَ: إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ وَالْمَرْوِيُّ بَعِينٍ مَهْمَلَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسْحَ التَّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا، وَإِصْلَاحًا لِنُشَاتِهَا. أَيْ عَلَى رَوَايَةِ الْإِعْجَامِ، لَا مَا فَسَّرَهُ ذَلِكَ الْبَعْضُ، فَإِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى الْإِهْمَالِ. اهـ وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ: (و) الرَّغَامُ (بِالضَّمِّ): مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، وَهُوَ الْمَخَاطُ، وَالْجَمْعُ: أَرْغَمَةٌ. وَخَصَدَ اللَّحْيَانِي بِهِ الْعَنَمَ وَالطَّبَاءَ (لِغَةِ فِي الْعَيْنِ) الْمَهْمَلَةَ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ، (أَوْ لِنُغَةِ)، وَنَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا هَكَذَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ بِالْعَيْنِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ. وَكَأَنَّ الزَّرْجَاجَ أَخَذَ هَذَا الْحَرْفَ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ فَوَضَعَهُ فِي كِتَابِهِ وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ صَحِيحٌ، قَالَ: وَارَاهُ عَرْضَ الْكِتَابِ عَلَى الْمِرْدَ. وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَامْسَحِ الرَّغَامَ عَنْهَا»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسْحَ التَّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا وَإِصْلَاحًا لِنُشَاتِهَا». اهـ قَالَ فِي الصَّحَاحِ: الرَّغَامُ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْمَخَاطُ وَهُوَ بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ جَمِيعًا. اهـ وَقَالَ الْحِجْجُوجِيُّ: (وَامْسَحِ الرَّغَامَ)؛ أَيْ: التَّرَابِ. اهـ.
- (2) قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْأَنْدَلِسِيُّ فِي شَرْحِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ: يَعْنِي نَقَّ مَوْضِعَهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ وَتَكُونُ فِيهِ بِكُنْسِهِ وَإِخْرَاجِ الْوَسْخِ عَنْهُ، الطَّيِّبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ. اهـ.
- (3) قَالَ الزَّرْقَانِيُّ: بَضَمَ الْمِيمَ مَكَانَهَا الَّذِي تَأْوِي فِيهِ وَالْأَمْرُ لِلْإِرْشَادِ وَالْإِصْلَاحِ. اهـ وَضَبَطَهَا فِي (أ) بِالْفَتْحِ. اهـ قَالَ الصَّاوِي فِي حَاشِيَّتِهِ عَلَى الشَّرْحِ الصَّغِيرِ: وَقَالَ فِي الْمَجْمُوعِ (لِلْمُحَمَّدِ الْأَمِيرِ الْمَالِكِيِّ): تَضَمُّ مِيمَةٍ وَنَفْتَحُ، وَقَالَ الْخَرَشِيُّ: الْمِرَاحُ بَضَمَ الْمِيمِ، وَقِيلَ: بَفَتْحِهَا. اهـ.
- (4) قَالَ الْبَاجِي: يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مِنْ دَوَابِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ. اهـ.
- (5) قَالَ فِي التَّاجِ: الثَّلَّةُ بِالْفَتْحِ: جَمَاعَةُ الْعَنَمِ، أَوْ الْكَثِيرَةُ مِنْهَا، أَوْ مِنَ الضَّنَانِ خَاصَّةً. اهـ وَقَالَ: وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الثَّلَّةِ وَالثَّلَّةِ: أَيْ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْعَنَمِ وَبَيْنَ جَمَاعَةِ النَّاسِ. اهـ وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَلَامٍ وَابْنُ الْجُوزِيِّ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَغَيْرُهُمْ عِنْدَ تَعَرُّضِهِمْ لَوُرُودِهَا فِي الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ الَّذِي فِي تَنْوِيرِ الْحَوَالِكِ شَرَحَ مَوْطَأَ مَالِكٍ لِلْسَيُوطِيِّ وَشَرَحَ الزَّرْقَانِيُّ عَلَى مَوْطَأِ الْإِمَامِ مَالِكٍ: بَضَمَ الثَّلَّةَ وَتَشْدِيدَ اللَّامِ أَيْ الطَّائِفَةَ الْقَلِيلَةَ الْمِائَةِ وَنَحْوَهَا مِنَ الْعَنَمِ. اهـ قُلْتُ: يُمْكِنُ تَخْرِيجُ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ وَالزَّرْقَانِيُّ فِي اللُّغَةِ قِيَاسًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (6) قَالَ فِي الْاسْتِذْكَارِ: أَشْرَفَ دَارَ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ، وَلِذَلِكَ ضَرَبَ بِهَا الْعَرَبُ الْمَثَلَ. اهـ.
- (7) هُوَ فِي الْمَوْطَأِ بِرَوَايَاتِهِ الثَّلَاثِ (الِلْيَثِيِّ وَالْقَعْنِيِّ وَالشَّيْبَانِيِّ) مَخْتَصَرًا وَمَطْوَلًا، وَأَخْرَجَهُ مَخْتَصَرًا عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنَفِ وَالْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ مِنْ طَرَفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ.

573- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْأَزْرُقِيُّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ

عَلِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشَّاةُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ، وَالثَّلَاثُ⁽¹⁾ بَرَكَاتٌ»⁽²⁾.

261- بَابُ الْإِبِلِ عَزْرٌ لِأَهْلِهَا

574- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ⁽³⁾ وَالْحُبْلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، الْفَدَّادِينَ أَهْلَ الْوَبْرِ⁽⁴⁾، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»⁽⁵⁾.

575- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَارَةَ⁽⁶⁾ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ: عَجِبْتُ لِلْكَلابِ وَالشَّاءِ، إِنَّ الشَّاءَ يُذْبِحُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا، وَيُهْدَى مِنْهَا⁽⁷⁾ كَذَا وَكَذَا،

(1) كذا في (أ) وبقية النسخ: والثلاث بركات. اهـ وكذا في شرح الحجوجي. اهـ إلا في (د): والثلاث ثلاث بركات. اهـ وهو موافق لرواية العقيلي: والثلاث ثلاث بركات. اهـ ولما عناه العجلوني في كشف الخفا للمصنف هنا. اهـ ولفظ ابن أبي الدنيا: والثلاث شياه ثلاث بركات. اهـ.

(2) أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال والعقيلي في الضعفاء الكبير كلاهما من طريق قيس ابن الربيع عن إسماعيل الأزرق به، رمز السيوطي في الجامع لحسنه وأقره الغماري في المداوي، قلت: الأزرق متفق على ضعفه كما جاء في كتب الرجال، ففعل السيوطي والغماري قد حسنا لشواهدة الصحيحة، والله أعلم.

(3) قال في الفتح: قال الخطابي: إنما ذم هؤلاء لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن أمور دينهم وذلك يفضي إلى قساوة القلب. اهـ.

(4) قال النووي في شرح مسلم: والصواب في الفدَّادين بتشديد الدال جمع فدَّادٍ بدالين أو لاهما مشددة هذا قول أهل الحديث والأصمعي وجمهور أهل اللغة وهو من الفدِّيد وهو الصوت الشديد فهم الذين تعلق أصواتهم في إبلهم وخيلهم وحروثهم ونحو ذلك وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى هم المكثرون من الإبل الذين يملك أحدهم المائتين منها إلى الألف. اهـ ثم قال: فالوَبْر وإن كان من الإبل دون الخيل فلا يمتنع أن يكون قد وصفهم بكونهم جامعين بين الخيل والإبل والوبر. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به.

(6) بضم العين المهملة وتخفيف الميم.

(7) كذا في (أ، د، ز، ح، ط)، وأما في البقية سقط: منها. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

وَالشَّاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا، وَالْكَالِبُ⁽¹⁾ تَضَعُ الْكَلْبَةُ الْوَاحِدَةَ كَذَا وَكَذَا⁽²⁾.

576- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ⁽³⁾، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ⁽⁴⁾ الْهَمْدَانِيِّ⁽⁵⁾، عَنْ

أَبِي ظَبْيَانَ⁽⁶⁾ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَبَا ظَبْيَانَ، كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قَالَ⁽⁷⁾: أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا ظَبْيَانَ، اتَّخِذْ مِنَ الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ⁽⁸⁾، قَبْلَ⁽⁹⁾ أَنْ يَلِيَكُمُ⁽¹⁰⁾ غِلْمَةٌ⁽¹¹⁾ قُرَيْشٍ، لَا يُعْدُّ الْعَطَاءُ مَعَهُمْ مَالًا⁽¹²⁾⁽¹³⁾.

577- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ⁽¹⁴⁾، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ حَزْنٍ⁽¹⁵⁾ يَقُولُ: تَفَاخَرُ أَهْلُ الْإِبِلِ وَأَصْحَابُ الشَّاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

-
- (1) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: وَالْكَالِبُ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
 - (2) لم أجد من أخرجه غير المصنف.
 - (3) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية: قُتَيْبَةُ، ووقع في (د): قبيصة، ثم أجرى بعض النساخ عليها قلم التصحيح إلى: قتيبة. اهـ وقال الحجوجي: (حدثنا) أبو رجاء (قتيبة) بن سعيد. اهـ.
 - (4) ضبطت في (أ) بتنوين الكسر. اهـ وهند منصرف وغير منصرف كما هو معروف. اهـ.
 - (5) بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون.
 - (6) هو القرشي.
 - (7) كذا في (أ) وبقية النسخ. اهـ ولكن في مصادر التخريج: قلت. اهـ.
 - (8) قيد ناسخ (د) على الهامش: التناج في المواشي وكرتها، لفلان سايباء أي مواش كثيرة. اهـ.
 - (9) كذا في (أ)، وأما في البقية: مِنْ قَبْلِ. اهـ.
 - (10) كذا في (ح، ط، ل): يليكم، وفي (أ) الحرف الأول بلا نقط؟ اهـ وأما في البقية: تَلِيَكُمُ. اهـ.
 - (11) بكسر فسكون جمع غلام. قال الحجوجي في شرحه: تولى عليكم أمراء (غلمة) صبيان (قريش) ويخلون بالمال، وإذا أعطى الواحد منهم (لا يعد العطاء معهم مالا) لقلته. اهـ.
 - (12) قال في منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين: أي في زمان إمارتهم لأنهم لا يعطون العطايا. اهـ.
 - (13) أخرجه الهروي في غريب الحديث ويعقوب في المعرفة وابن أبي شيبه في المصنف وابن أبي الدنيا في إصلاح المال من طرق عن أبي ظبيان به.
 - (14) هو السبيعي.
 - (15) بفتح المهملة وسكون الزاي وفي آخره نون.

«بُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ⁽¹⁾، وَبُعِثْتُ أَنَا دَاوُدُ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ⁽²⁾، وَبُعِثْتُ أَنَا⁽³⁾ وَأَنَا أُرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِالْأَجْيَادِ»⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

262- بابُ الأعرابِيةِ

578- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ⁽⁶⁾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْكَبَائِرُ سَبْعٌ، أَوْهُنُّ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالْأَعْرَابِيَّةُ⁽⁷⁾ بَعْدَ الْهَجْرَةِ⁽⁸⁾.

- (1) قال النووي في شرح مسلم: والحكمة في رعاية الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لها ليأخذوا أنفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة إلى سياسة أمهم بالهداية والشفقة. اهـ.
- (2) كذا في (د، و، ز، ي، ل)، وهو موافق لمصادر التخریج، وأما في (أ): وهو رَاعٍ، وفي (ب، ج، ح، ط، ك، ل): وهو راعي. اهـ.
- (3) وأما في (أ): وبعثت وأنا. اهـ والمثبت من البقية: وبعثت أنا وأنا. اهـ.
- (4) وأما في (أ) وبقية النسخ: بالأجياد. اهـ قال في المرقاة: بفتح همزة وسكون جيم موضع معروف بأسفل مكة من شعابها. اهـ.
- (5) أخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة به، ومن طريقه أخرجه المصنف في تاريخه وأبو نعيم في المعرفة وابن الأثير في أسد الغابة والبيهقي في الدلائل، وأخرجه كذلك النسائي في الكبرى والدولابي في الكنى الأسماء من طرق عن شعبة به، قال الحافظ في الفتح بعد ذكره حديث النسائي: ورجال إسناده ثقات. اهـ.
- (6) كذا في (أ، د، ح، ط)، ومن التاريخ الكبير للمصنف ومن مصادر التخریج الآتية. وأما في البقية بدون: عَنْ أَبِيهِ. اهـ.
- (7) وجاءت روايات الحديث المرفوع بعدة ألفاظ منها: الانتقال إلى الأعرابية بعد الهجرة، التعرب بعد الهجرة، الرجوع إلى الأعراب بعد الهجرة، والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته، والمترد أعرابياً بعد الهجرة، ونحو ذلك. والمعنى كما قال في النهاية: التعرب بعد الهجرة هو أن يعود إلى البادية ويقوم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً، وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمترد. اهـ.
- (8) لم أجد من أخرجه موقوفاً، وقد ثبت مرفوعاً من حديث أبي هريرة، أخرجه البزار وابن أبي حاتم في التفسير من طريق أبي عوانة به، وهو حديث ثابت كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح من رواية البزار وابن المنذر من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رفعه. اهـ وقال في مجمع الزوائد: رواه البزار، وفيه عمر بن أبي سلمة، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما. اهـ.

263- بَابُ سَاكِنِ الْقُرَى

579- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ

يَقُولُ: سَمِعْتُ ثُوبَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنِ

الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ» (2) (3) قَالَ أَحْمَدُ (4): الْكُفُورُ (5): الْقُرَى.

(...)- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثُوبَانَ

قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (6): «لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ؛ فَإِنَّ سَاكِنِ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ» (7).

264- بَابُ الْبَدْوِ (8) إِلَى التَّلَاعِ (9)

580- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنِ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ

(1) وفي (ب، ك، ل): تسكنوا. اهـ.

(2) وفي (ج، ز): ساكن. اهـ قال في فيض القدير: كساكن القبور: أي هو بمنزلة الميت لا يشاهد الأمصار والجمع. اهـ.

(3) أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف والطبراني في مسند الشاميين والبيهقي في الشعب والمخلصي في فوائده من طرق عن بقية به. رمز السيوطي في الجامع لحسنه.

(4) هو: أحمد بن عاصم البلخي شيخ المصنف. ولكن قال الحجوجي: (قال أحمد) ابن حنبل، جبل السُّنَّة (الكفور) في الحديث (القرى). اهـ قلت: وهو بعيد، والراجح ما ذكرناه. اهـ.

(5) قال في النهاية: الكُفُور: ما بُعِدَ من الأرض عن الناس، فلا يمر به أحد، وأهل الكُفُور عند أهل المدن، كالأموات عند الأحياء، فكأنهم في القبور، وأهل الشام يسمون القرية الكُفُور. اهـ.

(6) كذا في (أ)، وأما في البقية زيادة: يا ثوبان. اهـ.

(7) انظر تخریج الحديث السابق. قال الحجوجي: أتى بهذا السند تقوية للسند الذي قبله. اهـ.

(8) بفتح الباء وسكون الدال، كما نصّ عليه الجوهری في صحاحه، وعبارته: وبدأ القوم بدوًا، أي خرجوا إلى باديتهم، مثال: قتل قتلًا. اهـ.

(9) وقيد ناسخ (د) على الهامش: التلّاع: مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية، واحدهما تلعة. صحاح. اهـ.

الْبَدْوِ قُلْتُ: وَهَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُو؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ يَبْدُو⁽¹⁾ إِلَى هَوْلَاءِ⁽²⁾ التَّلَاعِ⁽³⁾.

581- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنِ عَلِيٍّ⁽⁴⁾، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ⁽⁵⁾ إِذَا رَكِبَ، وَهُوَ مُحْرَمٌ، وَضَعَ ثَوْبَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، وَوَضَعَهُ عَلَى فَخْدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ⁽⁶⁾: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ⁽⁷⁾ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا⁽⁸⁾.

265- بَابُ مَنْ أَحَبَّ كِتْمَانَ السِّرِّ، وَأَنْ يُجَالِسَ كُلَّ قَوْمٍ فَيَعْرِفَ أَخْلَاقَهُمْ

582- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽⁹⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ⁽¹⁰⁾ الْقَارِيِّ⁽¹¹⁾، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا جَالِسَيْنِ،

(1) قال في النهاية: «أَنَّهُ كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ» التَّلَاع: مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى سُفْلِ، وَاجِدُهَا تَلَعَةً. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَعُ عَلَى مَا تُحْدَرُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ مِنْهَا. اهـ. وقال: أَيُّ حَرْجٍ إِلَى الْبَدْوِ، يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَبْعُدَ عَنِ النَّاسِ وَيَخْلُوَ بِنَفْسِهِ. اهـ.

(2) جاء في مصادر التخریج (إلى هذه التلاع) وقد نص المناوي في الفيض على أن رواية الأدب المفرد: (هؤلاء)، وهو الموافق لأصولنا الخطية والله الحمد، وهؤلاء قد يشار بها لغير العقلاء كما هو معلوم.

(3) أخرجه إسحاق وأحمد وأبو يعلى والسراج في مسانيدهم وأبو داود والخطابي في غريب الحديث وأبو نعيم في الحلية من طرق عن شريك به نحوه، والحديث صححه ابن حبان.

(4) وفي (ب): علي بن حفص. اهـ قلت: (أبو حفص بن علي) هو عمرو بن علي الفلاس. اهـ.

(5) كذا في (أ، د، و، ي) بفتح الهمزة. اهـ قال المزي في التهذيب: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو موافق لما رواه المزي في تهذيب الكمال عن الأدب المفرد، وأما في البقية: بدون: له. اهـ.

(7) هو: ابن عمر رضي الله عنهما كما في تاريخ المصنف، وقد جاء في تهذيب المزي ما يدل على أنه ابن مسعود رضي الله عنه. قال الحجوجي: هذه الهيئة يستعملها أهل البادية، وبه يطابق الأثر للترجمة. اهـ.

(8) لم أجد من أخرجه. وذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة محمد بن عبد الله بن أسيد، عازياً روايته لأدب المصنف. اهـ.

(9) هو: أبو جعفر الجعفي.

(10) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بالتنوين. اهـ قال في إرشاد الساري: بالتنوين غير مضاف لشيء. اهـ وفي (ل): عبد الرحمن القاري.

(11) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بالياء المشددة بلا همز. اهـ.

فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَارِيِّ فَجَلَسَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّا لَا نُحِبُّ مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثَنَا، فَقَالَ لَهُ (1) عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ أَجَالِسُ أَوْلِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عُمَرُ: بَلْ تُجَالِسُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ (2)، وَلَا تَرْفَعُ حَدِيثَنَا، ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ: مَنْ تَرَى النَّاسَ يَقُولُونَ يَكُونُ الْخَلِيفَةَ بَعْدِي؟ فَعَدَّدَ الْأَنْصَارِيُّ رِجَالًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، لَمْ يُسَمِّ عَلِيًّا، فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا لَهُمْ مِنْ (3) أَبِي الْحَسَنِ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَحْرَاهُمْ - إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ - أَنْ يُقِيمَهُمْ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْحَقِّ. عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (4)(5).

266- بَابُ التُّؤَدَةِ فِي الْأُمُورِ

583- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو هَالِلٍ (6)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ (7)، أَنَّ رَجُلًا تُؤَيِّ وَتَرَكَ ابْنًا لَهُ وَمَوْئِي لَهُ، فَأَوْصَى مَوْلَاهُ بِابْنِهِ، فَلَمْ يَأَلُهُ (8) حَتَّى أَدْرَكَ وَرَوَّجَهُ، فَقَالَ لَهُ: جَهِّزْنِي أَطْلُبُ (9) الْعِلْمَ، فَجَهَّزَهُ، فَأَتَى

-
- (1) كذا في جميع النسخ، وهو الموافق لرواية عبد الرزاق، إلا في (أ، ح، ط) سقط «له». اهـ.
- (2) كذا في (أ، ح، ط): بل تجالس هؤلاء وهؤلاء. اهـ وهو الموافق لرواية أبي العباس البصري من طريق عبد الرزاق وكذلك في الجامع الكبير للسيوطي وفي كنز العمال عازين للمصنف هنا، ولكن في كنز العمال بعده: «وترفع حديثنا». اهـ وأما في (د): بَلَى، فَجَالِسٌ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كما في مصنف عبد الرزاق. اهـ وفي البقية: بلى فجالس هَذَا وَهَذَا. اهـ قال الحجوجي: (فجالس هذا وهذا) لتستفيد منهم ما تنتفع به. اهـ.
- (3) كذا في (أ، د، و، ح، ط، ي) وكما في مصنف عبد الرزاق، وأما في البقية: عَن. اهـ قال الحجوجي: (فما لهم عن أبي الحسن) علي بن أبي طالب لم يذكره. اهـ.
- (4) كذا في (أ)، وأما في (ب، جن ز، ي، ك، ل): على طريقة من الحق، وفي (د، و): على طريقة من الحق، وفي (ح): على طريقة من بالحق عليهما السلام، وفي (ط) على طريقة من بالحق عليهما السلام. اهـ. وأما في مصنف عبد الرزاق: أَنَّ يُقِيمَهُمْ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْحَقِّ. اهـ.
- (5) أخرجه عبد الرزاق في المصنف عن معمر به.
- (6) محمد بن سليم الراسي البصري.
- (7) هو البصري.
- (8) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: يَأْلُوهُ. كما في شرح الحجوجي. اهـ قلت: (لم يأله) بضم اللام بلا واو لأنه مجزوم، وقد سمع في بعض أشعار العرب إثبات حرف العلة في مثل هذا لكنه خلاف المشهور حتى إنه قلبه بعضهم في غير الشعر وأورد عليه قراءة قبل المشهور في قوله تعالى: {مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ} [يوسف: 90]: حيث قرأ: (يتقي) بإثبات الياء مع أنه مجزوم، وهو خلاف قراءة الجمهور. اهـ.
- (9) وضبطها في (أ): أطلب العلم. اهـ.

عَالِمًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْطَلِقَ فُؤَلِنِ لِي أُعَلِّمَكَ، فَقَالَ: حَضَرَ مِنِّي الْخُرُوجَ فَعَلَّمَنِي، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ، وَاصْبِرْ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ. قَالَ الْحَسَنُ: فِي هَذَا الْخَيْرِ كُلُّهُ فَجَاءَ وَلَا يَكَادُ يَنْسَاهُنَّ، إِنَّمَا هُنَّ ثَلَاثٌ (1)، فَلَمَّا جَاءَ أَهْلُهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ الدَّارَ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَائِمٍ مُتْرَاخٍ عَنِ الْمَرْأَةِ، وَإِذَا امْرَأَتُهُ نَائِمَةٌ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أُدْرِي (2) مَا أَنْتَظِرُ بِهَذَا؟ فَرَجَعَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفَ قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ، وَاصْبِرْ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ. فَرَجَعَ إِلَيْهِ (3)، فَلَمَّا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ: مَا أَنْتَظِرُ بِهَذَا شَيْئًا، فَرَجَعَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سَيْفَهُ ذَكَرَهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ اسْتَيْقِظَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَآهُ وَتَبَّ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَسَاءَ لَهُ قَالَ: مَا أَصَبْتَ بَعْدِي؟ قَالَ: أَصَبْتُ وَاللَّهِ بَعْدَكَ خَيْرًا كَثِيرًا، أَصَبْتُ وَاللَّهِ بَعْدَكَ أَنْ (4) مَشَيْتُ اللَّيْلَةَ بَيْنَ السَّيْفِ وَبَيْنَ رَأْسِكَ ثَلَاثَ مَرَارٍ، فَحَجَزَنِي مَا أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ قَتْلِكَ (5).

267- بَابُ التُّؤَدَةِ فِي الْأُمُورِ (6)

584- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَشَجِّعِ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ: قَالَ لِي (7) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِيكَ لِحُلُقَيْنِ (8) يُحِبُّهُمَا اللَّهُ»، قُلْتُ: وَمَا هُمَا يَا

-
- (1) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (د): ثلاثة. اهـ قلت: أي الوصية بالتقوى والصبر وعدم الاستعجال. اهـ.
 - (2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: مَا أُرِيدُ. كما في شرح الحجوجي. اهـ.
 - (3) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية بدون: إليه. اهـ.
 - (4) كذا في (أ، ح، ط): أَنْ. اهـ وأما في بقية النسخ: أَنِّي. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
 - (5) لم أجد من خرجه غير المصنف.
 - (6) سقط عنوان الباب من (أ، د، ح، ط) والمثبت من بقية النسخ.
 - (7) كذا في (د) زيادة: لي. اهـ وسقطت من (أ) والبقية. اهـ.
 - (8) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ب، ح، ط): لختين. اهـ.

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ»، قُلْتُ: قَدِيمًا كَانَ أَوْ حَدِيثًا؟ قَالَ: «قَدِيمًا»، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ أَحَبَّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ(1).

585- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ(2)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ(3)، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ(4):
حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَذَكَرَ(5) قَتَادَةُ أَبَا
نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ
لِخَصْلَتَيْنِ(6) يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ(7).

586- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: أَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ(8) يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ
وَالْأَنَاةُ(9).

-
- (1) أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والمصنف في خلق أفعال العباد والنسائي في الكبرى والطبراني في معارج الأخراف من طرق عن يونس بن يعقوب، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج. اهـ.
 - (2) هو ابن علي الأسدي. اهـ.
 - (3) بفتح العين المهملة وتخفيف الراء المضمومة. اهـ.
 - (4) كذا في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل) زيادة: قَالَ. اهـ.
 - (5) كذا في جميع النسخ إلا في (أ): فذكر. اهـ.
 - (6) وفي (ب): لختين. اهـ.
 - (7) أخرجه مسلم من طريق يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن عمار به نحوه.
 - (8) وفي (ب): لختين يحبهما الله ورسوله. اهـ.
 - (9) أخرجه مسلم من طرق عن قرّة به.

587- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا طَالِبٌ⁽¹⁾ بْنُ حُجَيْرٍ⁽²⁾ الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي هُوْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ جَدَّهُ مَرْيَدَةَ⁽³⁾ الْعَبْدِيَّ قَالَ: جَاءَ الْأَشْجُ بِمَشِي حَتَّى أَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّ فِيكَ خَلْقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: جَبَلًا جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ⁽⁴⁾ خُلِقًا مِنِّي⁽⁵⁾؟ قَالَ: «لَا، بَلْ جَبَلًا جُبِلْتَ عَلَيْهِ»، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ⁽⁶⁾ اللَّهُ وَرَسُولُهُ⁽⁷⁾.

268- بَابُ الْبَغْيِ

588- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ جَبَلًا بَعَى عَلَى جَبَلٍ لَدُكَ الْبَاغِي⁽⁸⁾.

- (1) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد حديثًا. اهـ.
- (2) كذا في (ح، ط)، وهو الصواب، كما في التاريخ الكبير للمصنف وخلق أفعال العباد للمصنف وتهذيب الكمال، وأما في (أ) وبقية النسخ: بن حجر. اهـ قلت: حجيرة: بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بعدها ياء ساكنة وفي آخره راء. اهـ وفي شرح الحجوجي: (طالب بن حجر) ويقال ابن حجيرة بضم المهملة مصغرًا. اهـ.
- (3) ضبطها في (أ): مزيدة بسكون الزاي وفتح الياء. اهـ قال القاري في شرح الشمائل: ضبطه الأكثر بفتح الميم وإسكان الزاي وفتح الياء، واختاره الجزري في تصحيح المصاييح، وهو المشهور عند الجمهور، وخالفهم العسقلاني، وقال في التقريب: مزيدة بوزن كبيرة. اهـ قلت: وحكاها كذلك في المرقاة عن التقريب ثم قال: وفي نسخة فتح الميم والياء على وزن مسعدة. اهـ.
- (4) كذا في النسخ الخطية التي بحوزتنا، وهو الموافق لما في تهذيب المزني عازرًا للأدب، ولكن في كتاب خلق أفعال العباد: أم. اهـ.
- (5) كذا في (أ) وجميع النسخ، والموافق لما في تهذيب المزني، إلا في (ج): خُلِقًا معي. وفي (ز): خُلِقًا معي. اهـ وفي شرح الحجوجي: خُلِقًا معي. اهـ.
- (6) كذا في جميع النسخ إلا في (أ): يحبه. اهـ.
- (7) أخرجه بإسناده هنا المصنف في خلق أفعال العباد، وأخرجه أبو يعلى وابن عاصم في الأحاد والمثاني والطبراني في الكبير وابن قانع في معجم الصحابة من طرق عن طالب بن حجيرة به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاهما ثقات وفي بعض خلاف. اهـ.
- (8) أخرجه موقوفًا على ابن عباس أبو نعيم في الحلية من طريق خلاد بن يحيى عن فطر به، وأخرجه كذلك وكيع في الزهد عن سفيان عن أبي يحيى به، ومن طريقه هناد في الزهد، وأخرجه كذلك البيهقي في الشعب وابن مردويه وابن حبان في روضة العقلاء من طريق الأعمش عن مجاهد به، وقد روي هذا الحديث مرفوعًا، قال أبو حاتم في الموقوف: وهو أصح. اهـ.

589- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اِخْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ⁽¹⁾، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي

الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُتَجَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ. فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عِدَائِي،

أَنْتِ قِيمُ بِي مَنْ شِئْتِ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِي مَنْ شِئْتِ»⁽²⁾.

590- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ

الْجُنَيْبِيِّ⁽³⁾، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ⁽⁴⁾ عَنْهُمْ: رَجُلٌ

فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا، فَلَا تَسْأَلُ⁽⁵⁾ عَنْهُ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ⁽⁶⁾ مِنْ سَيِّدِهِ، وَأَمْرَةٌ

غَابَ زَوْجُهَا، وَكَفَاهَا مَوْوَنَةَ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ⁽⁷⁾ وَتَمَرَّجَتْ⁽⁸⁾ بَعْدَهُ. وَثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ⁽⁹⁾ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ

(1) كذا في (أ، و، ح، ط، ي)، وأما في البقية: اختججت الجنة والنار. اهـ.

(2) أخرجه أحمد والترمذي وهناد في الزهد من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وانظر الحديث برقم (554).

(3) بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة.

(4) كذا في (أ، ج، و، ز، ي): يُسْأَلُ. اهـ بضم الياء، وأما في (ب، د، ح، ط، ك، ل): تَسْأَلُ، وفي بعض نسخ مسند أحمد ضبطت التاء بالفتح بضبط القلم (تَسْأَلُ) وفي بعض نسخ مسند أحمد بالضم بضبط القلم (تُسْأَلُ)، قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قوله: «لا تسأل عنهم» أي: فإنك لا تستطيع أن تعرف ما هم عليه من سوء الحال وقبح المال، وهذا كناية عن غاية شناعة حالهم. اهـ قال الحجوجي: (ثلاثة لا يسأل عنهم) أي فإنهم من الهالكين. اهـ.

(5) كذا في (أ): يُسْأَلُ، بضم الياء، وأما في بقية النسخ: تَسْأَلُ. اهـ قال الحجوجي: (فلا تسأل عنه) لأنه من الهالكين. اهـ.

(6) قال في القاموس: أَبَقَ الْعَبْدُ كَسَمِعَ وَضَرَبَ. اهـ وقال في النهاية: أَبَقَ الْعَبْدُ يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ إِذَا هَرَبَ. اهـ.

(7) قال في المصباح: وَتَبَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ أَظْهَرَتْ زِينَتَهَا وَمَحَاسِنَهَا لِلْأَجَانِبِ. اهـ.

(8) قال في التاج: الْمَرْجُ: الْفَسَادُ. اهـ قال الحجوجي: (وتمرجت) أرسلت نفسها للأمر القبيحة. اهـ قلت: قوله: (فتبرجت) وتبرجت) التبرج معروف، وهو أن تظهر المرأة زينتها ومحاسنها للرجال، وأما «تمرجت» فالظاهر أنه إبدال لـ «تبرجت»، والمراد: خائنه، كما صرح بذلك في صحيح ابن حبان. اهـ.

(9) كذا في (أ، ج، و، ز، ي): يُسْأَلُ، وأما في (ب، د، ح، ط، ك، ل): تَسْأَلُ. اهـ.

اللَّهِ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارُهُ عِزُّهُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى (1)، وَالْفُنُوطُ (2) مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (3) (4).

591- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (5)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ ذُنُوبٍ يُؤَخِّرُ اللَّهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا الْبَغْيُ، وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ (6) قَطِيعَةَ الرَّحِمِ، يُعَجِّلُ لِصَاحِبِهَا (7) فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَوْتِ» (8).

592- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ (9) الْحَدَّاءُ الْحَرَّابِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ (10)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَاةَ (11) فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجِدْلَ، أَوْ الْجُدْعَ، فِي عَيْنِ نَفْسِهِ (12).

-
- (1) قال المناوي في التيسير: أي في انفرداه بالألوهية {أبي الله شك} [إبراهيم: 10]. اهـ.
 - (2) بفتح القاف على أنه صيغة مبالغة كشكور وصبور، ويؤيد ذلك أنه ورد في صحيح ابن حبان بلفظ: «والقائظ من رحمة الله»، فلا داعي لحمله على المصدرية ثم تأويله بالمشقق، وورد في «المغني عن حمل الأسفار» للعراقي بلفظ: «وقنوط من رحمة الله» بالتنكير، وهو المناسب لسياق الكلام. اهـ وضبطها المناوي في الفيض على أنها مصدر. اهـ.
 - (3) قيد ناسخ (ب) على الهامش: نسخة رحمته. اهـ.
 - (4) أخرجه أحمد والبخاري وابن حبان وأبو يعلى كما في الإتحاف وابن منده في التوحيد جميعهم من طريق حيوة عن أبي هانئ به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في كشف الأستار: رجاله ثقات، وقال في المجمع: رواه البخاري والطبراني في الكبير ورجاله ثقات. اهـ.
 - (5) هو أبو بكر نافع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه.
 - (6) كذا في (أ، ج، ح، ط، ي): أو، وأما في البقية: «و»: اهـ.
 - (7) كذا في جميع النسخ إلا في (أ، د، ح، ط): لصاحبه. اهـ.
 - (8) أخرجه البخاري في مسنده والخراطي في مساوي الأخلاق والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن بكار به نحوه، وقد تقدم من طرق أخرى في الحديثين (29) و(67).
 - (9) بضم الباء وفتح الكاف مصغراً. اهـ.
 - (10) ضم الباء هو المشهور ويجوز كسرهما. اهـ.
 - (11) قال في فيض القدير: ما يقع في العين والماء والشراب من نحو تراب وتبن ووسخ. اهـ.
 - (12) أخرجه أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة كلاهما من طريق كثير ابن هشام عن جعفر به.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (1): الْجِدْلُ: الْحَشْبَةُ الْقَائِمَةُ (2) الْكَبِيرَةُ.

593- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَلِيلُ (3) بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَنِيرُ (4) بْنُ أَحْضَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي

مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَعْقِلِ يَسَارٍ (5) الْمُرَبِّيِّ، فَأَمَاطَ أَدَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَبَادَرْتُهُ، فَقَالَ:

مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ شَيْئًا فَصَنَعْتُهُ، قَالَ: أَحْسَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي،

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَمَاطَ أَدَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ

تُقِبَلَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (6)(7).

269- بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ

594- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ضِمَامٌ (8) بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ وَزْدَانَ (9)، عَنْ أَبِي

(1) كَذَا فِي (أ، ب، ج، و، ز، ك): أَبُو عُبَيْدٍ. اهـ قلت: وهو كنية محمد بن عبيد شيخ البخاري. اهـ وأما في (د، ح، ط، ي):
ابنُ عُبَيْدٍ. اهـ وفي (ل): أبو العالية. اهـ قال الحجوجي: (قال أبو عبيد) القاسم بن سلام. اهـ قلت: وهو محتمل مع ما
ذكرناه. اهـ.

(2) كَذَا فِي (أ، د، ح، ط)، وَأَمَّا فِي الْبَقِيَّةِ: الْعَالِيَةُ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(3) هو المزني السلمي. قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثاً واحداً. اهـ.

(4) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً. اهـ.

(5) كَذَا فِي (أ، د، ح، ط)، وَأَمَّا فِي الْبَقِيَّةِ: مَعْقِلُ الْمُرَبِّيِّ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ. قلت: ورسمها في (أ): معقل بن يسار
المدني. اهـ.

(6) قال في فيض القدير: أي مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب على ما مر نظيره. اهـ. وقال الحجوجي: أي بغير
عذاب، أو مع السابقين. اهـ.

(7) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق والطبراني في الكبير من طرق عن المستنير به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: إسناده حسن إن
شاء الله. اهـ.

(8) بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الميم.

(9) بفتح الواو وسكون الراء.

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَهَادُوا⁽¹⁾ تَحَابُّوا»⁽²⁾.

595- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْبِرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَبَادَلُوا بَيْنَكُمْ،

فَإِنَّهُ أَوْدُ لِمَا بَيْنَكُمْ⁽³⁾.

270- بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لَمَّا دَخَلَ النُّقْصُ⁽⁴⁾

فِي النَّاسِ

596- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً، فَعَوَّضَهُ، فَتَسَخَّطَهُ⁽⁵⁾، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: «يَهْدِي⁽⁶⁾ أَحَدَهُمْ فَأَعْوَضَهُ بِقَدْرِ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَتَسَخَّطُ⁽⁷⁾،

وَأَيْمُ اللَّهِ، لَا أَقْبَلُ بَعْدَ عَامِي هَذَا مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ⁽⁸⁾، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ

-
- (1) بفتح الدال كما جاءت مضبوطة في (أ، د، و، ي). اهـ قال الزرقاني في شرح الموطن: بفتح الدال وإسكان الواو. اهـ.
- (2) أخرجه أبو يعلى في مسنده والدولابي في الكنى والأسماء وأبو الشيخ في أمثال الحديث وتمام الرازي في فوائده والقضاعي في مسند الشهاب والبيهقي في الكبرى والمزي في تهذيبه من طرق عن ضمام به نحوه. ورواه ابن عساکر في تاريخه بالإسناد نفسه، وجود إسناده الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء والحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير: وإسناده حسن. اهـ.
- (3) أخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف من طريق الأصمعي عن سليمان به.
- (4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ج، ك، ل): دخل في البغض. اهـ وفي (و، ز، ي): دخل البغض. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (5) قال في المرقاة: أي أظهر الأعرابي السخط والغضب واستقل إعطاءه. اهـ وأما في شرح الحجوجي: فسخطه. اهـ.
- (6) كذا ضبطت في (أ) بضم الياء. وهو هكذا في كتب اللغة.
- (7) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية: يَسَخَّطُهُ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ ولفظ الترمذي: ثُمَّ يَتَسَخَّطُهُ فَيَطَّلُ يَتَسَخَّطُ فِيهِ عَلَيَّ. اهـ.
- (8) قال في المرقاة: أي إلا من قوم في طبائعهم الكرم قال التوريشي: كره قبول الهدية ممن كان الباعث له عليها طلب الاستكثار، وإنما خص المذكورين فيه بهذه الفضيلة لما عُرف فيهم من سخاوة النفس وعلو الهمة وقطع النظر عن الأعواض. قال الطيبي: اعلم أن هذه الخصلة من رذائل الأخلاق وأخسها ولذلك عرَّض رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبائل وحسن أخلاقها إن قبيلة هذا الأعرابي على خلافها. اهـ.

271- بَابُ الْحَيَاءِ

597- حَدَّثَنَا(2) أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، ثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عُمَبَةُ(3) قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ(4) مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ(5): إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ(6) فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»(7).

598- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي

صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ، شُعْبَةٌ(8)، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»(9).

(1) أخرجه الترمذي وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني وأبو يعلى في مسنده من طرق عن محمد بن إسحاق به نحوه، قال الترمذي: حديث حسن. اهـ.

(2) سقط هذا الحديث من (أ)، والمثبت من بقية النسخ. هو ثابت في الأدب المفرد للمصنف في باب الحياء كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح.

(3) هو ابن عمرو بن ثعلبة الأنصاري رضي الله عنه.

(4) قال في الفتح: بالرفع في جميع الطرق ويجوز النصب. اهـ.

(5) وفي (د، ل) زيادة: الأولى. اهـ.

(6) وفي (د، ي): إذا لم تستح. اهـ قال في إرشاد الساري: بسكون الحاء وكسر التحتية وفي الفرع كسر الحاء مخففة وعلامة جزمه حذف الياء التي هي لام الفعل يقال استحي يستحي. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه.

(8) كما في (د) زيادة: شُعْبَةٌ. اهـ.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طريق سليمان بن بلال، ومسلم كذلك من طريق سهيل كلاهما عن عبد الله بن دينار به.

599- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ (1) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ (2)

مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ (3): كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَدْرَاءِ (4) فِي

خَدْرَهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا (5) عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ (6).

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي عُثْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (7): وَقَالَ (8) عُذْرٌ (9) وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (10): مَوْلَى (11) أَنَسٍ (12).

600- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ:

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ

اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ عَائِشَةَ لَا بَسَّ (13) مِرْطَ عَائِشَةَ،

فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انصَرَفَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ،

(1) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب، كما في تهذيب الكمال مسند ابن الجعد، والمصنف رواه من طريقه، وحزم المصنف في

صحيحه وفي روايته هنا، أنه عبد الله، وأما في بقية النسخ: بن عبيد الله. اه وفي شرح الحجوجي: عبد الله بن عبيد الله. اه.

(2) كذا في (ط)، وه والصواب. وأما في (أ) وبقية النسخ: ابن عُثْبَةَ. اه وفي (ي): عبيد الله مولى أنس. اه.

(3) وأما في (أ، ح، ط) بدون: قال. اه والمثبت من البقية زيادة: قَالَ. اه.

(4) وأما في (د، ل): الْعَدْرَاءِ، والمثبت من (أ) وبقية النسخ: عذراء. اه وتوافق العديد من مصادر التخریج. اه كما في شرح

الحجوجي. اه.

(5) كذا في (د، ح، ط)، وسقطت كلمة «شيئاً» من (أ) وبقية النسخ.

(6) تقدم في الحديث رقم (467) عن شيخ آخر للمصنف.

(7) هو الإمام البخاري. اه.

(8) وفي (د): قال. اه.

(9) بضم الغين وسكون النون وفتح الدال المهملة وبالراء. أبو عبد الله محمد بن جعفر الهذلي البصري.

(10) أبو عمرو محمد بن إبراهيم السلمي البصري.

(11) يعني ذكر في إسنادهما للحديث بالوصف من غير تسمية. اه.

(12) تقدم في الحديث رقم (467) عن شيخ آخر للمصنف.

(13) كذا في (أ، ح، ط): لا بس. اه وتوافق العديد من مصادر التخریج، وأما في باقي النسخ: لا بسًا. اه.

فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. قَالَ عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ: «اجْمَعِي عَلَيْكَ»⁽¹⁾
ثِيَابِكَ»، قَالَ: فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَرَاكَ فَرَعْتَ⁽²⁾
لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَرَعْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِّيٌّ»⁽³⁾،
وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ أُذِنْتُ لَهُ، وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا⁽⁴⁾ يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ»⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

601- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا
شَانَهُ»⁽⁷⁾.

-
- (1) كذا في (د): عَلَيْكَ، كما في شرح الحجوجي. اهـ وهذا الموافق لرواية أحمد ومسلم. وأما في (أ) وبقية النسخ: إِلَيْكَ. اهـ.
(2) قال في المغني: فرعت لمجيئه: إذا تأهبت له متحولاً من حال إلى حال، كما ينتقل النائم من حال النوم إلى اليقظة، وروى بالراء
والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام. اهـ.
(3) قال في المرقاة: فعيل بمعنى كثير الحياء. اهـ.
(4) عادة يُرسم هكذا: أَلَا، وكلاهما صحيح. اهـ.
(5) قال في المرقاة: أي إن أذنت له في تلك الحالة أخاف أن يرجع حياءً مني عندما يراي على تلك الهيئة، ولا يعرض علي حاجته
لغلبة أدبه وكثرة حياته. اهـ وأما في شرح الحجوجي: إلي حاجته. اهـ.
(6) أخرجه مسلم من طريق صالح بن كيسان وعقيل بن خالد كلاهما عن الزهري به نحوه.
(7) هو في الجامع لمعمر، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق في المصنف، وأخرجه من طريق الأخير أحمد والترمذي وابن ماجه وعبد
بن حميد وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق وفي الصمت والبغوي في شرح السنّة والمرزوقي في تعظيم قدر الصلاة وأبو الشيخ
في التوبيخ والتنبيه والقضاعي في مسند الشهاب والضياء في المختارة، قال الترمذي: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من
حديث عبد الرزاق، وقال القاري في المرقاة: قال ميرك إسناده صحيح، والحديث حسنه الغماري في فتح الوهاب. وانظر
الحديث رقم (466).

602- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «دَعُهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» (1) (2).

603م- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ (3)، حَتَّى كَانَتْهُ يَقُولُ: أَضْرَّ (4)

بِكَ (5)، فَقَالَ لَهُ (6): «دَعُهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» (7).

603- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ (8) قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ ابْنِ

يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي،

كَاشِفًا عَنْ فَخِذِهِ أَوْ (9) سَاقِيهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأُذِنَ لَهُ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأُذِنَ لَهُ

كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَى ثِيَابِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا

(1) قال الزرقاني في شرحه على الموطأ: «من» للتبويض لحديث الصحيحين: «الحياء شعبة من الإيمان» وقال ابن العربي: قال

علمائنا إنا صار الحياء من الإيمان المكتسب وهو جملة لما يفيد من الكف عما لا يحسن، فعبر عنه بفائدته على أحد قسمي المجاز، وقال ابن عيينة: معناه أن الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الإيمان، فسمي إيماناً كما يسمى الشيء باسم ما قام مقامه، وحاصله أن إطلاق كونه من الإيمان مجاز. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(3) زاد الزرقاني في شرح الموطأ عازياً للمصنف هنا: يقول إنك لتستحي. اهـ.

(4) وقع في بعض مطبوعات الأدب (أضربك) مع ضبطها، وهو خطأ ظاهر.

(5) في شرح الزرقاني على الموطأ زيادة (الحياء). اهـ.

(6) كذا في (أن د، ح، ط)، وسقط «له» من البقية. اهـ.

(7) انظر تخريج الحديث السابق.

(8) سليمان بن داود البصري العتكي.

(9) وقع الشك من الراوي هنا كما وقع في صحيح مسلم، ولم يقع ذلك عند أحمد في مسنده، ففيه: كَاشِفًا عَنْ فَخِذِهِ. ا. وقد

أورده الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريج مختصر ابن الحاجب وحسنه بشواهد. اهـ وقد رواه الطحاوي في مشكل الآثار من حديث السيدة حفصة وفيه: قد وضع ثوبه بين فخذه. اهـ وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث السيدة عائشة: كَاشِفًا عَنْ فَخِذِهِ. اهـ.

أَقُولُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَدَخَلَ فَتَحَدَّثْتُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهَشَّ (1) وَمَنْ تَبَالِهَ (2)، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهَشَّ وَمَنْ تَبَالِهَ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتُ تَبَابِكَ؟ قَالَ: «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي (3) مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟» (4).

272- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

604- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ (5) الْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ (6)، وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ» (7).

273- بَابُ مَنْ دَعَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الدُّعَاءِ

605- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا عَبْدَةُ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو (8) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ

(1) قال النووي في شرح مسلم: فالهاء مفتوحة يقال هَشَّ يَهَشُّ كَهَشَّمَ يَهَشُّ وَأما الهش الذي هو خبط الورق من الشجر فيقال منه هَشَّ يَهَشُّ بِضَمِّهَا قال الله تعالى: {وَأَهَشُّ بِهَا} [طه: 18]: قال أهل اللغة الهشاشة والبشاشة بمعنى طلاقة الوجه وحسن اللقاء. اهـ.

(2) قال النووي في شرح مسلم: لم تكثر به وتحتفل لدخوله. اهـ.

(3) قال النووي في شرح مسلم: وفيه فضيلة ظاهرة لعثمان وجلالته عند الملائكة وأن الحياء صفة جميلة من صفات الملائكة. اهـ.

(4) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل به نحوه.

(5) كذا في (أ) وبقية النسخ وشرح الحجوجي، إلا في (ز): وأصبح الملك والحمد كله لله. اهـ وأما في مصادر التخريج: وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ. اهـ.

(6) كذا في (أ) وبقية النسخ بدون: لله. اهـ وهو كذلك في مسند البزار من طريق أبي عوانة. اهـ إلا في (د): أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْمَلِكُ كُلُّهُ لِلَّهِ. اهـ وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ. اهـ.

(7) أخرجه البزار في مسنده وابن السني في عمل اليوم والليلة كلاهما من طريق خالد بن يوسف عن أبي عوانة به، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار وإسناده جيد، وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار: هذا إسناد حسن. اهـ.

(8) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي البصري.

بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»⁽¹⁾، قَالَ⁽²⁾: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لِأَجْبِتُ»⁽³⁾، إِذْ جَاءَهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: {ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسْوَةِ اللَّائِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ} [يوسف: ٥٠]، وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَىٰ لُوطٍ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: {لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ} [هود: ٨٠]، مَا إِنْ⁽⁴⁾ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ». قَالَ مُحَمَّدٌ⁽⁵⁾: الثَّرْوَةُ: الْكَثْرَةُ وَالْمَنْعَةُ⁽⁶⁾.

-
- (1) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: تبارك وتعالى. اهـ.
- (2) وأما في (ب، ج، ز، ك، ل): قال قال رسول الله. اهـ.
- (3) قال في الفتح: أي أسرع الإجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة، فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج وإنما قاله صلى الله عليه وسلم تواضعًا، والتواضع لا يحط مرتبة الكبير بل يزيده رفعة وجلالاً. اهـ.
- (4) كذا في (أ) وبقيته النسخ: ما إن. اهـ وقيد ناسخ (و) فوق الكلمة: «إن» مزيدة لتأكيد النفي. اهـ.
- (5) هو: محمد بن عمرو الراوي لهذا الحديث، كما صرح به الترمذي في جامعه. اهـ.
- (6) أخرجه بتمامه الترمذي وأخرجه مختصرًا أحمد والنسائي في الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار والحاكم جميعهم من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن، والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

274- بَابُ النَّاخِلَةِ (1) مِنَ الدُّعَاءِ

606- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ (2) قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ (3) يَأْتِي عُلْقَمَةَ (4) يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا (5) لَمْ أَكُنْ ثَمَّةً أَرْسَلُوا إِلَيَّ (6)،

فَجَاءَ مَرَّةً وَلَسْتُ ثَمَّةً، فَلَقَيْتَنِي عُلْقَمَةُ وَقَالَ لِي: أَلَمْ تَرَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّبِيعُ؟ قَالَ (7): أَلَمْ تَرَ مَا (8) أَكْثَرَ مَا يَدْعُو

النَّاسَ، وَمَا أَقَلَّ إِجَابَتَهُمْ؟ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ إِلَّا النَّاخِلَةَ (9) مِنَ الدُّعَاءِ، قُلْتُ (10): أَوْلَيْسَ

قَدْ قَالَ ذَلِكَ (11) عَبْدُ اللَّهِ؟ (12) قَالَ (13): وَمَا قَالَ؟ قَالَ (14): قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَسْمَعُ (15) اللَّهُ مِنْ

(1) في تاج العروس: ونصيحة ناخلة: أي منخولة خالصة، فاعلة بمعنى مفعولة، كـ {مَاءٍ دَافِقٍ} [الطارق: 6]. وفي الحديث: «لا

يقبل الله إلا نخائل القلوب» أي النيات الخالصة، يقال: نخلت له النصيحة: إذا أخلصتها، وهو مجاز. اهـ.

(2) أبو بكر النخعي الكوفي.

(3) هو الربيع بن خثيم كما صرح به في رواية أحمد وهناد كلاهما في الزهد والبيهقي في الشعب.

(4) علقمة بن قيس النخعي الكوفي.

(5) وفي (د): فإن لم يكن. اهـ.

(6) كذا في (ط): إِيَّيَّ. اهـ وهذا الموافق لما في رواية هناد: فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ. اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: إِلَيْهِ. اهـ.

(7) أي الربيع. ولكن قال الحجوجي: (قال علقمة ألم تر) يا ابن أخي عبد الرحمن (أكثر ما يدعو الناس...). اهـ.

(8) كذا في (أ، ح، ط)، وأما البقية بدون: ما. اهـ.

(9) قال في النهاية: أي المنخولة الخالصة. اهـ.

(10) القائل هو عبد الرحمن.

(11) وفي (د): قال عبد الله ذلك. اهـ.

(12) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(13) أي علقمة.

(14) أي عبد الرحمن.

(15) أي لا يقبل دعاءه، قال الحجوجي: (لا يسمع الله) أي لا يقبل (من مسمع) فعل شيئاً سمعة (ولا مرأ) فعل شيئاً رياء (ولا

لاعب) فعل شيئاً على جهة اللعب. اهـ.

مُسْمِعٍ⁽¹⁾، وَلَا مُرَاءٍ، وَلَا لَاعِبٍ، إِلَّا دَاعٍ دَعَا بَثْبُتٍ⁽²⁾ مِنْ قَلْبِهِ، قَالَ⁽³⁾: فَذَكَرَ عِلْقَمَةَ ذَلِكَ⁽⁴⁾؟ قَالَ⁽⁵⁾: نَعَمْ⁽⁶⁾.

275- بَابُ لِيُعْزِمَ الدُّعَاءَ⁽⁷⁾، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُكْرَهَ لَهُ

607- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُولَنَّ⁽⁸⁾: إِنْ شِئْتَ، وَلِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ⁽⁹⁾، وَلِيُعْظِمَ الرَّغْبَةَ⁽¹⁰⁾، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَعْطَاهُ»⁽¹¹⁾.

608- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُثَيْبَةَ، عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلِيُعْزِمَ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولُ⁽¹²⁾: اللَّهُمَّ إِنْ

-
- (1) كذا في (أ، و): بتشديد الميم. اهـ.
 - (2) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ك، ل): بثبت. اهـ قلت: أي بتيقن منه ولم يكن دعاؤه دعاء أهل الغفلة، وهو بسكون الباء بمعنى ثبات القلب بالسكينة مما يفيد الإخلاص. اهـ قال الحجوجي: (بثبت من قلبه) مخلص في ذلك. اهـ وأما في (ج، و، ز، ي): يُثْبِتُ. اهـ ولفظ ابن أبي شيبة في مصنفه: إِلَّا دَاعٍ دَعَا بَثْبُتٍ مِنْ قَلْبِهِ. اهـ.
 - (3) الظاهر أن السائل لعبد الرحمن هنا هو الراوي عنه مالك بن الحارث. ولكن قال الحجوجي: (قال) عبد الرحمن (فذكر) عمي (علقمة) بن قيس (قال نعم) قال ذلك. اهـ.
 - (4) كذا في (د) زيادة: ذلك. اهـ وضبط ناسخ (و) علقمة بالضم، ثم قيد تحت الكلمة: أي تذكر. اهـ قلت: ويحتمل السياق أن يكون قائل (فذكر...) هو عبد الرحمن مخبراً عن تذكر علقمة، وأكده بقول الأخير (أي علقمة) نعم. اهـ.
 - (5) أي عبد الرحمن.
 - (6) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وهناد كلاهما في الزهد والبيهقي في الشعب من طرق عن الأعمش به مطولاً ومختصراً.
 - (7) وفي شرح الحجوجي: ليعزم المسألة. اهـ.
 - (8) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ك، ل): فلا يقل. وفي (ج، و، ز، ي): يقول. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
 - (9) قال في الفتح: معنى الأمر بالعزم الجد فيه وأن يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشيئة الله تعالى، وإن كان مأموراً في جميع ما يريد فعله أن يعلقه بمشيئة الله تعالى. اهـ.
 - (10) قال في الفتح: أي يبالغ في ذلك بتكرار الدعاء والإلحاح فيه. اهـ.
 - (11) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.
 - (12) كذا في (أ، د): يقول. اهـ وأما في البقية: ولا يقل. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

شئت فأعطيني؛ فإن الله عز وجل لا مستكبر له» (1)(2).

276- باب رفع الأيدي في الدعاء

609- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهُوَ وَهْبٌ (3)

قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ يَدْعُوَانِ، يُدِيرَانِ (4) بِالرَّاحَتَيْنِ عَلَى الْوَجْهِ.

610- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَعَمَ أَنَّ سَمِعَهُ

مِنْهَا أَهَّأَهَا رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ» (5)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ءَأَذَيْتُهُ (6) أَوْ شَتَمْتُهُ فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ» (7).

611- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَائِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ

بُنْ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ،

(1) قال في الفتح: المراد أن الذي يحتاج إلى التعليق بالمشيئة ما إذا كان المطلوب منه يتأتى إكراهه على الشيء فيخفف الأمر عليه

ويعلم بأنه لا يطلب منه ذلك الشيء إلا برضاه وأما الله سبحانه فهو منزه عن ذلك فليس للتعليق فائدة. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن عليّة به.

(3) وهب بن كيسان القرشي.

(4) أي يمسحان بما الوجه بعد الدعاء.

(5) ضبطها ناسخ (و): بتنوين الكسر. اهـ.

(6) المعنى كما مر في الحديث برقم (234) أنه صلى الله عليه وسلم إن شتم إنساناً أو جلده أو لعنه بحق بناءً على ما ظهر له من

حاله أنه مستحق لذلك بأمانة شرعية، وفي باطن أمره هو ليس كذلك، لا يستحق الشتم ولا الجلد ولا اللعن، سأل الله تعالى

أن يعلها له زكاة وأجرًا. وإلا فالنبي صلى الله عليه وسلم منزّه أن يلعن إنساناً أو شتمه أو يجلده بلا حق.

(7) أخرجه المصنف في جزء رفع اليدين في الصلاة بسنده ومنتنه، وأخرجه كذلك عبد الرزاق في المصنف وأحمد وإسحاق وأبو

يعلى في مسانيدهم من طرق عن سماك به نحوه، قال النووي في المجموع بعد ذكره حديثنا هذا غيره من الأحاديث في مسألة

رفع اليدين في الدعاء: رواها البخاري بأسانيد صحيحة، وقال الحافظ في الفتح: صحيح الإسناد، وقال البوصيري في مختصر

الإتحاف: رواه مسدد (وهو شيخ المصنف في حديثنا) بسند الصحيح وأحمد بن حنبل. اهـ.

فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَاسْتَقْبَلِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَأَنْتِ بِهِمْ»⁽¹⁾.

612- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ⁽²⁾ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَحَطَ⁽³⁾ الْمَطْرُ عَامًا، فَقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَحَطَ الْمَطْرُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا يُرَى⁽⁴⁾ فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابَةٍ، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ يَسْتَسْقِي اللَّهَ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابُّ الْقَرِيبُ الدَّارِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَدَامَتْ جُمُعَةٌ⁽⁵⁾، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَاحْتَبَسَ الرَّكْبَانُ⁽⁶⁾، فَتَبَسَّمَ لِسُرْعَةِ مَلَالِ ابْنِ آدَمَ وَقَالَ بِيَدِهِ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا»، فَتَكَشَّطَتْ⁽⁷⁾ عَنِ الْمَدِينَةِ⁽⁸⁾.

-
- (1) أخرجه المصنف مختصرًا في جزء رفع اليدين في الصلاة بإسناده هنا، وأخرجه الشافعي في المسند وفي السنن المأثورة والحميدي في مسنده كلاهما عن سفيان بن عيينة به، قال البغوي في شرح السنّة: هذا حديث متفق على صحته. اهـ، والحديث بعضه في الصحيحين دون ذكر رفع اليدين واستقبال القبلة. اهـ.
- (2) وفي (ب، ج، ز، ك، ل): محمد بن سلام. اهـ.
- (3) بفتح الحاء أعلى اللغات، ويجوز: قَحَطَ بكسر الحاء، ويجوز: قَحَطَ بالبناء للمجهول. قال السيوطي في شره على النسائي: أي امتنع وانقطع، وفي البارع قحط المطر بفتح القاف والحاء وقحط الناس بفتح الحاء وكسرها وفي الأفعال بالوجهين في المطر وحكى قحط الناس بضم القاف وكسر الحاء. اهـ وهذا الحديث ورد في صحيح البخاري وفيه اختلاف في بعض الألفاظ. اهـ.
- (4) وأما في (أ): ما يرى، من غير نقط فهو محتمل بين الياء والنون وكلاهما هنا صحيح، وقد جاءت الرواية باللفظين. اهـ والمنتبت من بقية النسخ: يرى. اهـ.
- (5) هي بتنوين النصب كما في (أ، و).
- (6) قال في الفتح الرباني: يعني جماعة المسافرين على الدواب أي لكثرة المطر لم يمكنهم السفر. اهـ.
- (7) قال السيوطي في شرحه على النسائي: أي: تكشفت. اهـ.
- (8) أخرجه المصنف في جزء رفع اليدين في الصلاة بسنده ومنتنه، وأخرجه كذلك النسائي في الكبرى وفي الصغرى والبغوي في شرح السنّة وابن عبد البر في التمهيد من طرق عن حميد به، قال البغوي: حديث متفق على صحته. اهـ.

613- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ مِنْهَا، أَنَّهَا رَأَتْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبْنِي، إِنَّمَا رَجُلٌ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ» (1) ءَاذِنْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ (2) فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ» (3).

614- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ وَمَنْعَةٍ (4)، حِصْنِ

دَوْسٍ؟ قَالَ: فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِمَا دَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ، فَهَاجَرَ الطُّفَيْلُ، وَهَاجَرَ مَعَهُ

رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَمَرَضَ الرَّجُلُ فَضَجَرَ (5) أَوْ كَلِمَةً (6) شَبِيهَةً بِهَا، فَحَبَا (7) إِلَى قُرْنٍ (8)، فَأَخَذَ مَشَقَّصًا (9)

فَقَطَعَ وَدَجِيهَ (10) فَمَاتَ، فَرَأَاهُ الطُّفَيْلُ فِي الْمَنَامِ قَالَ (11): مَا فَعَلَ اللَّهُ (12) بِكَ؟ قَالَ: عَفَّرَ لِي بِحِجْرَتِي إِلَى

(1) وفي (ح، ط): المسلمين. اهـ.

(2) انظر شرح الحديث رقم (610). قال شيخنا المحدث عبد الله بن محمد الهرري رحمه الله معلقاً على هذا الحديث: الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم من سب المسلم بغير سبب شرعي أو إيذائه أو ضربه، وكان يسب من يستحق في ظاهر الأمر، وعاقبته عند الله حسنة، لهذا وأمثاله دعا، لأن سب المسلم من غير سبب شرعي من الكبائر، معصومون من الكبائر. اهـ.

(3) انظر تخریج الحديث رقم (610).

(4) قال النووي في شرح مسلم: هي بفتح الميم وفتح النون وإسكانها لغتان ذكرهما ابن السكيت والجوهرى، وغيرهما، الفتح أفصح، وهي العز والامتناع ممن يريد، وقيل المنعة جمع مانع كظالم وظلمة أي جماعة يمنعونك ممن يقصدك بمكروه. اهـ.

(5) كذا ف (و): بكسر الجيم. اهـ قال في المصباح: مِنْ بَابِ تَعَبٍ. اهـ.

(6) وفي (ج، و): بتنوين النصب. اهـ.

(7) قال في النهاية: الحبو أن يمشي على يديه وركبتيه أو أسننه. اهـ.

(8) ضبطت في (أ) بسكون الراء، والصواب ما أثبتناه، قال في الجمع: القرن بالحركة جعبة من جلود تشق ويجعل فيها الشباب. اهـ قال الحجوجي: (قرن) بفتحيتين، جعبة من جلد. اهـ.

(9) قال في الجمع: بكسر الميم وفتح قاف، نصل السهم طويلاً غير عريض. اهـ.

(10) ضبطها في (د، و) بفتح الجيم. اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: خ براجمه. اهـ قلت: (ودجيه): مثنى ودج، قال في النهاية: هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح وإحداها: وَدَجَّ بالتحريك: وقيل الْوَدَجَان: عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنِ جَانِبِي ثُعْرَةَ النَّحْرِ. اهـ.

(11) وفي (د): فقال. اهـ.

(12) كذا في (أ، ط)، وأما في البقية: فُجِّلَ بِكَ. اهـ.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَا شَأْنُ يَدَيْكَ؟ قَالَ: فَقِيلَ: إِنَّا لَا نُصَلِّحُ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ يَدَيْكَ،

قَالَ: فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاعْفِرْ»⁽¹⁾، وَرَفَعَ يَدَيْهِ⁽²⁾.

615- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ

مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ»⁽³⁾.

616- حَدَّثَنَا حَلِيفَةُ بْنُ حَيَّاطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي⁽⁴⁾، وَأَنَا مَعَهُ⁽⁵⁾

إِذَا دَعَانِي»⁽⁶⁾.

277- بَابُ سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ

617- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ

(1) قال النووي في شرح مسلم: فيه (أي: في هذا الحديث) حجة لقاعدة عظيمة لأهل السنة أن من قتل نفسه أو ارتكب معصية

غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر، ولا يقطع له بالنار؛ بل هو في حكم المشيئة، وقدم تقدم بيان القاعدة تقريرها. اهـ.

(2) أخرجه (مع ذكر رفع اليدين) المصنف في جزء رفع اليدين بإسناده هنا، وأخرجه كذلك أبو يعلى في مسنده والحاكم وابن

حبان من طرق عن الحجاج به، والحديث صححه الحاكم والنووي في المجموع، قال الحافظ في الفتح: وسنده صحيح. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه.

(4) وفي (ب، د، ز) زيادة: بي. اهـ قلت: وهذه الزيادة ليست في مسند ابن خياط. اهـ فائدة: قوله عز وجل: {أَنَا عِنْدَ ظَنِّ

عَبْدِي} المؤمن، والمعنى أي عند يقينه لي في الاعتماد على فضلي، والاستيثاق بوعدي، والرهبة من وعيد، والرغب فيما

عندي، أعطيه إذا سألتني، وأستجب له إذا دعاني {وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي} أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والراعية، وأما قوله

تعالى: {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ} [الحديد: 4]، فمعناه بالعلم والإحاطة، لا بالحلول في المكان. اهـ انظر شرح مسلم للنووي

وغيره.

(5) قال في عمدة القاري: قوله: (وأنا معه) أي: بالعلم، إذ هو منزه عن المكان. اهـ.

(6) أخرجه مسلم من طريق وكيع عن جعفر به.

بُشَيْرٍ⁽¹⁾ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أُبُوهُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ⁽²⁾، وَأُبُوهُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاعْفُرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ»⁽³⁾.

618- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعُولٍ، عَنِ ابْنِ سُوْقَةَ⁽⁴⁾، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ فِي الْمَجْلِسِ⁽⁵⁾ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» مِائَةَ مَرَّةٍ⁽⁶⁾.

619- حَدَّثَنَا⁽⁷⁾ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضُّحَى ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»، حَتَّى قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ⁽⁸⁾.

(1) بم الباء وفتح الشين مصغراً.

(2) كذا في (د، ل): علي، اه وهذا ما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، وأما في (أ) وبقيّة النسخ بدون: علي. اه.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

(4) قال في الفتح: محمد بن سوقة، بضم السين المهملة وبالقف، تابعي صغير من أجلاء الناس. اه وفي تاج العروس: ومحمد بن سوقة: تابعي، هكذا في النسخ، والصواب: وسوقة تابعي، أو محمد بن سوقة من أتباع التابعين، ففي كتاب الثقات لابن حبان: في التابعين: سوقة البزاز، من أهل الكوفة، يروي عن عمرو بن حريث، روى عنه ابنه محمد. اه.

(5) وفي (د): لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ. اه.

(6) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن أبي شيبة في المصنف والمروزي في مختصر قيام الليل وابن حبان والبعوي في شرح السنّة من طرق عن مالك بن مغول به، قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. اه، وقال البغوي في شرح السنّة: هذا حديث حسن صحيح. اه.

(7) سقط الحديث من شرح الحجوجي. اه.

(8) أخرجه النسائي في الكبرى وف يعمل اليوم واللييلة والبيهقي في الشعب من طرق عن خالد بن عبد الله به.

620- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ:

حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيِّدُ
الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ⁽¹⁾: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ
مَا اسْتَطَعْتُ،⁽²⁾ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ⁽³⁾، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاعْفُرْ
لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: «مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ
يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ»⁽⁴⁾.

621- حَدَّثَنَا حَفْصٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ⁽⁵⁾، قَالَ⁽⁶⁾: سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ⁽⁷⁾،

رَجُلًا⁽⁸⁾ مِنْ جُهَيْنَةَ، يُحَدِّثُ⁽⁹⁾ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَوَبُّوا إِلَى
اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»⁽¹⁰⁾.

(1) وأما في (ب، ج، ز، ك، ل): يقول. اهـ والمثبت من (أ) وبقيّة النسخ، ومن صحيح المصنف بنفس الإسناد. قال الحجوجي:
(أن يقول) الشخص. اهـ.

(2) وأما في (أ، ب، ج، ح، ط، و، ي، ك، ل): وأعوذ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ والمثبت من (د، ز) وصحيح المصنف
بنفس الإسناد.

(3) زيادة: «عليّ» من (ط، ز، ل) وهو الموافق لصحيح المصنف بنفس الإسناد.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وقد تقدم من طريق آخر في الحديث رقم (617).

(5) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الصواب. وفي البقية: برزة. اهـ.

(6) زيادة «قال» من (أ، د، ح، ط)، دون بقيّة النسخ.

(7) أغر بن عبد الله البصري المزني.

(8) كذا في (أ، د، ح، ط، ل)، وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك): رجل. اهـ.

(9) وأما في (ح، ط، ز): يحدث عن عبد الله، والمثبت من (أ) وبقيّة النسخ، ومن صحيح مسلم من طريق شعبة به. قال في
الكوكب الوهاج: (قال) الأغر لابن عمر. اهـ.

(10) أخرجه مسلم من طرق عن شعبة به.

622- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: مُعَقَّبَاتٌ⁽¹⁾ لَا يَخِيبُ فَاثْلُهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

وَاللَّهُ أَكْبَرُ⁽²⁾، مِائَةً مَرَّةً. رَفَعَهُ ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ⁽³⁾، وَعَمَرُو بْنُ قَيْسٍ⁽⁴⁾.

278- بَابُ دُعَاءِ الْأَخِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

623- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

بْنَ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَسْرِعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً⁽⁵⁾ دُعَاءِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ»⁽⁶⁾.

624- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي شُرْحَيْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ

الْمَعَاوِرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ⁽⁷⁾، أَنَّهُ⁽⁸⁾ سَمِعَ الصُّنَابِحِيَّ⁽⁹⁾، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقِ

(1) وفي شرح مسلم للنووي: معناه تسيحات تفعل أعقاب الصلاة، وقال بعضهم: سميت معقبات لأنها تفعل مرة بعد أخرى. اهـ.

(2) زاد في بعض مصادر التخريج: دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ. اهـ أي مكتوبة. اهـ وسقطت (مائة مرة) من شرح الحجوجي. اهـ.

تنبيه: ليس في شيء من مصادر التخريج ذكر التهليل في متن الحديث، وأما تمام المائة فيها فبالتكبير أربعاً وثلاثين.

(3) بضم الهمزة مصغراً.

(4) أخرجه موقوفاً الطيالسي وابن الجعد في مسنديهما والنسائي في الكبرى والطبراني في الكبير من طرق عن الحكم به نحوه، قال الحافظ في نتائج الأفكار بعد ذكره رواية الطيالسي: صحيح على شرط مسلم، وأما رفع ابن أبي أنيسة للحديث فأخرجه الخلعلي كما في نتائج الأفكار من طريق عبید الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم به، وأخرج الحديث مسلم من طريق أسباط بن محمد عن عمرو بن قيس عن الحكم مرفوعاً أيضاً.

(5) وفي (د): أسرع الإجابة. اهـ.

(6) أخرجه أبو داود والترمذي وعبد بن حميد في مسنده والطبراني في الكبير وفي الدعاء والخرايط في مكارم الأخلاق والقضاعي في مسند الشهاب من طرق عن عبد الرحمن به، والحديث حسنه الحافظ في هداية الرواية والسيوطي في الجامع الصغير. وقال الحجوجي: خرج عند أبي داود والطبراني، وإسناده حسن. اهـ.

(7) وضبطها في (أ) بفتح الباء، قلت: المشهور عند المحدثين ضمها، وحكى القاضي عياض وغيره عن أهل العربية الفتح. اهـ.

(8) زيادة: «أَنَّهُ» من (و). اهـ.

(9) بضم الصاد المهملة وفتح النون وكسر الموحدة فحاء مهملة.

[يَقُولُ] (1): إِنَّ دَعْوَةَ الْأَخِ فِي اللَّهِ تُسْتَجَابُ (2)(3).

625- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي غَنْيَةَ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي

الرُّبَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ بِنْتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَيْهِمْ

الشَّامَ، فَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ فِي الْبَيْتِ، وَمَ أجدُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ (4): أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ،

قَالَتْ: فَأَدْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ دَعْوَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ

لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ: ءَامِينَ، وَلَكَ بِمِثْلِ»، قَالَ:

فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي السُّوقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، يَأْتُرُ (5) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (6).

626- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَشَهَابٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (7)، قَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحَدَنَّا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ (8)

حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ» (9).

(1) زيادة: «يقول» من جميع مصادر التخريج. ومن شرح الحجوحي عازيًا للمصنف هنا. اهـ.

(2) وفي (ح، ط): مستجابة. اهـ.

(3) أخرجه ابن وهب في الجامع والدولابي في الأسماء والكنى والبيهقي في الشعب من طرق عن شرحبيل به.

(4) وفي شرح الحجوحي: قالت لي أتريد الحج. اهـ.

(5) وأما في (ب) زيادة: به. اهـ قال في الفتح: يَأْتُرُ بفتح أوله وضم المثلثة تقول أَتُرْتُ الحديث ءَأَثُرُهُ بالمد أَثْرًا بفتح أوله ثم سكون

إذا ذكرته عن غيرك. اهـ قال في عمدة القاري: قوله: يَأْتُرُ أي يروي. اهـ.

(6) أخرجه مسلم من طريق عيسى بن يونس عن عبد الملك به نحوه.

(7) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ زيادة: قال. اهـ.

(8) وفي (ح، ط) بدون: لقد. اهـ.

(9) أخرجه ابن أبي شيبة كما في المطالب وأحمد وابن حبان من طرق عن حماد به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني

بنحوه وإسنادهما حسن، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح وابن حبان في

صحيحه وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري وغيره.

627- حَدَّثَنَا جَنْدَلُ⁽¹⁾ بْنُ وَالِقِ⁽²⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبَّابٍ⁽³⁾، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ

ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْمَجْلِسِ مِائَةً مَرَّةً: «رَبِّ اغْفِرْ

لِي⁽⁴⁾، وَتُبْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»⁽⁵⁾.

279- بَابُ⁽⁶⁾

628- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ⁽⁷⁾ بْنُ يَعِيَشَ⁽⁸⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنِّي

لَأَدْعُو فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي حَتَّى أَنْ يُفْسِحَ⁽⁹⁾ اللَّهُ فِي مَشْيِي دَابَّتِي، حَتَّى أَرَى مِنْ ذَلِكَ مَا يَسُرُّنِي⁽¹⁰⁾.

629- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ⁽¹¹⁾ أَبُو الْحُسَيْنِ، عَنْ

عَمْرُو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَمَرَ أَنَّهُ كَانَ⁽¹²⁾ فِيمَا يَدْعُو: اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ، وَلَا تُخَلِّفْنِي⁽¹³⁾ فِي

(1) بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما.

(2) في تاج العروس: وجندل بن واليق، كصاحب: تابعي كوفي، روى عن عمر بن الخطاب، وعنه عيسى بن يونس. اه قلت: لم أجد من ترجم له في كتب الرجال، وأما شيخ المصنف فهو أبو علي التغلي الكوفي، ذكره المصنف في تاريخه والعجلي والرازي وغيرهم.

(3) وضبطها في (ج، د): بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة.

(4) قال النووي في شرح مسلم: ويكون استغفاره إظهاراً للعبودية والافتقار وملازمة الخشوع وشكراً لما أولاه. اه.

(5) أخرجه الطبراني في الكبير والبهلول في أماليه من طرق عن يحيى بن يعلى به.

(6) قال الحجوجي: بمنزلة الفصل مما قبلها على عادة البخاري إذا ذكر باب من غير ترجمة. اه.

(7) بضم العين مصغراً.

(8) بوزن الفعل.

(9) ضبطها في (أ، ج) بفتح السين. اه قلت: هو من باب منع. اه قال الحجوجي: (يفسح الله) يوسع. اه.

(10) لم أجد من خرجه غير المصنف.

(11) التيمي الكوفي.

(12) وفي شرح الحجوجي: كان يدعو. اه.

(13) ضبطها في (ي): بكسر اللام وتسكين الفاء. اه قال الحجوجي: (ولا تجعلني في الأشرار) لا تتركني في الذين لا يخافونك ويعصون أمرك. اه.

الأشْرَارِ، وَالْحَفِييِ بِالْأَخْيَارِ⁽¹⁾.

630- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ كَانَ عَبْدُ

اللَّهِ⁽²⁾ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: رَبَّنَا أَصْلِحْ ذَاتَ⁽³⁾ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ⁽⁴⁾ السَّلَامِ⁽⁵⁾، وَنَجِّنَا⁽⁶⁾ مِنْ

الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاصْرِفْ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا

وَأَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُتَّئِنِينَ⁽⁷⁾ بِهَا، قَائِلِينَ

بِهَا⁽⁸⁾، وَأَتَمِّمَهَا⁽⁹⁾ عَلَيْنَا⁽¹⁰⁾.

631- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ إِذَا دَعَا لِأَخِيهِ

يَقُولُ: جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةَ⁽¹¹⁾ قَوْمِ أَبْرَارٍ لَيْسُوا بِظَلَمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ، يَفُومُونَ اللَّيْلَ، وَيَصُومُونَ النَّهَارَ⁽¹²⁾.

(1) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا، وأخرجه ابن سعد في الطبقات والبلاذري في أنساب الأشراف من طرق عن أبي نعيم به.

(2) يعني: ابن مسعود رضي الله عنه.

(3) كذا في (د، و) زيادة: ذات. اهـ وأما في شرح الحجوجي: أصلح بيننا. اهـ.

(4) كذا في أصولنا الخطية. اهـ.

(5) وفي (ج، و، ز، ي): الإسلام. اهـ قال الحجوجي: (سبل الإسلام) حتى لا نميل عن طريقه المستقيم. اهـ.

(6) وفي (د): وأخرجنا. اهـ.

(7) أي نذكرك بالجميل.

(8) كذا في (ج، و، ز، ك): قائلين بها. اهـ قلت: هي كذلك في رواية ابن أبي شيبه للموقوف من طريق الأعمش. اهـ قال

العزيمي في السراج المنير (شرح الحديث المرفوع): (قائلين بها) أي مستمرين على قول ذلك مداومين عليه، وفي نسخة قائلين

لها. اهـ وأما في (أ، ي): قائلين لها، وفي (د، ل): قائلين بها، وفي (ب): قائلين، وفي (ح، ط): قائلين لها. اهـ.

(9) وفي (د، ل): وأتمها علينا. اهـ.

(10) أخرجه موقوفاً عن أبي شيبه في المصنف من طريق أبي معاوية عن الأعمش، وقد روي الحديث مرفوعاً، قال الدارقطني في

العلل: والصواب أنه من دعاء ابن مسعود. اهـ.

(11) قال في فيض القدير في شرح الحديث المرفوع: الظاهر أن المراد بالصلاة الدعاء. اهـ.

(12) أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن السني في عمل اليوم والليلة والدينوري في المجالسة وأحمد بن منيع كما في المطالب من طرق

عن ثابت به نحوه.

632- حَدَّثَنَا ابْنُ (1) مُؤَمَّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ (2) الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَو

بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالرِّزْقِ (3).

633- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيُّ (4) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي (5)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

قِيلَ لَهُ: إِنَّ إِخْوَانَكَ (6) أَتَوْكَ مِنَ الْبَصْرَةِ - وَهُوَ يَوْمَعِدِ بِالزَّوَابِيَةِ (7) - لِيَتَدَعُوا اللَّهَ لَكُمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا،

وَارْحَمْنَا، وَءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، فَاسْتَرَادُوهُ، فَقَالَ مِثْلَهَا، قَالَ (8):

إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا، فَقَدْ أُوتِيتُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (9).

634- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ سِنَانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُصْنًا فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ

(1) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي الهمداني. اهـ.

(2) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب، وأما في (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل) تصحفت: أبو. اهـ. قلت: هو أبو زكريا يحيى

بن يمان العجلي الكوفي. وفي كثير من المطبوعات (أبو اليمان) وهو تصحيف. اهـ.

(3) أخرجه أبو يعلى بإسناد المصنف هنا، وأخرجه يعقوب في المعرفة من طريق أبي يوسف عن ابن نمير به، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة.

(4) وفي هامش (د): خ الدومي. اهـ.

(5) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثاً واحداً موقوفاً في الدعاء. اهـ.

(6) وفي (ج، ح، ط): إخوتك. اهـ.

(7) قال في الفتح: بالزاي، موضع على فرسخين من البصرة، كان به لأنس قصرٌ وأرضٌ، وكان يُقيم هناك كثيراً، وكانت بالزاوية وقعة عظيمة بين الحجاج وابن الأشعث. اهـ.

(8) كذا في (أ)، قال، وأما في البقية وشرح الحجوجي: فقال. اهـ.

(9) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق علي بن مسعدة عن عمر بن عبد الله الرومي به.

فَانْتَفَضَ⁽¹⁾، فَقَالَ⁽²⁾: «إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ⁽³⁾، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ⁽⁴⁾، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَنْفُضُ⁽⁵⁾ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةَ وَرَقَهَا»⁽⁶⁾.

635- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَنْتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، أَوْ بَعْضَ الْحَاجَةِ، فَقَالَ: «أَلَا⁽⁷⁾ أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ تَهْلِيئِينَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ عِنْدَ مَنَامِكِ⁽⁸⁾، وَتُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ⁽⁹⁾، وَتَحْمَدِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»⁽¹⁰⁾.

- (1) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): فلم ينتفض. اهـ وفي شرح الحجوجي: فلم تنتفض قال. اهـ.
- (2) وفي (ب، ج، ز، ي، ك، ل): قال. اهـ.
- (3) قال في فيض القدير: (إن سبحان الله) أي قول سبحان الله بإخلاص وحضور ذهن وهكذا في الباقي (والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تنفض) أي تسقط (الخطايا) عن قائلها (كما تنفض) تسقط (الشجرة ورقها) وسيجيئ ما يعلم به أن المراد بهذا وما أشبهه الصغائر لا الكبائر والنفذ كما في الصحاح وغيره تحريك الثوب ونحوه ليزول عنه الغبار ونفذ الورق من الشجر حركه ليستعمل النفذ هنا مجاز. اهـ.
- (4) بضم الدال كما في (أ)، وهكذا ضبطت في نسخة مسند أحمد بضبط القلم. اهـ وسقطت (والحمد لله) من شرح الحجوجي. اهـ قلت: قال في المرقاة: (إن الحمد لله): بالرفع على الحكاية أو على الابتدائية، وفي نسخة بالنصب وهو ضعيف. اهـ.
- (5) كذا في (أ): تنفض، وهي الموافقة لرواية أحمد. وفي (ط): تنفضن، وفي (ب، ج، و، ز، ك، ل): ينفضن، كما في شرح الحجوجي. اهـ وفي (د، ح، ي): ينفضن تنفضن. اهـ.
- (6) أخرجه أحمد والحاثر في مسنديهما والطبراني في الدعاء من طرق عن عبد الوارث به، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اهـ.
- (7) وأما في (أ): أنا أدلك. اهـ والمثبت من بقية النسخ.
- (8) وأما في (أ) سقطت: عِنْدَ مَنَامِكِ. اهـ والمثبت من بقية النسخ. اهـ.
- (9) سقط من (أ): وَتُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. والمثبت من بقية النسخ. اهـ.
- (10) أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد المصنف هنا، وأخرجه ابن ماسي في فوائده وابن عساكر في تاريخ دمشق والشجري في الأمالي من طرق عن سلمة بن نحوه، قال البوصيري في الإتحاف بعد ذكر رواية ابن أبي شيبة: هذا إسناد رواه ثقات. اهـ قلت: هذا الحديث والحديثان بعده من ثلاثيات المصنف في هذا الكتاب. اهـ.

636- وَقَالَ (1) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَلَّلَ مِائَةً، وَسَبَّحَ مِائَةً، وَكَبَّرَ مِائَةً، خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَشْرِ

رِقَابٍ يُعْتَقُهَا، وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ (2) يَنْحَرُهَا» (3).

637- فَأَتَى (4) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ

الْعَفْوُ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، ثُمَّ أَتَاهُ الْعَدُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ

الْعَفْوُ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِذَا أُعْطِيَ الْعَفْوُ (5) وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ» (6).

638- حَدَّثَنَا إِدْرِمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزِيِّ (7)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ،

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا (8) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ

وَبِحَمْدِهِ» (9).

(1) أي: وبالإسناد السابق.

(2) وفي شرح الحجوجي: وسبع بقرات ينحرها. اهـ.

(3) أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد المصنف هنا، وأخرجه ابن ماسي في فوائده والشجري في أماليه من طرق عن سلمة به، قال البوصيري في الإتحاف: رواه ابن أبي الدنيا من طريق سلمة بن وردان عن أنس. قال الحافظ المنذري: إسناد متصل حسن. قلت: سلمة بن وردان ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والعجلي وابن عدي والدارقطني، لكن قال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: هو عندي ثقة حسن الحديث. اهـ وقال في مختصر الإتحاف: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا بإسناد حسن. اهـ.

(4) أي: وبالإسناد السابق أيضاً.

(5) زيادة: «العفو» من (أ). دون بقية النسخ.

(6) أخرجه الترمذي وابن ماجه والطبراني في الدعاء وابن ماسي في فوائده والعراقي في الأربعين العشارية من طرق عن سلمة به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان، والحديث حسنه العراقي في الأربعين العشارية.

(7) كذا في (أ، ح، ط): العنزي. وهو الصواب، وزاد في صحيح مسلم: مِنْ عَنَزَةٍ. اهـ قلت: العنزي بفتححتين نسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وهو حميري بن بشير الجسري. اهـ وأما في البقية: الغنوي. اهـ.

(8) كذا في (أ، ب، ج، ح، ط، و، ز، ي، ك، ل) بزيادة: «و» كما في شرح الحجوجي. اهـ، وأما في (د) بدون: واو. اهـ.

(9) أخرجه مسلم من طريق شعبة ووهيب كلاهما عن الجريري به مختصراً.

639- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ جَبْرِ (1) بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ

أُمِّ كُثُومِ بِنْتِ (2) أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُصَلِّي، وَهُوَ

حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِجَمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ» (3)، فَلَمَّا انصَرَفْتُ قُلْتُ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جَمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَءَاجِلِهِ، مَا

عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَءَاجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ

عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ

عَاقِبَتَهُ رُشْدًا» (4)(5).

(1) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وابن ماجه هذا الحديث الواحد. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: ابنته. اهـ.

(3) قال في فيض القدير: هي ما قل لفظه وكثر معناه أو التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو التي تجمع الثناء على

الله وءاداب المسألة وغير ذلك. اهـ وكذا نقل بعضها في هامش (و). اهـ.

(4) كذا في (أ، ي) بفتح الراء، وكذا في نسخة مسند أحمد بضبط القلم، وأما في (ز) بضم الراء. اهـ قلت: فَرَّقَ جماعةً بَيْنَ

المضمون والمحرك فَقَالُوا: الرُّشْدُ، بِالضَّمِّ يَكُونُ فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ. وبالتحريك إنما يكون في الأخروية خاصة. اهـ كذا

في مفردات القرءان وفي تاج العروس. اهـ وقال في الفتوحات الربانية: بفتح أولية وبضم الراء وسكون المعجمة وجهان تقدم

بيانهما. اهـ.

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وإسحاق وأبو يعلى في مسانيدهم وابن ماجه والطحاوي في مشكل الآثار وابن حبان

والحاكم والطبراني في الدعاء من طرق عن جبر به نحوه، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، وهو كذلك في

صحاح الأحاديث للمقدسيين.

280- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

640- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ⁽¹⁾، أَنَّ أَبَا

الْهِثَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ⁽²⁾ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ⁽³⁾، فَلْيُقْلَعْ⁽⁴⁾ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

641- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ

الْعَاصِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا

(1) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: دراج بثنقيل الراء وءاخره جيم، ابن سمعان، أبو السَّمَحِ بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة، قيل: اسمه عبد الرحمن، ودراج، لقب، السَّهْمِي مولا هم المصري القاص، صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضَعْفٌ، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين. اهـ.

(2) وفي (ج) ضبطها بتنوين الكسر. اهـ قلت: ويجوز الرفع على البدلية. اهـ.

(3) قال في فيض القدير: يعني لا مال له يتصدق منه. اهـ.

(4) قال في فيض القدير: أي ندبًا. اهـ.

(5) قال في السراج المنير: أي تقوم مقام الصدقة. اهـ يعني صدقة التطوع. اهـ.

(6) أخرجه الحاكم وابن بشران في أماليه وابن حبان والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن ابن وهب به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في الجمع: رواه أبو يعلى وإسناده حسن. اهـ وقال المناوي في التيسير: إسناده حسن. اهـ.

تَرَحَّمَتْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَالِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ⁽¹⁾ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ⁽²⁾.

642- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، وَمَالِكَ بْنَ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ وَاتَّبَعَهُ⁽³⁾ بِفَحَّارَةٍ⁽⁴⁾ أَوْ مِطْهَرَةٍ⁽⁵⁾،

فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مَشْرُبَةٍ⁽⁶⁾، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَقَالَ:

(1) كذا في (ب، د، و) ضبطت: شَهِدْتُ وَشَفَعْتُ، بضم تاء المتكلم. اهـ قال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية: (وشفعت) بفتح الفاء (له) شفاعاة خاصة زائدة على عموم شفاعته. اهـ وأما في (أ، ي): شَهِدْتُ وَشَفَعْتُ (بفتح الدال في الأولى وسكون التاء في الكلمتين). اهـ.

(2) أخرجه الشجري في أماليه من طريق حسين بن إبراهيم الثقفي عن محمد بن العلاء به نحوه، وأورده الحافظ في الفتح من رواية الطبري في تهذيب الآثار ثم قال: رجال سنده رجال الصحيح إلا سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي فإنه مجهول، وقال في التهذيب: ذكره ابن حبان في الثقات. اهـ.

(3) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: فَأَتَّبَعَهُ. اهـ.

(4) قال في النهاية: الفخار ضرب من الخزف معروف تُعمل منه الجرار والكيزان وغيرهما. اهـ.

(5) كذا في (أ) بفتح الميم، وأما في (ب): بكسر الميم. اهـ قلت: قال في التاج: وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمِطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ: الإِدَاوَةُ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى. اهـ وقال في المغني: في شرح الكرماني: مطهرة بكسر ميم إناء معد للتطهير، وفتحها أجود، وفي النهاية: كل إناء يتطهر به والكسر أشهر. اهـ.

(6) كذا في (أ، ح، ط): مشربة، وضبطها في (أ) بضم الراء. اهـ وكذا في سد الأرب من علوم الإسناد والأدب لأبي عبد الله محمد الأمير الكبير عازيًا للمصنف هنا. اهـ قلت: هو بفتح الراء إن أريد بها الأرض اللينة الدائمة النبات فهو بالفتح على المشهور، ويجوز الضم. وأما إن أريد الموضع الذي يُشرب منه - كالمشربة - فهو بالفتح لا غير. والسياق يقبل هذين المعنيين. وأما الذي جوزوا فيه الوجهين (الفتح والضم) بشبهة فهو بمعنى العُرْفَة، والسياق هنا لا يناسب أن نشرح عليه، والله أعلم. قال في شرح القاموس: (والمشربة) بِالْفَتْحِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ، (وَتُضَمُّ الرَّاءُ: أَرْضٌ لَيِّنَةٌ دَائِمَةُ النَّبَاتِ) أَي لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ أَحْضَرُ رَيَّانٌ. اهـ وكذا في طرح التثريب للعراقي. اهـ وأما في بقية النسخ: مَسْرَبٍ، وضبطها ناسخ (ب، د) بفتح الميم. وقيد ناسخ (د، و): السرب المذهب، والطريقة وجماعة النحل، جمعه سُرْبٌ، قاموس. اهـ قلت: وزاد في القاموس: والمسربة: المرعى، ج: المسارب. اهـ وفي شرح الحجوجي: (مسرب) بيت في الأرض لا منفذ له. اهـ وهكذا (مشربة) ذكرها السخاوي في القول البديع (من رواية كتابنا) بالميم وضم الراء، ضبطت النسخة الخطية (بخط تلميذ السخاوي وعليها إجازة بخط السخاوي) للقول البديع، ولكن لم يتعرض السخاوي لضبطها كتابة، وذكر الحديث كذلك من طرق أخرى فقال (شربة) وضبطها فقال: والشربة قال في النهاية: بفتح الراء: حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه، وكذا قال في الصحاح إنه حوض يتخذ حول النخلة تروى منه.. إلى آخر كلامه. وكذلك ذكرها صاحب القاموس في كتابه الصلاة بلفظ (شربة) ولكن ضبطها هناك بالباء الموحدة المشددة. اهـ.

«أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي (1) سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَنِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا (2)، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ» (3).

643- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ (4)، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ (5) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَحَطَّتْ (6) عَنْهُ عَشْرَ خَطَايَا» (7)(8).

281- بَابُ مَنْ ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ

644- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الصَّائِعِ، عَنْ عِصَامِ بْنِ زَيْدٍ (9)، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ شَيْبَةَ حَبْرًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيَ الْمِنْبَرَ،

(1) وفي (د): حين رأيتني. اهـ.

(2) قال القاضي عياض في إكمال المعلم بفوائد مسلم: معنى صلاة الله عليه رحمته له وتضعيف أجره على الصلاة عشرًا، كما قال تعالى: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَلِهَا} [الأنعام: 160]. اهـ.

(3) أخرجه ابن أبي شيبة كما في المطالب والبخاري كما في الكشف وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة وأبو نعيم في المعرفة والسبكي في الطبقات من طرق عن سلمة بن وردان به نحوه، وأخرجه كذلك الطبراني في الأوسط وفي الصغير من طريق الأسود بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكره بلفظ قريب، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح. اهـ وقال السخاوي في القول البديع بعد ذكره حديث الطبراني: إسناده جيد بل صححه بعضهم. اهـ قلت: هذا الحديث من ثلاثيات هذا الكتاب. اهـ.

(4) زيادة «قال» من (أ، د)، دون بقية النسخ.

(5) وفي (د): قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت النبي. اهـ.

(6) كذا في (أ)، وأما في البقية: وحط. اهـ وفي شرح الحجوجي: وحط عنه عشر خطيئات. اهـ.

(7) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: حَطَّيَاتٍ. اهـ.

(8) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وابن حبان والحاكم والخطيب في تاريخ بغداد والفاكهي في فوائده من طرق عن يونس به، والحديث صححه ابن حبان والضياء والحاكم ووافقه الذهبي.

(9) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.

فَلَمَّا رَقِيَ (1) الدَّرَجَةَ الْأُولَى قَالَ: «ءَامِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «ءَامِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: «ءَامِينَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: ءَامِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: «لَمَّا رَقَيْتُ الدَّرَجَةَ الْأُولَى جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: شَقِي عَبْدٌ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَاَنْسَلَخَ (2) مِنْهُ وَمَ يُغْفَرُ لَهُ، فَقُلْتُ: ءَامِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِي عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: ءَامِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِي عَبْدٌ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ (3) يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: ءَامِينَ» (4).

645- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا» (5).

646- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (6) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ (7)، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «ءَامِينَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ»، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ

-
- (1) ضبطها في (و): رقي. اه قلت: بفتح الراء وكسر القاف أي سعد وزناً ومعنى. اه وأما في (أ) ضبطها بفتح القاف. اه قال في إرشاد الساري: (رقي) بفتح الراء وكسر القاف وفتح الياء، ويجوز فتح القاف على لغة طيء. اه.
- (2) قال في الفتح الرباني: يعني انقضت أيامه وانتهى. اه.
- (3) كذا في (أ، د، ح، ط، و، ي، ل)، وأما في (ب، ج، ز، ك): ولم. اه.
- (4) أخرجه البيهقي في الشعب وابن شاهين في فضائل شهر رمضان وابن عساكر في فضل شهر رمضان من طرق عن محمد بن المنكدر به نحوه، قال القسطلاني في مسالك الحنفيا: هذا حديث حسن أخرجه الطبري في تهذيبه وأخرجه الدارقطني من هذا الوجه وهو حديث حسن. اه وقال المحدث عبد الله الغماري في كتابه النفحة الإلهية: رواه البخاري في الأدب المفرد وهو حديث صحيح بل مشهور. اه.
- (5) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل به.
- (6) وفي شرح الحجوجي: (حدثنا محمد بن عبد الله) بن نمير الهمداني الخازمي أبو عبد الرحمن الكوفي... اه قلت: ضبطها بدر الدين العيني في مغاني الأخيار الخارفي بالفاء. اه.
- (7) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل) زيادة: يرويه. وسقطت من (د).

أَحَدُهُمَا (1) لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: ءَامِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يُعْفَرْ لَهُ،

فَقُلْتُ: ءَامِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ (2): ءَامِينَ» (3).

647- حَدَّثَنَا عَلِيُّ (4) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (5) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ كُرَيْبًا أَبَا رِشْدِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا (6)، وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَحَوَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَهَا، فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ،

[كَرِهَ أَنْ يَقُولَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ] (7) فَخَرَجَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَمَا تَعَالَى النَّهَارُ (8)، وَهِيَ فِي مَجْلِسِهَا،

(1) وفي (د): ثم. اهـ.

(2) كذا في (أ، ح، ط، و): قلت، وأما في (ب، ج، د، ز، ي، ك، ل): فقلت. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(3) أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الكبرى وفي فضائل الأوقات وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي والبخاري كما في الكشف وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي وابن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة من طرق عن كثير به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: في الصحيح منه ما يتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه، رواه البزار وفي كثير بن زيد الأسلمي، وقد وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

(4) أبو الحسن البصري السعدي المدني.

(5) هو: ابن عيينة.

(6) وأما في (د) زيادة: بكرة. اهـ زاد مسلم في الصحيح من طريق ابن أبي عمر عن سفیان به: بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا. اهـ قال الحجوجي: في مسجدها أي موضع صلاتها. اهـ.

(7) في الأصول التي مجوزتنا: فَخَرَجَ وَكَرِهَ أَنْ يُدْخَلَ وَاسْمُهَا بَرَّةُ. اهـ قلت: هذه العبارة لا دخل لها بالكلام هنا، ولا يستقيم بها المعنى، ولعل بعض النساخ أقحمها سهواً، والمثبت هو ما عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح والقسطلاني في إرشاد الساري إلى الأدب المفرد. اهـ وكذا ما عزاه يوسف زاده في نجاح القاري شرح صحيح البخاري، والصالحي في سبيل الهدى والرشاد، للمصنف هنا ولفظه: وكان كره أن يقال خرج من عند برة. اهـ وهي التي في صحيح مسلم ومسنده أحمد وصحيح ابن خزيمة ومستدرک الحاكم وشعب الإيمان للبيهقي وطبقات ابن سعد، وغيرهم. اهـ وهي أيضاً في بعض الروايات من طريق ابن المديني (هو شيخ المصنف هنا). اهـ قلت: وأخرت كلمة (فخرج) بعد هذه الجملة لأجل السياق. اهـ.

(8) وفي صحيح مسلم: ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى. اهـ.

فَقَالَ: «مَا زِلْتِ فِي مَجْلِسِكِ؟ لَقَدْ قُلْتِ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِكَلِمَاتِكَ
وَوَزِنْتُهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ (1) كَلِمَاتِهِ» (2)(3).

(...)- (4) حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ (5): حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (6)،

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ جُؤَيْرِيَةَ، وَمَمَّ يَقُولُ لَنَا (7): عَنْ جُؤَيْرِيَةَ إِلَّا مَرَّةً (8).

648- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ، اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ

مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» (9).

(1) كذا في (ح، ط)، وهو الموافق لمصادر التخریج. وأما في (ب): مداد كلماته أو مدد كلماته. اهـ وفي البقية: ومداد، أو مدد كلماته. اهـ.

(2) قال النووي في شرح مسلم: (مداد كلماته) هو بكسر الميم قيل معناه مثلها في العدد وقيل مثلها في أنها لا تنفذ وقيل في الثواب والمداد هنا مصدر بمعنى المدد وهو ما كثرت به الشيء قال العلماء واستعماله هنا مجاز لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بعد ولا غيره، والمراد المبالغة في الكثرة. اهـ.

(3) أخرجه مسلم من طرق عن سفیان بن عیینة به.

(4) بداية الحديث كما في النسخ الخطية: قَالَ مُحَمَّدٌ. اهـ يعني البخاري. اهـ.

(5) فائدة حديثية من كلام ابن المديني لم أجدها مروية إلا هنا، قوله: حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وقوله: وَمَمَّ يَقُولُ لَنَا: عَنْ جُؤَيْرِيَةَ إِلَّا مَرَّةً. اهـ.

(6) قلت: الحديث رقم (647) و(...): الأول من مسند أم المؤمنين جويرية والثاني من مسند ابن عباس رضي الله عنهما. اهـ.

(7) زيادة «لنا» من (أ، د، ح، ط). دون بقية النسخ ودون شرح الحجوجي. اهـ.

(8) أخرجه أبو داود وابن حبان والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن سفیان بن عیینة به.

(9) أخرجه الترمذي والطبري في تهذيبه م طرق عن أبي معاوية به، وأخرجه الطبراني في الدعاء من طريقة هذبة بن المنهال عن الأعمش به، قال الترمذي: هذا حسن صحيح.

282- بَابُ دُعَاءِ الرَّجُلِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ

649- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِنَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ⁽¹⁾ لِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي»⁽²⁾.

650- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي»⁽³⁾، وَانصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي»⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

651- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ بْنُ أَشِيمٍ

الْأَشْجَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا نَعْدُو إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ

(1) وفي رواية البزار من طريق ابن إدريس عن ليث به: اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي. اهـ.

(2) أخرجه البزار كما في الكشف من طريق شهاب بن عباد عن ابن إدريس به نحوه، قال البزار: لا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِنَارٍ إِلَّا ابْنَ إِدْرِيسَ، وَقَدْ رَوَاهُ مَيْمُونُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، وَابْنُ إِدْرِيسَ أَحْفَظُ وَأَوْلَى بِالصَّحَّةِ فِي حَدِيثِهِ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ: رَوَاهُ الْبَزَارُ وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ. اهـ.

(3) قيد ناسخ (و) على الهامش: أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت، وقيل: أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر والخلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدها، وروي: واجعله الوارث مني، وحده رجعا إلى الإمتاع، مجمع. اهـ.

(4) قال الحنفي في حاشيته على الجامع الصغير: أي هلاكه، فإن الثأر هو الهلاك. اهـ.

(5) أخرجه الترمذي والبزار كما في الكشف والحاكم من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في الجمع: رواه البزار بإسناد جيد. اهـ.

فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ⁽¹⁾؟ فَيَقُولُ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي،
وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعْتَ⁽²⁾ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»⁽³⁾.

(...)- حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَلَمْ يَذْكُرْ: إِذَا
صَلَّيْتَ⁽⁴⁾. وَتَابَعَهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ⁽⁵⁾.

283- بَابُ مَنْ دَعَا⁽⁶⁾ بِطُولِ الْعُمُرِ

652- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَوْلَى أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ

-
- (1) أي إذا دعوت كما جاء في رواية مسلم وغيره: كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي. اهـ.
 - (2) كذا في (ب، ج، د، و، ز، ي، ك، ل)، وهو الموافق لرواية الطبراني في الكبير وابن السراج برواية الشحامي كلاهما من طريق مروان بن معاوية. اهـ وأما في (ح، ط): جمعت. اهـ ورسمها في (أ): جمعنا. اهـ.
 - (3) أخرجه الطبراني في الكبير والسراج في مسنده من طرق عن مروان بن معاوية به نحوه.
 - (4) وضبطها في (أ) بضم التاء. قلت: لم أجد من أخرجه من هذا الطريق. اهـ.
 - (5) أخرجه مسلم من طريق أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد به، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق زهير بن حرب عن يزيد بن هارون به.
 - (6) وفي (و): باب الدعاء بطول العمر. اهـ.

مُحْصِنٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا⁽¹⁾: «مَا قَالَتْ⁽²⁾: طَالَ عُمْرُهَا؟»⁽³⁾، وَلَا نَعْلَمُ⁽⁴⁾ امْرَأَةً عُمِّرَتْ مَا عُمِّرَتْ⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

653- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، فَدَخَلَ⁽⁷⁾ يَوْمًا فَدَعَا لَنَا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: حُوَيْدِمُكَ⁽⁸⁾ أَلَا تَدْعُو لَهُ؟

(1) كذا في أصولنا الخطبة: «قال لها»، ومعناه في مقام الاختصار ليس شرطاً أن يكون قال ذلك مخاطباً إياها وهي أمامه، وإنما قال لعكاشة قولاً يعينها، فنقلته. اهـ والذي وجدته في الإصابة للحافظ من رواية النسائي (وهي نفس سند كتابنا): فقال: «ما لها طال عمرها» قال: فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت. اهـ وأما الذي في أغلب مصادر التخريج: قال: ما قالت، طال عمرها. اهـ فعند النسائي بنفس السند: عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ: تُؤَيِّ ابْنِي فَحَزَعْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لِلَّذِي يُعْسِلُهُ لَا تُعْسِلِ ابْنِي بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَتَقْتُلُهُ فَانْطَلَقَ عَكَّاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهَا فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: «مَا قَالَتْ طَالَ عُمْرُهَا فَلَا نَعْلَمُ امْرَأَةً عُمِّرَتْ مَا عُمِّرَتْ». اهـ.

(2) وأما في (أ، ب، ح، ط، ك، ل): قال. اهـ (قال لها ما قال طال عمرها): وهنا «ما» تكون موصولة وليست استفهامية، و(ما قال) ليس من كلام النبي، اللَّهُمَّ إِلَّا إِذَا كَانَ الْأَصْلُ: قال: «ما لها». اهـ والمثبت من (ج، د، و، ز، ي): قالت. اهـ وهو الموافق لمصادر التخريج، ففي مسند أحمد: من طريق حجاج وَهَاشِمٍ كِلَاهِمَا عَنْ لَيْثٍ بِهِ، وَفِيهِ: ثُمَّ قَالَ: مَا قَالَتْ طَالَ عُمْرُهَا، قَالَ: فَلَا أَعْلَمُ امْرَأَةً عُمِّرَتْ مَا عُمِّرَتْ. اهـ قال الحجوجي: (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما قالت طال عمرها) اختصر الحديث ولفظه كما في سنن النسائي. اهـ قلت: والذي نسبه بعض أصحاب التراجم كالزري في تهذيب الكمال للأدب المفرد الرواية بكاملها وفيها: ثُمَّ قَالَ: طَالَ عُمْرُهَا. اهـ.

(3) قال السندي في حاشيته على النسائي: قَوْلُهُ (عَكَّاشَةُ) بِضَمٍّ فَتَشْدِيدِ كَافٍ، (ثُمَّ قَالَ مَا قَالَتْ) اسْتِفْهَامٌ لِلتَّعَجُّبِ مِنْ قَوْلِهَا فَعَدَمَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهَا دَلِيلٌ لِلْجَوَازِ، (عُمِّرَتْ) عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مِنَ التَّعْمِيرِ وَفِيهِ مُعْجَزَةٌ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اهـ.

(4) لم يصرح في روايات الحديث بالقائل هنا، وهو محتمل. قال في التَّحْبِيرِ لِإِيضَاحِ مَعَانِي التَّيْسِيرِ: «فلا نعلم» كأنه من قول عكاشة. اهـ ولكن جزم في الفتح الرباعي فقال: وقائل ذلك هو أبو الحسن مولاها. اهـ.

(5) ضبطها في (أ، ج، ي): بضم العين وتشديد الميم، وأما في (و) بتشديد الميم وفتحها. اهـ.

(6) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وفي الصغرى والطبراني في الكبير وفي الدعاء من طرق عن الليث به نحوه، وقد اختصر المصنف الحديث هنا. اهـ.

(7) وفي (ب، ل) زيادة: علينا. اهـ.

(8) وفي (د) زيادة: أنس. وفي (ل): حويدمك أنس ادع الله له. اهـ.

قَالَ: «اللَّهُمَّ، أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدُهُ، وَأَطْلُ حَيَاتِهِ، وَاعْفِرْ لَهُ»⁽¹⁾. فَدَعَا لِي بِثَلَاثٍ، فَدَفَنْتُ مِائَةً وَثَلَاثَةً، وَإِنَّ ثَمَرِي لَتَطْعَمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَطَالَتْ حَيَاتِي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ النَّاسِ، وَأَرْجُو الْمَغْفِرَةَ⁽²⁾.

284- بَابُ مَنْ قَالَ: يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعَجَلْ

654- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَحْبَبَنِي أَبُو (3) عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ مِنَ الْفُرَّاءِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعَجَلْ»⁽⁴⁾، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»⁽⁵⁾.

655- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (6) قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، أَنَّ (7) رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ، أَوْ يَسْتَعْجِلَ فَيَقُولُ»⁽⁸⁾: دَعَوْتُ فَلَا أَرَى يُسْتَجَابُ لِي، فَيَدْعُ (9) الدُّعَاءَ»⁽¹⁰⁾.

-
- (1) وفي الفتح عازياً للمصنف هنا: عن أنس قال قالت أم سليم وهي أم أنس خويدمك ألا تدعو له فقال اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته واغفر له، اه ومثله في نجاح القاري. اه.
- (2) أخرجه أبو يعلى في مسنده وابن سعد في الطبقات والخطيب في تلخيص المتشابه جميعهم من طريق حماد بن زيد عن سنان به نحوه، والحديث صححه الحافظ في الفتح والبوصيري في مختصر الإتحاف. قال الحجوجي: الرواية التي ساقها المصنف في هذا الحديث أخرجه ابن سعد بإسناد صحيح، وأما أصل الحديث فمخرج في مسند الإمام أحمد وفي الصحيحين. اه.
- (3) وفي (ج، د، ز): بن عبيد. اه وفي (ي): أبي عبيد. اه قلت هو أبو عبيد سعد بن عبيد. اه.
- (4) قال في إرشاد الساري: بفتح التحتية والجيم، بينهما عين ساكنة. اه.
- (5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طريق مالك عن الزهري به، وأخرجه مسلم من طريق عقيل بن خالد عن الزهري به.
- (6) عبد الله بن صالح الجهني.
- (7) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): أو. اه.
- (8) ضبطها في (أ) بضم اللام. اه.
- (9) ضبطها في (ج، د): بضم العين، وأما (و): بفتح العين. اه قلت: يجوز الوجهان، الرفع على الاستئناف، والنصب على العطف على (فيقول) لأنه يجوز فيه النصب أيضاً؛ بل النصب فيه هو المشهور. اه.
- (10) أخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن معاوية به.

285- بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الْكَسَلِ

656- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ⁽¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ⁽²⁾ وَالْمَغْرَمِ⁽³⁾،

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»⁽⁴⁾.

657- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ⁽⁵⁾، وَعَنْ⁽⁶⁾ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ⁽⁷⁾ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ⁽⁸⁾.

(1) عبد الله بن صالح الجهني.

(2) قيد ناسخ (و) تحت الكلمة: التَّنَاقُلُ عن الشيء والتُّنُورُ فيه، قاموس. اهـ.

(3) قال في الفتح: أي الدَّيْنِ، يقال غَرِمَ بكسر الراء أي ادَّانَ، قيل والمراد به ما يُسْتَدَانُ فيما لا يجوز وفيما يجوز ثم يعجز عن أدائه، ويحتمل أن يراد به ما هو أعم من ذلك، وقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من غلبة الدَّيْنِ، وقال القرطبي: الْمَغْرَمُ الْغُرْمُ، وقد نَبَّهَ في الحديث على الضرر اللاحق من الْمَغْرَمِ، والله أعلم. اهـ.

(4) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وفي الصغرى والخرائطي في مكارم الأخلاق من طرق عن الليث به.

(5) سقط من (ب، ج، ز، ك، ل): عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. اهـ وسقط أيضاً من شرح الحجوجي. اهـ.

(6) أي: رواه حماد أيضاً عن عطاء، كما في مسند أحمد.

(7) زاد في (د): فتنة. اهـ.

(8) أخرجه ابن حبان مجموعاً بطريقه عن أبي خليفة عن موسى به، وأخرجه أحمد مفرقاً فرواه بالطريق الأول عن ابن مهدي وبالثاني عن عفان كلاهما عن حماد به، وأخرجه حنبل بن إسحاق في الفتن بالأول فقط عن قبصة وحجاج كلاهما عن حماد به، والحديث أصله في الصحيحين.

286- بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ

658- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ صُبَيْحٌ⁽¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو صَالِحٍ⁽²⁾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ غَضِبَ⁽³⁾ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ»⁽⁴⁾.

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْخُوَزِيِّ⁽⁵⁾ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ يَغْضَبْ عَلَيْهِ»⁽⁶⁾.

659- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ فَاعْزَمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ»⁽⁷⁾.

660- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ⁽⁸⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ⁽⁹⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ

(1) قال الأمير في الإكمال: قال البخاري ومسلم بن الحجاج بالضم، وتبعهما عبد الغني بن سعيد، وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين بفتح الصاد وهو الأولى، والله أعلم بالصواب. اهـ قال الحوجي: (صحيح) بالمهملة مصغراً. اهـ.
(2) وفي (د) زيادة: الخويزي. اهـ.

(3) وفي (ب، د، ح، ط، ي، ل): يغضب. اهـ وهذا ما عراه في الفتح للمصنف هنا. اهـ قال في المرقاة: «من لم يسأل الله يغضب عليه»: لأن ترك السؤال تكبر واستغناء، وهذا لا يجوز للعبد، والمراد بالغضب إرادة إيصال العقوبة. اهـ قال في فيض القدير: لأنه إما قانط وإما متكبر وكل واحد من الأمرين موجب الغضب. اهـ.

(4) أخرجه أحمد وأبو يعلى والحاكم من طرق عن مروان بن معاوية به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.
(5) بضم الخاء المعجمة وسكون الواو ثم زاي، إلى خوزستان بلاد بين فارس والبصرة، وسكة الخوز بأصبهان وشعب الخوز بمكة شرفها الله تعالى. وإليها يُنسب جماعة. كما في لبّ اللباب للسيوطي. اهـ.

(6) أخرجه الترمذي من طريق قتيبة عن حاتم بن إسماعيل به نحوه.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه وقد تقدم من طريق آخر في الحديث رقم (608).

(8) عبد الله بن محمد البخاري الجعفي.

(9) يعني: الطيالسي.

ابن عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءَ كُلِّ لَيْلَةٍ، ثَلَاثًا ثَلَاثًا: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ». وَكَانَ أَصَابَهُ (1) طَرْفٌ مِنَ الْقَالِحِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَفَطِنَ (2) لَهُ فَقَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنْ (3) لَمْ أَقُلْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، لِيَمْضِيَ قَدْرُ اللَّهِ (4).

287- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

661- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (5) قَالَ: سَاعَتَانِ تُفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ دَاعٍ تَرُدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حِينَ يَحْضُرُ النِّدَاءَ (6)، وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (7).

(1) يعني أبان بن عثمان. كما جاء التصريح في رواية أبي داود والترمذي.

(2) مثلث الطاء، والكسر أشهر. اهـ.

(3) كذا في (أ، و، ح، ط)، وأما في البقية: ولكني. كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(4) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه والنسائي في الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن عبد الرحمن بن نوحه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقد نص الذهبي في السير على صحته، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

(5) وفي (د) زيادة: الساعدي. اهـ.

(6) قال الزرقاني في شرحه على الموطأ: أي الأذان. اهـ.

(7) هو في موطأ الإمام مالك، أخرجه من طريقه عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما وابن المنذر في الأوسط والبيهقي في الكبرى، قال ابن عبد البر في التمهيد: هكذا هو موقوف على سهل بن سعد في الموطأ عند جماعة الرواة، ومثله لا يقال من جهة الرأي، وقد رواه أيوب بن سويد، ومحمد بن خالد، وإسماعيل بن عمرو، عن مالك مرفوعاً.

288- بَابُ دَعَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

662- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ (1)،

عَنْ لَوْلُؤَةَ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ (2) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

غِنَايَ (3) وَغِنَى مَوْلَايَ» (4)(5).

(...)- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَوْلَى (6) هُمَّ، عَنْ

أَبِي صِرْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ (7).

663- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ (8) بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

شُتَيْرِ بْنِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ (9) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ

(1) بفتح حاء وموحدة مشددة. اهـ.

(2) بمهملة مكسورة وسكون: أبو صِرْمَةَ الأنصاري، بَدْرِي له في مسلم والسنن. كما في تبصير المنتبه. اهـ.

(3) وفي (ج، و، ز، ي): غنا وغنا مولاه. اهـ وفي (ط): غنای وغناه مولای. اهـ وقيده ناسخ (د): والصواب غنای وغنی مولای ذكره أبو عبيد في غريب الحديث. اهـ وقيده ناسخ (و): كذا وقع في الأصل والصواب غنای وغنی مولای، وقد ذكره أبو عبيد في غريب الحديث، كذا بهامش الأصل. اهـ.

(4) قال العزيري في السراج المنير: أي أقاربي وعصائبي وأنصاري وأصهاري وأتباعي وأحبابي، ولعل المراد غنى النفس لما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم: اللَّهُمَّ اجعل رزق آل محمد في الدنيا قوتاً. اهـ وقال الحفني في حاشيته على الجامع الصغير: قوله غنای أي غنى النفس لا غنى الترفه وكذا ما بعده. اهـ.

(5) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والبغوي في معجم الصحابة من طرق عن ليث به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني، وأحد رجال إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك الإسناد الآخر وإسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة.

(6) قال الغماري في المداوي: أظن لفظ المولى تحرف عن مولاة. اهـ.

(7) لم أجد من أخرجه بهذا الطريق، والمولى هي لؤلؤة كما هو مصرح به في الطريق الأول، والحديث أخرجه مسدد كما في الإتحاف من طريق يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد به، قال البوصيري ي مختصر الإتحاف: رواه ثقات. اهـ وقد وهم العراقي في المستفاد فعزاه لأبي داود والترمذي وابن ماجه، وما هو عندهم حديء اخر بالسند نفسه.

(8) روى له البخاري في كتابه هنا هذا الحديث الواحد. اهـ.

(9) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي حديثاً واحداً. اهـ.

عَافِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَلِسَانِي، وَقَلْبِي، وَشَرِّ مَنِّي»⁽¹⁾.

قَالَ وَكَيْعُ: «مَنِّي»⁽²⁾ يَعْنِي الرِّثَا وَالْفُجُورَ.

664- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلِيقِ⁽³⁾ بْنِ

قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ،

وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى»⁽⁴⁾.

665- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ⁽⁵⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ طَلِيقَ بْنَ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَدْعُو بِهَذَا: «رَبِّ أَعِنِّي⁽⁶⁾ وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ⁽⁷⁾، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ⁽⁸⁾، وَأَمْكُرْ لِي⁽⁹⁾ وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ،

(1) أخرجه المصنف في تاريخ وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما وابن أبي شيبه في المصنف وفي المسند وأبو داود والترمذي والحاكم والبغوي في شرح السنّة من طرق عن سعد بن أسود به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ في الإمتاع وفي هداية الرواة.

(2) في سنن الترمذي: يعني فَرْجَهُ. اهـ وفي سنن النسائي، والدعاء للطبراني، وشرح السنّة للبغوي: قال سعد: المني ماؤه. اهـ.

(3) بفتح الطاء وكسر اللام.

(4) أخرجه الحاكم من طريق يعقوب بن سفيان عن قبيصة به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(5) وفي (د، ج، ز، ط): أبو جعفر، ثم كتب ناسخ (د، ط) على هامش كلمة جعفر: خ حفص. اهـ قلت: (أبو حفص) عمرو بن علي الفلاس البصري الباهلي، روى النسائي في الكبرى الحديث عنه كذلك. اهـ.

(6) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: أي على الأعداء. اهـ.

(7) قال السندي: أي الأعداء. اهـ.

(8) قال القاري في المرقاة: أي لا تغلب علي من يمنعني من طاعتك من شياطين الإنس والجن. اهـ.

(9) قال السندي: مكر الله: إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات، فيتوهم أنها مقبولة وهي

مردودة، والمعنى: الحق مكرك بأعدائي، لا بي. اهـ.

وَبَسَّرَ لِي الْهُدَى⁽¹⁾، وَأَنْصُرَنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ. رَبِّ اجْعَلْنِي شَكَارًا لَكَ⁽²⁾، ذَكَارًا لَكَ⁽³⁾، رَاهِبًا

لَكَ⁽⁴⁾، مَطْوَاعًا⁽⁵⁾ لَكَ، مُخْبِتًا⁽⁶⁾ لَكَ، أَوْاهًا⁽⁷⁾ مُنِيبًا⁽⁸⁾، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي⁽⁹⁾، وَأَجِبْ

دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَأَسْلُلْ⁽¹⁰⁾ سَخِيمَةَ⁽¹¹⁾ قَلْبِي⁽¹²⁾.

666- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ⁽¹³⁾، قَالَ

(1) وفي (د): واهدني ويسر الهدى لي. اه قال في المرقاة: أي وسهل اتباع الهداية أو طرق الدلالة لي حتى لا أستتقل الطاعة ولا أشغل عن العبادة. اه.

(2) قال السندي: «شكّارًا» كعَلَامٍ للمبالغة، وكذا «ذَكَارًا» و«رَهَابًا»، وهو من رهب، كعلم: إذا خاف، أي خَوَافًا خاشعًا بالمبالغة، وهكذا في الترتيب وهو المشهور في كتب الحديث. اه وفي شرح الحجوجي: شكورًا لك. اه.

(3) كذا في (ي)، وأما في البقية دون: لك. اه.

(4) وفي (ل): إليك. اه.

(5) وأما في (أ، ج، ح، ط، ز): مُطَوَّعًا، والمثبت من (ب، د، و، ي، ك، ل): مَطْوَاعًا. اه قال في المرقاة: بكسر الميم مفعال للمبالغة أي كثير الطوع وهو الانقياد والطاعة وفي رواية ابن أبي شيبه مطيعًا أي منقادًا. اه.

(6) قال في النهاية: أي خاشعًا مُطِيعًا، والإخْبَاتُ: الخُشوع والتَوَاضُع. اه.

(7) قال في النهاية: الأَوَاهُ: المُتَأَوِّهُ المُتَضَرِّع. وَقِيلَ هُوَ الكَثِيرُ البُكَاءِ. وَقِيلَ الكَثِيرُ الدُّعَاءِ. اه قلت: والأوَاه من يُظْهر خشية الله تعالى كما ذكر الراغب الأصفهاني في المفردات، وقد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «الأوَاه: الرحيم» رواه ابن أبي حاتم بإسناد حسن. اه.

(8) قال السندي: من الإنابة، وهو الرجوع إلى الله بالتوبة. اه وسقطت (منيبًا) من شرح الحجوجي. اه.

(9) قال السندي: بفتح الحاء وتضم، أي: إنمي. اه.

(10) قال السندي: انزع. اه.

(11) وقيد ناسخ (ح) على الهامش: والسَخِيمَةُ: الضغينة والموجدة في النفس، صحاح. اه وقيد ناسخ (ي) على الهامش: سخيمة قلبي الحقد والحسد. اه قال السندي: بفتح سين مهملة وكسر خاء معجمة: هي الحقد. اه قلت: والمراد تعليم أمته عليه الصلاة والسلام. قال في التاج: (والسخيمة) كسفينية، (والسُخْمَةُ بالضم: الحفْد) والضغينة، والموحدة في النفس. ومنه الحديث: «اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي». وفي حديث آخر: «نعوذ بك من السخيمة»، والجمع: السخائم، ومنه حديث الأحنف: «تَمَادُوا تَذْهَبِ الإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ». اه.

(12) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي في الكبرى وابن أبي الدنيا في التهجد والضياء في المختارة والبعوي في شرح السنّة من طرق عن سفيان الثوري به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه ابن حبان والضياء في المختارة والبعوي في شرح السنّة وحسنه الحافظ في الأمالي المصرية.

(13) بضم القاف وفتح الراء ثم ظاء.

مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَتْ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ اللَّهُ»⁽¹⁾، وَلَا يَنْفَعُ⁽²⁾

ذَا الْجَدِّ مِنْكَ⁽³⁾ الْجُدُّ. وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»، سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ⁽⁴⁾(5).

666م⁽⁶⁾ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ

نَحْوَهُ⁽⁷⁾.

666م - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ

قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ نَحْوَهُ⁽⁸⁾.

667م - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ

(1) وفي (و): لما منعت. اهـ وقيد فوقها: نسخة: منع الله. اهـ قلت: كذا ورد في نسختنا. وهو في الموطأ والمعجم الكبير للطبراني

وغيرهما من المصادر بلفظ: «لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع الله». اهـ.

(2) قال في القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي في المسالك في شرح الموطأ: قال أبو عبيد: أي

لا ينفع ذا الغنى غناه، وإنما ينفعه العمل بطاعتك. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، ل)، وأما في البقية: منه. اهـ.

(4) قال الزرقاني على الموطأ: أي أعواد المنبر النبوي. اهـ.

(5) هو في موطأ الإمام مالك، أخرجه من طريقه الفريابي في القدر والسراج في مسنده والبيهقي في القضاء والقدر وابن منده في

التوحيد والطبراني في الكبير والطحاوي في مشكل الآثار وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك، قال ابن منده: هذا إسناد صحيح،

والحديث صححه الدارقطني في العلل.

(6) هذا الترتيب من (أ، د، ح، ط) دون غيرهم من النسخ. ودون شرح الحجوجي. اهـ.

(7) أخرجه أحمد ومسدد كما في الإتحاف عن يحيى بن سعيد به، ومن طريق مسدد أخرجه الطبراني في الكبير، قال البوصيري في

مختصر الإتحاف: رواه مسدد بسند صحيح. اهـ.

(8) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأحمد بن منيع كما في الإتحاف من طرق عن عثمان به

نحوه.

قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَوْفَقَ (1) الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ اغْفِرْ لِي» (2).

668- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ - يَعْنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ - عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَحْمَةً» (3) لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، أَوْ كَمَا قَالَ (4) (5).

669- حَدَّثَنَا عَلِيُّ (6) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُمَيْ (7)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ

-
- (1) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الموافق لما في مسند أحمد، وأما في البقية: أوثق. اه قال السندي في حاشيته على المسند: (أوفق) أي: لطلب المغفرة، أو لحال الإنسان. اه قال الحجوجي: (أوثق) أي أكثرها وثاقة، أي قوة وثباتاً. اه.
 - (2) أخرجه أحمد والخطيب في المتفق والمفترق كلاهما من طريق شعبة عن ابن أبي حسين به نحوه، والحديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير لمحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وحسنه.
 - (3) وقيده ناسخ (و) على الهامش: خوفي لفظ: راحة لي من كل شر. اه.
 - (4) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء وينبغي للراوي وقارئ الحديث إذا اشتبه عليه لفظه فقرأها على الشك أن يقول عقبيه أو كما قال. اه ثم قال: قال العلماء ويستحب لمن روى بالمعنى أن يقول بعده أو كما قال أو نحو هذا كما فعلته الصحابة فمن بعدهم والله أعلم. اه قلت: لفظ الحديث عند مسلم وغيره: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ. اه.
 - (5) أخرجه مسلم من طريق إبراهيم بن دينار عن أبي قطن به نحوه.
 - (6) أبو الحسن المدني.
 - (7) بالمهملة مصغر.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ (1) الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ (2)، وَسُوءِ الْقَضَاءِ (3)، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

قَالَ سُفْيَانُ (4): فِي (5) الْحَدِيثِ ثَلَاثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لَا أُذْرِي أَيُّتُهُنَّ (6)(7).

670- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْخُمْسِ (8) مِنَ الْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ (9)، وَعَذَابِ الْقَبْرِ (10).

(1) قال في الفتح: قال ابن بطال وغيره جهد البلاء كل ما أصاب المرء من شدة مشقة وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه وقيل المراد بجهد البلاء قلة المال وكثرة العيال. اهـ.

(2) قال النووي في شرح مسلم: المشهور فيه فتح الرء، وحكى القاضي وغيره أنّ بعض رواة مسلم رواه ساكنها وهي لغة. اهـ قال في عمدة القاري: بفتح الرء اللحاق والتبعة، والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر، وهو يتناول الدينية والدنيوية. اهـ.

(3) قال في عمدة القاري: أي المقضي، إذ حكم الله كله حسن. اهـ.

(4) قال في الفتح: هو ابن عيينة راوي الحديث المذكور وهو موصول بالسند المذكور. اهـ.

(5) سقطت (في) من رواية الصحيح.

(6) في الصحيح زيادة (هي). اهـ قال في الفتح: وأخرجه الجوزقي من طريق عبد الله بن هاشم عن سفیان فاقصر على ثلاثة ثم قال: قال سفیان: وشماتة الأعداء، وأخرجه الإسماعيلي من طريق ابن أبي عمر عن سفیان وبين أن الخصلة المزيدة هي شماتة الأعداء وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق شجاع بن مخلد عن سفیان مقتصرًا على الثلاثة دونها وعرف من ذلك تعيين الخصلة المزيدة ويجاب عن النظر بأن سفیان كان إذا حدث ميزها ثم طال الأمر فطرقة السهو عن تعيينها فحفظ بعض من سمع تعيينها منه قبل أن يطرقة السهو ثم كان بعد أن خفي عليه تعيينها يذكر كونها مزيدة مع إجماعها ثم بعد ذلك إما أن يحمل الحال حيث لم يقع تمييزها لا تعيينها ولا إجماعًا أن يكون ذهل عن ذلك أوعين أو ميز فذهل عنه بعض من سمع. اهـ.

فائدة: قال في الفتح: وإنما تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك تعليمًا لأمته فإن الله تعالى كان ءامنه من جميع ذلك وبذلك جزم عياض. اهـ قلت: وعلى هذا يحمل ما سبق من نظائره وما سيأتي. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن سفیان به نحوه.

(8) وفي (ح): خمس. اهـ.

(9) قال في الفتح الرباني: أي قساوة القلب وحب الدنيا وأمثال ذلك وقيل ما ينطوي عليه من الحقد والعقائد الباطلة والأخلاق السيئة وغيرها. اهـ.

(10) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والضياء في المختارة والحاكم والطبري في تهذيبه والطبراني في الكبير والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن إسرائيل به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه كذلك السخاوي في البلدانيات. قال الحجوجي: مخرج عند أبي داود والنسائي وابن ماجه، وإسناده حسن. اهـ.

671- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ⁽¹⁾: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ⁽²⁾ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ

مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»⁽³⁾.

672- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هِنْدٍ⁽⁴⁾، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،

وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ⁽⁵⁾ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

673- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ،

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ

اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ⁽⁸⁾ الْمُقَدَّمُ

وَأَنْتَ⁽⁹⁾ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»⁽¹⁰⁾.

(1) قيد ناسخ (و) تحت الكلمة: لعله يدعو. اهـ.

(2) قيد ناسخ (و) على الهامش: ترك ما يجب فعله بالتسوية وهو عام في أمور الدنيا والدين، مجمع. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه مسلم من طرق عن أبي المعتمر سليمان التيمي به.

(4) ضبطها في النسخة السلطانية لصحيح المصنف (هند) بتنوين الكسر. اهـ وكذا في (أ). اهـ.

(5) قيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله وضلع بفتححتين ثقله. اهـ وقيد ناسخ (و) تحت الكلمة: بفتححتين ثقله مجمع. اهـ قلت:

قال في إرشاد الساري: (ضلع الدين) بفتح الضاد المعجمة واللام: ثقله (و) من (غلبة الرجال) تسلطهم. اهـ.

(6) قيد ناسخ (و) على الهامش: أي تسلطهم واستيلائهم هرجًا ومرجًا، وذلك لغلبة العوام، مجمع. اهـ ثم قيد أيضًا ناسخ (و):

التعود: من «قهر» الرجال إضافة إلى المفعول، أي من غلبة النفس عليهم. إضافة إلى الفاعل أو المفعول، مجمع. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه من طرق عن عمرو به نحوه.

(8) كذا في (أ، ل). اهـ وهو الموافق لكثير من مصادر التخريج. وأما في البقية زيادة: إِنَّكَ. اهـ.

(9) كذا في (أ، د، ل) زيادة: وَأَنْتَ. اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَالْمُؤَخَّرُ. اهـ.

(10) أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما والطبراني في الدعاء من طرق عن المسعودي به، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد وفيه

المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن، وقال البوصيري في

مختصر الإتحاف: رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل بسند صحيح. اهـ.

674- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (1)

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى». وَقَالَ

أَصْحَابُنَا، عَنْ عَمْرٍو (2) «وَالْتَقَى» (3).

675- حَدَّثَنَا بِيَانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ ثُمَامَةَ (4) بْنِ حَزْنٍ (5) قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يُنَادِي

بِأَعْلَى صَوْتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ لَا يَخْلُطُهُ شَيْءٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قِيلَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ (6).

676- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَجْرَاءَ (7)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالتَّلْجِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، كَمَا

يُطَهَّرُ الثَّوْبَ الدَّنِسُ مِنَ الْوَسْخِ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاءِ (8) وَمِلءَ الْأَرْضِ،

وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» (9).

677- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ

النَّارِ».

(1) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(2) هو عمرو بن مرزوق شيخ المصنف.

(3) لم أجد من أخرجه بلفظ المصنف الأول (أي: بإسقاط كلمة التقى)، ولم أجد من أخرجه من طريق عمرو بالزيادة، والحديث أخرجه مسلم من طريق عن شعبة به.

(4) بضم الثاء وتخفيف الميمين.

(5) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ثم نون.

(6) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق شعبة عن الجريري به نحوه، ولفظه: أعوذ بالله من الشر.

(7) قال في الفتح: بفتح الميم والزاي بينهما جيم ساكنة وبهمزة مفتوحة قبل الهاء، وقال أبو علي الجبائي: المحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وقد يكسرون الميم. اهـ.

(8) وفي (د، و، ح، ط، ي، ل): السموات. اهـ وهو الموافق لرواية الحديث الثانية في الكتاب رقم (684). اهـ.

(9) أخرجه مسلم من طريق شعبة عن مجزأة به.

قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ⁽¹⁾، فَقَالَ: كَانَ أَنْسَنَ يَدْعُو بِهِ، وَمَا يَرْفَعُهُ⁽²⁾.

678- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ

بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ⁽³⁾، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ⁽⁴⁾ أَوْ أُظْلَمَ»⁽⁵⁾.

679- أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ⁽⁶⁾ نَحْفَظْهُ⁽⁷⁾، فَقُلْنَا: دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ لَا نَحْفَظُهُ؟ فَقَالَ: «سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَكُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَسْتَعِيدُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ

(1) وفي (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): لعبادة، وفي (د): خ لعبادة. اه قال الحجوجي: (فذكرته) أي هذا الدعاء (لعبادة) بن

الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري المدني. اه.

(2) أخرجه مسلم من طريق معاذ العنبري عن شعبة به نحوه، وأما قول شعبة فرواه عنه أبو داود الطيالسي في مسنده.

(3) زيادة «قال» من (أ، ب، د، ح، ط)، دون بقية النسخ.

(4) كذا ضبطها ناسخ (أ، ز، ح، ط)، ولكن ضبطها ناسخ (ج، و، ي) بضم همزة الكلمة الأولى وفتح همزة الكلمة الثانية. اه

قال الحجوجي: (أن أظلم) بالبناء للفاعل، أي أجور وأعتدي (أو أظلم) بالبناء للمفعول. اه.

(5) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى وفي الصغرى والحري في غريب الحديث وابن حبان والحاكم والبيهقي في الكبرى

وفي الدعوات الكبير من طرق عن حماد به، والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قال الذهبي في السير:

إسناده قوي، وحسنه الحافظ في هداية الرواة.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط، ل)، وأما في (ب، ج، ك، و، ز، ي): لا. اه كما في شرح الحجوجي. اه.

(7) وفي (ل): فقال فقلنا. اه.

أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَيْكَ (1) الْبَلَاغُ، لَا (2) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، أَوْ (3) كَمَا قَالَ (4).

680- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ،

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ» (5).

681- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ نُصَيْرِ بْنِ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ

سَعِيدِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قَنَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي (6)، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ (7) كُلَّ غَائِبَةٍ

(1) كذا في (أ، د، ج، ح، ط، ي، ل): عليك، وأما في (ب، ز، ك): وعليك. اه كما في شرح الحجوجي. اه وهو الموافق لمصادر التخریج. ونص الحديث في المعجم الكبير للطبراني: سَأْنَيْتُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَسْتَعِيدُكَ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَضَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. اه ونصه في الدعاء للطبراني: سَأْنَيْتُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَكُمْ، تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكُ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَسْتَعِيدُكَ بِمَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَضَلَيْكَ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. اه.

(2) كذا في (أ، ب، د، ج، و، ز، ح، ط، ي، ك) بدون «و» كما في شرح الحجوجي. اه، وأما في (ل): ولاز اه وهو الموافق لمصادر التخریج. ونصه في جامع الترمذي: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكُ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَضَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. اه.

(3) سقطت (أو كما قال) من شرح الحجوجي. اه.

(4) أخرجه الطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طرق عن المعتمر به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف. اه.

(5) انظر تخریج الحديث رقم (656).

(6) كذا في (د) زيادة: بِمَا رَزَقْتَنِي. اه وهو الموافق لمصادر التخریج، وأما في (أ، ج، ح، ط، و، ز، ي) سقطت: بما رزقتني. اه وقيد ناسخ (و): وفي لفظ: بما رزقتني. اه. وفي (ب، ك، ل) زيادة: برزقي. اه..

(7) ضبطت في (و، ح، ط) بتشديد الياء، ورسمها في (ب، ي، ل): علي. اه وفي (أ، ج، د، ز، ك): علي. اه قال الشرواني في حاشيته على التحفة: أي كُنْ خَلْفًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ غَائِبَةٍ لِي مَلَابَسًا بِخَيْرٍ أَوْ اجْعَلْ خَلْفًا عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي خَيْرًا وَتَشْدِيدَ عَلَيَّ تَصْحِيفٍ (وَنَائِيٍّ)، عبارة الكردي على بأفضل: المشهور تشديد الياء من علي، لكن قال الملا علي القاري الحنفي في شرح الحصن الحصين واخلف بهمزة وصل وضَمَّ لَامِهِ أَي كُنْ خَلْفًا عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ أَوْ نَفْسٍ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ أَوْ مَلَابَسًا لَهُ أَوْ اجْعَلْ خَلْفًا عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي خَيْرًا فَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ وَأَمَّا مَا لُجَّ بِهِ بَعْضُ الْعَامَّةِ مِنْ قَوْلِهِ عَلِيٌّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَهُوَ تَصْحِيفٌ فِي الْمَبْنِيِّ وَتَحْرِيفٌ فِي الْمَعْنَى كَمَا لَا يَجْفَى. اه فراجع. اه.

682- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفَنَا عَذَابَ النَّارِ» (2).

683- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، وَيَزِيدَ، عَنْ أَنَسٍ

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي (3) عَلَيَّ

دِينِكَ» (4).

684- حَدَّثَنَا إِدْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ: مَجْزَأَةٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ

الأَرْضِ، وَمِلءَ مَا سِثَّتْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالْبَرْدِ وَالثَّلْجِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ

قلت: تفسير الونائي هو في كتابه عمدة الأبرار، وأما كلام الكردي ففي الحواشي المدنية، وعباراتهم دائرة على رواية زيادة (لي) بعد

(غائبة) وقد سقطت من رواية المصنف هنا، فتعين التشديد في رسمها (علي)، والله أعلم. اهـ وقال الحجوجي: (واخلف علي

كل غائبة) فاتتني (بخير) أفضل منها وأكمل وأحسن. اهـ.

(1) أخرجه أبو داود في مسائل أحمد وابن أبي شيبه في مصنفه والفاكهي في أخبار مكة من طرق عن عطاء به نحوه.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن عبد الوارث به نحوه.

(3) كذا في (ز): قلبي، كما عراه الحافظ في كتابيه إتخاف المهرة والنكت الظراف للأدب المفرد: قلبي. اهـ وأما في (أ) وبقية

النسخ: قُلُوبِنَا، وفي (د): لم تتضح لي الكلمة. اهـ.

(4) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان وفي المصنف وأحمد والترمذي والحاكم والضياء في المختارة وابن منده في التوحيد جميعهم من

طريق الأعمش عن أبي سفیان، وأخرجه كذلك ابن ماجه والطبراني في الدعاء والأجري في الشريعة وجريير بن عبد الحميد

(كما في التوحيد لابن منده) جميعهم من طريق الأعمش عن يزيد، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وصححه الحاكم، قال

الناوي في الفيض: قال الصدر المناوي رجاله رجال مسلم في الصحيح. اهـ والحديث حسنه الحافظ في هداية الرواة.

الدُّنُوبِ، وَنَقِيٍّ (1) كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ» (2).

685- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَقَّارِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ (3) نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» (4).

289- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْغَيْثِ وَالْمَطَرِ

686- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا (5) فِي أَفْقِ (6) السَّمَاءِ، تَرَكَ عَمَلَهُ (7) وَإِنْ كَانَ فِي

صَلَاةٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَمْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنْ (8) مَطَرَتْ قَالَ: «اللَّهُمَّ سَيِّئًا (9)

(1) وزاد في (د): من الخطايا. اهـ.

(2) انظر تخريج الحديث رقم (676).

(3) وفي (ب، د، ي): فُجَاءَةٌ، وفي (ج): فجاء. اهـ قال النووي في شرح مسلم: الفُجَاءَةُ بفتح الفاء وإسكان الجيم مقصورة على وزن ضربة والفُجَاءَةُ بضم الفاء وفتح الجيم والمد لغتان وهي البغته. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: فجأه الأمر وفجته فجاءة - بالمد والضم - وفجأه مفاجأة، إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب. وقيده بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد على المرة، مجمع. اهـ قال الحجوجي: (وفجاءة) بالضم والمد، ويفتح ويقصر، بغتة. اهـ.

(4) أخرجه مسلم من طريق ابن بكير عن يعقوب به.

(5) وقيد ناسخ (و): أي سحابًا سائرًا. اهـ قلت: رسمها بعض النسخ: ناشيًا، وبعضهم: ناشئًا. والمعنى واحد. اهـ قال في النهاية: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ» أَي سَحَابًا لَمْ يَتَكَامَلِ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ. اهـ وقد ورد كذلك مفسرًا في مسند الشافعي. اهـ.

(6) كذا في (أ)، وهي توافق رواية أبي داود، وأما في البقية زيادة: مِنْ أَفَاقٍ. اهـ وكما في شرح الحجوجي. اهـ.

(7) قال في الفتح الرباني: (ترك عمله) أي لاهتمامه بأمر ذلك السحاب خوفًا من أن يكون رسول عذاب... أي وإن كان العمل صلاة، ومعنى تركها والله أعلم عدم الإتيان بغيرها بعد فراغه منها، فإن كانت فرضًا أتمها ولا يتنفل بعدها، وإن كانت نفلًا سلم من ركعتين ولم يأتي بنفل آخر حتى يطمئن. يعني إن أزال الله السحاب حمد الله لأنه لم يحصل منه ضرر. اهـ.

(8) كذا في (أ، ط) وأما في البقية: وإن. اهـ وكما في شرح الحجوجي. اهـ.

(9) كذا في (أ، ب، ج، و، ز، ح، ك، ل)، وأما في البقية: صيبًا. اهـ وكما في شرح الحجوجي. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: صيبًا ن. اهـ يعني في نسخة، وقيد ناسخ (ب) على الهامش: لعله صيبًا. اهـ قال في النهاية: وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ «وَاجْعَلْهُ سَيْبًا نَافِعًا» أَي عَطَاءً، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَطَرًا سَائِئًا: أَي جَارِيًا. اهـ وقال في الفتوحات الربانية: قال ابن الجزري: هو

290- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ⁽²⁾

687- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي⁽³⁾ قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتُ حَبَابًا⁽⁴⁾، وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعًا⁽⁵⁾، وَقَالَ⁽⁶⁾: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

291- بَابُ دَعَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁹⁾

688- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي

يُاسْكِنُ الْيَاءَ أَيْ جَارِيًا، يُقَالُ سَابَ الْمَاءَ وَانْسَابَ إِذَا جَرَى. اهـ وقال الحميدي في مسنده بعد روايته بالسين: قال سفيان هكذا حفظته سَبِيًّا والذي حفظوا أَحْوَدُ صَبِيًّا. اهـ قلت: قوله: (سَبِيًّا نافعًا) كذا ورد في بعض المصادر ومنها السنن الكبرى للنسائي. وفي بعضها - كمسند أحمد، ومسند ابن الجعد وشرح السنَّة للبعوي-: «صَبِيًّا نافعًا». وفي كثير منها جدًا: «صَبِيًّا هَنِيئًا». اهـ.

- (1) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعاء من طرق عن سفيان الثوري به نحوه، والحديث رمز السيوطي في الجامع لصحته، قال المناوي في الفيض: ورواه النسائي وابن ماجه لكن أبدل صاد صَبِيًّا سَبِيًّا، قال العراقي وسند الكل صحيح. اهـ وأخرجه بعضهم من طريق سفيان بن عيينة عن مسعر عن المقدام به.
- (2) وفي (د): بالموت. اهـ قلت: وهو الراجح لموافقته حديث الباب. اهـ.
- (3) وفي صحيح المصنف بنفس السند: عن قيس. اهـ.
- (4) قال في إرشاد الساري: بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحين وبعد الألف موحدة أخرى ابن الأرت. اهـ.
- (5) قال في إرشاد الساري: لوجع كان به. اهـ قلت: زاد المصنف في صحيحه من طريق محمد ابن المثنى عن يحيى به: سَبْعًا فِي بَطْنِهِ. اهـ.
- (6) وفي صحيح المصنف بنفس السند: قال. اهـ قال في إرشاد الساري: وللكشميهني وقال. اهـ. وسقطت (وقال) من شرح الحجوجي. اهـ.
- (7) كذا في (د) زيادة: بِهِ. اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. قال في إرشاد الساري: (لدعوت به) على نفسي. اهـ وسقطت (به) من شرح الحجوجي. اهـ.
- (8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه.
- (9) كذا في الأصول الخطية، وهو كعنوان الباب المتقدم رقم (288).

خَطَيْتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ كُلَّهَا⁽¹⁾،
وَعَمْدِي وَجَهْلِي⁽²⁾ وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا
أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ⁽³⁾.

689- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَأَبِي بُرْدَةَ، أَحْسَبُهُ⁽⁴⁾ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَيْتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي،
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجَدِّي⁽⁵⁾، وَخَطَيْ⁽⁶⁾ وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي⁽⁷⁾».

-
- (1) وأما في (أ، ح، ط): خَطَايَايَ كُلُّهُ. اهـ وفي (ل): خطي وعمدي. اهـ وفي البقية: خطي كله. اهـ وكما في شرح الحجوجي.
اهـ والمثبت من (د): خَطَايَايَ كُلِّهَا. اهـ ولفظ المصنف في صحيحه بنفس السند: خَطَايَايَ وَعَمْدِي. اهـ.
- (2) وفي (د): وجددي. اهـ قال في إرشاد الساري: وفي مسلم اغفر لي هزلي وجددي، قال في الفتح: وهو أنسب وهو بالكسر ضد
الهزل. اهـ.
- (3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنته، وأخرجه مسلم عن محمد بن بشار به.
- (4) بكسر السين كما في صحيح المصنف بنفس السند. وسقطت (وأي بردة أحسبه) من شرح الحجوجي. اهـ.
- (5) بكسر الجيم كما في النسخة السلطانية لصحيح المصنف بنفس السند، قال في إرشاد الساري: بكسر الجيم. اهـ قال في
الفتح: وَالْجِدُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ ضِدُّ الْهَزْلِ. اهـ.
- (6) وأما في (د): وَخَطَايَايَ، والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ولكن رسمها في (أ، ح، ط، ك، ل): وَخَطَايَ. اهـ ورسمها في (ز):
وخطاءي. اهـ وفي (ب، ج، و، ي): وخطي. اهـ قال في عمدة القاري: (وخطي) هكذا بالإفراد في رواية الكشميهني، وفي
رواية غيره: خطاياي، بالجمع. اهـ.
- وفي النسخة السلطانية: خَطَايَ، مع علامة التصحيح عليها، وعلى هامشها: حسد (يعني للحموي والمستلمي) هـ (يعني
للكشميهني): وَخَطَايَايَ، كذا في جميع الفروع المعتمدة بيدنا والذي في النسخة التي شرح عليها القسطلاني (وخطي) بالهمز
بعد الطاء، ثم قال: ولأبي ذر عن الحموي والمستلمي وَخَطَايَ بغير همز. اهـ وفي شرح الحجوجي: وخطاي. اهـ قال في الفتح:
وقع في رواية الكُشْمِيهَيَّيَّ فِي طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ «خَطَيْ» وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد بالسند الذي في الصحيح وهو
المناسب لذكر العمدة. اهـ قلت: وقد فهم بعض الشراح كيوسف زاده في نجاح القاري من كلام ابن حجر هذا أن مراده بالسند
أي من طريق إسرائيل، وبعض الشراح كابن علان في الفتوحات الربانية أن مراده من طريق شعبة. اهـ.
- (7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنته.

690- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيَّوَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ، عَنِ

الصُّنَابِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ:

لَبَّيْكَ، قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّكَ»، قُلْتُ: وَأَنَا وَاللَّهِ أَحِبُّكَ، قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا فِي ذُبْرِ كُلِّ

صَلَاتِكَ⁽¹⁾؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»⁽²⁾(3).

691- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَحَلِيفَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي

مُحَمَّدِ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ⁽⁴⁾ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ⁽⁵⁾

حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟» فَسَكَتَ، وَرَأَى أَنَّهُ

هَجَمَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ كَرِهَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ⁽⁶⁾ لَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا»،

فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، أَرَجُو بِهَا الْحَيْرَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَ أَيُّهُمْ

بِرَفْعِهَا إِلَى اللَّهِ»⁽⁷⁾(8).

(1) وفي (ب، د، ك، ل): صلاة. اهـ وهو الموافق لمصادر التخریج. اهـ.

(2) وقد تلقينا بحمد الله تعالى الحديث المسلسل بقول: «إِنِّي أَحِبُّكَ فَقُلْ»، أثناء قراءتنا للأدب المفرد، وفي مجالس أخرى، ومن عدة طرق، منها طريق علم الدين أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، بأسانيده المتعددة. اهـ قال الحافظ السيوطي في جياذ المسلسلات: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَالتَّسْلُسُ. اهـ.

(3) أخرجه أحمد وعبد بن حميد والبخاري في مسانيدهم وأبو داود والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وابن أبي الدنيا في الشكر وابن حبان والحاكم وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن حيوة به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه كذلك النووي في الأذكار والعلائي في المسلسلات المختصرة وابن حجر في نتائج الأفكار والسيوطي في المسلسلات الجياذ.

(4) قال في الفتح: قال ابن بشكوان: هذا الرجل هو رفاعة بن رافع. اهـ.

(5) قال ذلك بعد الرفع من الركوع في صلاة المغرب، أفاده الحافظ في الفتح. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الموافق لا في إتخاف الخيرة المهرة بنفس إسناد كتابنا، وأما في البقية: فلم. اهـ وكما في شرح الحجوجي. اهـ.

(7) قال في الفتح عند شرح حديث المصنف في صحيحه: «رَأَيْتُ بضعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتَبُهَا أَوَّلًا»: واستدل به على جواز إحداث ذكر في الصلاة غير مأثور إذا كانت غير مخالف للمأثور. اهـ قلت: معنى: (إلى الله): أي إلى محل كرامته عز وجل وهو السماء. اهـ.

692- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْحَلَاءَ⁽¹⁾ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

الْحُبِّ⁽²⁾ وَالْحَبَائِثِ⁽³⁾ .

693- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَلَاءِ قَالَ: «غُفْرَانَكَ»⁽⁴⁾ .

694- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمِ الصَّوَّافُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْحَرَّاطُ، عَنْ

كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ

كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ

مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»⁽⁵⁾ .

(8) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والشاشي في مسنده من طرق عن الجريري به، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني وإسناده حسن. اهـ وقال البوصيري في مختصر الإتحاف والقراني الأنصاري في نفحات العبير الساري: رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن والبيهقي. اهـ.

(1) وهذا يوافق ما عراه في فيض القدير للمصنف هنا: «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ». اهـ.

(2) قال في الفتح: بضم المعجمة والموحدة كذا في الرواية، وقال الخطابي: إنه لا يجوز غيره، وتعقب بأنه يجوز إسكان الموحدة كما في نظائره مما جاء على هذا الوجه ككتب وكتب، قال النووي: وقد صرح جماعة من أهل المعرفة بأن الباء هنا ساكنة منهم أبو عبيدة، إلا أن يقال إن ترك التخفيف أولى لثلاث يشبهه بالمصدر، والخبث جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة، يريد ذكران الشياطين وإناتهم قاله الخطابي وابن حبان وغيرهما. اهـ.

(3) ذكره المصنف في صحيحه تعليقاً عن سعيد، والحديث أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عبد العزيز به.

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدرامي في سننه وابن حبان والحاكم من طرق عن إسرائيل به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن صحيح، وقال المناوي في الفيض: صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن الجارود والنووي في مجموعة. اهـ.

(5) أخرجه ابن ماجه بإسناد المصنف هنا، وأخرجه الطبراني في الكبير وفي الأوسط وابن عدي في الكامل من طرق عن إبراهيم به، قال البوصيري في الزوائد: إسناده حسن. اهـ

695- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَثُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ⁽¹⁾، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَعَسَلَ⁽²⁾ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ

ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقَرْيَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا⁽³⁾، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ⁽⁴⁾، لَمْ يُكْتَبْ⁽⁵⁾ وَقَدْ أَبْلَغَ⁽⁶⁾،

فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ⁽⁷⁾ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَلِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ⁽⁸⁾، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عِنْدَ

يَسَارِهِ، فَأَحَذَ بِأُذُنِي فَأَادَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَنَامْتُ⁽⁹⁾ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ⁽¹⁰⁾

(1) قال في عمدة القاري: هي بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين خالة ابن عباس. اهـ.

(2) قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: فغسل. اهـ.

(3) قال ابن حجر في الفتح: بكسر المعجمة وتخفيف النون ثم قاف، هو رباط القرية يشد عنقها فشبه بما يشنق به، وقيل: هو ما تعلق به، ورجح أبو عبيد الأول. اهـ قال في عمدة القاري: بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون وبالقاف، وهو ما يشد به رأس القرية من رباط أو خيط. اهـ.

(4) كذا في (أ) بضم الواو في الموضوعين. اهـ قال في عمدة القاري: أي بين وضوء خفيف ووضوء كامل جامع لجميع السنن. اهـ وقال في إرشاد الساري: ولأبي ذر بفتحها من غير تقتير ولا تبذير. اهـ.

(5) وفي (د) زيادة: صب الماء. اهـ قال في إرشاد الساري: (لم يكثر) بأن اكتفى بأقل من الثلاث في الغسل. اهـ قال في عمدة القاري: قوله: (ولم يكثر) من الإكثار أي: اكتفى بمرة واحدة. اهـ.

(6) قال في عمدة القاري: قوله: (وقد أبلغ) من الإبلاغ يعني: أوصل الماء إلى مواضع يجب الإيصال إليها، ووقع عند مسلم: وضوءًا حسنًا. اهـ.

(7) قال في الكواكب الدراري: أي تأخرت وتمددت. اهـ.

(8) كذا في (أ، ح، ط) وأما في (د): أرتقبه، وفي (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): أبقيه. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: بفتح الهمزة وسكون الموحدة، أرسده، وفي رواية أنقبه بنون أي أفتشه. اهـ وقيد ناسخ (و) تحت الكلمة: أي أنتظره وأرقبه. اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر في هامشه كأصله أَرْقُبُهُ براء ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة ولم يرقم عليه في السلطانية، وفي الفتح أُنْقِبُهُ بمثناة فوقية مشددة وقاف مكسورة كذا للنسفي وطائفة، وقال الخطابي: أي أرتقبه، وفي رواية أتنبقه بتخفيف النون وتشديد القاف ثم موحدة من التنقيب وهو التفتيش، وفي رواية القاسبي أُنْبِغِيهِ بموحدة ساكنة بعدها غين معجمة مكسورة ثم تحتية أي أطلبه قال: والأكثر أَرْقُبُهُ وهي أوجه. اهـ قال الحجوجي: (كراهية أن يرى أني كنت أبعيه) أي أطلبه، والأكثر أرقبه، وفي رواية أتقبه، أي أرتقبه. اهـ.

(9) بمثنتين وتشديد الميم على وزن تفاعلْت، كذا الرواية أيضًا للمصنف نفسه في الصحيح، وكذا في مصنف عبد الرزاق، ومسند أحمد، والسنن الكبرى للنسائي، وصحيح ابن حبان وغيرها. والمراد: تَمَّتْ تَكَامَلَتْ، قال ابن حجر في الفتح: بمثنتين أي تكاملت وهي رواية شعبة عن سلمة عند مسلم. اهـ قال في عمدة القاري: من باب التفاعل أي: تمت وكملت. اهـ.

- وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَحَ - فَأَذَنَهُ بِأَلِّ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ⁽¹⁾، فَكَانَ⁽²⁾ فِي دُعَائِهِ⁽³⁾: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا⁽⁴⁾، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَأَعْظَمَ لِي نُورًا». قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبَّعَ فِي التَّابُوتِ⁽⁵⁾. فَلَقِيْتُ⁽⁶⁾ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ⁽⁷⁾، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ: عَصِي⁽⁸⁾، وَحَمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي⁽⁹⁾، وَبَشْرِي⁽¹⁰⁾،

- (10) قال القاضي البيضاوي في تحفة الأبرار شرح مصابيح السنَّة: أي: تنفس بصوت. اه وزاد الكرماي الحنفِي المشهور ب ابن الملك في شرح مصابيح السنَّة: أي: تنفس بصوتٍ حتى يسمع منه صوت النفخ، كما يسمع من النائم. اه وزاد في مرقة المفاتيح: حتى يسمع منه صوت النفخ بالفم. اه وزاد في المرقة نقلًا عن بعضهم: من أنفه، وهو صوت تردد النَّفْس. اه قال في المرقة: كَانَ جِلِيًّا. اه وقال في فيض القدير: إنه ليس بمذموم ولا مستهجن. اه.
- (1) قال النووي في شرح مسلم: هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن نومه مضطجعًا لا ينقض الوضوء لأن عينيه تامان ولا ينام قلبه فلو خرج حدث لأحسَّ به بخلاف غيره من الناس. اه.
- (2) كذا في (أ): فكان. اه وأما في البقية: وكان. اه.
- (3) قال في المرقة: أي في جملة دعائه تلك الليلة، قال الطيبي: أو دعائه حين خروجه من البيت إلى المسجد على ما ذكره الجزري في الحصن، وإذا خرج للصلاة أي لصلاة الصبح. اه.
- (4) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ك، ل)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. اه. وسقط من (ج، و، ز، ي): وفي بَصْرِي نُورًا. اه وكما سقط من شرح الحجوجي. اه.
- (5) قال في الفتح: وقد اختلف في مراده بقوله التابوت ثم قال: وقال ابن الجوزي: يريد بالتابوت الصندوق أي سبع مكتوبة في صندوق عنده لم يحفظها في ذلك الوقت، قلت: ويؤيده ما وقع عند أبي عوانة من طريق أبي حذيفة عن الثوري بسند حديث الباب، قال كريب وستة عندي مكتوبات في التابوت. اه.
- (6) القائل هو سلمة بن كهيل.
- (7) هو: علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم.
- (8) قال في الفتح: قوله: فذكر عصي، بفتح المهملتين وبعدهما موحدة، قال ابن التين: هي أطناب المفاصل. اه.
- (9) قال في المرقة: بفتح العين وسكونها. اه.
- (10) قال في الفتح: بفتح الموحدة والمعجمة ظاهر الجسد. اه.

وَذَكَرَ حَصَلَتَيْنِ (1)(2).

696- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ أَبِي هُبَيْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، يُصَلِّي (3) فَقَضَى صَلَاتَهُ (4)، يُثْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَكُونُ (5) إِخْرُ

كَلَامِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي سَمْعِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْ لِي

نُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَزِدْنِي نُورًا» (6)(7).

697- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورٌ» (8)

(1) قال في الفتح: الأظهر أن المراد بهما اللسان والنفس وهما اللذان زادهما عقيل في روايته عند مسلم. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن سلمة به نحوه.

(3) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في (ب، ج، ز، ك، ل) فصلى، وفي (د، و، ي) فيصلي. اهـ وفي شرح الحجوجي: فصلى فقضى صلاته. اهـ.

(4) قال في الفتح: ووقع عند البخاري في الأدب المفرد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يصلي فقضى صلاته يثني على الله بما هو أهله ثم يكون آخر كلامه اللهم اجعل في قلبي نوراً، الحديث، ويجمع بأنه كان يقول ذلك عند القرب من فراغه قوله اللهم اجعل في قلبي نوراً... إلخ. اهـ.

(5) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في (ب، ج، ز، ك، ل): في، وفي (د، و، ي): من. اهـ.

(6) كذا في (أ)، وأما في البقية زيادة: وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا. اهـ قال الحجوجي: (وزدني نوراً وزدني نوراً نوراً) قالها ثلاثاً. اهـ.

(7) أخرجه النسائي في الكبرى والطبراني في الكبير والبيهقي في الكبرى والمروزي في صلاة الوتر من طرق عن عبد العزيز بن محمد به نحوه، وأصل الحديث مخرج في الصحيحين من طرق أخرى عن ابن عباس نحوه.

(8) قال في الفتح: قوله: أنت نور السماوات والأرض أي منورها وبك يهتدي من فيهما وقيل المعنى أنت المنزه عن كل عيب. اهـ وقال الإمام أبو سليمان الخطابي: ولا يجوز أن يُتوهم أن الله سبحانه وتعالى نورٌ من الأنوار فإنَّ النورَ تضادُّه الظلمةُ وتعاقيبُه فتزِيلُهُ، وتعالى الله أن يكون له ضدُّ أو نِدُّ. اهـ نقله عنه البيهقي في الأسماء والصفات وأقره. اهـ. وقد أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قَوْلُهُ: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [النور: 35] يَثْوُلُ: اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَادِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. اهـ وقال القاري في المرقاة: أي منورها ومظهر أنوار ما فيهما من الشمس والقمر والكواكب وأمثال ذلك. اهـ وقال القرطبي في تفسيره: قال مجاهد: مدبر الأمور في السماوات والأرض. اهـ.

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيَّامٌ (1) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (2)، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ (3)، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ ءَامَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ (4)، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (5).

698- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبَّابٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (6) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَأَهْلِي، وَأَسْتُرُّ

- (1) وفي (ب): قيوم، وقيد على الهامش: خ قيام. اه قلت: وفي صحيح المصنف من طريق ابن أبي مسلم عن طاوس به: قَيِّم. اه قال في إرشاد الساري: وفي رواية قيام وفي أخرى قيوم. اه قال ابن حجر في الفتح: قوله: «أنت قَيَّام السماوات والأرض» بتشديد الياء، والقَيَّام والقَيُّوم: القائم بالأمر، وكذلك القَيِّم. اه.
- (2) قال في إرشاد الساري: قال التوربشتي: والمعنى: أنت الذي تقوم بحفظها، وحفظ من أحاطت به، واشتملت عليه، تؤتي كلا ما به قوامه. اه.
- (3) قال في الفتح: فيه الإقرار بالبعث بعد الموت، وهو عبارة عن مآل الخلق في الدار الآخرة بالنسبة إلى الجزاء على الأعمال. اه وقال أيضاً في شرح حديث آخر: قوله من لقي الله أي من لقي الأجل الذي قدره الله يعني الموت كذا قاله جماعة ويحتمل أن يكون المراد البعث أو رؤية الله تعالى في الآخرة. اه قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في الوصية: «ولقاء الله تعالى لأهل الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة». اه.
- (4) كذا في (أ، ب، ج، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل): وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ. اه وهذا يوافق رواية المصنف في صحيحه من طريق قَيْبَصَةَ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. اه وأما في (د): وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ. اه وهذا يوافق ما في صحيح المصنف من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. اه قلت: وزاد المصنف في صحيحه من طريق عبد الله بن محمد ومن طريق علي بن عبد الله، كلاهما عن سفیان، عن سليمان بن أبي مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس: أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ. اه.
- (5) أخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك به، وأخرجه المصنف في صحيحه من طرق عن ابن أبي مسلم عن طاوس به نحوه.
- (6) تصحفت في الكثير من المطبوعات إلى (ابن عمر).

عَوْرَتِي، وَءَامِنَ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ يَسَارِي، وَمِنْ فَوْقِي،
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»⁽¹⁾⁽²⁾.

699- حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ⁽³⁾ الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَوْوُوا حَتَّى أَتِيَنِي⁽⁴⁾ عَلَى رَيْي»، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ⁽⁵⁾، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ⁽⁶⁾، اللَّهُمَّ عَانِدًا بِكَ مِنْ سُوءٍ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرٍّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَقَّفْنَا مُسْلِمِينَ، وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا

(1) زاد أبو داود بعد روايته لهذا الحديث: قال وكيع: يعني الحسيف. اه قال في النهاية: أي أذهى من حيث لا أشعر، يُريد به الحسيف. اه.

(2) أخرجه البزار كما في الكشف والطبراني في الدعاء من طرق عن ابن أبي أنيسة به نحوه، وعزاه السيوطي في داعي الفلاح للمصنف هنا وللمستغفري، قال الهيثمي في الجمع: رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: فيه راو ضعيف، وقال البزار عن يونس بن خباب: وكان له رأي وقد احتمل حديثه، قال ابن كثير في تفسيره: تفرد به البزار وحسنه، قلت: وله شاهد من حديث ابن عمر سيأتي في الرقم (1200).

(3) قال السندي في حاشيته على المسند: أي: انقلبوا، ورجعوا إلى بيوتهم. اه.

(4) قال السندي: بضم الهمزة، من الثناء. اه.

(5) قال السندي: ضبط بفتح العين، أي يوم الحاجة. اه.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج. وفي (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): الحُرْبِ. اه.

بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِكَ، وَكُذِّبُونَ رُسُلَكَ،
وَأَجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ»⁽¹⁾.
قَالَ عَلِيُّ⁽²⁾: وَسَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ⁽³⁾، وَأَسْنَدَهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ⁽⁴⁾.

292- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

700- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»⁽⁵⁾.

701- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: نَعَمْ، يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِهِنَّ، فَأَنَا⁽⁶⁾ أَحَبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(1) أخرجه أحمد والبخاري في مسنديهما والنسائي في الكبرى والحاكم والبيهقي في الاعتقاد وفي الدعوات الكبير وفي القضاء والقدر وأحمد بن منيع كما في الإتحاف جميعهم من طرق عن عبد الواحد بن أيمن بن نحوه، والحديث صححه الحاكم، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبخاري... ورجال أحمد ورجال الصحيح. اهـ.

(2) هو: ابن المديني شيخ المصنف.

(3) ابن الفرافصة العبدي الكوفي.

(4) أي: لا أتقنه ولا أضبطه.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن قتادة به.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط، ك، ل)، وفي (ب، ج، و، ز، ي): وأنا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعَوَاتِ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتِكَ أَرْجُو، فَلَا (1) تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (2).

702- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَطَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ (3) الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، اللَّهُمَّ اصْرِفْ (4) شَرَّهُ» (5).

293- بَابُ الدَّعَاءِ عِنْدَ الاسْتِخَارَةِ

703- حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ (6) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْمُصْعَبِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ (7)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ (8) بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ

- (1) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ج، ز، ي): ولا تكلني. اه كما في شرح الحجوجي. اه.
- (2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والطبراني في الدعاء والبيهقي في الدعوات الكبير من طرق عن عبد الجليل به نحوه مجموعاً ومفرقاً، والحديث حسنه الحافظ في نتائج الأفكار.
- (3) وأما في (أ) بدون حرف الواو. اه.
- (4) قال في الفتح: وفي الأدب المفرد من طريق عبد الله بن الحارث سمعت ابن عباس فذكره وزاد في آخره: اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ. اه وكذا في السراج المنير شرح الجامع الصغير عازياً للمصنف هنا. اه.
- (5) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الكبير والضياء في العدة للكرب والشدة والحاكم في معرفة علوم الحديث من طرق عن راشد به نحوه، والحديث أصله في الصحيحين، انظر الحديث رقم (700). قال ابن علان في الفتوحات الربانية: قال الحافظ (يعني ابن حجر العسقلاني): أخرجه البخاري في الأدب المفرد وسنده حسن. اه.
- (6) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء.
- (7) ورسمها بالياء في (و، ز، ح، ط، ي)، والمثبت من (أ) والبقية. اه قلت: وكلاهما صحيح. قال الحجوجي: (الموالي) بفتح الميم وتخفيف الواو، جمع مولى. اه.
- (8) كذا في (أ، د، ح، ط): إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ. اه وهو الموافق لما في صحيح المصنف من طريق قتبية ومعن بن موسى كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي الموالي به. اه وأما في بقية النسخ: إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ. اه وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند.

بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ⁽¹⁾، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ⁽²⁾ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي»، أَوْ قَالَ:
«فِي⁽³⁾ عَاجِلِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي⁽⁴⁾، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي،
وَعَاقِبَةِ أَمْرِي»، أَوْ قَالَ⁽⁵⁾: «عَاجِلِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ
كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ⁽⁶⁾، وَيُسَمِّي⁽⁷⁾ حَاجَتَهُ⁽⁸⁾».

704- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ -
مَسْجِدِ الْفَتْحِ- يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ⁽⁹⁾ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ⁽¹⁰⁾، فَاسْتُجِيبَ لَهُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ يَوْمٍ

-
- اه قلت: وفي هامش النسخة السلطانية: وقع في المتن المطبوع «إذا هم أحدكم بالأمر» وليس لفظ «أحدكم» في شيء من
الفروع المعتمدة بيدنا ولا في نسخة القسطلاني، مصححه. اه.
- (1) قال القاري في شرح مسند أبي حنيفة: «وتقدير ولا أقدر» بكسر الدال، وهو الرواية في أكثر الأصول. اه.
- (2) وفي (د): أن هذا الأمر خير لي. اه وهي موافقة لما في صحيح المصنف بهذا السند. والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وهي
الموافقة لرواية أبي ذر عن الحموي والمستملي، قاله في إرشاد الساري. اه.
- (3) وحرف (في) مثبت في نسخ الأدب المفرد وفي صحيح المصنف لا كما ادعى الألباني أنها مقحمة من بعض النساخ وغير ثابتة
في صحيح المصنف، ولا عند غيره ممن خرّج الحديث. اه.
- (4) كذا في رواية المصنف في صحيحه بنفس السند، وأما من طريق قتبية ومعن بن موسى كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي الموالي
به، زيادة: وَبَيَّرَهُ لِي، ثُمَّ بَارَكْ لِي فِيهِ. اه.
- (5) وفي النسخة السلطانية لصحيح المصنف بنفس السند زيادة: في. اه.
- (6) كذا في (ب، د، ل): «ثم رضني به»، وهي موافقة لما في صحيح المصنف بهذا السند. وأما في (أ)، وبقية النسخ: «ثم
رضني»، قال في إرشاد الساري: والذي في السلطانية لأبي ذر عن الكشميهني ورضني. اه.
- (7) وفي شرح الحجوجي: ثم يسمي حاجته. اه.
- (8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده هنا، وأخرجه كذلك من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الموالي.
- (9) كذا في (أ) بفتح الثاء. اه ووجدتها في نسخة مسند أحمد بضبط القلم: بالفتح. اه قال في القاموس: ويومُ الثَّلَاثَاءِ، بِالْمَدِّ،
وَيُضَمُّ. اه.
- (10) قال في القاموس: والأربعاء: من الأيام، مُثَلَّثَةٌ الْبَاءِ مَمْدُودَةٌ. اه.

الأربعاء. قَالَ جَابِرٌ: وَمَ يَنْزِلُ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَائِظٌ⁽¹⁾ إِلَّا تَوَحَّيْتُ⁽²⁾ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، إِلَّا عَرَفْتُ الإِجَابَةَ⁽³⁾.

705- حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا⁽⁴⁾ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ ابْنُ أَحْيَى أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ⁽⁵⁾: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ بِمَا⁽⁶⁾ دَعَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ»⁽⁷⁾.

706- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَبَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»⁽⁸⁾.

-
- (1) من الغيظ وهو الغضب أو أشده، قال في التاج: غاظه يغيظه غيظًا فهو غائظ وذلك مغيظ. اه وجاء في رواية مسند الإمام أحمد (غليظ). قال الحوجي: (غائظ) يحصل لي بسببه غيظ، وفي رواية: مهم غليظ. اه.
- (2) قال في المغني: توحيته أتوخاه قصدت إليه وتعمدت فعله وتحرّيت فيه. اه.
- (3) أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق عبيد الله بن عبد المجيد عن كثير بسند المصنف هنا، وأخرجه أحمد والبخاري في الكشف وابن عبد البر في التمهيد من طرق عن كثير عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب عن جابر به، وقد ذكر البوصيري في الإتحاف الطريقتين فيبعد التصحيف في إحداهما (يروى الاثنان عن جابر)، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد والبخاري وغيرهما وإسناد أحمد جيد، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبخاري وأحمد ثقات، ووثق المسهودي في وفاء الوفا رجال أحمد كذلك.
- (4) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب، وفي البقية: بن. اه.
- (5) زيادة كقال» من (أ، د، ح، ط).
- (6) هذا الرسم (بما) وهذا (بم) كلاهما صحيح ولكن حذف الألف أكثر. اه كما في النهاية.
- (7) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والبغوي في شرح السنّة وابن حبان والطبراني في الدعاء والحاكم وأبو يعلى في مسنده والضياء في المختارة من طرق عن خلف بن خليفة به، والحديث صححه ابن حبان والحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني في الصغير ورجال أحمد ثقات. اه قال ابن علان في الفتوحات الربانية: حديث صحيح أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد، ورجاله ثقات مخرج لهم في الصحيح. اه.
- (8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن يزيد به نحوه.

294- بَابُ الدُّعَاءِ (1) إِذَا خَافَ السُّلْطَانَ

707- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: أَنَا ثَمَامَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطُّسَهُ (2) أَوْ ظُلْمَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا (3) مِنْ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ وَأَخْرَابِهِ مِنْ خَلَائِقِكَ، أَنْ يَفُرُّطَ (4) عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْعَى، عَزَّ جَارِكَ (5)، وَجَلَّ تَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (6).

708- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيئًا، تَخَافُ أَنْ يَسْطُو بِكَ، فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ (7)، أَعِزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعِزُّ مِمَّا أَحَافُ وَأَخَذَرُ (8)، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْمُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ (9) أَنْ يَقَعَنَّ عَلَيَّ

(1) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ج، و، ز) سقط لفظ: الدعاء. اه كما في شرح الحجوجي. اه.

(2) قال في القاموس: الغطسة الإعجاب بالنفس والتطاول على الأقران، قال الشارح في التاج: وكذلك التغطس. اه قال الحجوجي: (تغطسه) أي تكبره وتطاوله عليه. اه.

(3) قال في المرقاة: أي كن لي معينًا ومانعًا ومجيرًا وحافظًا. اه.

(4) قال في المرقاة: بضم الراء، وفي المفاتيح أي: يقصد بإيدائي مسرعًا. اه.

(5) قال في المرقاة: أي غلب مستجريك وصار عزيزًا كل من التجأ إليك وعز لديك. اه.

(6) أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي معاوية ووكيع والضيبي في الدعاء جميعهم عن الأعمش به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف بعد ذكره الحديث بسند المؤلف هنا: ثمامة وثقه ابن معين والنسائي، والباقون رجال الصحيح. اه وأخرجه من طريق المصنف هنا ابن الجوزي في كتابه الحقائق في علم الحديث والزهديات. اه.

(7) كذا في (أ، ب، ج، ز) بدون لفظ الجلالة، وهو الموافق لرواية البيهقي في الدعوات الكبير، وأما في البقية مثبت كما في مصنف ابن أبي شيبة وغيره، وزاد في (ل): الله أكبر. اه وفي شرح الحجوجي: الله أعز من خلقه جميعًا. اه.

(8) كذا في (أ) وبقية النسخ: بدون «و». اه وأما في شرح الحجوجي: وأعوذ. اه.

(9) ويجوز جرّه، وكذا ضبطه قلم في الدعاء للطبراني.

الأرضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ، وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ⁽¹⁾ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ تَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ⁽²⁾(3).

709- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُكَيْنُ⁽⁴⁾ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: مَنْ نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ، فَدَعَا بِهَذَا اسْتُجِيبَ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ سَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ⁽⁵⁾.

295- بَابُ مَا يُدَّخَرُ لِلدَّاعِي مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ⁽⁶⁾

710- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ⁽⁷⁾ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيَّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو⁽⁸⁾، لَيْسَ بِإِثْمٍ

(1) قال في لسان العرب: التَّبِيعَةُ: أَتْبَاعُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ، وَجَمْعُهَا شَيْعٌ، وَأَشْيَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. اهـ.

(2) وفي (د): ثلاثاً. اهـ.

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسند المصنف هنا، وأخرجه الطبراني في الكبير وفي الدعاء وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدعوات الكبير جميعهم من طرق عن أبي نعيم به، والحديث عزاه ابن جماعة في هداية السالك لابن مردويه وزاد السيوطي في الدر المنثور نسبته لأبي الشيخ في العظمة، قال المنذري في ترغيبه: رجاله محتج بهم في الصحيح، وقال الهيثمي في المجتمع: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

(4) بضم السين مصغراً.

(5) لم أجد من أخرجه.

(6) وفي (د): من الثواب والأجر. اهـ وعلى هامش (أ) قيد الناسخ: على الأصل هنا بخط الذهبي: من هنا فوث ابن القبيطي إلى باب ما يقول إذا رأى غيماً. اهـ.

(7) أبو إسحاق الرافعي البصري. قال المزني في تهذيبه: ليس له عنده (أي عند البخاري في الأدب) غيره. اهـ.

(8) أي (بدعوة) وقد ثبتت في مصادر التخريج وسقطت من كتابنا ومن رواية عبد بن حميد في مسنده، فقد أخرجها كذلك من طريق ابن أبي شيبة عن أبي أسامة (حماد بن سلمة)، ولكنها مثبتة عند ابن أبي شيبة في مصنفه. قال الحجوجي: (يدعو) بدعوة. اهـ.

وَلَا بِقَطِيعَةٍ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ⁽¹⁾ عَزَّ وَجَلَّ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا

لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعَ⁽²⁾ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا»، قَالَ: إِذَا نُكِّثُ⁽³⁾، قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»⁽⁴⁾(5).

711- حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَحْبَبَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْصُبُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ يَسْأَلُهُ مَسْأَلَةً،

إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، إِمَّا عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا دَخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مَا لَمْ يَعْجَلْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(1) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: سقط لفظ الجلالة. اهـ.

(2) وفي (أ): يرفع. اهـ وهي كذلك بالراء في حلية الأولياء للأصبهاني وفي الفوائد المنتقاة للحرمي. قال الحجوجي: (يدفع) يصرف. اهـ.

(3) وأما في (ج، ز) يكثر، والمثبت من (أ) وسائر النسخ ومصادر التخریج. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: قوله: نكثر: من الإكثار، أي: الدعاء. اهـ قال الحجوجي: (نكثر) بالنصب. اهـ وكذا وجدتها بالنصب في مسند أحمد بضبط القلم. اهـ وقال في دليل الفالحين: (إذا نكثر) بالنصب أي: إذا كانت الدعوة بما عدا ما ذكر مجابة نكثر من سؤال خيري الدارين لتحصيلهما بالوعد الذي لا يخلف. اهـ وذكر القاري في المرقاة أن ظاهره النصب لكن ضبط بالرفع في جميع نسخ المشكاة. اهـ.

(4) قال السيوطي في قوت المغتذي: قال الطَّبِّي: أي أكثر إجابة من دعائكم، المعنى: إن إجابة الله في بابها أكثر، وأبلغ من دعائكم في بابها، وهو قريب من قولهم: العَسَلُ أحلى من الخَلِّ، والضيف أحرّ من الشتاء، وإنما قال: «أكثر» بالثاء المثلثة مشاكلةً لقول: «نكثر». اهـ وقال السندي في حاشيته على المسند: قوله: «اللَّهُ أَكْثَرُ» أي: فضله وعطاؤه أكثر من دعائكم. اهـ.

(5) أخرجه ابن الجعد وأحمد في مسنديهما والطبراني في الدعاء وابن شاهين في الأعمال والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدعوات الكبير وفي الشعب من طرق عن علي به نحوه، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى بأسانيد جيدة والحاكم وقال صحيح الإسناد، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري في الأوسط ورجال أحمد وأبي يعلى واحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة، وقال البوصيري في الإتحاف: رواه الإمام أحمد بن حنبل والبزار في مسنديهما بأسانيد جيدة. اهـ وقال الدمياطي في المتجر الرابع: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى بأسانيد صحاح. اهـ.

وَمَا عَجَلْتُهُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: دَعَوْتُ وَدَعَوْتُ، وَلَا أَرَاهُ»⁽¹⁾ يُسْتَجَابُ لِي»⁽²⁾.

296- بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ

712- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ، عَنْ فَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ⁽³⁾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ⁽⁴⁾ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الدُّعَاءِ»⁽⁵⁾.

713- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ فَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَشْرَفُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ»⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

(1) ضبطها ناسخ (ب) بضم الهمزة.

(2) أخرجه أحمد والحاكم والبيهقي في الدعوات الكبير وفي الشعب من طرق عن عبيد الله ابن موهب به، والحديث صححه الحاكم، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد بإسناد لا بأس به، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، وقال الدمياطي في المتجر الرابع: رواه أحمد بإسناد حسن. اهـ.

(3) فائدة: قال التاج السبكي في معجم الشيوخ: سعيد هو أخو الحسن البصري، ولم يرو عن أبي هريرة في الكتب الستة سوى هذا الحديث. اهـ.

(4) قال الزبيدي في الإتحاف: بالنصب خير ليس. اهـ.

(5) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن الأعرابي في معجمه والطبراني في الأوسط وفي الدعاء والحاكم من طرق عن عمران به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال المناوي في الفيض: قال ابن القطان رواه كلهم ثقات، وما موضع في إسناده ينظر فيه إلا عمران وفيه خلاف، وقال ابن حبان حديث صحيح. اهـ.

(6) قال المناوي في فيض القدير: (أفضل العبادات الدعاء) لأنه أمر مأمور به إذا أتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود وترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب، وما كان كذلك فهو من أفضل العبادات وأتمها وأكملها ذكره القاضي. اهـ.

(7) هو في مسند خليفة بن خياط عن أبي داود الطيالسي به، وأخرجه الخطيب في الموضح من طريق جعفر بن درستويه عن شباب (وهو خليفة بن خياط) به، وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق ابن مهدي عن عمران به، ولفظه: أفضل العبادات الدعاء. اهـ.

714- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ دَرِّ (1)، عَنْ يُسَيْعٍ (2)، عَنِ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ» (3)، ثُمَّ قَرَأَ: {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}

[غافر: ٦٠] (4).

715- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ، عَنِ مُبَارِكِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ» (5).

716- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ النَّرْسِيُّ (6) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

الْبَصْرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

(1) بفتح الذال بعدها راء مشددة.

(2) بضم التحتانية وفتح السين المهملة مصغراً. كما ضبطه ابن ماكولا في الإكمال. قال ابن حجر في تقريب التهذيب: يُسَيْعُ بن مَعْدَانَ الحضرمي الكوفي، ويقال: له أُسَيْعٌ، ثقة، من الثالثة. اهـ قال في تهذيب الكمال: روى له البخاري في «الأدب»، والباقون سوى مسلم حديثاً واحداً، وقد وقع لنا بعلو عنه. اهـ.

(3) قال في الفتح: أجاب الجمهور عن الحديث السابق (إن الدعاء هو العبادة) بأن المراد أن الدعاء من أعظم العبادات. اهـ قلت: وليس لنفاة التوسل متمسك بهذا الحديث للحكم على المتوسلين والمستغيثين إلى الله بالصالحين بالشرك وأنهم عبدوا غير الله، وإنما معنى الحديث أن الدعاء الذي هو الرغبة إلى الله كما عرّف بذلك علماء اللغة الدعاء، من أعظم أنواع العبادات، بمعنى ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله، لأن الصلاة التي هي أفضل ما يتقرب به إلى الله بعد الإيمان مشتملة على الدعاء، فهذا من العبادات التي هي أحد إطلاقي لفظ العبادة في عرف أهل الشرع كإطلاقها على انتظار الفرج، وهذا الإطلاق راجع إلى تعريف العبادة العام الذي هو غاية التذلل لأن العبد لما يدعو الله تعالى راعباً إليه حيث إنه خالق المنفعة والمضرة، فقد تذلل له غاية التذلل. وباللغة التوفيق والعصمة. أفاده شيخنا الإمام المحدث الشيخ عبد الله بن محمد الهرري رحمه الله في مقالاته السنوية وغيرها.

(4) أخرجه ابن المبارك في مسنده وفي الزهد والطيلالسي وأحمد في مسندهما وأبو داود والترمذي وابن ماجه ابن حبان والحاكم من طرق عن ذر به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال الزبيدي في الإتحاف: قال النووي أسانيده كلها صحاح. اهـ.

(5) أخرجه البزار كما في الكشف والحاكم والدينوري في المجالسة وابن البخترى في أماليه وأبو نعيم في أخبار أصبهان من طرق عن مبارك به، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار بإسنادين وأحدهما جيد، والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: مبارك بن حسان واه، قال الغماري في المداوي: الذهبي بالغ في قوله في المبارك بن حسان واه، فإن ابن معين قد وثقه وذكره ابن حبان في الثقات وروى له البخاري في الأدب المفرد، ومن كان كذلك لا يقال فيه واه، وقد عبّر عنه الحافظ في التقريب بأنه لين الحديث وهو الأعدل فيه. اهـ.

(6) بفتح النون وسكون الراء بعدها سين.

فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لِلشِّرْكَ (1) فِيكُمْ (2) أَحْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَهَلِ الشِّرْكَ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِلشِّرْكَ أَحْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟» قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ» (3).

297- بَابُ الدَّعَاءِ عِنْدَ الرِّيحِ

717- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةً قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ» (4).

718- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (5) قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ

(1) فسر الغزالي في الإحياء بالرياء الخفي.

(2) قال في فيض القدير: أيتها الأمة. اهـ.

(3) أخرجه المروزي في مسند أبي بكر وإسحاق بن راهويه كما في المطالب وأبو يعلى في مسنده والرافعي في التدوين من طرق عن ليث به.

(4) أخرجه أحمد كما في المطالب وأبو يعلى في مسنده والطبراني في الدعاء والطحاوي في شرح مشكل الآثار من طرق عن المثني به، قال الهيثمي في المجتمع: رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح. اهـ والحديث صححه الحافظ في الفتح وفي نتائج الأفكار.

(5) هو أبو مصعب الزهري كما في نتائج الأفكار.

[رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (1) إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا قِحًا (2)، لَا عَقِيمًا (3)(4).

298- بَابُ لَا تَسْبُوا (5) الرِّيحَ

719- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَالَ: لَا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا

نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا،

وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ (6).

(1) وأما في كل الأصول التي يجوزتنا بدون لفظ: رسول الله. اهـ والمثبت من نتائج الأفكار للحافظ فقد أخرجه من طريق المصنف هنا ثم قال: أخرجه البخاري في الأدب المفرد هكذا. اهـ قال الحجوجي: (كان) النبي صلى الله عليه ولم (إذا اشتدت الريح يقول لا قحًا لا عقيمًا). اهـ.

(2) هكذا جاء في أصولنا الخطية، وجاء في مصادر التخريج (لقحًا) وكذا في رواية نتائج الأفكار عن المصنف هنا. اهـ قال في فيض القدير: (لقحًا) بفتح اللام والقاف من باب تعب؛ أي حاملاً للماء كاللقحة من الإبل. اهـ.

(3) هكذا في الأصول الخطية ومصادر التخريج، ولكن جاء في رواية نتائج الأفكار عن المصنف هنا (عقمًا). اهـ قال في فيض القدير: أي لا ماء فيها، كالعقيم من الحيوان لا ولد له، شبه الريح التي جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر بالحامل، كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم. اهـ.

(4) أخرجه أبو يعلى كما في المطالب والطبراني في الكبير وفي الأوسط والحاكم والبيهقي في الكبرى من طرق عن المغيرة به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وكذلك صححه النووي في الأذكار وفي المجموع، قال الهيثمي في المجموع: رجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة. اهـ قال في الفتوحات الربانية: قال الحافظ (أي: ابن حجر) هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الأدب المفرد هكذا وأخرجه ابن حبان وابن السني معًا عن أبي يعلى وأخرجه الطبراني أيضًا في المعجم الأوسط. اهـ.

(5) وأما في (أ، ح، ط، و): لا تسب، والمثبت من (ب، د، ج، ز، ك، ل): لا تسبوا. اهـ وهو الموافق لحديث الباب، وفي (ي) لم تتضح لي الكلمة. اهـ.

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أسباط به، وأخرجه أحمد والنسائي في الكبرى والحاكم والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن سعيد به، والحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين وقال الذهبي على شرط البخاري، وقد روي الحديث مرفوعًا، نقل الطحاوي في مشكل الآثار عن النسائي أن الصواب وقفه على أبي بن كعب.

720- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الزُّرْقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ⁽¹⁾ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ

وَالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوَهَا، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا»⁽²⁾.

299- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّوَاعِقِ

721- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَطْرٍ،

أَنَّهُ سَمِعَ سَلَمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ:

«اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ⁽³⁾، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»⁽⁴⁾.

(1) قال في إرشاد الساري: أي من رحمته. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في تاريخه وابن أبي شيبه في الأدب وفي المصنف وأحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه وابن حبان والحاكم من طرق عن الزهري به، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهب، قال النووي في الرياض وفي الأذكار: إسناده حسن. اهـ وقال في الفتوحات الربانية: قال الحافظ هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد وأبو عوانة في صحيحه، ورجاله رجال الصحيح إلا ثابت بن قيس. اهـ وقال القاري في المرقاة: قال ميرك رواه النسائي أيضًا في عمل اليوم والليلة وهو حديث حسن الإسناد. اهـ.

(3) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ك، ل)، كما في سبل الهدى والرشاد عازيًا للمصنف هنا. اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: خ بِصَعْقِكَ، وأما في (ج، و، ز، ي): بِصَعْقِكَ، وقيد ناسخ (و) فوق الكلمة: خ بغضبك. اهـ.

(4) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه وأحمد والترمذي والنسائي في الكبرى والحاكم والطبراني في الكبير وفي الأوسط وأبو يعلى في مسنده من طرق عن حجاج بن أرطاة به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهب، قال في الفتوحات الربانية: قال ابن الجزري في تصحيح المصاييح ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة والحاكم وإسناده جيد وله طرق. اهـ وقال المناوي في الفيض: رواه أحمد والترمذي في كتاب الدعاء، قال الصدر المناوي بسند جيد... قال الحافظ العراقي وسنده حسن. اهـ وقد عده الحافظ في هداية الرواة ضمن الحسان، والحديث ضعفه النووي في الأذكار فتعقبه الحافظ وقال هو متماسك، ذكر ذلك ابن إعلان في شرح الأذكار.

300- بَابُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

722- حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (1) قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّ ابْنَ

عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا سَمِعَ (2) صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحْتَ (3) لَهُ، قَالَ: إِنَّ الرَّعْدَ مَلَكٌ يَنْعِقُ (4)

بِالغَيْثِ، كَمَا يَنْعِقُ الرَّاعِي بَعْنَمِهِ (5).

723- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ،

أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، ثُمَّ

يَقُولُ: إِنَّ هَذَا وَعِيدٌ (6) شَدِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ (7).

301- بَابُ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَافِيَةَ

724- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حُمَيْرٍ (8) قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ (9) بْنَ عَامِرٍ، عَنْ

أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (10) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَقَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ

(1) كذا في (أ، ح، ط) وهو الصواب، وأما في البقية: عبد الله. اهـ.

(2) وفي شرح الحجوجي: إذا سمع الرعد. اهـ.

(3) ينبغي أن يُضبط الفعل «سَبَّحْتَ» بالخطاب، بدليل ما نقله البيهقي في السنن الكبرى عن الشافعي، قال: قال الشافعي رحمه الله: كأنه يذهب إلى قول الله عز وجل: {وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ} [الرعد: 13]. اهـ.

(4) قال الحجوجي: (ينعق) يصوت (بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه) أي يسوقها كما يسوق الراعي غنمه. اهـ قلت: يجوز أيضاً فتح العين ولكن الكسر أعلى. اهـ.

(5) أخرجه الطبري في تفسيره وابن أبي الدنيا في المطر من طرق عن الحكم بن أبان به نحوه.

(6) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في (ب، د، و): لوعيد، كما في شرح الحجوجي. اهـ وفي (ج، ز، ي، ك، ل): الوعيد.

(7) هو في الموطأ برواية أبي مصعب وغيره، ومن طريقه أخرجه أحمد وأبو داود كلاهما في الزهد وابن أبي الدنيا في المطر والخرائطي في مكارم الأخلاق، والحديث صححه النووي في الأدكار.

(8) كذا في (أ، ح، ط) وهو الصواب، قلت: هو بضم الخاء مصغراً. اهـ.

(9) بضم السين مصغراً. اهـ.

(10) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» والنسائي في «اليوم والليلة» وابن ماجه حديثاً واحداً في سؤال العافية وغير ذلك. اهـ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَوَّلِ (1) مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ
الْبِرِّ» (2)، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ (3)، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْمَعْفَاةَ، فَإِنَّهُ
لَمْ يُؤْتِ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرٌ مِنَ الْمَعْفَاةِ، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا
عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» (4).

725- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ اللَّجْلَاحِ، عَنِ مُعَاذٍ قَالَ: مَرَّ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ التَّعَمَّةِ، فَقَالَ (5): «هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ
التَّعَمَّةِ؟» قَالَ: «تَمَامُ التَّعَمَّةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ، وَالْفُوزُ مِنَ النَّارِ». ثُمَّ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الصَّبْرَ، قَالَ: «قَدْ سَأَلْتَ رَبَّكَ الْبَلَاءَ» (6)، فَاسْأَلْهُ (7) الْعَافِيَةَ» (8). وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ
وَإِلْكَرَامِ، فَقَالَ (9): «سَلْ» (10).

-
- (1) قال السندي في حاشيته على المسند: المراد العام السابق على هذا العام. اهـ.
(2) قال السندي: أي يعد معه، وينتظمان في سلك واحد، أو يؤدي إليه كما جاء في رواية: أنه يهدي إلى البر. اهـ.
(3) قال السندي: أي أهلها أو أصحابها، أو هما في خصال الجنة معدودان منها. اهـ.
(4) أخرجه المصنف في تاريخه والحميدي وأحمد وابن الجعد وأبو يعلى في مسانيدهم وابن ماجه وابن حبان من طرق عن شعبة به نحوه، قال العراقي: رواه ابن ماجه والنسائي في عمل اليوم والليلة وإسناده حسن، وقال الهيثمي في الجمع: روى ابن ماجه بعضه، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة. اهـ.
(5) كذا في (أ، د، ح، ط): فقال. اهـ وأما في البقية: قال. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ إلا في (ز) سقطت. اهـ.
(6) قال في المرقاة: لأنه يترتب عليه. اهـ.
(7) كذا في (أ، ج، ز، ل): فاسأله. اهـ وأما في البقية: فسأله. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
(8) قال في المرقاة: أي فإنها أوسع، وكل أحد لا يقدر أن يصبر على البلاء، ومحل هذا إنما هو قبل وقوع البلاء وأما بعده فلا منع من سؤال الصبر بل مستحب لقوله تعالى: {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا} [البقرة: 250]. اهـ.
(9) كذا في (أ، د، ح، ط) فقال. اهـ وأما في البقية: قال. اهـ.
(10) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وأحمد والشاشي في مسانيدهم والترمذي والطبراني في الكبير وفي الدعاء والبيهقي في الأسماء والصفات من طرق عن الجريري به، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال العراقي: رواه الترمذي من حديث معاذ بسند حسن. اهـ.

726- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْدَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ

الْمُطَّلِبِ قَالَ⁽¹⁾: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ⁽²⁾، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، سَلِ اللَّهَ

الْعَافِيَةَ»، ثُمَّ مَكَثْتُ⁽³⁾ ثَلَاثًا، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ،

يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»⁽⁴⁾.

302- بَابُ مَنْ كَرِهَ الدُّعَاءَ بِالْبَلَاءِ

727- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ⁽⁵⁾، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ لَمْ تُعْطِنِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ بِهِ⁽⁶⁾، فَأَبْتَلَنِي بِبَلَاءٍ يَكُونُ، أَوْ قَالَ: فِيهِ أَجْرٌ، فَقَالَ:

«سُبْحَانَ اللَّهِ! لَا تُطِيقُهُ، أَلَا قُلْتُ: رَبَّنَا⁽⁷⁾ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ

النَّارِ»⁽⁸⁾.

728- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ، قُلْتُ لِحُمَيْدِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ قَدْ جَهَدَ مِنَ الْمَرَضِ، فَكَأَنَّهُ⁽⁹⁾ فَرِحَ⁽¹⁰⁾ مَنُتُوفٌ،

(1) زيادة «قال» من (أ، د، ح، ط).

(2) كذا في (د) زيادة: به. اهـ.

(3) وفي (ج، و، ز، ي، ك، ل): مكث. اهـ قال الحجوجي: (ثم مكث ثلاثاً) برهنة من الزمان. اهـ.

(4) أخرجه أحمد والبخاري في مسنديهما والترمذي والضياء في المختارة من طرق عن يزيد بن نحوه، قال الترمذي: هذا حديث صحيح، وقال الهيثمي في المجمع: رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث. اهـ.

(5) أبو بكر بن عياش.

(6) وأما في (أ): فَأَتَصَدَّقُ مِنْهُ، والمثبت من البقية: فَأَتَصَدَّقُ بِهِ. اهـ قلت: (منه) و(به) كلاهما صحيح والفرق بسيط، (من) تفيد البعضية بخلاف الباء فلعلّ الباء أحسن. أما حركة القاف في الفعل فبالنصب، لأن الفعل وقع بعد فاء السببية المسبوقة بنفي محض. اهـ.

(7) كذا في (أ)، وأما في البقية: اللَّهُمَّ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(8) لم أجده بهذا اللفظ لغير المصنف، وانظر تخريج الحديث الذي يليه.

(9) وفي (د): حَتَّى كَأَنَّهُ. اهـ.

فَقَالَ (1): «ادْعُ اللَّهَ بِشَيْءٍ أَوْ سَلُهُ»، فَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا أَنْتَ مُعَذِّبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ فِي الدُّنْيَا،

فَقَالَ (2): «سُبْحَانَ اللَّهِ! لَا تَسْتَطِيعُهُ»، أَوْ (3) «لَا تَسْتَطِيعُونَا» (4)، أَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا

حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ» وَدَعَا لَهُ، فَشَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (5).

303- بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ

729- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، ثُمَّ يَسْكُتُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: إِلَّا

(10) قال النووي في شرح مسلم: قوله: قَدْ حَقَّتْ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ أَي ضَعْفَ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنِ الدَّعَاءِ بِتَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ، وَفِيهِ فَضْلُ الدَّعَاءِ بِاللَّهِمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَفِيهِ جَوَازُ التَّعَجُّبِ بِقَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ سَبَقَتْ نِظَائِرُهُ وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَالدَّعَاءُ لَهُ وَفِيهِ كِرَاهَةُ تَمْنِيِ الْبَلَاءِ لِغَلَا يَتَضَجَّرُ مِنْهُ وَيَسْخَطُهُ وَرَبَّمَا شَكَرَا وَأَظْهَرَ الْأَقْوَالَ فِي تَفْسِيرِ الْحَسَنَةِ فِي الدُّنْيَا أَمَّا الْعِبَادَةُ وَالْعَافِيَةُ وَفِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَقِيلَ الْحَسَنَةُ تَعْمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ. اهـ.

(1) كَذَا فِي (أ)، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِرَوَايَةِ مُسْلِمٍ. وَأَمَّا فِي الْبَقِيَّةِ: قَالَ. اهـ.

(2) كَذَا فِي (أ)، وَأَمَّا فِي الْبَقِيَّةِ: قَالَ. اهـ.

(3) بِتَسْكِينِ الْوَاوِ كَمَا فِي (أ). اهـ بِخِلَافِ بَعْضِ طَبَعَاتِ الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ بِفَتْحِهَا، قُلْتَ: «أَوْ» هِيَ لِلشُّكِّ مِنَ الرَّوَايَةِ، وَوَقَعَ فِي الْمَشْكَاةِ وَعَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِابْنِ السَّنِيِّ: «لَا تَطْبِيقُهُ وَلَا تَسْطِيعُهُ» بِالْوَاوِ. اهـ.

(4) وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تُطْبِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ. اهـ وَفِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِلنَّسَائِيِّ وَصَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ: لَا تَسْتَطِيعُهُ أَوْ لَا تُطْبِيقُهُ. اهـ وَفِي شَرْحِ الْحَجَوِيِّ: قَالَ لَا تَسْتَطِيعُهُ. اهـ.

(5) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ نَحْوِهِ.

بَلَاءٍ (1) فِيهِ عَلَاءٌ (2) (3).

730- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُمَيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَشِمَاتَةِ (4) الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ (5).

304- بَابُ مَنْ حَكَى كَلَامَ الرَّجُلِ عِنْدَ الْعِتَابِ

731- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (6)، وَمُسْلِمٌ (7) نَحْوَهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَثْرَبٍ (8)، أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، زِدْنِي، قَالَ: «زِدْنِي، زِدْنِي» (9)، «صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي،

(1) كذا في (ب، و، ز، ط، ي، ل): بلاء، وضبطها في (ج): بلاءً، ورسمها في (أ، د، ك): بلا، وأما في (ح): بلا. اهـ
(2) رسمها في (أ) وجميع النسخ: علا، وضبطها ناسخ (ح، ط) بالمد: علا. اهـ وناسخ (ب، د، و، ي): علاً، بضم العين وينصب اللام منونة. اهـ وقيد ناسخ (د، ي) فوق كلمة علا: أي مكرمة كالقتل في سبيل الله. اهـ وفي طبعة الأدب المفرد التركية القديمة: إلا بلاء فيه علا. اهـ قلت: كلاهما صحيح، و(علاء) أشد مناسبة للبلغة لأن فيها جناساً جميلاً، والمقدم الرواية، وفي تاج العروس: والعلاء، كهْدَى: الشَّرْفُ والرِّفْعَةُ. اهـ وفي مختار الصحاح: والعلاء والعلاء الرفعة والشرف. اهـ وفي أغلب طبعات الأدب المفرد: إلا بلاء فيه علا. اهـ قال محمد نووي الجاوي في نصائح العباد في بيان ألفاظ منبهات على الاستعداد ليوم المعاد لابن حجر العسقلاني: في الحديث: وأعوذ بالله من جهد البلاء إلا بلاءً فيه علاء، أي: علو منزلة عند الله. اهـ وفي شرح الحجوجي: (إلا بلاء فيه علا) ومزيد رفعة عند الله تعالى. اهـ.

(3) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة بإسناد المصنف هنا، ولفظه: إِلَّا بَلَاءً فِيهِ عَافِيَةٌ. اهـ.

(4) وفي (د): وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. اهـ.

(5) انظر تخریج الحديث رقم (441) و(669).

(6) أبو عبد الرحمن العتكي.

(7) أبو عمرو الفراهيدي.

(8) يجوز صرفه ومنعه، والغالب على أهل الحديث صرفه أي تنوينه. اهـ وكذا وجدته مصروفًا في نسخة مسند أحمد بضبط القلم. اهـ.

(9) مكرَّرًا مرتين بعد: «زدي» الأولى، وهما - أعني المكررين مع «إني أجدني قويًا» المكررين الآتين أيضًا كلاً من كلام النبي، يُعيد كلام أبي عقرب، وقد ورد التصريح برفع ذلك إليه صلى الله عليه وسلم في مسند أحمد والسنن الكبرى للنسائي، رفعها أبو عقرب إليه صلى الله عليه وسلم. اهـ.

زِدْنِي، فَإِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، قَالَ⁽¹⁾: «إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا»، فَأَفْحَمَ⁽²⁾، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَنْ يَزِيدَنِي، ثُمَّ قَالَ: «صُمُّ ثَلَاثَةٌ⁽³⁾ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»⁽⁴⁾.

305 – بَابُ (5)

732- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عُرْقُطَةَ⁽⁶⁾، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْتَفَعَتْ رِيحٌ حَبِيئَةٌ مُنْتَنَةٌ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَعْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»⁽⁷⁾.

(1) كذا في (أ، ح، ط) وأما في البقية: فقال. اهـ.

(2) وأما في (ب، د): فأفحم. اهـ وضبطها في (ب) بضم الهمزة. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ بالفاء. اهـ قال الحوجي في شرحه: فأفحم أي سكت. اهـ قلت: وعلى تقدير ثبوت الرواية به، يُضبط بالضم مبنياً للمجهول، أعني (فَأَفْحَمَ)، والمعنى: سَكَتَ. لأنَّ المبنى للمعلوم منه متعدّد ولا يُناسب السياق حينئذٍ، ف(أَفْحَمَ) بالبناء للمعلوم يحتاج مفعولاً به، ولو قال قائل: لا يحتاج مفعولاً به فالمعنى يختلّ بالبناء للمعلوم؛ لأنَّ المراد في الحديث أنّ ثَمَّةَ شيئاً حَمَلَ النَّبِيَّ عَلَى السَّكُوتِ، وليس المراد أنّ النَّبِيَّ أَسَكَتَ أَحَدًا. والظاهر ما جاء في مسند أحمد من أنّه بلفظ: (فَأَلْحَمَ) باللام، وعيه بنى من تكلم في غريب الحديث كابن الأثير في النهاية، وذكره الزبيدي في التاج في مستدركاته، ومعناه على ما ذكروا: وَقَفَ، وأصله من قولك: ألحم بالمكان أي أقام، ذكره ابن الأعرابي، ويحسن تفسيره بما ورد في رواية النسائي: (فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ)، وقد جاء مفسراً في مسند أحمد حيث قال: (فألحم أي أمسك). اهـ والصورتان (أفحم) و(ألحم) شديدتا التقارب. اهـ ثم رأيت في النهاية: وفي حديث عائشة مع زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ «فلم ألبث أن أفحمتها» أي أسكتتها. اهـ وفي دلائل النبوة للبيهقي من قول سيدنا علي رضي الله عنه: وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أُفْحِمْتُ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. اهـ وقد ضبطت ضبط قلم. اهـ.

(3) وفي (و) زاد: أيام. وفي (ج، ز): ثلاثاً. كما في شرح الحوجي. اهـ.

(4) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وفي المعرفة والطبري في تهذيبه من طرق عن الأسود به نحوه، قال الحافظ في الإصابة عن حديث النسائي: سنده حسن، وجاء في الفتح الرباني: صحح الحافظ سنده. قال الحوجي: مخرج في سنن النسائي، وسنده حسن. اهـ.

(5) وفي (د): باب يتعلق بالغيبة. اهـ.

(6) بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء المهملة.

(7) أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة والخطيب في تلخيص المتشابه من طرق عن عبد الوارث به نحوه، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد وابن أبي الدنيا، ورواه أحمد ثقات، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله ثقات. اهـ وقال الحافظ في الفتح: أخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند حسن فذكره. اهـ وقال البوصيري في الإتحاف: رواه أحمد بن حنبل في مسنده ورجاله ثقات، ورواه ابن أبي الدنيا. اهـ.

733- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ⁽¹⁾، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ⁽²⁾، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

هَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ

نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا نَاسًا⁽³⁾ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَبَعِثْتُ هَذِهِ الرِّيحُ لِذَلِكَ»⁽⁴⁾.

734- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ قَالَ⁽⁵⁾، سَمِعْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ⁽⁶⁾ يَقُولُ: مَنْ اغْتَابَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَصَرَّهُ جَزَاءُ اللَّهِ بِهَا خَيْرًا فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ اغْتَابَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ جَزَاءُ اللَّهِ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ شَرًّا، وَمَا التَّقَمُّ أَحَدٌ

لُفْمَةً شَرًّا مِنْ⁽⁷⁾ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ، إِنْ قَالَ فِيهِ مَا يَعْلَمُ، فَقَدْ اغْتَابَهُ، وَإِنْ قَالَ فِيهِ مَا⁽⁸⁾ لَا يَعْلَمُ فَقَدْ بَهَّتَهُ⁽⁹⁾.

(1) هو: الأعمش.

(2) هو: طلحة بن نافع.

(3) كذا في (أ، د، ز، ح، ط): ناسًا. اهـ وأما في البقية: أناسًا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(4) أخرجه عبد بن حميد في مسنده وابن أبي الدنيا في الصمت والخرائطي في مساوي الأخلاق وأبو نعيم في الحلية من طرق عن

فضيل به نحوه، قال أبو نعيم: مشهور من حديث فضيل عن الأعمش، رواه عنه المتقدمون. اهـ.

(5) زيادة «قال» من (أ، د).

(6) هو: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. اهـ.

(7) بفتح النون وكسرهما لغتان فصيحتان.

(8) كذا في (أ، ح، ط، ل): ما، وأما في البقية: بما. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(9) أخرجه ابن وهب في الجامع عن معاوية بن صالح به، وأخرجه من طريقه الطبري في تفسيره، والحديث ذكره الحافظ في الفتح

وسكت عليه.

306- بابُ الغيبةِ، وقولِ الله:

{ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا } [الحجرات: ١٢]

735- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَبِيعٍ (1) الْبَاهِلِيُّ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى (2)

عَلَى قَبْرَيْنِ يُعَدَّبُ صَاحِبَاهُمَا، فَقَالَ: «إِهْمَا لَا يُعَدَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَيَلَى، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَغْتَابُ

النَّاسَ، وَأَمَا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَأَدَّى (3) مِنَ الْبَوْلِ»، فَدَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ، أَوْ بِجَرِيدَتَيْنِ (4)، فَكَسَرَهُمَا، ثُمَّ

أَمَرَ بِكُلِّ كِسْرَةٍ فَعُرِسَتْ عَلَى قَبْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيُهَوَّنُ مِنْ عَذَابِهِمَا

مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ»، أَوْ (5): «مَا (6) لَمْ يَيْبَسَا» (7)(8).

(1) رَبِيعٌ بالتصغير مُتَقَلِّبًا، بضم أوله وفتح الباء وكسر الياء المشددة، كما ضبطه الخطيب في تلخيص المتشابه، والدارقطني في المؤلف والمختلف، ثم قال: بصري، يروي عن عطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، روى عنه النضر بن شميل، ويحيى بن كثير بن درهم. اه وقال في التقريب: بالتشديد. اه ومثله في شرح الحجوجي. اه.

(2) وفي صحيح المصنف: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَدَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا. اه وأما ما في الإرشاد للقسطلاني: وعند المؤلف في الأدب المفرد من حيطان المدينة بالجزم من غير شك. اه فسهو أو سق قلم. اه والصواب أهما في أدب الصحيح بلفظ: مِنْ بَعْضِ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ. اه.

(3) قيد ناسخ (د، و، ي): أي لا يعد ما أصابه من البول مؤذيًا له بنجاسته مانعًا له عن صلاته، فيرجع إلى معنى قوله في رواية: لا يتنزّه من البول. اه وفي (ط): فكان لا يستبرئ. اه.

(4) وفي شرح الحجوجي: أو جریدتين. اه.

(5) قال الزبيدي في الإتحاف: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث جابر أيضًا.. وفيه: ما كانتا رطبتين ولم يشك. اه قلت: وهذا خلاف ما في أصولنا الخطية بإثبات الشك من الراوي في المتن، والله أعلم. اه.

(6) زيادة: «ما» من (د). اه قلت: (ما لم ييبسا) التذكير باعتبار رجوع الضمير إلى الكسرتين بمعنى العودين، وأما بالتأنيث فظاهر. اه.

(7) كذا في (أ، د، ي)، وأما في البقية: تيبسا. اه وفي (ب) بالياء والياء. اه وفي شرح الحجوجي: أو لم تيبسا. اه.

(8) أخرجه إسحاق بن راهويه كما في المطالب وأبو يعلى في مسنده والحنائي في فوائده وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة من طرق عن النضر بن شميل به نحوه، قال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وأبو العباس الدغولي في كتاب الآداب بسند جيد، وقال الحافظ في المطالب: أخرجه البخاري ومسلم بغير هذا السياق، صحيح، وقال البوصيري في الإتحاف: أبو العوام وثقه ابن معين فالحديث حسن صحيح. اه.

736- حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَسِيرُ

مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ عَلَى بَغْلٍ مَيِّتٍ قَدِ انْتَفَخَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ هَذَا حَتَّى يَمْلَأَ بَطْنَهُ،

خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ مُسْلِمٍ⁽¹⁾.

307- بَابُ الْغَيْبَةِ لِلْمَيِّتِ

737- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ

أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْهَضْهَضِ⁽²⁾ الدَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ،

فَرَجَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الرَّابِعَةِ، فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ

أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَجُلَانِ⁽³⁾ مِنْهُمْ: إِنَّ هَذَا هُوَ⁽⁴⁾ الْحَائِنُ⁽⁵⁾ أَنْتَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ

يُرْدُهُ، حَتَّى⁽⁶⁾ قُتِلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكَلْبُ، فَسَكَتَ عَنْهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَرَّ بِجِيْفَةِ حِمَارٍ

شَائِلَةٌ⁽⁷⁾ رِجْلُهُ، فَقَالَ: «كُلَا مِنْ هَذَا»، قَالَا: مِنْ جِيْفَةِ حِمَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «فَالَّذِي⁽⁸⁾ نَلْتَمَا مِنْ

عَرَضٍ أَحْيَكُمَا عَانِفًا أَكْثَرُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ⁽⁹⁾ لَنَفِي⁽¹⁰⁾ نَهْرٍ مِنْ أَهْمَارِ الْجَنَّةِ يَتَغَمَّسُ»⁽¹¹⁾(12).

(1) أخرجه وكيع في الزهد عن إسماعيل به، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وهناد في الزهد وابن أبي الدنيا في الصمت والخراطي في مساوي الأخلاق وأبو الشيخ في التوبخ والتنبيه والواحدي في تفسيره من طرق عن إسماعيل به، وقد عراه السيوطي في الدر المنثور والزبيدي في الإتحاف لأحمد في الزهد.

(2) وفي هامش (د): بهائين وضادين هنا، وفي الكاشف هضاض، وفي التقريب: ابن هضاب أو هصهص بمهملتين، وفي موضع منه آخر: ابن الصامت وقيل هصاص. اهـ.

(3) وأما في (أ، ب، ج، د، ح، ط، و، ز، ك، ل): رَجُلَانِ، والمثبت من (ي): رجلا. اهـ وهو الأوفق للسياق، وكما في مصادر التخريج. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، ح، ط): لهو. اهـ وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل) بدون: لهو. اهـ.

(5) كذا في (أ، ح، ط): الحائن. قلت: وفي شرح القاموس: والحين، بالفتح: الهلاك، وأحانه الله تعالى: أَهْلَكَهُ، وكلُّ ما لم يُوفَّق للرشاد فقد حان، والحائِنُ: الأحمق. اهـ وأما في (ب، د، ج، و، ز، ي، ك، ل): الحائن. اهـ وفي صحيح ابن حبان: إِنَّ هَذَا هُوَ الْحَائِبُ. اهـ وفي شرح الحجوجي: فقال رجل منهم إن هذا الحائن. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): ثم. اهـ.

(7) بتنوين الكسر كما في (ج، و). اهـ قال في المرقاة: (شائِلٌ) أي رافع (برجله) أي من شدة الانتفاخ بالموت. اهـ.

308- بَابُ مَنْ مَسَّ رَأْسَ صَبِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَبَرَكَ عَلَيْهِ⁽¹⁾

738- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَمْرِو الزُّرْقِيِّ الْمَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَزْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ

بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، فَتَلَّقَى⁽²⁾ شَيْخًا، قُلْتُ: أَيُّ عَمٍّ، مَا يَمْنَعُكَ⁽³⁾ أَنْ تُعْطِيَ غُلَامَكَ هَذِهِ النَّمْرَةَ⁽⁴⁾، وَتَأْخُذَ الْبُرْدَةَ⁽⁵⁾، فَتَكُونَ عَلَيْكَ بُرْدَيْنِ⁽⁶⁾، وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ؟

(8) وفي (د، ح، ط): والذي. اهـ.

(9) وفي (ج، و، ز، ي): فإنه. اهـ.

(10) كذا في (أ، د، ح، ط): لفي، وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): في. اهـ.

(11) كذا في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل): يَنْعَمَسُ. اهـ وهو الموافق لرواية مصنف عبد الرزاق وغيره. وهي كذلك في بعض روايات النسائي في الكبرى وجاء في إحداهما بعد المتن (قال: يعني يتنعم). وأما في (د): ينغمس، وهي توافق رواية ابن الجارود والنسائي والطيبالسي وغيرهم، وفي (أ، ح، ط): يَنْعَمُ. اهـ قلت: لم أجد لفظ «ينغمس» في هذا الموضع إلا في مطبوع كنز العمال. اهـ وورد الحديث بألفاظ أخرى منها: يَنْقَمِسُ، بالسین والصاد، ويتقمص، وينغمس، ويتغمس، ويتخصخص. اهـ وفي شرح الحوجي: (في نهر من أنهار الجنة ينغمس) فيه. اهـ.

(12) أخرجه عبد الرزاق في المصنف من طريق ابن جريج عن أبي الزبير به نحوه، ومن طريقه أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى وابن الجارود في المنتقى وابن حبان والدارقطني في سننه والخصاص في أحكام القراءة، قال الحافظ في الفتح: صححه ابن حبان، والحديث أورده الحافظ في هداية الرواة ضمن الحسان.

(1) وفي (د): باب إذا مسح رأس صبي وبرك عليه. اهـ.

(2) كذا في (ح، ط، ك، ل): فتلقى. اهـ قلت: ومعناه أي التقى به وصادفه، أما بالنون فاحتمال بعيد لأنه لو أراد العطف بأسلوب المتكلم لقال: فَلَقِينَا (يعني بعطف الماضي [لقينا] على الماضي [خرجت]). اهـ وأما في (ب، د، ج، و، ز، ي): فَتَلَّقَى، وفي (أ) بلا نقط. اهـ ثم رأيت في شرح الحوجي عازيًا للمصنف هنا: فلقينا شيخًا. اهـ.

(3) كذا في (أ، ج، د، ز، ح، ط): يمنعك، وأما في (ب، و، ي، ك، ل): منعك. اهـ.

(4) قال في اللسان: كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مِزِرِ الْأَعْرَابِ، فَهِيَ نَمْرَةٌ. اهـ.

(5) قال في التاج: البُرْدَةُ كِسَاءٌ مَرِيعٌ أَسْوَدٌ فِيهِ صَعْرٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ. اهـ.

(6) كذا في (أ): بُرْدَيْنِ. اهـ وأما في (د، ح، ط): بردتين. وفي (ب، ج، و، ز، ي، ل): فتكون عليك بردتين. اهـ كما في شرح الحوجي، وفي (ك): فتكون عليك بردين. اهـ قلت: والذي في مسند الشهاب وهو الذي يصح لغة: بُرْدَانِ، والظاهر أن يكون (بردان أو بردتان) بالرفع فإن ثبتت الرواية بالنصب فتخرج على إضمار اسم (يكون)، ونجعل (بردتين أو بردتين) هو الخبر، وأما سقوط التاء من (بردتين) فلا خطأ فيه، يقال في المفرد: بُرْدٌ وَبُرْدَةٌ. اهـ.

فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي فَقَالَ: ابْنُكَ (1) هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ (2)، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْتَسُونَ»، يَا ابْنَ أَخِي، ذَهَابُ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنِّي (3) مَتَاعِ الآخِرَةِ، قُلْتُ: أَيُّ أَبْتَاءِ، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ (4)؟ قَالَ: أَبُو الْيَسْرِ (5) بَنُ عَمْرٍو (6).

309- بَابُ دَالَّةٍ (7) أَهْلِ الْإِسْلَامِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

739- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ السَّلْفَ، وَإِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ فِي الْمَنْزِلِ الْوَاحِدِ بِأَهْلِيهِمْ، فَرُبَّمَا نَزَلَ عَلَى بَعْضِهِمُ الصَّيْفُ، وَقَدَرُ أَحَدِهِمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْخُذُهَا صَاحِبُ الصَّيْفِ لِصَيْفِهِ، فَيَقْدِرُ الْقَدْرَ صَاحِبُهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَحَدَ الْقَدْرَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُ الصَّيْفِ: نَحْنُ أَخَذْنَاهَا لِصَيْفِنَا، فَيَقُولُ صَاحِبُ الْقَدْرِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ بَقِيَّةُ: قَالَ (8) مُحَمَّدٌ: وَالْحُبْرُ إِذَا

-
- (1) وأما في (ي): أبناك. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: ابنك. اهـ قلت: و(آبنك) أحسن لأن الشيخ إنما يسأله، ولو قال: (ابنك) يحمل على حذف همزة الاستفهام لدلالة السياق عليها فتكون مقدرة، وتقدير الاستفهام معروف ومشهور وقد جاء نظيره في الشمائل أعني حديث أبي رمثة في الخضاب. اهـ.
- (2) كذا في (أ، ح، ط، ل)، وأما في (ب، ج، د، ي، و، ز، ك) زيادة: قال. اهـ.
- (3) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: من متاع. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (4) كذا في (أ)، وأما في البقية: الرجل. اهـ.
- (5) قال النووي في شرح مسلم: وأبو اليسر بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة واسمه كعب بن عمرو العقبة وبدراً وهو ابن عشرين سنة وهو آخر من توفي من أهل بدر رضي الله عنهم توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين. اهـ.
- (6) أخرجه مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل عن أبي حنزة به نحوه.
- (7) وقيده ناسخ (و) على الهامش: يمشي على الصراط «مُدلاً» أي منبسطاً، وهو من الإدلال والدالة على من لك عنده منزلة وهو شبه جراءة عليه، مجمع. اهـ وكذا نحوه في (د).
- (8) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: وقال. اهـ.

حَبْرُوا⁽¹⁾ مِثْلَ⁽²⁾ ذَلِكَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ إِلَّا جُدْرُ الْقَصَبِ. قَالَ بَقِيَّةُ⁽³⁾: وَأَذْرَكْتُ أَنَا ذَلِكَ: مُحَمَّدٌ⁽⁴⁾ بْنُ زِيَادٍ وَأَصْحَابُهُ⁽⁵⁾.

310- بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

740- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ، فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَضُمُّ، أَوْ يُضِيفُ هَذَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ⁽⁶⁾: مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ

فَقَالَ: أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصَّبِيَّانِ⁽⁷⁾، فَقَالَ⁽⁸⁾:

هَيِّئِي طَعَامَكَ، وَأَصْلِحِي⁽⁹⁾ سِرَاجَكَ، وَتَوَمِّي صَبِيَّانَكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً، فَهَيَّأْتُ طَعَامَهَا، وَأَصْلَحْتُ

سِرَاجَهَا، وَتَوَمَّمْتُ صَبِيَّانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ، وَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَهْمًا⁽¹⁰⁾ يَأْكُلَانِ، وَبَاتَا

(1) وضبطها في (أ): حَبْرُوا. اهـ دون سائر النسخ الخطية، وكذا بعد النظر في عدة نسخ خطية لشعب الإيمان لم نجد ضبطاً لشكل الكلمة. اهـ لذا ءاثرنا ضبطها بفتح الحاء. اهـ.

(2) يجوز فيها الضم والنصب. قال الحجوجي: (مثل ذلك) يأخذونه لضيفهم بغير إذن. اهـ.

(3) فائدة: قال الطبراني في الجود والسخاء: قال بقية: وقد أدرك محمد بن زياد أبا أمامة وعبد الله بن بسر والمقدام بن معديكرب. اهـ.

(4) وفي هامش (و): محمد منصوب على أنه مفعول أدركت أو بدل عن مفعوله. اهـ.

(5) أخرجه يعقوب في المعرفة من طريق محمد بن مصفى والطبراني في الجود والسخاء من طريق إسحاق بن راهويه كلاهما عن بقية به نحوه، ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الشعب.

(6) وفي مسلم من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه بإسناد المصنف: يُقَالُ لَهُ: أَبُو طَلْحَةَ. اهـ قال في الفتح: وبذلك جزم الخطيب لكنه قال أظنه غير أبي طلحة زيد بن سهل المشهور. اهـ.

(7) كذا في (أ، د، و، ل)، قال في إرشاد الساري: بالياء بعد النون ولأبي ذر صبيان بتنوين النون بغير ياء. اهـ وفي (ب، ج، ز، ح، ط، ي، ك): لِلصَّبِيَّانِ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(8) وأما في (أ، د، ح، ط): قال، والمثبت من البقية: فقال، ومن صحيح المصنف بالسند نفسه.

(9) وفي صحيح المصنف: وأصبحي، قال في إرشاد الساري: بجمزة قطع وموحدة بعد الصاد المهملة في السلطانية وغيرها أي أوقديه وفي الفرع وأصلحي باللام بدل الموحدة ولم أرها كذلك في غيره. اهـ.

(10) قال في إرشاد الساري: (أههما) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: كأههما. اهـ.

طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ (1) صَحِحَكَ (2) اللَّهُ»، أَوْ: «عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا» (3)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [الحشر: ٩] (4).

311- بَابُ جَائِزَةِ الضَّيْفِ

741- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ»، قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقْلُ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ» (5).

(1) وفي صحيح المصنف بدون «لقد». اهـ.

(2) قال الإمام أبو سليمان الخطابي في أعلام الحديث شرح صحيح البخاري: قال أبو عبد الله (يعني البخاري): معنى الضحك: الرحمة، وهذا من رواية الفربري، ليس عن ابن معقل. قلت: قول أبي عبد الله قريب، وتأويله على معنى الرضا لفعلهما أقرب وأشبه. اهـ وقال الإمام البيهقي في الأسماء والصفات: فقد روى الفربري عن محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله أنه قال: «معنى الضحك فيه الرحمة». اهـ وقال الحافظ في الفتح: ونسبة الضحك والتعجب إلى الله مجازية والمراد بهما الرضا بصنيعهما. اهـ وكذا في إرشاد الساري وغيره. اهـ.

(3) قال في إرشاد الساري: وفاء فعالكما مفتوحة. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن فضيل به نحوه.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه.

312- بَابُ الضِّيَافَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

742- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»⁽¹⁾.

313- بَابُ لَا يُقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ

743- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيْفَهُ جَائِزَتَهُ يَوْمَ وَلَيْلَتِهِ»⁽²⁾ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ»⁽³⁾.

314- بَابُ إِذَا أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ

744- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ الشَّامِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْلَةُ الضِّيَافِ حَقٌّ وَاجِبٌ»⁽⁴⁾ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ فَهُوَ

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والحري في إكرام الضيف والطبراني في الأوسط من طرق عن أبي سلمة به نحوه، وصححه الحاكم في المستدرک.

(2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الموافق لرواية صحيح مسلم وسنن أبي داود، وأما في البقية: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، كما في شرح الحجوجي. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به: يوم وليلة. اهـ.

(3) انظر تخريج الحديث رقم (741).

(4) قال في عمدة القاري: قال الجمهور: الضيافة سنة وليست بواجبة، وقد كانت واجبة فنسخ وجوبها، قاله الطحاوي. اهـ.

دَيْنٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ (1)، افْتِضَاهُ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ» (2).

315- بَابُ إِذَا أَصْبَحَ الضَّيْفُ مُحْرُومًا

745- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَيْرِ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْعَتُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَفْرُونَا، فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمْرٌ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ» (3).

316- بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ (4) الضَّيْفِ بِنَفْسِهِ

746- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ حَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعُرُوسُ، فَقَالَ (5): أَتَدْرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي

(1) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل) زيادة: فَإِنْ شَاءَ. اهـ.

(2) أخرجه الطيالسي وأحمد في مسنديهما وهناد في الزهد وأبو داود وابن ماجه والحنائي في فوائده ويعقوب في المعرفة والطبراني في الكبير والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن منصور به نحوه، قال الحنائي: هذا حديث حسن مشهور، وقال النووي في المجموع. رواه أبو داود بإسناد صحيح، وقال الحافظ في التلخيص: إسناده على شرط الصحيح. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الليث به نحوه.

(4) كذا في أصولنا الخطية: الرجل. اهـ مع أن الحديث المترجم له أن الخادم فيه هي المرأة. وفي صحيح المصنف: بَابُ قِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ. اهـ.

(5) كذا في (ح، ط): فقال. اهـ أي سهل. وهو المعتمد كما في الفتح وإرشاد الساري وعمدة القاري. وأما في (أ، ب، ج، د، و، ز، ي، ك): فَقَالَتْ. اهـ وفي صحيح المصنف بنفس السند في موضع من الصحيح: فَقَالَتْ. اهـ بالجزم، وفي صحيح المصنف بنفس السند في موضع آخر من الصحيح: فَقَالَتْ، أَوْ قَالَ. اهـ بالشك، وفي صحيح المصنف من طريق أبي غسان عن أبي حازم عن سهل قال. اهـ قال الحافظ في الفتح: فقالت أو قال كذا بالشك لغير الكشميهني وله: فقالت أو ما تدرون، بالجزم، وتقدم في الرواية الماضية قال سهل، وهي المعتمدة، فالحديث من رواية سهل وليس لأم أسيد فيه رواية، وعلى هذا فقولاه أتدرون ما أنقعت يكون بفتح العين وسكون التاء في الموضعين، وعلى رواية الكشميهني يكون بسكون العين وضم التاء. اهـ.

317- بَابُ مَنْ قَدَّمَ إِلَى ضَيْفِهِ طَعَامًا وَقَامَ (3) يُصَلِّي

747- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أُوَافِقْهُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَتْ: يَمْتَنُّهُنَّ، سَيَأْتِيكَ الآنَ، فَجَلَسْتُ لَهُ، فَجَاءَ وَمَعَهُ بَعِيرَانِ، قَدْ قَطَرَ أَحَدُهُمَا فِي عَجْزِ الْآخِرِ، وَفِي (4) عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَرَبَةٌ، فَوَضَعَهُمَا ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مِنْ رَجُلٍ كُنْتُ أَلْقَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ لُقْيَا (5) مِنْكَ، وَلَا أَبْغَضَ إِلَيَّ لُقْيَا (6) مِنْكَ، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ (7)، وَمَا جَمَعَ (8) هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ مَوْوَدَّةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْهَبُ إِنْ لَقَيْتُكَ أَنْ تَقُولَ: لَا تَوْبَةَ لَكَ، وَلَا (9) مَخْرَجَ (10)، وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَقُولَ: لَكَ تَوْبَةٌ وَمَخْرَجٌ، قَالَ: أَيْ الْجَاهِلِيَّةِ أَصَبْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ. وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: ءَاتِينَا (11) بِطَعَامٍ، فَأَبَتْ، ثُمَّ

-
- (1) قال في الفتح: بفتح المثناة إناء من حجارة أو من نحاس أو من خشب ويقال لا يقال له تور إلا إذا كان صغيراً وقيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الطست وقيل كالإجانة وهي بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الألف نون وعاء. اهـ.
- (2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنته، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن أبي حازم به نحوه.
- (3) وفي (ب، ج، د، و، ز، ي، ك): فقام. كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (4) كذا في (أن، ح، ط): وفي. اهـ وأما في البقية: في. اهـ.
- (5) كذا ضبطت في (د، ح، ط، و) بكسر القاف وتشديد الياء مع تنوين الفتح. اهـ.
- (6) كذا ضبطت في (د، ح، ط، و) بكسر القاف وتشديد الياء مع تنوين الفتح، وفي (ج، ز) تنوين الفتح فوق الياء، وفي (أ): لُقْيَا. اهـ قلت: (لقيا) كما ضبطت في الأصول مصدر من خمسة عشر مصدرًا لفعل لقي، ذكرها شارح القاموس، وفي بعضها خلاف. اهـ
- (7) قال النووي في شرح مسلم: كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها. اهـ.
- (8) كذا ضبطت في (أ، و)، وأما في (د) جمع. اهـ وفي مسند أحمد: وَمَا يَجْمَعُ هَذَا. اهـ.
- (9) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: لا. اهـ.
- (10) وفي (ط) زيادة: لك. اهـ.
- (11) هكذا رسمها في (ب): آتينا. اهـ ورسمها في (أ): آتينا، ورسمها في (ط): آتينا. اهـ.

أَمَرَهَا فَأَبَتْ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، قَالَ: إِيَّهِ (1)، فَإِنَّكَ لَا تَعْدُونَ (2) مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: وَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِنَّ؟ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ (3) ضِلَعٌ (4)، وَإِنَّكَ أَنْ تُرِيدَ (5) أَنْ تُقِيمَهَا تَكْسِرُهَا (6)، وَإِنْ تُدَارِهَا (7) فَإِنَّ فِيهَا أَوْدًا (8) وَبُلْغَةً (8) | ف1 | (9)، فَوَلَّتْ فَجَاءَتْ بِشَرِيدَةٍ كَأَنَّهَا قِطَاعَةٌ (10)، فَقَالَ: كُلُّ وَلَا أَهْوَلَنَّكَ (11) فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يُهْدِبُ الرَّكُوعَ (12)، ثُمَّ انْفَتَلَ فَأَكَلَ (13)،

(1) ضبطت في (أ، د، ح، و) بتنوين الكسر. اه قلت: لعل الضبط بتسكين الهاء أو نصبها منونة، لأن المقصود الأمر بالسكوت والكف. اه ففي مسند أحمد: قَالَ إِيَّهَا دَعِينَا عَنكَ. اه قال السندي في حاشيته على المسند: أمر بالسكوت. اه وفي القاموس: إِيَّهِ، بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتُنُونُ الْمَكْسُورَةُ: كَلِمَةٌ اسْتِزَادَةٌ وَاسْتِنْتَاطِقٍ. وَإِيَّهِ، بِاسْكَانِ الْهَاءِ: رَجْرَجٌ بِمَعْنَى حَسْبُكَ. وَإِيَّهِ، مُبَيِّنَةٌ عَلَى الْكَسْرِ، فَإِذَا وُضِلَّتْ، نُوتَتْ. وَإِيَّهَا، بِالنَّصْبِ وَبِالْفَتْحِ: أَمْرٌ بِالسُّكُوتِ. اه وفي شرح القاموس: إِذَا قُلْتَ إِيَّهِ يَا رَجُلٌ فَإِنَّمَا تَأْمُرُهُ بِأَنْ يَزِيدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ هَاتِ الْحَدِيثَ، وَإِنْ قُلْتَ إِيَّهِ بِالتَّنْوِينِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ هَاتِ حَدِيثًا مَا. اه.

(2) قال في الفتح الرباني: أي لن تتجاوزن ولن تخرجن عما قال لنا فيكن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه.

(3) كذا في أصولنا الخطية وفي مسند أحمد: إِنَّ الْمَرْأَةَ ضِلَعٌ، وكذلك في تاريخ المصنف وكتاب الدلائل في غريب الحديث، وأما في سنن النسائي الكبرى ومسند الدارمي زيادة: حُلِقَتْ مِنْ. اه.

(4) بكسر الضاد وفتح اللام كما في (د، ج، و)، أي خلقت من ضلع، قال السندي في حاشية المسند: بكسر الضاد مع فتح اللام عند الحجازيين، وسكونها عند التميميين، واحد من عظام الجنين، شبهت المرأة بها في العوج. اه.

(5) كذا في نسخنا رسمها: إن تريد. اه وضبت في (أ): تُرِيدَ. اه وفي (د): تَرِدُ. اه ولم تضبط الهمزة. اه.

(6) قال السندي: أي فكذا المرأة، يؤدي عدم المسامحة معها إلى الطلاق. اه.

(7) كذا في (أ، ب، د، ح، ط)، قلت: لأنها مجزومة. اه وفي (ج، و، ز، ي، ك): تداريها. اه قال الحجوجي: (وإن تداريها) تعاشرن بالخلق الحسن. اه.

(8) قال السندي: «أود» بفتحين، أي: عوج. اه وقال في الفتح الرباني: الأود محركة العوج. اه.

(9) كذا في (ط): وبلغة. اه قال السندي: «بلغة» بضم فسكون، ما يُكْتَفَى بِهِ فِي الْعَيْشِ. اه. وقال في الفتح الرباني: من البلاغ وهو ما يتبلغ به ويتوصل به إلى الشيء المطلوب، والمعنى إن تركها تستمتع بها وفيها عوج. اه وأما في (أ، ح): طلعة، وفي (ب، ج، د، ز، ك): ضلعة، وفي (و، ي): ظلعة. اه.

(10) قال السندي: بفتح القاف: ضرب من الحمام، والتشبيه في القلة. اه.

(11) قال السندي: ولا أهولنك من التهويل، أي: لا يوقعك إعراضه عن الأكل في الهول. اه. وقال في الفتح الرباني: أي لا أخيفك فلا تحف مني لكوني لم أاكل معك. اه.

(12) قال في النهاية: «فَجَعَلَ يُهْدِبُ الرَّكُوعَ» أَي يُسْرِعُ فِيهِ وَيَتَابِعُهُ. اه وفي مسند أحمد: فَجَعَلَ يُهْدِبُ الرَّكُوعَ وَيُحَقِّقُهُ. اه.

(13) وأما في (أ): يأكل، والمثبت من البقية: فأكل. اه وفي مسند أحمد: وَرَأَيْتُهُ يَتَحَرَّى أَنْ أَشْبَعَ أَوْ أَقَارِبَ، ثُمَّ جَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ مَعِي. اه.

فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، مَا كُنْتُ أَخَافُ⁽¹⁾ أَنْ تُكَذِّبَنِي⁽²⁾، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ⁽³⁾، مَا كَذَّبْتُ مُنْذُ لَقِيتَنِي، قُلْتُ: أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ صَائِمٌ؟ قَالَ: بَلَى، إِنِّي صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَكُنْتُ لِي أَجْرُهُ⁽⁴⁾، وَحَلَّ لِي الطَّعَامُ⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

318- بَابُ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ

748- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ⁽⁷⁾ أَفْضَلِ دِينَارٍ [دِينَارٍ]⁽⁸⁾ أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارًا

أَنْفَقَهُ⁽⁹⁾ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدِينَارًا أَنْفَقَهُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

- (1) قال في الفتح الرباني: أي ما كنت أخشى أن تكذبني. اهـ.
- (2) قال السندي: بالتخفيف أي يتكلم معي بالكذب، أي ولو ظننت أن أيًّا أحد يكذب، لما ظننت أنك تكذب، فكيف تكذب أنت، وهذا استعظام لصدور الكذب عنه. اهـ.
- (3) وفي هامش (ي): جملة تعجبية كقولهم لله دره. اهـ.
- (4) قال السندي: أي أجر الشهر بتمامه، فصح في تمام هذا الشهر أي صائم من جهة الأجر، وإن كنت مفطرًا ظاهرًا، فحل الطعام بذلك، والله تعالى أعلم. اهـ وقريب منه في الفتح الرباني وقال: وفيه تورية. اهـ.
- (5) زاد في مسند أحمد: مَعَكَ. اهـ.
- (6) أخرجه المصنف في تاريخه وعبد الرزاق في المصنف وأحمد والبخاري في مسنديهما والدارمي في سننه من طرق عن الجريري به نحوه، وقد اقتصر الكل على المرفوع دون القصة سوى عبد الرزاق، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح خلا نعيم بن قعنب وهو ثقة. اهـ.
- (7) سقط من (و): من. اهـ قلت: وفي بعض روايات مسند أحمد: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، ثُمَّ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». اهـ وفي رواية أخرى عنده: «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». اهـ ولفظ مسلم وابن ماجه: «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ، دِينَارٌ يُنْفَقُهُ عَلَى عِيَالِهِ...». اهـ ولفظ الترمذي: «أَفْضَلُ الدِّينَارِ دِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ...». اهـ.
- (8) زيادة توضح المعنى من شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا. اهـ.
- (9) كذا في أصولنا الخطية بتقديم ذكر دينار الأصحاب على مثيله في الدابة، وجاء عكسه في جميع ما اطلعت عليه من روايات الحديث في المصادر، ومنها رواية إسماعيل القاضي لحديث أيوب السخيتاني، فقد أخرجها عن حجاج (وهو شيخ المصنف في حديثنا المشار إليه) وعارم كلاهما عن حماد، ولم يتعرض الشراح لاختلاف رواية الأدب؛ بل حكى بعضهم الأفضلية في الثلاثة على وفق ترتيب حديث مسلم والبقية، والله أعلم. اهـ.

قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ، وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ (1) صِعَارٍ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (2).

749- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً» (3).

750- حَدَّثَنَا (4) هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي دِينَارٌ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخِرٌ، قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ»، أَوْ قَالَ: «عَلَى وَلَدِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخِرٌ، قَالَ: «ضَعُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ أَحْسَنُهَا» (5).

751- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُرَاجِمِ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرَ: دِينَارٌ (6) أَعْطَيْتُهُ مَسْكِينًا، وَدِينَارٌ أَعْطَيْتُهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَفْضَلُهَا الَّذِي أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ» (7).

(1) وفي (ح، ط) زيادة: له. اهـ.

(2) أخرجه مسلم من طريق أبي الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد به نحوه.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن شعبة به نحوه.

(4) سقط هذا الحديث من شرح الحجوجي. اهـ.

(5) أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق دحيم عن الوليد به، وجاء في رواية الكامل (أحسنها موضعًا) بدل (أحسنها)، ولكنها وردت كذلك (أي: بلفظ أحسنها) عند ابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق ابن عدي، فليراجع. قلت: وقد جاءت في رواية من حديث جابر بلفظ (وهو أدها أجراً) أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق اللهي عن ابن المنكدر به.

(6) بالرفع كذا في (أ، د، ح، ط، ك)، وأما في (ب، ج، و، ز، ي): دینارًا. اهـ قلت: يصح دینارًا من باب الاشتغال لكن الرفع فيه أحسن لعدم الاضمار حينها. اهـ.

(7) أخرجه مسلم من طريق وكيع عن سفيان به نحوه.

319- بَابُ يُوجَزُ (1) فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اللَّقْمَةُ (2) يَرْفَعُهَا

إِلَى فِي امْرَأَتِهِ

752- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي

وَقَاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَعْدٍ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ (3) امْرَأَتِكَ» (4).

320- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ

753- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُنزَلُ (5) رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ

يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ (6) فَيَقُولُ (7): مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي

(1) وفي (ح، ط): باب توجر في كل شيء حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك.

(2) ويجوز الجر. اهـ.

(3) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (د): في. اهـ قال الحافظ في الفتح: قوله في فم امرأتك، وللكشمهني في في امرأتك، وهي الرواية الأكثر، قال القاضي عياض: هي أصوب لأن الأصل حذف الميم بدليل جمعه على أفواه وتصغيره على فويه قال وإنما يحسن إثبات الميم عند الإفراد وأما عند الإضافة فلا إلا في لغة قليلة. اهـ وفي شرح الحجوجي: في امرأتك. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(5) قال النووي في شرح مسلم: هذا الحديث من أحاديث الصفات وفيه مذهب مشهوران للعلماء سبق إيضاحهما في كتاب الإيمان ومختصرهما أن: أحدهما: وهو مذهب جمهور السلف وبضع المتكلمين: أنه يؤمن بأنها حق على ما يليق بالله وأن ظاهرها المتعارف في حقنا غير مراد ولا يتكلم في تأويلها مع اعتقاد تنزيه الله عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق. والثاني: مذهب أكثر المتكلمين وجماعات من السلف، وهو محكي هنا عن مالك والأوزاعي: أنها تتأول على ما يليق بما بحسب مواطنها، فعلى هذا تأولوا هذا الحديث تأويلين: أحدهما: تأويل مالك بن أنس وغيره معناه: تنزل رحمته وأمره وملائكته، كما يقال: فعل السلطان كذا إذا فعله أتباعه بأمره. والثاني: أنه على الاستعارة، ومعناه: الإقبال على الداعين بالإجابة واللطف، والله أعلم. اهـ وقال القرطبي في تفسير سورة آل عمران، عند قوله تعالى: {وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ} [آل عمران: 17]، بعد ذكره حديث النزول ما نصه: وأولى ما قيل فيه ما جاء في كتاب النسائي مفسراً عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر منادياً فيقول هل من داع يستجاب له، هل من مستغفر يغفر له، هل من سائل يعطى) صححه أبو محمد عبد الحق، وهو يرفع الإشكال ويوضح كل احتمال، وأن الأول من باب حذف المضاف، أي ينزل ملك ربنا فيقول. وقد روي

«يُنزل» بضم الياء، وهو يبين ما ذكرنا، وبالله توفيقنا. اه ونقله عنه الحافظ في الفتح وأقره وقال: وقد حكى أبو بكر بن فورك أن بعض المشايخ ضبطه بضم أوله على حذف المفعول أي ينزل ملكًا. اه قلت: ويؤيد ذلك حديث عثمان ابن أبي العاص الذي أخرجه أحمد في مسنده بلفظ: «ينادي مناد كل ليلة: هل من داع فيستجاب له»، الحديث، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عنه بلفظ: «تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له»، الحديث. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. اه وقال الحافظ السيوطي في سهام الإصابة في الدعوات المجابة: سنده صحيح. اه قال رئيس القضاة الشافعية في مصر في زمانه القاضي بدر الدين بن جماعة في كتابه إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل: اعلم أن النزول الذي هو الانتقال من علو إلى سفلى لا يجوز حمل الحديث عليه لوجوه: الأول: النزول من صفات الأجسام والمحدثات ويحتاج إلى ثلاثة أجسام منتقل ومنتقل عنه ومنتقل إليه، وذلك على الله تعالى محال، الثاني: لو كان النزول لذاته حقيقة لتجددت له في كل يوم وليلة حركات عديدة تستوعب الليل كله وتنقلات كثيرة لأن ثلث الليل يتجدد على أهل الأرض مع اللحظات شيئًا فشيئًا، فيلزم انتقاله في السماء الدنيا ليلاً ونهارًا من قوم إلى قوم وعوده إلى العرش في كل لحظة على قولهم ونزوله فيها إلى سماء الدنيا، ولا يقول ذلك ذو لبّ وتحصيل، الثالث: أن القائل بأنه فوق العرش وأنه ملأه كيف تسعه سماء الدنيا وهي بالنسبة إلى العرش كحلقمة في فلاة فيلزم عليه أحد أمرين إما اتساع السماء الدنيا كل ساعة حتى تسعه أو تضاول الذات المقدس حتى تسعه ونحن نقطع بانتفاء الأمرين. اه.

زيادة فائدة: قال إمام الحرمين الجويني في كتابه الشامل في أصول الدين: وقال بعض أهل التأويل: المعنى بنزول الله نزول ملائكته المقرّين الحافين حول العرش، وتضمن الحديث بتضمنهم من حيث ذكر اسم الله تعالى، وحذف ذكر الملائكة. وسبيل ذلك، كما تقدّم في قوله: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} [المائدة: 33] وقوله: {إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} [الأحزاب: 5]. وهذا الوجه حسن في التأويل أيضًا اه وقال القسطلاني في إرشاد الساري: وقد حكى ابنفورك: أن بعض المشايخ ضبطه بضم الياء من: ينزل. قال القرطبي: وكذا قيده بعضهم، فيكون معدى إلى مفعول محذوف، أي: ينزل الله ملكًا. قال: ويدل له رواية النسائي: إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول، ثم يأمر منادياً يقول: هل من داع فيستجاب له الحديث. وبهذا يرتفع الإشكال. اه وقال الحوججي: النزول محال على الله لأن حقيقته الحركة من جهة العلو إلى الأسفل، وقد دلت البراهين القاطعة على تنزيهه عن ذلك، فليتأول ذلك بأن المراد نزول ملك الرحمة ونحوه أو يفوض مع اعتقاد التنزيه، وقال البيضاوي: ولما ثبت بالقواطع أنه سبحانه منزّه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع إلى موضع أخفض منه. اه.

(6) قال في إرشاد الساري: بكسر المعجمة. اه وكذا في النسخة السلطانية.

(7) وقد أفاد شيخنا الإمام المحدث عبد الله بن محمد الهرري رحمات الله عليه في كتابه المقالات السنوية في رده على شبهة المجسمة في اعتراضهم على رواية النسائي لحديث النزول حيث قالوا: إن هذه الرواية تستلزم حصول قول من الملك: هل من مستغفر فأغفر له وهل من داع فأستجيب له. اه قال رحمه الله: إن قوله تعالى: {وَنَادَاهُمَا رَهْمًا أَلَمْ أَهْكُمَا عَنْ تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ} الآية [الأعراف: 22]، فيه دليل على صحة رواية النسائي: «إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر منادياً...» فكما أن الله تعالى نسب نداء الملك لآدم وحواء إلى نفسه لكونه بأمره، فكذلك صح إسناد نزول الملك إلى السماء الدنيا ليلغ عن الله، بأن يقول: إن الله يقول لعباده الداعين والسائلين: من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه، إلى آخر ما ورد فيه، وليس المعنى أن الملك يقول عن نفسه من يستغفرني فأغفر له ومن يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه. اه ثم قال رحمه الله: فيكون هذا كالذي ورد في الصحيحين في حديث المعراج وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ

321- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: «فُلْنُ جَعْدٌ، أَسْوَدٌ، أَوْ طَوِيلٌ،

قَصِيرٌ، ثَقِيلٌ» (2) يُرِيدُ الصِّفَةَ وَلَا يُرِيدُ الْغَيْبَةَ

754- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رَهْمٍ كُثُومُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْغَفَارِيُّ (3)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رَهْمٍ (4)، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ بَايَعُوهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، يَقُولُ: عَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَزْوَةَ تَبُوكَ (5)، فَنَمْتُ (6) لَيْلَةَ بِالْأَخْضَرِ (7)، فَصِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأُلْقِيَ عَلَيَّ (8) النَّعَاسُ، فَطَفِئْتُ أَسْتَيْقِظُ

وَقَدْ دَنْتُ رَاِحَلَتِي مِنْ رَاِحَلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوهَا حَشِيَّةً أَنْ أُصِيبَ (9) رِجْلَهُ فِي الْعَزْرِ (10)، فَطَفِئْتُ أَوْحِرُّ

أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي» أَنَّ هَذَا الْمَنَادِي وَهُوَ الْمَلِكُ، يَقُولُ هَذَا مَبْلَغًا عَنِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ عَنِ الْمَلِكِ إِنَّهُ يَعْبِرُ عَنِ نَفْسِهِ بِهَذَا الْكَلَامِ. اهـ قلت: والنقول عن أئمة أهل السنة في هذا كثيرة. اهـ.

- (1) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.
- (2) كذا في (أ، د، ح، ط، ي)، وأما في (ب، ج، و، ز، ك) بدون: ثَقِيلٌ. وفي (و): طَوِيلًا قَصِيرًا. اهـ.
- (3) هذا اسم أبي رهم، فالظاهر جرّه، يعني: كلثوم بن الحصين الغفاري، ويجوز رفعه. اهـ.
- (4) قال السندي في حاشيته على المسند: أبو رهم الغفاري، ضبط بضم راء وسكون هاء، اسمه كلثوم بن حصين، مشهور باسمه وكنيته، كان ممن بايع تحت الشجرة، واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة الفتح. اهـ.
- (5) قال ابن حجر في الفتح: المشهور فيها عدم الصرف للتأنيث والعلمية، ومن صرفها أراد الموضوع. اهـ.
- (6) جاء في روايتي أحمد وابن أبي عاصم: (فنمت). اهـ.
- (7) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: مسجد بين تبوك والمدينة. اهـ قال في معجم البلدان: الْأَخْضَرُ: بضاد معجمة، بلفظ الأخضر من الألوان: منزل قرب تبوك بينه وبين وادي القرى، كان قد نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك، وهناك مسجد فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ.
- (8) كذا في (أ)، كما في مسند أحمد، وأما في البقية: علينا. اهـ.
- (9) كذا في (أ، ح، ط)، كما في مسند أحمد، وأما في البقية: تُصِيبُ، إلا في (و): يصيب. اهـ.
- (10) قال في لسان العرب: والعَرُزُ: ركاب الرجل، وقيل: ركاب الرجل من جلود مخروزة، فإذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب، وكل ما كان مساكًا للرجلين في المركب عَرُزٌ. وعَرَزَ رَجُلَهُ فِي الْعَرِزِ يَعْرِزُهَا عَرِزًا: وضعها فيه ليركب وأثبتها. اهـ.

رَاحِلَتِي حَتَّى غَلَبْتَنِي عَيْنِي بَعْضَ اللَّيْلِ، فَزَاحَمْتُ⁽¹⁾ رَاحِلَتِي رَاحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرِجْلُهُ فِي
 الْعَرَزِ، فَأَصَبْتُ⁽²⁾ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسَّ»⁽³⁾، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِرْ»، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ
 بَنِي غَفَارٍ⁽⁴⁾، فَقَالَ⁽⁵⁾ وَهُوَ يَسْأَلُنِي: «مَا فَعَلَ النَّفْرُ»⁽⁶⁾ الْحُمُرُ⁽⁷⁾ الطُّوَالُ⁽⁸⁾ التُّطُّ⁽⁹⁾؟ قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ

(1) قال في الفتح الرباني: أي زاحمت راحلة أبي رهم راحلة النبي صلى الله عليه وسلم وصدمتها. اهـ.

(2) وفي شرح الحجوجي: فأصابت رجله. اهـ.

(3) وفي هامش (د، و، ي): بكسر سين وتشديد، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه غفلة، مجمع. اهـ قلت: قال ابن الأثير في النهاية: بكسر السين والتشديد: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه غفلة، كالجُمرة والضرية ونحوهما. ومنه الحديث: أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: حَسَّ. اهـ قال ابن الجوزي: هو مثل قولك: أوه. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: بفتح فتشديد سين مكسورة: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه غفلة ما أحرقه أو أوجعه. اهـ.

(4) وفي مصنف عبد الرزاق ومسنند أحمد زيادة: فَأُحْرِقُهُ. اهـ.

(5) وفي (أ، ج): زيادة: فَقَالَ. اهـ وفي شرح الحجوجي: من بني غفار وهو يسألني فقال. اهـ.

(6) كذا في (أ) بفتح الفاء. اهـ.

(7) قال السندي: الحمر: بضم فسكون، جمع أحمر. اهـ.

(8) كذا في (ب) بكسر الطاء، وأما في (د) بضم الطاء. اهـ قال في مختار الصحاح: (الطُّوَالُ) بِالضَّمِّ (الطُّوِيلُ) فَإِنْ أَفْرَطَ فِي الطُّوَالِ فَهُوَ (طُوَالٌ) بِالتَّشْدِيدِ. وَ(الطُّوَالُ) بِالْكَسْرِ جَمْعٌ طَوِيلٌ. اهـ قال السندي: الطوال: بكسر الطاء جمع طويل، كالكرام جمع كريم. اهـ.

(9) كذا في أصولنا الخطية: التُّطُّ. اهـ وضبطها بضم التاء ناسخ (أ، ب، د، و)، وقيد ناسخ (د، و) على الهامش: التُّطُّ الكوسج أو قليل شعر اللحية والحاجبين. اهـ وزاد في (د): التُّطُّاط جمع تُطُّ وتطاط ويروى النَّطَانِطُ جَمْعٌ نَطْنَانُطُ، وَهُوَ الطُّوِيلُ. نهاية. اهـ قال في مختار الصحاح: رَجُلٌ (أَنْطُ) أَي كَوْسَجٌ بَيْنَ (التُّطُّطِ) مِنْ قَوْمِ (تُطُّ) بِالضَّمِّ وَرَجُلٌ (تُطُّ) بِالْفَتْحِ مِنْ قَوْمِ (نِطُّاطِ) بِالْكَسْرِ. اهـ قال في النهاية: النَّطُّاطُ هِيَ جَمْعُ تُطُّ، وَهُوَ الكَوْسَجُ الَّذِي عَرِيَّ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ. رَجُلٌ تُطُّ وَأَنْطُ. اهـ.

بِتَخَلُّفِهِمْ، قَالَ: «فَمَا فَعَلَ السُّودُ الْجِعَادُ» (1) الْفِصَارُ (2) الَّذِينَ هُمْ نَعَمَ بِشَبَكَةِ شَرِّحِ (3)؟ «فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكَرْتُهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْكَ مِنْ أَسْلَمَ، قَالَ: «فَمَا يَمْنَعُ أَحَدًا أَوْلَيْكَ، حِينَ يَتَخَلَّفُ، أَنْ يَحْمِلَ عَلَيَّ بِعَيْرٍ مِنْ إِبِلِهِ أَمْرًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ، وَغِفَارُ» (4) وَأَسْلَمُ» (5).

755- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ» (6).

756- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

-
- (1) كذا ضبطت في (د). اهـ وقيده ناسخ (و) على الهامش: يحتل الذم وقد يطلق على البخيل يقال جعد اليمين ومنه سؤال أبي رهم ما فعل السود الجعاد، مجمع. اهـ.
- (2) كذا ضبطت في (د).
- (3) وأما في (أ): شدخ، وفي (ح، ط) سدج. اهـ والمثبت من بقية النسخ: شرح، وقيده ناسخ (د، و) على الهامش: شرح بفتح شين وسكون راء موضع وقيل هو بدال، مجمع. اهـ وفي (ب) بتسكين الراء. اهـ قال في النهاية: وفي حديث أبي رهم «هُم نَعَمَ بِشَبَكَةِ شَرِّحٍ» هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَسُكُونُ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالذَّالِ. اهـ قال في الفتح الرباني: قال السهيلي: شبكة شرح موضع من بلاد غفار. اهـ وقال ياقوت في معجم البلدان: وشبكة شدخ، بالشين المعجمة والذال المهملة مفتوحتين، والحاء المعجمة: اسم ماء لأسلم من بني غفار. اهـ.
- (4) يجوز التنوين، والضم بلا تنوين. اهـ.
- (5) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وأحمد وابن حبان والخطيب في الكفاية ويعقوب في المعرفة وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طرق عن ابن شهاب الزهري به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار بإسنادين، وفيه ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات... رواه أحمد والطبراني وفي إسنادهما ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه. اهـ قال في التقريب: ابن أخي أبي رهم مقبول، من شيوخ الزهري، من الثالثة. اهـ.
- (6) أخرجه أبو داود بإسناد المصنف هنا، وقد تقدم للمصنف هنا حديث بنحوه، انظر رقم (334).

اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ⁽¹⁾ لَيْلَةَ جَمْعٍ⁽²⁾، وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً⁽³⁾، فَأَذِنَ لَهَا⁽⁴⁾.

322- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بِحِكَايَةِ الْخَبْرِ بِأَسَا

757- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:

لَمَّا فَتَسَمَ⁽⁵⁾ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ⁽⁶⁾ اِزْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ عَبْدًا⁽⁷⁾ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى قَوْمٍ، فَكَذَّبُوهُ وَشَجُّوهُ⁽⁸⁾، وَكَانَ⁽⁹⁾

يَمْسُحُ الدَّمَ عَنْ جَبْهَتِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ:

فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي الرَّجُلُ يَمْسُحُ عَنْ جَبْهَتِهِ⁽¹⁰⁾.

(1) هي أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها.

(2) هي ليلة المبيت بمزدلفة وليلة النحر، والمعنى كما جاء في بعض الروايات أنها استأذنت بالتقدم إلى منى ورمي جمرة العقبة قبل زحمة الناس.

(3) بكسر الباء كما في (د، و)، قال النووي في شرح مسلم: هي بفتح الثاء المثلثة وكسر الباء الموحدة وإسكانها، وفسره في الكتاب بأنها الثقيلة، أي ثقيلة الحركة بطيئة من التثبيط وهو التثقيب. اه قال في الفتح: قوله ثَبِطَةً بفتح المثلثة وكسر الموحدة بعدها مهملة خفيفة أي بطيئة الحركة كأنها تَثْبُطُ بالأرض أي تَثْبُتُ بها. اه وقال في إرشاد الساري: (ثبطة) بسكون الموحدة بعد المثلثة المفتوحة، ولأبي ذر: ثبطة بكسرها أي بطيئة الحركة. اه.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه مسلم من طريق أفلح عن القاسم به نحوه.

(5) بفتح السين المخففة كما في (أ). وكذا في نسخة مسند أحمد القديمة بضبط القلم. اه.

(6) موضع بين مكة والطائف، قال في الكواكب الدراري: بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء، ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء، والأولى أفصح. اه.

(7) قال في الفتح الرباني: يعني نبياً من الأنبياء كما جاء عند مسلم عن ابن مسعود.. وهذا النبي المشار إليه من المتقدمين. اه.

(8) قال في الفتح: لم أقف على اسم هذا النبي صريحاً ويحتمل أن يكون هو نوح عليه السلام فقد ذكر ابن إسحاق في المبتدأ وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الشعراء من طريق ابن إسحاق قال حدثني من لا أتهم عن عبيد بن عمير الليثي أنه بلغه أن قوم نوح كانوا يبطشون به فيخنقونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون، قلت: وإن صح ذلك فكأن ذلك كان في ابتداء الأمر ثم لما يئس منهم قال: {لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا} [نوح: 26]. اه.

(9) كذا في (أ، ب)، وأما في البقية: فَكَانَ. اه.

(10) أخرجه أحد من طريق بجز عن حماد به نحوه.

323- بَابُ مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا

758- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ (1) بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا حَيْرَانًا يَشْرَبُونَ (2) وَيَفْعَلُونَ، أَفَنَرَفَعُهُمْ إِلَى الْإِمَامِ؟ قَالَ: لَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْ مُسْلِمٍ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا» (3).

324- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: هَلَكَ النَّاسُ

759- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ» (4)(5).

(1) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب، وأما في البقية: عُقْبَةَ. اهـ.

(2) وأما في (أ، ح، ط): يَشْرَبُونَ، والمثبت من البقية: يَشْرَبُونَ. اهـ قلت: لم أجد في جميع روايات التخريج ذكر السرقة، وهو وإن كان محتملاً إلا أن اطلاعهم على شربهم (أي للخمر) أرجح. اهـ قال الحوجي: (يشربون) الخمر (ويفعلون) الأمور القبيحة التي توجب الحد. اهـ.

(3) أخرجه الطيالسي في مسنده وأبو داود والنسائي في الكبرى والطبراني في الكبير وابن الأعرابي في معجمه والقضاعي في مسند الشهاب والحاكم والبيهقي في الكبرى من طرق عن إبراهيم بن نسيط به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، ورمز السيوطي في الجامع لحسنه، قال المناوي في التيسير: إسناده صحيح. اهـ.

(4) وفي هامش (و): يروى بفتح كاف فعل ماض بمعنى أن الغالبين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون: هلك الناس، أي استوجبوا النار بسوء أعمالهم، فإذا قاله الرجل فهو الذي أوجبه لهم لا الله، ويروى بضمها بمعنى أنه أكثرهم هلاكاً وهو رجل يولع بعباد الناس ويذهب بنفسه عجباً ويرى له عليهم فضلاً، مجمع. اهـ قال النووي في شرح مسلم: روي أهلكتهم على وجهين مشهورين رفع الكاف وفتحها والرفع أشهر ويؤيده أنه جاء في رواية روينها في حلية الأولياء في ترجمة سفيان الثوري فهو من أهلكتهم قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين الرفع أشهر ومعناها أشدهم هلاكاً وأما رواية الفتح فمعناها هو جعلهم هالكين لا أنهم هلكوا في الحقيقة. اهـ.

(5) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.

325- بَابُ لَا تَقُلْ (1) لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ

760- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ فَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدِكُمْ فَقَدْ أَسَخَطْتُمْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ» حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ فَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدِكُمْ فَقَدْ أَسَخَطْتُمْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ" (2).

326- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا زُكِّيَ

761- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا [مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ] (3)، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِّيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُكِّيَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفُرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ (4).

762- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (5) قَالَ لِأَبِي

(1) كذا في (أ، د): لا تقل، وأما في (ب، ج، ز، ح، ط، ي): لا يقل، وفي (و): لا يقال. اهـ. وفي (ك): لا تقول. اهـ وفي شرح الحجوجي: لا يقول. اهـ.

(2) أخرجه أحمد والبخاري في مسنديهما وأبو داود والنسائي في الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار وابن أبي الدنيا في الصمت وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن معاذ به، والحديث صححه المنذري في ترغيبه والنووي في الرياض وفي الأذكار والحاكم ووافقه الذهبي، وهو في حسان هداية الرواة.

(3) في أصولنا الخطية: ابن المبارك، والتصويب من التاريخ الكبير للمصنف فقد ساقه بإسناده ومثته.

(4) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد من طرق عن المبارك به نحوه، وجاء في روايتهما: عن عدي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(5) قال السخاوي في المقاصد: قال أبو داود: أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان، قال شيخنا (يعني الحافظ ابن حجر): كذا قال، وفيه نظر، لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة، وقد صرح في رواية الوليد، بأن أبا عبد الله حدثه والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع، وكذا ممن جزم بأنه حذيفة القضاعي، وقال: إنه كان مع أبي مسعود بالكوفة، وكانا يتجالسان، ويسأل أحدهما الآخر، لكن ما أشار إليه شيخنا يتأيد بأن ابن منده جزم بأنه غيره، وقد جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضاً، ويستأنس له بما رواه الخرائطي في المسائير له من حديث يحيى بن عبد العزيز الأزدي، عن يحيى بن أبي

مَسْعُودٍ، أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي «زَعَمَ»؟ قَالَ: «بِئْسَ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ»⁽¹⁾.

763- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي «زَعَمُوا»⁽²⁾؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «بِئْسَ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ»⁽³⁾ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ»⁽⁴⁾ كَقَتْلِهِ»⁽⁵⁾.

-
- كثير، فقال: عن أبي المهلب، يعني عمه، أن عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود! ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا، قال: سمعته يقول: بئس مطية الرجل، ورجاله موثوقون فثبت اتصاله، وتأكد الجزم بأنه عن أبي مسعود. انتهى كلام السخاوي، قلت: وما يقوي أن أبا عبد الله المذكور في الحديث ليس حذيفة أن البيهقي رواه في سننه عن أبي قلابة قال قال أبو عبد الله الجرمي لأبي مسعود فذكره، والحديث الذي استأنس به هو التالي لحديثنا هذا. اهـ.
- (1) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وأبو داود وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن الأوزاعي به، والحديث صححه النووي في الأذكار وهو معدود في حسان هداية الرواة.
- (2) قال في فيض القدير: يعني كلمة «زعموا» أراد به النهي عن التكلم بكلام يسمعه من غيره ولا يعلم صحته، أو عن اختراع القول بإسناده إلى من لا يعرف، فيقول: «زعموا أنه قد كان كذا، وكذا»، فيتخذ قوله: «زعموا»، مطية، يقطع بها أودية الإسهاب. اهـ.
- (3) قال السندي في حاشيته على المسند: تسميته مطية تشبيهاً لما يقدمه المتكلم أمام كلامه يتوصل به إلى غرضه بالمطية، أي: المركب الذي يصل به إلى حاجته. اهـ.
- (4) وأما في (ح، ط): لعن المسلم. اهـ.
- (5) لم أجد من أخرجه مجموعاً كالمصنف هكذا وأخرجه مفرقاً الخرائطي في مساوئ الأخلاق من طريق عمر بن يونس اليمامي عن يحيى بن عبد العزيز به، قال السخاوي في المقاصد: رجاله موثقون، وقال الدارقطني في العلل عن لفظه الأخير: وهم فيه يحيى بن عبد العزيز فرواه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي مسعود، والصواب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك، قلت: وهو مخرج (أي حديث: لعن المؤمن كقتله) في الصحيحين كذلك (أي عن ثابت).

327- بَابُ لَا يَقُولَنَّ (1) لِشَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ: اللَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُهُ (2)

764- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرُو (3): عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ

لِشَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ (4): اللَّهُ يَعْلَمُهُ (5)؛ وَاللَّهُ يَعْلَمُ غَيْرَ ذَلِكَ - فَيُعَلِّمُ (6) اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ، فَذَلِكَ (7) عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (8).

(1) وأما في (أ): لا تقول، وفي (ج، د، و، ز، ح، ط): لا يقول. كما في شرح الحجوجي. اهـ. والمثبت من (ب، ي، ك): لا يقولن. اهـ.

(2) وفي (د): يعلمه الله. اهـ.

(3) هو: ابن دينار.

(4) وفي هامش (د): هو على حذف مضاف أي لا يقولن أحدكم لشيء لا يعلم فعله إياه لعلمه أنه لم يفعله أو لا يعلم عدم فعله لعلمه أنه فعله، الله يعلم فعلته والحال أن الله يعلم أنه لم يفعله لعدم فعله إياه أو أنني لم أفعله والحال أن الله يعلم أنه فعله لفعله إياه. اهـ ومثله في هامش (و). اهـ.

(5) زيادة: «الله يعلمه» من (و، ح، ط). دون بقية النسخ ودون شرح الحجوجي. اهـ.

(6) وضبطت في (د): فَيُعَلِّمُ اللَّهُ. اهـ قلت: وكلُّ صحيح. اهـ وفي هامش (و) احتمال القراءة بالرفع والنصب وتوجيه كل. اهـ وأما في (أ) ضبطها: فَيُعَلِّمُ اللَّهُ. اهـ قلت: الفاء سببية، وينبغي أن يضبط: «يُعَلِّمُ» بزنة «يُعَلِّمُ» مكسور العين مشدداً، على معنى النسبة، والمعنى، ينسب لله، لا أنه يُكسب الله علماً لاستحالة هذا المعنى في حقه تعالى، فالله لا يُؤفَى علماً، ولم أجد من تبه على هذا المعنى في هذا الحديث بعينه، إنما وجدت تعليماً لابن الأثير في النهاية على حديث آخر مثله فقال: يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا: يعلم الله كذا، لأشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه. اهـ.

(7) وفي (د): فذلك. اهـ قال النووي في الأذكار: من أقبح الألفاظ المذمومة، ما يعتاده كثيرون من الناس إذا أراد أن يحلف على شيء فيتورع عن قوله: والله، كراهية الحنث أو إجلالاً لله تعالى وتصوناً عن الحلف، ثم يقول: الله يعلم ما كان كذا، أو لقد كان كذا ونحوه، وهذه العبارة فيها خطرٌ، فإن كان صاحبها متيقناً أن الأمر كما قال فلا بأس بها، وإن كان تشككاً في ذلك فهو من أقبح القبائح لأنه تعرّض للكذب على الله تعالى، فإنه أخبر أن الله تعالى يعلم شيئاً لا يتيقن كيف هو. وفيه دققة أخرى أقبح من هذا، وهو أنه تعرّض لوصف الله تعالى بأنه يعلم شيئاً لا يتيقن كيف هو. وفيه دققة أخرى أقبح من هذا، وهو أنه تعرّض لوصف الله تعالى بأنه يعلم الأمر على خلاف ما هو، وذلك لو تحقّق كان كافراً، فينبغي للإنسان اجتناب هذه العبارة. اهـ وقال ابن علان في الفتوحات الربانية شارحاً كلام النووي في الأذكار: المستفاد منه أنها إما كفر بأن تيقن عدم وقوع شيء ونسب علم وقوعه إلى الله تعالى أو عكسه كأن قال الله يعلم أي ما فعلت كذا وهو عالم بأنه فعله لأنه ينسب إلى الله تعالى الجهل بنسبته إليه العلم بخلاف ما في الواقع. اهـ.

(8) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفیان بن عيينة به.

328- بَابُ قَوْسٍ قُرْحٍ (1)

765- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْمَجْرَةُ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَأَمَّا قَوْسٌ قُرْحٌ: فَأَمَانٌ مِنَ الْعَرَقِ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ (2).

329- بَابُ الْمَجْرَةِ

766- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ وَعَبْدِ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ (3): سَأَلَ ابْنُ

الْكَوَّا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَجْرَةِ، قَالَ: هِيَ (4) شَرْحُ (5) السَّمَاءِ، وَمِنْهَا فُتِحَتِ السَّمَاءُ بِمَاءٍ مِنْهُمْ (6).

767- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْقَوْسُ: أَمَانٌ

لِلْأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْعَرَقِ، وَالْمَجْرَةُ: بَابُ السَّمَاءِ الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ (7).

(1) قال النووي في الأذكار: فصل: يكره أن يقال: قوس قرح لهذه التي في السماء. رويها في «حلية الأولياء» لأبي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقولوا: قَوْسٌ قُرْحٌ، فَإِنَّ قُرْحَ شَيْطَانٍ، وَلَكِنْ قُولُوا: قَوْسٌ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ». قلت: قرح بضم القاف وفتح الزاي، قال الجوهري وغيره: هي غير مصروفة. اهـ وقال في الفتوحات الربانية: قوله: (غير مصروفة) أي للعلمية والعدل التقديري. اهـ.

(2) أخرجه يعقوب في المعرفة وأبو العباس السراج في تاريخه والدينوري في المجالسة وفي عيون الأخبار وابن عبد البر في التمهيد من طرق عن علي به.

(3) كذا في (أ، د، ح، ط) زيادة: قال. اهـ.

(4) كذا في (أ، ج، د، ح، ط)، وأما في البقية: هو. اهـ قال الجوهري: (هو شرح السماء) مسيل الماء منها. اهـ.

(5) قال ابن سيده في المخصص: ويقال للمَجْرَةِ أَيْضًا: شرح السماء أي مجمعها كشرح القبة. اهـ وقال أيضًا في المحكم: والمجرة: شرح السماء، يقال: هي بابها، وهي كهيفة القبة. اهـ قال في الصحاح: بالتحريك ومَجْرَةُ السماء تسمى شَرْحًا، وشَرْحُ الوادي مُنْفَسِحُهُ، والجمع أشْرَاحٌ. اهـ.

(6) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره معلقًا عن أبي الطفيل، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق النزال بن سيرة وزاذان أبي عمر كلاهما عن علي، وجاء السائل في الطريق الأولى مبهمًا، وأخرجه كذلك من حديث طويل الضياء في المختارة، وأورده (أي: الحديث بطوله) البوصيري في الإتحاف وعزاه لإسحاق بن راهويه وأحمد بن منيع.

(7) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في العظمة وسعيد بن منصور في سننه وأبو نعيم في الحلية من طرق عن أبي بشر به، ذكر ابن كثير في تاريخه رواية الطبراني ثم قال: هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، وقال الحافظ في إتحاف النبلاء: رواه الطبراني من طريق أبي البشر عن سعيد بن جبير عنه وإسناده صحيح، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة: أخرجه سعيد بن منصور في سننه بسند صحيح، والحديث صححه الغماري في المداوي.

330- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي

مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ

768- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَارِثِ (1) الْكُرْمَانِيُّ (2) قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِأَبِي

رَجَاءٍ (3): أَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ، قَالَ: وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ

ذَلِكَ؟ قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، قَالَ: لَمْ تُصِبْ، قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ (4)؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبُّ

الْعَالَمِينَ (5).

331- بَابُ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

769- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» (6)(7).

(1) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ.

(2) قال في اللباب: بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفتح الميم وبعد الألف نون. اهـ.

(3) عمران بن ملحان العطاردي.

(4) ذكر النووي في الأذكار جواز قول هذا الدعاء فقال: إن مراد القائل بمستقر الرحمة: الجنة، ومعناه جمع بيننا في الجنة التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار، وإنما يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى، ثم من دخلها استقر فيها أبدًا، وأمن الحوادث والأكدار، وإنما حصل له ذلك برحمة الله تعالى، فكأنه يقول اجمع بيننا في مستقر ناله برحمتك. اهـ.

(5) لم أجد من أخرجه.

(6) أخرجه مسلم من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد به.

(7) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء وهو مجاز وسببه أن العرب كان شأها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر ونحو هذا من ألفاظ سب الدهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر أي لا تسبوا فاعل النوازل لأنكم إذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى لأنه هو فاعلها ومنزلها وأما الدهر الذي هو الزمان فلا فعل له بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى ومعنى فإن الله هو الدهر أي فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات والله أعلم. اهـ قلت: وفي الصحيحين واللفظ للبخاري: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. اهـ قال النووي في شرح مسلم: وأما قوله عز وجل: وَأَنَا الدَّهْرُ فَإِنَّهُ بَرَفَعِ الرَّاءِ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَهُ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَجَمَاهِيرُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ. اهـ قال في إرشاد الساري: (قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم) أي: يخاطبني من القول بما يتأذى به من يجوز في حقه التأذي والله تعالى منزّه عن أن يصير في حقه الأذى إذ هو محال عليه، وإنما هذا من

770- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ: أَنَا الدَّهْرُ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَإِذَا شِئْتُ فَبَضْتُهُمَا. وَلَا يَقُولَنَّ لِلْعَنْبِ الْكَرْمُ⁽¹⁾، إِنَّمَا

الْكَرْمُ⁽²⁾ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ⁽³⁾».

التوسع في الكلام والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله عز وجل (يسب الدهر) يقول إذا أصابه مكروه بؤساً للدهر وتباً له (وأنا الدهر) بالرفع في الفرع كالأصول المعتمدة وضبط الأكثرين والمحققين أي أنا خالق الدهر (بيدي الأمر) الذي ينسبونه إلى الدهر (أقلب الليل والنهار). اهـ.

تنبيه: وقد تحرف لفظ الحديث في بعض المؤلفات إلى: فإن الدهر هو الله. اهـ قال في الفتح: وقع في رواية يحيى بن يحيى الليثي عن مالك في آخره فإن الدهر هو الله، قال ابن عبد البر خالف جميع الرواة عن مالك وجميع راة الحديث مطلقاً فإن الجميع قالوا فإن الله هو الدهر. اهـ قال القاضي عياض في إكمال المعلم: ذكر من لا تحقيق له أن الدهر اسم من أسماء الله، وهذا جهل من قائله، وذريعة إلى مضاهاة قول الدهرية والمعطلة. اهـ ونقل الجصاص في أحكام القراء أن أحدًا من المسلمين لا يسمي الله بالدهر. اهـ وقال الحافظ الفقيه اللغوي محمد مرتضى الزبيدي في تاج العروس ما نصه: قال شيخنا: وعدّه في الأسماء الحسنى من الغرابة بمكان مكين، وقد رده الحافظ ابن حجر، وتعقبه في مواضع من فتح الباري، وبسطه في التفسير وفي الأدب وفي التوحيد، وأجاد الكلام في شرح مسلم أيضاً عياض والنووي والقرطبي وغيرهم، وجمع كلامهم الأبي في الإكمال. وقال عياض: القول بأنه من أسماء الله مردود غلط لا يصح، بل هو مدة زمان الدنيا. اهـ قلت: وفي مطبوع التاج «الآبي» والصواب ما أثبتناه. اهـ.

(1) قال النووي في شرح مسلم: في هذه الأحاديث كراهة تسمية العنب كرمًا، بل يقال: عنب أو حَبْلَةٌ، قال العلماء: سبب كراهة ذلك أن لفظة (الكرم) كانت العرب تطلقها على شجر العنب، وعلى العنب، وعلى الخمر المتخذة من العنب، سموها كرمًا لكونها متخذة منه، ولأنها تحمل على الكرم والسخاء، فكره الشرع إطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره، لأنهم إذا سمعوا اللفظة ربما تذكروا بها الخمر، وهيجت نفوسهم إليها، فوقعوا فيها، أو قاربوا ذلك وقال: إنما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم، أو قلب المؤمن، لأن الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء، وقد قال الله تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} [الحجرات]، فسُمِّي قلب المؤمن كرمًا لما فيه من الإيمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم، وكذلك الرجل المسلم. اهـ.

(2) بضم الميم كما في (أ).

(3) لم أجد من أخرجه هكذا، وهو في الصحيحين من طريق آخر.

332- بَابُ لَا يُجِدُّ الرَّجُلُ إِلَىٰ أَخِيهِ النَّظَرَ إِذَا وَلىَّ

771- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: يُكْرَهُ

أَنْ يُجِدَّ الرَّجُلُ إِلَىٰ أَخِيهِ النَّظَرَ، أَوْ يُتَّبِعَهُ بَصَرَهُ⁽¹⁾ إِذَا وَلىَّ، أَوْ يَسْأَلُهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟⁽²⁾.

333- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: وَيْلَكَ

772- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ⁽³⁾، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا

يَسُوقُ بَدَنَةً⁽⁴⁾، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: «ارْكَبْهَا»،

قَالَ: إِنَّهَا⁽⁶⁾ بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ»⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

773- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ⁽⁹⁾،

حَدَّثَنِي الْمَسْنُورُ بْنُ رِفَاعَةَ الْقُرْطُبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَرَجُلًا يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَكَلْتُ حُبْرًا

(1) وفي (د، ز): نظره. اهـ.

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وهناد في الزهد والبيهقي في الشعب من طرق عن حماد به، وأوله عند ابن أبي شيبة: إذا لقيت أذاك فلا تسأله...، وعند هناد: لا تحذ النظر إلى أخيك...

(3) قال في إرشاد الساري: بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار العوزي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة البصري. اهـ.

(4) قال في إرشاد الساري: (يسوق بدنة) ناقة تنحر بمكة يعني أنها هدي تساق إلى الحرم. اهـ.

(5) كذا في أصولنا الخطية، واما في صحيح المصنف بنفس السند: رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ». اهـ. وجاء في رواية للمصنف في صحيحه (ويلك في الثانية أو في الثالثة) وفي رواية أخرى له (في الثالثة أو الرابعة). اهـ.

(6) وفي (ج، و، ح، ي) فإنها. كما في شرح الحجوجي. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن صحيح المصنف.

(7) قال في الفتح: قال القرطبي: قالها له تأديبًا لأجل مراجعته له مع عدم خفاء الحال عليه وبهذا جزم ابن عبد البر، وابن العربي. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه كذلك من طريق أبي عوانة عن قتادة به.

(9) زيادة «قال» من (أ، د).

وَلَحْمًا (1)، فَقَالَ: وَيْحَكَ، أَيَتَوَضَّأُ (2) مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟! (3).

774- حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ، وَالتَّبَرُّ فِي حِجْرِ بِلَالٍ، وَهُوَ يَفْسِمُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اْعْدِلْ (4)، فَإِنَّكَ لَا تَعْدِلُ، قَالَ (5): «وَيْلَكَ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ اْعْدِلْ؟» قَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَضْرِبُ (6) عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا مَعَ أَصْحَابِ لَهُ» أَوْ: «فِي أَصْحَابِ لَهُ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»، ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُهُ (7) مِنْ جَابِرٍ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: رَوَاهُ قُرَّةٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَا أَحْفَظُهُ عَنْ (8) عَمْرٍو، وَإِنَّمَا حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ (9).

775- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ (10)، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ (11)، عَنْ بَشِيرٍ، وَكَانَ اسْمُهُ رَحِمٌ (12) بْنُ مَعْبُدٍ (13)، فَهَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»

- (1) أي فَهَلْ اَّتَوَضَّأُ وهي زيادة يقتضيهما السياق وليست في أصولنا الخطية. قال الحجوجي: (خبرًا ولحمًا) فهل أتوضأ. اهـ.
- (2) كذا في (أ، ح، ط)، وفي البقية: أتوضأ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
- (3) لم أجد من أخرجه هكذا. اهـ قلت: لم تتضح لي مناسبة الحديث مع ترجمة الباب، وهو مناسب في باب قول الرجل ويحك. اهـ.
- (4) قال العمراني في البيان: فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله، لأنه نسبه إلى الجور، وذلك يوجب كفره. اهـ.
- (5) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية: فقال. اهـ.
- (6) هكذا جاء بالرفع في (أ) وهو في الأصل مجزوم على جواب الطلب واقتصر عليه أكثر الشراح، وقال القاري في المرقاة: (فقال عمر ائذن لي أضرب عنقه) بالجزم وجوز رفعه. اهـ.
- (7) وفي (أ، و): سمعت. اهـ.
- (8) كذا في (أ)، وأما في البقية: من. اهـ.
- (9) أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد وقره كلاهما عن أبي الزبير به، وأخرجه المصنف في صحيحه مختصرًا من طريق مسلم بن إبراهيم عن قره عن عمرو بن دينار عن جابر به، وأخرجه الحميدي في مسنده وسعيد بن منصور في سننه كلاهما عن سفيان به، وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن الصباح عن سفيان به، قال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح. اهـ.
- (10) وأما في (أ، د، ز): شمير، وضبطه بالشين الخزرجي في الخلاصة، وقال الحجوجي: (شمير) بمعجمة مصغر. اهـ والمثبت من بقية النسخ. اهـ قلت: والأكثر على السين (شمير) بضم السين المهملة مصغرًا. اهـ.

قَالَ: رَحِمَ، فَقَالَ⁽¹⁾: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ»⁽²⁾ خَيْرٌ كَثِيرٌ⁽³⁾» ثَلَاثًا، فَمَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلَاثًا، فَحَانَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْرَةٌ فَرَأَى رَجُلًا يَمْشِي فِي الْقُبُورِ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ»⁽⁴⁾، أَلْقِ سَبْتَيْتِكَ⁽⁵⁾»، فَتَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَرَمَى بِهِمَا⁽⁶⁾.

334- بَابُ الْبِنَاءِ

776- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، أَنَّهُ رَأَى حُجْرَةَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَرِيدِ مَسْثُورَةٍ بِمُسُوحِ الشَّعْرِ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: كَانَ

(11) بفتح النون وكسر الهاء وءاخره كاف. اهـ.

(12) بفتح الزاي، وسكون الحاء المهملة وءاخره ميم.

(13) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة ودال مهملة.

(1) كذا في (أ، ح)، وأما في البقية: قال. اهـ.

(2) قال السندي في حاشيته على المسند: أي ذهبوا قبل أن يأتي الخير، فما أدركوه، وهذا معنى أنهم سبقوا الخير، قاله إظهارًا للتأسف على ما فاتهم من الخير. اهـ.

(3) (خيرًا كثيرًا) بالنصب، كذا في أصولنا الخطية ومعناه ظاهر بما مر، ووقع في بعض النسخ المطبوعة بالرفع، وله وجه.

(4) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: بكسر السين نسبة إلى السبب وهو جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال لأنه سبب شعرها أي خلقت وأزيل وقيل لأنها انسبت بالدباغ أي لانت وأريد بهما النعلان المتخذان من السبب وأمره بالخلع احترامًا للمقابر عن المشي بينها بهما أو تقدر بهما أو لاختياله في مشيه قيل وفي الحديث كراهة المشي بالنعال بين القبور قلت: لا يتم ذلك إلا على بعض الوجوه المذكورة والله أعلم. اهـ وكذا نحوه في هامش (و). اهـ.

(5) كذا في (أ، ك): سببتك. اهـ وأما في البقية: سببتك. اهـ.

(6) أخرجه أبو داود بإسناد المصنف هنا، وأخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وابن ماجه وابن حبان والحاكم من طرق عن الأسود بن شيبان به مختصرًا ومطولًا، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه النووي في الأذكار وفي المجموع. اهـ. قلت: لم تتضح لي مناسبة الحديث مع ترجمة الباب، وجاء في بعض ألفاظ الحديث زيادة كلمة ويحك. اهـ.

بَابُهُ مُوَاجَهَةٌ (1) الشَّامِ، فُقُلْتُ: مِصْرَاعًا كَانَ أَوْ مِصْرَاعَيْنِ؟ قَالَ: كَانَ بَابًا وَاحِدًا، فُقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ؟ قَالَ: مِنْ عَزْرَعٍ (2) أَوْ سَاجٍ (3)(4).

777- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُوهُمَهَا (5) وَشِيَ الْمَرَا حِيلَ» (6) قَالَ إِبْرَاهِيمُ (7): يَعْني النَّيَابَ الْمُحَطَّطَةَ (8).

335- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَأَبِيكَ

778- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ عَزْوَانَ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَمَّا وَأَبِيكَ (9) لَتَنْبَأَنَّه (10): أَنْ تَصَدَّقَ (11) وَأَنْتَ صَاحِبٌ شَحِيحٌ (12) تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تُتْمَلُ (13) حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ، قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ (14)».

-
- (1) كَذَا فِي (أ، د، ح، ط)، وَأَمَّا فِي (ب): مِنْ وَجْهِ، وَفِي (ج، ز): مِنْ وَاجِهَةٍ، وَفِي (و، ي): مِنْ وَجْهَةٍ، وَفِي (ك): مِنْ جِهَةٍ. اهـ قلت: فِي إِتْحَافِ الزَّائِرِ مِنْ رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ هُنَا: مِنْ جِهَةٍ. اهـ وَقَالَ الْحِجْجِيُّ: (مِنْ وَجْهَةِ الشَّامِ فَقُلْتُ) بَابُهُ (كَانَ مِصْرَاعًا) دَفْعَةً وَاحِدَةً (أَوْ مِصْرَاعَيْنِ). اهـ.
 - (2) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: شَجَرُ السَّرْوِ. اهـ.
 - (3) قَالَ فِي مَجْمَعِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ يُؤْتِي بِهِ مِنَ الْهِنْدِ. اهـ.
 - (4) أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ هُنَا أَبُو الْيَمَنِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي كِتَابِهِ إِتْحَافِ الزَّائِرِ.
 - (5) ضَبَطَهَا فِي (أ) بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الشَّيْنِ. اهـ قلت: هُوَ هَكَذَا كَمَا فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَغَيْرِهِمْ. اهـ.
 - (6) جَاءَتْ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ وَالْغَرِيبِ بِدُونِ يَاءٍ.
 - (7) هُوَ شَيْخُ الْمُصَنِّفِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ.
 - (8) تَقْدِمُ تَحْرِيجَهُ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ (459).
 - (9) قَالَ فِي الْفَتْحِ: لَمْ يَقْصِدْ بِهِ الْقِسْمَ وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ تَجْرِي لِإِرَادَةِ تَنْبِيئِ الْكَلَامِ. اهـ ثُمَّ قَالَ: إِنْ هَذَا اللَّفْظُ كَانَ يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْصِدُوا بِهِ الْقِسْمَ، وَالنَّهْيُ إِنَّمَا وَرَدَ فِي حَقِّ مَنْ قَصَدَ حَقِيقَةَ الْحَلْفِ، وَإِلَى هَذَا جَنَحَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ النَّوَوِيُّ إِنَّهُ الْجَوَابُ الْمَرْضِيُّ. اهـ.
 - (10) سَقَطَتْ (لِتَنْبَأَنَّه) مِنْ شَرْحِ الْحِجْجِيِّ. اهـ.

336- بَابُ إِذَا طَلَبَ فَلْيَطْلُبْ طَلَبًا يَسِيرًا وَلَا يَمْدَحْهُ

779- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (1)، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (2) قَالَ:

إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيرًا، فَإِنَّمَا لَهُ مَا قَدَّرَ لَهُ، وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَيَمْدَحُهُ (3)،

(11) ضبطها في (أ، و) بصاد مفتوحة مخففة. اهـ ولكن قال الحوجي: بتشديد الصاد وأصله تتصدق، فأدغمت إحدى التاءين. اهـ وأما الذي في النسخة السلطانية لصحيح المصنف بتخفيف الصاد. وكتب على حاشية النسخة: الصاد ليست مشددة في السلطانية. اهـ وكذا في نسخة صحيح مسلم بضبط القلم. اهـ ولكن قال في فتح الباري: بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين وأصله أن تتصدق وبالتشديد على إغدامها. اهـ كما في إرشاد الساري والكواكب الدراري والمراقبة والفتح الرباني وحاشية السندي على ابن ماجه وغيرها.

(12) قال النووي في شرح مسلم: قال الخطابي الشح أعم من البخل وكأن الشح جنس والبخل نوع، وأكثر ما يقال البخل في أفراد الأمور، والشح عام كالوصف اللازم وما هو من قبل الطبع. قال: فمعنى الحديث أن الشح غالب في حال الصحة فإذا شح فيها وتصدق كان أصدق في نيته وأعظم لأجره بخلاف من أشرف على الموت وأيس من الحياة ورأى مصير المال لغيره فإن صدقته حينئذٍ ناقصة بالنسبة إلى حالة الصحة والشح رجاء البقاء وخوف الفقر، وتأمل الغنى بضم الميم أي تطمع به، ومعنى بلغت الخلقوم بلغت الروح والمراد قاربت بلوغ الخلقوم إذ لو بلغت حقيقة لم تصح وصيته ولا صدقته ولا شيء من تصرفاته باتفاق الفقهاء. اهـ.

(13) قال ابن حجر في الفتح: بالإسكان على أنه نهي، وبالرفع على أنه نفي، ويجوز النصب. اهـ أي على تقدير: وأن لا تمهل، فتكون الواو للمعية. والمراد: لا تؤخر الصدقة. اهـ قال في إرشاد الساري: بالجزم على النهي أو بالنصب عطفاً على أن تصدق أو بالرفع وهو الذي في السلطانية. اهـ.

(14) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عمارة به نحوه.

(1) هو السبيعي.

(2) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(3) وضبطها في (أ) بالرفع: فيمدحُه فيقطعُ. اهـ قلت: ويصح بالنصب. اهـ.

فَيَقْطَعُ ظَهْرَهُ⁽¹⁾.

780- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ⁽²⁾ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ يَسَارِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ الْهَدَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ

بِهَا»، أَوْ، «فِيهَا حَاجَةً»⁽³⁾.

337- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: [لَابَ لَشَانِيكَ]⁽⁴⁾

781- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْقِيُّ⁽⁵⁾ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ⁽⁶⁾ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ:

أَمْسَى عِنْدَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَنَظَرَ إِلَى نَجْمٍ عَلَى حِيَالِهِ⁽⁷⁾ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَيُودَنَّ أَقْوَامٌ

(1) أخرجه البيهقي في الشعب والسهمي في تاريخ جرجان والذهبي في معجم الشيوخ من طرق عن أبي نعيم به.

(2) بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة.

(3) أخرجه الطيالسي وأحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى في مسانيدهم والترمذي وسعيد بن منصور في تفسيره وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم من طرق عن أيوب به، قال الترمذي: هذا حديث صحيح، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال الغماري في الداوي: والحديث صحيح كما قال الترمذي والحاكم وجماعة، بل فوق الصحيح. اهـ.

(4) وأما في (ح، ط): لا بل سيأتيك، ورسمها في (أ) قريب من ذلك، وفي البقية: لا بل شانتك. اهـ أقول: (لاب لشانتك) لم تذكر هكذا في جميع الأصول، ولكن وجدنا في حاشية (د، و) ما يشير إلى أن أصل هذه العبارة (لا أب لشانتك)، وقال: هي جملة دعائية تقع في خلال الكلام وقت المحاورة، فمقصوده أن مبغض المخاطب ذليل لا عز له حيث لم يكن له أب، نظير ما يقال لا عاش عدوك وشبهه، والله أعلم. اهـ.

ثم إن قول (لا بل شانتك) وقول (لا بل سيأتيك) ليس في كتب اللغة والغريب ولم يرد في شيء من المصادر، وإن تكلف بعض المعلقين على مطبوع الأدب المفرد تأويل (لا بل شانتك)، وأما قول (لا أب لشانتك) فهو منصوص عليه في المحاسن والمسائيل للبيهقي من قول زياد بن أبي سفيان، وقد ذكره ابن سيده في المخصص والزبيدي في التاج ناقلين عن ابن السكيت، فتبين أن لفظ هذه الجملة مأثور عن العرب ومعناها واضح بخلاف ما وقع بين أيدينا من أصول خطية وكتب مطبوعة للكتاب، وأما الذي اعتمدهنا من قول (لاب لشانتك) فهو مخفف عن الأول لكثرة الاستعمال كما قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن، وكان الرسم الصحيح للناسخ وصل اللام بالشين لا بالباء، والله الموفق للصواب.

(5) بفتح صاد وكسر عين أشهر من سكونها.

(6) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية: أبا حمزة. اهـ.

(7) قال الحجوجي: (على حiale) منفرداً عن النجوم. اهـ.

وَلَوْ⁽¹⁾ إِمَارَاتٍ فِي الدُّنْيَا وَأَعْمَالًا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَعَلِّقِينَ عِنْدَ ذَلِكَ⁽²⁾ النَّجْمِ، وَمَنْ يَلُؤَا تِلْكَ الإِمَارَاتِ، وَلَا تِلْكَ
الأَعْمَالَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: [لَاب لِسَانِكَ]⁽³⁾، أَكَلْتُ هَذَا سَاعَ⁽⁴⁾ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ فِي مَشْرِقِهِمْ؟ قُلْتُ:

-
- (1) بفتح الواو وضم اللام المخففة كما في (أ، و)، وفتح الواو في (د)، وضم اللام المخففة في (ي). وأما الحجوجي قال: بضم الواو وشد اللام. اه قلت: ويصح لغة الوجهان. اه.
- (2) كذا في (أ) وأما في البقية: ذلك. كما في شرح الحجوجي. اه.
- (3) وأما في (أ، ح، ط): لَا بَلَّ سَيَاتِيكَ، وفي البقية: لا بل شانيك. اه وضبط في (د) «بل» بفتح الباء. اه.
- (4) قال الحجوجي: (ساع) جاز. اه وقيد ناسخ (د، و) على الهامش: أَكَلْتُ هَذَا سَاعَ، إلخ، استفهام تعجب من تسويغ هذه الأمور من الجور من الولاة والظلم، وخص أهل المشرق، لأن بغداد والكوفة كانت منازل الولاة في الصدر الأول، وقوله: والله، إلخ، مقول أبي هريرة بدليل عطف القسم الآتي عليه، يعني أن الله عاملهم معاملة من قبح أمره ومكر به، فكان عاقبة ظلمهم أن سلط عليهم الترك الموصوفون بحمرة الوجوه، وتشبيهاً بالمجان من جهة أن الأنف لا ارتفاع له، والجهة كذلك، ووصفهم بالغضب، فهذه الحالة لهم دليل على كمال عنفهم وغلظتهم، ولذا عبر عن تسلطهم عليهم بالسوق المشير إلى العنف. اه قلت: وهذا يوافق ما في صحيح المصنف وغيره مرفوعاً: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرُكَ، صِعَارَ الأَعْيُنِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، دُلْفَ الأَنْوْفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المَطْرُقَةُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ». اه ولكن رأيت في بعض مطبوعات الأدب المفرد: (حمرًا) بضم الميم، أي: جمع حمار. اه؟! فتأمل!!!

نَعَمْ وَاللَّهِ⁽¹⁾، لَقَدْ قَبَّحَ اللَّهُ وَمَكَّنَ⁽²⁾، فَوَالَّذِي⁽³⁾ نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَيْسُو قُنَّهِمْ⁽⁴⁾ حَمْرٌ غِضَابٌ⁽⁵⁾،

(1) في بعض النسخ المطبوعة زيادة: قال. اهـ.

(2) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية: قبح الله ومكر. اهـ قال الحجوجي: (قبح الله ومكر) بمن تولى ذلك. اهـ.

(3) وأما في شرح الحجوجي: والذي. اهـ.

(4) وأما في (ح، ط): لتسوقنهم. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: ليسوقنهم. اهـ وضبطها في (أ، ح، د) بتشديد الن، وزاد في (د) بفتح القاف. اهـ قلت: على نسخة (أ) لا بدّ أن تفتح القاف (لَيْسُو قُنَّهِمْ)، وبعدها: (حُمْرٌ) بالرفع على أنه الفاعل، و(غِضَابٌ) على أنه نعت له، وهذا هو الضبط الأقرب من بين كل ما سيذكر بعد. والمعنى عليه أنه سيسوقهم أناس موصوفون بأنهم حمّر غضاب كأن وجوههم المجان المطرقة، والمشهور أنهم الترك. ويصح على هذا المعنى والضبط أن يُقرأ: (لَيْسُو قُنَّهِمْ حُمْرٌ غِضَابٌ) بالتاء. وسواء كانت (لَيْسُو قُنَّهِمْ) بالياء أم (لَيْسُو قُنَّهِمْ) بالتاء، والقاف مفتوحة، و(حُمْرٌ) مرفوع — يجوزُ نصب (غِضَابًا)، ولكن رفعه هو الأظهر. أما ضمّ القاف فصحيح نحوًا ولكن سيتغيّر المعنى بحسب الظاهر إلى أنّ أبا هريرة يقول عن هؤلاء المذكورين في الحديث (الذين ولّوا الإمارات...) بأنهم هم سيسوقون الحُمْرَ الغِضَابَ أي الترك، وحينئذٍ يُضبط: (لَيْسُو قُنَّهِمْ) أو (لَيْسُو قُنَّهِمْ) بضمّ القاف، وحينئذٍ يتعيّن أن يكون كلٌّ من: (حُمْرًا) و(غِضَابًا) منصوبًا على الحالية.. والخلاصة: إن رفع (حُمْرٌ) يكون هو الفاعل، ولا بدّ من فتح القاف حينئذٍ. وإن نُصِبَ فيكون حالًا، ويحتمل ضم القاف وفتحها مع اختلاف المعنى يعني: من السائق ومن المسوق؟ فإن فتحت القاف يعني أن الفاعل هم المخاطبون الذين يُخاطبهم أبو هريرة، وإن ضمنت القاف يكون الفاعل ضمير الغائب بحسب مرجعه. وهذا الحديث ورد — بلفظ مختلف — في صحيح البخاري، ومفاده أنه من أشرط الساعة أن يتقاتل المسلمون مع هؤلاء القوم الذين قيل إنهم الترك وقيل غير ذلك. اهـ.

(5) كذا في (أ): حُمْرٌ غِضَابٌ. اهـ وأما في (ط): حمّرًا غِضَابًا. اهـ وفي البقية وفي شرح الحجوجي: حمر غِضَابًا. اهـ وضبطها في

(ج، د) بتسكين الميم. اهـ.

كَأَمَّا (1) وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ (2) الْمُطْرَقَةُ (3)، حَتَّى يُلْحِقُوا ذَا الرَّزْعِ بِرَزْعِهِ، وَذَا الضَّرْعِ بِضَرْعِهِ (4).

338- بَابُ لَا يَقُولُ الرَّجُلُ: اللَّهُ وَفُلَانٌ

782- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ مُغِيثًا (5) يَزْعُمُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ

سَأَلَهُ: مَنْ مَوْلَاهُ؟ فَقَالَ: اللَّهُ (6) وَفُلَانٌ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَقُلْ كَذَلِكَ (7)، لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا، وَلَكِنْ

قُلْ: فُلَانٌ بَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (8).

(1) وفي شرح الحجوجي: كأن. اهـ.

(2) قال القاري في المرقاة: بفتح الميم وتشديد النون جمع المجن بكسر الميم، وهو الترس. اهـ.

(3) ضبطها في (و) بضم الميم وسكون الطاء، وأما في (د) بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء. وفي (ب) بفتح الطاء، وفي (ز)، ط) بتشديد الراء. اهـ قلت: المَجَانُّ جمع مَجْنٍ، قال الأزهريّ في تهذيب اللغة: والمجان المطرقة: ما يكون من جلدتين أحدهما فوق الآخر، والذي جاء في الحديث: «كأنّ وجوههم المجان المطرقة»، أراد: أنهم عراض الوجوه غلاظها، وهم التُّرْك. اهـ وقال ابن الجوزي في غريب الحديث: وفي كتاب أبي عبيد فيما ضبطناه عن أشياخنا المطرقة بالتشديد. اهـ والضبط الأول الذي أثبت هو الأشهر. اهـ قال في مجمع بحار الأنوار: (المطرقة) أي التراس التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء، (المطرقة) بسكون طاء وخفة راء على الفصيح، وحكي فتح الطاء وشدة الراء، والمراد تشبيهه وجوه الترك في عرضها ونتو وجناتها بالترس المطرقة. اهـ.

(4) لم أجد من أخرجه. قال الحجوجي: وقد أخرج الطبراني والحاكم والبيهقي وابن عساكر عن أبي هريرة مرفوعاً: «ويل للعرفاء وويل للأمرء وويل للأمناء لَيُؤَدَّنَّ أقوام يوم القيامة لو أنهم كانوا معلقين بدوائبهم بالثريا يذبذب بهم بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا من أمر الناس شيئاً». اهـ.

(5) قال المزني في تهذيبه: مغيث حجازي من الموالي، روى عن ابن عمر أنه سأله.. فذكره ثم قال: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ وكذا قال الحافظ في تهذيب التهذيب، وزاد: لا أستبعد أن يكون هو ابن سمى. اهـ.

(6) وفي (د): والله. اهـ.

(7) وفي (ب) ذلك. اهـ وفي تهذيب الكمال للمزي: كذا. اهـ وفي شرح الحجوجي: لا تقل ذلك. اهـ.

(8) لم أجد من أخرجه.

339- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ

783- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ (1): قَالَ

رَجُلًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، قَالَ: «جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدَاءً (2)، مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ» (3).

340- بَابُ الْغِنَاءِ وَاللَّهُوِ

784- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: خَرَجْتُ

مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَى السُّوقِ، فَمَرَّ عَلَيَّ جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ تَعْنَى (4)، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَوْ تَرَكَ أَحَدًا لَتَرَكَ

هَذِهِ (5).

785- نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو [مُحَمَّدٍ] (6) الْبَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا مَوْلَى الْمُطَّلِبِ

قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ، وَلَا الدِّدُ

(1) زيادة «قال» من (أ، د، ح، ط).

(2) وفي مسند أحمد: جَعَلْتَنِي لِلَّهِ عَدْلًا، بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ. اه وفي رواية عند أحمد: أجعلتني. اه قال السندي في حاشيته على المسند: المراد أن هذا الكلام يوهم المساواة، فلا ينبغي التكلم به. اه.

(3) أخرجه ابن المبارك في مسنده عن الأجلح به نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والنسائي في الكبرى وابن ماجه وابن أبي الدنيا في الصمت من طرق عن الأجلح بنحوه، قال العراقي: رواه النسائي في الكبرى وابن ماجه بإسناد حسن، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن. اه.

(4) وأما رسمها في (ط): تغني. اه ورسمها في (ح): تغنى. اه ورسمها في بقية النسخ: تغنا. اه وضبطها في (أ) بفتح التاء وتشديد النون وفتحها. اه قلت: (تَعْنَى): أي تَتَعْنَى. اه.

(5) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاحه من طريق بشر بن السري عن عبد العزيز به نحوه، ومن طريقه البيهقي في الكبرى وفي الشعب.

(6) وأما في (أ، ح، ط): أبو محمود، وفي البقية: أبو عمرو. اه والمثبت من كتب الرجال ومن إتحاف المهرة: أبو محمد، حيث عزاه الحافظ للمصنف في الأدب المفرد وساق إسناده. اه قلت: وهو يحيى بن محمد بن قيس الحاربي، كنيته أبو محمد، نص على ذلك المزني في تهذيبه ووافقه العراقي في البيان والتحصيل والحافظ في تقريبه وغيرهما، ولم أجد من ذكر في كنيته أبا عمرو أو أبا محمود. اه.

مِثِّي»⁽¹⁾، يَعْنِي: لَيْسَ الْبَاطِلُ مِثِّي بِشَيْءٍ⁽²⁾.

786- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ} [لقمان: ٦]، قَالَ: الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ⁽³⁾.

787- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قِنَانُ⁽⁴⁾ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

التَّهْمِيُّ⁽⁵⁾، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَفْشُوا السَّلَامَ تَسَلَّمُوا، وَالْأَشْرُ⁽⁶⁾ شَرٌّ» قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ⁽⁷⁾: وَالْأَشْرُ: الْعَبَثُ⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

-
- (1) زاد في (ب، ج، و، ز، ي، ك) وشرح الحجوجي: بشيء. اهـ والمثبت من (أ، د، ح، ط)، وهذا يوافق ما في الإتحاف. اهـ.
- (2) أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الكبرى وفي الآداب والبراز في مسنده والدارقطني في الأفراد من طرق عن يحيى بن محمد به.
- (3) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والطبري في تفسيره والبيهقي في الكبرى من طرق عن عطاء به، وزاد السيوطي في الدر المنثور نسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه.
- (4) بفتح القاف كما في (أ، د، ج، و). قلت: مع أن ناسخ (د) ضبطها قبل ذلك بكسر القاف. اهـ والمثبت بالفتح وهو الصواب. قال الحجوجي: بالفتح ونونين. اهـ.
- (5) بكسر النون كما في الأنساب وغيره، ولعل ما في التقريب سهو. اهـ وأما في (د، ج، ز) بفتح النون. اهـ قلت: مع أن ناسخ (د) ضبطها قبل ذلك بكسر النون. اهـ قال الحجوجي: بفتح النون وسكون الهاء. اهـ قلت: لعله تبع فيه ما جاء في التقريب، وقد تقدم. اهـ.
- (6) كذا في (أ) وأما في البقية: والأشرة. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: قال السندي: قوله: «والأشرة»: هكذا في النسخ، والظاهر: والأشْر، بلا تاء، وهو البطر والتكبر الذي يؤدي إلى ترك السلام، ويمكن أن يجعل للمرّة من الأشْر، أي: القليل من الأشْر شَرٌّ، فكيف الكثير؟! فتستقيم التاء، والله تعالى أعلم. اهـ قلت: وكلام السندي تقدم في كلامنا عن هذا الحديث برقم (477).
- (7) وفي (أ) أبو سلمة. اهـ ولكن في الحديث بنفس السند رقم (1266) ذكر ناسخ (أ): أبو معاوية. وهناك ذكر: الأشرة، وهنا ذكر: أبو سلمة، وذكر: الأشْر. اهـ.
- (8) وفي مسند أبي يعلى الموصلي وإتحاف الخيرة المهرة من طريق أبي معاوية به: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسَلَّمُوا، وَالْأَشْرَةُ شَرٌّ»، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: يَعْنِي: كَثْرَةُ الْعَبَثِ. اهـ قلت: ووجدت في مطبوع إتحاف المهرة بعد ذكره لرواية أبي يعلى من طريق أبي معاوية به: وفسر الأشرة بالعنت. اهـ وفي مطبوع أبي الشيخ: كثرة العتب، وعند أبي نعيم: كثرة اللعب. اهـ قال الحجوجي: (العبت) اللعب، ويدخل فيه كل ما لا تحمد عقباه. اهـ.
- (9) انظر تخریج الحديث رقم (477)، أخرجه المصنف هناك عن شيخه علي بن المديني عن الفزاري فقط.

788- حَدَّثَنَا عِصَامٌ قَالَ: أَنَا حَرِيْرٌ، عَنِ سَلْمَانَ (1) بْنِ سَمِيْرٍ (2) الْأَلْهَانِي (3)، عَنِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَ يَجْمَعُ

مِنَ الْمَجَامِعِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضْبَانَ يَنْهَى عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ

الَّلَاعِبَ بِهَا لَيَأْكُلُ (4) قَمْرَهَا (5)، كَمَا كَلَّ لَحْمَ الْخِنْزِيْرِ، وَمُتَوَضِّئِي بِالْدَّمِ. يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: النَّرْدُ (6).

341- بَابُ الْهُدْيِ وَالسَّمْتِ الْحَسَنِ

789- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيْرَةَ

قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيْرٍ (7) فُقَهَاءُوهُ، قَلِيْلٌ حُطْبَاءُوهُ،

قَلِيْلٌ سُؤَالُهُ، كَثِيْرٌ مُعْطُوهُ، الْعَمَلُ فِيهِ قَائِدٌ لِلْهَوَى (8). وَسَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ قَلِيْلٌ فُقَهَاءُوهُ، كَثِيْرٌ حُطْبَاءُوهُ،

(1) كذا في (أ، ب، ج، ز، ي، ك)، وأما في (د، و، ح، ط): سليمان. اهـ قال في تهذيب الكمال: سلمان بن سمير الألهاني الشامي، ويُقال: سُلَيْمَان. اهـ وقال: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثًا واحدًا عن فضالة بن عبيد ي النهي عن اللعب بالكوبة، يعني النرد. اهـ.

(2) وقال الحجوجي: (سمير) بالمهملة مصغر. اهـ.

(3) ضبطها في (أ، د، و، ز) بفتح الهمزة، وزاد في (و) بتسكين اللام. اهـ قال في التقريب: الألهاني بفتح الهمزة بعدها لام ساكنة. اهـ.

(4) ضبطها ناسخ (أ) بفتح اللام الأولى.

(5) كذا في (أ، ب، ح، ط، ك) وضبطوها بفتح ثم سكون، وأما في البقية: نَمَّرَهاز اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ قلت: (قمرها) أي كسب قمرها، ومعناه المال الذي يكتسبه من القمار. اهـ.

(6) لم أجد من أخرجه.

(7) ضبطها وما بعدها في (أ) بتنوين الضم، وهو ضبط صحيح، ولكن عادة يستعملونه على النعت، وعليه فيصير: كثير فقهاءه قليل سُؤَالُهُ كثير معطوه. اهـ وقد نص على الوجهين هنا القاضي عياض في المشارق والزرقاني فيشرح الموطأ. اهـ.

(8) في رواية الموطأ: يُبْدُونَ أَعْمَالَهُمْ قَبْلَ أَهْوَائِهِمْ. اهـ قال الزرقاني في شرحه على الموطأ: قال الباجي: أي إذا عرض لهم عمل بر وهوى بدؤوا بعمل البر وقدموه على ما يهوون. اهـ.

كثيرٌ سُؤْلُهُ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ، اهُوَى فِيهِ قَائِدٌ لِلْعَمَلِ، اَعْلَمُوا أَنَّ حُسْنَ اَلْهُدَى، فِي اِخْرَ (1) الزَّمانِ، حَيْرٌ مِنْ بَعْضِ الْعَمَلِ (2).

790- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: اَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ (3):

أَرَأَيْتَ (4) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَا اَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلًا حَيًّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِي، قَالَ: كَانَ (5) أَبْيَضَ، مَلِيحَ الْوَجْهِ (6).

(...)- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ اَنَا وَأَبُو الطُّفَيْلِ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ (7) أَبُو الطُّفَيْلِ:

مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِي، قُلْتُ: أَرَأَيْتَهُ (8)؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقْصَدًا (9)(10).

-
- (1) وأما في (أ): خير الزمان. والمثبت من بقية النسخ: اآخر. اهـ.
 - (2) لم أجد من أخرجه هكذا، وأخرجه بنحوه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن ابن مسعود، وذكر الحافظ في الفتح اآخره وعزاه للمصنف هنا ثم قال: وسنده صحيح، ومثله لا يقال بالرائي، وقال ابن عبد البر في التمهيد: هذا الحديث قد روي عن ابن مسعود من وجوه متصلة حسان متواترة. اهـ.
 - (3) وفي صحيح مسلم زيادة توضح المعنى ويقتضيها السياق: «له». اهـ ومعناه أن الجريري قال لأبي الطفيل. اهـ.
 - (4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: رأيت. اهـ.
 - (5) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في (د): قال أبيض. اهـ وفي بقية النسخ: قال وكان أبيض. اهـ.
 - (6) أخرجه مسلم من طريق سعيد بن منصور عن خالد به نحوه.
 - (7) كذا في (أ، د): فقال، وأما في البقية: قال. اهـ.
 - (8) كذا في (أ، د، ح)، وأما في (ط): رأيت. اهـ وفي البقية: ورأيت. اهـ.
 - (9) قال في التعليق الوافي الكافل: أي المعتدل في صفاته فليس ببائن الطول ولا قصير... إلخ. اهـ. وقال ابن الجوزي في كشف المشكل: المقصد: الذي ليس بجسيم ولا قصير. وقيل: هو الرُّعَّة من الرجال. اهـ وقال المناوي في فيض القدير: بالتشديد أي مقتصدًا يعني ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير، كأنه نحى به القصد من الأمور. قال البيضاوي: المقصد: المقصد، يُريد به المتوسط بين الطويل والقصير والناحل والجسيم. اهـ.
 - (10) موصول بالسند المتقدم، أي عن محمد بن سلام عن يزيد بن هارون، أخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري به نحوه.

791- ثَنَا فَرْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ قَابُوسٍ⁽¹⁾، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْهُدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالْإِقْتِصَادُ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا⁽²⁾

مِنَ النَّبُوءَةِ»⁽³⁾.

(...)- أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَابُوسٌ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْهُدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالْإِقْتِصَادَ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا

مِنَ النَّبُوءَةِ»⁽⁴⁾.

342- بَابُ: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

792- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي تَوْرٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ

سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ شِعْرًا قَطُّ؟ فَقَالَتْ: كَانَ⁽⁵⁾ أَحْيَانًا، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ:

«وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ»⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

(1) قال في القاموس: وقابوس ممنوعٌ للغمّة والمعرفة. اهـ وقد مر النقل عن السيوطي.

(2) قال في النهاية: أي أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء، ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم، وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم، فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها وليس المعنى أن النبوة تتجزأ، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة، فإن النبوة غير مكتسبة ولا محتلبة بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله تعالى. اهـ.

(3) أخرجه أبو يعلى الموصلي من طريق زهير بن حرب عن عبيدة بن حميد به، ومن طريقه الضياء في المختارة، والحديث حسنه الحافظ في الفتح.

(4) مكرر وقد تقدم برقم (468).

(5) كذا في (أ، د، ح، ط) زيادة: كان. اهـ.

(6) بكسر الواو كما في (ج)، وفي (د): يتزود. اهـ قلت: هذا عجز بيت من شعر طرفة بن العبد من معلقته الدالية المشهورة، وصدرة: سئبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً، والواو فيه مشددة مكسورة، قال في التعليق الوافي الكافل: (من لم تزود) أي تصلك الأخبار مع مرور الزمان من غير حاجة إلى إنفاذ رسول من قبلك تزوده وتجهزه ليأتيك بها. اهـ.

(7) أخرجه ابن سعد في الطبقات وأبو يعلى وأبو الشيخ في الأمثال وأبو نعيم في أخبار أصبهان والضياء في المختارة من طرق عن الوليد بن نوحه، وللحديث طرق أخرى عن عائشة رضي الله عنها صححها الترمذي وغيره.

793- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِهَّا كَلِمَةٌ نَبِيٍّ (1):

«وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ» (2).

343- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَيِّ

794- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَمَّي أَحَدُكُمْ (3) فَلْيَنْظُرْ (4) مَا يَتَمَنَّى (5)؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُعْطَى» (6)(7).

344- بَابُ لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ

795- حَدَّثَنَا إِدْرِيْسُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: الْكَرْمَ (8)، وَقُولُوا الْحَبْلَةَ» (9)، يَعْنِي: الْعِنَبَ (10).

(1) أي تلفظ بها النبي صلى الله عليه وسلم متمثلاً بها كما جاء التصريح بذلك في أكثر من حديث، وهي من شعر طرفة كما سبق بيانه في التعليق على الحديث السابق.

(2) أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق محمد بن إسحاق عن سفيان الثوري به.

(3) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: أي بأن يقول بلسانه: ليت لي كذا وكذا، فالحديث لا ينافي ما جاء من تجاوز الله لهذه الأمة ما وسوست به صدورها ما لم تتكلم به أو تعمل. اهـ.

(4) قال في فيض القدير: أي يتأمل ويتدبر. اهـ.

(5) قال في فيض القدير: أي فيما يريد أن يتمناه فإن كان خيراً تمناه وإلا كف عنه. اهـ.

(6) قال في فيض القدير: فالحذر من تمّي المذموم الحذر، وفيه أمر المتمني أن يحسن أمنيته. اهـ.

(7) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وابن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة والبيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا في المتمنين وابن عدي في الكامل والقضاعي في مسند الشهاب من طرق عن أبي عوانة به، قال ابن عدي في الكامل: هذا الحديث لا بأس به، وعمر ابن أبي سلمة متماسك الحديث، لا بأس به، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو داود الطيالسي ومسدد وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات، والحديث حسنه السيوطي في الجامع الصغير والحجوجي في منحة الوهاب.

(8) سبق الكلام عليه في هامش الحديث رقم (770).

(9) بفتح الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة كما في (د، و)، وبتسكين الباء في (ي). اهـ قال النووي في شرح مسلم: أما الحبله فبفتح الحاء المهملة وفتح الباء وإسكانها، وهي شجر العنب. اهـ.

(10) أخرجه مسلم من طرق عن شعبة به نحوه.

345- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيُحْكُ

796- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرَّ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ، فَقَالَ:

«ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «وَيُحْكُ (1) ارْكَبْهَا» (2).

346- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: يَا هَنْتَاهُ (3)

797- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ (4)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمَّةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا هِيَ؟

يَا هَنْتَاهُ» (5).

798- حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صُهَبَانَ (6) الْأَسَدِيِّ: رَأَيْتُ عَمَّارًا

-
- (1) وفي (أ) زيادة: ارْكَبْهَا وَيُحْكُ ارْكَبْهَا. اه قلت: لم أجدها في أي من المصادر، والراجح أنها سهو من الناسخ. اه.
 - (2) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن ابن إسحاق به، والحديث مخرج في الصحيحين من طرق أخرى مع اختلاف في كلمة الباب.
 - (3) وقيده ناسخ (د) فوق الكلمة: أي يا هذه. اه قلت: قال في النهاية: أَيَّ يَا هَذِهِ، وَتُفْتَحُ النُّونُ وَتُسَكَّنُ وَتُضَمُّ الهَاءُ الْآخِرَةُ وَتُسَكَّنُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالْبَدَاءِ». اه. وكذا في شرح مسلم للنووي وزاد: الإسكان أشهر، ومعناه: يا هذه، وقيل: يا امرأة وقيل: يا بلهاء، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشروهم. اه.
 - (4) وقيده في (د) فوق الكلمة: ابن أبي طالب. اه.
 - (5) أخرجه الشافعي في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه والبيهقي في معرفة السنن وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عقيل به نحوه مطولاً، وقد وردت لفظة الباب في جميع هذا المصادر، والحديث صححه البخاري وأحمد والترمذي وغيرهم.
 - (6) بضم الصاد كما في (د). اه قال في التقريب: بضم المهملة. اه قال في الفتوحات الربانية: بضم الصاد المهملة وسكون الهاء وبالموحدة. اه.

صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: يَا هَنَاةُ⁽¹⁾، ثُمَّ قَامَ⁽²⁾.

799- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: أَرَدَفَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَلْ⁽³⁾ مَعَكَ مِنْ شَعْرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟» قُلْتُ:

نَعَمْ. فَأَنْشَدَنِي بَيْتًا، فَقَالَ: «هِيَه»⁽⁴⁾، حَتَّى أَنْشَدَنِي مِائَةَ بَيْتٍ⁽⁵⁾.

347- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: إِنِّي كَسَلَانُ

800- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ⁽⁶⁾ قَالَ: سَمِعْتُ

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ لَه⁽⁷⁾: لَا تَدْعُ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا

يَذُرُّهُ، وَكَانَ إِذَا مَرَضَ أَوْ كَسِلَ⁽⁸⁾ صَلَّى قَاعِدًا⁽⁹⁾.

(1) وأما في (أ، ب، ح، ط): يَا هَنَاةُ، وكذا في تهذيب الكمال في ترجمة حبيب بن صهبان، عازيًا ذلك إلى المصنف هنا، قلت:

وهو غريب، إذ المخاطب رجل والكلمة بالتاء نداء للإنانث. اهـ والمثبت من بقية النسخ: هَنَاةُ. اهـ وفي شرح الحجوجي: (يا هناه) يا هذا. اهـ.

(2) لم أجد من أخرجه.

(3) وأما في (أ، ح، ط) بدون: هل، والمثبت من بقية النسخ فهي في كل مصادر التخريج. اهـ

(4) قال أبو منصور الأزهري في الزاهر: والعرب تقول في الاستزادة من عملٍ أو حديثٍ: إِيهِ، وربما قبلوا الهمزة هاء فقالوا: هيه. اهـ

قال في التعليق الوافي الكافل: بكسر الهاء وإسكان الياء وكسر الهاء الثانية من غير تنوين، كلمة للاستزادة من الحديث. اهـ

وفي جمع الوسائل للقاري عازيًا للمصنف هنا: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَه. اهـ.

(5) أخرجه مسلم من طريق إبراهيم بن ميسرة وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي كلاهما عن عمرو بن الشريد به.

(6) بضم الخاء المعجمة مصغراً.

(7) زيادة «له» من (أ).

(8) بكسر السين أي تعب.

(9) أخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة به، وأخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في التهجد وابن المنذر في الأوسط والبيهقي في

الكبرى والخطيب في الموضح من طرق عن شعبة به، والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

348- بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ مِنَ الْكَسَلِ

801- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْتَبُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ (1) الدِّينِ، وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ» (2).

349- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ

802- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (3)، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ (4) قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

قَالَ (5): كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَجْتُمُو (6) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْتَثِرُ كِنَانَتَهُ وَيَقُولُ: وَجْهِي لَوْجْهِكَ الْوَقَاءُ (7)، وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ (8).

803- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ (9): انْطَلَقَ (10)

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ الْبُقَيْعِ، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَرَأَى فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، فَقُلْتُ:

(1) قال في إرشاد الساري: بفتح الضاد المعجمة واللام ثقله. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

(3) هو ابن عيينة.

(4) علي بن زيد بن جدعان.

(5) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: يُقُولُ. اهـ.

(6) قال السندي في حاشيته على المسند: بالجيم أي يقعد على الركبتين. اهـ.

(7) قال السندي في حاشيته على المسند: بكسر الواو. اهـ.

(8) أخرجه الحميدي في مسنده وابن المبارك في الجهاد وسعيد بن منصور في سننه جميعهم عن سفیان به، وأخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو نعيم في الحلية وفي المعرفة وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن سفیان به نحوه، قال أبو نعيم في الحلية: مشهور من حديث ابن عيينة، تفرد به عن ابن زيد. اهـ وقال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. اهـ.

(9) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ك): قال. اهـ.

(10) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ك)، وأما في البقية: فَانْطَلَقَ. اهـ.

لَبَّيْكَ⁽¹⁾ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُكْثِرِينَ⁽²⁾ هُمُ الْمُفْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي حَقِّ»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «هَكَذَا» ثَلَاثًا، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أَحَدٌ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، قَالَ: «مَا يَسْرِينِي أَنْ أَحَدًا لِإِلِّ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، فَيَمْسِي⁽³⁾ عِنْدَهُمْ دِينَارٌ»، أَوْ قَالَ: «مِثْقَالٌ»، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا وَادٍ⁽⁴⁾، فَاسْتَقْبَل⁽⁵⁾ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَجَلَسْتُ عَلَى شَفِيرِ⁽⁶⁾، وَأَبْطَأَ عَلَيَّ. قَالَ: فَحَشِيتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي رَجُلًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَحْدَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كُنْتُ تُنَاجِي؟ قَالَ⁽⁷⁾: «أَوْ سَمِعْتَهُ؟»⁽⁸⁾ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي، يُبَشِّرُنِي⁽⁹⁾ أَنَّهُ⁽¹⁰⁾ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»⁽¹¹⁾.

-
- (1) كذا في (أ، ب، و، ح، ط، ي، ك)، وأما في البقية زيادة: يا. اه كما في شرح الحجوجي: لبيك يا رسول الله. اه.
(2) قال في عمدة القاري: معناه: المكثرون من المال هم المقلون في الثواب، يعني كثرة المال تؤول بصاحبه إلى الإقلال من الحسنات يوم القيامة إذا لم ينفقه في طاعة الله تعالى، فإن أنفقه فيها كان غنياً من الحسنات يوم القيامة. اه.
(3) يجوز النصب على أن الفاء سببية، والرواية عند ابن حبان في صحيحه: «يُمسِي» بإسقاط الفاء. اه.
(4) وأما في (أ، ج، د، ز، ح، ط): وادي. اه والمثبت من البقية: وادٍ. اه قلت: الأرجح فيها وفي نظائرها حذف الياء كما ذكر ابن هشام في أوضح المسالك. اه.
(5) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: فَاسْتَنْتَل. اه وقيد (د) على الهامش: روي فاستنتل. اه وزاد في هامش (د، و) أي تقدم، والتتل: الجذب إلى قدام، مجمع. اه قلت: قال في الصحاح: استنتل من الصف إذا تقدم على أصحابه. اه.
(6) قال في تاج العروس: الشَّفِيرُ من الوادي: حُرْفُهُ وَجَانِبُهُ. اه وأما في (د): شفيره. اه.
(7) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: فقال. اه.
(8) وفي (ب، و، ي، ك): وسمعتة. اه.
(9) كذا في (أ)، وأما في البقية: فَبَشَّرُنِي. اه.
(10) وفي (و، ي): أن. اه.
(11) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن زيد بن وهب به نحوه.

350- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

804- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ

عَلِيًّا يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَدِّي (1) رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمِ فِدَاكَ» (2)
أبي وأُمِّي» (3).

805- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ (4): حَرَجَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ (5): أَنَا بُرَيْدَةُ (6)
جَعَلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مَرْمَارًا (7) مِنْ مَرَامِيرِ عَالِ دَاوُدَ» (8) (9).

(1) قال في إرشاد الساري: بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وتشديد الدال المهملة، مضارع فداه إذا قال له: «جعلت فداك».

(2) قال في عمدة القاري: أي لو كان لي إلى الفداء سبيل لفديتك بأبوي اللذين هما عزيزان عندي، والمراد من التفدية لازمها وهو الرضا، أي ارم مرضيًا. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن سعد بن إبراهيم به نحوه.

(4) كذا في (أ، د، ح، ط).

(5) كذا في (أ، د، ح، ط) وأما في البقية: فُكُلْتُ. اهـ.

(6) يعني ابن الحُصَيْبِ رضي الله عنه. اهـ وأما في (ح، ط) سقط: «بريدة». اهـ.

(7) قال في الفتح: المراد بالمزمار الصوت الحسن، وأصله الآلة أطلق اسمه على الصوت للمشابهة. اهـ.

(8) قال في الفتح: يريد داود نفسه، لأنه لم ينقل أن أحدًا من أولاد داود ولا من أقاربه كان أعطي من حسن الصوت ما أعطي. اهـ.

(9) أخرجه الطبراني في الدعاء والحاكم وابن عساكر في تاريخ دمشق جميعهم من طريق علي ابن الحسن بن شقيق عن الحسين به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو في الصحيحين دون محل الشاهد.

351- بابُ قولِ الرَّجُلِ: يا بُنَيَّ، لِمَنْ أبُوهُ لَمْ

يُذْرِكُ الإِسْلَامَ

806- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْبُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ

أَبِيهِ⁽¹⁾، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا ابْنَ أَخِي، تُمْ سَأَلَنِي؟ فَانْتَسَبْتُ لَهُ،

فَعَرَفَ أَنَّ أَبِي لَمْ يُذْرِكِ الإِسْلَامَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ يَا بُنَيَّ⁽²⁾.

807- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ⁽³⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ⁽⁴⁾ قَالَ: أَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ سَلْمِ⁽⁵⁾ الْعَلَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ

أَنَسًا يَقُولُ: كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁶⁾، فَكُنْتُ أَدْخُلُ بَعِيرِ اسْتِئْذَانٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا، فَقَالَ:

«كَمَا أَنْتَ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ⁽⁷⁾: لَا تَدْخُلَنَّ إِلَّا بِإِذْنٍ⁽⁸⁾».

808- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ

أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ⁽⁹⁾.

(1) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن محبوب به، ومن طريقه المصنف في تاريخه.

(3) محمد بن مقاتل.

(4) عبد الله بن المبارك.

(5) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب كما في تهذيب الكمال وغيره، وأما في البقية: سلمة. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية زيادة: قال. اهـ.

(7) قال في الفتح الرباني: الظاهر أن هذا الأمر الذي حدث هو نزول آية الحجاب. اهـ.

(8) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما والمروزي في تعظيم قدر الصلاة والبيهقي في الشعب وابن السني في عمل اليوم والليلة من

طرق عن سلم العلوي به نحوه، والحديث مخرج في الصحيحين من وجوه أخرى دون محل الشاهد.

(9) أخرجه الشافعي في السنن المأثورة والحميدي في مسنده كلاهما عن سفيان ابن عيينة عن ابن أبي صعصعة به ضمن حديث

مرفوع طويل، ومن طريقه أخرجه أحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى في مسانيدهم والبيهقي في معرفة السنن، والحديث أخرجه

المصنف في صحيحه من طريق مالك عن ابن أبي صعصعة دون موضع الشاهد.

352- بَابُ لَا يَقُولُ: خَبِثَتْ نَفْسِي (1)

809- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسْتُ نَفْسِي» (2)(3).

810- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثَتْ نَفْسِي، وَلِيَقُلْ: لَقِسْتُ

نَفْسِي» (4). قَالَ مُحَمَّدٌ (5): أَسَنَدُهُ عَقِيلٌ (6).

353- بَابُ كُنْيَةِ أَبِي الْحَكَمِ

811- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ الْمُقْدَامِ،

عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئِ قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِئُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهِ،

سَمِعَهُمْ (7) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يُكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ

اللَّهُ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكْنِيْتُ بِأَبِي الْحَكَمِ؟» فَقَالَ (8): لَا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ

(1) وفي (د) لا تقل، وفي (ح، ط) زيادة: ولكن ليقول لقسست نفسي. اهـ.

(2) قال ابن الجوزي في كشف المشكل: خَبِثْتُ وَلَقِسْتُ وَمَقْسَتْ بمعنى واحد، ومعناه: عَثْتُ، وهو الذي يريده القائل: خَبِثْتُ، لكن النبي صلى الله عليه وسلم كره اسم الخبث، واختار لفظاً لا تستبشع، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الألفاظ المستبشعة والدالة على المكروه، وكم غير اسم شخص لذلك المعنى، كما غير اسم عاصية جميلة، وكان يكره لفظ الخبث لأنه مستعمل في الكفر والشر. اهـ قال في فتح الباري: قال الخطابي تبعاً لأبي عبيد: لقسست وخبثت بمعنى واحد، وإنما كره صلى الله عليه وسلم من ذلك اسم الخبث فاختر اللفظة السالمة من ذلك، وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه مسلم من طرق عن هشام به نحوه.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ابن المبارك ومسلم عن ابن هب كلاهما عن يونس به نحوه، أما متابعة عقيل فأخرجها الطبراني في الكبير من طريق نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب به نحوه.

(5) هو البخاري.

(6) وهو صحيح المصنف: تابعه عقيل، قال الحافظ في الفتح: يعني عن الزهري بسنده المذكور. اهـ.

(7) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: فَسَمِعَهُمْ. اهـ.

(8) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: قال. اهـ.

أَتُونِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا»⁽¹⁾، ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟»
 قُلْتُ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ، بَنُو هَانِيٍّ، قَالَ: «مَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو
 شُرَيْحٍ»⁽³⁾، وَدَعَا لَهُ وَوَلَدِهِ⁽⁴⁾. وَسَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَوْمًا]⁽⁵⁾ يُسْمُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ: عَبْدَ
 الْحَجَرِ⁽⁶⁾، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ، قَالَ: «لَا، أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ».
 قَالَ شُرَيْحٌ: وَإِنَّ هَانِيًّا⁽⁷⁾ لَمَّا حَضَرَ رُجُوعَهُ إِلَى بِلَادِهِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ⁽⁸⁾: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ
 شَيْءٍ يُوَجِّبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ»⁽⁹⁾.

-
- (1) قال السندي في حاشيته على سنن النسائي: أي الذي ذكرت من الحكم على وجه يرضي المتخاصمين، فإنه لا يكون دائماً على هذا الوجه إلا بكونه عدلاً. اهـ.
- (2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: فمن. اهـ.
- (3) قال السندي: رعاية للأكبر سنًا، وشريح هذا هو المشهور بالقضاء فيما بين التابعين، والله تعالى أعلم. اهـ.
- (4) كذا في أصولنا الخطية: وولده. اهـ وأما في مصادر التخريج فيزيادة اللام: وَلَوْلَدِهِ. اهـ.
- (5) ساقط من النسخ الخطية. والسياق يقتضيه.
- (6) قال الحافظ في تبصير المنتبه بتحريف المشتبه: وبالكسر: عَبْدُ الْحَجَرِ بن عبد المدان سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله، وقيل فيه عبد الحجر، بفتحين. اهـ.
- (7) ورسمها في (أ، د، ج، و، ز): هاني. اهـ.
- (8) كذا في (أ، د)، وأما في البقية: فقال. اهـ.
- (9) أخرجه بتمامه أبو نعيم في المعرفة من طريق قتيبة بن سعيد عن يزيد به، وأخرجه مقتصرًا على بعضه أبو داود والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وابن الأثير في أسد الغابة وابن أبي الدنيا في الصمت وفي المداراة وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الشعب، وأخرجه المصنف في خلق أفعال العباد مقتصرًا على بعضه بإسناده هنا، قال العراقي في أماليه كما في فيض القدير: حديث حسن. اهـ وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي (ليس من رجال الحديث هنا) روى عنه أحمد وغيره ولم يضعفه أحد، وبقبة رجاله رجال الصحيح. اهـ وقال العزيمي في السراج المنير: حديث صحيح. اهـ.

354- بَابُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الْأِسْمُ الْحَسَنُ

812- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَلٌ⁽¹⁾ بْنُ بَشِيرِ بْنِ أَبِي حَدْرَةَ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي حَدْرَةَ⁽²⁾ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَسُوقُ إِلَيْنَا هَذِهِ؟» أَوْ قَالَ:

«مَنْ يُبَلِّغُ إِلَيْنَا هَذِهِ؟» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ⁽³⁾: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: فُلَانٌ، قَالَ⁽⁴⁾: «اجْلِسْ»، ثُمَّ قَامَ

ءَاخِرُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ⁽⁵⁾: فُلَانٌ، فَقَالَ: «اجْلِسْ»، ثُمَّ قَامَ ءَاخِرُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ:

نَاجِيَةٌ، قَالَ: «أَنْتَ لَهَا، فَسُقْهَا»⁽⁶⁾.

355- بَابُ السَّرْعَةِ فِي الْمَشْيِ

813- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا وَنَحْنُ فُغُودٌ⁽⁷⁾، حَتَّى أَفْرَعْنَا سُرْعَتَهُ إِلَيْنَا⁽⁸⁾، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ

(1) بفتح الحاء والميم كما في (أ، ح، ط، ي)، قلتك وفي المغني: حمل بمهملة وميم مفتوحتين «وحدر» بمفتوحة وسكون دال أولى

مهملة وفتح راء. اهـ وأما في (د) جميل وهو تصحيف. اهـ.

(2) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ.

(3) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية: فقال. اهـ.

(4) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية: فقال. اهـ.

(5) كذا في (أ، د)، وأما في البقية: قال. اهـ.

(6) أخرجه الروياني في مسنده وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والحاكم والطبراني في الكبير من طرق عن سلم بن قتيبة به نحوه،

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني من طريق حمل بن بشير عن عمه، ولم أر فيهما

جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

(7) وزاد في (د): خ جلوس. اهـ.

(8) سقطت (إلينا) من شرح الحجوجي. اهـ.

أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ مُسْرِعًا، لِأُخْبِرْكُمْ بِبَلِيَّةِ الْقَدْرِ، فَانْسَيْتُهَا⁽¹⁾ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ
الْأَوَاخِرِ»⁽²⁾.

356- بَابُ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

814- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ⁽³⁾ هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ⁽⁴⁾ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَقِيلُ⁽⁵⁾ بْنُ شَيْبٍ⁽⁶⁾، عَنْ أَبِي وَهَبٍ⁽⁷⁾ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(1) ضبطها في (أ) بفتح النون. اهـ قال في الفتح الرباني: في رواية للبخاري من حديث أبي سعيد «ثم أنسيتها أو نسيتها» قال الحافظ شك من الراوي هل أنساه غيره إياه أو نسيها من غير واسطة، قال ومنهم من ضبط نسيها بضم أوله والتشديد فهو بمعنى أنسيتها، والمراد أنه أنسي علم تعيينها في تلك السنة. اهـ.

(2) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والضياء في المختارة من طرق عن قابوس به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن جرير، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير (وفيه قابوس بن أبي ظبيان) وفيه كلام، وقد وثق، وجاء في بلوغ الأماني: سنده جيد. اهـ.

(3) كذا في (أ): حدثنا أبو أحمد هشام. اهـ وفي (ج، ز): حدثنا هشام. اهـ وأما في البقية: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ. اهـ قلت: أبو أحمد هو: هشام بن سعيد الطالقاني، أبو أحمد البزاز، نزيل بغداد، روى عن محمد بن مهاجر الأنصاري (بخ دس)، وروى عنه محمد بن يوسف البيكندي (بخ)، كما ذكر المزي في تهذيبه. اهـ وكذلك بينه وبين أبي داود واسطة واحدة، فقد قال أبو داود في سننه: حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا هشام بن سعيد الطالقاني، أخبرنا محمد بن المهاجر الأنصاري، قال: حدثني عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجشمي، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله، وعبد الرحمن، وأصدقها حارث، وهمام، وأقبحها حرب ومرة». اهـ وجاء التصريح بهذا في سنن النسائي قال: أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا أبو أحمد البزاز هشام بن سعيد الطالقاني، قال: حدثنا محمد بن مهاجر الأنصار، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب وكانت له صحبة... اهـ والله الحمد على هذا.

(4) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب. وأما في البقية: سعد. اهـ.

(5) بفتح العين وكسر القاف.

(6) بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الأولى وبعدها ياء معجمة بنقطتين تحتها. اهـ.

(7) الجشمي.

قَالَ: «تَسَمَّوْا⁽¹⁾ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا⁽²⁾: حَارِثٌ، وَهَمَامٌ، وَأَفْبَحُهَا⁽³⁾: حَرْبٌ، وَمُرَّةٌ⁽⁴⁾».

815- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ: الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا: لَا نُكَنِّيكَ⁽⁵⁾ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كِرَامَةَ⁽⁶⁾، فَأُخْبِرَ⁽⁷⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»⁽⁸⁾.

357- بَابُ تَحْوِيلِ الْأِسْمِ إِلَى الْأِسْمِ

816- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: أُبَيُّ بِالْمُنْدَرِ بْنِ

-
- (1) وأما في (أ): سموا. اهـ وهذا يوافق رواية البيهقي وغيره. اهـ والمثبت من البقية: تَسَمَّوْا. اهـ قال العيني في نخب الأفكار: بفتح الميم، أمر من تسمى يتسمى. اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: من التسمي، أي رجاء الصلاح بالتسمي بخير العباد. اهـ.
- (2) قال السندي: أي: أطبقها للمسمى، لأن الحارث هو الكاسب، والإنسان لا يخلو عن كسب. اهـ.
- (3) قال السندي: لما في الحرب من المكاره، وفي المرة والمرارة والبشاعة. اهـ.
- (4) أخرجه المصنف في تاريخه وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو داود والدولابي في الكنى والطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الكبرى وفي الآداب من طرق عن محمد بن مهاجر به، قال البوصيري في الإتحاف عن إسناد أبي يعلى: هذا إسناد رواه ثقات، والحديث في حسان هداية الرواة.
- (5) كذا في النسخة السلطانية لصحيح المصنف بنفس السند، قال في إرشاد الساري: فتح النون وسكون الكاف. اهـ وقال في الفتح: لَا نُكَنِّيكَ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ مَعَ التَّخْفِيفِ وَبِضْمِهِ مَعَ التَّشْدِيدِ. اهـ.
- (6) قال في عمدة القاري: بالنصب، أي لا نكرمك كرامة. اهـ قلت: كذا هو مضبوط في النسخة السلطانية وغيرها، أعني بفتحة من غير تنوين، مع أنهم كالعيني والقسطلاني يقولون في إعرابه إنه منصوب على تقدير: ولا نُكْرَمُكَ كِرَامَةً، وعليه فهو مفعول مطلق، وحقه أن يُنَوَّن. اهـ.
- (7) كذا ضبطت في (أ، ز)، وكما في النسخة السلطانية لصحيح المصنف بنفس السند، قال في إرشاد الساري: (فأخبر) بفتح الهمزة والموحدة الرجل (النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية قال في الفتح إنها للأكثر فأخبر بضم الهمزة مبنياً للمفعول النبي. اهـ. وأما في (و) ضبطت: فأخبر. اهـ قال الحجوجي: (فأخبر النبي) بالبناء للمفعول، وقيل بالبناء للفاعل. اهـ.
- (8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

أبي أُسَيْدٍ⁽¹⁾ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَهِيَ⁽²⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِإِنِّهِ فَاحْتَمَلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفَاقَ⁽³⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَيْنَ الصَّبِيِّ؟» فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلْبِنَاهُ⁽⁴⁾ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟» قَالَ: فُلَانٌ⁽⁵⁾، قَالَ: «لَا، لَكِنْ⁽⁶⁾ اسْمُهُ⁽⁷⁾ الْمُنْدِرُ»، فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْدِرَ⁽⁸⁾

- (1) قال النووي في شرح مسلم: ضم الهمزة وفتح السين. اهـ.
- (2) كذا ضبطها في (د): بفتح اللام وكسر الهاء، وضبطها في (ب، ج) بفتح اللام والهاء. ورسمها في النسخة السلطانية لصحيح المصنف بنفس السند: فَلَهَا. اهـ قال النووي في شرح مسلم: هذه اللفظة رويت على وجهين أحدها «فلها» بفتح الهاء والثانية «فلهي» بكسرها وبالياء والأولى لغة طيء والثانية لغة الأكثرين ومعناه اشتغل بشيء بين يديه وأما من اللهو «فلها» بالفتح لا غير يلهو والأشهر في الرواية هنا كسر الهاء وهي لغة أكثر العرب كما ذكرنا واتفق أهل الغريب والشرح على أن معناه اشتغل. اهـ.
- (3) قال في فتح الباري: أي انقضى ما كان مشتغلاً به فأفاق من ذلك فلم ير الصبي فسأل عنه، يقال أفاق من نومه ومن مرضه واستاق بمعنى. اهـ.
- (4) ضبطها في (أ) بفتح القاف وفتح اللام المخففة بعدها موحدة ساكنة. اهـ كذا في النسخة السلطانية. اهـ قال في إرشاد الساري: بفتح القاف وتخفيف اللام بعدها موحدة. اهـ وأما في فتح الباري: بفتح القاف وتشديد اللام بعدها موحدة ساكنة أي صرفناه إلى منزله. اهـ قال الحجوجي: (قلبناه) بفتح القاف وتشديد اللام بعدها موحدة ساكنة، أي صرفناه إلى منزله. اهـ وفي هامش (ب): الانقلاب الرجوع وقلبه رده. اهـ.
- (5) قال في فتح الباري: لم أفق على تعيينه، فكأنه كان سماه اسماً ليس مستحسنًا فسكت عن تعيينه، أو سماه فنسيه بعض الرواة. اهـ.
- (6) وفي رواية المصنف في الصحيح (ولكن)، قال في إرشاد الساري: وسقطت الواو من قوله ولكن في رواية أبي ذر. اهـ.
- (7) كذا ضبطت في (أ) بضم الميم، والذي في صحيح المصنف: «وَلَكِنْ أَسْمِيهِ الْمُنْدِرَ». اهـ. وأما في صحيح مسلم: «لَا، وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْدِرُ». اهـ.
- (8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنته، وأخرجه مسلم من طريق محمد بن سهل وأبي بكر بن إسحاق كلاهما عن سعيد ابن أبي مریم به.

358- بَابُ أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

817- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْنَى (1) الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ تَسَمَّى: مَلِكُ الْأَمْلَاكِ» (2).

359- بَابُ مَنْ دَعَا آخَرَ بِتَصْغِيرِ اسْمِهِ

818- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ:

كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ تَكْذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ (3)، فَسَأَلْتُ جَابِرًا، فَقَالَ: يَا طَلِيقُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُخُولِ»، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الَّذِي تَقْرَأُ حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ تَكْذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ، فَسَأَلْتُ

(1) أي: أفحشها وأقبحها، قال ابن الأثير في النهاية: الخنا: الفحش في القول، ويجوز أن يكون من: أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه. اهـ وقال النووي في الأذكار: قال العلماء: معنى أخنع وأخنى: أوضع وأذل وأرذل. اهـ وقال في فتح الباري: من الخنا يفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش في القول، ويحتمل أن يكون من قولهم أخنى عليه الدهر أي أهلكه. اهـ وفي عمدة القاري: ووقع في رواية المستملي: أخنع، فهو من الخنوع وهو الذل. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه مسلم من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد به.

(3) قال السندي في حاشيته على المسند: أي في إخراج أصحاب الكباير من النار، بحمل ما جاء من الشفاعة في القرآن على غير هذه الشفاعة. اهـ قلت: وفي مسند أحمد من طريق القاسم بن الفضل به: قَالَ كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَكْذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ حَتَّى لَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ كُلَّ آيَةٍ ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خُلُودُ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ يَا طَلِيقُ أَتُرَاكَ أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي وَأَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْصَفْتُ لَهُ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ بَانَ أَنْتَ أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي وَأَعْلَمَ بِسُنَّةِ مِنِّي قَالَ فَإِنَّ الَّذِي قَرَأَتْ أَهْلُهَا هُمُ الْمُشْرِكُونَ وَلَكِنْ قَوْمٌ أَصَابُوا ذُنُوبًا فَعُدُّوا بِهَا، ثُمَّ أُخْرِجُوا صُمَّتًا وَأَهْوَى بِيَدَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ وَنَحْنُ نَقْرَأُ مَا تَقْرَأُ. اهـ.

جَابِرًا، فَقَالَ: يَا طَلِيقُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُخُولِ»، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الَّذِي تَقْرَأُ⁽¹⁾.

360- بَابُ يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ

819- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُبَيْدِ

بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حَذِيمٍ⁽²⁾ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْعَوْ⁽³⁾ الرَّجُلُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَأَحَبُّ كُنَاهُ⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

361- بَابُ تَحْوِيلِ اسْمِ عَاصِيَةَ

820- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ

عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ»⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

(1) أخرجه ابن الجعد في مسنده عن القاسم به، وأخرجه أحمد والطحاوي في مشكل الآثار واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد وأبو نعيم في الحلية من طرق عن القاسم به نحوه مطولاً، وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن مردويه وللبیهقي في الشعب، ولم أجده بترجمة الباب أي بتصغير الاسم إلا عند الطحاوي وأبي نعيم، وأما عند البقية فورد (يا طلق) مكبراً، والله أعلم.

(2) وفي هامش (ب): حذيم بوزن منبر كما قال في القاموس. اهـ.

(3) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الموافق لما في المعجم الكبير للطبراني ومعرفة الصحابة لأبي نعيم وتهذيب المزي. وأما في البقية: يُدْعَى الرَّجُلُ. اهـ قال الحجوجي: (يعجبه أن يدعى) يسمى وينادى. اهـ.

(4) قال في فيض القدير: إليه لما فيه من الائتلاف والتحابب والتواصل. اهـ.

(5) أخرجه ابن قانع في المعجم وأبو نعيم في المعرفة والطبراني في الكبير من طرق عن محمد ابن أبي بكر المقدمي به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورواته ثقات. اهـ والحديث رمز السيوطي في الجامع الصغير لحسنه بعد عزوه لابن قانع الباوردي. اهـ.

(6) هي بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال بعضهم زوجته، حكاها الحافظ في الإصابة.

(7) أخرجه مسلم من طرق عن يحيى بن سعيد به.

821- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾، وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽²⁾، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ،

فَسَأَلَتْهُ⁽³⁾ عَنِ اسْمِ أُخْتِ لَه⁽⁴⁾ عِنْدَهُ، فَقُلْتُ⁽⁵⁾: اسْمُهَا بَرَّةٌ، قَالَتْ: غَيْرِ اسْمِهَا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ نَكَحَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَاسْمُهَا بَرَّةٌ، فَغَيَّرَ اسْمَهَا إِلَى زَيْنَبَ، فَدَخَلَ⁽⁶⁾ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا،

وَاسْمِي بَرَّةٌ، فَسَمِعَهَا تَدْعُونِي: بَرَّةً⁽⁷⁾، فَقَالَ: «لَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ»⁽⁸⁾، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْبَرَّةِ مِنْكُمْ⁽⁹⁾

وَالْفَاجِرَةِ، سَمِّيَهَا زَيْنَبَ»، فَقَالَتْ: فَهِيَ زَيْنَبُ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا أُسْمِي⁽¹⁰⁾، فَقَالَتْ: غَيْرِ⁽¹¹⁾ إِلَى مَا غَيَّرَ إِلَيْهِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِّيَهَا⁽¹²⁾ زَيْنَبَ⁽¹³⁾.

(1) أبو الحسن ابن المديني.

(2) أبو محمد الجرمي.

(3) وأما في (أ، ج، ح، ز): فَسَأَلْتُهَا، وفي (ك): فسألت جميلة. اهـ والمثبت من البقية: فَسَأَلْتُهَا. اهـ وهذا ما يقتضيه السياق.

(4) قلت: وهو مشكل هنا إذا الذي جاء في المصادر أن برة اسم ابنته. اهـ.

(5) وفي سبل الهدى والرشاد للصالحى عازياً للمصنف هنا: قال. اهـ.

(6) كذا في جميع أصولنا: فدخل. اهـ وزاد في (د): النبي. اهـ.

(7) سقط من (د): برة. اهـ قلت: (برة) يصح فيها الرفع والنصب. اهـ.

(8) وفي (ب، ي): أنفسكن. اهـ.

(9) وأما في (أ، ح، ط، و): منكم، وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود: «لَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ»، والمثبت

من البقية: مِنْكُمْ. اهـ كذا في سبل الهدى والرشاد للصالحى وشرح الحجوجي عازيين للمصنف هنا: منكن. اهـ.

(10) كذا في (ب، ط، ك): مَا أُسْمِي، وأما في (أ) وبقية النسخ: أُسْمِي. اهـ كما في سبل الهدى والرشاد للصالحى عازياً للمصنف

هنا: أُسْمِي. اهـ.

(11) كذا في (أ، ج، و، ز، ح، ط، ي): غَيْرِ، وأما في (ب، د، ك): غَيْرِهِ. اهـ.

(12) كذا في (أ، د، و، ح، ط، ي): فَسَمَّيْتُهَا، وأما في البقية: فسمها. اهـ كما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا:

فسمها. اهـ وأما في سبل الهدى والرشاد للصالحى عازياً للمصنف هنا: فسامها. اهـ.

(13) أخرجه مسلم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عمرو مختصراً.

362- باب الصَّرم (1)

822- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (2) عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ سَعِيدِ الْمَخْزُومِيِّ، وَكَانَ اسْمُهُ الصَّرمَ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعِيدًا -، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي،

[عَنْ أَبِيهِ] (3)، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ مُتَكِّمًا فِي الْمَسْجِدِ (4).

823- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِي بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ

سَمَّيْتُهُ: حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أُرْوِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ

(1) كذا ضبطت بضم الصاد في (أ، د، ك)، قلت: وفي تاج العروس بفتح الصاد وضمها. اهـ. قلت: وفي سبيل الهدى والرشاد للصالحى عازيًا للمصنف في الأدب المفرد (وليس في نسخنا): عن أسامة بن أخدري رضي الله تعالى عنه أنه ابتاع عبدًا حبشيًا، فقال: يا رسول الله، سمه وادع له، قال: ما اسمك؟ قال: أصرم قال: بل زرعة. وقال لمولاه: فما تريده؟ قال: راعيًا، فقبض أصابعه، وفي لفظ: وقبض كفه وقال: هو عاصم. اهـ وأخرج ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق زيد بن الحباب، قال: حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، عن أبيه، عن جده - وكان اسمه الصرم، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيدًا - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: أينا أكبر أنا أو أنت؟ قال قلت: يا رسول الله، أنت أكبر مني وخير، وأنا أقدم منك سنًا. قال: أنت سعيد. اهـ.

(2) كذا في (ب، ح، ط، ك): حدثني ابن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي، وأما في (أ) وبقية النسخ: حدثني أبو عبد الرحمن بن سعيد المخزومي. اهـ قلت: سماه المصنف في تاريخه: عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الصَّرمِ المخزومي. اهـ وقال المزي في تهذيبه في ترجمة عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثًا موقوفًا من رواية ابن ابنه ولم يسمه عنه قال: رأيت عثمان متكئًا في المسجد. اهـ ثم قال المزي في ترجمة ابن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي: روى له البخاري في «الأدب». هو: عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يربوع. وروى له أَبُو داود حديثًا آخر من رواية زيد بن الحباب فسماه فيه عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وكان يغلط في اسمه، ولهذا كنى عنه البخاري في هذا الحديث ولم يسمه، والله أعلم. اهـ.

(3) زيادة من تاريخ المصنف، ومن غيره من كتب التخریج. اهـ وأما في أصولنا الخطية الاقتصار على: «حدثني جدي»، وهو ظاهر ما ذكره المزي في تهذيبه في ترجمة عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع. اهـ ولكن في موضع آخر من كتابه في ترجمة سعيد بن يربوع يذكر رواية أخرى من طريق زيد بن الحباب قال: حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي، قال: حدثني جدي، عن أبيه سعيد - وكان اسمه الصرم - إلخ. اهـ.

(4) لم أجد من أخرجه هكذا، وأما تغيير اسم الصرم وهو محل الترجمة فقد ثبت ضمن طرق أحاديث أخرى، أخرج بعضها أبو داود والبخاري وأبو نعيم في المعرفة وابن قانع في المعجم والطبراني في الكبير وغيرهم، وأخرج البيهقي في سننه حديث جلوس عثمان رضي الله عنه للقضاء (وليس فيه ذكر الاتكاء) عن سعيد قال: كان عثمان إذا جلس على المقاعد جاءه الخصمان... الحديث. اهـ.

هُوَ حَسَنٌ». فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ: حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ»⁽¹⁾، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ: شَبِيرٌ⁽²⁾، وَشَبِيرٌ، وَمُشَبَّرٌ»⁽³⁾.

(1) ضبطها في (ح، ط) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد السين المهملة مع كسرها. اهـ وأما في (أ) بضم الميم وفتح الحاء. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: ضبط اسم فاعل من التحسين. اهـ وفي القاموس وشرحه: (والمُحْسِن) بالتشديد كذا جاء في بعض الروايات. اهـ وقد نصّ على هذا الضبط بضم الميم وفتح الحاء المهملة كسر السين المشددة، غير واحد من أهل السير منهم الزرقاني في شرحه على المواهب. اهـ.

(2) وأما في (أ) بِشَرٍّ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ. اهـ وكذا وقع في مطبوع مجمع الزوائد للهيتمي وزاد أنه عند البزار: جبر وجبير ومجبر. اهـ والمثبت من بقية النسخ: شبر وشبير ومشبر. اهـ وضبطها في (د): شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ، وفي (ب): شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ، وفي (و): شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: بوزن حسن وحسين ومحسن. اهـ ورأيت في نسخة مسند أحمد المطبوعة بضبط القلم: شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ. اهـ وهي كذلك مضبوطة في بعض النسخ الخطية القديمة لمسند أحمد. اهـ وباعتبارها أسماء أعجمية فهي لا شك ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة، ما عدا (شبر) إذا كان ساكن الباء، أما إن كانت الباء متحركة فيمنع الصرف. اهـ قلت: ضبطهم صاحب القاموس فقال: وشَبْرٌ كَبَقْمٍ، وشبير كقمير، ومُشَبَّرٌ كُمُحَدِّثٍ: أبناء هارون عليه السلام. اهـ وفي شرح القاموس: (وشبير كقمير) أي مُصَعَّرًا، وفي التكملة مثل أميرٍ، كذا وُجِدَ مضبوطاً في نسخة صحيحة. اهـ وقال في الفتح الرباني: وضبط شارح القاموس (شبير) بالتصغير ثم قال: وفي التكملة مثل أمير. اهـ وضبط الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه: (شَبْرٌ): بالتثقيب مع الفتح، و(شَبِيرٌ): بالفتح وموحدة مكسورة، و(مُشَبَّرٌ) بمعجمة وموحدة ثقيلة أيضاً لكنها مكسورة. اهـ وضبط المناوي في الفيض القدير: شَبْرٌ وَشَبِيرٌ كَجَبَلٍ وَجُبَيْلٍ. اهـ وقال السندي في حاشيته على المسند: شَبْرٌ ضبط بالتشديد، والأنسب في الوزن التخفيف. اهـ فائدة: قول صاحب القاموس (كقمير) يعني قولاً واحداً أنه تصغير: قَمَرٌ، فيكون: (قَمِيرٌ) بدليل أنّ الزبيدي قال بعد ذلك: (مُصَعَّرًا)، كيف يكون اللفظ مُصَعَّرًا وأوله مفتوح؟! ولا يلتفت لما ورد في مطبوع التاج لأنه تحريف، ويؤكد ذلك أنه لا يوجد كلمة بهذا الضبط، أعني (قَمِيرٌ)، وأوزان العربية لا تتوافق مع هذا الضبط، أعني (فَعِيلٌ) ثم إنّ اللفظ الذي في مقابله وهو (حُسَيْنٌ) يحسم الأمر لأنه ليس فيه تشديد. وقد زدت في البحث بين كتب اللغة والسيرة فلم أجد إلا (شَبِيرٌ) و(شَبِيرٌ). والحافظ ابن حجر في التبصير اعتمد أنه (شَبِيرٌ) ونصّ على ضبطه فقال: وبالفتح وموحدة مكسورة. اهـ ولم يقل: (موحدة مشددة). اهـ.

(3) أخرجه أحمد والبزار كما في الكشف والدولابي في الذرية الطاهرة وابن حبان والحاكم والطبراني في الكبير والبيهقي في الكبرى والضياء في المختارة من طرق عن إسرائيل به نحوه، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهب، قال الهيثمي في المجمع: رجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ وهو ثقة، وقال الحافظ في الإصابة: إسناده صحيح. اهـ.

363- بَابُ غُرَابٍ

824- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي قَالٍ: حَدَّثَنِي أُمِّي رَائِطَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا، فَقَالَ لِي: «مَا اسْمُكَ؟» قُلْتُ: غُرَابٌ، قَالَ: «لَا، بَلِ اسْمُكَ مُسْلِمٌ»⁽¹⁾.

364- بَابُ شِهَابٍ

825- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ⁽²⁾ بِنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ⁽³⁾، ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شِهَابٌ⁽⁴⁾، فَقَالَ⁽⁵⁾ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ»⁽⁶⁾.

365- بَابُ الْعَاصِ⁽⁷⁾

826- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ قَالَ:

-
- (1) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا، وأخرجه أبو يعلى والروايي في مسنديهما وابن قانع في المعجم وابن سعد في الطبقات وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والحاكم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب من طرق عن عبد الله بن الحارث به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: راطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها، وبقية رجال أبي يعلى ثقات. اهـ.
- (2) زارة بضم الزاي وفتح الراءين.
- (3) كذا في (أ، د، ح، ط) زيادة: قالت. اهـ.
- (4) قال في الفتح الرباني: الشهاب معناه الشعلة من النار، والنار يعذب بها، فكرهه النبي صلى الله عليه وسلم لذلك. اهـ.
- (5) وفي (د) زيادة: له. اهـ.
- (6) أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في المعرفة والخطيب في الأسماء المبهمة وابن بشكوال في غوامض الأسماء ابن حبان والحاكم وتمام الرازي في فوائده من طرق عن عمران به، صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه عمران بن القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.
- (7) ضبطت بكسر الصاد كما في (ب)، وفي (ح، ط): العاصي. اهـ.

سَمِعْتُ مُطِيعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا يُقْتَلُ قُرَيْشِي صَبْرًا»⁽¹⁾
 بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فَلَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ أَحَدٌ مِنْ عَصَاةِ قُرَيْشٍ⁽²⁾ غَيْرِ⁽³⁾ مُطِيعٍ، أَنْ اسْمُهُ
 الْعَاصِ⁽⁴⁾، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطِيعًا⁽⁵⁾.

366- بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَيَخْتَصِرُ وَيَنْقُصُ⁽⁶⁾ مِنْ

اسْمِهِ شَيْئًا

827- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ⁽⁷⁾ السَّلَامَ»، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ⁽⁸⁾، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى⁽⁹⁾.

828- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ⁽¹⁰⁾ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أُمُّ

-
- (1) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء: معناه الإعلام بأن قريشًا يسلمون كلهم، ولا يرتد أحد منهم كما ارتد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم من حورب وقت صبرًا، وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلمًا صبرًا، فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم. والله أعلم. اهـ.
- (2) أي ممن كان اسمه العاصي من قريش غير مطيع.
- (3) قلت: ويجوز الوجهان الرفع والنصب. اهـ.
- (4) العاص بكسر الصاد أصلها العاصي، فحذفوا الياء تخفيفًا وبخذفها انحدفت معها علامة النصب، فبقيت الصاد على أصلها مكسورة. اهـ وأما في (ح، ط): العاصي. اهـ.
- (5) أخرجه مسلم من طرق عن زكريا به.
- (6) يجوز يَنْقُصُ وَيُنْقِصُ، والفتح أنصح. اهـ وأما في (د): ويتنقص. اهـ قلت: وأما في الفتح عازيًا للمصنف هنا: باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه شيئًا. اهـ.
- (7) ولفظه في الصحيح: يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. اهـ.
- (8) وزاد المصنف في صحيحه من طريق يونس عن الزهري به: وَبَرَكَاتُهُ. اهـ.
- (9) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به.
- (10) بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء.

كُلُّوْمٌ (1) بِنْتُ ثُمَامَةَ، أَهَّهَا قَدِمَتْ حَاجَّةً، وَإِنَّ (2) أَحَاهَا الْمُخَارِقَ (3) بِنْتُ ثُمَامَةَ قَالَ: ادْخُلِي عَلَيَّ عَائِشَةَ، فَسَلِّهَا (4) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا (5)، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: بَعْضُ بَيْتِكَ يُفَرِّئُكَ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُكَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ: أَمَا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي رَأَيْتُ عُثْمَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةِ قَائِظَةَ (6)، وَنَبِيُّ اللَّهِ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (7) يُوحِي إِلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِبُ كَتِفَ أَوْ كَفَّ (8) ابْنِ عَفَّانَ بِيَدِهِ: «اُكْتُبْ، عُثْمُ» (9)، فَمَا كَانَ اللَّهُ يُنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا رَجُلًا عَلَيْهِ كَرِيمًا، فَمَنْ سَبَّ ابْنَ عَفَّانَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (10).

-
- (1) قال في التقريب: مقبولة، من الثالثة. اهـ.
(2) ويجوز فتح الهمزة. اهـ وأما في (ج، و، ز، ي): فإن. اهـ.
(3) بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الراء وفي آخره قاف.
(4) كذا في (أ، د)، وأما في (ح، ط): فاسأليها. وفي البقية: وسليها. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.
(5) سقطت (عندنا) من شرح الحجوجي. اهـ.
(6) قال في التاج: وَيَوْمَ قَائِظٍ: شَدِيدُ الْحَرِّ. اهـ.
(7) كذا في (أ). اهـ.
(8) كذا في (أ)، وأما في البقية: كَفَّ أَوْ كَتِفَ. اهـ قلت: ذكر نحوه الحافظ ابن حجر في الفتح عازياً للمصنف هنا، واقتصر فيه على ذكر ضرب الكتف. اهـ قال الحجوجي: (كف أو كتف) الشك منها أو من الراوي عنها. اهـ.
(9) بفتح الميم كذا ضبطت في (ب، د، ي)، قلت: يصح بالفتح على لغة من ينتظر وبالضم على لغ من لا ينتظر. اهـ وأما في (ح، ط): عثمان. اهـ قلت: في مصادر التخريج (عُثْمُ)، قال الزرقاني في شرح المواهب: بالضم مصغر للتجيب والملاطفة، ففيه منزلة رفيعة عند المصطفى وأنه من كتاب الوحي. اهـ قال الحجوجي: (عثم) وقد حذف منه الألف والنون، وفيه الشاهد. اهـ.
(10) أخرجه المصنف في تاريخه وأبو نعيم من فضائل الخلفاء وابن عساكر في تاريخ دمشق والطبراني في الأوسط من طق عن محمد بن إبراهيم اليشكري به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: أم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبراني ثقات. اهـ.

367- بَابُ زَحْمٍ

829- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ (1) قَالَ: حَدَّثَنِي

بَشِيرُ بْنُ نَهْيِكَ قَالَ: أَتَى (2) بَشِيرٌ (3) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: زَحْمٌ،

قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، فَبَيَّنَمَا أَنَا أَمَا شِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ

(1) وفي شرح الحجوجي: (شمير) بمعجمة مصغراً. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: حدثنا بشير قال أتى النبي. اهـ وفي تاريخ المصنف بنفس السند: حَدَّثَنَا بَشِيرٌ وَقَدْ أَتَى النَّبِيَّ. اهـ.

(3) وهو بشير ابن الخصاصية، فالحديث من رواية بشير بن نهيك عن بشير ابن الخصاصية.

الْخِصَاصِيَّةِ⁽¹⁾، مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ⁽²⁾؟ أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»،

قُلْتُ: يَا بِي وَأُمِّي، مَا أَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا، كُلَّ خَيْرٍ قَدْ أَصَبْتُ. فَأَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ

سَبَقَ هَؤُلَاءِ⁽³⁾ خَيْرًا كَثِيرًا»، ثُمَّ أَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، فَإِذَا

(1) ضبطها في (أ) في الموضوع الأول بياء مفتوحة من غير تشديد، وفي الموضوع الثاني بالتشديد بلا فتحة. اه وفي (ز، ي) ضبطها بالتشديد في الموضوعين. اه قلت: هو بِشِيرٌ بن معبد السدوسي، وهو ممن ينسب لأمه، وهي الْخِصَاصِيَّةُ بفتح الحاء المعجمة وتخفيف الصاد المهملة، ثم ياء النسب المشددة كما نصّوا على ذلك، منهم الصفدي في الوافي بالوفيات، نُسبت إلى «خِصَاصَةَ»، وقيل: «خِصَاصَ»، واختُلِفَ في اسمها، فقيل: كبشة، وقيل: ماوية، وقيل: بل الخصاصية هي جدّته. وقال في الإصابة: وهي أم جد بشير الأعلى صَبَارَى ابن سدوس، حرر ذلك الديمياطي عن ابن الكلبي، وجزم به الرامهرمزي. اه. وكتب الحديث والتراجم يعنون بضبط الحاء فيقولون إنَّها مفتوحة، ثم يقولون الصاد مهملة لا معجمة، وبعضهم ينسب على أنّ الصاد مخففة لا مشددة وكأنه شاع تشديدها على لسان الناس قديمًا، ثم عندما يصلون إلى آخر الكلمة يقولون بالياء المثناة من تحت، ولا يقولون إنَّها مشددة، لكن كلامهم يُؤدِّي إلى ذلك، فبعضهم - كالزبيدي في التاج - يقول: نسبة إلى (خصاص)، وبعضهم - كابن حجر في الإصابة - يقول: نسبة إلى (خصاصة). ويُفهم من هذا أنّ الياء مشددة لأنّ ياء النسبة إنّما تكون مشددة، كقولك في النسبة إلى دمشق: (دمشقي)، وغير ذلك كما هو ظاهر. ويُستفاد التشديد أيضًا من اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، ومختصره لبُّ اللباب للسيوطي، لأنهما - مع كونهما لم يذكرا الصحابيَّ وأمه - يُصرحان بأنّ كلمة الخصاصيَّ منسوبةٌ إلى خصاصة، وأنَّها قبله من الأزدي، وهذا الصحابيُّ أزدِي. ثمَّ جاء نصُّ ابن دريد في كتابه الاشتقاق ليرفع الإشكال حيث قال: ومن رجالهم: بنو الْخِصَاصِيَّةِ. بِشِيرِ ابن الْخِصَاصِيَّةِ، صحبَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم. وَالْخِصَاصِيَّةُ: حِيٌّ من الأزد. اه وهو كتاب متخصص في بيان اشتقاقات الأسماء والقبائل، ومؤلفه إمامٌ معتبر.

هي الكلمة في كتب الحديث والتراجم أحيانًا تضبط (ضبط قلم) بشدّة، وأحيانًا تضبط (ضبط قلم) بدوْخا. اه. ثمَّ زدْتُ في البحث فوجدتُ الفيروزآباديَّ صاحبَ القاموس اختار التخفيف وذلك في رسالة لطيفة له اسمها: «تحفة الأبية فيمن نُسب إلى غير أبيه»، ونسب التشديد إلى بعض المحدثين ولحنه، واعتبر الكلمة مصدرًا كالكراهية. اه قلتُ: كونُ الكلمة مصدرًا غيرُ معروف، ويحتاج إلى إثبات، وهو يتعارض مع الأدلّة السابقة، فليُحرَّر. وممن ضبطها بالتخفيف من غير استدلال، العينيُّ في شرحه على أبي داود. وحكى الوجهين ملاً علي القاري في مرقاة المفاتيح فقال: (وعن بشير ابن الخصاصية) بتشديد الياء تحتها نقطتان، كذا في جامع الأصول، قال الطِّيَّبِيُّ: وقيل بالتخفيف، وهو بشير بن معبد، وقيل: بشير بن يزيد، وهو المعروف بابن الخصاصية، بتشديد الياء، وهي أمه، وقيل: منسوبة إلى خصاص وهي قبيلة من أزد. اه وكذا في لمعات التنقيح. اه لكنّه - كما ترى - صدرَ كلامه بالتشديد لأنّ الأدلّة الظاهرة تُؤيِّد النسبة. اه وأما النوويُّ فقد قال في التقریب والتيسير: بشير ابن الخصاصية بتخفيف الياء. اه.

(2) قال في الفتح الرباني: المراد منه أي شيء تكره على الله مع أنه أنعم عليك بهذه النعمة العظيمة حيث أصبحت تمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والغرض إظهار نعمة الله عليه، ولهذا أقر ابن الخصاصية بذلك. اه.

(3) تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (775).

رَجُلٌ عَلَيْهِ سَبْتَانِ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ⁽¹⁾، أَلْقِ سَبْتَيْكَ⁽²⁾»، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ⁽³⁾.

830- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ لَيْلَى امْرَأَةَ بَشِيرٍ تُحَدِّثُ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ الْخِصَاصِيَّةِ، وَكَانَ اسْمُهُ زَحْمًا، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَشِيرٍ⁽⁴⁾.

368- بَابُ بَرَّةَ

831- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ⁽⁵⁾، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى عَائِلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ اسْمَ جُوَيْرِيَةَ كَانَتْ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوَيْرِيَةَ⁽⁶⁾.

832- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتْ اسْمُ مَيْمُونَةَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ⁽⁷⁾.

369- بَابُ أَفْلَحَ

833- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ عَشْتُ نَهَيْتُ أُمَّتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ يُسَمِّيَ أَحَدُهُمْ بَرَكَةَ،

(1) قال النووي في الأذكار: النعال السبئية بكسر السين: التي لا شعر عليها. اهـ.

(2) وأما في (ب، ز، ك): سَبْتَيْكَ. اهـ.

(3) تقدم تخريجه في الحديث رقم (775) أخرجه هناك عن شيخه سهل بن بكار عن الأسود.

(4) أخرجه أحمد وابن سعد في الطبقات وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني من طرق عن عبيد الله بن إياد به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

(5) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب. وأما في البقية: شيبان. اهـ.

(6) أخرجه مسلم من طرق عن سفیان بن عيينة به، وقد تقدم مطولاً في الحديث رقم (647).

(7) أخره ابن أبي خيثمة بإسناد المصنف هنا، وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن غالب عن عمرو به، والحديث مخرج عن الشيخين وغيرهما، ولكن قالوا (زينب) بدل (ميمونة).

371- بَابُ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (1)

836- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَسَارٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَسْمُوا (2) بِاسْمِي (3)، وَلَا تُكْنُوا (4) بِكُنْيَتِي (5)، فَإِنِّي أَنَا (6) أَبُو الْقَاسِمِ» (7).

(1) كذا في أصولنا الخطبة، وأما في الفتح ذكر أن ترجمة الباب هنا في الأدب المفرد كما هي في الصحيح: بَابُ مَنْ سَمِيَ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. اهـ.

(2) ضبطها في (أ) بفتح الميم المشددة. اهـ قال في إرشاد الساري: (تسموا) بفتح التاء والسين والميم المشددة أمر بصيغة الجمع من باب التفعّل. اهـ.

(3) قال في إرشاد الساري: (باسمي) محمد وأحمد. اهـ.

(4) وأما في (ح، ط): تكتنوا. اهـ والمثبت من بقية النسخ. اهـ قال في إرشاد الساري: (ولا تكتنوا) بفتح التاءين بينهما كاف ساكنة، وفي رواية الأربعة «ولا تكنوا» بفتح الكاف ونون مشددة من غير تاء ثانية من باب التفعّل من تكنى يتكنى تكنياً، وأصله لا تتكنوا فحذفت إحدى التاءين أو بضم التاء وفتح الكاف وضم النون المشددة من باب التفعّل من كنى يكنى تكنية، أو بفتح التاء وسكون الكاف وكلها من الكناية. اهـ وقال أيضاً في الإرشاد في موضع آخر: (ولا تكنوا) بفتح التاء والكاف والنون المشددة. اهـ.

(5) قال النووي في الأذكار: اختلف العلماء في التكنّي بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب: فذهب الشافعي رحمه الله ومن وافقه إلى أنه لا يجزئ لأحد أن يتكنّى بأبي القاسم، سواء كان اسمه محمداً أو غيره، وممن روى هذا من أصحابنا عن الشافعي الأئمة الحفاظ الثقات الأثبات الفقهاء المحدثون: أبو بكر البيهقي، وأبو محمد البغوي في كتابه «التهذيب» في أول «كتاب النكاح»، وأبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق». والمذهب الثاني مذهب مالك رحمه الله أنه يجوز التكنّي بأبي القاسم لمن اسمه محمد ولغيره، ويجعل النهي خاصاً بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمذهب الثالث: لا يجوز لمن اسمه محمد، ويجوز لغيره. قال الإمام أبو القاسم الرافعي من أصحابنا: يُشبه أن يكون هذا الثابت أصح، لأن الناس لم يزالوا يكتنون به في جميع الأعصار من غير إنكار. وهذا الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة ظاهرة للحديث. وأما إطباق الناس على فعله مع أن في المتكئين به والمكتئين الأئمة الأعلام، وأهل الحل والعقد والذين يُقتدى بهم في مهمات الدين ففيه تقوية لمذهب مالك في جوازه مطلقاً، ويكونون قد فهموا من النهي الاختصاص بحياته صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور من سبب النهي في تكني اليهود بأبي القاسم ومناداتهم: يا أبا القاسم، للإيذاء، وهذا المعنى قد زال. والله أعلم. اهـ.

(6) سقطت (أنا) من شرح الحجوجي. اهـ.

(7) أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه وابن سعد في الطبقات بإسناد المصنف هنا، وأخرجه أحمد والطحاوي في شرح معاني الآثار من طرق عن داود بن قيس به نحوه، والحديث مخرج في الصحيحين بطرق أخرى من حديث أبي هريرة كذلك.

837- حَدَّثَنَا إِدْمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ⁽¹⁾، إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسْمُوا⁽²⁾ بِاسْمِي، وَلَا تُكْنُوا⁽³⁾ بِكُنْيَتِي»⁽⁴⁾.

838- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْقَطَارُ⁽⁵⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

قَالَ: سَمَّيَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ وَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي⁽⁶⁾.

839- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، وَفُلَانٍ⁽⁷⁾، سَمِعُوا سَلَامَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ، وَأَرَادَ⁽⁸⁾ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، قَالَ شُعْبَةُ فِي

حَدِيثِ مَنْصُورٍ: إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي حَدِيثِ

(1) قوله: «يا رسول الله» ليس في صحيح المصنف بنفس السند.

(2) قال في إرشاد الساري: (سموا) بفتح السين وضم الميم، وفي نسخة: تَسَمَّوْا. اهـ وضبطها في (أ) بفتح الميم المشددة. اهـ.

(3) كذا في النسخة السلطانية لصحيح المصنف بنفس السند، قال في إرشاد الساري: (ولا تكنوا) بفتح التاء والنون المشددة على حذف إحدى التاءين. اهـ وقال الحجوجي: (ولا تكنوا) بفتح فسكون. اهـ وأما في (أ) ضبطت في المواضع الخمسة بتشديد النون. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن حميد به نحوه.

(5) كذا في (أ، ح، ط) وهو الصواب، وقد تقدم برقم (367)، وأما في البقية: القطان. اهـ.

(6) مكرر، تقدم في الحديث رقم (367). قلت: هذا الحديث من ثلاثيات البخاري في هذا الكتاب. اهـ.

(7) كذا في أصولنا الخطية، وفي صحيح المصنف بنفس السند: وَقَتَادَةَ. اهـ وكذا ورد مُسَمَّى أيضاً في صحيح مسلم. اهـ قلت: ولم يتعرض شراح الصحيح لهذا الإبهام في سند الأدب. اهـ قال الحجوجي: (وفلان) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي. اهـ.

(8) كذا في (أ، د، ح، ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: وأراد. اهـ.

سَلِيمَانَ: وَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ⁽¹⁾ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، قَالَ: «تَسَمُّوا⁽²⁾ بِاسْمِي، وَلَا تُكْنُوا⁽³⁾ بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ قَاسِمًا، أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»⁽⁴⁾. وَقَالَ حُصَيْنٌ⁽⁵⁾: «بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»⁽⁶⁾.

840- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: وَوُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكََةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى⁽⁷⁾.

372- بَابُ حَزْنٍ

841- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَالٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتِ الْحَزُونَةُ فِينَا⁽⁸⁾ بَعْدُ⁽⁹⁾.

- (1) كذا في (أ، ب، د، و، ح، ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية. فأرادوا. اهـ.
- (2) كذا في أصولنا الخطية، وضبطها في (أ) بفتح الميم المشددة. اهـ وأما في صحيح المصنف بنفس السند: سموا. اهـ وزاد المصنف في صحيحه: قَالَ عَمْرُو: أَحْبَبْنَا شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، عَنْ جَابِرٍ، أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي»، قَالَ فِي إِرْشَادِ السَّارِيِّ: (سموا) بفتح المهملة وضم الميم ولأبي ذر «تسموا» بزيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم (باسمي، ولا تكتنوا) بفتح الفوقية بينهما كاف ساكنة ولابن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني «ولا تكتنوا» بفتح الكاف والنون المشددة أصله تكتنوا فحذفت إحدى التاءين. اهـ.
- (3) قال في إرشاد الساري: (ولا تكتنوا) بفتح أوله وثانيه والنون المشددة وأصله تكتنوا فحذفت إحدى التاءين. اهـ.
- (4) قال في عمدة القاري: أي أقسم الأموال في الموارث والغنائم وغيرها عن الله تعالى. اهـ.
- (5) قال في إرشاد الساري: بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمى الكوفى. اهـ وقال الحجوجى: (وقال حصن) هكذا في هذه النسخة، ولعله حصين بن عبد الرحمن السلمى، لأنه المذكور في الصحيح. اهـ.
- (6) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن سالم به نحوه.
- (7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن أبي أسامة به نحوه.
- (8) قال في عمدة القاري: قال ابن التين: معنى قول ابن المسيب: «ما زالت فينا الحزونة» يريد امتناع التسهيل فيما يروونه، وقال الداودي: يريد الصعوبة. اهـ.
- (9) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده، وأخرجه كذلك من طرق عن عبد الرزاق به.

(...) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَبْنَا (1) هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَحَدَّثَنِي، أَنَّ جَدَّهُ حَزَنًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: مَا أَنَا بِمُعَيَّرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتْ فِيْنَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ (2).

373- بَابُ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ

842- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِّنَّا (3) غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكْنِيكَ (4) أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ (5) عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: مَا قَالَتِ (6)، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحْسَنْتَ

-
- (1) كذا في (أ، د، ح، ط): أبنا، وأما في (ب، ج، و، ز، ي، ك): حدثنا. اهـ وفي صحيح المصنف بنفس السند: حدثنا. اهـ
 قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: أخبرنا. اهـ.
 (2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.
 (3) قال في إرشاد الساري: اسمه أنس بن فضالة. اهـ.
 (4) قال في إرشاد الساري: (لا نكنيك) بفتح النون الأولى وكسر الثانية بينهما كاف ساكنة ءاخره كاف قبلها تحتية ساكنة، ولأبي ذر عن الكشميهني: نكنك بحذف التحتية. اهـ وأما في (و) ضبطها بتشديد النون الثانية. اهـ.
 (5) من الإنعام، قال في الفتح: معناه لا نكرمك ولا تقر عينك بذلك. اهـ وكان ذكر أنه وقع كلٌّ من «لا نكنيك»، و«لا ننعمك» مجزومًا في رواية الكشميهني. اهـ قال في إرشاد الساري: بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر العين المهملة ورفع الميم، ولأبي ذر عن الكشميهني ولا ننعمك بالجزم أي لا نكرمك ولا نقر عينك بذلك. اهـ.
 (6) وزاد في (د، ي): الأنصار. اهـ وأما في صحيح المصنف بنفس السند: فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا. اهـ.

الْأَنْصَارُ، تَسْمُوا⁽¹⁾ بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُنُوا⁽²⁾ بِكُنْيَتِي؛ فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ»⁽³⁾.

843- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ⁽⁴⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ: كَانَتْ رُحْصَةً لِعَلِيٍّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ وُلْدِي⁽⁵⁾ بَعْدَكَ أُسْمِيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»⁽⁶⁾.

844- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: هَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْمَعَ⁽⁷⁾ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، وَقَالَ: «أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَاللَّهُ يُعْطِي،

وَأَنَا أَقْسِمُ»⁽⁸⁾.

(1) كذا في (أ) وبقية النسخ، وضبطها في (أ) بفتح الميم المشددة. اهـ وأما في صحيح المصنف بنفس السند: سَمُوا بِاسْمِي. اهـ قال في إرشاد الساري: (سموا) بالسين المفتوحة وضم الميم، ولأبي ذر «فسموا» بزيادة فاء قبل السين، وله أيضاً «تسموا» بزيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم. اهـ.

(2) كذا في (أ) وبقية النسخ، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، إلا في (ج، ي): ولا تكتنوا. اهـ قال في إرشاد الساري: (ولا تكتنوا)، بفتح التاء والكاف والنون المشددة، ولأبي ذر «ولا تكتنوا» بسكون الكاف بعدها فوقية والنون مخففة. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه، وقد تقدم نحوه في الحديث رقم (839).

(4) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب الموافق لما في التاريخ الكبير للمصنف، وأما في البقية: إبراهيم. اهـ.

(5) قال البيهقي في الدلائل: فكان ذلك في محمد ابن الحنفية. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا، وأخرجه أبو داود والترمذي وإسحاق بن راهويه وأحمد في مسنديهما وابن أبي شيبة في المصنف وفي الأدب وابن سعد في الطبقات والدولابي في الكنى والحاكم والضياء في المختارة من طرق عن فطر به، صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي، قال الحافظ في الفتح: رويها هذه الرخصة في أمالي الجوهري وأخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه وسنده قوي. اهـ.

(7) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: نجمع. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في التاريخ الأوسط وأحمد والترمذي والدولابي في الكنى وابن سعد في الطبقات والطحاوي في شرح معاني الآثار وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عجلان به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه كذلك ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

845- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ:

«تَسْمُوا⁽¹⁾ بِاسْمِي، وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي»⁽²⁾.

374- بَابُ هَلْ يُكْنَى الْمُشْرِكُ

846- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ⁽³⁾، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

الرُّبَيْزِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنْتِ

سُلُولٍ⁽⁴⁾، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ⁽⁵⁾ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، فَقَالَ: لَا تُؤْذِنَا⁽⁶⁾ فِي مَجْلِسِنَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: «أَيُّ سَعْدُ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو حُبَابٍ؟»⁽⁷⁾، يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ

بْنَ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ⁽⁸⁾.

375- بَابُ الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ⁽⁹⁾

847- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَبِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكْنَى: أَبَا عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُعْرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ

(1) كذا في (أ، د)، وضبطها في (أ) بفتح الميم المشددة. اهـ وأما في البقية: سَمُوا. اهـ.

(2) تقدم تحريجه في الحديث رقم (837)، أخرجه المصنف هناك عن شيخه إمام عن شعبة به.

(3) قال في إرشاد الساري: بضم العين ابن خالد الأيلي. اهـ.

(4) اسم أمه فلذلك رفعت كلمة ابن قبلها. قال في الفتح: هو اسم امرأة وهي والدة عبد الله، ثم قال: وابن سلول يقرأ بالرفع لأنه

صفة عبد الله لا صفة أبيه. اهـ قلت: (سلول) ممنوع من الصرف لأنه علم لأنثى وهي أمه وقيل جدته. اهـ.

(5) قال في إرشاد الساري: أي يظهر الإسلام، ولم يسلم قط. اهـ.

(6) وقيد ناسخ (ب) على الهامش: صوابه لَا تُؤْذِنَا. اهـ قال في إرشاد الساري: (فلا تؤذينا به) بالياء قبل النون، ولأبي ذر (فلا

تؤذنا) بحذفها على الأصل في الجزم. اهـ.

(7) قال في فتح الباري: بضم المهملة وبموحدين الأولى خفيفة وهي كنية عبد الله بن أبي وكناه النبي صلى الله عليه وسلم في تلك

الحالة لكونه كان مشهوراً بما أو لمصلحة التألف. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(9) زاد في (د): قبل أن يولد له. اهـ وأما في شرح الحجوجي: باب التكنية للصبي. اهـ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَّاهُ حَرِينًا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ؟» فَقِيلَ (1) لَهُ: مَاتَ نَعْرَهُ، قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟» (2)(3).

376- بَابُ الْكُنْيَةِ قَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لَهُ

848- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعِينَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (4) كَتَبَ عَلْقَمَةَ: أَبَا شَبْلٍ، وَلَمْ يُوَلَّدْ لَهُ (5).

849- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (6)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لِي (7).

377- بَابُ كُنْيَةِ النِّسَاءِ (8)

850- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ يَحْيَى (9) بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَيْتَ نِسَاءَكَ، فَأَكْنَيْتِي، فَقَالَ: «تَكْنِي بِابْنِ أُخْتِكَ عَبْدَ اللَّهِ» (10).

(1) كذا في (أ)، وأما في البقية: قيل. اهـ.

(2) قال في النهاية: هُوَ تَصْغِيرُ النَّعْرِ، وَهُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ الْعُصْفُورَ، أَحْمَرُ الْمَنْقَارِ. اهـ.

(3) أخرجه أحمد وأبو داود من طرق عن حماد به نحوه، والحديث مخرج في الصحيحين من طريق أخرى عن أنس نحوه.

(4) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات بإسناد المصنف هنا، وأخرجه ابن الجعد في مسنده ويعقوب في المعرفة والعقيلي في الضعفاء

الكبير من طرق عن معينة به، وأخرجه أسلم بن سهل في تاريخ واسط من طريق أبي هاشم الرماني عن إبراهيم به.

(6) زيادة من (أ، د، ح، ط): حدثنا أبو عوانة. اهـ قلت: هو الصواب فعارم لم يحدث عن الأعمش. اهـ.

(7) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وفي الأدب من طريق حفص عن الأعمش به، ومن طريقه الدولابي في الكنى وزاد في روايته:

بأبي شبل، وأخرج الحاكم مرفوعاً من طريق أبي هاشم الرماني عن إبراهيم عن علقة، عن عبد الله بن مسعود، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يُوَلَّدْ لَهُ». اهـ وهو حديث آخر. اهـ.

(8) وفي (د): الكنية للنساء. اهـ.

(9) كذا في أصولنا الخطية، قال الدارقطني في اللعل: وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الصَّرِيرِيُّ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَمْرَةَ، وَوَهُمْ فِيهِ.

اهـ وهو ثابت عن المصنف على الوجهين كما قال الحافظ في تهذيب التهذيب: يحيى بن عباد بن حمزة عن عائشة وعنه هشام

851- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُكَنِّيَنِي؟ فَقَالَ: «أَكْتَنِي بِابْنِكَ»، يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ تُكَنَّى: أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾.

378- بَابُ مَنْ كَتَبَ رَجُلًا بِشَيْءٍ هُوَ فِيهِ أَوْ بِأَحَدِهِمْ

852- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ⁽²⁾،

بن عروة عن عباد بن حمزة وهو الصواب رواه البخاري في الأدب على الوجهين. اه وهو بذلك تبع ما ذكر المزني في تهذيبه فقد أثبت الوجهين من رواية المصنف هنا مع تصويبه للثاني وعد الأول من الأوهام. اه ويؤيده أن ابن عساکر رواه بالسند الأول في معجم شيوخه من طريق أخرى. اه.

(10) أخرجه ابن عساکر في معجم الشيوخ من طريق يوسف بن موسى القطان عن أبي معاوية به نحوه.

(1) أخرجه ابن وهب في الجامع وأحمد وابن سعد في الطبقات وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني وابن أبي شيبة كما في المطالب والحاكم والبيهقي في الكبرى وفي الآداب وابن عساکر في معجم الشيوخ والطبراني في الكبير وابن أبي شيبة في تاريخه والمزني في تهذيبه من طرق عن هشام به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، والحديث في صحاح الأحاديث للمقدسين، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات. اه.

(2) زاد في صحيح المصنف بنفس السند: قال. اه.

إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءٍ عَلَيَّ إِلَيْهِ لِأَبُو تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرُحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا⁽¹⁾، وَمَا سَمَّاهُ أَبُو⁽²⁾ تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَاظَبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ، فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَجَاءَهُ⁽³⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُهُ⁽⁴⁾، فَقَالَ⁽⁵⁾: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٍ فِي الْجِدَارِ، فَجَاءَهُ⁽⁶⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ امْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ⁽⁷⁾ أَبَا تُرَابٍ»⁽⁸⁾.

379- بَابُ كَيْفَ الْمَشْيِ مَعَ الْكِبَرَاءِ وَأَهْلِ الْفَضْلِ؟

853- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ⁽⁹⁾ لِأَبِي طَلْحَةَ، تَبَرَّرَ لِحَاجَتِهِ، وَبَلَّالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ⁽¹⁰⁾، يُكْرِمُ⁽¹¹⁾ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ

- (1) وهذا يوافق ما عزاه في الفتح للمصنف هنا: يدعى بها. اهـ.
- (2) قال في الفتح: هو موجه على الحكاية أو على جعل الكنية اسماً وقد وقع في بعض النسخ أبا تراب. اهـ وفي شرح الحجوجي: وما سماه أبا تراب إلا... اهـ.
- (3) كذا في أصولنا الخطية، وأما في صحيح المصنف بنفس السند: فجاءه. اهـ.
- (4) قال في إرشاد الساري: (يتبعه) بسكون الفوقية مخففاً كذا في فرع السلطانية كهي، قال في الفتح: قوله: يتبعه، بتشديد المثناة من الاتباع، وقال العيني: ويروى من الثلاثي، ولأبي ذر عن الكشميهني: بيتغيه بموحدة ساكنة فمثناة فوقية فعين معجمة من الابتغاء أي يطلبه. اهـ وقال الحجوجي: بتشديد المثناة والعين مهملة. اهـ.
- (5) أي إنساناً، وفي رواية للمصنف في صحيحه توضيح المعنى من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ: «أَنْظُرْ أَيَّنَ هُوَ؟» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ. اهـ.
- (6) وأما في (أ، و، ز، ح، ط، ي ك): فجاء، والمثبت من (ج، د) ومن صحيح المصنف بنفس السند. اهـ.
- (7) كذا في أصولنا الخطية، وأما في صحيح المصنف بنفس السند: اجلس يا أبا تراب. اهـ. قلت: جاءت كذلك بدون (يا) في رواية ابن أبي شيبة في مسنده عن خالد بن مخلد. اهـ.
- (8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن أبي حازم به نحوه.
- (9) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: بدل من الأول. اهـ.
- (10) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: وَبَلَّالٌ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ. اهـ قال الحجوجي: (وبلال يمشي إلى جنبه، فقام) النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أي وقف (حتى تم) وصل (إليه بلال...). اهـ.
- (11) قال السندي: من الإكرام. اهـ قلت: أي أن مشي بلال وراء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا جنبه هو من باب الإكرام. اهـ وأما في (ح، ط): فكره. اهـ.

وَسَلَّمَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ، فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرِ فَقَامَ، حَتَّى تَمَّ (1) إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ (2) يَا بِلَالُ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟» قَالَ: مَا أَسْمَعُ شَيْئًا، فَقَالَ: «صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذِّبُ»، فَوَجِدَ (3) يَهُودِيًّا (4).

380- بَابُ

854- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ لِأَخٍ لَهُ صَغِيرٍ: أَرَدَفِ الْعُلَامَ، فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: بِئْسَ مَا أَدْبَتَ، قَالَ قَيْسٌ (5): فَسَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ: دَعَّ عَنْكَ أَحَاكَ (6).

855- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ (7)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: إِذَا كَثُرَ الْأَخِلَاءُ كَثُرَ الْعُرْمَاءُ، قُلْتُ لِمُوسَى: وَمَا الْعُرْمَاءُ؟ قَالَ: الْخُفُوقُ (8).

- (1) وأما في (أ): يمرّ، كما في إطراف المُسنَدِ المعتلي بإطراف المسند الحنبلي للحافظ العسقلاني، والمثبت من البقية: تمّ. اهـ وقيد ناسخ (ب، و) على الهامش: تم أي جاء، ففي القاموس: وتناثروا، أي: جاؤوا كُلُّهُمْ وَتَمُّوا. اهـ قال السندي: «حتى تم إليه» من التمام، أي وصل وانتهى إليه. اهـ.
- (2) قال السندي: كلمة ترحم. اهـ.
- (3) وفي مسند أحمد: قال فسئل عنه فوجد يهوديًا. اهـ قال السندي: (فوجد) على بناء الفاعل بتقدير وجده يهوديًا، أو بناء المفعول، والأول أقرب إلى السوق. اهـ.
- (4) أخرجه أحمد والبيهقي في إثبات عذاب القبر والضياء في المختارة من طرق عن عبد الوارث به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وأخرجه الحاكم من طريق أخرى عن أنس وصححه.
- (5) قيس بن عوف الأحمسي.
- (6) أخرجه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن سليمان لوين وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق الشافعي كلاهما عن سفیان به، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.
- (7) ضبطها في (ح، ط، ي) بضم العين وفتح اللام. وأما في (أ) بفتح العين. اهـ قلت: قال النووي في شرح مسلم: هو بضم العين على المشهور ويقال بفتحها. اهـ وصحح المصنف في تاريخه أنه بفتح العين. اهـ.
- (8) أخرجه الخطابي في العزلة من طريق إبراهيم بن هانئ وابن أبي الدنيا في العزلة والانفراد من طريق أبي حاتم الرازي كلاهما عن سعيد بن عفير به نحوه، وجاء في رواية ابن أبي الدنيا: أصحاب الحقوق.

381- بَابُ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ

856- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ تَابِتٍ، عَنْ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ⁽¹⁾ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ إِيَّاسُ بْنُ حَيْثَمَةَ⁽²⁾ قَالَ: أَلَا أَنْشِدُكَ مِنْ شِعْرِي يَا ابْنَ الْفَارُوقِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَا تُنْشِدُنِي إِلَّا حَسَنًا. فَأَنْشَدَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ شَيْئًا كَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ لَهُ: أَمْسِكْ⁽³⁾.

857- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ مُطَرِّفًا يَقُولُ⁽⁴⁾: صَحِبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَلَّ مَنْزِلُ يَنْزِلُهُ إِلَّا وَهُوَ يُنْشِدُنِي شِعْرًا، وَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً⁽⁵⁾ عَنِ الْكَذِبِ⁽⁶⁾.

858- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَعُوثَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبِي بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»⁽⁷⁾.

(1) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حكاية عن ابن عمر. اهـ.

(2) لم أجد له ذكرًا إلا في هذا الأثر.

(3) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح وعزاه للمصنف وسكت عليه.

(4) كذا في (ح، ط): يقول، وسقطت من (أ)، وأما في البقية: قال. اهـ.

(5) بتنوين النصب كما في (أ). اهـ قال العيني في عمدة القاري: والمعاريض جمع مغراض، من التعريض وهو خلاف التصريح من القول، وهو التورية بالشيء عن الشيء، ومعنى مندوحة: مُتَّسَعٌ، يقال منه: انتدح فلان بكذا ينتدح به انتداحًا إذا اتسع به، وحاصل المعنى: المعاريض يستغنى بها الرجل عن الاضطرار إلى الكذب، وهذه الترجمة ذكرها الطبري بإسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب، وأخرجه ابن أبي عدي عن قتادة مرفوعًا ووهاه. اهـ.

(6) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه وهناد في الزهد والطبري في تهذيب الآثار والطبراني في الكبير والطحاوي في مشكل الآثار والخراطي في مساوئ الأخلاق والبيهقي في السنن وفي الشعب من طرق عن قتادة به، وثق رجاله الحافظ في الفتح والسخاوي في المقاصد، وقد روي مرفوعًا وصحح البيهقي في السنن وفي الشعب وقفه.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه.

859- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ

الْحُسَيْنِ⁽¹⁾، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ قَالَ⁽²⁾: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَدَحْتُ رَبِّي بِمَحَامِدِهِ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّ

رَبِّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ⁽³⁾.

860- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفَ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ⁽⁴⁾، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي

(1) يعني البصري.

(2) كذا في (أ، د، ح، ط): قال، وسقطت من باقي النسخ. اهـ.

(3) أخرجه النسائي في الكبرى وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والطحاوي في شرح معاني الآثار والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق عن يونس بن عبيد به نحوه.

(4) كذا في أصولنا الخطية وفي صحيح المصنف سنداً ومثنياً، بإسقاط «حَتَّى»، قال في فتح الباري: وزاد أبو ذر في روايته عن الكشميهني في حديث أبي هريرة «حَتَّى يَرِيَهُ» وهذه الزيادة ثابتة في الأدب المفرد عن الشيخ الذي أخرجه عنه هنا وكذلك رواية النسفي ونسبها بعضهم للأصيلي ولسائر رواة الصحيح «قَيْحًا يَرِيَهُ» بإسقاط «حتى» وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وأبو عوانة وابن حبان من طرق عن الأمش في أكثرها «حتى يريه». اهـ قال في إرشاد الساري: يريه بفتح التحتية وكسر الراء بعدها تحتية ساكنة، ولأبي ذر عن الكشميهني: «حتى يريه» بزيادة «حتى»، ونسبها بعضهم للأصيلي فعلى حذف «حتى» مرفوع وعلى ثبوتها بالنصب، وذكر ابن الجوزي أن جماعة من المبتدئين يقرؤونها بالنصب مع إسقاط «حتى» جرياً على المألوف وهو غلط إذ ليس هنا ما ينصب، وقال الزركشي: رواه الأصيلي بالنصب على بدل الفعل من الفعل وأجرى إعراب يمتلي على «يريه» ومعناه كما في الصحاح يأكله، وقيل معناه أن القبيح يأكل جوفه، وقيل يصيب رثته. وتعقب بأن الرثة مهموزة العين. وأجيب: بأنه لا يلزم م كون الأصل مهموزاً أن لا يستعمل مسهلاً، قال في الفتح: ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم لهذا الحديث سبب ولفظه: بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج إذ عرض لنا شاعر ينشد فقال: أمسكوا الشيطان لأن يمتلي جوف أحدكم قَيْحًا. اهـ وقال في الفتح: هُوَ مِنَ الْوَزِيِّ يَفْتَحُ الْوَأْوِ وَسُكُونُ الرَّاءِ دَاءٌ يُصِيبُ الرَّثَةَ. اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: بفتح المثناة التحتية، ثم مثناة تحتية من الوزِّي بوزن الرمي أي حتى يغلبه فشغله عن القراءة والذكر أو حتى يفسده، قال أبو عبيد الوزِّي أن يأكل القَيْحِ الجوف، من شرح الجامع. اهـ فائدة: قال النووي في شرح مسلم: قال أهل اللغة والغريب: يَرِيَهُ بفتح الياء وكسر الراء، من الوزِّي وهو داءٌ يُفْسِدُ الْجَوْفَ، ومعناه: قَيْحًا يأكل جوفه ويُفْسِدُهُ. اهـ.

861- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا،

فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أَلَا أَنْشِدُكَ مُحَمَّدَ حَدَّثْتُ بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ
الْمَحَامِدَ»، وَلَمْ يَزِدْنِي عَلَيْهِ (3).

862- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ (4) قَالَ: أَنَا عَبْدَةُ قَالَ: أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَكَيْفَ بِنِسْبَتِي؟» (5) فَقَالَ (6): لَأَسَلَّنَكَ (7) مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ (8) الشَّعْرَةَ مِنْ

الْعَجِينِ (9).

(1) قال في إرشاد الساري: وهذا الزجر إنما هو لمن أقبل على الشعر وتشاغل له عن تلاوة القرآن والذكر والعبادة وألحق أبو عبد الله بن أبي حمزة بامتلاء الجوف بالشعر المذموم المشغل عن الواجبات والمستحبات الامتلاء من السجع مثلاً ومن كل علم مذموم كالسحر وغيره من العلوم. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(3) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في مسند الشهاب وابن قانع في المعجم والضياء في المختارة من طرق عن مبارك بن نحوه، والحديث صححه الحاكم (من طريق عبد الله بن أبي بكر المزني عن الحسن) ووافقه الذهبي، وقد تقدم من وجه آخر مطولاً برقم (342).

(4) عين هنا وأبهم في رواية الصحيح فهو من فوائد الكتاب.

(5) كذا في (أ)، كما في صحيح المصنف بنفس السند، قال في إرشاد الساري: أي فكيف تهجوهم ونسبي فيهم فرما يصيبني شيء من الهجو. اهـ وأما في (ح، ط) تصحفت: تسبني، وفي البقية: بنسبتي. اهـ.

(6) زاد في صحيح المصنف بنفس السند: فقال حسان. اهـ.

(7) قال في إرشاد الساري: لأتلفن في تخلص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو. اهـ.

(8) قال في إرشاد الساري: فإنها لا يبقى عليها منه شيء وذلك بأن يهجوهم بأفعالهم وبما يختص عاره بهم. اهـ.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن هشام بن نحوه.

863- وَعَنْ هِشَامٍ⁽¹⁾، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبْتُ أُسْبُ حَسَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسْبُهُ⁽²⁾، فَإِنَّهُ كَانَ

يُنَافِحُ⁽³⁾ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁴⁾.

382- بَابُ الشِّعْرِ⁽⁵⁾ حَسَنٌ كَحَسَنِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَبِيحٌ

864- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَرْوَانَ

الْحَكَمَ⁽⁶⁾، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ⁽⁷⁾

مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ»⁽⁸⁾.

865- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمٍ، عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ زَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ،

حَسَنُهُ⁽⁹⁾ كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلَامِ»⁽¹⁰⁾.

(1) أي: وبالإسناد السابق عن هشام.

(2) قال في إرشاد الساري: بضم الموحدة ولأبي ذر بفتحها. اهـ.

(3) قال في إرشاد الساري: بضم التحتية وفتح النون وبعد الألف فاء فحاء مهملة، يدافع ويخاصم. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه في سياق واحد مع الحديث الذي قبله (كما فعل هنا فقال: وعن هشام عن أبيه...) وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن هشام به نحوه.

(5) وفي (د) زيادة: منه. اهـ.

(6) كذا في (أ)، وهو الصواب كما في التاريخ الكبير للمصنف، وانظر الحديث في كتابنا برقم (858)، وأما في (ح، ط): عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَرْوَانَ ابْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ. اهـ وفي البقية: عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ. اهـ.

(7) كذا في (د، ح، ط): إِنَّ. اهـ والظاهر أن «إِنَّ» سقطت من (أ)، لأن ناسخ (أ) ضبط «حكمة» بتنوين النصب. وسقطت من بقية النسخ ومن شرح الحجوجي. اهـ.

(8) انظر تخريج الحديث رقم (858).

(9) وفي الفتح عازياً للفظ المصنف هنا: فحسنة. اهـ ومثله في النجاح. اهـ.

(10) أخرجه الطبراني في الأوسط والدارقطني في سننه وابن الجوزي في العلل المتناهية من طرق عن عبد الرحمن بن زياد به، قال الهيثمي في الجمع: إسناده حسن، وضعفه الحافظ في الفتح، وفي الباب من حديث عائشة رضي الله عنها، حسنه النووي في الأذكار.

866- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ

ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: الشَّعْرُ مِنْهُ حَسَنٌ وَمِنْهُ قَبِيحٌ، حُذِّبَ الْحَسَنُ وَدَعِيَ

الْقَبِيحُ، وَلَقَدْ رَوَيْتُ مِنْ شَعْرِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَشْعَارًا مِنْهَا الْقَصِيدَةُ فِيهَا أَرْبَعُونَ بَيْتًا، وَدُونَ ذَلِكَ⁽¹⁾.

867- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنْ شَعْرِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ رَوَاحَةَ⁽²⁾: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ⁽³⁾.

868- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ سَرِيحٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، امْتَدِّحْ رَبِّي، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»، وَمَا اسْتَرَادَنِي عَلَى ذَلِكَ⁽⁴⁾.

383- بَابُ مَنِ اسْتَنْشَدَ الشِّعْرَ

869- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ، عَنِ الشَّرِيدِ

قَالَ: اسْتَنْشَدَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِعْرَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، فَأَنْشَدْتُهُ⁽⁵⁾، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هَيْه، هَيْه»⁽⁶⁾ حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ قَافِيَةٍ، فَقَالَ: «إِنْ كَادَ لَيْسَلِمَ»⁽⁷⁾.

(1) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا ثم قال: وسنده حسن. اهـ.

(2) ظاهره يُوهم أنّ هذا البيت لابن رواحة، والمعروف أنه لطرفة بن العبد من معلّته كما تقدّم، فيحتمل أنّ ابن رواحة ضمّنه شعره، أو تُحمل الرواية على أنّ عائشة أرادت التمثيل بمثالين، الأول: تمثّل النبيّ بشعر ابن رواحة، والثاني تمثّلته صلى الله عليه وسلم ببيت طرفه، على تقدير واو العطف بين الكلامين، أو تكون الواو المذكورة هي العاطفة وليست من البيت، ومما يؤيد حمل الكلام على هذا الوجه ما ورد في كثير من المصادر منها: مسند ابن الجعد، وشرح مشكل الآثار للطحاوي، وشرح السنّة للبغويّ أنّ عائشة قالت بعد «كان يتمثل من شعر عبد الله بن رواحة». وربما قال: «ويأتيك بالأخبار من لم تزود». والذي يحسم ذلك أنّ ابن أبي شبة روى في مصنّفه وأحمد في مسنده عن عائشة أنّها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استراث الخبر تمثّل ببيت طرفه: «ويأتيك بالأخبار من لم تزود». اهـ.

(3) أخرجه ابن الجعد في مسنده عن شريك به، وأخرجه إسحاق وأحمد في مسنديهما والترمذي في جامعه وفي الشمائل والنسائي في الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار والبغوي في شرح السنّة من طرق عن شريك به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والحديث تقدم من طريق أخرى برقم (792).

(4) تقدم قريباً للمصنف هنا عن شيخه سعيد بن سليمان عن مبارك به نحوه، انظر تخريج الحديث رقم (861).

384- بَابُ مَنْ كَرِهَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الشِّعْرُ

870- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ (1) شِعْرًا» (2).

384م- بَابُ (3) قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

{ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ } [الشعراء: ٢٢٤]

871- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ: { وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ } [الشعراء: ٢٢٤] إِلَى قَوْلِهِ: { وَأَنْتُمْ يَفْهَمُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ } [الشعراء:

٢٢٦]، فَسَخَّ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَنْتَى فَقَالَ: { إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا } [الشعراء: ٢٢٧] إِلَى قَوْلِهِ: { يَنْقَلِبُونَ }

[الشعراء: ٢٢٧] (4).

(5) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: وأنشدته. اهـ.

(6) وفي القاموس: هيبه هيبه، بالكسر، كَلِمَةٌ اسْتِزَادَةٌ. اهـ.

(7) تقدم، انظر تخريج الحديث رقم (799).

(1) وقيد ناسخ (د) على الهامش: ولا فرق فيه بين من يُنْشِئُهُ أو يتعاني حفظه من شعر غيره لأنه يشغله عن القراءة والذكر وهو مخصوص بالمدموم منه وما فيه هجو وتشبيب دون الممدوح كمدح الله ورسوله وما في المواعظ، ويؤيده استنشاد النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن الشريد شعر أمية. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وقد تقدم في الرقم (860) من حديث أبي هريرة.

(3) كذا في (أ، د، ح، ط)، واعتمدنا ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، وأما في البقية بدون لفظ: باب، وإنما فقط: قول الله... اهـ.

(4) أخرجه أبو داود والبيهقي في الكبرى كلاهما من طريق أحمد بن محمد المروزي عن علي ابن الحسين به، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا ولأبي داود وسكت عليه.

385- بَابُ مَنْ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا⁽¹⁾

872- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا، أَوْ أَعْرَابِيًّا،

أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا⁽²⁾، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً⁽³⁾»⁽⁴⁾.

873- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ

دَفَعَ وَلَدَهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ يُؤَدِّبُهُمْ، فَقَالَ⁽⁵⁾: عَلَّمَهُمُ الشَّعْرَ يَمْجُدُوا⁽⁶⁾ وَيُنْجِدُوا⁽⁷⁾، وَأَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ تَشْتَدُّ

(1) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ: سحرًا. اهـ.

(2) قال الحافظ في الفتح نقلاً عن ابن التين: والبيان نوعان الأول ما يبين به المراد والثاني تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين والثاني هو الذي يشبه بالسحر والمذموم منه ما يقصد به الباطل وشبهه بالسحر لأن السحر صرف الشيء عن حقيقته. اهـ.

(3) وفي الفتح عازياً للمصنف هنا من حديث ابن عباس: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا. اهـ.

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحلال في الأمر بالمعروف وابن حبان وابن المنذر في الأوسط والطبراني في الكبير والطحاوي في شرح المعاني من طرق عن سماك به نحوه، واقتصر بعضهم على الجملة الثانية، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(5) أي عبد الملك بن مروان.

(6) ضبطها ناسخ (أ): بتشديد الجيم، وضبطها ناسخ (د): يَمْجُدُوا. اهـ وكتب على الهامش: أي يشرفوا ويكونوا كراماً. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: أي يشرفوا ويكونوا كراماً، أما نحن بنو هاشم فأنجاد أجماد أي أشرف كرام ومنه حديث أما بنو هاشم فأنجاد أجماد أي اشداء شجعان. اهـ وكذا في تاج العروس. اهـ قلت: كل من (يَمْجُدُوا) و(يُنْجِدُوا) صحيح فالمقدم الرواية. اهـ قال الحجوجي: (يَمْجُدُوا) يعظموا في أعين الناس (ويُنْجِدُوا) ترتفع أقدارهم. اهـ.

(7) ضبطها ناسخ (د): وَيُنْجِدُوا. اهـ قلت: (يُنْجِدُوا) و(يُنْجِدُوا) كلاهما صحيح، الأول بمعنى يصير عندهم بأس وشجاعة، والثاني بمعنى يعينون الناس. اهـ.

قُلُوبُهُمْ، وَجَزَّ شُعُورُهُمْ تَشْتَدُّ رِقَابُهُمْ، وَجَالِسٌ يَمُّ عَلَيْهِ⁽¹⁾ الرَّجَالِ يُنَاقِضُوهُمْ⁽²⁾ الْكَلَامِ⁽³⁾.

386- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الشِّعْرِ

874- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ⁽⁴⁾، عَنْ

عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فَرِيًّا⁽⁵⁾ إِنْسَانٌ شَاعِرٌ

يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرَهَا⁽⁶⁾، وَرَجُلٌ [انْتَفَى]⁽⁷⁾ مِنْ أَبِيهِ»⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

(1) وقيد ناسخ (د، و) على الهامش: بكسر عين وسكون لام فتحية مفتوحة جمع عَلِيٍّ أي شريف كصي وصبية، مجمع. اه قال الحجوجي: (علية الرجال) أفاضلهم وأهل الذكاء والفتنة والنباهة والعلم النافع (يناقضوهم الكلام) فيعلمون منهم علم الجدال، فيتقنون السؤال إذا سألوا ويحسنون الجواب إذا سئلوا. اه.

(2) وقيد ناسخ (د) على الهامش: بالقاف المعجمة أي أن يقول شاعرٌ شِعْرًا، فَيَنْقُضَ عَلَيْهِ شَاعِرٌ آخَرَ حَتَّى يَجِيءَ بَعْضِيْرٌ مَا قَالَ، قاموس. اه قلت: وفي تهذيب المزي (يناطقوهم). اه.

(3) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن معن بن عيسى به نحوه.

(4) ضبطها في (أ) بتنوين كسر الكاف، وأما في (ج، ز) بفتح الهاء وفتح الكاف. اه قال في إرشاد الساري: بكسر الهاء وفتحها منصرفًا وغير منصرف. اه وفي حاشية النسخة السلطانية لصحيح المصنف: ماهك بكسر الهاء عند الأصيلي ومصحح عليه وصرفه. اه وقال الحجوجي: بفتح الهاء. اه.

(5) كذا في (أ، ح، ط): فريًّا. اه وضبطها في (أ) بتنوين النصب، وأما في الفتح عازيًا للمصنف هنا، وفي مصادر التخریج: فُريَّةٌ. اه قلت: يقال فريًّا وفرية كلاهما مصدر فري. اه قال في فيض القدير: (أعظم الناس فرية) بالكسر أي كذبًا. اه وأما في البقية: جُرْمًا. اه قال الحجوجي: (جرمًا) ذنبًا يوم القيامة. اه.

(6) وفي شرح الحجوجي: بأسرها. اه.

(7) وأما في (ح، ط): ينفي، وفي (أ) الحرف الأول بلا نقط، وفي البقية: تَنَفَّى. اه ورسمها في (د): تنفا. اه والمثبت من المداوي للغماري ومن رشحات الأقلام للحجوجي عازين للمصنف هنا ومن مصادر التخریج: انْتَفَى. اه قلت: (تنفى) ليست في مصادر التخریج ولم أجد لها ذكرًا في المعاجم وكتب الغريب. اه.

(8) وأما في (أ، ح، ط): ولده، والمثبت من بقية النسخ، ومن المداوي ومن رشحات الأقلام عازين للمصنف هنا، ومن مصادر التخریج: أبيه. اه قال الحجوجي: (انتفى من أبيه) بأن قال لست ابن فلان، وذلك كبيرة. اه قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: قوله: «ورجل انتفى من أبيه» أي: بأن نسب نفسه إلى غير أبيه. اه.

(9) أخرجه إسحاق في مسنده وابن ماجه وابن أبي الدنيا في الصمت والطحاوي في مشكل الآثار وابن الأعرابي في معجمه وابن حبان والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن الأعمش به، قال الحافظ في الفتح: سنده حسن، وقال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. اه وقال الغماري في المداوي: إسناده (أي حديث المصنف هنا) جيد حسن. اه.

387- بَابُ كَثْرَةِ الْكَلَامِ

875- حَدَّثَنَا عَبْدُ(1) اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسَلَمٍ

سَمِعَ(2) ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ حَطِيبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَامَا فَتَكَلَّمَا ثُمَّ قَعَدَا، وَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، حَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ، فَعَجِبَ

النَّاسُ مِنْ [كَلَامِهِمْ](3)، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ(4) فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا

قَوْلَكُمْ(5)، فَإِنَّمَا تَشْفِقُ(6) الْكَلَامَ مِنَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ

الْبَيَانَ سِحْرًا»(7).

876- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ:

خَطَبَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَأَكْثَرَ الْكَلَامَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ فِي الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ(8)

(1) وفي (د): عبید الله. اهـ.

(2) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية: قَالَ سَمِعْتُ. اهـ.

(3) المثبت من شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: من كلامهم. اهـ وهو الأوفق للسياق كما في مصادر التخریج، وأما في أصولنا الخطية: مِنْ كَلَامِهِمَا. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: يخطب. اهـ.

(5) قال السندي في حاشيته على المسند: أي ما قلتهم فيهم تعجباً، قاله زجراً لهم عن ذلك، ويحتمل أن المراد: اثبتوا على كلامكم المعتاد، ولا تتبعوا هؤلاء في الكلام. اهـ.

(6) قال السندي: أي تحسينه وإخراجه على أحسن نظام، ونسبه إلى الشيطان، لأنه الحامل عليه إذا كان عن رياء، ولما يدخل فيه من الكذب، وكونه لا يبالي بما قال. اهـ.

(7) أخرجه أحمد عن أبي عامر العقدي به نحوه، وأخرجه ابن حبان من طريق إسحاق بن إبراهيم عن أبي عامر به نحوه.

(8) قال أبو عبيد في غريب الحديث: الشقاشق واحدتها شفشقة، وهي التي إذا هدر الفحل من الإبل العراب خاصة خرجت من شدقه شبيهة بالرثة. اهـ أي الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه، ينفخ فيها، فتظهر من شدقه، ولا تكون إلا للجمل العربي. ثم قال أبو عبيد: فشبه عمر إكتار الخاطب من الخطية بمدر البعير في شفشقته، ثم نسبها إلى الشيطان، وذلك لما يدخل فيها من الكذب وتزوير الخاطب الباطل عند الإكتار من الخطب وإن كان الشيطان لا شفشقة له إنما هذا مثل. اهـ قال في النهاية: الشفشقة: الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون إلا للعربي كذا قال الهروي. وفيه نظر. شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشفشقته ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال. اهـ.

877- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ دِرَاعٍ (2) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ أَوْ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ (4) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ، وَكُلَّمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَلْيُؤْذِنُونِي» (5)، فَأَتَانَا أَوْلَى (6) مَنْ أَتَى، فَجَلَسَ، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمًا مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونُهُ مَقْصَدٌ (7)، وَلَا وَرَاءَهُ مَنَقْدٌ (8). فَغَضِبَ (9) فَقَامَ (10)، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا، فَقُلْنَا: أَتَانَا أَوْلَى مَنْ أَتَى، فَذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ (11) آخَرَ فَجَلَسَ فِيهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَكَلَّمْنَاهُ، فَجَاءَ مَعَنَا فَقَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَا شَاءَ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ (12)، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانَ سِحْرًا»، ثُمَّ أَمَرْنَا وَعَلَّمْنَا (13).

- (1) أخرجه ابن وهب في الجامع وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة وابن عبد البر في الجامع من طرق عن حميد الطويل به نحوه.
- (2) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.
- (3) بكسر الذال وراء مخففة وفي آخره عين.
- (4) السلمي، كناه المزني في تهذيبه أبا يزيد. اهـ وفي هامش شرح الحجوجي: وبه كان يكنى. اهـ.
- (5) قال السندي في حاشيته على المسند: من الإيذان بمعنى الإعلام. اهـ.
- (6) ضبطها في (أ) بالموضعين بالنصب. اهـ قلت: وله وجه بالرفع. اهـ.
- (7) ذكرها السندي في حاشيته على المسند بالراء (مَقْصَرٌ) وقال: بفتح ميم وصاد، أي إذا حمد أحد دون الله، فلا يكون الحمد مقصوراً عليه؛ بل يكون متجاوزاً عنه إلى الله، فإن ما حمد عليه ذلك الغير، فهو منه تعالى، فهو المستحق للحمد عليه حقيقة، فكيف يقتصر مع ذلك على الغير. اهـ.
- (8) قال السندي: بفتح الميم والفاء أي إذا حمد هو تعالى يقتصر الحمد عليه، لا يتجاوز عنه إلى غيره، إذ ليس ما حمد عليه تعالى من غيره حتى ينصرف حمده تعالى إليه، فالحاصل أنه متى ما حمد غيره، فالحمد له تعالى، ومتى ما حمد هو، لا ينصرف الحمد إلى غيره. اهـ.
- (9) قال السندي: كأنه لما فيه من التقدم بين يديه، وقد نهي الله تعالى عنه. اهـ وقال في الفتح الرباني: إنما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكون المتكلم بالغ في كلامه وحجر على الحمد فلم يجعل له منفذاً. اهـ.
- (10) قال السندي: أي منصرفاً. اهـ.
- (11) وفي شرح الحجوجي: فذهب إلى مجلس آخر. اهـ.
- (12) قال السندي: أي قدام هذا الوقت الحاضر، أو المراد: من شاء قدمه، ومن شاء أخره. اهـ.

388- بَابُ التَّمْيِي

878- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرِقَ⁽¹⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا

صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَجِيءُ⁽²⁾ فَيَحْرُسُنِي⁽³⁾ اللَّيْلَةَ»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»

فَقَالَ⁽⁴⁾: سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ⁽⁵⁾، فَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْنَا

غَطِيطَهُ⁽⁶⁾(7).

389- بَابُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالشَّيْءِ⁽⁸⁾: هُوَ بَجْرٌ

879- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ فَرَعٌ⁽⁹⁾ بِالْمَدِينَةِ،

فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي⁽¹⁰⁾ طَلْحَةَ، يُقَالُ لَهُ: الْمَنْدُوبُ، فَرَكِبَهُ⁽¹¹⁾، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ:

«مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبْحْرًا»⁽¹²⁾(13).

(13) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا مختصرًا، وأخرجه أحمد وأبو نعيم في المعرفة وابن الأثير في أسد الغابة والطبراني في

الكبير من طرق عن سهيل بن ذراع، وقد وثقه ابن حبان. اهـ.

(1) قال في إرشاد الساري: بفتح الهمزة وكسر الراء سهر. اهـ.

(2) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية وشرح الحجوجي: يُجِيئُنِي. اهـ قلت: وليستا في صحيح المصنف بنفس السند، ولفظه في

الصحيح: لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ. اهـ.

(3) ضبطها في (أ) بالرفع. اهـ قلت: والمشهور النصب. اهـ وفي سنن الترمذي عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرُسُ حَتَّى تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَاللَّهُ يَعَصِيكَ مِنَ النَّاسِ} [المائدة].

(4) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: قيل. اهـ قلت: وأما في صحيح المصنف بنفس السند: قال. اهـ.

(5) وفي مسلم من طريق الليث عن يحيى بن سعيد به: فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اهـ.

(6) قال في إرشاد الساري: بفتح الغين المعجمة وكسر الطاء المهملة الأولى صوت النائم ونفخة. اهـ قلت: كما مر ليس

بالمستهجن ولا المذموم. اهـ قال ابن الأثير في النهاية: الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نَفْسِ النَّائِمِ، وهو ترديده حيث لا يجد

مَسَاعًا. وقد غَطَّ يَغْطُ غَطًّا وَغَطِيطًا. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن يحيى بن سعيد به نحوه.

(8) وفي (د): باب يقال للفرس والرجل هو بجر. اهـ وفي شرح الحجوجي: باب يقال للرجل والشئ والفرس هو بجر. اهـ.

390- بَابُ الضَّرْبِ عَلَى اللَّحْنِ

880- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى

اللَّحْنِ (1)(2).

881- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ كَثِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: مَرَّ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَجُلَيْنِ يَرْمِيَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَسْبَتَ (3)، فَقَالَ عُمَرُ: سُوءُ اللَّحْنِ أَشَدُّ مِنْ سُوءِ

(9) قال في فتح الباري: أي خوف من عدو. اهـ.

(10) وفي صحيح المصنف بنفس السند: من أبي. اهـ.

(11) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فركب. اهـ وأما من طريق أحمد بن محمد عن عبد الله عن شعبة به: فَرَكِبَهُ. اهـ.

(12) قال في إرشاد الساري: أي واسع الجري ومنه سمي البحر بحرًا لسعته. اهـ.

(13) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن شعبة به نحوه.

(1) قال في مجمع بحار الأنوار: لحن في كلامه: إذا مال عن صحيح المنطق. اهـ.

(2) أخرجه ابن أبي شيبعة في مصنفه والبلاذري في أنساب الأشراف والخطيب في الجامع والمستغفري في فضائل القراءان وابن أبي الدنيا في العيال من طرق عن عبيد الله به.

(3) كذا في (أ، ح، ط): أَسَيْتَ. اهـ وكذا في مخطوط ومطبوع تهذيب الكمال عازيًا للمصنف هنا، وكذا في مخطوط ومطبوع

طبقات ابن سعد، وفي أنساب الأشراف، وفي نثر الدر في المحاضرات لأبي سعد الآبي زيادة: أخطيت وأسيت. اهـ قلت:

ومراده تصحيف أسأت، لأن ظاهر الرواية أنه أخطأ الرمي. اهـ وأما في البقية: أَسْبَتَ. اهـ وزاد في (د): أسبت الرمي. اهـ وقيد

(و) تحت الكلمة: أي أصبت. اهـ قلت: ومراده تصحيف أصبت بالصاد. اهـ وقال الحجوجي: (فقال أحدهما للآخر)...

رمى بالنبل فأصاب (أسبت) فذكرها بالسين. اهـ.

391- بَابُ الرَّجُلِ يَقُولُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنَّهُ

لَيْسَ بِحَقٍّ

882- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ:

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: سَأَلَ نَاسٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكُفَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ

اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ (2) بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ (3) يَخْطُفُهَا (4)

الشَّيْطَانُ (5)، فَيَقْرَأُهَا (6) بِأُذُنِي (7) وَلِيَّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ (8) فِيهَا بِأَكْثَرِ (9) مِنْ مِائَةِ

كِدْبَةٍ» (10)(11).

- (1) أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق عفان عن حماد به، ومن طريقه البلاذري في أنساب الأشراف.
- (2) وأما في (أ) يحدوثنا. اه قلت: وفي رواية للمصنف في صحيحه من طريق علي بن عبد الله، حدثنا هشام بن يوسف، أخبرنا معمر، عن الزهري به: إِهْمُ يُحَدِّثُونَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا. اه.
- (3) زاد المصنف في صحيحه بنفس السند: مِنَ الْحَقِّ. اه قال في إرشاد الساري: وسقط لابي ذر: من الحق. اه.
- (4) وفي (ب، ج، د، ح، ط): يحفظها، والمثبت من (أ، و، ز، ي، ك): يخطفها. اه كما في صحيح المصنف بنفس السند. اه قال في إرشاد الساري: بفتح التحتية والطاء المهملة بينهما خاء معجمة أي: يختلسها بسرعة من الملك وسقط لأبي ذر من الحق ولأبوي ذر والوقت عن الكشميهني يحفظها بحاء مهملة ففاء فطاء معجمة من الحفظ. قال الحافظ ابن حجر: والأول هو المعروف. اه.
- (5) وفي صحيح المصنف بنفس السند: الجئي. اه قلت: وردت في جميع المصادر هنا بلفظ الجني. اه.
- (6) كذا في (د): فَيَقْرَأُهَا، وفي صحيح المصنف بنفس السند. اه وأما في البقية: فَيَقْرَأُهَا. اه قال في إرشاد الساري: (فيقرؤها) أي يرددتها. اه.
- (7) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فِي أُذُنِي. اه وفي شرح الحجوجي: في أذن وليه. اه.
- (8) ضبطت في (أ) بضم اللام وهو خطأ، قال في المرقاة: بكسر اللام، قلت: وهذا هو الذي يستقيم لغة، فلعل ما جاء من ضمها في دليل الفالحين لابن علان سهو أو سبق قلم. اه.
- (9) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فِيهِ أَكْثَرُ. اه.
- (10) قال في إرشاد الساري: بسكون المعجمة وفتح الكاف وحكي الكسر وأنكره بعضهم لأنه بمعنى الهيئة والحالة وليس هذا موضعه. اه.

392- بَابُ الْمَعَارِضِ

883- حَدَّثَنَا إِدْرِمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ وَيْحَكَ

بِالْفَوَارِيرِ»⁽¹⁾⁽²⁾.

884- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ⁽³⁾، عَنْ عُمَرَ⁽⁴⁾، فِيمَا

أَرَى⁽⁵⁾ شَكَّ أَبِي - أَنَّهُ قَالَ: حَسِبُ امْرِيٍّ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ، قَالَ: وَفِيمَا أَرَى⁽⁶⁾

(11) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثته، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(1) قال في إرشاد الساري: أي النساء فهو من المعارض وهي التورية بالشيء عن الشيء. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثته، وقد تقدم من طريق أخرى برقم (264)، وسيأتي من طريق أخرى عن ثابت برقم (1264).

(3) كذا في (أ، ح، ط) قلت: وأبو عثمان هذا هو النهدي، كذا في معجم الشيوخ للذهبي. اهـ. وأما في البقية: ابن عمر. اهـ.

(4) سقط في (و): عن عمر. كما في رواية الطبري في تهذيب الآثار. اهـ.

(5) ضبطها في (ب، ج، ز) بضم الهمزة. اهـ قلت: القائل هو معتمر بن سليمان التيمي، أحد رجال الحديث. اهـ.

(6) ضبطها في (ب، ج) بضم الهمزة. اهـ.

قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَمَا فِي الْمَعَارِيضِ مَا يَكْفِي الْمُسْلِمَ عَنِ (1) الْكَذِبِ (2).

885- حَدَّثَنَا إِدْمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحِيرِ قَالَ: صَحِبْتُ عِمْرَانَ

ابْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ (3) إِلَى الْبَصْرَةِ، فَمَا أَتَى عَلَيْنَا (4) يَوْمَ إِلَّا أَنْشَدَنَا (5) فِيهِ الشَّعْرَ وَقَالَ: إِنَّ فِي مَعَارِيضِ الْكَلَامِ لَمَنْدُوحَةً (6) عَنِ الْكَذِبِ (7).

393- بَابُ إِفْشَاءِ السِّرِّ

886- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ (8)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ:

عَجِبْتُ مِنَ الرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ الْقَدْرِ وَهُوَ مُوَاقِعُهُ، وَيَرَى الْقُدَاةَ (9) فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَدْعُ الْجُدْعَ فِي عَيْنِهِ، وَيُخْرِجُ

-
- (1) زاد في (د): عن. اهـ قلت: كذا وردت في رواية الإحياء، قال الزبيدي: أي يغنيه عنه ويجعله في فسحة منه. اهـ وأما في الفتح عازياً للأدب المفرد: من. اهـ وكذا في مصادر التخریج. اهـ.
 - (2) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار والبيهقي في الشعب وابن عبد البر في التمهيد من طرق عن (أبي معتمر) سليمان به نحوه، وأخرج لفظه الأول مسلم من طريق هشيم عن سليمان به نحوه.
 - (3) كذا في (ج) زيادة: مِنَ الْكُوفَةِ: اهـ قلت: وهذا ما عزاه في الفتح للأدب المفرد: من الكوفة. اهـ وانظر الحديث في كتابنا برقم (857).
 - (4) وفي (ج): ن خ: عليه. اهـ قلت: وهذا ما عزاه في الفتح للأدب المفرد: عليه. اهـ.
 - (5) بفتح الدال كما في (أ، ج). اهـ.
 - (6) بتنوين النصب كما في (ج، و). اهـ.
 - (7) تقدم، انظر تخریج الحديث رقم (857).
 - (8) ضبطها في (د، ح) بضم العين. اهـ وقيد ناسخ (ج): بالتصغير ابن رباح اللخمي. اهـ وأما (أ) بفتحها. اهـ قلت: وقد مر ما قال النووي في شرح مسلم: هو بضم العين على المشهور وقيل بفتحها وقيل يقال بالوجهين فالفتح اسم والضم لقب. اهـ وصحح المصنف في تاريخه أنه بفتح العين. اهـ.
 - (9) وقيد ناسخ (و) على الهامش: ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك. اهـ.

الضَّعْنُ (1) مِنْ نَفْسِ أَخِيهِ وَيَدْعُ الضَّعْنَ فِي نَفْسِهِ، وَمَا وَضَعْتُ سِرِّي عِنْدَ أَحَدٍ فَلَمْتُهُ عَلَى إِفْشَائِهِ، وَكَيْفَ
 أَلَوْمُهُ وَقَدْ ضِغْتُ بِهِ دَرْعًا؟! (2)(3)

394- بَابُ السُّخْرِيَّةِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

{ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ } { الْآيَةُ [الْحَجَرَاتُ : ١١] }

887- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ رَجُلٌ مُصَابٌ (4) عَلَى نِسْوَةٍ، فَتَصَاحَكْنَ بِهِ (5) فَسُخِرْنَ (6)، فَأُصِيبَ
 بَعْضُهُنَّ (7).

395- بَابُ التُّودَةِ (8)

888- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ
 مِنْ بَلِيٍّ (9) قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي، فَتَاجَى أَبِي دُونِي، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ

- (1) كذا ضبطها في (ج) بكسر الضاد المعجمة. اه قال في الصحاح: الضِعْنُ والضَّعِينَةُ: الحِقْد. اه وفي القاموس وشرحه: الضَّعْنُ، بالكسر الحِقْدُ الشديد والعداوة والبغضاء، والجمع الأَضْعَان. اه وفي لسان العرب: الضَّعْنُ والضَّعْنُ: الحِقْد. اه وقيد ناسخ (و) على الهامش: ضَعْنٌ عليه، أَمَسَكَ عَدَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ وَتَرَبَّصَ لِفُرْصَتِهَا، بالكسر الحِقْد. اه.
- (2) وقيد ناسخ (و) على الهامش: ضَاقَ بِالْأَمْرِ دَرْعُهُ وَذِرَاعُهُ، وَضَاقَ بِهِ دَرْعًا، ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ، وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرَاهِ فِيهِ تَخَلُّصًا. اه.
- (3) أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في القضاء والقدر والشجري في الأمالي الخميسية واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن عي به نحوه.
- (4) وقيد ناسخ (و) على الهامش: أي من الجن. اه.
- (5) وفي (د): عليه. اه.
- (6) كذا في (أ، ح، ط) وأما في (و): يسخرون. اه وفي البقية وشرح الحجوجي: يَسْخَرُونَ. اه.
- (7) لم أجد من أخرجه.
- (8) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في البقية وشرح الحجوجي زيادة: في الأمور. اه.
- (9) بفتح الباء في (أ، ط)، وفي (ج، ح، ز، ك، ي) بفتح الباء وكسر اللام. اه قلت: قبيلة مشهورة من اليمن، ترجع إلى قُضَاعَةَ، وهي بلي بن عمرو بن الحاف، والنسبة إليها بَلَوِيٌّ. راجع الإنباه على قبائل الرواة للقرطبي. اه قال السمعي في الأنساب: هي قبيلة من قضاة... منها جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، من حلفاء الأنصار، من أهل بدر

لَكَ؟ قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ حَتَّى يُرِيكَ اللَّهُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ»، أَوْ «حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ مَخْرَجًا»⁽¹⁾.

889- وَعَنْ⁽²⁾ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْقُفَيْمِيِّ⁽³⁾، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَا يُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مَعَاشِرَتِهِ بُدًّا⁽⁴⁾، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ فَرْجًا أَوْ مَخْرَجًا⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

وغيرهم. اه وقال الحافظ في الفتح: أما بلي فبفتح الموحدة وكسر اللام الخفيفة بعدها ياء النسب، قبيلة كبيرة ينسبون إلى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة. اه.

- (1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي مسنده وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والحارث كا في البغية وأبو يعلى كما في المطالب والخطيب في الفقيه والمتفقه والبيهقي في الشعب وابن بشران في أماليه وأبو نعيم في المعرفة من طرق عن سعد بن سعيد به نحوه، رمز السيوطي في الجامع الصغير لحسنه، وقال الغماري في المداوي: صحيح على شرط مسلم. اه.
- (2) وبالإسناد السابق، والمراد: حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو به.
- (3) بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها ميم. اه.
- (4) قال في فيض القدير: من نحو زوجة وأمة وأهل وفرع وخادم وصديق ورفيق وجار وأجير ومعامل وخليط وشريك وصهر وقريب ونحو ذلك. اه.

(5) قال في فيض القدير: يشير إلى أن التباين في الناس غالب واختلافهم في الشيم ظاهر ومن رام عيالاً أو إخواناً تتفق أحوالهم جميعهم فقد رام أمراً متعذراً بل لو اتفقوا لربما وقع بينهم خلل في نظامه إذ ليس واحد من هؤلاء يمكن الاستعانة به في كل الأحوال ولا المجبولون على الخلق الواحد يمكن أن يتصرفوا في جميع الأعمال وإنما بالاختلاف يكون الائتلاف والإخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج إليه أحياناً وطبقة كالداء لا يحتاج إليه أبداً. اه.

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وابن المقرئ في معجمه وأبو نعيم في الحلية وابن أبي الدنيا في الحلم والبيهقي في الآداب وفي الأربعين الصغرى وفي الشعب وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد والخطابي في العزلة وابن عساكر في تاريخ دمشق جميعهم من طريق ابن المبارك عن الحسن بن عمرو به نحوه، وقد روي مرفوعاً، قال البيهقي في الصغرى: هذا هو المحفوظ عن محمد ابن الحنفية من قوله، وقال العلالي: هذا إنما هو من كلام ابن الحنفية، وقال السخاوي في المقاصد: قال شيخنا (يعني الحافظ ابن حجر) والموقوف هو المعروف، وقال الغماري في المداوي: واضح الوقف، لا يلتبس أمره على صاحب حديث. اه.

396- بَابُ مَنْ هَدَى (1) زُقَاقًا أَوْ طَرِيقًا

890- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قِنَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً (2) أَوْ هَدَى (3) زُقَاقًا»، أَوْ قَالَ: «طَرِيقًا، كَانَ لَهُ عِدْلٌ (4) عِتَاقٍ (5) نَسَمَةٍ (6)».

891- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: أَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: «إِفْرَاعُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَهَيْئِكَ عَنِ الْمُنْكَرِ (7)، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ

-
- (1) ضبطها في (ب، ج) بتشديد الدال وفتحها. اه كذا في الفتح بعد العزو للمصنف هنا. اه وأما في (أ) بفتح الدال المخففة. اه قال ابن الأثير في النهاية: الزقاق بالضم: الطريق، يريد: مَنْ دَلَّ الضالَّ أو الأعمى على طريقه. وقيل: أراد مَنْ تَصَدَّقَ بزقاقٍ مِنَ النخل، وهي السِّكَّةُ منها. والأول أشبه؛ لأنَّ «هدى» مِنَ الهِدَايَةِ لا مِنَ الهَدْيَةِ. اه.
- (2) قال في النهاية: مَنَحَةُ الْوَرَقِ (أي: الفضة) الْقَرْضُ وَمِنَحَةُ اللَّبَنِ أَنْ يُعْطِيَهُ نَاقَةً أَوْ شَاةً يَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَيُعِيدُهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْطَاهُ لِيَنْتَفِعَ بِوَبْرِهَا وَصُوفِهَا زَمَانًا ثُمَّ يَرُدَّهَا. اه.
- (3) بتخفيف الدال في (أ)، وبتشديدها في (ج، ح، ط، ك)، وقيد ناسخ (و) على الهامش: هو من هداية الطريق، أي عرف ضالًّا أو ضريًّا، ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية، أو من الهدية، أي من تصدق بزقاق من النخيل، وهو السكة والصف من أشجاره. اه كذا في النهاية. اه قال الحافظ في الفتح بعد ذكره الحديث عازيًا للمصنف هنا: وَهَدَى بفتح الهاء وتشديد المهملة، وَالزُّقَاقُ بضم الزاي وتخفيف القاف وءاخره قاف معروف والمراد من دل الذي لا يعرفه عليه إذا احتاج إلى دخوله. اه.
- (4) ضبطها في (ج، د) بكسر العين. اه قال في المرقاة: وهو بفتح العين وكسرهما بمعنى المثل. اه. وضبطها في (ج) بضم اللام. اه وضبطها في (أ) بفتح اللام. اه قلت: والمعنى بالفتح: كان الذي فعله عدل عتاق نسمة، والمعنى بالضم: كان عدل عتاق نسمة محسوبًا له. اه.
- (5) وفي الفتح عازيًا للأدب المفرد: عتق. اه.
- (6) أخرجه الطيالسي وأحمد والرويان في مسانيدهم وعبد الرزاق في مصنفه والترمذي والبعوي في شرح السنَّة وابن حبان والطبراني في الأوسط والخطابي في غريب الحديث من طرق عن عبد الرحمن بن عوسجة به نحوه، قال الترمذ: هذا حديث حسن صحيح غريب.
- (7) وفي مصادر التخريج هنا زيادة: صدقة. اه.

صَدَقَةٌ⁽¹⁾، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ⁽²⁾ وَالشُّوكَ وَالْعَظْمَ عَنِ طَرِيقِ النَّاسِ⁽³⁾ صَدَقَةٌ، وَهَدَايَتُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ
الصَّالَةِ صَدَقَةٌ⁽⁴⁾.

397- بَابُ مَنْ كَمَّهُ أَعْمَى

892- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ
عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهُ»⁽⁵⁾ أَعْمَى عَنِ
السَّبِيلِ⁽⁶⁾.

398- بَابُ الْبَغْيِ

893- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ
قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، فَكَشَرَ⁽⁷⁾ إِلَى

-
- (1) وأما في (أ، ح، ط): وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَهَيْبُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ. اه وفي (ي): وَأَمْرُكَ
بِالْمَعْرُوفِ وَهَيْبُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَ وَالْعَظْمَ عَنِ طَرِيقِ النَّاسِ لَكَ صَدَقَةٌ. اه
والمثبت من (ب، ج، د، و، ز، ك). اه.
- (2) وفي (ح، ط): وَإِمَاطَتُكَ الْأَدَى وَالشُّوكَ وَالْعَظْمَ وَالْحَجَرَ. اه.
- (3) كذا في (أ، ك). اه وأما في سائر النسخ زيادة: لك. اه.
- (4) أخرجه الترمذي والمروزي في تعظيم قدر الصلاة وابن حبان والطبراني في الأوسط وفي مكارم الأخلاق والبخاري في مسنده
والبيهقي في الشعب من طرق عن عكرمة بن عمار به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وأبو زميل اسمه سماك
بن الوليد الحنفي.
- (5) أي أضلّ. اه قال في التيسير بشرح الجامع الصغير: بتشديد كمه، أي أضله عنه أو دله على غير مقصده. اه.
- (6) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والحري في غريب الحديث وابن حبان والحاكم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في
الحلية والبيهقي في الكبرى وفي الشعب والضياء في المختارة من طرق عن عمرو بن أبي عمرو به مختصراً ومطولاً، صححه
الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اه.
- (7) «كشَرَ» من باب ضرب، يقال: كَشَرَ إِذَا أَبْدَى أَسْنَانَهُ، يُقَالُ فِي الضَّحْكِ وَغَيْرِهِ. قَالَ فِي النَّهْيَةِ: الْكَشْرُ: طُهُورُ الْأَسْنَانِ
لِلضَّحْكِ، وَكَاشَرَهُ: إِذَا ضَحَكَ فِي وَجْهِهِ وَبَاسَطَهُ، وَالاسْمُ الْكِشْرَةُ، كَالْعِشْرَةِ. اه وكذا قيد ناسخ (د، و) على الهامش، نقلاً
عن مجمع بحار الأنوار. اه قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: من الكشَر: وهو ظهور الأسنان للضحك، وقد كاشره:

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تَجْلِسُ؟» قَالَ: بَلَى، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ أَشْحَصَ (1) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ (2) فَقَالَ: «أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ (3) ءَانِفًا، وَأَنْتَ (4) جَالِسٌ»، قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } [النحل: ٩٠] قَالَ عُمَانُ: وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (5).

399- بَابُ عُقُوبَةِ الْبَغْيِ

894- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ (6) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

الْعَزِيزِ (7)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ (8) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

-
- إذا ضحك في وجهه وباسطه. اه وعلق المصنف في صحيحه في كتاب الأدب، باب المداراة مع الناس: وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ. اه.
- (1) كذا في (أ، ح)، قلت: قال في إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: أشخص بصره، إذا رفعه نحو جهة العلو. اه وأما في البقية: شَخَصَ. اه وكذا في مصادر التخريج: قال الحجوجي: (شخص... رفعه. اه.
- (2) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية سقط: فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ. اه.
- (3) وقيد ناسخ (ي) على الهامش: لعل مراده به جبريل. اه قال في الفتح الرباني: يعني جبريل عليه السلام، وقوله ءَانِفًا بمد الهمزة أي قريبًا. اه.
- (4) وأما في (أ، د، ح، ط، ك): وَأَنَا، والمثبت من البقية: وَأَنْتَ. اه وكذا في مصادر التخريج.
- (5) أخرجه أحمد وابن سعد في الطبقات وابن أبي حاتم في تفسيره والواحدي في أسباب النزول والطبراني في الكبير من طرق عن عبد الحميد به نحوه، زاد السيوطي في الدر المنثور نسبه لابن مردويه، والحديث حسنه ابن كثير في تفسيره، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد والطبراني، وشهر وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضر، وبقية رجاله ثقات. اه.
- (6) بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء وفي آخرها سين مهملة.
- (7) أبو روح البصري الجرمي.
- (8) قال الترمذي في سننه: وقد روى محمد بن عبيد عن محمد بن عبد العزيز غير حديث بهذا الإسناد، وقال: عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، والصحيح هو عبيد الله بن أبي بكر بن أنس. اه.

«مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ (1) حَتَّى تُدْرِكََا (2)، دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»، وَأَشَارَ مُحَمَّدٌ (3) بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى (4).

895- «وَبَابَانِ يُعَجَّلَانِ فِي الدُّنْيَا: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ» (5).

400- بَابُ الْحَسَبِ

896- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ (6) الْعَوْفِيُّ (7) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ

يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» (8)

897- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَوْلِيَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ

(1) قال في فيض القدير: أي من ربي بنتين صغيرتين وقام بمصالحهما من نحو نفقة وكسوة. اهـ قلت: مما يؤكد أنه وما بعده حديث واحد أنه على انفراده ليس فيه مناسبة لترجمة الباب. اهـ.

(2) وأما في (أ، ح، ط): يُدْرِكََا، والمثبت من البقية: تُدْرِكََا. اهـ.

(3) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. اهـ.

(4) أخرجه مسلم من طريق أبي أحمد الزبير عن محمد بن عبد العزيز به نحوه. قلت: وقد جاء فيه وفي أغلب المصادر عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس. اهـ.

(5) وبالإسناد السابق عن النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: هو حديث واحد مع ما قبله، كذا في مستدرک الحاكم وشرح السنّة للبغوي، وذكره الغماري تأمناً في المداوي وعزاه للمصنف هنا، فهذا مما يضاف إلى أخطاء المرقم الكثيرة في ترتيب وترقيم الأحاديث.

(6) ضبطها في توضيح المشتبه بالثقل، مع ضم أوله وفتح ثانيه.

(7) قال ابن القيسراني في الأنساب المتفحة: شهاب بن معمر العوفي البلخي من بني عوف بن بكر بن وائل ذكر في تاريخ بلخ. اهـ.

(8) تقدم مطولاً، انظر: تخريج الحديث رقم (605).

نَسَبٌ أَقْرَبُ⁽¹⁾ مِنْ نَسَبٍ، فَلَا يَأْتِينِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونِي⁽²⁾ بِالْدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَيَّ رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ هَكَذَا وَهَكَذَا⁽³⁾: «لا»، وَأَعْرَضَ فِي كَيْلَا عِطْفِيهِ⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

898- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا أَرَى أَحَدًا يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى } [الحجرات: ١٣] حَتَّى بَلَغَ: { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ } [الحجرات: ١٣]، فَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ⁽⁶⁾.

899- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ⁽⁷⁾، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا تَعْدُونَ الْكَرَمَ؟ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ الْكَرَمَ، فَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، مَا تَعْدُونَ الْحَسَبَ؟ أَفْضَلُكُمْ حَسَبًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا⁽⁸⁾.

-
- (1) ضبطها في (أ) بالنصب، قلت: ويجوز رفعه أيضًا على أن (كان) تامة، والمقدم الرواية. اهـ.
 - (2) كذا في (أ، و، ح، ط)، وأما في البقية: وَتَأْتُونَ. اهـ قلت: وكلا الأمرين ورد في مصادر التخریج. اهـ.
 - (3) قال في حاشية المدابغي على الفتح المبين: أي فأفعل هكذا وهكذا، وقوله وأعرض عن عطفيه تفسير للفعل. اهـ.
 - (4) عِطْفًا الرَّجُلِ: ناحيتنا عُنُقِهِ. قال الجوهري في الصحاح: وعطفنا الرجل: جانباه من لدن رأسه إلى وركيه، وكذلك عطفًا كل شيء: جانباه، ويقال: ثنى فلانٌ عُنُقِي عِطْفُهُ، إذا أعرض عنك. اهـ.
 - (5) أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد وفي السنة والطبري في تهذيبه والبيهقي في الزهد الكبير والسراج في جزء حديثه برواية الشحامي من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه.
 - (6) أخرجه القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ عن يحيى بن سعيد به، وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ من طريق يعلى بن عبيد عن عبد الملك به نحوه.
 - (7) بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف.
 - (8) لم أجد من أخرجه، ذكره السيوطي في الدر المنثور ولم ينسبه إلا للمصنف هنا.

401- باب الأرواح جنود مجنّدة

900- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ⁽¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ»⁽²⁾، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ⁽³⁾، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا ائْتَلَفَ⁽⁴⁾.

(...)- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ⁽⁵⁾.

901- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا ائْتَلَفَ»⁽⁶⁾.

(1) هو ابن صالح كما في الفتح.

(2) قال في عمدة القاري: أي جموع مجتمعة، وأنواع مختلفة، وقيل: أجناس مجنسة، وفي هذا دليل على أن الأرواح ليست بأعراض

فإنها كانت موجودة قبل الأجساد، وإنما تبقى بعد فناء الأجساد، ويؤيده: أن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر. اهـ.

(3) قال في عمدة القاري: تعارفها موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في أخلاقها، وقيل: لأنها خلقت مجتمعة، ثم

فرقت في أجسادها، فمن وافق قسيمه ألفه، ومن باعده نافر، وقال الخطابي فيه وجهان: أحدهما أن يكون إشارة إلى معنى

التشاكل في الخير والشر، وإن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير يميل إلى نظيره، والأرواح إنما تتعارف بضراب طباعها

التي جبلت عليها من الخير والشر، فإذا اتفقت الأشكال تعارفت وتآلفت، وإذا اختلفت تنافرت وتناكرت، والآخر: أنه روي

أن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد، وكانت تلتقي فلما التبست بالأجساد تعارفت بالذکر الأول، فصار كل واحد منها

إنما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه معلقاً عن الليث به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان والقضاعي في مسند الشهاب وابن

الأعرابي في معجمه وأبو بكر بن زبور في فوائده كما في الفتح وسمويه في فوائده كما في التعليل من طرق عن الليث به، قال

الحجوجي في منحة الوهاب: رجاله رجال الصحيح. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه معلقاً عن يحيى بن أيوب به، وأخرجه أبو يعلى والبخاري في مسنديهما وابن الأعرابي في معجمه

وأبو عوانة في المستخرج وقوام السنّة في الحجّة والبيهقي في الأسماء والصفات وفي الآداب من طق عن سعيد بن أبي مریم به،

قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

(6) أخرجه مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل به.

402- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ: سُبْحَانَ اللَّهِ

902- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ⁽¹⁾، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى الْكَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ

بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدَا

عَلَيْهِ الذِّئْبُ، فَأَخَذَ مِنْهُ شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي⁽²⁾، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ، فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ⁽³⁾؟

لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّ أَوْمِنُ⁽⁴⁾

بِذَلِكَ، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»⁽⁵⁾.

903- حَدَّثَنَا إِدْمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ⁽⁶⁾ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ

الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ

يَنْكُتُ⁽⁷⁾ بِهِ⁽⁸⁾ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ⁽⁹⁾ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ

الْجَنَّةِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا، وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ

(1) كذا في (ح، ط): يحيى بن صالح، وأما في (أ) وبقية النسخ زيادة: المصري، إلا في (د): المقرئ. اهـ وفي التاريخ الكبير وتهذيب التهذيب: ويحيى شامي حمصي. اهـ قلت: فهو الوحاظي الدمشقي من روى عن إسحاق بن يحيى الكلبي لا غير كما في كتب الرجال. اهـ.

(2) في الرواية إيجازٌ يُدرك من الطرق الأخرى للحديث، أي طلب الذئب فأدرك الشاة وانزعها منها، ولفظ أحمد في مسنده: «فاستنفذها منه»، وقد ذكره البخاري في صحيحه موجزًا تارة ومطولًا أخرى. اهـ.

(3) ضبطها في (ج) بضم الموحدة. اهـ قال في إرشاد الساري: (يوم السبع) بضم الموحدة وقيل بسكونها. اهـ قال في الفتح: وقال النووي أكثر الرواة على ضم الباء ومنهم من سكنها، والأصح أن المعنى من لها عند الفتن حين تترك لا راعي لها. اهـ.

(4) كذا رسمها في النسخة السلطانية لصحيح المصنف بدون همزة الواو، وكذا في نسخة (أ) وفي سائر النسخ الخطية. اهـ. (5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(6) وأما في (أ) ضبطه بفتح العين. اهـ قلت: كذا ضبطه الدارقطني وتعبه ابن ماکولا في تهذيب مستمر الأوهام فانتصر لضبطه بالتصغير وعليه شرح الحديث، وكذا في التقريب وغيره. اهـ قال الحجوجي: (عبيدة) بضم العين. اهـ.

(7) قال في عمدة القاري: معنى ينكت بالنون بعد الياء يضرب. اهـ.

(8) كذا في (ب، د): به الأرض. اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: به في الأرض. اهـ.

(9) وفي صحيح المصنف بنفس السند: (إِلَّا وَقَدْ). اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر (إلا قد). اهـ.

لَهُ»، قَالَ: «أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَسَّرُ⁽¹⁾ لِعَمَلِ⁽²⁾ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ

الشَّقَاءِ⁽³⁾ فَسَيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ⁽⁴⁾، ثُمَّ قَرَأَ: { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى } الْآيَةَ⁽⁵⁾

[الليل: ٦].

403- بَابُ مَسْحِ الْأَرْضِ بِالْيَدِ

904- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁶⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُسَيْدِ⁽⁷⁾ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ⁽⁸⁾، عَنْ أُمِّهِ

قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ النَّاسُ؟

فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلَيْشْهَدُ⁽⁹⁾ لِحُجْنِهِ

مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ»، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَمْسُحُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ⁽¹⁰⁾.

(1) كذا في (أ)، وسائر النسخ إلا (ز، ي) في الموضوعين: فَيَسَّرُ. اهـ وهذا الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، ولكن قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر عن الكشميهني فسييسر بسين بعد الفاء بدل الياء. اهـ.

(2) قال في إرشاد الساري: وسقط لأبي ذر لفظ أهل. اهـ.

(3) كذا في (أ، ج، ح، ط، و، ك)، وهذا الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. اهـ أما في البقية: الشَّقَاوَةُ. اهـ.

(4) وأما في (ط): لعمل الشقاء. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، والموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، ولكن قال في إرشاد الساري: وعن الحموي والمستملي الشقاء بالمد وإسقاط الواو والهاء. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه مسلم من طريق الأعمش ومنصور كلاهما عن سعد بن عبيدة به نحوه.

(6) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: عبد الله. اهـ.

(7) ضبطها بفتح الهمزة وكسر السين في (أ، ج، د، و، ز). اهـ وكذا في تهذيب الكمال بفتح الهمزة. اهـ قال المزي: أسيد بن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المدني، واسم أبي أسيد: يزيد، روى له البخاري في «الأدب»، والباقون سوى مسلم. اهـ.

(8) ضبطها بفتح الهمزة وكسر السين في (أ، د)، وأما في (ز): بضم الهمزة وفتح السين. اهـ.

(9) كذا في (أ)، وأما في البقية: فَلَيْسَهَلٌ. اهـ قلت: (فليشهد) كذا في سير الذهبي، وأما لفظه (فليسهل) فهي عند الطبراني في طرق الحديث وابن عساكر في تاريخ دمشق، وجاء في مسند الشافعي وفي رسالته وعند البيهقي في معرفة السنن (فليتمس). اهـ قال الحجوجي: (فليسهل لجنبه) أي ذاته، أي ليهياً لها. اهـ.

(10) أخرجه الشافعي في مسنده وفي الرسالة والطبراني في (طرق من كذب علي متعمداً) والكلاعي في المسلسلات والبيهقي في المعرفة وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن عبد العزيز به نحوه.

404- بَابُ الحَذْفِ

905- حَدَّثَنَا إِدْرِيْسُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ (1) الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ (2) الْمُرَبِّيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ (3) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الحَذْفِ (4)، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يُنْكِي (5) العَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ العَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ» (6).

405- بَابُ لَا تَسْبُوا الرِّيحَ

906- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا

هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ الرِّيحُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ - وَعُمَرُ حَاجٌّ - فَاسْتَدَّتْ، فَقَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ لِمَنْ حَوْلَهُ: «مَا الرِّيحُ؟» (7) فَلَمْ يَرْجِعُوا بِشَيْءٍ (8)، وَاسْتَحْثَّتْ (9) رَاحِلَتِي فَأَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: بَلَعْنِي أَنْتَ سَأَلْتَ

(1) قال القاضي عياض في المشارق: وعُقْبَةُ بن صُهَيْبَانَ بضم الصاد وباء بواحدة. اهـ قال في إرشاد الساري: بضم العين وسكون القاف في الأول وضم الصاد المهملة وسكون الهاء في الثاني. اهـ.

(2) بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة وفي آخره لام.

(3) وفي صحيح المصنف بنفس السند: نَهَى النَّبِيُّ. اهـ.

(4) قال في عمدة القاري: بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء. اهـ وقال في إرشاد الساري: قال ابن بطال: هو الرمي بالسبابة والإبهام. اهـ وقال ابن الأثير في النهاية: هو رَمَيْتُكَ حَصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ وَتَرْمِي بِهَا، أَوْ تَتَّخِذُ مِحْدَفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الحَصَاةَ بَيْنَ إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ. اهـ.

(5) وأما في (ح، ط): ولا يَنْكِي. اهـ قال في إرشاد الساري: (ولا يَنْكِي العَدُوَّ) بالهمز وفتح أوله، وللأربعة: (ولا يَنْكِي) بغير همز مع كسر الكاف، وقال القاضي عياض في مشاركته: الرواية بفتح الكاف مهموز الآخر وهي لغة، والأشهر (يَنْكِي) أي بغير همز مع كسر الكاف، ومعناه المبالغة في الأذى. اهـ قلت: وضبطها في هامش النسخة السلطانية: (ولا يَنْكِي). اهـ وقال النووي في شرح مسلم نقلاً عن القاضي عياض: وفي بعض الروايات (يَنْكِي) بفتح الاء وكسر الكاف غير مهموز، قال القاضي: هو أوجه. اهـ وقال في مجمع بحار الأنوار: لا يَنْكِي كيرمي. اهـ وأما في (و) ضبطها بضم الباء وكسر الكاف. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

(7) أي من يحدثنا عن الريح أو ما بلغكم في الريح كما جاء مصرحاً به في بعض روايات الحديث.

(8) قال في الفتح الرباني: أي لم يفيدوه بشيء عن الريح. اهـ.

(9) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: فَاسْتَحْثَّتْ. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: أي: أسرعت، وأجريت، ومنه قوله تعالى: {يَطْلُبُهُ حَثِيثًا} [الأعراف: 54] أي: سريعاً. اهـ

عَنِ الرِّيحِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُّوا اللَّهَ⁽¹⁾ خَيْرَهَا، وَعُودُوا⁽²⁾ مِنْ شَرِّهَا»⁽³⁾.

406- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا

907- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا⁽⁴⁾ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ⁽⁵⁾ عَلَى إِثْرِ⁽⁶⁾ سَمَاءِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءٍ⁽⁷⁾ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

(1) وفي (ح، ط): من خيرها. اهـ.

(2) وقيد ناسخ (ب) على الهامش: لعله تعوذوا. اهـ وفي شرح الحجوجي: وعوذوا بالله. اهـ قلت: مر من طريق آخر للمصنف برقم (720): وتعوذوا بالله. اهـ.

(3) أخرجه يعقوب في المعرفة والطبراني في الدعاء والبيهقي في الكبرى من طرق عن الليث به نحوه، وأخرجه أحمد من طريق عثمان بن عمر عن يونس به نحوه، وقد تقدم من طريق أخرى عن الزهري برقم (720).

(4) قال في إرشاد الساري: أي: لأجلنا وهو من باب المجاز وإلا فالصلاة لله لا لغيره. أو: اللام بمعنى الباء، أي: صلى بنا. اهـ.

(5) بتخفيف الياء الثانية كما في (أ)، قال في إرشاد الساري: مخففة الياء كما في الفرع وأصله، وعليه المحققون، مشددة عند الأكثر من المحدثين. سميت بشجرة حدباء كانت بيعة الرضوان تحتها. اهـ.

(6) بكسر الهمزة وسكون التاء كما في (ي)، وأما في (ج) بفتح التاء. اهـ قال في إرشاد الساري: بكسر الهمزة وسكون المثلثة، على المشهور، أي: عقب مطر، وأطلق عليه سماء لكونه ينزل من جهتها، وكل جهة علو تسمى سماء. اهـ وقال في إرشاد الساري في موضع سابق من شرحه على الصحيح من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك به: وإثر بكسر الهمزة وإسكان المثلثة في الفرع، ويجوز فتحهما، أي: على أثر مطر كانت. اهـ.

(7) قال في إرشاد الساري: بفتح النون، وسكون الواو، والهمزة، بكوكب كذا، معتقداً ما كان عليه بعض أهل الشرك، من إضافة المطر إلى النوء، وأن المطر كان من أجل أن الكوكب ناء؛ أي: سقط وغاب، أو نحض وطلع، وأنه الذي هاجه. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن صالح بن كيسان به نحوه.

(9) وقيد ناسخ (أ) على الهامش: إلى هنا آخر فوت ابن القبيطي. اهـ.

407- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى غَيْمًا

908- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنَا (1) ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَحِيلَةً (2) دَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّي (3)، فَعَرَفْتُهُ

عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا (4) أَذْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { فَلَمَّا رَأَوْهُ

عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ } الْآيَةَ (5) [الأحقاف: ٢٤].

909- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

(1) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: حدثنا. اهـ.

(2) قال في إرشاد الساري: بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وبعد التحتية الساكنة لام مفتوحة أي سحابة يخال فيها المطر. اهـ
قلت: ولفظه في الصحيح: إِذَا رَأَى مَحِيلَةً فِي السَّمَاءِ، أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ. اهـ.

(3) قال في إرشاد الساري: بضم السين مبنياً للمجهول أي كشف (عنه) الخوف وأزيل (فعرفته) بتشديد الراء وسكون الفوقية من
التعريف أي عرفت النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ.

(4) قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: وما. اهـ قلت: ولفظه في الصحيح: «مَا أَذْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ»: { فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ } الْآيَةَ [الأحقاف: 24]. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن ابن جريج به نحوه. اهـ قلت: وقد تقدم
نحوه من طريق أخرى برقم (251).

حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطَّيْرَةُ⁽²⁾ شِرْكٌ»⁽³⁾، وَمَا مِنَّا⁽⁴⁾، إِلَّا⁽⁵⁾ وَلَكِنَّ⁽⁶⁾ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ⁽⁷⁾ بِالتَّوَكُّلِ⁽⁸⁾.

- (1) هو ابن مسعود رضي الله عنه. اهـ.
- (2) قال السندي في حاشيته على المسند: قوله: الطَّيْرَةُ، بكسر ففتح وقد تسكن: التشاؤم بالشيء. اهـ. قال في مختار الصحاح: الطَّيْرَةُ بوزن العنبة وهو ما يُنشأ به من الفأل الرديء. اهـ.
- (3) قال السندي في حاشيته على المسند: أي: إذا اعتقد تأثيراً لغيره تعالى في الإيجاد. اهـ.
- (4) كذا في (ب، د) زيادة: إلا. اهـ قال في فيض القدير: زاد يحيى القطان عن شعبة وما منا إلا من يعتريه الوهم قهراً ولكن الله يذهب بالتوكل. اهـ قال في الفتح: وقوله: «وما منا إلا...» من كلام ابن مسعود أدرج في الخبر، وقد بينه سليمان بن حرب شيخ البخاري فيما حكاه الترمذي عن البخاري، عنه. اهـ وهو قول المنذري في ترغيبه والهيشمي في موارد الظمان ونسبه السندي في حاشيته على المسند للأكثرين، قال في المرقاة: ويؤيده أن هذا المقدار على ما في الجامع الصغير، رواه جمع كثير عن ابن مسعود مرفوعاً، بدون الزيادة كالإمام أحمد في مسنده، والبخاري في تاريخه، وأصحاب السنن الأربعة، والحاكم في مستدركه والله أعلم. اهـ وقال في فيض القدير: وحكى الترمذي عن البخاري عن ابن حرب أن وما منا إلخ من كلام ابن مسعود لكن تعقبه ابن القطان بأن كل كلام مسوق في سياق لا يقبل دعوى درجه إلا بحجة. اهـ قال السندي: ولو كان مرفوعاً كان المراد: وما منا: أي: من الأمة. اهـ قال الحجوجي: وقوله وما منا إلى آخره من كلام ابن مسعود، أدرج في الخبر. اهـ.
- (5) قال في المرقاة: أي إلا من يخطر له من جهة الطيرة شيء ما لتعود النفوس بها، فحذف المستثنى كراهة أن يتفوه به. قال التُّورِبَشِيُّ: أي إلا من يعرض له الوهم من قبل الطيرة، وكره أن يتم كلامه ذلك لما يتضمنه من الحالة المكروهة، وهذا نوع من أدب الكلام يكتفي دون المكروه منه بالإشارة فلا يضرب لنفسه مَثَلٌ السَّوِّءِ. اهـ وقال العيني في عمدة القاري: فيه حذف تقديره: إلا وفيه الطيرة. أو: إلا قد يعتريه التطير، ويسبق إلى قلبه الكراهية، فيه، فحذف اختصاراً واعتماداً على فهم السامع. اهـ.
- (6) قال في المرقاة: الرواية بتشديد النون ونصب لفظ الجلالة ويجوز تخفيفه ورفعها. اهـ.
- (7) قال في المرقاة: بضم الباء من الإذهاب على ما في الأصول المعتمدة والنسخ المصححة أي يزيل ذلك الوهم المكروه بسبب الاعتماد عليه سبحانه. اهـ قال السندي: ولكن الله يذهب: أي: إذا توكل على الله، ومضى على ذلك الفعل، ولم يعمل بوفق هذا العارض غفر له. اهـ.
- (8) أخرجه الطيالسي وأحمد والشاشي وأبو يعلى في مسانيدهم وابن أبي شيبة في المصنف وفي المسند وفي الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في التوكل وابن حبان والحاكم والطحاوي في مشكل الآثار والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن سلمة بن كهيل به نحوه، صححه الترمذي وابن حبان والعراقي في أماليه والحاكم ووافقه الذهبي.

408- بَابُ الطَّيْرَةِ

910- حَدَّثَنَا الْحَكْمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي (1) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا طَيْرَةَ (2)، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ»، قَالَوا: وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ (3) صَالِحَةٌ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» (4).

409- بَابُ فَضْلِ مَنْ لَمْ يَنْطَيَّرْ

911- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَوَادِمٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (5)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ (6) بِالْمَوْسِمِ أَيَّامَ الْحَجِّ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أُمَّتِي، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، قَالَ (7): يَا مُحَمَّدُ، أَرْضِيَتْ؟ قُلْتُ (8): نَعَمْ، أَيُّ رَبِّ، قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ (9) وَلَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَنْطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ

(1) كذا في (أ، د، و، ح، ط)، وأما في البقية سقطت: يعني عن الزهري. اهـ.

(2) كذا في (و)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند: لَا طَيْرَةَ. اهـ وأما في بقية النسخ: الطَيْرَةُ. اهـ وزاد في (ب): الطيرة شرك. اهـ.

(3) وفي صحيح المصنف بنفس السند: الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(5) وفي (د) زاد: بِنِ مَسْعُودٍ. اهـ.

(6) وقيد ناسخ (و) على الهامش: الذين يجتمعون يوم القيامة في أرض المحشر ولعل العرض في عالم المثال. اهـ.

(7) كذا في (أ، د، ح، ط)، وأما في البقية: قالوا. اهـ وفي (ب): قال أرضيت يا محمد، وقيد ناسخ (ب) على الهامش: نسخة: قالوا أرضيت اهـ.

(8) كذا في (أ)، وهي توافق ما في مسند أبي يعلى: قُلْتُ: نَعَمْ. اهـ وما في مسند أحمد: فُقُلْتُ: نَعَمْ. اهـ وأما في البقية: قال. اهـ.

(9) قال في عمدة القاري: قال أبو الحسن القاسبي: يريد بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية، وأما الاسترقاء بكتاب

الله فقد فعله صلى الله عليه وسلم وأمر به وليس بمخرج عن التوكل. اهـ.

يَتَوَكَّلُونَ»⁽¹⁾، قَالَ عُرْكَاشَةُ⁽²⁾: فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، فَقَالَ

رَجُلٌ آخَرَ: ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُرْكَاشَةُ»⁽³⁾.

(....) - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهَمَّامٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ⁽⁴⁾.

410- بَابُ الطَّيْرِ مِنَ الْجِنِّ

912- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتِي

بِالصَّبَّيَّانِ إِذَا وُلِدُوا، فَتَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ، فَأُتِيَتْ بِصَبِيٍّ، فَذَهَبَتْ تَضَعُ وَسَادَتَهُ، فَإِذَا تَحَتَّ رَأْسُهُ مُوسَى⁽⁵⁾،

فَسَأَلَتْهُمْ عَنِ الْمُوسَى، فَقَالُوا: نَجَعُلُهَا مِنَ الْجِنِّ، فَأَخَذَتِ الْمُوسَى فَرَمَتْ بِهَا، وَهَتَّتْهُمْ عَنْهَا وَقَالَتْ: إِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ الطَّيْرَةَ وَيُبْغِضُهَا، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَنْهَى عَنْهَا⁽⁶⁾.

(1) قال في النهاية: «هم الذين لا يسترقون ولا يكتبون، وعلى ربهم يتوكلون» فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها، وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم. اهـ.

(2) قال النووي في شرح مسلم: هو بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها لغتان مشهورتان ذكرهما جماعات. اهـ.

(3) أخرجه الطيالسي في مسنده عن حماد به، وأخرجه أحمد وأبو يعلى والبخاري في مسانيدهم والحاكم من طرق عن حماد به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال العراقي في المغني: رواه ابن منيع بإسناد حسن، واتفق عليه الشيخان من حديث ابن عباس. اهـ وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد مطولاً ومختصراً، ورواه أبو يعلى، ورجاهما في المطول رجال الصحيح، وقال في موضع آخر: رواه أحمد بأسانيد والبخاري أتم منه، والطبراني وأبو يعلى باختصار كبير، وأحد أسانيد أحمد والبخاري رجال الصحيح. اهـ.

(4) تقدم تخريج طريق حماد، وأما طريق همام به فأخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما كلاهما من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، وقد سبق في تخريج الطريق الأولى كلام الهيثمي في روايات أحمد وأبي يعلى للحديث.

(5) ضبطها في (أ) بالفتح، قلت: ويجوز صرفه إن عدّ مذكراً، قولان مشهوران. اهـ.

(6) أخرجه ابن وهب في الجامع وإسحاق في مسنده والطحاوي في شرح معاني الآثار وأبو يعلى كما في المطالب من طرق عن علقمة به نحوه.

411- بَابُ الْفَالِ

913- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا عَدْوَى،

وَلَا طَيْرَةٌ، وَبِعَجْبِي الْفَالُ الصَّالِحُ، الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ»⁽¹⁾.

914- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْثُ⁽²⁾ التَّمِيمِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ فِي

[الْهَامِ]⁽³⁾، وَأَصْدَقُ الطَّيْرَةِ الْفَالُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ»⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

(1) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه مسلم من طريق همام عن قتادة به نحوه.

(2) بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان.

(3) وأما في أصولنا الخطية: الهوام، والمثبت من التاريخ الكبير للمصنف وغيره من مصادر التخريج: الهام. اه وهو الصواب. اه
وقيد ناسخ (و) على الهامش: بتشديد جمع هامة كل ذات سمّ أي لا إثم ولا جزاء ولا كفارة في قتلها، وأما الهامة بالتخفيف
فجمعها هام، وهي اسم طائر يتشاءمون به من طير الليل، نفاه الإسلام وهامهم عن التطير. اه قلت: بتخفيف الميم على
الجاذة، وهو جمع هامة، قال السيوطي في «قوت المغتذي»: «لا شيء في الهامة»، قال في النهاية: المراد هنا طائر من طير
الليل كانوا يتشاءمون بها، وقيل: هي البومة، وقيل: كان العرب تزعم أنّ روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة فيقول:
اسقوني، فإذا أدرك بثأره طارت، فنفاه الإسلام. اه وقد ورد النهي عنه في حديث مسلم وغيره بلفظ: «لا عدوى ولا طيرة ولا
هامة...»، قال النووي في شرح مسلم: والهامة بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيره، وقيل بتشديدها، قاله
جماعة وحكاها القاضي عن أبي زيد الأنصاري الإمام في اللغة. اه وكان قد قال: قوله صلى الله عليه وسلم: «ولا هامة» فيه
تأويلان: أحدهما: أنّ العرب كانت تتشاءم بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل، وقيل: هي البومة، قالوا: كانت إذا
سقطت على دار أحدهم رءاها ناعية له نفسه أو بعض أهله، وهذا تفسير مالك بن أنس. والثاني: أنّ العرب كانت تعتقد أنّ
عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة تطير، وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور، ويجوز أنّ يكون المراد النوعين؛ فإنّهما
جميعًا باطلان فبين النبي صلى الله عليه وسلم إبطال ذلك وضلالة الجاهلية فيما تعتقده من ذلك. اه.

(4) أخرجه أحمد والترمذي وابن سعد في الطبقات وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني وأبو يعلى في مسنده وفي المفاريد وأبو نعيم
في المعرفة وابن البختري في المنتقى والبغوي في معجم الصحابة والطبراني في الكبير من طرق عن يحيى بن نوح، قال الهيثمي في
الجمع: رواه البزار وأبو يعلى، وفيه حية بن حابس، لم يرو عنه إلا يحيى، وبقيّة رجاله ثقات. اه.

(5) وقيد ناسخ (أ) على الهامش: بلغ السماع في الثاني، بلغ لأحمد المالكي قراءة في الثاني على الشيخ أبي الفتح بن حاتم
الشافعي والله الحمد دائمًا. اه.

412(1) - بَابُ التَّبَرُّكِ بِالْأَسْمِ الْحَسَنِ

915- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُؤَمَّلٍ⁽²⁾، عَنْ أَبِيهِ⁽³⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، حِينَ ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَنَّ سُهَيْلًا قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ فَوُؤِمَهُ، فَصَاحُوهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ هَذَا الْعَامَ، وَيُخْلُوَهَا هُمْ قَابِلِ ثَلَاثَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَى سُهَيْلًا⁽⁴⁾: «سَهِّلَ اللَّهُ أَمْرَكُمْ»، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁵⁾.

413- بَابُ الشُّؤْمِ فِي الْفَرَسِ

916- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمْرَةَ، وَسَلْمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ⁽⁶⁾، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ»⁽⁷⁾.

917- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ⁽⁸⁾، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(1) ومن هنا تبدأ نسخة سبط اب حجر الرموز لها ب(هـ)، قال: بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن. اهـ.

(2) بضم الميم الأولى وفتح الثانية مشددة بلفظ المفعول.

(3) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ.

(4) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: حين أتى فقيل أتى سهيل. اهـ إلا في (د): حين أتى سهيل فقال أتى سهيل. اهـ.

(5) أخرجه الطبراني كما في الجمع، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه مؤمل بن وهب المخزومي، تفرد عنه ابنه عبد الله وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

(6) ولفظ المصنف في صحيحه بنفس السند: «الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْأَرْضِ، وَالْفَرَسِ». اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده واختلاف في متنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(8) هو سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنهما.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كَانَ (1) فِي شَيْءٍ، فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ» (2).

918- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ يَعْنِي أَبَا قُدَامَةَ (3) قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ الرَّهْرَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ

بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ

كَثِيرٌ (4) فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا؟

فَقَالَ (5) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهَا» (6)، أَوْ «ذَرُوهَا، وَهِيَ ذَمِيمَةٌ» (7). قَالَ أَبُو عَبْدِ

اللَّهِ (8): فِي إِسْنَادِهِ نَظْرٌ.

(1) كذا في أصولنا الخطية وهو الموافق لما في صحيح المصنف من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، بِهِ. اهـ وأما ما رواه المصنف في صحيحه من طريق آخر عن ابن عمر، فلفظه: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ». اهـ قلت: أي وكانوا قد ذكروا الشؤم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال، وقد لفظ الشؤم مُصْرَحًا به في بعض الروايات، ففي بعضها: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ...»، وفي بعضها: «الشوم في ثلاث: الفرس والمرأة والدار». وقد تعرّض العراقي لروايات هذا الحديث في طرح التتريب فلينظرها من شاء. والشؤم بلا همز مخفّف من الهمز. اهـ قال الحافظ في الفتح: قوله إن كان في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن كذا في جميع النسخ وكذا هو في الموطأ لكن زاد في آخره يعني الشؤم وكذا رواه مسلم ورواه إسماعيل بن عمر عن مالك ومحمد بن سليمان الحراني عن مالك بلفظ إن كان الشؤم في شيء ففي المرأة إلخ أخرجهما الدارقطني لكن لم يقل إسماعيل في شيء. اهـ وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: إن كان الشؤم في شيء. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن مالك به.

(3) بضم القاف وتخفيف الدال.

(4) كذا في (أ) في الموضوعين، قلت: وكذا جاءت في رواية أبي داود. اهـ وأما في بقية النسخ: كَثُرَ. اهـ وفي (و، ز، ي، ك): كثر عددنا فيها. اهـ.

(5) كذا في (أ): فقال. اهـ وأما في البقية: قال. اهـ.

(6) كذا في (أ)، وأما في (د، هـ، ح، ط): ذروها أو دعوها. اهـ وفي بقية النسخ: ردوها أو دعوها. اهـ.

(7) أخرجه أبو داود والطبري في تهذيبه والبخاري في مسنده والبيهقي في الكبرى والضياء في المختارة من طرق عن عكرمة بن عمار به نحوه، قال الحافظ في الفتح: رواه أبو داود وصححه الحاكم من طريق إسحاق بن طلحة عن أنس. اهـ قلت: لم أجده في المستدرک المطبوع، والصواب إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة فالظاهر وقوع سقط هنا في نسخة الفتح، والله أعلم.

(8) هو الإمام البخاري.

414- بَابُ الْعَطَسِ

919- حَدَّثَنَا إِدْرِيْسُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعَطَسَ⁽¹⁾، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ⁽²⁾، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهُ فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُسَمِّتَهُ⁽³⁾، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ⁽⁴⁾، فَإِذَا قَالَ: هَاهُ⁽⁵⁾، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»⁽⁶⁾.

415- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا عَطَسَ

920- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ قَالَ⁽⁷⁾: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ الْمَلِكُ: رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ: رَبَّ الْعَالَمِينَ، قَالَ الْمَلِكُ: يَرَحِمُكَ اللَّهُ⁽⁸⁾.

921- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ

-
- (1) قال في إرشاد الساري: الذي لا ينشأ عن زكام لأنه يكون من خفة البدن وانفتاح السدد وذلك مما يقتضي النشاط لفعل الطاعة والخير. اهـ.
 - (2) قال في إرشاد الساري: لأنه يكون عن غلبة امتلاء البدن والإكثار من الأكل والتخليط فيه فيؤدي إلى الكسل والتقاعد عن العبادة وعن الأفعال الحمودة فالحبة والكراهة المذكوران منصرفان إلى ما ينشأ عن سببهما. اهـ.
 - (3) ورسمها في (أ، هـ) بالسين. اهـ.
 - (4) قال في إرشاد الساري: إما بوضع يده على فمه أو بتطبيق الشفتين. اهـ.
 - (5) كذا في أصولنا، وضبطها في (ج) بتسكين الهاء الثانية، وأما في (ب) بضمها. اهـ وفي صحيح المصنف بنفس السند: ها. اهـ قال في إرشاد الساري: هي حكاية صوت المتثائب. اهـ.
 - (6) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وسيأتي عن شيخه عاصم في الحديث رقم (928).
 - (7) كذا في أصولنا الخطية: قال. اهـ قلت: وفي مداوي الغماري نقلاً عن رواية المصنف هنا (فقال). اهـ.
 - (8) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عبدة وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية من طريق عمران كلاهما عن عطاء به نحوه موقوفاً، قال البيهقي: تابعه شعبة عن عطاء، وقال الحافظ في الفتح: وللمصنف في الأدب المفرد والطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال: إذا عطس الرجل، فذكره. اهـ.

أبي صالح السَّمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ⁽¹⁾ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكَ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِأَلَاكَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَثَبْتُ⁽²⁾ مَا يُرْوَى فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ⁽³⁾.

416- بَابُ تَشْمِيَتِ⁽⁴⁾ الْعَاطِسِ

922- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَزَارِيُّ مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ

أَنْعَمَ الْإِفْرِيقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُمْ كَانُوا غَزَاةً فِي الْبَحْرِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، فَأَنْضَمَّ مَرْكَبُنَا إِلَى مَرْكَبِ أَبِي أَيُّوبَ

الْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا حَضَرَ غَدَاؤُنَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: دَعَوْتُونِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنْ أَنْ

أُجِيبَكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ سِتَّ خِصَالٍ

وَاجِبَةٍ⁽⁵⁾، إِنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا لِأَخِيهِ عَلَيْهِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا

دَعَاهُ، وَيُسَمِّئُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَحْضُرُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا اسْتَنْصَحَهُ»، قَالَ:

(1) كذا في (ح، ط) زيادة: أحدكم. اهـ.

(2) قال في الفتح: قال البخاري بعد تحريجه في الأدب المفرد وهذا أثبت ما يروى في هذا الباب، وقال الطبري هو من أثبت الأخبار وقال البيهقي هو أصح شيء ورد في هذا الباب. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه عن مالك بن إسماعيل عن عبد العزيز به نحوه، وهو عند المصنف هنا برقم (927).

(4) وأما في (أ، ج، هـ، ز): تسميت. اهـ قلت: قال في تاج العروس: التَّسْمِيَةُ: الدُّعَاءُ لِلْعَاطِسِ. اهـ ثم قال: والتَّسْمِيَةُ: التَّسْمِيَةُ. اهـ وقال في النهاية: التَّسْمِيَةُ بِالثَّيْنِ وَالسِّينِ: الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبِرْكَةِ، وَالْمُعْجَمَةُ أَعْلَاهُمَا. اهـ والمثبت من البقية: تسميت. اهـ.

(5) ضبطها في (أ) بتنوين النصب. اهـ قلت: ولها وجه آخر معروف بالجر، وقد ورد الوجهان في التنزيل الكريم. اهـ قلت: (واجبة) أي ثابتة، قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: (للمسلم على المسلم ستة) أي حقوق ستة (بالمعروف) أي يأتي بها على الوجه المعتاد، عرفًا واللفظ يدل على الوجوب، وحمله العلماء على التأكيد الشامل للوجوب والندب، وكذا يدل السوق على أنها من حقوق الإسلام، ولذلك قيل: يستوي فيها جميع المسلمين برهم وفاجرهم، غير أنه يخص البر بزيادة الكرم. اهـ.

وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مَزَّاحٌ يَقُولُ لِصَاحِبِ طَعَامِنَا⁽¹⁾: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَبِرًّا، فَغَضِبَ عَلَيْهِ حِينَ أَكْثَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: مَا تَقُولُ⁽²⁾ فِي رَجُلٍ إِذَا قُلْتُ⁽³⁾ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَبِرًّا، غَضِبَ وَشَتَمَنِي؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ: إِنَّ مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحْهُ الشَّرُّ، فَأَقْلَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ حِينَ أَنَا: جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا وَعَرًّا⁽⁴⁾، فَضَحِكَ وَرَضِيَ وَقَالَ: مَا تَدْعُ مُزَاحَكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: جَزَاكَ⁽⁵⁾ اللَّهُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ خَيْرًا⁽⁶⁾.

923- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي⁽⁷⁾ مَسْعُودٍ⁽⁸⁾، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ، يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ»⁽⁹⁾.

- (1) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وكذا في إتحاف الخيرة المهرة: فَكَانَ يَقُولُ لِصَاحِبِ طَعَامِنَا. اهـ وأما في (د) لصاحب طعام. اهـ وفي البقية: أصاب طعامنا. اهـ.
- (2) كذا في (أ): تقول. اهـ وكذا في إتحاف الخيرة المهرة: ما تقول. اهـ وأما في البقية: ترى. اهـ.
- (3) وأما في (أ): بفتح التاء. اهـ والمثبت هو الموافق للسياق ولما في إتحاف الخيرة المهرة: يَا أَبَا أَيُّوبَ إِذَا أَنَا قُلْتُ لِرَجُلٍ. اهـ.
- (4) كذا في (أ، ج) بفتح العين، وأما في (ح، ط): بضم العين وتشديد الراء. اهـ قلت: العر بفتح العين وبضمها: الجرب، كذا في القاموس. اهـ قال الحجوجي: (وعرا) فضيحة. اهـ قلت: وتفسيره هذا للعر بضم العين، وجاء في بعض المصادر (وعسرا). اهـ.
- (5) كذا في (أ، د)، وهو الموافق لما في إتحاف الخيرة المهرة: فَقَالَ الْمَزَّاحُ: جَزَاكَ اللَّهُ أَبَا أَيُّوبَ خَيْرًا وَبِرًّا. اهـ وأما في البقية: جَزَى. اهـ.
- (6) أخرجه مسدد وأحمد بن منيع كلاهما كما في المطالب والطوسي في الأربعمائة والحارث والشاشي في مسنديهما وإسحاق كما في الإتحاف والطبراني في الكبير من طرق عن عبد الرحمن بن زياد به نحوه، واقتصر بعضهم على المرفوع، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني، وعبد الرحمن وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. اهـ وقال الحافظ في المطالب: هذا حديث حسن، وله شاهد في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. اهـ.
- (7) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج. وأما في البقية: ابن مسعود. اهـ.
- (8) هو عقبه بن عمرو البدري الأنصاري رضي الله عنه.
- (9) أخرجه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم والشجري في الأمالي الخميسية واسلم بن سهل في تاريخ واسط والطبراني في الكبير من طرق عن عبد الحميد به، صححه ابن حبان البوصيري في المصباح والحاكم ووافقه الذهبي.

924- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ أَشْعَثَ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ⁽¹⁾، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ

عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ، وَهَمَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ

الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيمِ الْعَاطِسِ، وَإِزْرَارِ الْمُقْسِمِ⁽²⁾، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي. وَهَمَانَا

عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ عَائِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمَيْثَرِ⁽³⁾، وَالْفَسِيَّةِ⁽⁴⁾، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالِدِّيَّاجِ، وَالْحَرِيرِ⁽⁵⁾.

925- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ⁽⁶⁾، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، قِيلَ: مَا هِيَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَاَنْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ

فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ⁽⁷⁾، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ»⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

(1) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وهو الموافق لمصادر التخریج، وأما في (ب، و، ی، ك): ابن سيرة، وفي (ج، د، ز): ابن شيرمة. اهـ.

(2) وفي (ج، ح، ط): القسم. اهـ.

(3) قال في النهاية: هي وطاء محشو، يترك على رحل البعير تحت الراكب. اهـ وقال: وهي من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج. اهـ وقال في عمدة القاري: جمع الميثة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثلثة والراء: وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته. اهـ.

(4) قال في النهاية: هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريبا من تيبس، يقال لها القس بفتح القاف، وبعض أهل الحديث يكسرها. اهـ وقال في عمدة القاري: بفتح القاف وتشديد السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف: ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير ينسب إلى قرية بالديار المصرية. قلت: القسي، بلدة كانت على ساحل البحر بالقرب من دمياط ركب عليها البحر فاندرست وكان ينسج فيها القماش من الحرير ولا يوجد له نظير من حسنه، وقال الكرمانی: وقيل: هو القز، وهو الرديء من الحرير أبدلت الزاي سيناً. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أشعث به نحوه.

(6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية بدأوا: وعن إسماعيل... اهـ.

(7) كذا في (أ، د، هـ، و، ح، ط، ی)، وأما في البقية: تعودته. اهـ.

(8) وقيد ناسخ (ب) فوق الكلمة: أي جنازته. اهـ.

(9) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل بن جعفر به.

417- بَابُ مَنْ سَمِعَ الْعَطْسَةَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

926- حَدَّثَنَا طَلْقُ (1) بْنُ عَنَّا (2) قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ

السَّلَامِ (3) قَالَ: مَنْ قَالَ عِنْدَ عَطْسَةٍ سَمِعَهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ، لَمْ يَجِدْ وَجَعَ

الضَّرْسِ وَالْأُذُنِ (4) أَبَدًا (5).

418- بَابُ كَيْفَ تَشْمِيتُ مَنْ سَمِعَ الْعَطْسَةَ

927- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي

صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا

قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ» (6) أَوْ «صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ

بَالِكُمْ» (7).

928- حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا (8) عَطَسَ أَحَدُكُمْ

(1) بفتح الطاء وسكون اللام وفي آخره قاف.

(2) بفتح الغين المعجمة وتشديد النون.

(3) كذا في (أ، هـ). اهـ.

(4) كذا في (ب، ح، ط): لم يجد وجع الضرس والأذن أبداً. اهـ قال في الفتح: في الأدب المفرد عن عليّ قال: من قال عند

عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا الأذن أبداً. اهـ وكذا في شرح الحجوجي:

ولا الأذن أبداً. اهـ وأما في البقية: ولا أُذُنٍ. اهـ.

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن طلق به، وأخرجه الحاكم من طريق المصنف والطبراني في الدعاء من طريق محمد بن الليث

كلاهما عن طلق به نحوه، وقال الكل: (عن حبة عن علي)، قال الحافظ في الفتح: وهذا موقوف رجاله ثقات، ومثله لا يقال

من قبل الرأي فله حكم الرفع، وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر عن علي مرفوعاً. اهـ.

(6) قال في إرشاد الساري: شك من الراوي. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثله، وقد تقدم قريباً عن شيخ المصنف موسى بن إسماعيل برقم (921).

(8) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: وإذا. اهـ.

وَحَمِدَ اللَّهُ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ⁽¹⁾: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فَأَمَّا التَّشَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ

الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَشَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ⁽²⁾.

929- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ⁽³⁾، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِذَا

سَمِيتُ⁽⁴⁾: عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ، يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ⁽⁵⁾.

930- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ⁽⁶⁾ قَالَ: أَنَا يَعْلَى قَالَ: أَنَا أَبُو مُنِينٍ⁽⁷⁾ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَحَمِدَ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْ دَتَ

عَلَى الْآخَرِ، وَلَمْ تَقُلْ لِي شَيْئًا؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهُ، وَسَكَتَ»⁽⁸⁾.

419- بَابُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ رَبَّهُ⁽⁹⁾ لَا يُشَمَّتُ

931- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: عَطَسَ رَجُلَانِ

(1) وأما في صحيح المصنف بنفس السند زيادة: لَهُ. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وقد تقدم قريباً عن شيخ المصنف آدم برقم (919).

(3) في سؤالات الآجري لأبي داود قال: روى أبو عوانة عن أبي جمرة أراه حديثاً واحداً. اهـ.

(4) ضبطها في (أ، ط) بفتح أولها. اهـ.

(5) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح وعزاه للمصنف هنا وصححه.

(6) إسحاق بن راهويه.

(7) منين بضم الميم وفتح النون وءاخره نون.

(8) هو في مسند إسحاق بن راهويه شيخ المصنف هنا، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب عن يعلى به، أخرجه

الطحاوي في شرح مشكل الآثار من طريق علي بن معبد عن يعلى به نحوه.

(9) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: لم يحمد الله. اهـ.

عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ (1) أَحَدَهُمَا، وَمَ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ (2): سَمَّتْ (3) هَذَا وَمَ تُشَمِّتُنِي؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهِ، وَمَ تَحْمَدُهُ» (4)(5).

932- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعِيُّ (6) بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ (7) أَحْوُ ابْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ مِنْهُمَا فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَ يُشَمِّتُهُ (8)، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هَذَا الْآخَرَ فَشَمَّتَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ اللَّهَ (9) فَنَسِيتُكَ» (10).

(1) وأما في (أ، ه) بالسين. اهـ.

(2) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: فَقَالَ الرَّجُلُ. اهـ.

(3) وأما في (أ، ه) بالسين. اهـ.

(4) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: وَمَ تَحْمَدِ اللَّهَ. اهـ قال في إرشاد الساري: لطيفة: أخرج ابن عبد البر بسند جيد عن أبي داود صاحب السنن أنه كان في سفينة فسمع عاطسًا على الشط حمد فاكترى قاريًا بدرهم حتى جاء إلى العاطس فشتمته ثم رجع فستل عن ذلك فقال: لعله يكن مجاب الدعوة فلما رقدوا سمعوا قائلًا يقول: يا أهل السفينة عن أبا داود اشترى الجنة من الله بدرهم، ذكره في الفتح. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن سليمان التيمي به نحوه.

(6) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثًا. اهـ.

(7) كذا في (أ، د، ه، ح، ط)، وأما في البقية: هو. اهـ.

(8) وأما في (أ، ه) في هذا الحديث في كل المواضع بالسين. اهـ.

(9) أي: تركت حمد الله.

(10) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وابن حبان والطبراني في الأوسط وفي الدعاء والحاكم والبيهقي في الشعب والرافعي في التدوين من طرق عن عبد الرحمن بن نوحه، صححه ابن حبان الحاكم سكت عليه الذهبي، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعي بن إبراهيم هو ثقة. اهـ.

420- بَابُ كَيْفَ يَبْدَأُ الْعَاطِسُ

933- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ:

يَرْحَمَكَ اللَّهُ، قَالَ (1): «يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ، وَيَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ» (2).

934- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ (3)، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ (4)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (5) قَالَ: إِذَا

عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ مَنْ يَزِدُّ: يَرْحَمَكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي
وَلَكُمْ (6).

935- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ

عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَرْحَمَكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«هَذَا مَرْكُومٌ» (7).

421- بَابُ مَنْ قَالَ: يَرْحَمَكَ اللَّهُ

إِنْ كُنْتَ حَمَدْتَ اللَّهَ

936- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَكْحُولُ الْأَزْدِيُّ قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ

ابْنِ عُمَرَ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَرْحَمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ حَمَدْتَ اللَّهَ عَزَّ

(1) كذا في (أ): قال. اهـ وهو الموافق لرواية مالك في الموطأ، وأما في بقية النسخ: فقال. اهـ.

(2) هو في موطأ الإمام مالك، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب.

(3) هو: ابن السائب.

(4) السلمي.

(5) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب والحاكم والبيهقي في الشعب والطحاوي في شرح مشكل الآثار من طرق عن عطاء به موقوفاً، وقد روي مرفوعاً، قال الحاكم في المستدرک: الصحيح فيه رواية الإمام سفيان الثوري موقوفاً، وقال البيهقي: الصحيح رواية الثوري.

(7) أخرجه مسلم من طريق وكيع وهاشم بن القاسم كلاهما عن عكرمة به.

422- بَابُ لَا يَقُولُ (2) ءَاب (3)

937- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ

مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: عَطَسَ ابْنُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، إِمَّا أَبُو بَكْرٍ، وَإِمَّا عُمَرُ، فَقَالَ: ءَاب، فَقَالَ ابْنُ

عُمَرَ: وَمَا ءَاب؟ إِنَّ ءَابَ (4) اسْمُ شَيْطَانٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ جَعَلَهَا بَيْنَ الْعَطْسَةِ وَالْحَمْدِ (5).

- (1) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا وسكت عليه.
- (2) كذا في جميع النسخ: لا يقل. اه بخلاف كثير من طبعات الأدب: باب لا يقول. اه.
- (3) وضبطها ناسخ (أ، ه) بالمد: ءاب من غير تشديد، وناسخ (د): أب، من غير مد ويسكون الباء. اه وناسخ (ب): ءاب، بالمد وبتشديد الباء. اه وكذا حصل الاختلاف في الضبط في طبعات الأدب المفرد. اه قلت: بحثت عنها وخاصة في كتب اللغة في أكثر من مادة لغوية فلم أجد أهم يتعرضون لاسم شيطان يمثل هذه الصورة (اب) مع تقليب كل الاحتمالات الصرفية، قال في الفتح: وقد أخرج المصنف في الأدب المفرد بسند صحيح عن مجاهد أن ابن عمر سمع ابنه عطس فقال اب فقال وما اب اب إن الشيطان جعلها بين العطسة والحمد، وأخرجه ابن شيبه بلفظ اش بدل اب. اه بحروفه وكذا في مخطوطات فتح الباري (مخطوط كوبريلي 320، ومخطوط بخط عبد العزيز بن يوسف السنباطي وكان معاصراً للمؤلف ونقلها من نسخته وذكره السخاوي في الضوء اللامع وذكر أنه كتب الفتح، ومخطوط مكتبة أيا صوفيا رقم 651 بخط ابن الأخصاصي تلميذ ابن حجر، ومخطوطة لا لا لي، ومخطوطة نسخة مجمع اللغة العربية بخط المحدث محمد البلباني الحنبلي، كلهم الرسم عندهم: اب، وأما مخطوط ولي الدين أفندي 595، ومخطوط شهيد علي باشا، ومخطوط فيض الله، الرسم عندهم: ات. اه ورأيت في مخطوط لفيض القدير يذكر رواية ابن أبي شيبه بلفظ: اش، كما نقل في الفتح) قلت: لكن الذي في مصنف ابن أبي شيبه وكتاب الأدب له أيضاً عندما ذكر هذا الحديث شكلاً ءاخر، صورة الكلمة عنده مختلفة وهي (أشهب)، ففي مصنف ابن أبي شيبه: عن مجاهد، قال: عطس رجل عند ابن عمر، فقال: أشهب، قال ابن عمر: «أشهب اسم شيطان، وضعه إبليس بين العطسة والحمد لله ليذكر». اه وفي مصنف ابن أبي شيبه أيضاً: عن إبراهيم: أنه كان يكره أن يقول: أشهب، إذا عطس. اه ولكن بحثت أيضاً في كتب اللغة والحديث فلم أجد ما يشفي الغليل، اللهم إلا ما وجدته في فيض القدير وهو أنه زوي في بعض الآثار أن (شهاب) من أسماء الشيطان فهذا يؤيد ما تقدم عند ابن أبي شيبه، وغيره يذكر قريباً من هذا، فالظاهر أنه (أشهب) كما في رواية ابن أبي شيبه ويؤيده أن لفظ (شهاب) الذي هو قريب منه جداً اسم شيطان وقد ورد في بعض الروايات النهي عنه، والله أعلم بالصواب. اه.
- (4) ضبطت في (أ) بفتح الباء من غير تشديد. اه.
- (5) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف من طريق أبي المنبه وفي الأدب من طريق ابن جريج كلاهما عن ابن أبي نجيح به، ولكن وقع عنده (أشهب) بدل (ءاب)، وأخرجه البغوي في شرح السنّة بالتعليق عن مجاهد وجاء عنده على الشك (أب أو أشهب)، وذكره الحافظ في الفتح وعزاه للمصنف هنا وصححه.

423- بَابُ إِذَا عَطَسَ مِرَارًا

938- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسَاسُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا مَرْكُومٌ»⁽¹⁾.

939- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ⁽²⁾، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَاحِدَةً

وِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا، فَمَا كَانَ بَعْدَهَا⁽³⁾ فَهُوَ زَكَامٌ⁽⁴⁾.

424- بَابُ إِذَا عَطَسَ الْيَهُودِيُّ

940- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ أَبِي

مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطِسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمْ⁽⁵⁾ اللَّهُ، فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمْ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بِالْكُمِ»⁽⁶⁾.

(...)- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنِ أَبِيهِ مِثْلَهُ⁽⁷⁾.

(1) تقدم قريبًا، انظر تخريج الحديث رقم (935).

(2) هو: ابن عيينة.

(3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في (ب، و، ز، ي، ك) وشرح الحجوجي: بعد هذا. وفي (ج): بعد ذلك. اهـ.

(4) أخرجه أبو داود والطبراني في الدعاء والبيهقي في الشعب وابن عبد البر في التمهيد من طرق عن ابن عجلان به نحوه، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا وسكت عليه.

(5) وأما في (أ): رحمكم الله. اهـ.

(6) أخرجه أحمد والرويان في مسنديهما وأبو داود والترمذي والنسائي وابن السني كلاهما في عمل اليوم والليلة والحاكم والطبراني في الدعاء والطحاوي في مشكل الآثار والبيهقي في الشعب من طرق عن سفيان به نحوه، قال في الفتح الرباني: صححه الحاكم والترمذي، وحكى المنذري تصحيح الترمذي وأقره. اهـ.

(7) لعل فائدته تصريح سفيان الثوري بالتحديث عن حكيم، والله أعلم.

425- بَابُ تَشْمِيتِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ

941- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ (1)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُرَبِّيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُثَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى، وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشْمِتْنِي (3)، وَعَطَسْتُ فَشَمَّتْهَا، فَأَخْبَرْتُ أُمِّي، فَلَمَّا آتَاهَا وَقَعَتْ بِهِ وَقَالَتْ: عَطَسَ ابْنِي فَلَمْ تُشْمِتْهُ، وَعَطَسْتُ فَشَمَّتْهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمَّتُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَا تُشْمِتُوهُ»، وَإِنَّ ابْنَكَ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ، فَلَمْ أُشْمِتْهُ، وَعَطَسْتُ فَحَمِدْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَشَمَّتْهَا، فَقَالَتْ: أَحْسَنْتَ (4).

426- بَابُ التَّنَاوُبِ

942- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ» (5).

(1) قال في الفتح: بكسر الهمزة وسكون المعجمة وءاخره موحدة غير منصرف لأنه أعجمي وقيل بل عربي فينصرف وهو لقب، واسمه مجمع وقيل معمر وقيل عبيد الله. اهـ قلت: وبالصرف ضبط في السلطانية، وفي القاموس: وأحمد بن إشكاب بالكسر ممنوعاً. اهـ.

(2) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وهذا يوافق ما في صحيح مسلم: وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ. اهـ قال النووي في شرح مسلم: هذه البنت هي أم كلثوم بنت الفضل بن عباس امرأة أبي موسى الأشعري تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها وولدت لأبي موسى ومات عنها فتزوجها بعده عمران بن طلحة ففارقها وماتت بالكوفة ودفنت بظاهرها. اهـ وأما في (ب، د، و، ي): بيت أم الفضل. اهـ وأما في (ج، ز، ك): بيت الفضل. اهـ قلت: تبع بعضهم هنا مدعي علم الحديث الألباني في دعواه فذكروا (بيت ابنته أم الفضل بن العباس) وزعم المتبوع أنه استدركه من (مسلم) و(المسند) و(الدعاء) للطبراني، وهذا إنما يضاف إلى تحريفاته التي أدركها تلبيساً تحت مسمى التصحيح، والله الفضل والمنة أن هداانا للصواب. وأما لفظه عند ابن أبي شيبة في المصنف ومسلم: (في بيت بنت الفضل)، وعند أحمد: (في بيت ابنة أم الفضل)، وعند الطبراني والحاكم: (في بيت أم الفضل). اهـ.

(3) وفي (أ، هـ) في هذا الحديث في كل المواضع بالسين. اهـ.

(4) أخرجه مسلم عن زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن القاسم به نحوه.

(5) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به نحوه.

427- بَابُ مَنْ يَقُولُ: لَبَّيْكَ، عِنْدَ الْجَوَابِ

943- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ فَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَنَا (1) رَدِيفُ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ (2)، أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ:

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ (3) عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَنْ لَا

يُعَذِّبَهُمْ» (4).

428- بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ

944- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَحْبَبَنِي عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ (5) حِينَ عَمِيَ

قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَزْوَةِ

تَبُوكَ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَادَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ،

(1) كذا في أصولنا وفي صحيح المصنف بنفس السند، وفي رواية للمصنف في صحيحه من طريق هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ هَمَّامٍ بِهِ:

بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ. اهـ وفي رواية للمصنف في صحيحه من طريق هُدْبَةَ بِهِ: «بينما أنا رديف النبي». اهـ وهما بمعنى، وورد في

بعض المصادر - كصحيح ابن حبان ومسنده أحمد والسنن الكبرى للنسائي - بلفظ: «كنت رديف النبي». اهـ.

(2) كذا في النسخ الخطية، وأما في صحيح المصنف بنفس السند زيادة: قُلْتُ: لَا، قَالَ: حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ. اهـ.

(3) قال في عمدة القاري: قال القرطبي: هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثناه، وأخرجه ومسلم من طرق عن هام به نحوه.

(5) قال العيني في عمدة القاري: بفتح الباء الموحدة وكسر النون بعدها ياء آخر الحروف ساكنة، وقع في رواية القاسمي وكذا

لابن السكن في الجهاد: من بَيْتِهِ، بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف بعدها تاء مثناة من فوق. اهـ.

فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهْتَبُونَ⁽¹⁾ بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لَتَهْنِكَ⁽²⁾ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ،
فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ، حَتَّى صَافَحَنِي
وَهَنَّانِي⁽⁴⁾، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، لَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ⁽⁵⁾.

945- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ⁽⁶⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ
خُنَيْفٍ⁽⁷⁾، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ⁽⁸⁾ إِلَيْهِ، فَجَاءَ عَلَى

(1) وأما في (ح): يهتَبُون. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وضبطها في (أ) بتشديد النون. اهـ. قلت: وهي كذلك في النسخة السلطانية (يُهْتَبُونَ)، وأما في رواية أبي ذر: (يُهْتَبُونِي)، وفي جام الصحيحين بحذف المعاد والطرق لابن حداد والجمع بين الصحيحين للحميدي مع تعقبات المقدسي والمعجم الكبير للطبراني: (يُهْتَبُونِي)، وفي الجمع بين الصحيحين لابن الخراط الأندلسي ومسند أحمد: (يُهْتَبُونِي). اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: بتشديد النون، بعدها همزة، وقد تحذف. اهـ.

(2) كذا في (هـ، ح، ط): ليهنك، وفي (أ) رسمها: هُنِكَ، ترك الناسخ الحرف الثاني بلا نقط ولكن وضع عليه حركة الضمة. اهـ. قلت: وهي هكذا (لِيَهْنِكَ) في جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق لابن حداد، وإرشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري لابن أشنويه، والجمع بين الصحيحين لابن الخراط الأندلسي، والجمع بين الصحيحين للحميدي مع تعقبات المقدسي، وفي هامش هذه الكلمة في الجمع بين الصحيحين للحميدي: ضبطها في (ابن الصلاح) بفتح الياء وضمها معاً، وهي في نسخنا من رواية «الصحيحين»: (لتهنك) بالتاء. اهـ وكذلك هي (لِيَهْنِكَ) في بعض نسخ مسند أحمد وغيره، قال السندي في حاشيته على المسند: بكسر النون وحذف الهمزة. اهـ وهي هكذا (ليهنك) في المعجم الكبير للطبراني. اهـ وأما في البقية: لتهنك. اهـ وهذا يوافق ما في صحيح المصنف من طريق يحيى بن بكير عن الليث به: لِيَهْنِكَ. اهـ وهذا ما في النسخة السلطانية: اهـ وفي صحيح مسلم: لِيَهْنِكَ. اهـ.

(3) كذا في (أ)، وهذا يوافق ما في صحيح المصنف من طريق يحيى بن بكير عن الليث به. اهـ. وأما في البقية: برسول الله. اهـ.

(4) وأما في (ح): وهنأني. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وضبطها في (أ) بتشديد النون وفتحها. اهـ قلت: وهي كذلك: (وهنأني) في النسخة السلطانية وإرشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري لابن أشنويه وغيرهما. اهـ وأما في جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق لابن حداد والجمع بين الصحيحين للحميدي مع تعقبات المقدسي والجمع بين الصحيحين لابن الخراط الأندلسي ومسند أحمد وصحيح مسلم والمعجم الكبير للطبراني وغيرهم، هي هكذا: (وهنأني). اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث به نحوه، وأخرجه مسلم من طريق يونس عن الزهري به نحوه، كلاهما أخرجاه ضمن الحديث الطويل في توبة الذين تخلفوا في تبوك.

(6) بفتح المهملتين وإسكان الراء الأولى.

(7) بضم الحاء المهملة مصغراً.

(8) وفي صحيح المصنف من طريق أبي الوليد عن شعبة به: فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ. اهـ. وفي صحيح المصنف من طريق غندر عن شعبة به: فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدِ. اهـ.

حَمَارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيْبًا مِنَ الْمَسْجِدِ (1) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اِنَّتُوا (2) خَيْرِكُمْ»، أَوْ «سَيِّدِكُمْ» فَقَالَ: «يَا سَعْدُ، إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَيَّ حُكْمِكَ»، فَقَالَ سَعْدٌ: أَحْكُمْ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ (3) مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَى ذُرِّيَّتُهُمْ (4)، فَقَالَ (5) النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ»، أَوْ قَالَ (6): «حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ» (7)(8).

946- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ (9) رُؤْيَةً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَفُومُوا إِلَيْهِ، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ (10)(11).

- (1) قال في الفتح: أي الذي أعده النبي صلى الله عليه وسلم أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه. اهـ.
- (2) كذا في أصولنا، وأما في صحيح المصنف بنفس السند: فُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ. اهـ. وفي إرشاد الساري: ولأبي ذر قوموا خيركم أو سيدكم بإسقاط إلى وبالرفع بتقدير هو. اهـ.
- (3) وأما في (هـ): يقتل. اهـ وفي (أ، و، ي): مقاتلهم. اهـ والمتنب من بقية النسخ ومن صحيح المصنف. اهـ.
- (4) كذا في النسخ الخطية، وأما في صحيح المصنف: ذَرَارِيَّتُهُمْ. اهـ.
- (5) كذا في النسخ الخطية وأما في صحيح المصنف: قال. اهـ.
- (6) قال في إرشاد الساري: الشك من الراوي. اهـ.
- (7) قال في إرشاد الساري: بكسر اللام، وهو الله جلّ وعلا. اهـ وقال الحجوجي: (الملك) بفتح اللام، قيل جبريل، وقيل بكسرها، أي صادفت حكم الله. اهـ.
- (8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن شعبة به نحوه.
- (9) قال في المرقاة: أي إلى الصحابة. اهـ.
- (10) قال في التعليق الوافي الكافل: قال بعضهم كره قيامهم له شفقة عليهم وتواضعًا فاختراروا إرادته على إرادتهم... وقال بعض: القيام الذي كرهه صلى الله عليه وسلم هو القيام في مجلسه طالما هو جالس في المجلس كما يفعل في مجالس بعض ملوك العجم. اهـ وقال شيخنا الإمام المحدث عبد الله المرري: النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكره أصل القيام وإنما كان يكره أن يقام له لما يدخل خشية أن يفرض عليهم القيام فيشق عليهم ذلك لأن الله وصفه بقوله: {بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [التوبة: 128]. اهـ.
- (11) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما والترمذي في جامعه وفي الشمائل والبعوي في شرح السنّة وفي الأنوار والضياء في المختارة من طرق عن حماد به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقال البعوي في شرح السنّة: هذا حديث حسن صحيح.

947- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ: أَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: أَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا وَلَا حَدِيثًا وَلَا جِلْسَةً⁽¹⁾ مِنْ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَآهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَّبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَحَدَ يَدَيْهَا فَجَاءَ بِهَا حَتَّى يُجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَتَاهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَّبَتْ وَقَبَّلَهَا، وَأَسَرَ إِلَيْهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَ إِلَيْهَا، فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لِلنِّسَاءِ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى⁽²⁾ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، بَيْنَا⁽³⁾ هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهَا: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ⁽⁴⁾، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ⁽⁵⁾: أَسَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «إِنِّي مَيِّتٌ»، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «إِنَّكَ أَوْلُ أَهْلِي بِحُوقًا»، فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَنِي⁽⁶⁾.

(1) ضبطها في (ج، ز، ي) بكسر الجيم، وأما في (أ) بفتحها. اهـ قلت: كسر الجيم هو الظاهر الموافق للسياق بل هو المتعين، وضبطه بالفتح يضعف المعنى. اهـ قال في المصباح المنير: والجلسة بالفتح للمرة وبالكسر التوغل والحالة التي يكون عليها. اهـ وفي تاج العروس: في الصحاح: الجلسة، بالكسر: الحالة التي يكون عليها الجالس، ويقال: هو حسن الجلسة، وقال غيره: الجلسة: الهيئة التي يجلس عليها، بالكسر، على ما يطرده عليه هذا النحو. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية زيادة: أن. اهـ قلت: قوله: (إن كنت لأرى) إن مخففة من الثقيلة، واللام في «لأرى» زائدة، وهمزة «أرى» مفتوحة، وذكر ابن حجر في الفتح في حديث آخر فيه الاستعمال نفسه - وكان قد روي بلا لام - إن سقوط اللام أولى، واعترضه العيني في عمدة القاري. اهـ.

(3) كذا في (أ): بينا. اهـ وهو الموافق لرواية النسائي في الكبرى. وأما في سائر النسخ: بينما. اهـ.

(4) بكسر الهمزة، قال ابن الأثير في النهاية: في حديث فاطمة رضي الله عنها عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم «قالت لعائشة رضي الله عنها: إني إذن لبدر» البدر: الذي يفضي السر ويظهر ما يسمعه. اهـ.

(5) يحتمل وجود سقط قبله ففي كبرى النسائي (سألته فقالت...) ونحوه عند أحمد والترمذي. اهـ.

(6) أخرجه إسحاق في مسنده وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن حبان والحاكم والبيهقي في الكبرى من طرق عن إسرائيل به نحوه مطولاً ومختصراً، قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

429- بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ الْقَاعِدِ

948- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَى النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَأَانَا قِيَامًا،

فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ فُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كِدْتُمْ لَتَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ،

يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ فُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا⁽¹⁾، ائْتَمُوا بِأَيْمَتِكُمْ، إِنْ صَلَّي قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ

صَلَّي قَاعِدًا فَصَلُّوا فُعُودًا»⁽²⁾⁽³⁾.

430- بَابُ إِذَا تَثَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

949- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ، عَنْ⁽⁴⁾ سُهَيْلٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبَ⁽⁵⁾ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ بِفِيهِ⁽⁶⁾، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيهِ»⁽⁷⁾.

(1) قال النووي في شرح مسلم: فيه النهي عن قيام الغلمان والتَّبَاعِ على رأس متبوعهم الجالس لغير حاجة وأما القيام للداخل إذا كان من أهل الفضل والخير فليس من هذا بل هو جائز قد جاءت به أحاديث وأطبق عليه السلف والخلف وقد جمعت دلائله وما يرد عليه في جزء وباللَّهِ التوفيق والعصمة. اهـ.

(2) قال الإمام الشافعي في الرسالة: فلما كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه، قاعدًا والناس خلفه قيامًا، استدللنا على أنَّ أمره الناس بالجلوس في سَقَطَتَهُ عن الفرس: قبل مرضه الذي مات فيه، فكانت صلاته في مرضه الذي مات فيه، قاعدًا والناس خلفه قيامًا: ناسخة، لأنَّ يجلس الناس بجلوس الإمام، وكان في ذلك دليلٌ بما جاءت به السنة وأجمع عليه السنن، من أن الصلاة قائمًا إذا أطاقها المصلي، وقاعدًا إذا لم يُطق، وأنَّ ليس للمطيع القيام مُنفردًا أنَّ يُصلي قاعدًا، فكانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ صَلَّى في مَرَضِهِ قاعدًا وَمَنْ خلفه قيامًا، مع أنَّها ناسخة لسنته الأولى قبلها، مُوافقة سنته في الصحيح والمريض، وإجماع الناس أنَّ يُصلي كلُّ واحدٍ مِنْهُمَا فَرَضَهُ، كما يُصلي المريضُ خلفَ الإمام الصحيح قاعدًا والإمام قائمًا. اهـ.

(3) أخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث به نحوه.

(4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: حدثنا. اهـ.

(5) قال الحجوجي: (تثاوب) بالواو، وكذا هو في أكثر نسخ مسلم، وفي بعضها بالهمز. اهـ. قلت: وكل أحاديث الباب جاء رسمها عنده بالواو. اهـ وكذا عندنا رسمها في (ج، و، ز، ي) بالواو. اهـ.

(6) وفي (د): على فيه. اهـ وفي شرح الحجوجي: بيده فمه. اهـ.

(7) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.

950- نَا عُمَانُ، نَا جَرِيرٌ، عَن مَّنْصُورٍ، عَن هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَن عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ (1).

951- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَبِي، عَنِ أَبِيهِ (2) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ» (3).

(...)- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى (4) فِيهِ (5)، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ» (6).

431- بَابُ هَلْ يَفْلِي أَحَدُ رَأْسَ غَيْرِهِ؟

952- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَنَا مَالِكٌ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ (7) بِنْتِ مِلْحَانَ (8)، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ

- (1) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.
- (2) أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما كلاهما من طريق سفيان الثوري عن منصور به نحوه.
- (3) (يحدث أبي عن أبيه) كذا في رواية مسلم من طريق بشر بن المفضل. اهـ.
- (4) أخرجه مسلم من طريق مالك بن عبد الواحد عن بشر بن المفضل به.
- (5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: بيده فمه. اهـ.
- (6) تقدم، انظر تخريج الحديث رقم (949).
- (7) بفتح الحاء والراء المهملتين، قال النووي في شرح مسلم: اتفق العلماء على أنها كانت محرماً له صلى الله عليه وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت إحدى خالاته من الرضاعة وقال آخرون بل كانت خالة لأبيه أو لجدته لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النجار. اهـ.
- (8) قال في إرشاد الساري: بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وبعد الألف نون وهي أخت أم سليم وخالة أنس بن مالك. اهـ.

عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَأَطَعَمْتُهُ وَجَعَلْتُ تَفْلِي (1) رَأْسَهُ، فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ (2)(3).

953- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْرُومِيُّ، وَكَانَ ثِقَّةً قَالَ: حَدَّثَنَا

الصَّعْقُ (4) بْنُ حَزْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيْبٍ (5)، عَنِ الْحَسَنِ (6)، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ السَّعْدِيِّ (7)

قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ» (8)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا

الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ تَبَعَةٌ (9) مِنْ طَالِبٍ، وَلَا مِنْ ضَيْفٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«نِعْمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ، وَالكَثْرَةُ (10) سِتُونَ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِئِينَ (11) إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ الْكَرِيمَةَ، وَمَنْحَ

(1) قال في بذل المجهود: بفتح المثناة وسكون الفاء وكسر اللام، أي تفتش رأسه، أي ما في رأسه، ولا يلزم منه أن يكون في رأسه قمل؛ بل سبب فلي الرأس إراحته صلى الله عليه وسلم، فإن الفلي سبب للإراحة. اهـ وكذا في الكوكب الدرّي على جامع الترمذي، وفتح المنعم شرح صحيح مسلم. اهـ وانظر كتاب وصف نعال النبي المسمى بفتح المتعال في مدح النعال للتلمساني وشرح الشمائل للباجوري وغيره من شراح (الشمائل) و(الشفاء). اهـ.

(2) وأما في (د، هـ): فضحك. اهـ قلت: وفي صحيح المصنف بنفس السند: وهو يضحك. اهـ ولفظه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطَعَمْتُهُ، وَجَعَلْتُ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وجاء هناك مطوّلًا، وأخرجه مسلم من طرق عن مالك به نحوه.

(4) في المغني: بفتح صاد وكسر عين، أشهر من سكوتها. اهـ.

(5) بضم الميم وفتح الطاء والتحتانية المشددة وبالموحدة.

(6) هو البصريّ. اهـ.

(7) وقيد ناسخ (و) على الهامش: وصية قيس بن عاصم السعدي. اهـ.

(8) قال في فيض القدير: العرب تعبر عن أهل الحضر بأهل المدر وعن أهل البادية بأهل الوبر. اهـ.

(9) قال الخطابي في غريب الحديث: أي ما يتبع المال من الحقوق وأصلها من تبعت الرجل بحقي وتابعت به إذا طالبته والتبّع الذي يتبعك بحق ويطلبك به. اهـ.

(10) كذا في أصولنا الخطية، وهو موافق لما في شعب الإيمان للبيهقي، وأما في بعض مصادر التخرّيج: والأكثر. اهـ.

(11) قال الحوجي: (لأصحاب المائين) الذين لم يخرجوا زكاتها (إلا من أعطى الكريمة) طيبة بما نفسه (ومنح الغزيرة) هي من

النوق الكثيرة الدر. اهـ.

الْغَزِيرَةَ⁽¹⁾، وَنَحَرَ السَّمِينَةَ، فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ⁽²⁾، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْرَمُ⁽³⁾ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ⁽⁴⁾، لَا يُحَلُّ بَوَادٍ أَنَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ نَعَمِي؟ فَقَالَ: بَعْغِي⁽⁵⁾ كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْعَطِيَّةِ؟ قُلْتُ: أُعْطِي الْبِكْرَ⁽⁶⁾، وَأُعْطِي النَّابَ⁽⁷⁾، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَنِيحَةِ⁽⁸⁾؟» قَالَ: إِنِّي لَأَمْنَحُ النَّاقَةَ⁽⁹⁾، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ⁽¹⁰⁾؟» قَالَ: يَغْدُو النَّاسُ بِجِبَاهِهِمْ⁽¹¹⁾، فَلَا⁽¹²⁾ يُوزَعُ⁽¹³⁾ رَجُلٌ مِنْ جَمَلٍ

- (1) قال الخطابي: وقوله: مَنْحَ الغزيرة أراد المنيحة وهي الناقة أو الشاة ذات الدرّ تُعَارُ للبنها ثم تُرَدُّ إلى أهلها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «المنيحة مردودة». اهـ.
- (2) قال في لسان العرب: فَأَلْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ. اهـ قال الخطابي: والقانيع السائل يقال قنع قنوعاً إذا سأل وقنع قناعتاً إذا عف عن المسألة والمُعْتَرُّ الَّذِي يَغْشَاكَ وَيَتَعَرَّضُ لَكَ وَلَا يَفْصَحُ بِحَاجَتِهِ. اهـ.
- (3) ضبطها في (ب، ج، د) بفتح الميم. اهـ قال الحجوجي: (ما أكرم هذه) وأحسن من اتصف بها (لا يحل بواد...). اهـ.
- (4) ضبطها في (د) بفتح القاف. اهـ.
- (5) كذا في (أ، د، ج، هـ، ز، ح، ط، ي)، وأما في (ب): فقال كيف يعني تصنع. اهـ وفي (ك): فقال كيف تصنع. اهـ.
- (6) قال في الصحاح: الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ. اهـ.
- (7) قال في لسان العرب: الناقة المُسِنَّة. اهـ.
- (8) كذا في (أ) وجميع النسخ إلا في (ب): الْمَنِيحَةُ. اهـ وأما في (ك) سقط: قَالَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَنِيحَةِ؟ قَالَ: إِنِّي لَأَمْنَحُ النَّاقَةَ. اهـ قال في النهاية: ومنحة اللبن: أن يعطيه ناقة أو شاة، ينتفع بلبنها ويعيدها. وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردّها ومنه الحديث «المنحة مردودة». اهـ قال النووي في شرح مسلم: قال أهل اللغة المنحة بكسر الميم والمنيحة بفتحها مع زيادة الياء هي العطية وتكون في الحيوان وفي الثمار وغيرها. اهـ.
- (9) وفي مصادر التخريج (لأمنح المائة). اهـ قال الحجوجي: (لأمنح الناقة) أعطيتها لمن يشرب لبنها ثم يردّها إذا انقطع. اهـ.
- (10) قال الخطابي: يريد فحل الطروقة وهي الاقة التي استحثّت الضرا وءان لها أن تُطْرَقَ يقال استطرقني فلان فأطرقته أي أعطيته فحلاً يَضْرِبُ فِي إِبْلِهِ. اهـ.
- (11) قال الخطابي: يعني الحبال التي تفرن بها الإبل. اهـ قال الحجوجي: (بجباههم) ما يربط به (ولا يوزع رجل)؛ أي: لا يمنع ولا يجبس. اهـ.
- (12) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: أي لا يمنع. اهـ وأما في البقية: ولا يوزع. اهـ.
- (13) قال الخطابي: أي لا يُمنَعُ منه يقال وَزَعْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ أَي كَفَفْتُهُ عَنْهُ. اهـ وقال ابن الأثير في النهاية: أي لا يُكْفُ وَلَا يُمنَعُ. اهـ وذكره أبو عبيد الهروي في الغريبين بالراء بدل الزاي. اهـ ونقله عنه ابن منظور في لسان العرب. اهـ قلت: هكذا في أصولنا: «فلا يوزع رجل من جمل»، وفي كثير من المصادر: «عن جمل». اهـ.

يَخْتِطُمُهُ⁽¹⁾، فَيُمْسِكُهُ مَا بَدَأَ لَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَرُدُّهُ⁽²⁾، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَا لَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِكَ⁽³⁾ فَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْتَيْتَ، أَوْ أُعْطِيتَ فَأَمْضَيْتَ، وَسَائِرُهُ لِمَوَالِكَ»، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَئِن رَجَعْتُ لِأُقَلِّنَ عَدَدَهَا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَيْنَهُ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، خُذُوا عَنِّي، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْخُذُوا عَنِّ أَحَدٍ هُوَ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي: لَا تَنُوحُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ النَّيَّاحَةِ، وَكَفَّتُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أُصَلِّي فِيهَا، وَسَوِّدُوا أَكْبَابَكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَوِّدْتُمْ أَكْبَابَكُمْ، لَمْ يَزَلْ لِأَيِّكُمْ فِيكُمْ خَلِيفَةٌ، وَإِذَا سَوِّدْتُمْ أَصَاغِرَكُمْ هَانَ أَكْبَابَكُمْ عَلَى النَّاسِ وَزَهَدُوا فِيكُمْ، وَأَصْلِحُوا عَيْشَكُمْ⁽⁴⁾، فَإِنَّ فِيهِ غِنًى عَن طَلَبِ النَّاسِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ، وَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَسَوُّوا عَلَيَّ قَبْرِي، فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ⁽⁵⁾ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: حُمَاشَاتُ⁽⁶⁾، فَلَا أَمْرُ سَفِيهًا أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا يُدْخِلُ عَلَيْكُمْ عَيْبًا فِي دِينِكُمْ.

(1) وأما في (ب، ز): يَخْتِطُمُهُ. اهـ قلت: قوله: (يَخْتِطُمُهُ) كَذَا زُوي، وفي بعض المصادر: «يَخْتِطُمُهُ»، وهما بمعنى، قال ابن سيده في «المحكم»: والخِطَامُ: كلٌّ من وضع في أنف البعير ليُقَادَ به، والجمع: خُطْمٌ. وَخَطَمَهُ بِالْخِطَامِ يَخْتِطُمُهُ خَطْمًا، وَخَطَمَهُ، كِلَاهِمَا: جعله على أنفه، وكذلك إذا حَزَّ أنفه حَزًّا غير عميق ليضع عليه الخِطَامَ. اهـ وقال في النهاية: خِطَامُ البعير أن يؤخذ جبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقاد البعير، ثم يثنى على مخطمه. وأما الذي يجعل في الأنف دقيقًا فهو الزمام. اهـ.

(2) بضم الدال كما في (أ، ز).

(3) كذا في (أ): مَوَالِكَ فَإِنَّمَا لَكَ. اهـ وأما في البقية: مَوَالِكَ قَالَ فَإِنَّمَا لَكَ. اهـ وأما في مصادر التخريج زيادة: قَالَ: مَا لِي، قَالَ. اهـ.

(4) قال الحجوجي: (وأصلحوا عيشكم) بأن تقوموا بالحراثة أو التجارة أو الصناعة إلى غير ذلك من وجوه تحصيل المعاش. اهـ.

(5) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وأما في البقية زيادة: شَيْءٌ. اهـ.

(6) وقيد ناسخ (د، و) على الهامش: جمع حُمَاشَةٌ، بالضم: ما ليس له أَرَشٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ وَالْجِنَايَاتِ، أَوْ مَا دُونَ الدِّيَةِ، كَقَطْعِ يَدٍ وَأُذُنٍ وَنَحْوِهِ، قَامُوسٌ. اهـ قال ابن الجوزي في غريب الحديث: قال ابن شميل: هي ما دون الدية، مثل قطع يد أو رجل. اهـ وقال الزبيدي في التاج: والخماشة، بالضم: ما ليس له أَرَشٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَوْ مَا هُوَ دُونَ الدِّيَةِ، كَقَطْعِ يَدٍ أَوْ أُذُنٍ أَوْ نَحْوِهِ، أَيْ جَرَحَ أَوْ ضَرَبَ أَوْ نَهَبَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى، وَقَدْ أَخَذْتُ حُمَاشَتِي مِنْ فُلَانٍ، أَيْ اقْتَصَصْتُ مِنْهُ، وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ حُمَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَيْ جِرَاحَاتٍ وَجِنَايَاتٍ. وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالِدِيَّةِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: وَالْحُمَاشَاتُ: بَقَايَا الدَّخْلِ. اهـ.

قَالَ عَلِيٌّ⁽¹⁾: فَذَاكَرْتُ أَبَا النُّعْمَانَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ⁽²⁾، فَقَالَ: أَتَيْتُ الصَّعْقَ⁽³⁾ بْنَ حَزْنٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ، فَقِيلَ لَهُ: عَنِ الْحَسَنِ؟ قَالَ: لَا، عَنْ⁽⁴⁾ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قِيلَ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ يُونُسَ؟ قَالَ: لَا، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي النُّعْمَانَ: فَلِمَ تَحْمِلُهُ؟ قَالَ: لَا، ضَيَّعْنَاهُ⁽⁵⁾.

432- بَابُ تَحْرِيكِ الرَّأْسِ وَعَضِّ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

954- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ خَلِيلِي أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ، فَحَرَكَ رَأْسَهُ، وَعَضَّ عَلَى شَفَتَيْهِ، قُلْتُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، ءَأَدَيْتُكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّكَ تُدْرِكُ أُمْرَاءَ» أَوْ «أَنْمَةً يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ⁽⁶⁾، وَلَا تَقُولَنَّ: صَلَّيْتُ، فَلَا أُصَلِّي⁽⁷⁾».

(1) هو ابن المديني، شيخ المصنف في هذا الحديث.

(2) هو عارم، أحد شيوخ المصنف.

(3) ضبطها في (أ) بتسكين العين. اهـ وقد مر بيانه. اهـ.

(4) كذا في (أ) زيادة: عن. اهـ دون بقية النسخ. اهـ.

(5) أخرجه مسدد كما في الإتحاف وأبو يعلى كما في المطالب والطبري في تهذيبه والطبراني في الكبير وفي الطوال والحاكم والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في المعرفة من طرق عن الحسن به نحوه مختصراً ومطولاً، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط باختصار وفيه زياد بن الجصاص (ليس من رجال الحديث هنا) وفيه كلام وقد وثق، والحديث حسنه الحافظ في الإصابة، وقال البوصيري في الإتحاف: رواه مسدد ورجاله ثقات. اهـ قال الحجوجي: أخرجه ابن سعد بسند حسن، وكذا ابن شاهين. اهـ.

(6) كذا في (أ): فصل. اهـ وهو الموافق لما في سنن النسائي وصحيح ابن حبان، وأما في البقية: فصله. اهـ قلت: جاء في رواية مسلم: فإنها لك نافلة. اهـ.

(7) أخرجه السراج في مسنده من طريق عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب به نحوه، وفيه (فحرف إلى رأسه) وليس فيه ذكر عرض الشفتين، والحديث أخرجه مسلم وأحمد والنسائي وغيرهم، ولكن ليس عندهم ذكر شاهد ترجمة الباب.

433- بَابُ ضَرْبِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى فَخْدِهِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ أَوْ الشَّيْءِ

955- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ (1)، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ (2) بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَلَا تَصَلُّونَ؟» (3) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عِنْدَ اللَّهِ (4)، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ يَرْجِعْ (5) إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ (6) وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخْدَهُ (7) وَيَقُولُ (8): {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} [الكهف: ٥٤] (9).

956- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ (10)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، أَتَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

-
- (1) هو الإمام زين العابدين السجاد، قال الحافظ في الفتح: وهذا من أصح الأسانيد ومن أشرف التراجم الواردة فيمن روى عن أبيه عن جده. اهـ.
- (2) قال في فتح الباري: بالنصب عطفاً على الضمير، والطروق: الإتيان بالليل. اهـ.
- (3) أي صلاة الليل، قال في عمدة القاري: أي لعلي وفاطمة ومن عندهما، أو إن أقل الجمع اثنان، وفي رواية شعيب ألا تصليان بالثنائية على الأصل. اهـ.
- (4) وفي صحيح المصنف من طريق شعيب عن الزهري به: بيد الله. اهـ.
- (5) قال في فتح الباري: بفتح أوله، أي لم يجيني. اهـ.
- (6) كذا في (أ، ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف من طريق شعيب عن الزهري به. وأما في البقية: سمعت. اهـ.
- (7) قال في فتح الباري: فيه جواز ضرب الفخذ عند التأسف، وقال ابن التين: كره احتجاجه بالآية المذكورة، واران منه أن ينسب التصدير إلى نفسه... وقال النووي: المختار أنه ضرب فخذه تعجباً من سرعة جوابه، وعدم موافقته على الاعتذار بما اعتذر به، والله أعلم. اهـ.
- (8) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وأما في البقية كيقول. اهـ.
- (9) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.
- (10) بفتح الراء وكسر الزاي.

وَسَلَّمَ، لِيَكُونَ⁽¹⁾ لَكُمْ الْمَهْنَأُ وَعَلَيَّ الْمَأْتَمُ؟ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا
انْقَطَعَ شِسْعٌ⁽²⁾ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْشِي فِي نَعْلِهِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهُ»⁽³⁾⁽⁴⁾.

434- بَابُ إِذَا ضَرَبَ الرَّجُلُ فَخِذَ أَخِيهِ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ سُوءًا

957- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ قَالَ:
مَرَّ بِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا، فَجَلَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ⁽⁵⁾ قَدْ أَحْرَزَ الصَّلَاةَ، فَمَا
تَأْمُرُ؟ فَضَرَبَ فَخِذِي ضَرْبَةً، أَحْسَبُهُ قَالَ: حَتَّى أَثَّرَ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ
فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، فَقَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلْتَهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: قَدْ صَلَّيْتُ،
فَلَا أُصَلِّي⁽⁶⁾.

958- 1/ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ
صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ⁽⁷⁾ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ فِي أُطْمٍ⁽⁸⁾ بَنِي مَعَالَةَ⁽⁹⁾، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلْمَ، فَلَمْ

(1) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، قلت: وكذا في تاريخ ابن أبي خيثمة. اهـ وأما في البقية وفي شرح الحجوجي: أَيْكُونُ. اهـ وفي (و): أن يكون. اهـ.

(2) زاد في (ل): نَعْلٍ. اهـ قال القاضي عياض في «المشارك»: أي البتراك الذي يدخل بين أصابع الرجل وهو القبال. اهـ قال النووي في شرح مسلم: الشسع بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو أحد سيور النعال وهو الذي يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وجمعه شسوع. اهـ.

(3) قال النووي: يكره المشي في نعل واحدة أو خف واحد أو مداس واحد لا لعذر... قال العلماء وسببه أن ذلك تشويه ومثله ومخالف للوقار ولأن المنتعلة تصير أرفع من الأخرى فيعسر مشيه وربما كان سبباً للعتار. اهـ.

(4) أخرجه مسلم من طريق ابن إدريس عن الأعمش به نحوه.

(5) قال في فتح البار: عبید الله بن زياد أحد أمراء العراق لمعاوية وولده. اهـ.

(6) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب بن نوحه، وأخرجه كذلك من طريق مطر عن أبي العالبيه به نحوه.

(7) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: وَجَدَهُ. اهـ ولكن في هامش النسخة السلطانية: لأب ذر وجدوه. اهـ.

يَشْعُرُ⁽¹⁾ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، ثُمَّ⁽²⁾ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ⁽³⁾ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَضَهُ⁽⁴⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «ءَامَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»⁽⁵⁾، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: مَاذَا تَرَى؟ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ⁽⁶⁾: يَا بُنَيَّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ⁽⁷⁾، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خُلِطَ⁽⁸⁾ عَلَيْكَ الْأَمْرُ»، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(8) قال في فتح الباري: بضمين: بناء كالحسن. اهـ.

(9) قال في فتح الباري: بفتح الميم والمعجمة الخفيفة: بطن من الأنصار. اهـ.

(1) زاد في (ط): به. اهـ وفي كتاب الإيمان لابن منده: فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ابْنُ صَائِدٍ. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهذا ما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما البقية بدون: ثم. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهذا ما في صحيح المصنف بنفس السند. وكذا من طريق معمر ويونس كلاهما عن الزهري به. اهـ وأما في البقية: فتشهد. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط، ي)، وأما في (ب، ج، و، ز، ك، ل): فرضه. اهـ قال في إرشاد الساري: (فرضه) بالضم المعجمة المشددة، فدفعه (الني صلى الله عليه وسلم) حتى وقع فتكسر يقال رض الشيء فهو رضيع ومرضوض وقال الخطاب: الصواب الصاد المهملة أي قبض عليه بثوبه فضم بعضه إلى بعض. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق يونس عن الزهري به: فَرَضَهُ. اهـ قال في إرشاد الساري عن طريق يونس عن الزهري به: وفي رواية أبي ذر، عن المستملي: فَرَضَهُ، بالصاد المهملة. اهـ.

(5) كذا في (د): ورسله. اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في (أ، هـ، ح، ط): وَرُسُلِهِ. اهـ وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: خ ورسله. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق يونس عن الزهري به: ورسله. اهـ وأما في بقية النسخ: ورسوله. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق معمر عن الزهري به، من رواية المُسْتَمْلِي: وَرَسُولِهِ. اهـ قاله في الفتح وفي عمدة القاري. اهـ.

(6) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: قال يأتيني. اهـ.

(7) قال في إرشاد الساري: أي أرى الرؤيا ربما تصدق، وربما تكذب. اهـ.

(8) ضبطها في النسخة السلطانية بنفس السند، بضم المعجمة وكسر اللام المشددة، مع علامة التصحيح عليها. اهـ وكذا في النسخة السلطانية من طريق يونس عن الزهري به، بالتشديد، ولكن ذكر في الحاشية: (خُلِطَ) ضبط بالتخفيف والتشديد في النسخ المعتمدة تبعاً للسلطانية وفرعها وعليه تبه القسطلاني. اهـ وضبطها في النسخة السلطانية من طريق معمر عن الزهري به، بالتخفيف، مع علامة التصحيح عليها. اهـ قال في عمدة القاري: ومعناه: لبس، وكذا هو في رواية، بضم اللام وكسر الباء الموحدة المخففة بعدها سين مهملة. اهـ وقال في إرشاد الساري: أي خلط عليك شيطانك ما يلقي إليك. اهـ.

وَسَلَّمَ: «إِنِّي حَبَّاتُ لَكَ حَبِيئًا»⁽¹⁾، قَالَ: هُوَ الدُّخُّ⁽²⁾، قَالَ: «اِحْسَ»⁽³⁾ فَلَنْ تَعْدُوَ⁽⁴⁾ قَدْرَكَ»، قَالَ

عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي فِيهِ أَنْ⁽⁵⁾ أَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ يَكُ⁽⁶⁾ هُوَ

لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِ⁽⁷⁾، وَإِنْ لَمْ يَكُ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

958 - 2/ - قَالَ سَالِمٌ⁽⁸⁾: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(1) قال في عمدة القاري: بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء ءآخر الحروف ثم همزة، ويروى: (خبأ) بكسر الخاء وسكون الباء وبالهمزة، يعني: أضمرت لك اسم الدخان، وقيل: آية الدخان. اهـ وأما في (ح، ط، ل): خبأ. اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: خبأ بسكون الموحدة وإسقاط التحتية، وعند الطبراني في الأوسط أنه صلى الله عليه وسلم كان خبأ له سورة الدخان وكأنه أطلق السورة وأراد بعضها. اهـ وضبطها في هامش السلطانية بفتح الخاء المعجمة. اهـ قال الحجوجي: (خبأ) بكسر المعجمة وفتحها، وسكون الموحدة، بعدها همز. اهـ.

(2) قال في إرشاد الساري: فنطق ببعض الكلمة. اهـ قال في عمدة القاري: (الدُّخُّ) بِضَمِّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ الدُّخَانُ. اهـ ثم قال أيضًا في عمدة القاري: وحكى الخطاب: أن الآية كانت حينئذ مكتوبة في يد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يهتد ابن صياد منها إلا لهذا القدر الناقص على طريق الكهنة، ولهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم: (لن تعدو فدرك)؛ أي: قدر متلك من الكهان الي يحفظون من إلقاء شياطينهم ما يختطفونه مختلطاً صدقه بكذبه. اهـ.

(3) رسمها في جميع النسخ: احس. اهـ إلا في (ك): احسء. اهـ وفي صحيح المصنف بنفس السند: احسأ. اهـ قال في الفتح: وَقَوْلُهُ احْسَأُ هِيَ كَلِمَةٌ زَجْرٌ قَالَ (يعني المصنف) فشي الأذب حَسَاتُ الكَلْبِ أَبْعَدَتْهُ طَرْدًا {خَاسِيَيْنِ} [البقرة: 65] مبعدين. اهـ. وقال في الفتح: وثبتت الهمزة في ءآخر احسأ في رواية وحذفت في أخرى بلفظ أحس وهو تخفيف. اهـ قال في عمدة القاري: ويروى: احس، بِحَذْفِ الهمزة. اهـ قال الحجوجي: (قال احسأ) أي اسكت صاغراً مطروداً. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، كما في صحيح المصنف بنفس السند، وكذا من طريق معمر ويونس كلاهما عن الزهري به. اهـ وأما في (ل): فلم تعدو. اهـ وفي البقية ك فلم تعد. اهـ.

(5) وفي صحيح المصنف بنفس السند: أَتَأْذُنُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ. اهـ بِالْجَزْمِ، وَقَالَ فِي عمدة القاري: ويروى تَأْذُنُ فِيهِ أَضْرِبُ بِالرَّفْعِ. اهـ.

(6) كذا في نسختنا الخطية، ولكن في صحيح المصنف بنفس السند في الموضوعين: إن يكن، ولابي ذر: إن يكن، قاله في إرشاد الساري وغيره. اهـ.

(7) قال في إرشاد الساري: (إن يكن هو) الدجال (لا تسلط عليه) لأن الذي يقتله إنما هو عيسى صلوات الله وسلامه عليه (وإن لم يكن هو) بفصل الضمير ووصله كما مر (فلا خير لك في قتله) ولم يأذن في قتله مع ادعائه النبوة لأنه كان غير بالغ أو لأنه في أيام مهادنة اليهود أو كان يرجو إسلامه. اهـ.

(8) قال في فتح الباري: هذه هي القصة الثانية من هذا الحديث وهو موصول بالإسناد الأول وقد أفردها أحمد عن عبد الرزاق بإسناد حديث الباب. اهـ.

وَسَلَّمَ هُوَ (1) وَأَبِي بَنُ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمًا (2) إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (3) طَفِقَ (4) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ (5) يَسْمَعُ (6) مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ (7) لَهُ فِيهَا زَمْرَمَةٌ (8)، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ

- (1) وفي صحيح المصنف بنفس السند بدون: هو. اهـ.
- (2) وفي صحيح المصنف بنفس السند: يَوْمَانِ النَّخْلِ. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق معمر عن الزهري به: يَأْتِيَانِ النَّخْلَ. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق يونس عن الزهري به: إِلَى النَّخْلِ. اهـ.
- (3) سقط هنا (صلى الله عليه وسلم) من (أ، هـ)، والمثبت من بقية النسخ. اهـ وأما في صحيح المصنف: حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ طَفِقَ النَّبِيُّ. اهـ.
- (4) قال في الفتح: وَقَوْلُهُ طَفِقَ أَي جَعَلَ، وَيَتَّقِي أَي يَسْتَتِرُ. اهـ.
- (5) وفي صحيح المصنف بنفس السند، ومن طريق يونس عن الزهري به، زيادة: وَهُوَ يَخْتَلُّ أَنْ يَسْمَعَ. اهـ ولفظه م طريق معمر عن الزهري به: وَهُوَ يَخْتَلُّ ابْنُ صَيَّادٍ أَنْ يَسْمَعَ. اهـ قال في الفتح: وقوله يَخْتَلُّ بفتح أوله وسكون المعجمة وكسر المثناة أي يطلب أن يسمع كلامه وهو لا يشعر. اهـ.
- (6) كذا في أصولنا الخطية: «وهو يسمع»، وضبطها في (ح، ط) بتشديد السين. اهـ ورسمها في (ح): يَسْمَعُ. اهـ وفي (ط): يَسْمَعُ. اهـ وفي (أ): يُسْمَعُ. اهـ قلت: الصواب: (يَسْمَعُ) أو (يَسْمَعُ) فقط، و(يَسْمَعُ) يأتي لغة بمعنى يَسْمَعُ أي يطلب السماع، ولفظ: (يَخْتَلُّ أَنْ يَسْمَعُ) يؤيده، ويأتي بمعنى مطلق السماع، أي يكون حينئذٍ بمعنى سَمِعَ. اهـ.
- (7) قال العيني في «عمدة القاري»: كِسَاءٌ لَهُ حَمْلٌ، وَالْجَمْعُ قَطَائِفٌ، «رمزة» واختلف في ضبطها، فقال ابن قرقول: «رمزة أو زمرة» كذا للبخاري. وعند أبي ذر: زمرة، بتقديم الزاي، وقال البخاري له فيها: رمزه أو زمرة، على الشك في تقديم الراء على الزاي أو تأخيرها، ولبعضهم: رممة أو زمزمة، على الشك: هل هو براءين أو زاءين مع زيادة: ميم فيهما. ومعنى هذه الألفاظ كلها متقاربة. وقال الخطابي: الزمزمة، تحريك الشفتين بالكلام. وقال غيره: هو كلام العُلُو، وهو صوتٌ مِنَ الحياشيم والحُلُق لا يتحرك فيه اللسان والشفتان، والرمزة: صوت خفي بكلام لا يفهم، والزمرة بتقديم الزاي صوت من داخل الفم، وقال عياض: جمهور رواة مسلم بالمعجمتين، وأنه في بعضها براء أولاً وزايء آخرًا، وحذف الميم الثانية، وهو صوت خفي لا يكاد يُفهم أو لا يفهم. اهـ.
- (8) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فِيهَا زَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْرَمَةٌ. اهـ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بَجْدُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيُّ صَافٍ (1) - وَهُوَ اسْمُهُ - هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابْنَ صَيَّادٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ تَرَكَتَهُ لَبَيَّنَّ» (2).

3/958- قَالَ سَالِمٌ (3): قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنْذِرُكُمْوَهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ» (4) قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ (5) نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ (6) سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» (7).

959- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جُنُبًا، يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ (8) مِنْ مَاءٍ. قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (9): أَبَا عَبْدِ

-
- (1) بكسر الفاء كذا في النسخة السلطانية: وقال في الفتح: قَوْلُهُ أَيُّ صَافٍ بِمُهْمَلَةٍ وَفَاءٍ وَزُنُّ بَاغٍ. اه قال في عمدة القاري: يَعْنِي: يَا صَافٍ، وَهُوَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْفَاءِ الْمَضْمُومَةِ أَوْ الْمَكْسُورَةِ أَوْ السَّاكِنَةِ: ابْنُ صَيَّادٍ. اه.
 - (2) قال في فتح الباري: أي أظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لأم ابن صياد أي لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما يستكشف به أمره. اه قلت: وفي صحيح المصنف بنفس السند: لَوْ تَرَكَتَهُ بَيَّنَّ. اه.
 - (3) قال في فتح الباري: هذه هي القصة الثالثة وهي موصولة بالإسناد المذكور وقد أفردها أحمد أيضًا. اه قلت: لم يتضح لي مناسبة الحديث لترجمة الباب. اه.
 - (4) كذا في (أ، ه، ز، ح)، قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: أنذره قومه. اه وفي رواية المصنف من طريق معمر عن الزهري به: إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ. اه وأما في (ب، ج، د، و، ز، ط، ي، ك): أنذر. اه كما في صحيح المصنف بنفس السند. اه.
 - (5) وأما في (د): أَنْذَرَهُ. اه كما في صحيح المصنف بنفس السند، وكذا من طريق معمر عن الزهري به: أَنْذَرَهُ. اه والمثبت من (أ) وبقية النسخ: أَنْذَرَ. اه وفي صحيح المصنف من طريق يونس عن الزهري به: وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ. اه.
 - (6) قال في إرشاد الساري: (ولكني) بالتحية بعد النون، وسقطت الواو لأبي ذر، وللكشميهني ولكن بحذف التحية. اه.
 - (7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طريق عن الزهري به نحوه مطولاً ومختصراً.
 - (8) جمع حفنة، قال العيني في شرح أبي داود: الحفنة ملء الكفين من أي شيء كان. اه.
 - (9) هو الحسن بن محمد ابن الحنفية كما في فتح الباري لابن رجب.

الله⁽¹⁾، إِنَّ شَعْرِي أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ، قَالَ: فَضْرَبَ⁽²⁾ بِيَدِهِ عَلَى فِخْدِ الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، كَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْيَبَ⁽³⁾(4).

435- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَقْعَدَ وَيَقْمَ لَهُ النَّاسُ

960- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سُوَيْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صُرِعَ⁽⁵⁾ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَرَسٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى جِدْعِ نَخْلَةٍ⁽⁶⁾، فَأَنْفَكَتْ⁽⁷⁾ قَدَمُهُ، فَكُنَّا نَعُودُهُ فِي

مَشْرُبَةٍ⁽⁸⁾ لِعَائِشَةَ، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا قِيَامًا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ

قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا حَلْفَهُ قِيَامًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنْ اقْعُدُوا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا

فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا»⁽⁹⁾، وَلَا تَقُومُوا وَالْإِمَامُ قَاعِدٌ كَمَا تَفْعَلُ فَارِسُ

(1) كنية جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: وضرب. اهـ.

(3) أخرجه مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي عن جعفر به نحوه، وليس فيه لفظ ترجمة الباب.

(4) وقيده ناسخ (هـ) على الهامش: بلغ السماع على مولانا شيخ الإسلام الحافظ الخيضر وحضر شيخنا لاشيخ بهاء الدين

المشهدى، نفعنا الله بهما، ءامين. اهـ قلت: كلاهما من مشايخ سبط ابن حجر، ذكرهما السخاوي في الضوء اللامع. اهـ.

(5) قال في الفتح الرباني: أي سقط عن ظهرها. اهـ.

(6) قال في الفتح الرباني: أي على ساق نخلة ذهب أعلاها وبقي أصلها في الأرض. اهـ.

(7) قال في الفتح الرباني: انفك العظم: انتقل من مفصله، يقال فككت الشيء أبنت بعضه من بعض. اهـ.

(8) ضبطها في (ب) بضم الراء، وأما في (ج) بفتح الراء. اهـ وقد مر معنا في حديث رقم: (642). اهـ قلت: (مشربة) هنا بمعنى

غرفة ملحقة بالحجرة، وبهذا فسر الحافظ في الفتح قول السيدة عائشة رضي الله عنها: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في بيته وهو شاك. قال: (في بيته) أي في المشربة التي في حجرة عائشة. اهـ.

(9) قال المصنف في صحيحه: قَالَ الْحَمِيدِيُّ: قَوْلُهُ: «إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا» هُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيمِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا، وَالنَّاسُ حَلْفَهُ قِيَامًا، لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُودِ، وَإِنَّمَا يُؤَخِّدُ بِالْآخِرِ فَالْآخِرِ، مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اهـ.

بِعَظْمَائِهِمْ»⁽¹⁾⁽²⁾.

961- قَالَ⁽³⁾: وَوُلِدَ لِفُلَانٍ⁽⁴⁾ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا⁽⁵⁾، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكْنِيكَ بِرَسُولٍ

اللَّهِ⁽⁶⁾. حَتَّى فَعَدْنَا فِي الطَّرِيقِ نَسْأَلُهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «جِئْتُمُونِي تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ،

قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ⁽⁷⁾، يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ سَنَةً»⁽⁸⁾، قُلْنَا: وَوُلِدَ لِفُلَانٍ⁽⁹⁾ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ

(1) قال في الفتح الرباني: يشير إلى أن أهل فارس والروم كانوا يقومون على رؤوس ملوكهم وهو جالسون تعظيمًا لهم فنهينا عن التشبه بهم. اهـ.

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر في الأوسط والدارقطني في سننه والبيهقي في الكبرى من طرق عن الأعمش به نحوه، قال الحافظ في الفتح: أخرجه أبو داود وابن خزيمة بإسناد صحيح. اهـ وقد تقدم من طريق أخرى برقم (948).

(3) أي جابر بن عبد الله. اهـ.

(4) كذا في (و، ي)، وأما في (أ) وبقية النسخ: لغلام. اهـ وفي الصحيحين ومسنده أحمد ومسنده عبد بن حميد وسنن البيهقي: وُلِدَ لِرَجُلٍ. اهـ.

(5) وفي الصحيحين ومسنده أحمد ومسنده عبد بن حميد وسنن البيهقي: فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ. اهـ وفي رواية لمسلم: وَوُلِدَ لِرَجُلٍ مِئًا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا. اهـ وذكر الحافظ في الفتح: أن رواية من قال أراد أن يسميه القاسم أرجح. اهـ.

(6) وفي بعض روايات مسلم: لَا نَدْعُكَ تُسَبِّي بِاسْمِ رَسُولِ اللَّهِ. اهـ وفي بعضها: لَا نُكْنِيكَ بِرَسُولِ اللَّهِ. اهـ.

(7) قال في مرعاة المفاتيح: مولودة. اهـ.

(8) اختلف العلماء والشراح في تفسير هذا الموضع من الحديث. قال النووي في شرح مسلم: وفي رواية جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهر يقول: «ما من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ» وفي رواية أبي سعيد مثله لكن قال: النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لما رجع من تبوك، هذه الأحاديث قد فسر بعضها بعضًا وفيها علم من أعلام النبوة والمراد أن كل نفس منفوسة كانت تلك الليلة على الأرض لا تعيش بعدها أكثر من مائة سنة سواء قل أمرها قبل ذلك أم لا وليس فيه نفي عيش أحد يوجد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة ومعنى نفس منفوسة أي مولودة وفيه احتراز من الملائكة وقد احتج بهذه الأحاديث من شد من الحديثين فقال: الخضر عليه السلام ميت، والجمهور على حياته كما سبق في باب فضائله ويتأولون هذه الأحاديث على أنه كان على البرح لا على الأرض أو أنها عام مخصوص. اهـ وقال ابن كثير في تاريخه: فالجمهور على أنه باق إلى اليوم. اهـ.

(9) كذا في (و، ي)، وأما في (أ) والبقية: لغلام. اهـ.

مُحَمَّدًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكَنِّيكَ بِرَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ⁽¹⁾: «أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ، سَمُّوا⁽²⁾ بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُونُوا⁽³⁾ بِكُنْيَتِي»⁽⁴⁾.

436- بَابُ

962- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي السُّوقِ دَاخِلًا⁽⁵⁾ مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفِيهِ⁽⁶⁾، فَمَرَّ بِجَدِّي أَسْكَ⁽⁷⁾، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدِرْهِمٍ؟» فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ⁽⁸⁾، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ ثَلَاثًا، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْبًا فِيهِ أَنَّهُ أَسْكَ، وَالْأَسْكَ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ أُذُنَانِ⁽⁹⁾، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ قَالَ: «فَوَاللَّهِ، لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ»⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾.

- (1) كذا في (أ، د، هـ ح، ط): فقال. اهـ وأما في البقية: قال. اهـ.
- (2) وأما في (د، ز): تسموا. وفي (و): سموه. اهـ.
- (3) كذا في (أ، ب، د، ز، ك، ل)، وأما في (و): لا تكنوه بكنتي، وفي البقية: ولا تكتنوا. اهـ قال الحجوجي: (ولا تكتنوا) يسكون الكاف وفتح المثناة، بعدها نون. اهـ.
- (4) أخرجه مجموعاً عبد بن حميد في مسنده عن محاضر بن المورع عن الأعمش به نحوه، وفيه إشارة إلى الحديث الذي قبله دون المرفوع منه، وأما مرفوعاً فأخرج بعضه الشيخان وغيرهما من طرق عن الأعمش به نحوه.
- (5) وأما في (أ، ح، ط): راجلاً، والمثبت من البقية: داخلاً. اهـ وهو الموافق لمصادر التخريج. اهـ.
- (6) أي: جانبيه، قال في المصباح: الكنف بفتح الحين الجانب وجمعه أكناف كسبب وأسباب. اهـ وقال العيني في شرح أبي داود: المعنى يحيطون به من جانبيه. اهـ.
- (7) قال في دليل الفالحين: أي صغير الأذن، كذا في المفاتيح، وقال العاقولي الأسك مصطلم الأذنين مقطوعهما. اهـ قلت: وعند أحمد ومسلم وأبي داود والبيهقي زيادة. مَيِّتٌ. اهـ.
- (8) قال في دليل الفالحين: أي الأشياء التي هي أقل من الدرهم فضلاً عنه. اهـ.
- (9) (والأسك الذي ليس له أذنان) الراجح أنها جملة بيانية مدرجة من أحد رجال الحديث، والله أعلم.
- (10) قال في دليل الفالحين: المعنى أن الدنيا عند الله أذل وأحق من هذا عندكم، فعلى بمعنى عند. اهـ.
- (11) أخرجه مسلم من طرق عن جعفر به نحوه.

963- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْمُؤَدَّبُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحُسَيْنِ (1)، عَنْ عُتَيْبِ (2) بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ

أَبِي (3) رَجُلًا تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ أَبِي وَمَمَّ يُكْنِيهِ (4)، فَنَظَرَ إِلَيْهِ (5) أَصْحَابُهُ، فَقَالَ (6): كَأَنَّكُمْ

أَنْكَرْتُمُوهُ؟ فَقَالَ أَبِي (7): إِنِّي لَا أَهَابُ فِي هَذَا أَحَدًا أَبَدًا، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ

تَعَزَّى (8) بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ (9) فَأَعَضُّهُ (10) وَلَا تَكُونُ» (11)(12).

(...) - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ (13)، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُتَيْبِ، مِثْلَهُ (14).

(1) هو البصري.

(2) بضم أوله وفتح المثناة بعده ياء مشددة.

(3) وضبطها ناسخ (ج) بضم الهمة وتشديد الياء، وفي (ب، ز) بضم الهمة، وفي (و، ح، ط) بتشديد الياء. اه قلت: وهو أبي بن كعب كما جاء مصرحًا في مسند أحمد وغيره، خلافاً لبعض طبعات الأدب بفتح الهمة. اه.

(4) بفتح الياء كما في (أ)، قلت: وهذا ما وجدته في نسخة مسند أحمد بضبط القلم. اه، وأما في (د) بضم الياء وفتح الكاف وتشديد النون مع كسرها، وفي (ج) بتشديد النون. وفي (هـ) بضم الياء. اه. قال السندي في حاشيته على المسند: من التكنية، لم يذكر الهمز بطريق الكناية، بل صرح به. اه. وفي «النهاية»: الهمز بالتخفيف والتشديد كناية عن الفرج. اه.

(5) قال في الفتح الرباني: أي نظروا إليه نظر إنكار ودهشة. اه.

(6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: قال. اه.

(7) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية دون أبي. اه.

(8) قال في فيض القدير: انتسب وانتمى. اه.

(9) قال في الفتح الرباني: هو أنهم كانوا يقولون بالاستغاثة يا لفلان، وينادي أنا فلان بن فلان ينتمي إلى أبيه وحده لشرفه وعزه. اه.

(10) قال في فيض القدير: أي اشموه. اه قال في المرقاة: بل صرحوا بألّة أبيه التي كانت سبباً فيه تأديباً وتنكياً، وقيل: معناه من انتسب وانتمى إلى الجاهلية بإحياء سنة أهلها، وابتداع سنتهم في الشتم واللعن والتعير، ومواجهتهم بالفحشاء والتكبر، فاذكروا له قبائح أبيه من عبادة الأصنام والزنا وشرب الخمر، ونحو ذلك مما كان يُعير به من لؤم وردالة صريحاً لا كناية كي يَرْتَدِعَ عن التعرّض لأعراض الناس. اه.

(11) وأما في (ب، ج، د): ولا تكونه. اه قال في فيض القدير: أي تنكيراً وزجراً. اه.

(12) أخرجه أحمد والشاشي في مسنديهما والنسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة وابن حبان حبان والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن عوف به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. اه، والحديث ضمن حسان هداية الرواة، وقد رمز له السيوطي في الجامع بالصحة.

(13) كذا في النسخ الخطية، إلا في (د): عثمان بن المبارك، اه وأما في تهذيب الكمال ومسند الشاشي: مُبَارَكُ بْنُ فَصَالَةَ. اه.

(14) أخرجه الشاشي في مسنده من طريق موسى بن إسماعيل عن المبارك به نحوه.

437- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا خَدِرَتْ رِجْلُهُ⁽¹⁾

964- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَدِرَتْ⁽²⁾

رِجْلُ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكَرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ⁽³⁾⁽⁴⁾.

438- بَابُ

965- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى⁽⁵⁾، عَنْ عُمَانَ بْنِ غِيَاثٍ⁽⁶⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ، عَنْ أَبِي

مُوسَى، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ⁽⁷⁾ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودٌ⁽⁸⁾ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ⁽⁹⁾، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَذَهَبَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ

رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ. ثُمَّ

اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرَ، وَكَانَ مُتَكَبِّرًا فَجَلَسَ، وَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ»، أَوْ

(1) وعلى هامش (ج): مطلب في جواز النداء لغير الله وفيه رد على الوهابية. اهـ.

(2) أي ضعفت وفترت كما في النهاية.

(3) انظر الملحق آخر هذا الكتاب بعنوان: فائدة في بيان إثبات حرف النداء يا محمد من نسخ الأدب المفرد للإمام البخاري. اهـ.

(4) أخره الحربي في غريب الحديث من طريق شعبة وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن سعد في الطبقات وابن الجعد في مسنده من طريق زهير (وقرن معه ابن سعد سفيان) كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي به، وللحديث طرق أخرى عند ابن السني والحربي وغيرهما.

(5) هو ابن سعيد القطان.

(6) بكسر الغين المعجمة ثم تحتانية خفيفة وءآخره مثلثة.

(7) قال في إرشاد الساري: في بستان من بساتينها، وكان فيه بشر أريس كما في الرواية الأخرى. اهـ.

(8) قال في فتح الباري: قال ابن بطلال: كأن المراد بالعود هنا المختصرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها، وليس مصرحاً به في هذا الحديث. اهـ.

(9) قال في إرشاد الساري: يطلب أن يفتح له باب الحائط ليدخل فيه. اهـ.

«تَكُونُ»، فَذَهَبْتُ، فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَأَخْبَرْتُهُ⁽¹⁾ بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: اللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ⁽²⁾(3).

439- بَابُ مُصَافِحَةِ الصَّبِيَانِ

966- حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ⁽⁴⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُبَاتَةَ⁽⁵⁾، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يُصَافِحُ النَّاسَ، فَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مَوْلَى لِبَنِي لَيْثٍ، فَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي ثَلَاثًا وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ
فِيكَ⁽⁶⁾.

440- بَابُ الْمُصَافِحَةِ

967- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَرْقُ قُلُوبًا مِنْكُمْ، هُمْ⁽⁷⁾ أَوْلُ مَنْ جَاءَ
بِالْمُصَافِحَةِ»⁽⁸⁾(9).

- (1) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): وأخبرته، قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر وأخبرته. اهـ وأما في البقية: فأخبرته. اهـ وهي توافق رواية المصنف في صحيحه بنفس السند.
- (2) قال في إرشاد الساري: أي على مرارة الصبر على ما أنذر به صلى الله عليه وسلم من البلاء. اهـ.
- (3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن عثمان بن غياث به نحوه.
- (4) عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي.
- (5) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: ابن نباتة. اهـ قلت: وهو يونس بن يحيى بن نباتة أبو نباتة النحوي، وكلاهما صحيح فعلى لفظ البنوة تكون النسبة لجدّه. اهـ.
- (6) لم أجد من أخرجه.
- (7) كذا في (أ، د، ه، ح، ط)، وأما في البقية: فهم. اهـ قلت: (وهم أول من جاء بالمصافحة) جاء هذا القدر من الحديث موقوفًا على أنس رضي الله عنه في رواية في مسند الإمام أحمد.
- (8) في دليل الفالحين عازيًا للمصنف هنا (أظهر المصافحة)، قلت: لعله وهم، والصواب عزو هذا اللفظ لجامع ابن وهب، والله أعلم.
- (9) أخرجه أحمد في مسنده وفي فضائل الصحابة وأبو داود وابن أبي عاصم والطبراني وكلاهما في الأوائل والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن حماد به، قال الحافظ في الفتح: أخرج المصنف في الأدب المفرد وأبو داود بسند صحيح من طريق حميد عن أنس رفعه فذكره.

968- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْفَرَّاءِ (1)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تُصَافِحَ أَحَاكَ (2).

441- بَابُ مَسْحِ الْمَرْأَةِ رَأْسِ الصَّبِيِّ

969- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي (3)، وَكَانَ لِعَبْدِ

اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ مِنْهُ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بَعَثَنِي (4) إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ

فَأَخْبَرَهَا بِمَا يَقَابِلُهُمْ (5) حَجَّاجٌ فَتَدَعُو لِي (6)، وَتَمَسَّحُ (7) رَأْسِي، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ وَصِيفٌ (8)(9).

442- بَابُ الْمَعَانِقَةِ

970- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

حَدَّثَهُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبْتَعْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ إِلَيْهِ

(1) قال المزني في تهذيبه: قيل اسمه كيسان، وقيل سلمان، وقيل زياد. اهـ.

(2) لم أجد من أخرجه موقوفًا، وأخرجه مرفوعًا عن البراء ابن شاهين في ترغيبه من طريق حماد بن شعيب عن أبي جعفر به نحوه، ولكنه قال: عن أبي جعفر الفراء عن الأغر عن البراء. اهـ.

(3) قال المزني في تهذيبه: كان خادم عبد الله بن الزبير. اهـ.

(4) وأما في تهذيب المزني (يعني) وهو الأوفق للسياق.

(5) كذا في (أ، ح، ط): يقابلهم. اهـ وكما في تهذيب الكمال. اهـ وأما في البقية: يُعَامِلُهُمْ. اهـ.

(6) كذا في (د، هـ): فتدعو لي. اهـ وكما في تهذيب الكمال. اهـ وأما في (أ، ح، ط): فتدعوني، وفي البقية: وتدعو لي. اهـ.

(7) وفي (د) زيادة: على. اهـ.

(8) الوصيف: العبد، كما في النهاية لابن الأثير، ويُفسَّرُ أيضًا بالخدام الصغير، وهو المراد هنا بحسب الظاهر، قال الفيومي في المصباح المنير: والوصيف الغلام دون المراهق. اهـ. وقال في مختار الصحاح: والوصيف الخادم غلامًا كان أو جارية. اهـ.

(9) لم أجد من أخرجه.

رَحْلِي شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ⁽¹⁾، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ، فَبَعَثْتُ⁽²⁾ إِلَيْهِ أَنَّ جَابِرًا بِالْبَابِ، فَرَجَعَ
الرَّسُولُ فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيَّ⁽³⁾ فَأَعْتَنَقَنِي وَأَعْتَنَقْتُهُ⁽⁴⁾، قُلْتُ: حَدِيثُ⁽⁵⁾
بَلَعْنِي لَمْ أَسْمَعُهُ، حَشِيْتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ الْعِبَادَ»، أَوْ «النَّاسَ، عُرَاءَ غُرْلًا»⁽⁶⁾ بَهْمًا⁽⁷⁾، قُلْتُ⁽⁸⁾: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ».

- (1) قال في الفتح: وله طريق أخرى أخرجه الطبراني في مسند الشاميين وتَمَّامٌ في فوائده من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان يبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في القصاص وكان صاحب الحديث بمصر فاشترت بغيراً فسرت حتى وردت مصر فقصدت إلى باب الرُّجُل فذكر نحوه وإسناده صالح. اهـ وجزم الحافظ في الفتح أن الرحلة كانت من المدينة إلى مصر. اهـ قلت: وجاء عند الحاكم: «ثُمَّ سِرْتُ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ مِصْرَ»، وعند الحاكم أيضاً: ثَمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ مِصْرَ أَوْ قَالَ: الشَّامَ. اهـ وفي مسند الشاميين للطبراني وفوائد تمام الرازي: وردت مصر. اهـ.
- (2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط، ي)، وكما عزاه في الفتح للمصنف هنا. اهـ وأما في بقية النسخ: فبعث. اهـ.
- (3) كذا في (أ) زيادة: إِلَيَّ. اهـ كما في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، والأسماء والصفات للبيهقي، ومساوي الأخلاق للخرائطي، والمستدرک للحاكم. اهـ وسقطت من بقية النسخ. اهـ ومن الفتح عازياً للمصنف هنا: فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ فَخَرَجَ فَأَعْتَنَقَنِي وَأَعْتَنَقْتُهُ. اهـ وعند أحمد: فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَأَعْتَنَقَنِي وَأَعْتَنَقْتُهُ. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: (فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ) لعله من العجلة. اهـ.
- (4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وكما عزاه في الفتح للمصنف هنا. وأما في بقية النسخ بدون: واعتنقه. اهـ.
- (5) كذا في أصولنا الخطية: حديث، وكما عزاه في الفتح للمصنف هنا. اهـ وعند أحمد: حَدِيثًا بَلَعْنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِصَاصِ. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: «حديثاً» أي: أسمعني حديثاً، أو أطلب حديثاً. اهـ.
- (6) قال السندي في حاشيته على المسند: «غُرْلًا» ضبط بضم معجمة سكون راء، أي: غير محتونين. اهـ قال ابن الجوزي في كشف المشكل: الغُرْل: جمع أُعْرَل: وهو الذي لم يُحْتَنَنْ. وقال أبو بكر الأنباري: أُعْرَل وأرغل وأقلف وأغلف بمعنى. اهـ.
- (7) قال السندي في حاشيته على المسند: «بَهْمًا» ضبط بضم فسكون. اهـ.
- (8) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط، ي)، وأما في البقية: قلنا. اهـ.

فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ (1) يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَهُ، أَحْسَبُهُ قَالَ: «كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرَّبَ:

(1) قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه الأسماء والصفات: واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه، ولم تثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل أو في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه، وليس بنا ضرورة إلى إثباته. وقد يجوز أن يكون الصوت فيه إن كان ثابتاً راجعاً إلى غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ومرفوعاً: «إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا»، وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان»، ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على أنهم يسمعون عند الوحي صوتاً لكن للسماء، والأجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه المخلوقين علواً كبيراً. وأما الحديث الذي ذكره البخاري عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار»، فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث، وخالفه وكيع وجريز وغيرهما من أصحاب الأعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت، وقد سئل أحمد بن حنبل عن حفص، فقال: كان يخلط في حديثه، ثم إن كان حفظه ففيه ما دل على أن هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت: «إن الله تبارك وتعالى يأمرك». فيكون قوله: «فينادي بصوت». يعني والله أعلم: يناديه ملك بصوت. وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق. اهـ. قال في عمدة القاري: قوله: (فيناديهم بصوت) قال القاضي: المعنى يجعل ملكاً ينادي، أو يخلق صوتاً ليسمعه الناس، وأما كلام الله تعالى فليس بحرف ولا صوت. اهـ قال في إرشاد الساري: قال في فتح الباري: جزم (أي المصنف) بالارتجال (بكون جابر ارتحل إلى عبد الله) لأن الإسناد حسن، واعتضد ولم يجزم بما ذكره من المتن (فقد ذكره بصيغة التمرريض في باب المظالم) لأن لفظ الصوت مما يتوقف في إطلاق نسبته إلى الرب ويحتاج إلى تأويل فلا يكفي فيه مجيء الحديث من طريق مختلف فيها ولو اعتضدت. اهـ وقد ذكر الفقيه المتكلم ابن المعلم القرشي في كتابه نجم المهتدي ورجم المعتدي، أثناء ترجمة الحافظ ناصر السنة أبي الحسن علي بن أبي المكارم المقدسي المالكي أنه: صنف كتابه المعروف بكتاب الأصوات أظهر فيه تضعيف رواة أحاديث الأصوات وأوهامهم. اهـ وقد مر قول الإمام البيهقي في أنه لم يصح في نسبة الصوت إلى الله حديث. اهـ وأقره على ذلك المحدث الشيخ محمد زاهد الكوثري في مقالاته، والإمام المحدث الشيخ عبد الله بن محمد الهرري الشيبني في كتابه الدليل، وغيرهما. قلت: وعقيدة السلف الصالح ما قاله الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في كتابه الفقه الأكبر: ويتكلم لا ككلامنا نحن نتكلم بالآلات من المخارج والحروف والله متكلم بلاءة ولا حرف. اهـ فائدة: قال الشيخ المتكلم ابن المعلم القرشي في كتابه نجم المهتدي ورجم المعتدي ما نصه: قال الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن عطاء في أثناء جواب عن سؤال وجه إليه سنة إحدى وثمانين وأربعمائة: الحروف مسبوقة بعضها ببعض، والمسبوقة لا يتقرر في العقول أنه قديم فإن القديم لا ابتداء لوجوده، وما من حرف وصوت إلا وله ابتداء، وصفات الباري جل جلاله قديمة لا ابتداء لوجودها، ومن تكلم بالحروف يترتب كلامه، ومن ترتب كلامه يشغله كلام عن كلام، والله تبارك وتعالى لا يشغله كلام عن كلام، وهو سبحانه يحاسب الخلق يوم القيامة في ساعة واحدة، دفعة واحدة يسمع كل واحد من كلامه خطابه إياه، ولو كان كلامه بحرف ما لم يتفرغ عن إبراهيم ولا يقدر أن يقول يا محمد فيكون الخلق محبوسين ينتظرون فراغه من واحد إلى واحد وهذا محال. اهـ.

أَنَا الْمَلِكُ⁽¹⁾، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ»، قُلْتُ: وَكَيْفَ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عُرَاةً جُهْمًا؟ قَالَ: «بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»⁽²⁾.

443- بَابُ الرَّجُلِ يُقْبَلُ ابْنَتَهُ

971- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، وَرَحَّبَ⁽³⁾ بِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، وَرَحَّبَتْ⁽⁴⁾ بِهِ⁽⁵⁾ وَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ⁽⁶⁾، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا⁽⁷⁾.

-
- (1) زاد في مسند أحمد: أَنَا الدَّيَّانُ، قال السندي في حاشيته على المسند: «الديان» يُجَازِي العباد على أعمالهم. اهـ.
(2) علقه المصنف في موضعين من صحيحه، وأخرجه المصنف في خلق أفعال العباد وأحمد وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والحوارث في مسنده وأبو نصر المقدسي في الحجّة وأبو يعلى كما في التعليق والطبراني في الكبير كما في الفتح والبيهقي في الأسماء والصفات والحاكم من طرق عن همام به نحوه مختصراً ومطولاً، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ومحمد بن محمد (ليس من رجال الحديث هنا) ضعيف. اهـ.
(3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: فرحب. اهـ.
(4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: فرحبت. اهـ.
(5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط، ز، ي) زيادة: به. اهـ.
(6) كذا في (أ، ب، د، هـ، ح، ط، ك، ل) زيادة: فيه. اهـ.
(7) تقدم مطولاً، انظر تخريج الحديث رقم (947).

444- بَابُ تَقْبِيلِ الْيَدِ (1)

972- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ابْنِ

عُمَرَ قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةٍ، فَحَاصَ النَّاسُ (2) حَيْصَةً، فُلْنَا: كَيْفَ نَلْقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ فَرَرْنَا؟

فَنَزَلَتْ: {إِلَّا مُتَحَرِّقًا لِقِتَالٍ} [الأنفال: ١٦]، فُلْنَا: لَا نَقْدِمُ الْمَدِينَةَ، فَلَا يَرَانَا أَحَدٌ، فُلْنَا: لَوْ قَدِمْنَا،

فَحَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فُلْنَا: نَحْنُ الْفَرَّارُونَ (3)، قَالَ: «أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ» (4)،

فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، قَالَ: «أَنَا فِتْنَتُكُمْ» (5)(6).

(1) قال الحافظ في الفتح: قال النووي تقبيل يد الرجل لزهده وصلاحه أو علمه أو شرفه أو صيانتته أو نحو ذلك من الأمر الدينية

لا يكره بل يستحب، فإن كان لغناه أو شوكته أو جاهه عند أهل الدنيا فمكروه شديد الكراهة. اهـ قلت: قال شيخنا الإمام المحدث الشيخ عبد الله بن محمد الهرري في كتابه صريح البيان: أمّا ما يذكره محمد عمر الداعوق أحد زعماء حزب سيد قطب من لبنان في كتابه ندوات الأسر من أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم اجتذب يده من يد رجل أراد أن يقبلها، فهو عند أهل الحديث شديد الضعف، وأورده في كتابه هذا مقببًا لتقبيل اليد على الإطلاق، فما بلاه ترك الأحاديث الصحيحة واعتمد هذا الحديث الذي ليس له أصل من الصحّة، وهكذا يفعل الجهل بأهله. اهـ.

(2) قال في الفتح الرباني: أي جال الناس جولة يطلبون الفرار من العدو، والظاهر أن ابن عمر ومن معه لم يقصدوا الفرار نهائيًا بل

اتقاء لفتك العدو ثم يعودون ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (بل أنتم العكارون) قال الخطابي: يريد أنتم العائدون إلى القتال والعاطفون عليه. اهـ.

(3) وفي شرح الحجوجي: نحن الفارون. اهـ.

(4) وقيد ناسخ (و) على الهامش: يقال لمن تولى عن الحرب ثم بكر راجعًا إليها عكر واعتكر، مجمع. اهـ قال ابن الأثير في

النهاية: أي الكزارون إلى الحرب والعطافون نحوها، يُقال للرجل يولي عن الحرب ثم بكر راجعًا إليها: عكر واعتكر. وعكرت عليه إذا حملت. اهـ.

(5) قال في المرقاة: في النهاية: الفئة الجماعة من الناس في الأصل، والطائفة التي تكون وراء الجيش، فإن كان عليهم خوف أو

هزيمة التجؤوا إليه... أي تحيزتم فلا حرج عليكم. اهـ.

(6) أخرجه أحمد والحميدي وأبو يعلى في مسانيدهم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية

وابن المقرئ في جزء تقبيل اليد وابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة والبيهقي في الكبرى وفي الآداب وفي الشعب من

طرق عن يزيد بن أبي زياد به نحوه مطولًا ومختصرًا، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال الهيثمي في الجمع: رواه أبو يعلى،

وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح، والحديث ضمن حسان هداية الرواة، قال الغماري في

المداوين حسنه جماعة من الحفاظ. اهـ.

973- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَزِينٍ قَالَ: مَرَرْنَا

بِالرَّبْدَةِ (1) فَقِيلَ لَنَا: هَذَا (2) سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، فَأَتَيْنَاهُ (3) فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ (4) فَقَالَ: بَابِعْثُ

بِهَاتَيْنِ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْرَجَ كَفًّا لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّهَا كَفُّ بَعِيرٍ، فُقِمْنَا إِلَيْهَا (5) فَقَبَّلْنَاهَا (6)(7).

974- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، قَالَ ثَابِتٌ لِأَنْسٍ: أَمَسَسْتَ (8)

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَبَّلَهَا (9)(10).

445- بَابُ تَقْبِيلِ الرَّجُلِ

975- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْنَقِيُّ (11) قَالَ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ

(1) قال النووي في تهذيبه: براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات ثم هاء موضع قريب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهي منزل من منازل حاج العراق، وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه. اهـ.

(2) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وأما في البقية: ههنا. اهـ.

(3) كذا في (ب، ك، ل): فَأَتَيْنَاهُ. اهـ وهو الأوفق للسياق والموافق لمصادر التخريج. وأما في (أ) وبقية النسخ: فَأَتَيْتُهُ. اهـ.

(4) وأما في (د): كفيه. اهـ وفي (ز، ل): يده. اهـ.

(5) وأما في (ح، ط): إليه. اهـ وهو الموافق لما في مسند أحمد وغيره. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وكما في فتح الباري عازياً للمصنف هنا. اهـ قال الحجوجي: (فقمنا إليها فقبلناها) تبركاً بها، لأنها باشرت كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهـ.

(6) جاء في رواية أحمد: (فقبلنا كفيه جميعاً). اهـ.

(7) أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط وابن المقرئ في جزء تقبيل اليد وابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة والخطيب في الجامع وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن عاف به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. اهـ ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا وسكت عليه.

(8) بكسر السين الأولى في (ب، ج، ك)، وأما في (أ) بفتح السين الأولى. اهـ قلت: كسر السين هي اللغة العالية الفصحى، (أَمَسَيْتُ) وهذه الهمزة للاستفهام، أصل مَسَّ مَسَسَ، ويجوز فتح السين في لغة. اهـ.

(9) قال الحجوجي: (فقبلها) ثابت تبركاً بها. اهـ.

(10) أخرجه أحمد والدارمي في سننه وابن المقرئ في جزء تقبيل اليد وابن أبي الدنيا في الإخوان من طرق عن سفيان به. وذكره الحافظ في الفتح عازياً للمصنف هنا.

(11) بفتح الهمزة وسكون العين وبالنون والقاف.

صَبَّاحٌ (1) عَبْدُ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْوَزَاعِ (2)، عَنْ جَدِّهَا، أَنَّ جَدَّهَا الزَّرَاعَ (3) بَنَ عَامِرٍ قَالَ:

قَدِمْنَا فَقِيلَ (4): ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذْنَا بِيَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ نُقَبُّهُمَا (5)(6).

976- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَسِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو،

عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ صُهَيْبٍ (7) قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يُقَبِّلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرَجَلَيْهِ (8)(9).

(1) بضم الصاد المهملة كما في (أ، ب، هـ، ز)، وأما في (د) بالفتح. اهـ قال في تاج العروس: (وَبَنُو صُبَّاحٍ) بِالضَّمِّ: بُطُونٌ. مِنْهَا (بَطْنٌ) فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَهُوَ صُبَّاحُ بْنُ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ. اهـ.

(2) كذا في (ب، ج، د، و، ز، ي، ك)، قلت: وهي أم أبان بنت الوزاع بن الزراع، كما في تهذيب الكمال. اهـ وأما في (ح، ط): الزراع. اهـ وقيد ناسخ (أ، هـ) على الهامش: كان في الأصل الوزاع فُعْبِرَ إِلَى الزراع. اهـ مع علامة التصحيح في (أ)، وزاد في (هـ) والخطأ من عنده. اهـ قلت: وكلاهما صحيح فإذا قيل بنت الزراع تكون النسبة لجدها وله نظائر كثيرة. اهـ.

(3) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب كما في التاريخ الكبير للمصنف وتهذيب الكمال للمزي فقد ساقه بسنه ومنتنه. اهـ وأما في بقية النسخ: الوزاع. اهـ وفي (ز): ابنة الوزاع عن جدتها الوزاع أن جدتها ابن عامر قال. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: قوله عن جدتها الزراع، ضبطه في التقريب والإصابة بالزاي بعدها ألف، بعد الألف راء مكسورة على وزن اسم فاعل زرع قال زارع بن عامر العبدي صحابي عداده في أعراب البصرة. اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد وأبو داود هذا الحديث الواحد. اهـ.

(4) زاد في (ط): لنا. اهـ مع علامة التصحيح عليها. اهـ.

(5) كذا في (أ)، كما في تهذيب الكمال عازيًا للمصنف. اهـ وأما في البقية: نُقَبُّهَا. اهـ قال الحجوجي: (نقبتها) تبرُّكًا وتعظيمًا. اهـ وسقط الباب كله من (ل). اهـ.

(6) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده ومنتنه، وأخرجه أبو داود والبخاري في الكشف وابن المقرئ في جزء تقبيل اليد والطبراني في الكبير والبعثي في معجم الصحابة والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن مطر به مختصرًا ومطولًا، قال الهيثمي في المجمع: عند أبي داود طرف منه، رواه البزار وفيه أم أبان بنت الوزاع، روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن، وبقية رجاله ثقات، والحديث جوده الحافظ في الفتح.

(7) مولى العباس بن عبد المطلب، قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثًا واحدًا موقوفًا. اهـ.

(8) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهذا ما عزاه المزي في تهذيبه، والحافظ في الفتح، للمصنف هنا، وما رواه ابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد. اهـ وأما في البقية: ورجليه. اهـ قال الحجوجي: (ورجله) تعظيمًا له. اهـ.

(9) أخرجه يعقوب في المعرفة والبلاذري في أنساب الأشراف وابن المقرئ في جزء تقبيل اليد وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن شعبة به، قال الذهبي في السير: إسناده حسن وصهيب لا أعرفه، والحديث ذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه.

446- بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ تَعْظِيمًا

977- حَدَّثَنَا إِدْرِيْسُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ(1): حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (2) يَقُولُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ حَرَجَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قُعودٌ(3)، فَقَامَ ابْنُ

عَامِرٍ، وَقَعَدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ أَوْزُهُمَا(4)، قَالَ مُعَاوِيَةُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ

يَمْتَلِ (5) لَهُ عِبَادُ اللَّهِ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا (6) مِنَ النَّارِ»(7)(8).

(1) كذا في (أ، د، هـ، ز، ح، ط): قالوا. اهـ قلت: أي شعبة وحماد. اهـ وأما في البقية: قال. اهـ.

(2) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي.

(3) وقيده ناسخ (ل) على الهامش: لعله قاعدان. اهـ.

(4) كذا في (هـ، ح، ط)، ورسمها في (أ) غير واضح. اهـ وأما في البقية: أَوْزُهُمَا. اهـ قلت: ولكل منهما معنى صحيح، فأرزهما

بمعنى أوقرها وأحلمهما، وأوزهما بمعنى أوجهما وأمكنهما. اهـ قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قوله: أوزهما، أي: أرجحهما عقلاً وأكثرهما أدباً في زعمه. اهـ.

(5) قال السندي: كينصر أي ينتصب. اهـ.

(6) وأما في (ل): مقعده. اهـ وفي هامش (ي): خ مقعده. اهـ وفي شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: فليتبوأ مقعده من النار.

اهـ.

(7) قال الحافظ البيهقي في شعب الإيمان: قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا: هو أن يأمرهم بذلك ويلزمه إياهم

على مذهب الكبر والنخوة، وقوله: (يمثل) معناه يقوم وينتصب من بين يديه، قال: وفي حديث سعد دلالة على أن قيام المرء

بين يدي الرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه، قلت: وهذا القيام يكون على وجه البر

والإكرام كما كان قيام الأنصار لسعد وقيام طلحة لكعب بن مالك، ولا ينبغي للذي يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى

إن لم يفعل حنق عليه أو شكاه أو عاتبه. اهـ وقال في المرقاة: قيل هذا الوعيد لمن سلك فيه طريق التكبر بقرينة السرور

للمثول، وأما إذا لم يطلب ذلك وقاموا من تلقاء أنفسهم أو لإرادة التواضع فلا بأس. اهـ.

(8) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والترمذي والطبري في تهذيبه والخرائطي في مساوئ الأخلاق من طرق عن

حبيب بن نوح، قال الترمذي: حديث حسن، وهو ضمن حسان هداية الرواة، وقال الغماري في المداوي: رجاله رجال

الصحيح عند أبي داود، ولكن لعله قصرت به عن درجة الصحيح اقتصر الترمذي على تحسينه. اهـ.

447- بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ

978- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ⁽¹⁾، وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، قَالَ⁽²⁾: أَذْهَبَ، فَسَلَّمَ

عَلَى أَوْلَيْكَ، نَفَرٌ⁽³⁾ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ⁽⁴⁾، فَاسْمَعُ⁽⁵⁾ مَا يُجِيبُونَكَ⁽⁶⁾، فَإِنَّمَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ،

فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ⁽⁷⁾ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ

(1) كذا في أصولنا الخطية، وهذا ما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في صحيح المصنف من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به، ففيه زيادة: عَلَى صُورَتِهِ. اه قال في إرشاد الساري: الضمير عائد على آدم أي خلقه تمامًا مستويًا. اه.

(2) وفي صحيح المصنف بنفس السند: ثم قال. اه.

(3) كذا في (أ، و، ز) بكسر التنوين، وزاد (أ) بضبطها على الوجهين بالكسر منونًا وبالرفع منونًا. اه قال في عمدة القاري في شرح رواية المصنف في صحيحه من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به: (التنفر) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا: عَدَّةُ رِجَالٍ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ، وَهُوَ مَجْرُورٌ فِي الرَّوَايَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ. اه.

(4) وجملة: «نفر من الملائكة جلوس» ليست في صحيح المصنف بنفس السند.

(5) كذا في (أ): فَاسْمَعُ. اه كما في صحيح المصنف من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به، من رواية أبي ذر عن الكشميهني، كما في الفتح وإرشاد الساري. اه وأما في البقية: فَاسْتَمِعُ. اه كما في صحيح المصنف بنفس السند من طريق عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق به. اه.

(6) وأما في (هـ، ح، ط، ل): يُجِيبُونَكَ، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. اه والمثبت من (أ) وبقية النسخ: يُجِيبُونَكَ. اه قال الحافظ في الفتح في شرح رواية المصنف في صحيحه من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به: قوله مَا يُجِيبُونَكَ كذا لأكثر بالمهملة من التحية وكذا تقدم في خلق آدم عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق وكذا عند أحمد ومسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق وفي رواية أبي ذر هنا بكسر الجيم وسكون التحتانية بعدها موحدة من الجاب وكذا هو الأدب المفرد للمصنف عن عبد الله بن محمد بالسند المذكور. اه وقال في عمدة القاري في شرح رواية المصنف في صحيحه بنفس السند: قَوْلُهُ: (مَا يُجِيبُونَكَ) مِنَ التَّحِيَّةِ، وَيُرْوَى: مَا يُجِيبُونَكَ، مِنَ الْإِجَابَةِ. اه.

(7) قال النووي في الأذكار: قال الله تعالى: {قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ} [هود: 69] وهذا وإن كان شرعًا لمن قَبَلْنَا، فقد جاء شرعنا بتقريره، وهو حديث أبي هريرة الذي قَدَّمْنَاهُ فِي جَوَابِ الْمَلَائِكَةِ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا: «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: هِيَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ» وهذه الأمة داخلة في ذرئته، والله أعلم. اه ثم قال: ولو قال المبتدئ: سلام عليكم، أو قال: السلام عليكم، فللمُجِيبِ أَنْ يَقُولَ فِي الصُّورَتَيْنِ: سلام عليكم، وله أَنْ يَقُولَ: السلام عليكم، قال الله تعالى: {قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ}. اه قال في إرشاد الساري في شرح رواية المصنف في صحيحه من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به: ولأبي ذر عن الكشميهني عليك السلام. اه.

الْجَنَّةَ عَلَى صُورَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الْخَلْقُ⁽¹⁾ حَتَّى الْآنَ⁽²⁾.

448- بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ

979- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ قِنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ⁽³⁾، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا»⁽⁴⁾.

980- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁵⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، [ح] ⁽⁶⁾ وَالْفَعْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ⁽⁷⁾، عَنِ

الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا

تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا تَحَابُّونَ بِهِ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ

بَيْنَكُمْ»⁽⁸⁾.

981- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطِعُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا

السَّلَامَ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ»⁽⁹⁾.

(1) وأما في (ح): فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن. اه وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. اه وفي صحيح المصنف

من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به: فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ. اه والمثبت من (أ) وبقيّة النسخ وشرح

الحجوجي: فَلَمْ يَزَلِ يَنْقُصُ الْخَلْقُ حَتَّى الْآنَ. اه وفي مسند أحمد: فَلَمْ يَزَلِ يَنْقُصُ الْخَلْقُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ. اه.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ونحو متنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن عبد الرزاق به نحوه.

(3) ضبطها في (أ) بكسر النون، وأما في (د) بالفتح. اه وقد مر ضبطها بالكسر. اه.

(4) تقدم، انظر الحديث رقم (477)، و(787).

(5) كذا في (أ، د، ه، ح، ط)، وأما في البقية: عبد الله. اه قال الحجوجي: (محمد بن عبد الله) ابن نمير الهمداني. اه.

(6) لزيادة الإيضاح أن في السند تحويلاً، فالقنبي هو من شيوخ المصنف وروى عن عبد العزيز بن أبي حازم. اه.

(7) عبد العزيز هو ابن أبي حازم. اه.

(8) أخرجه ابن منده في الإيمان من طرق عن العلاء به، وهو في صحيح مسلم من طريق أخرى.

(9) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب وأحمد والبخاري وعبد بن حميد في مسانيدهم والترمذي وابن ماجه والدارمي في سننه

وابن حبان والحاكم وابن أبي الدنيا في التهجد من طرق عن عطاء بن السائب به، صححه ابن حبان، قال الترمذي: هذا

حديث حسن صحيح، وقال السخاوي في الأجوبة المرضية: سنده جيد.

449- بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ

982- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ (1) بْنِ يَسَارٍ قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ يَبْدَأُ أَوْ قَالَ (2)

يَبْدُرُ (3) ابْنَ عُمَرَ بِالسَّلَامِ (4).

983- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ

جَابِرًا يَقُولُ: يُسَلِّمُ الرَّكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ فَهُوَ

أَفْضَلُ (5).

984- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (6) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ (7)،

(1) بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة مصغراً.

(2) كذا في (د، ه، ح، ط) زيادة: قال. اهـ.

(3) وأما في (أ، ه، ح، ط): يَبْدُو، والمثبت من البقية: يَبْدُرُ. اهـ وسقط من (و): أو ييدر. اهـ. وفي طبقات ابن سعد: ييدر. اهـ

قلت: (يَبْدَأُ) هي الرواية الظاهرة وهي واضحة المعنى، و(يَبْدُرُ) لها وجه ومعناها أي ما كان أحد يَعَجَل وَيَسْتَبِقُ إِلَى ذَلِكَ، أما (يَبْدُو) فتحريف من (ييدر) لأنه لا معنى لـ (ييدو) هنا. اهـ قال الحجوجي: (ييدر) أي يسرع. اهـ.

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات بإسناد المصنف هنا.

(5) أخرجه الحارث كما في البغية والبيهقي في الكبرى وابن عبد البر في الاستذكار جميعهم من طريق روح عن ابن جريج به، ذكره الحافظ في الفتح وعزاه للمصنف هنا وصححه.

(6) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً. اهـ.

(7) قوله: (أبي عتيق) قال المزني في تهذيبه: اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. اهـ.

عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْأَعْرَبَ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَتْ لَهُ أَوْسُقٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، اخْتَلَفَ (1) إِلَيْهِ مِرَارًا، قَالَ: فَجِئْتُ (2) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرْسَلَ مَعِيَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ لَقِينَا سَلَّمُوا عَلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَا تَرَى النَّاسَ يَبْدَأُونَكَ بِالسَّلَامِ فَيَكُونُ لَهُمُ الْأَجْرُ؟ ابْدَأْهُمْ بِالسَّلَامِ يَكُنْ لَكَ الْأَجْرُ. يُحَدِّثُ هَذَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ نَفْسِهِ (3)(4).

985- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، وَالْمَعْنِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِأَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ، فَيَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» (5).

450- بَابُ فَضْلِ السَّلَامِ

986- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ التِّيمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: سَلَامٌ (6) عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ

(1) وأما في (أ، د، هـ، ح، ط): اختلفا. اهـ وعلى هامش (هـ): اختلف. اهـ والمثبت من البقية: اختلف. اهـ فهو الأوفق للسياق والمثبت في مصادر التخریج. ففي تهذيب الكمال وشعب الإيمان ومعرفة الصحابة لأبي نعيم: اختلف إليه. اهـ.
(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): فَجِئْتُ النَّبِيِّ، وأما في (ز): فجاء إلى النبي، وفي البقية: فجئت إلى النبي. اهـ.
(3) وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: الخرائطي في مكارم الأخلاق حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أبو يوب بن سليمان بن بلال نا أبو بكر عبد الحميد بن أبي أوس عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عبد الله عن نافع أن ابن عمر أخبره. اهـ.
(4) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق عن إسماعيل بن نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رجاله رجال الصحيح، وقال الحافظ في الفتح: أخرج الطبراني بسند صحيح عن الأغر المزني فذكره مختصراً.
(5) أخرجه المصنف في صحيحه عن عبد الله بن يوسف به، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.
(6) كذا في الأصول الخطية. اهـ وكما في الدر المنثور عازياً للمصنف هنا، وأما في إتخاف الزبيدي من رواية المصنف هنا: (السلام). اهـ وفي شرح الجوجي عازياً للمصنف هنا: (السلام). اهـ.

اللَّهِ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ حَسَنَةً»، فَمَرَّ رَجُلٌ ءَاخِرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَمَمْ يُسَلِّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبِكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ»⁽¹⁾.

987- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَيَمُرُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَيَقُولُ⁽²⁾: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَضَلْنَا النَّاسَ الْيَوْمَ بِزِيَادَةٍ⁽³⁾ كَثِيرَةٍ⁽⁴⁾.

(...) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ⁽⁵⁾ عُمَرَ مِثْلَهُ.

988- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ⁽⁶⁾ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ،

(1) أخرجه ابن حبان من طريق المصنف هنا، وأخرجه كذلك من طريق ابن عجلان عن المقبري به، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق إبراهيم بن طهمان عن يعقوب به، قال في الفتوحات الربانية: قال الحافظ (أي ابن حجر) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ورواه من شرط الصحيح إلا يعقوب بن زيد التيمي وهو صدوق. اهـ قلت: وكذلك ذكر الزبيدي في الإتحاف.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: ويقول. اهـ.

(3) قال الحجوجي: (بزيادة كثيرة) لأننا كلما زدنا كلمة زادوا عليها أخرى فيتضاعف أجرهم. اهـ.

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن غندر وأبي أسامة كلاهما عن شعبة به نحوه، قال الطبري في الرياض النضرة: خرج أبو عبد الله الحسين القطان.

(5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في (ج): عن زيد قال عمر. اهـ وفي البقية: قَالَ حَدَّثَنَا. اهـ.

(6) لم يعينه، فيحتمل أن يكون ابن راهويه فالحديث في مسنده، ويحتمل أنه إسحاق بن منصور فهو في سنن ابن ماجه من طريقه.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا حَسَدَكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَّا حَسَدُوكُمْ»⁽¹⁾ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّائِمِينَ»⁽²⁾.

451- بَابُ السَّلَامِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

989- حَدَّثَنَا شِهَابٌ⁽³⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ السَّلَامَ»⁽⁴⁾ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشَوْا⁽⁵⁾ السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»⁽⁶⁾.

990- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ⁽⁷⁾ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ أَبَا وَائِلٍ يَذْكُرُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ: «مَنْ الْقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؟ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ»⁽⁸⁾ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ

-
- (1) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط، ل)، وكما في الفتح عازياً للمصنف هنا. اه وأما في البقية: حسدكم. اه.
- (2) هو في مسند إسحاق بن راهويه، وأخرجه المصنف في التاريخ وابن ماجه من طرق عن عبد الصمد به نحوه، قال المنذري في ترغيبه: رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وقال العراقي: رجاله رجال الصحيح، وقال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح، احتج مسلم بجميع رواته. اه، والحديث حسنه الحافظ في نتائج الأفكار.
- (3) هو ابن المعمر العوفي.
- (4) قال النووي في شرح مسلم: ومعناه السالم من النقائص وسمات الحدوث ومن الشريك والبد. اه.
- (5) قال في فيض القدير: أي أظهروه ندباً مؤكداً. اه قلت: وأما في الفتح عازياً للمصنف هنا: فأفشوه. اه ومثله في النجاح. اه.
- (6) لم أجد من أخرجه هكذا، وهو في صحاح الأحاديث للمقدسين، وعزاه الحافظ في الفتح للمصنف هنا وحسنه.
- (7) بضم الميم وتفتح وبكسر الحاء المهملة وتشديد اللام. اه قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً. اه.
- (8) قلت: هذا ما علم النبي صلى الله عليه وسلم أمته، ليعملوا به، ولم يقل لهم هذا خاص في حياتي، وأما بعد وفاتي فقولوا السلام على النبي، والصحابة عملوا بذلك في حضوره وغيبته، في حياته وبعد مماته. وأما ما ورد عن عبد الله بن مسعود رض الله عنه أنهم كانوا يقولون بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم: «السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فهو مخالف لمن هو أعلم منه، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فإنه حَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ، مَعْلَمًا إِيَّاهُمْ صِبْغَةَ التَّشْهُدِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» كما رواه مالك في «الموطأ» بسندٍ من أصح

عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ (1):
وَقَدْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَهَا كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمْ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ (2).

452- بَابُ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ

991- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ [سِتٌّ] (3)، قِيلَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا لَقِيْتُهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَسَمِّتْهُ (4)، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاصْحَبْهُ» (5).

453- بَابُ يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

992- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ (6)، عَنْ

-
- الأسانيد، وقاله عُمرُ بمحضر الصحابة رضي الله عنهم وأقرؤوه على ذلك. ولهذا نظائر كثيرة، فلا زلنا نقرأ: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ} [الكوثر: 1]، و: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى} [الضحى: 5] ونحو ذلك. اهـ.
- (1) يحتمل أنه من قول ابن مسعود رضي الله عنه فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وغيره عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، ولعله من قول أبي وائل شقيق. اهـ قال الحجوجي: (قال) عبد الله بن مسعود (وقد كانوا) أي الصحابة (يتعلمونها...). اهـ.
- (2) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي وائل به نحوه.
- (3) وأما في كل أصولنا الخطية: خمس. اهـ والراجح أنه سبق قلم من بعض النسخ، والمثبت من صحيح مسلم ومسنده أحمد، ورواية مسلم قد عزاه للمصنف هنا ابن علان في دليل الفالحين والزبيدي في الإتحاف. اهـ.
- (4) وأما في (أ، ج، ح، ط): فسَمِّتْهُ: اهـ.
- (5) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به نحوه، وقد تقدم من حديث أبي أيوب برقم (922).
- (6) بتشديد اللام كما في المعني.

جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ (1) عَنْ أَبِي رَاشِدٍ (2) الْخُبْرَانِيِّ (3)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ لِلرَّكَّابِ عَلَى الرَّجُلِ، وَلَيْسَ لِلرَّاجِلِ عَلَى الْقَاعِدِ، وَلَيْسَ لِلْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ» (4).

993- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (5) قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدًا، أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ

- وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسَلِّمُ

الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» (6).

994- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ (7): وَأَخْبَرَنِي (8) أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ (9) سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: الْمَاشِيَانِ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا بَدَأَ

بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَفْضَلُ (10).

(1) قوله: (أبي سلام): هو ممطور الأسود الحبشي.

(2) قوله: (أبي راشد): هو أخضر بن خوط الشامي الحمصي. اهـ.

(3) وقيده ناسخ (د) فوق الكلمة: بضم المهملة وسكون الموحدة. اه قلت: كذا في التقريب وغيره، وما جاء في الفتوحات الربانية من أنه بضم الجيم وإسكان الموحدة فسهو، والله أعلم. اه قال في اللباب في تهذيب الأنساب: بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة والراء المهملة المفتوحة وبعد الألف نون. اه وقال السيوطي في لب اللباب: بالضم والسكون وراء إلى حُزْران بَطْنٌ من جَمِير. اهـ.

(4) أخرجه البيهقي في الشعب وابن السني في عمل اليوم والليلة كلاهما من طريق أبي عامر العقدي عن علي بن المبارك به نحوه، قال الحافظ في الفتح: أخرجه عبد الرزاق وأحمد بسند صحيح. اهـ.

(5) هو ابن إبراهيم كما في الصحيح (أي: إسحاق بن راهويه).

(6) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن جريج به نحوه.

(7) موصول بالإسناد السابق.

(8) كذا في (أ، د، ه، ح، ط)، وأما في البقية: فَأَخْبَرَنِي. اهـ.

(9) زيادة: «أنه» من (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل). اهـ.

(10) تقدم، انظر تخريج الحديث رقم (983).

454- بَابُ يُسَلِّمُ⁽¹⁾ الرَّاَكِبُ عَلَى الْقَاعِدِ

995- حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»⁽²⁾.

996- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ⁽³⁾ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ⁽⁴⁾، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»⁽⁵⁾.

455- بَابُ هَلْ يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الرَّاَكِبِ⁽⁶⁾؟

997- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ⁽⁷⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ لَقِيَ فَارِسًا

فَبَدَأَهُ بِالسَّلَامِ، فَقُلْتُ: تَبْدُوهُ بِالسَّلَامِ؟ فَقَالَ⁽⁸⁾: رَأَيْتُ شُرَيْحًا مَاشِيًا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ⁽⁹⁾.

456- بَابُ يُسَلِّمُ⁽¹⁰⁾ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

998- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدُ أَبُو هَانِيءٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ⁽¹¹⁾ حَدَّثَهُ،

عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى

الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»⁽¹²⁾.

(1) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: تسليماً. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك به نحوه.

(3) بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة وبالمعجمة.

(4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: ابن هانئ. اهـ قلت: وهو أبو هانئ حميد بن هانئ، فيصح بالوجهين. اهـ.

(5) أخرجه النسائي وابن السني كلاهما في عمل اليوم والليلة والطبراني في الكبير وأبو يعلى في مسنده وابن حبان من طرق عن ابن وهب به نحوه.

(6) وفي (د): على الفارس. اهـ.

(7) قال المزني في تهذيبه: أخو سليمان بن كثير، وكان سليمان أكبر منه بخمسين سنة. اهـ.

(8) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: قال. اهـ.

(9) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق محمد بن فضيل عن حصين بن نحوه، وأخرجه محمد بن خلف في أخبار القضاة بنحوه من طريق محمد بن سلام الجمحي عن خالد بن عبد الله بن حصين عن الشعبي به نحوه.

(10) وفي (د، ح، ط): تسليم. اهـ.

999- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (1) قَالَ (2): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (3) قَالَ: أَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيئٍ الْخَوْلَانِيُّ،

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي،

وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» (4).

457- بَابُ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ

1000- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ (5) قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى

ابْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي،

وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» (6).

1001- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو (7) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ (8)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (9)،

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ (10) عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» (11).

(11) نسبة إلى جَنَّب بفتح فسكون، قبيلة في اليمن. اهد انظر تبصير المنتبه لابن حجر.

(12) أخرجه أحمد والدارمي في سننه كلاهما بإسناد المصنف هنا، وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق هارون المصري عن عبد الله بن يزيد به نحوه.

(1) وهو ابن مقاتل.

(2) «حدثنا محمد قال» زيادة من (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل). اهد.

(3) يعني ابن المبارك.

(4) أخرجه أحمد والترمذي من طرق عن ابن المبارك به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(5) عيّن هنا وأبهم في رواية الصحيح فهو من فوائده.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وقد تقدم من طريق روح عن ابن جريج برقم (993).

(7) قوله: (أبي عمرو): هو حفص بن عبد الله السلمي. اهد.

(8) هو ابن طهمان.

(9) قال في الفتوحات الربانية: وفي سننه لطيفة، تتابع ثلاثة من التابعين في نسق. اهد قلت: وهم موسى بن عقبة وتالياه. اهد.

458- بَابُ مُنْتَهَى السَّلَامِ

1001م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، عَنْ أَبِي الرَّنَادِ قَالَ:

كَانَ خَارِجَةً يَكْتُبُ عَلَى كِتَابِ زَيْدٍ إِذَا سَلَّمَ، قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
وَمَغْفِرَتُهُ، وَطَيِّبٌ (1) صَلَوَاتِهِ (2).

459- بَابُ مَنْ سَلَّمَ إِشَارَةً

1002- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَيَّاجٌ (3) بْنُ بَسَّامٍ (4) أَبُو قُرَّةَ (5) الْخُرَّاسِيُّ، رَأَيْتُهُ بِالْبَصْرَةِ قَالَ:

رَأَيْتُ أَنَسًا يَمُرُّ عَلَيْنَا فَيَوْمِي بِيَدِهِ إِلَيْنَا فَيُسَلِّمُ، وَكَانَ بِهِ وَضَحٌ (6)، وَرَأَيْتُ الْحَسَنَ (7) يَخْضُبُ بِالصُّفْرَةِ،
وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ (8).

(10) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهو الموافق لرواية ابن السني في عمل اليوم والليلة والبيهقي في الآداب وفي الكبرى وفي الشعب، والموافق لما رواه المصنف في صحيحه تعليقاً. وأما في البقية: وَالْمَاشِي. اهـ قال الحجوجي: (والماشي على القاعد) وفي رواية: والمار على القاعد، وهي أشمل، أنه أعم من أن يكون المار ماشياً أو راكباً. اهـ.

(11) علقه المصنف في صحيحه عن إبراهيم بن طهمان به، وأخرجه البيهقي في الكبرى وفي الشعب وأبو نعيم في المستخرج على الصحيح وفي أخبار أصبهان وابن السني في علم اليوم والليلة من طرق عن أحمد بن أبي عمرو به.

(1) بكسر الطاء كما في (د). اهـ قلت: ويصح أيضاً: (وَطَيِّبٌ). اهـ.

(2) هو جزء من حديث طويل سيأتي برقم (1131)، انظر تحريجه هناك. ذكر الحافظ في الفتح أنه لو زاد المبتدئ على (وبركاته) هل يشرع له ذلك، ثم نقل عن عمر وابن عمر وابن عباس أن السلام ينتهي إلى البركة، ثم ذكر رواية عن ابن عمر أنه زاد في الرد: وطيب صلواته، وعن زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومغفرته وطيب صلواته، ثم ذكر بعض الأحاديث الضعيفة في زيادة المبتدئ والمجيب ثم قلا: وهذه الأحاديث الضعيفة إذا انضمت قوي ما اجتمعت عليه من مشروعية الزيادة على (وبركاته). اهـ.

(3) بفتح أوله والتحتانية المشددة ثم جيم.

(4) بموحدة ومهملة ثقيلة.

(5) بضم القاف وتشديد الراء ثم هاء.

(6) وفي هامش (د): الوضوح محرقة بياض الصبح والبرص والغرة والتحجيل. اهـ قال في الصحاح: الوضوح البياض. اهـ.

(7) هو البصري قال الحجوجي: (الحسن) بن علي بن أبي طالب سيد شباب أهل الجنة. اهـ. قلت: كذا قال، وأما في تهذيب الكمال للمزي أنه الحسن البصري. اهـ.

(8) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه. قلت: هذا الحديث من ثلاثيات البخاري في هذا الكتاب. اهـ.

(...)(1) - وَقَالَتْ أَسْمَاءُ: أَلْوَى (2) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى النَّسَاءِ بِالسَّلَامِ (3).

1003- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ

سَعْدٍ (4)، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَعَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى إِذَا نَزَلَا بِسَرْفٍ (5) مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(1) بعيد أن يكون موصولاً بالسند السابق، وهو جزء من حديث لا تعلق له بالحديث قبله، فكان الصواب ترقيمه.
(2) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: ألوى برأسه ولواه إذا أماله من جانب إلى جانب، مجمع. اهـ وقيد ناسخ (ب) فوق الكلمة: يعني أشار. اهـ قال في الفتوحات الربانية: أي أشار بيده بالتسليم. اهـ وقال ابن فارس في مجمل اللغة: وألوى بيده: أشار. اهـ.
(3) ذكره المصنف هنا معلقاً، وصله أحمد والترمذي من طرق عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر به حوشب عن أسماء بنت يزيد به، ولفظه (فألوى بيده بالتسليم)، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق، والحديث سيأتي موصولاً برقم (1047) وفيه: قال بيده إليهن بالسلام، ومن طريق أخرى برقم (1048) وفيه ذكر التسليم دون الإشارة، قال النووي في الأذكار: هذا محمول على أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والإشارة. اهـ.

(4) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً. اهـ.

(5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وكما في تهذيب الكمال. وأما في (ب): سرف، وفي البقية: سرفاً. اهـ قلت: سرف بفتح السين وكسر الراء قرية في ستة أميال من مكة، بها قبر ميمونة رضي الله عنها. اهـ.

الرَّبِيرِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالسَّلَامِ، فَرَدُّوا (1) عَلَيْهِ (2).

1004- حَدَّثَنَا حَلَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ

التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ (3)، أَوْ قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ (4)(5).

460- بَابُ يُسْمَعُ إِذَا سَلَّمَ

1005- حَدَّثَنَا حَلَّادٌ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عُمَرَ، فَقَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ فَاسْمِعْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ (6).

461- بَابُ مَنْ خَرَجَ يُسَلِّمُ وَيُسَلَّمُ عَلَيْهِ

1006- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ الطُّفَيْلَ (7) بْنَ أَبِي

بْنِ كَعْبٍ أَحْبَبَهُ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَيَعْدُو (8) مَعَهُ إِلَى السُّوقِ، قَالَ: فَإِذَا عَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ لَمْ

(1) كذا في (أ، هـ، و، ح، ط)، وكما في تهذيب الكمال، وأما في البقية: فَرَدَّا. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا مختصراً، وأخرجه المزي في تهذيبه مطولاً من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناي عن محمد بن معن به نحوه.

(3) قال في فتح الباري: أخرجه النسائي بسند جيد عن جابر رفعه: «لَا تُسَلِّمُوا الْيَهُودَ فَإِنْ تَسَلَّمْتُمْ بِالرُّؤُوسِ وَالْأَكْفِيفِ وَالْإِشَارَةِ»، قال النووي: لا يرد على هذا حديث أسماء بنت يزيد: «مر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم»، فإنه محمول على أنه جمع بين اللفظ والإشارة وقد أخرجه أبو داود من حديثها بلفظ «فسلم علينا». انتهى والنهي عن السلام بالإشارة مخصوص بمن قدر على اللفظ حسناً وشرعاً وإلا فهي مشروعة لمن يكون في شغل يمنع من التلفظ بجواب السلام كالمصلي والبعيد والأخرس وكذا السلام على الأصم. اهـ.

(4) نص رواية ابن أبي شيبه عن عطاء بن أبي رباح: «أنه كره» أو قال: «كان يكره السلام باليد، ولم ير بالرأس بأساً». اهـ.

(5) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه من طريق محمد بن بشر عن مسعر به نحوه، ذكره الحافظ في الفتح وعزاه لابن أبي شيبه وسكت عليه.

(6) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق الأعمش عن ثابت به نحوه، عزاه الحافظ في الفتح للمصنف هنا وصححه.

(7) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية.

(8) قال في دليل الفالحين: من العدو وهو الذهاب، وهو ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، قال في المصباح: هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان، قلت وما نحن فيه الظاهر أنه من هذا الأخير. اهـ.

يُمِرُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى سَقَّاطٍ⁽¹⁾، وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ⁽²⁾، وَلَا مِسْكِينٍ⁽³⁾، وَلَا أَحَدٍ إِلَّا سَلِّمْ⁽⁴⁾ عَلَيْهِ.
 قَالَ الطُّفَيْلُ: فَجِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَوْمًا⁽⁵⁾، فَاسْتَتَبَعَنِي⁽⁶⁾ إِلَى السُّوقِ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ بِالسُّوقِ وَأَنْتَ
 لَا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السِّلْعِ، وَلَا تَسُومُ بِهَا، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ؟ فَاجْلِسْ بِنَا
 هَهُنَا⁽⁷⁾ نَتَحَدَّثُ⁽⁸⁾، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: يَا أَبَا بَطْنٍ⁽⁹⁾ - وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ - إِنَّمَا نَعُدُّو مِنْ أَجْلِ
 السَّلَامِ⁽¹⁰⁾،

- (1) السَّقَّاطُ مَنْ يَبِيعُ أَسْقَاطَ الْبَيْتِ جَمْعَ سَقَطٍ وَهُوَ الرَّدِيءُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ وَحَقِيرِهِ. قَالَ الزَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ: وَقَالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ سَقَطِ الْبَيْتِ أَسْقَاطٌ نَحْوُ الْإِبْرَةِ وَالْفَأْسِ وَالْقَدْرِ وَنَحْوِهَا. وَقِيلَ: السَّقَطُ: مَا تُنَوَّلُ بَيْعُهُ مِنْ تَابِلٍ وَنَحْوِهِ، وَبَائِعُهُ: السَّقَّاطُ، كَكَتَّانٍ، وَالسَّقَطِيُّ، مُحْرَكَةٌ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْمِيَتَهُ سَقَّاطًا، وَقَالَ: وَلَا يُقَالُ: سَقَّاطٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: صَاحِبُ سَقَطٍ. قُلْتُ: وَالصَّحِيحُ ثَبُوتُهُ، فَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ لَا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ»، وَالْبَيْعَةُ مِنَ الْبَيْعِ، كَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْغُبَابِ. اهـ.
- (2) ضَبَطَهَا فِي (د) بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ، وَأَمَّا فِي (أ) بِفَتْحِهَا. اهـ قُلْتُ: فِيهِ فِي النِّهَايَةِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ وَغَيْرِهِمَا: الْبَيْعَةُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْبَيْعِ، كَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ. اهـ وَكَذَا فِي شَرْحِ الزَّرْقَانِيِّ عَلَى مَوْطَأِ الْإِمَامِ مَالِكٍ وَفِي الْمَهْيَأِ فِي كَشْفِ أَسْرَارِ الْمَوْطَأِ: بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ فَهَاءً. اهـ وَأَمَّا فِي الْاِقْتِضَابِ فِي غَرِيبِ الْمَوْطَأِ وَإِعْرَابِهِ عَلَى الْأَبْوَابِ: بِفَتْحِ الْبَاءِ لِلْكَافَةِ، وَقِيْدَهُ الْجِيَانِيُّ ابْنَ عَتَابٍ بِكَسْرِهَا. اهـ وَقَالَ فِي دَلِيلِ الْفَالِحِينَ: بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْبَيْعِ وَالْمَرَادُ بِقَرِينَةِ مَقَابِلِهِ صَاحِبُ بَيْعَةٍ نَفِيسَةٍ. اهـ قَالَ فِي الْمَرْقَاةِ: بِفَتْحِ مَوْحَدَةٍ وَيَكْسَرُ، فَالْأَوَّلُ لِلْمَرَّةِ، وَالثَّانِي لِلنَّوْعِ وَالْهَيْئَةِ. قَالَ الطَّيْبِيُّ: يَرُودُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَهِيَ الصَّفْقَةُ وَبِكَسْرِهَا الْحَالَةُ كَالرَّكْبَةِ وَالْقَعْدَةُ. اهـ.
- (3) قَالَ فِي دَلِيلِ الْفَالِحِينَ: أَي ذِي حَاجَةٍ. اهـ.
- (4) كَذَا فِي (أ)، (د)، (هـ)، (و)، (ح)، (ط)، وَأَمَّا فِي (و): وَيَسْلَمُ، وَفِي الْبَقِيَّةِ: يُسَلِّمُ. اهـ.
- (5) قَالَ فِي دَلِيلِ الْفَالِحِينَ: أَي لِعَرَضٍ. اهـ.
- (6) قَالَ فِي دَلِيلِ الْفَالِحِينَ: أَي طَلَبَ مِنِّي أَنْ أَتَّبِعَهُ. اهـ.
- (7) قَالَ فِي دَلِيلِ الْفَالِحِينَ: أَي فِي الْمَكَانِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ. اهـ.
- (8) قَالَ فِي دَلِيلِ الْفَالِحِينَ: يَجُوزُ جَزْمُهُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ الْمَقْدَرِ لِكَوْنِهِ جَوَابًا لِلأَمْرِ وَرَفْعُهُ اسْتِثْنَاءً. اهـ.
- (9) قَالَ فِي دَلِيلِ الْفَالِحِينَ: فِيهِ جَوَازُ ذِكْرِ بَعْضِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى وَجْهِ الْمَلَاظِفَةِ، وَبَيْنَ الرَّوَايَةِ تَكْنِيَةِ الطُّفَيْلِ بِهَا بِقَوْلِهِ (وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ) أَي نَاتِيٍّ وَلَمْ يَكُنْ بَطْنُهُ مَسَاوِيًّا لَصَدْرِهِ. اهـ.
- (10) قَالَ فِي دَلِيلِ الْفَالِحِينَ: أَي إِفْشَائِهِ وَنَشْرِهِ. اهـ قُلْتُ: وَفِي الْمَوْطَأِ وَالشَّعْبُ زِيَادَةٌ: تُسَلِّمُ، وَأَمَّا فِي تَهْدِيدِ الْكَمَالِ: لِنَسْلَمِ. اهـ.

نُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِينَا (1)(2).

462- بَابُ التَّسْلِيمِ إِذَا جَاءَ الْمَجْلِسَ

1007- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ رَجَعَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُخْرَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْأُولَى» (3).

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ (4).

463- بَابُ التَّسْلِيمِ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ

1008- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ

-
- (1) كذا ضبطت في (أ)، قال في دليل الفالحين: أي من عرفناه وغيره. اه قلت: وفي مطبوع الموطأ: لقينا. اه قال في المرقاة: بكسر القاف وسكون الياء ويؤيده نسخة لقينا بالضمير وفي نسخة بفتح الياء. اه.
 - (2) هو في موطأ الإمام مالك، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب، صححه النووي في رياضه والحافظ كما في الفتوحات الربانية. اه قال الحجوجي: رواه مالك في الموطأ بإسناد صحيح، فهو موقوف صحيح. اه.
 - (3) أخرجه ابن حبان والطبراني في الصغير والطحاوي في مشكل الآثار والخطيب في الجامع والبيهقي في الشعب وفي الآداب والفاكهي كلاهما في الفوائد والبغوي في شرح السنّة من طرق عن أبي عاصم به، قال البغوي: هذا حديث حسن. اه قلت: لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ، وما هو مروى في كتب السنّة هو لفظ الحديث رقم 1008، ولكن في إتخاف الزبيدي ما يدل على موافقة الجزء الأخير منه للأحاديث الأخرى، فلعل تقديمًا وتأخيرًا حصل في نص الحديث توافقت عليه أصولنا، والله أعلم. اه.
 - (4) أخرجه النسائي في الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار وأبو يعلى في مسنده جميعهم من طريق الوليد بن مسلم عن ابن عجلان به، قال الدارقطني في العلل: الصواب قول من قال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. اه.

جَلَسَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَقُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْمَجْلِسُ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَإِنَّ الْأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ
الْأُخْرَى»(1).

464- بَابُ أَحَقِّ (2) مَنْ سَلَّمَ إِذَا قَامَ

1009- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامٌ (3) قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ

قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُيَّيْ، إِنْ كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجَلْتُ بِكَ حَاجَةً فَقُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ،

فَإِنَّكَ تَشْرِكُهُمْ (4) فِيمَا أَصَابُوا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ لَمْ يُدْكُرُوا (5)

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا كَأَمَّا تَفَرَّقُوا عَنْ حَيْفَةِ حِمَارٍ (6)(7).

(1) لم أجد من أخرجه من طريق سليمان بن بلال عن ابن عجلان غير المصنف هنا، والحديث أخرجه أحمد أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى من طرق عن ابن عجلان به نحوه، حسنه الترمذي والحافظ في نتائج الأفكار والزبيدي في الإتحاف، قال النووي في الأذكار: أسانيده جيدة. اهـ.

(2) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وأما في البقية: حق. اهـ.

(3) قال النووي في شرح مسلم: أما بسطام فبكسر الباء الموحدة هذا هو المشهور وحكى صاحب المطالع أيضاً فتحها واختلف في صرفه فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه قال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح رحمه الله: بسطام عجمي لا ينصرف. اهـ وكذا في عمدة القاري وحاشية السندي على سنن النسائي، وغيرها. اهـ قال الجوهر في الصحاح: بسطام: ليس من أسماء العرب. اهـ وقال السيوطي في شرحه على مسلم: وَالصَّحِيحُ مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ. اهـ وأما في النسخة السلطانية لصحيح المصنف مصروف، وقد كتب تعليقا على هذا شيخنا المسند الشيخ محمد بن الشيخ سراج الجبرتي حفظه الله: قَالَ ابْنُ بَرِّي الْوَاجِبُ تَرَكَ صَرْفَهُ لِلْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ (يعني للعلمية) وكذا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْرَفَ. اهـ تاج العروس. قلت: وعبارته: قَالَ ابْنُ بَرِّي إِذَا ثَبِتَ أَنَّ بِسْطَامَ اسْمَ رَجُلٍ مَنَّفُولٍ مِنْ اسْمِ بِسْطَامِ الَّذِي هُوَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ فَالْوَاجِبُ تَرَكَ صَرْفَهُ لِلْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ. اهـ.

(4) كذا ضبطها في (د) بفتح الراء: تَشْرِكُهُمْ. اهـ وأما في (أ) بكسر الراء: تُشْرِكُهُمْ. اهـ قلت: وبفتح الراء أحسن وأفصح وعليه اقتصر ابن الأثير. اهـ.

(5) كذا في (أ، ب، د، ه، و، ح، ط، ل)، وأما في البقية: يذكر. اهـ.

(6) قال في فيض القدير: لأن ما يجري في ذلك المجلس من السقطات والهفوات إذا لم يجبر بذكر الله يكون كحيفة تعافها النفس وتخصص الحمار بالذكر يشعر ببلادة أهل ذلك المجلس. اهـ

(7) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق جميعهم من طريق معاذ العنبري عن بسطام به نحوه دون جملة الأخيرة، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة. اهـ.

1010- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي مَرْزَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَنْ

لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ حَائِطٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ⁽¹⁾.

1011- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ نِبْرَاسٍ⁽²⁾ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ، عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ⁽³⁾ فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الشَّجَرَةُ،

فَتَنْطَلِقُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَنْ يَمِينِهَا وَطَائِفَةٌ عَنْ شِمَالِهَا، فَإِذَا التَّقَوْا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ⁽⁴⁾.

465- بَابُ مَنْ دَهَنَ يَدَهُ لِلْمَصَافِحَةِ

1012- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ⁽⁵⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ⁽⁶⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ

الْمِصْرِيُّ، عَنْ قُرَيْشِ الْبَصْرِيِّ⁽⁷⁾ هُوَ ابْنُ حِيَّانَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ، أَنَّ أَنَسًا كَانَ إِذَا أَصْبَحَ دَهَنَ يَدَهُ

بِدُهْنٍ طَيِّبٍ⁽⁸⁾ لِمَصَافِحَةِ إِخْوَانِهِ⁽⁹⁾.

(1) أخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق محمد بن سهل والبيهقي في الشعب وفي الآداب من طريق محمد بن إسماعيل السلمي كلاهما عن عبد الله بن صالح به.

(2) قال في التقريب: نبراس بفتح النون والموحدة وءاخره مهملة. اهـ وضبطه في (هـ) بفتح النون، وفي (د، ج) بفتح النون وسكون الباء، ولكن ناسخ (د) نقل عن التقريب: بفتح النون وسكون الموحدة. اهـ وقال في خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال: بكسر التون وإسكان الموحدة ثم مهملتين بينهما ألف. اهـ وسبق أن بينا في حديث رقم: 458 أن ناسخ (ط، و) ضبط الاسم بكسر النون وسكون الموحدة. اهـ قلت: وفي شرح القاموس: النبراس بالكسر: الأسد، نقله الصاغاني في التكملة. وابن نبراس: اسم رجل. اهـ.

(3) «يعني مجتمعين» زيادة من (د) ومن هامش (ي). اهـ قال الحجوجي: (كانوا يكونون) مجتمعين (فتستقبلهم...) اهـ.

(4) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة والطحاوي في شرح المشكل من طرق عن ثابت به نحوه، حسنه الهيثمي في المجمع والحافظ في التلخيص.

(5) قوله: (عبيد الله بن سعيد) هو أبو قدامة السرخسي. اهـ.

(6) ضبطها بكسر الخاء وفتح الدال في (د، ج، ي)، وقيد ناسخ (د) على الهامش: بكسر المعجمة وتخفيف الدال وءاخره معجمة أبو الهيثم المهلب مولاهم البصري صدوق يخطئ، تقريب. اهـ قلت: بكسر الخاء المعجمة وبالذال المهملة والشين. اهـ.

(7) ضبطها في (ج) بكسر الباء.

(8) كذا ضبطها في (أ): بدُهْنٍ طَيِّبٍ. اهـ.

(9) أخرجه ابن وهب في جامعه عن قريش بن حيان به نحوه، وأخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد عن أصبغ عن ابن وهب به نحوه.

466- بَابُ التَّسْلِيمِ بِالْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِهَا

1013- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْثَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،

أَنَّ رَجُلًا (1) قَالَ (2): يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ (3) خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرَأُ (4) السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (5)(6).

467- بَابُ

1014- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (7)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ (8)،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْأَفْنِيَةِ (9) وَالصُّعْدَاتِ (10) أَنْ يُجْلَسَ فِيهَا،

(1) قال في الفتح: لم أعرف اسمه، وقيل إنه أبو ذر، وفي ابن حبان أنه هاني بن يزيد والد شريح سأل عن معنى ذلك فأجيب بنحو ذلك. اهـ.

(2) وفي صحيح المصنف بنفس السند: أن رجلاً سأل رسول الله. اهـ.

(3) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء رحمهم الله قوله أي الإسلام خير معناه أي خصاله وأموره وأحواله. اهـ.

(4) كذا في (ح، ط)، كما في صحيح المصنف وصحيح مسلم بنفس السند: (وتقرأ) بفتح التاء وضم الهمزة مضارع قرأ. اهـ قال في الفتح: بلفظ مضارع القراءة بمعنى تقول. اهـ وأما رسمها في بية النسخ: تقرى، إلا في (و): تقرأ، وفي (ب، د، ج، ي) تقرئ. اهـ.

(5) قال في الفتح: أي لا تخص به أحدًا تكبيرًا أو تصنعًا، بل تعظيمًا لشعار الإسلام ومراعاة لأخوة المسلم. اهـ.

(6) أخرجه الشيخان في صحيحهما بسنده ومنتنه، وأخرجاه كذلك من طرق عن الليث به.

(7) هو ابن إسحاق العامري.

(8) هو المقبري.

(9) وكتب ناسخ (د) فوق الكلمة: جمع فناء ساحة. اهـ قلت: الأفنية جمع فناء، قال الفيومي في المصباح المنير: والفناء مثل كتاب: الوصيد، وهو سعة أمام البيت، وقيل ما امتد من جوانبه. اهـ. قال ابن الجوزي في كشف المشكل: الأفنية جمع فناء: وهو ما دار حول المنزل. اهـ.

(10) قال في النهاية: هي الطُّرُق، وهي جَمْعُ صُعْدٍ، وصُعْدٌ جمعُ صَعِيدٍ، كطريق وطُرق وطُرُقَات. وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ، كظلمة، وهي فناء باب الدار وممرُّ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ. اهـ. وقال ابن الجوزي في كشف المشكل: قال أبو عبيد: والصعدات: الطرق، مأخوذة من الصَّعِيد: وهو التراب. اهـ والصُّعْدَات بضم العين والصاد كما نصَّ عليه النووي في شرح مسلم وغيره.

فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: لَا نَسْتَطِيعُهُ، لَا نُطِيقُهُ، قَالَ: «إِمَّا لَا(1)، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ(2) حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا؟

قَالَ: «غَضُّ الْبَصْرِ، وَإِرْشَادُ ابْنِ السَّبِيلِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ(3)».

1015- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُنْجِلُ

النَّاسَ مَنْ بَجَلَ بِالسَّلَامِ، وَالْمَعْبُودُ مَنْ لَمْ يَزِدَّهُ، وَإِنْ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَجَرَةٌ، فَاسْتَطَعْتَ(4) أَنْ

تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ لَا يَبْدَأُكَ(5) فَافْعَلْ(6).

1016- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حُسَيْنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَالِمِ

مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(7) قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو(8) إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ زَادَ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فَقُلْتُ:

(1) وقيده ناسخ (و) على الهمش: كلمة ترد في المحاورات، وأصلها إن وما فأدغمت، ومعناه إن لم تفعل هذا فليكن هذا، مجمع. اه قلت: قال في الفتح: بكسر الهمزة ولا نافية ومعناه إلا تتركوا ذلك فافعلوا كذا وقال ابن الأنباري افعل كذا إن كنت لا تفعل كذا ودخلت ما صلة. اه وقال النووي في شرح مسلم: بكسر الهمزة وبالإمالة، ومعناه: إن لم تتركها فأدوا حَقَّهَا. اه.

(2) كذا في (أ): فأعطوا الطريق. اه قلت: قد وردت كذلك في عدة روايات. اه وأما في (ب، د): فأعطوها. وفي بقية النسخ: فَأَعْطُوا حَقَّهَا. اه.

(3) أخرجه أبو داود وأبو يعلى في مسنده وابن حبان والحاكم ومحمد بن أيوب الرازي في جزء حديثه والبيهقي في الشعب من طرق عن عبد الرحمن بن نحوه، صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

(4) وأما في (ب، ي): فَإِنْ اسْتَطَعْتَ. اه.

(5) وأما في (د) قبل أن يبدأك. اه وفي شرح الحجوجي: أن تبدأه بالسلام فافعل. اه.

(6) أخرجه ابن الجعد في مسنده عن زهير به، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم عن زهير به.

(7) كذا في (هـ)، كما في تهذيب الكمال: سالم القرشي السهمي، مولى عبد الله بن عمرو ابن العاص، روى عن: مولاة عبد الله بن عمرو بن العاص (بخ)، في السلام، روى عنه: عمرو بن شعيب (بخ). ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، روى له البخاري في كتاب الأدب. اه قلت: وتبعه على ذلك الحافظ في تهذيبه، وسالم هذا قد روى حديثاً آخر عن ابن عمرو، أخرجه يحيى بن آدم في كتاب الخراج، وترجم له المصنف في تاريخه فقال: سالم قهرمان عبد الله بن عمرو، ويقال مولى عبد الله بن عمرو القرشي السهمي، عن عبد الله بن عمرو، روى عنه عمرو بن شعيب، وليس في كتب الرجال ذكر لسالم مولى بن عمر، والله أعلم. اه وأما في البقية: ابن عمر. اه وهو ما نسبته الحافظ في الفتح للمصنف في الأدب المفرد: ابن عمر. اه وكذا في إرشاد الساري. اه.

(8) كذا في (هـ). اه.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ (1)، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ (2): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (3)، وَطَيِّبُ (4) صَلَوَاتِهِ (5).

468- بَابُ لَا يُسَلِّمُ (6) عَلَى فَاسِقٍ

1017- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ جِبَانَ بْنِ

أَبِي جَبَلَةَ (7)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شُرَابِ الْحَمْرِ (8).

1018- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ وَمُعَلَّى وَعَارِمٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ (9) قَالَ:

لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفَاسِقِ حُرْمَةٌ (10).

1019- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَزَيْقٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ

(1) زاد في (ب، ك، ل): وبركاته، ثم قيد ناسخ (ب) فوق الكلمة: كذا في الأصل. اهـ.

(2) كذا في (أ، ب، د، ح، ط، ك، ل)، وأما في البقية: قال. اهـ.

(3) زاد في (د): ومغفرته. اهـ.

(4) وقد تقدم في أثر (1001) بيان أن ناسخ (د) ضبطها بكسر الطاء. اهـ قلت: ويجوز: «وَطَيِّبُ». اهـ.

(5) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا وسكت عليه.

(6) كذا في (أ) بضم الياء وفتح السين وضم الميم، قلت: ويجوز كسر اللام، وعليه فيجوز في الميم الضم والسكون. اهـ.

(7) بفتح الجيم والموحدة.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه معلقاً، وأخرجه من طريقه هنا ابن الفرضي في تاريخ العلماء بالأندلس.

(9) هو البصري.

(10) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة عن خلف بن هشام عن أبي عوانة به.

عَبَدَ اللَّهُ (1) يَكْرَهُ الْأَسْبِرْنَجَ (2) وَيَقُولُ: لَا تُسَلِّمُوا عَلَيَّ مَنْ لَعِبَ بِهَا، وَهِيَ مِنَ الْمَيْسِرِ (3).

469- بَابُ مَنْ تَرَكَ السَّلَامَ عَلَى الْمُتَخَلِّقِ وَأَصْحَابِ

الْمَعَاصِي

1020- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرْبِيُّ (4) قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّائِي،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ

مُتَخَلِّقٌ بِمُخْلَقٍ (5)، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «بَيْنَ

عَيْنَيْهِ (6) جُمْرَةٌ» (7).

(1) هو ابن عباس.

(2) كذا في النسخ الخطية، وكما في مطبوع ومخطوط تهذيب الكمال. اهـ وقيد ناسخ (و) تحت الكلمة: لعلها الشطرنج. اهـ قلت: هو أحد أوجه استعمال «الشَّطْرُنْجِ»، وقد وردت الكلمة بهذه الصورة، أعني «الإشترنج» في بعض المصادر كتهذيب الكمال للحافظ المزي، وكان قد ذكر هذا الحديث بعينه، وأرودها ابن عساكر في تاريخ دمشق بلفظ: «الشترنج»، وهو أقرب إلى صورة التعريب المشهورة، أعني «الشَّطْرُنْجِ». اهـ قال في النهاية: الإِسْرَنْجُ. هُوَ اسْمُ الْفَرَسِ الَّذِي فِي الشَّطْرُنْجِ. وَاللَّفْظَةُ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ. اهـ وكلمة (الإشترنج) لم أجد لها ذكراً في كتب اللغة والغريب، وجاء في كتاب البيان والتبيين للجاحظ المعتزلي أن أهل المدينة كانوا يسمون الشطرنج بالإشترنج. اهـ وقد سئل الحافظ الفقيه النووي في فتاويه: عن لعب الشطرنج، هل يجوز أم لا، وهل يأثم اللاعب به؟ فأجاب: إن فَوَّتْ به صلاةً عن وقتها، أو لعب على عَوْضٍ فهو حرام؛ وإلا فمكروه عند الشافعي رضي الله تعالى عنه وحرام عند غيره. اهـ.

(3) لم أجد من أخرجه هكذا.

(4) بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون.

(5) قال ابن الأثير في النهاية: هو طَيْبٌ معروف مرَّغَبٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيْبِ، وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحَمْرَةُ وَالصَّفْرَةُ. وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء، وكُنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالاً لَهُ مِنْهُمْ، والظاهر أنَّ أحاديث النهي ناسخة. اهـ قلت ضبطه السندي في حاشية النسائي بفتح الحاء المعجمة وفي آخره قاف. اهـ.

(6) كذا في (أ، ج، هـ، و، ح، ط، ي، ك): عَيْنَيْهِ، وقيد ناسخ (ج) على الهامش: م عينك. اهـ. وأما في البقية: عَيْنَيْكَ. اهـ وفي مطبوع المعجم الأوسط: «إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ جُمْرَةٌ». اهـ.

(7) أخرجه الطبراني في الأوسط عن جعفر الفريابي عن زكريا بن يحيى به نحوه، وأخرجه البزار في مسنده من طريق عبد الله بن محمد التيمي المدني عن القاسم به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه البزار عن شيخه عبد الله بن المثني ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات، وقال أيضاً: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. اهـ.

1021- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (1)، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ كِرَاهِيَتَهُ ذَهَبَ فَأَلْقَى الْخَاتَمَ، وَأَخَذَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَبَسَهُ، ثُمَّ أَتَى (2) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (3): «هَذَا شَرٌّ، هَذَا حَلِيَّةُ أَهْلِ النَّارِ»، فَرَجَعَ فَطَرَحَهُ، وَلَبَسَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (4).

1022- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَمْرِو هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ (5)،

عَنْ أَبِي النَّجِيبِ (6)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ حَرِيرٍ، فَاذْطَلَقَ الرَّجُلُ مَحْزُونًا، فَشَكَا إِلَى امْرَأَتِهِ،

(1) يعني الأوسط وهو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في (ل): فأتى. وفي البقية: وأتى اهـ.

(3) كذا في (أ): فقال. اهـ وأما في بقية النسخ: قال. اهـ.

(4) أخرجه أحمد والطحاوي في شرح المعاني ومسدد كما في الإتحاف جميعهم من طريق ابن عجلان وأبو نعيم في الحلية من طريق المنثي بن الصباح كلاهما عن عمرو بن شعيب به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف: هذا حديث رجاله ثقات، وله شاهد من حديث بريدة رواه أبو داود والنسائي والترمذي. اهـ.

(5) بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالبدال المهملة.

(6) وأما في (هـ، ح، ط): التجيب، وقيد ناسخ (أ، هـ) على الهامش: على الأصل ما صورته: قال ابن ناصر: كذا وقع في الأصل بالتاء وهو تصحيف من الرواة أو الوراقين، والصواب: أبو النجيب بالنون واسمه ظليم بفتح الظاء وكسر اللام، ذكره عبد الغني الحافظ وعدّه من العلماء بالنون. اهـ زاد في (هـ): وأما بالتاء فتصحيف قد ذكره ابن منده في الكنى في باب التاء ثم في باب النون. اهـ وأما في (أ): وتحت بخط الحافظ جمال الدين المزي ما صورته: قد ذكره ابن منده في الكنى في باب التاء وفي باب النون. اهـ. والمثبت من بقية النسخ: التجيب. اهـ قلت: قال المزي في تهذيبه: أَبُو النَجِيبِ العامري السرحي المِصْرِي، مولى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَيُقَالُ: أَبُو النَجِيبِ، يُقَالُ اسْمُهُ ظَلِيمٌ. رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ (بخ د س)، رَوَى عَنْهُ: بكر بن سوادَةَ (بخ د س). اهـ.

فَقَالَتْ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبَّتَكَ (1) وَخَاتَمَكَ (2)، فَأَلْقِيَهُمَا ثُمَّ عُدْ، فَفَعَلْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ (3) السَّلَامَ، فَقَالَ: جِبَّتُكَ إِنَّمَا فَأَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرٌ مِنْ نَارٍ»، فَقَالَ: لَقَدْ جِئْتُ إِذَا بِجَمْرٍ كَثِيرٍ، قَالَ: «إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ لَيْسَ بِأَحَدٍ أَغْنَى (4) مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ (5)، وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، قَالَ: فَمَاذَا (6) أَتَّخِذُ بِهِ؟ قَالَ: «بِحَلَقَةٍ مِنْ وَرَقٍ، أَوْ صُفْرٍ (7)، أَوْ حَدِيدٍ» (8).

470- بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الْأَمِيرِ

1023- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَقَّارِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ: لِمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَكْتُبُ: مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ بَعْدَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَلِيفَةَ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ أَوْلَى مَنْ كَتَبَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الشِّفَاءُ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ

- (1) وأما في (ي): وجبتك. اهـ والمثبت من بقية النسخ؟ اهـ وضبط ناسخ (د، و): جبتك، بالضم. اهـ قلت: والأصل في (جبتك وخاتمك) الفتح، ولكن ورد الضم في بعض الشواهد القديمة، وله تخريج عند بعض النحاة، فالعبرة بالرواية. اهـ.
- (2) أي كره جبتك وخاتمك كما جاء في رواية الطبراني.
- (3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: فرد السلام. اهـ.
- (4) كذا في نسخنا الخطية: ليس بأحد أغنى. اهـ وأما في سنن النسائي الكبرى من طريق الليث به: لَيْسَ بِأَجْزَأَ عَنَّا. اهـ وفي مسند أحمد من طريق ابن الحارث به: إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ غَيْرُ مُعْنٍ عَنَّا شَيْئًا إِلَّا مَا أَعْنَتْ حِجَارَةُ الْحَرَّةِ. اهـ.
- (5) قال الجوهري في الصحاح: الحرة: أرض ذات حجارة سُودَ نَحْرَةَ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. اهـ.
- (6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: فِيمَاذَا. اهـ.
- (7) قال ابن منظور في اللسان: الصُّفْرُ: النُّحَاسُ الْجَيِّدُ، وَقِيلَ: الصُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ النُّحَاسِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا صَفَّرَ مِنْهُ، وَاحِدَتُهُ صُفْرَةٌ، وَالصُّفْرُ: لُغَةٌ فِي الصُّفْرِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَمْ يَكُ يَجِيْزُهُ غَيْرُهُ، وَالضَّمُّ أَحْوَدُ، وَنَفَى بَعْضُهُمُ الْكُسْرَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالصُّفْرُ بِالضَّمِّ: الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي، وَالصُّفَّارُ: صَانِعُ الصُّفْرِ. اهـ.
- (8) أخرجه النسائي في الكبرى من طريق داود بن منصور والطبراني في الأوسط من طريق عبد الله بن صالح كلاهما عن الليث به نحوه، وأخرجه ابن وهب في جامعه عن عمرو بن الحارث به، ومن طريقه أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وفي الصغرى ابن حبان، قال الهيثمي في المجمع: روى النسائي طرفاً من أوله يسيراً، رواه الطبراني في الأوسط، وأبو النجيب وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات. اهـ.

الْحَطَّابِ إِذَا هُوَ دَخَلَ (1) السُّوقَ دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَامِلِ الْعِرَاقَيْنِ (2): أَنْ
 ابْعَثْ إِلَيَّ بَرَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ نَيْلَيْنِ، أَسْأَلُهُمَا عَنِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ بَلِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ،
 وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَنَاحَا رَاحِلَتَيْهِمَا بِنِيفَاءِ الْمَسْجِدِ (3)، ثُمَّ دَخَلَا الْمَسْجِدَ فَوَجَدَا عُمَرَو بْنَ
 الْعَاصِ، فَقَالَا لَهُ: يَا عُمَرُو، اسْتَأْذِنَ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَوَتَبَ عُمَرُو فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ:
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الْإِسْمِ يَا ابْنَ الْعَاصِ؟ لَتَخْرُجَنَّ بِمَا
 قُلْتَ (4)، قَالَ: نَعَمْ، قَدِمَ لِبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، فَقَالَا لِي (5): اسْتَأْذِنَ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
 فَقُلْتُ: أَنْتُمَا وَاللَّهِ أَصَبْتُمَا اسْمَهُ، وَإِنَّهُ الْأَمِيرُ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ. فَجَرَى الْكِتَابَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ (6).

1024 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ

حَاجًّا حَاجَّتَهُ الْأُولَى وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَأَنْكَرَهَا أَهْلُ الشَّامِ وَقَالُوا: مَنْ هَذَا الْمُنَافِقُ الَّذِي يُقْصِرُ (7) بِتَحِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَبَرَكَ
 عُثْمَانُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَنْكَرُوا عَلَيَّ أَمْرًا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ
 حَيَّيْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَمَا أَنْكَرَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِمَنْ تَكَلَّمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: عَلَى

(1) كذا في (أ، د، ه، ح، ط)، وأما في البقية: إذا هو دخل. اهـ.

(2) يعني: البصرة والكوفة.

(3) قال في غمز عيون البصائر: فناء كل شيء ما أعد لمصالحه. اهـ.

(4) قال السندي في حاشية المسند: أي من عهدته بإثباته. اهـ وجاء في الفتح الرباني: يريد تأييد قوله بالدليل. اهـ.

(5) كذا في (ب، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك)، وهو الموافق لأغلب مصادر التخريج. وأما في (أ، ج، ل) بدون: لي، كما في تاريخ المدينة لابن شبة.

(6) أخرجه المصنف في التاريخ الأوسط والحاكم والطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني وابن الأثير في أسد الغابة وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن يعقوب بن عبد الرحمن به نحوه مطولاً ومختصراً، صححه الذهبي التلخيص، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(7) وأما في (أ، ح، ط): نقص. اهـ وفي مصنف عبد الرزاق ومعجم الطبراني: قصر في تحية. اهـ.

رَسُولِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ مَا يَقُولُ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الشَّامِ مُدًّا⁽¹⁾ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْفِتْنُ، قَالُوا: لَا تُفَصِّرْ عِنْدَنَا تَحِيَّةَ خَلِيفَتِنَا، فَإِنِّي إِخَالِكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ تَقُولُونَ لِعَامِلِ الصَّدَقَةِ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ⁽²⁾.

1025- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ فَمَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ⁽³⁾.

1026- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ تَمِيمِ⁽⁴⁾ بْنِ حَذَلِمٍ⁽⁵⁾ قَالَ: إِنِّي لَأَذْكُرُ أَوَّلَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِالْكَوْفَةِ، حَرَجَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ بَابِ الرَّحْبَةِ، فَفَجَّأَهُ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ، زَعَمُوا أَنَّهُ: أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَكَرِهَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، هَلْ أَنَا إِلَّا مِنْهُمْ، أَمْ لَا⁽⁶⁾؟ قَالَ سِمَاكٌ: ثُمَّ أَقْرَأَ بِهَا بَعْدُ⁽⁷⁾.

-
- (1) كذا في (ب، ك، ل): مذ حدثت. اه وفي مصنف عبد الرزاق والمعجم الكبير للطبراني: حِينِ وَقَعَتْ. اه وأما في (أ، ح، ط): قد حدثت، وفي (ه، ج، و، ز، ي): قد حدثت، وفي (د): قد أحدثت. اه.
- (2) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق معمر عن الزهري قال: سلم عثمان بن حنيف على معاوية... الحديث، فأسقط الوساطة بينهما، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني، والزهري لم يدرك معاوية ولكن رجاله رجال الصحيح، قلت: ورواية المصنف هنا موصولة ليس فيها انقطاع. اه.
- (3) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه والحاكم والديباجي في فوائده وابن سعد في الطبقات وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن سفيان الثوري به.
- (4) بفتح التاء المثناة من فوق.
- (5) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح اللام وبالميم. اه.
- (6) القائل هو المغيرة رضي الله عنه، يريد أنه واحد من الناس، وجاء في رواية ابن أبي شيبة: فتركت زماناً ثم أقرأها بعد. اه.
- (7) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ومسدد كما في المطالب وابن سعد في الطبقات والمزي في تهذيبه من طرق عن المغيرة به نحوه، صححه الحافظ في المطالب.

1027- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ⁽¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ⁽²⁾ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادٌ⁽³⁾ بْنُ عَبْدِ

الْقَبْضِيِّ⁽⁴⁾، بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رُوَيْفِعٍ⁽⁵⁾، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى أَنْطَابُلسَ⁽⁶⁾، فَجَاءَ رَجُلًا فَسَلَّمَ

عَلَيْهِ، وَخَسُّ عِنْدَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَقَالَ لَهُ رُوَيْفِعٌ: لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا رَدَدْنَا⁽⁷⁾ عَلَيْكَ

السَّلَامَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا سَلَّمْتَ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ⁽⁸⁾ - وَكَانَ مَسْلَمَةُ عَلَى مِصْرَ⁽⁹⁾ - أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَلَيَّرَهُ

عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ زِيَادٌ: وَكُنَّا إِذَا جِئْنَا فَسَلَّمْنَا وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ⁽¹⁰⁾.

471- بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النَّائِمِ

1028- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا

يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ⁽¹¹⁾.

(1) هو ابن مقاتل.

(2) هو ابن المبارك.

(3) قال في تهذيب الكمال: روى له البخاري في الأدب حديثًا واحدًا عن رويفع موقوفًا عليه في أدب السلام. اهـ.

(4) زيادة: القبضي من (أ، ه، ح، ط). قلت: (القبضي): بفتح القاف والموحدة. قال السمعاني في الأنساب: هذه النسبة إلى القبض وهو بطن من رعين. اهـ.

(5) قال المزي في تهذيبه: رويفع بن ثابت بن السكن... له صحبة. اهـ.

(6) قال ياقوت في معجم البلدان: بعد الألف باء موحدة مضمومة، ولام مضمومة أيضًا، وسين مهملة: ومعناه بالرومية خمس مدن، وهي مدينة بين الإسكندرية وبَرْقَة، وقيل: هي مدينة ناحية بَرْقَة. اهـ.

(7) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وأما في البقية: لرددنا. اهـ.

(8) بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام المفتوحة والبدال.

(9) وضبطها في (أ): مِصْرٍ. اهـ قلت: العلم المؤنث الثلاثي ساكن الوسط يجوز صرفه ويجوز منعه، مثل: مصر. اهـ.

(10) لم أجد من أخرجه.

(11) أخرجه مسلم من طريق النضر بن شميل وشبابة بن سوار كلاهما عن سليمان به نحوه مطوّلًا.

472- بَابُ حَيَّاكَ اللهُ

1029- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ (1) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (2)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ (3)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ

عَمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: حَيَّاكَ اللهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ (4).

473- بَابُ مَرْحَبًا

1030- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلْتُ

فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (5): «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، ثُمَّ

أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ (6).

1031- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ

الْمُطَيَّبِ» (7)(8).

(1) قال الحافظ في الفتح: عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة هو أبو عثمان الباهلي البصري ويقال له الأهوازي أصله من إحداهما

وسكن الأخرى وهو من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري وانفرد به عن الستة. اهـ.

(2) هو ابن مهدي.

(3) سعيد بن مسروق الثوري.

(4) أخرجه البزار في مسنده من طريق المغيرة وأبو نعيم في الحلية من طريق إسماعيل بن أبي خالد كلاهما عن الشعبي به نحوه من

حديث طويل. وذكره الحافظ في الفتح عازيًا للمصنف هنا وسكت عليه. اهـ.

(5) وفي صحيح المصنف بنفس السند زيادة: النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ضمن حديث طويل، وأخرجه ومسلم من طرق عن فراس به نحوه.

(7) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: كأنه جُبل على الاستقامة والسلامة، ثم زاد الله تعالى بما أعطاه من علم

الكتاب والسُّنة فقليل الطيب المطيب. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في تاريخه وابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد في مسنده وفي الفضائل والترمذي وابن ماجه وأبو يعلى في مسنده

والطبري في تهذيبه وابن حبان وأبو نعيم في الحلية والحاكم والضياء في المختارة والبغوي في شرح السُّنة من طرق عن سفيان

الثوري به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

474- بَابُ كَيْفِ رَدِّ السَّلَامِ؟

1032- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسًا⁽¹⁾ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَجْلَفِ⁽²⁾ النَّاسِ [وَأَشَدِّهِمْ]⁽³⁾ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا⁽⁴⁾: وَعَلَيْكُمْ⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

1033- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ⁽⁷⁾، قَالَ⁽⁸⁾: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا سُئِمَ

عَلَيْهِ⁽⁹⁾ يَقُولُ: وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ⁽¹⁰⁾.

1034- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَتْ قَيْلَةُ⁽¹¹⁾: قَالَ رَجُلٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

(1) كذا في (أ، ه، ح، ط): جلوسًا. اه قلت: شأن هذا التركيب الرفع، وأما تخريج النصب على مذهب سيبويه فصحيح؛ لأنه اشتهر في كتب النحو أن سيبويه يُجيز مجيء الحال من المبتدأ، وفي هذا المثال يكون (جلوسًا) حالاً من المبتدأ (نحن)، والجمهور على منع ذلك. اه وأما في بقية النسخ: جلوس. اه كما في شرح الحجوجي. اه.

(2) قال في تاج العروس: والجلف، بالكسر: الرجل الجاني، كالجليف، كأمير، وفي الصحاح قولهم: أعرابي جلف، أي جافٍ، وأصله من أجلاف الشاة، وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ول بطن. وقد جلف، كفرح جلفًا، وجلافة، وفي المحكم: الجلف: الجاني في خلقة وحلقه، شبيه بجلف الشاة، أي: أن جوفه هواءٌ ولا عقل فيه. اه.

(3) كذا في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا، وأما في جميع أصولنا الخطية: وأشده، إلا في (ج): وأشد. اه.

(4) وأما في (ه): فقال. اه والمثبت من (أ) وبقية النسخ ومن شرح الحجوجي: فقالوا. اه.

(5) وأما في (ي) زيادة «السلام». اه قلت: قال النووي في الأذكار: واتفق أصحابنا على أنه لو قال في الجواب: عليكم، لم يكن جوابًا، فلو قال: وعليكم، بالواو، فهل يكون جوابًا؟ فيه وجهان لأصحابنا. اه.

(6) لم أجد من أخرجه.

(7) نصر بن عمران الضبعي. اه.

(8) زيادة «قال» من (أ، د).

(9) كذا في (أ، د، ه، ح، ط)، وأما في البقية: إذا يسلم عليه. اه.

(10) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا وتصحيح سنده.

(11) هو علمٌ لامرأة، ويظهر من السياق أن المراد صحابيَّة، والمسميات من الصحابة بذلك اثنان على الجزم: قيلة بنت مخزومة التميمية، وقيلة الأنمارية، وأما قبيلة الخزاعية فذكرها ابن عبد البر، وقال: فيها نظرٌ، ولم يُعقب ابن حجر في الإصابة، وأما قبيلة بنت قيس بن معديكرب فقال فيها ابن عبد البر: الاختلاف فيها كثير جدًا حتى إن بعضهم قال بردتها. ولم يُرجح ابن حجر. وسينقل المصنف بعد حديثًا عن قبيلة بنت مخزومة في باب القرفصاء. اه وهي هنا قبيلة بنت مخزومة على الجزم كما في مصادر التخريج. اه.

وَرَحْمَةُ اللَّهِ»⁽¹⁾.

1035- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَكُنْتُ⁽²⁾ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ⁽³⁾، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، مِمَّنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ⁽⁴⁾.

1036- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ،

إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشُ، هَذَا جَبْرِيْلُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى. تُرِيدُ⁽⁵⁾ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁶⁾.

1037- حَدَّثَنَا مَطَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ

لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، إِذَا مَرَّ بِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَقُلْ: وَعَلَيْكَ، كَأَنَّكَ تُخْصِمُهُ بِذَلِكَ وَحَدَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ وَحَدَهُ، وَلَكِنْ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ⁽⁷⁾.

(1) علقه المصنف هنا بصيغة الجزم، وهو قطعة من حديث طويل أخرجه الترمذي والطبراني في الكبير وابن منده كما في الإصابة وابن الأثير في أسد الغابة جميعهم من طريق عبد الله ابن حسان عن جدتيه عن قبيلة به نحوه، قال الحافظ في الإصابة: قال أبو عمر (أي ابن عبد البر) هو حديث طويل فصيح حسن. اهـ، وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله ثقات. اهـ، وقال الحافظ في الفتح عن سند الطبراني: لا بأس به. اهـ.

(2) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: فكنت. اهـ.

(3) قال النووي في شرح مسلم: هكذا هو في جميع النسخ وعليك من غير ذكر السلام وفيه دلالة لأحد الوجهين لأصحابنا أنه إذا قال رد السلام وعليك يجزئه لأن العطف يقتضي كونه جواباً والمشهور من أحواله صلى الله عليه وسلم وأحوال السلف رد السلام بكامله فيقول وعليكم السلام ورحمة الله أو ورحمته وبركاته. اهـ.

(4) أخرجه مسلم من طريق سليمان بن المغيرة وابن عون كلاهما عن حميد به نحوه مطولاً.

(5) بيان للمخاطب في قول عائشة رضي الله عنها، ويظهر أنه من قول أحد رجال الحديث، ولم أجد من عينه، والله أعلم.

(6) تقدم نحوه، انظر تخريج الحديث رقم (827).

(7) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق الجلد بن أيوب عن معاوية به نحوه مختصراً، ساق الحافظ في الفتح حديث المصنف هنا ثم قال: وسنده صحيح.

475- بَابُ مَنْ لَمْ يَرُدِّ السَّلَامَ

1038- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ فَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي دَرٍّ: مَرَرْتُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ فَسَلَّمْتُ، فَمَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا يَكُونُ⁽¹⁾ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ؟ رَدَّ عَلَيْكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، مَلَكَ عَنْ يَمِينِهِ⁽²⁾.

1039- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽³⁾ قَالَ: إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشَوْهُ بَيْنَكُمْ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَتْ، يَعْنِي⁽⁴⁾ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٍ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمُ السَّلَامَ، وَإِنْ لَمْ يُرَدُّوا⁽⁵⁾

(1) وأما في (أ، هـ، ح، ط): مَا يَكُونُ. اهـ والمثبت من البقية: يَكُونُ. اهـ قلت: لأنَّ إعرابه ظاهر. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في التاريخ الأوسط بإسناده هنا ثم قال: قال وكيع هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عقيل. اهـ.

(3) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(4) كذا في (أ، ح، ط): كانت يعني له عليهم. اهـ وأما في (د، هـ): كانت له عليهم. اهـ كما في شرح الحجوجي: كانت له عليهم. اهـ وفي البقية: كانت عليهم. اهـ.

(5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: وإن لم يرد عليه. اهـ.

عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ (1) وَأَطِيبُ (2).

1040- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: التَّسْلِيمُ تَطَوُّعٌ، وَالرُّدُّ

فَرِيضَةٌ (3).

476- بَابُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ

1041- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (4) قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ (5)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: الْكَذُوبُ مَنْ كَذَبَ عَلَى

يَمِينِهِ (6)، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ، وَالسَّرُوقُ مَنْ سَرَقَ الصَّلَاةَ (7).

1042- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: أَبْخَلُ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ بِالْدُّعَاءِ (8).

-
- (1) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: منه. اهـ إلا في (ب): أفضل منه، وفي (ل): خير وأطيب. اهـ.
 - (2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والقطيعي في جزء الألف دينار والخطيب في الموضح والبيهقي في الشعب من طرق عن الأعمش به موقوفاً، وقد روي مرفوعاً، قال الدارقطني في العلل: والموقوف أصح، وقال الحافظ في الفتح: وطريق الموقوف أقوى، وقد عزاه الحافظ في الفتح للبخاري والطبراني موقوفاً ومرفوعاً. قال العراقي: رواه البيهقي موقوفاً بسند صحيح. اهـ.
 - (3) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق عبد الله بن المبارك عن سفیان عن رجل عن الحسن، ولم يعزه السيوطي في الدر المنثور إلا للمصنف هنا ولا بن جرير.
 - (4) المقدمي الثقفي.
 - (5) هو أبو عبد الله سلمان الأغر.
 - (6) وأما في (أ، د، هـ، ح، ط، ي): عينه، وقيد ناسخ (د) تحت الكلمة: خ يمينه. اهـ والمتب من البقية: يمينه. اهـ قال الحجوجي: (الكذوب) أي صاحب الكذب حقيقة (من كذب على يمينه) فحلف على شيء، وهو يعلم أنه كاذب فيهن وهي اليمين الغموس، لأنها تغمس صاحبها في النار (والبخيل من بخل بالسلام والسروق) حقيقة (من سرق الصلاة) فلم يتم ركوعها ولا سجودها. اهـ.
 - (7) لم أجد من أخرجه.
 - (8) أخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء عن عاصم به موقوفاً، وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة في مصنفه وأبو يعلى كما في المطالب وابن حبان والبيهقي في الشعب من طرق عن عاصم به نحوه، قال الحافظ في الفتح: هذا موقوف صحيح عن أبي هريرة.

477- بَابُ السَّلَامِ عَلَى الصَّبِيَّانِ

1043- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ⁽¹⁾، عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّبَائِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ

مَرَّ عَلَى صَبِيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ بِهِمْ⁽²⁾(3).

1044- حَدَّثَنَا⁽⁴⁾ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا عيسى بن يونس، عن عنبسة قال: رأيت ابن عمر يسلم على

الصبيان في الكتاب⁽⁵⁾.

478- بَابُ تَسْلِيمِ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ

1045- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَنَا⁽⁶⁾ مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي

طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ تَقُولُ: ذَهَبْتُ⁽⁷⁾ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَسَلَّمْتُ⁽⁸⁾،

(1) كذا في (أ، ه، ح)، وهو الصواب، والموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في (د، ط): يسار، وفي البقية: سنان. اهـ قلت: (سيار) قال الحافظ في الفتح: ليس له في الصحيحين عن ثابت إلا هذا الحديث، قال البزار: ولم يسند سيار عن ثابت غيره. اهـ.

(2) وفي صحيح المصنف بنفس السند: يفعله. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه مسلم من طريق هشيم عن سيار به.

(4) سقط هذا الأثر من (أ)، والمثبت من (هـ) والبقية. اهـ قلت: ذكره المزني في تهذيبه عازياً للمصنف هنا في ترجمة عنبسة بن عمار الدوسي. اهـ.

(5) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن عنبسة به.

(6) كذا رسمها في (أ). اهـ وهو اختصار بعض المحدثين لكلمة: أخبرنا. اهـ انظر فتح المغيث وغيره. وقد مر.

(7) ولفظه في صحيح المصنف بنفس السند: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ. اهـ.

(8) وفي صحيح المصنف بنفس السند زيادة: عليه. اهـ.

فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فُقُلْتُ (1): أُمُّ هَانِيٍّ (2)، فَقَالَ (3): «مَرْحَبًا» (4) (5).

1046- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارِكُ (6) قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ (7) يَقُولُ: كُنَّ النِّسَاءُ (8) يُسَلِّمْنَ عَلَى

الرِّجَالِ (9).

479- بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

1047- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ، أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ، وَعُصْبَةٌ (10) مِنَ النِّسَاءِ فُعُوذُ، قَالَ بِيَدِهِ (11) إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ (12)،

قَالَ (13): «إِيَّاكُمْ وَكُفْرَانَ الْمُنْعِمِينَ» (14)، إِيَّاكُمْ وَكُفْرَانَ الْمُنْعِمِينَ»، قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: نَعُوذُ بِاللَّهِ، يَا نَبِيَّ

-
- (1) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط، و، ي)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في البقية: قلت. اهـ.
 - (2) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فُقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ. اهـ.
 - (3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: قال. اهـ.
 - (4) زاد في صحيح المصنف بنفس السند: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ». اهـ.
 - (5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده هنا، وأخرجه ومسلم من طرق عن مالك به نحوه.
 - (6) هو ابن فضالة.
 - (7) هو البصري.
 - (8) هذا جارٍ على لغة أكلوني البراغيث.
 - (9) أخرجه ابن الجعد في مسنده عن مبارك به نحوه، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي أسامة عن مبارك به نحوه.
 - (10) قال في الفتوحات الربانية: بضم العين وسكون الصاد المهملتين كعصابة: الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين لا واحد لها من لفظها، كذا يؤخذ من النهاية. اهـ.
 - (11) أي: أشار. اهـ.
 - (12) تقدم في الحديث رقم (1002) أنه يحمل على الجمع بين الإشارة باليد والسلام باللسان كما ذكر ذلك النووي في أذكاره.
 - (13) كذا في (أ): قال، كما في مسند أحمد وغيره. اهـ وأما في (ل): وقال، وفي البقية: فقال. اهـ.
 - (14) قال في الفتح الرباني: يعني الأزواج كما يستفاد من سياق الحديث والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم يحذرهن من كفران نعمة الأزواج، وكفر النعمة إنكارها وعدم الاعتراف بها. اهـ.

اللَّهِ، مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَى، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا»⁽¹⁾، ثُمَّ تَغَضَبُ الْغَضَبَةَ فَتَقُولُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ⁽²⁾ مِنْهُ سَاعَةً خَيْرًا قَطُّ، فَذَلِكَ كُفْرَانُ نِعَمِ اللَّهِ، وَذَلِكَ كُفْرَانُ⁽³⁾ الْمُنْعَمِينَ⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

1048- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَتْ⁽⁶⁾، مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي جَوَارِ⁽⁷⁾ أَتْرَابٍ لِي، فَسَلَّمْ عَلَيْنَا فَقَالَ⁽⁸⁾: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعَمِينَ»، وَكُنْتُ مِنْ أَجْرِيهِنَّ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كُفْرَ الْمُنْعَمِينَ؟ قَالَ: «لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا مِنْ أَبْوَيْهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ وَلَدًا، فَتَغَضَبُ الْغَضَبَةَ فَتَكْفُرُ»⁽⁹⁾ فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ⁽¹⁰⁾.

-
- (1) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: أي جلوسها بلا زوج. اه قلت: الأئمة - بفتح الهمزة - الاسم من آمت المرأة من زوجها تميم أئمة وأيومًا: إذا مات عنها زوجها أو قتل وأقامت لا تتزوج، ويُعبّر عن الأئمة أيضًا بالفُعود، الواحدة: أئمة، والجمع: أئمة. اه انظر تاج العروس.
- (2) قال في الفتح الرباني: يعني تكفر نعمته عند غضبها. اه.
- (3) زاد في (ي): نِعَم. اه.
- (4) ضبطها في (أ) بكسر العين.
- (5) تقدم نحوه باختصار شديد، انظر تحريجه هناك في الحديث اللاحق للرقم (1002). قال ابن العربي في عارضة الأحوذى: وهو صحيح لأنه رواه عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وقد تقدم تصحيح أبي عيسى لحديث شهر إذا رواه عنه ثقة. اه.
- (6) كذا في (أ، د، ه، ح، ط) زيادة: قالت. اه.
- (7) ضبطها بفتح الجيم ناسخ (أ، ب، ج). قلت: ولفظه في تمام الرازي: وأنا في جوار أتراب. اه ولفظه في مسند ابن راهويه: ونحن جوار أتراب. اه.
- (8) كذا في (أ): فقال. كما في العديد من مصادر التخريج، وأما في البقية: وقال، وفي (ل) سقطت. اه.
- (9) أي كفران النعمة. اه.
- (10) أخرجه إسحاق في مسنده وابن أبي شيبة كما في الإتحاف والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين وتمام الرازي في فوائده من طرق عن ابن أبي غنية به نحوه.

480- بَابُ مَنْ كَرِهَ تَسْلِيمَ (1) الْخَاصَّةِ

1049- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي (2) الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقِ (3) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ

اللَّهِ (4) جُلُوسًا، فَجَاءَ آذِنُهُ (5)، فَقَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَرَأَى النَّاسَ

رُكُوعًا فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ وَمَشَى (6)، فَفَعَلْنَا (7)، مِثْلَ مَا فَعَلَ، فَمَرَّ رَجُلٌ [مُسْرِعٌ] (8) فَقَالَ:

عَلَيْكُمْ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا رَجَعَ، فَوَلَّحَ عَلَيَّ

أَهْلِيهِ، وَجَلَسْنَا فِي مَكَانِنَا نَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ قَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ،

فَسَأَلُهُ، فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ (9)، وَفُشُو

التِّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ (10)، وَقَطْعُ الْأَرْحَامِ، وَفُشُو الْقَلَمِ (11)، وَظُهُورُ الشَّهَادَةِ

(1) وجدت حديثًا عزاه الحافظ ابن حجر للأدب وليس في نسخنا، قال في الفتح: وصدر الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري

في الأدب المفرد بسند صحيح عن ابن مسعود أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَرَدَّ عَلَيْهِ قُمْ قَالَ: إِنَّهُ سَيَّأَتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ السَّلَامُ فِيهِ لِلْمَعْرِفَةِ. اهـ وكذا ذكره في نجاح القاري، ولم يذكره في عمدة القاري ولا إرشاد الساري. اهـ.

(2) قلت: (سيار أبي الحكم) اختلف الرواة عن بشير بن سلمان في سيار هذا، فقال أبو نعيم ووكيع ويحيى بن آدم ومحمد بن يزيد ومحمد بن بشر عن بشير بن سلمان عن سيار أبي الحكم، وقال سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن داود عن بشير بن سلمان عن سيار أبي حمزة. اهـ.

(3) هو طارق بن شهاب كما في رواية أحمد والحاكم وغيرهما.

(4) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(5) في القاموس المحيط: الأذن الحاجب. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهو الموافق لمصادر التخریج، وأما في البقية: وَمَشَيْتَا. اهـ.

(7) كذا في (أ): فَفَعَلْنَا، وأما في البقية: وَفَعَلْنَا. اهـ.

(8) وأما في الأصول الخطبية: مُتَبَرِّعٌ، والمثبت من مستدرك الحاكم وشرح مشكل الآثار للطحاوي من طريق أبي نعيم به. قال الحجوجي: (فمر رجل متبرع) متفضل بما لا يجب عليه. اهـ.

(9) قال السندي في حاشية المسند: أي تسليم المعارف فقط. اهـ وجاء في الفتح الرباني: معناه تسليم الرجل على ناس مخصوصين يعرفهم. اهـ.

(10) قال في الفتح الرباني: بأن تتاجر معه في الأسواق، بل ومع غير زوجها أيضًا كما سيأتي في بعض الروايات. اهـ.

(11) قال السندي: أي غلبة النسيان على أهل العلم حتى يحتاجوا إلى الكتابة يستعينوا بها على حفظ العلم. اهـ.

بِالرُّورِ، وَكَيْتَمَانُ شَهَادَةِ الْحَقِّ»(1).

1050- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»(2).

481- بَابُ: كَيْفَ نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ

1051- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، فَكُنَّ أُمَّهَاتِي (3) يُوْطَوْنِي (4) عَلَى خِدْمَتِهِ، فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوِّبِي وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ، فَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ، وَكَانَ (5) أَوَّلَ مَا نَزَلَ مَا ابْتَتَى (6) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبِّنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، أَصْبَحَ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَى

- (1) أخرجه أحمد والشاشي في مسنديهما والحاكم والطحاوي في مشكل الآثار وأبو نعيم في المعرفة من طرق عن بشير به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهب، وقال الهيثمي في المجمع: رواه كله أحمد والبرار ببعضه، ورجاهما رجال الصحيح. اهـ.
- (2) تقدم في الرقم (1013) عن قتيبة عن الليث، انظر تخريجه هناك.
- (3) قال في الفتح: يعني أمه وخالته ومن في معناها وإن ثبت كون مليكة جدته فهي مرادة هنا لا محالة. اهـ قلت: قوله: (فَكُنَّ أُمَّهَاتِي) هذا جارٍ على لغة أكلوني البراغيث. اهـ.
- (4) ورسمها في (أ، د، هـ، و، ز، ي، ل): يُوْطَوْنِي، وضبطها في (د): يُوْطَوْنِي. اهـ وكتب ناسخ (د) فوق الكلمة: التوطئة التمهيد والتدليل. اهـ وكتب ناسخ (و) على الهامش: يوطئني. اهـ. وفي (ك): يواطوني، وأما في (ب، ح، ط): يوطئوني، وضبطها في (ح): يُوْطَوْنِي. اهـ. وقال في إرشاد الساري: ولا ي ذر عن أبي الوقت (يواطئني) بالطاء المهملة والتحتية مهموزة من المواطأة أي يجرئني. اهـ قال في الفتح: قوله (يواطئني) كذا للأكثر بظاء مشالة وموحدة ثم نونين من المواطأة وللكشميهني بظاء مهملة بعدها تحتانية مهموزة بدل الموحدة من المواطأة وهي الموافقة وفي رواية الإسماعيلي (يوطيني) بتشديد الطاء المهملة ونونين الأولى مشددة بغير ألف بعد الواو ولا حرف آخر بعد الطاء من التوطين وفي لفظ له مثله لكن بهمزة ساكنة بعدها النونان من التوطئة تقول وطأته على كذا أي حرضته عليه. اهـ.
- (5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: فكان. اهـ.
- (6) وفي صحيح المصنف من طريق الليث به: وَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ فِي مُبْتَتَى رَسُولِ اللَّهِ. اهـ وفي موضع آخر من صحيح المصنف من طريق ابن شهاب به: وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَتَى رَسُولِ اللَّهِ. اهـ.

الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ رَهْطٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطَالُوا الْمُكْثَ، فَقَامَ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى وَمَشَيْتُ⁽¹⁾ مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ⁽²⁾ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السِّتْرَ، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ⁽³⁾.

482- بَابُ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ

1052- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيِّ، أَنَّهُ⁽⁴⁾ رَكِبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُؤَيْدٍ⁽⁵⁾ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ، وَكَانَ يَعْمَلُ بَيْنَهُنَّ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ بَيْنَهُنَّ، فَقَالَ: إِذَا وَضَعْتَ ثِيَابِي مِنَ الظَّهيرةِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي بَلَغَ الْحُلْمَ إِلَّا بِإِذْنِي، إِلَّا أَنْ أَدْعُوهُ، فَذَلِكَ إِذْنُهُ، وَلَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَتَحَرَّكَ⁽⁶⁾ النَّاسُ حَتَّى تُصَلِّيَ الصَّلَاةَ. وَلَا إِذَا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ وَوَضَعْتُ ثِيَابِي حَتَّى أَنْامَ⁽⁷⁾.

(1) كذا في (أ، د، ه، ح، ط) وهو الموافق لما في صحيح المصنف من طريق الليث به. ومن طريق ابن شهاب به. اهـ وأما في البقية: فمشيت. اهـ.

(2) وفي صحيح المصنف زيادة: معه. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.

(4) كذا في (أ، ل)، وأما في البقية زيادة: أنه قال ركب. اهـ.

(5) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري هذا الحديث الواحد. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، ه، ح، ط)، وأما في البقية: وعرف. اهـ.

(7) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق قره بن عبد الرحمن وأبو نعيم في المعرفة وابن منده كما في الإصابة كلاهما من طريق عقيل كلاهما (يعني قره وعقيل) عن ابن شهاب به، وعزاه السيوطي كذلك في الدر المنثور لعبد بن حميد.

483- بَابُ أَكْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ (1)

1053- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (2)، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ

عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْسًا (3)، فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ يَدُهُ إِصْبَعِي، فَقَالَ: حَسٌّ (4)، لَوْ أَطَاعَ فَيَكُفُّ مَا رَأَيْتُكَ عَيْنًا. فَنَزَلَ الْحِجَابُ (5).

1054- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ (6) الْجُهَنِيُّ، عَنْ

سَالِمِ بْنِ سَرْجٍ (7) مَوْلَى أُمِّ صَبِيَّةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَهِيَ حَوْلَةٌ، وَهِيَ جَدَّةُ خَارِجَةَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ: اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ (8).

(1) وفي (د): المرأة. اهـ.

(2) هو ابن عيينة.

(3) قال القاضي عياض في المشارق: الحيس: خلط الأقط بالتمر والسمن، قال بعضهم: وربما جعلت فيه خميرة. وقال ابن وصّاح: هو التمر يُنزع نواه ويُخلط بالسويق. والمعروف الأول. اهـ قال في عمدة القاري: بفتح الحاء المهملة وسكون الياء وفي آخره سين مهملة هو تمر يخلط بسمن وأقط. اهـ.

(4) قال في مرقاة المفاتيح: بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما أحرقه كالجمره والضرية ونحوهما. اهـ ومعناها هنا يُجمل على التوجع المعنوي لا الحسي كما يظهر من السياق. اهـ.

(5) أخرجه النسائي في الكبرى وابن أبي حاتم في تفسيره والطبراني في الأوسط وفي الصغير وأبو نعيم في أخبار أصبهان جميعهم من طريق محمد بن أبي بكر العدني عن سفیان بن عيينة به نحوه، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة. اهـ، والحديث صححه السيوطي في الدر المنثور وزاد في عزوه لابن مردويه.

(6) بفتح الميم وكسر الكاف وبالثلثة آخره. اهـ.

(7) بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم.

(8) أخرجه أبو يعلى وغيره من طريق إسماعيل بن أبي أويس به، وأخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن سعد في الطبقات والترمذي في العلل الكبير والطحطاوي في شرح المعاني والطبراني في الكبير والخطيب في الموضح والبيهقي في الكبرى جميعهم من طريق أسامة ابن زيد عن سالم به نحوه، قال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. اهـ، والحديث حسنه الصالح الشامي في سبل الهدى والرشاد. اهـ.

484- بَابُ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا غَيْرَ مَسْكُونٍ

1055- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عُمَرَ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرَ الْمَسْكُونِ فَلْيُقِل: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ⁽¹⁾.

1056- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّخَوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: { لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا } [النور: ٢٧]،

وَاسْتَشْتَى مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ } [النور:

٢٩] إِلَى قَوْلِهِ: { تَكْتُمُونَ } [النور: ٢٩]⁽²⁾.

485- بَابُ { لَيْسَتْ أَدْزَانُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } [النور: ٥٨]

1057- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ⁽³⁾، عَنْ كَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ

عُمَرَ: { لَيْسَتْ أَدْزَانُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } [النور: ٥٨]، قَالَ: هِيَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ⁽⁴⁾.

486- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: { وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ } [النور: ٥٩]

1058- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ⁽⁵⁾، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ بَعْضُ وَلَدِهِ الْحُلُمَ عَزَلَهُ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِ⁽⁶⁾.

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن سعد به نحوه، حسنه الحافظ في الفتح.

(2) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق يحيى بن واضح عن حسين به. قال الحجوجي: أخرجه أبو داود في الناسخ وابن جرير. اهـ.

(3) كذا في (أ، هـ، ح، ط): سفیان. اهـ قلت: وهو السند نفسه عن يحيى بن اليمان، عن سفیان، عن كَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ به، كما في كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس. اهـ وأما في البقية: شيبان. اهـ.

(4) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق عنيسة والنحاس في الناسخ والمنسوخ من طريق سفیان كلاهما عن ليث به، وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه لابن أبي شيبة وابن المنذر.

(5) وقد مر اختلاف العلماء في ضبط التاء بالفتح أو بالضم.

(6) أخرجه مسدد كما في الإتحاف عن يحيى عن هشام به نحوه، والحديث صححه الحافظ في الفتح والبوصيري في الإتحاف.

487- بَابُ لَيْسَتْأَذِنُ عَلَيَّ أُمِّهِ

1059- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ

رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ (2) قَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: مَا عَلَى كُلِّ أَحْيَانَهَا تُحِبُّ (3) أَنْ تَرَاهَا (4).

1060- حَدَّثَنَا إِدْرِمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ نَدِيرٍ (5) يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ

حَدِيثَهُ فَقَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا رَأَيْتَ مَا تَكْرَهُ (6).

488- بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِيهِ

1061- حَدَّثَنَا فَرَوُّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (7)، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ:

دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَيَّ أُمِّي، فَدَخَلَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَالْتَمَعْتُ فَدَفَعَ فِي صَدْرِي حَتَّى أَفْعَدَنِي عَلَى اسْتِي، ثُمَّ قَالَ:

أَتَدْخُلُ بِغَيْرِ إِذْنٍ؟ (8).

489- بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِيهِ وَوَلَدِهِ

1062- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ (9) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ

قَالَ: يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى وَلَدِهِ، وَأُمِّهِ - وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا - وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ، وَأَبِيهِ (10).

(1) كذا في (أ)، وأما في البقية: يستأذن. اهـ.

(2) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(3) وأما في الفتح عازياً للمصنف هنا: «تريد» بدل «تحب». اهـ ومثله في النجاح. اهـ.

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، والحديث صححه الحافظ في الفتح.

(5) بضم النون وفتح الذال كما في (أ، ج، و، ح، ي). اهـ قال الحافظ في الفتح: بالنون مصغر. اهـ.

(6) أخرجه مسدد كما في الإتحاف ومعمر في جامعه وعبد الرزاق في تفسيره والبيهقي في الكبرى من طرق عن أبي إسحاق به،

صححه الحافظ في الفتح، وقال البوصيري في الإتحاف: رواه ثقات. اهـ.

(7) قال المزني في تهذيبه: غير منسوب، روى له البخاري هذا الحديث. اهـ.

(8) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح و صححه.

(9) (إسماعيل بن أبان) أبو إسحاق الوراق الكوفي. اهـ.

(10) أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره من طريق ابن لهيعة وابن أبي شيبة من طريق أشعث كلاهما عن أبي الزبير به نحوه.

490- بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِهِ

1063- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ

عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: أُحْتَايَ (1) فِي حِجْرِي، وَأَنَا أُمُّهُمَا (2)

وَأَنْفِقُ عَلَيْهِمَا، أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَحِبُّ أَنْ تَرَاهُمَا عُرْيَانَتَيْنِ؟ ثُمَّ قَرَأَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لِيَسْتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } [النور: ٥٨] إِلَى { ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ } [النور: ٥٨]، قَالَ: فَلَمْ يُؤْمَرْ

هَؤُلَاءِ بِالْإِذْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ، قَالَ: { وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ } [النور: ٥٩]،

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَالْإِذْنُ وَاجِبٌ. زَادَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ (3).

1064- حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ قَالَ: ثَنَا عَبَّاسٌ (4)، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ كُرْدُوسٍ (5)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (6) قَالَ: يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ

عَلَى أَبِيهِ، وَأُمِّهِ، وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ (7).

492- بَابُ الاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا

1065- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ،

أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا،

(1) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: أُحْتَانِ. اهـ.

(2) ضبطها في (أ) بضم الميم الأولى. اهـ.

(3) أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار من طريق حجاج عن ابن جريج به نحوه مختصراً، وأخرجه البيهقي في الكبرى من طريق سفيان عن عمرو به، وزاد السيوطي في الدر المنثور في عزوه لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، والحديث صححه الحافظ في الفتح.

(4) بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثناة بعدها راء، هو ابن القاسم الكوفي.

(5) كذا ضبطها في (د)، وضبطها في (ج) بضم الكاف، وأما في (أ) بفتح الدال. اهـ قلت: في المعنى بكاف ودال مهملة مضمومتين. اهـ.

(6) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(7) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والطبري في تفسيره من طرق عن أشعث به نحوه، وجاء في سند ابن أبي شيبة (عن كردوس عن أبيه)، ولفظ الحديث عند الطبري: عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم وأخواتكم. اهـ.

فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَعَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ ائذُنُوا⁽¹⁾ لَهُ، قِيلَ: قَدْ رَجَعَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: كُنَّا نُؤَمِّرُ بِذَلِكَ⁽²⁾، فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ⁽³⁾، فَاَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا: أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ، فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ، فَقَالَ عُمَرُ: أَخْفَيْ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَلْهَانِي⁽⁴⁾ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى التِّجَارَةِ⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

493- بَابُ الْإِسْتِئْذَانِ غَيْرِ السَّلَامِ

1066- حَدَّثَنَا بَيَّانٌ⁽⁷⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيمَنْ يَسْتَأْذِنُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ قَالَ: لَا يُؤْذَنُ لَهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ⁽⁸⁾.

1067- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ

- (1) ورسمها في (أ) على الوجهين بالهمزة والياء، وفي (ب): ائذنوا، وفي (ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل)، وفي شرح الحجوجي: ائذنوا. اهـ وأما في النسخة السلطانية لصحيح المصنف: ائذنوا. اهـ قال في عمدة القاري: قوله: (ائذنوا له)، أصله: ائذنوا له، بالهمتين، فَلَمَّا ثَقَلْنَا قَلْبَ التَّائِيَةِ يَاءَ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا. اهـ.
- (2) قال الحافظ في الفتح: في الرواية المذكورة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع». اهـ.
- (3) وفي صحيح المصنف من طريق يحيى عن ابن جريج به: قَالَ: فَأَتَنِي عَلَى هَذَا بِبَيْتَةٍ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ. اهـ.
- (4) قال الحافظ في الفتح: أطلق عمر على الاشتغال بالتجارة لهواً لأنها ألهته عن طول ملازمته النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمع غيره منه ما لم يسمعه ولم يقصد عمر ترك أصل الملازمة وهي أمر نسبي وكان احتياج عمر إلى الخروج للسوق من أجل الكسب لعياله والتعفف عن الناس وأما أبو هريرة فكان وحده فلذلك أكثر ملازمته وملازمة عمر للنبي صلى الله عليه وسلم لا تخفى. اهـ.
- (5) كذا في أصولنا الخطية: إلى التجارة، وفي صحيح المصنف بنفس السند: إلى تجارة. اهـ. ولكن قال في إرشاد الساري: ولا بن عساكر عن الكشميهني: إلى التجارة. اهـ.
- (6) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن جريج به.
- (7) هو ابن عمرو أبو محمد العابد.
- (8) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والطبراني في الأوسط (مع الشك في رفعه) من طرق عن عبد الملك به، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن عبد الملك لم أجد له سماعاً عن أبي هريرة، قال ابن حبان: روى عن يزيد الأصم.

1068- أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ وَمَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَ (1) بِالْمِفْتَاحِ السَّلَامِ (2).

494- بَابُ إِذَا نَظَرَ بِغَيْرِ إِذْنٍ تَفَقَّأَ عَيْنَهُ

1069- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ اطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِكَ، فَخَذَفْتَهُ (3) بِحِصَاةٍ فَفَقَّأَتْ عَيْنَهُ، مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» (4)(5).

1070- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (6) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (7)، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَسَدَّدَ نَحْوَ عَيْنَيْهِ (8)(9).

495- بَابُ الاسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ

1071- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ،

أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ (10) فِي بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْرَى (11)

(1) كذا في (أ، ب، د، ح، ط)، وأما في البقية: يأتي. اهـ.

(2) لم أجد من أخرجه هكذا، وسيأتي نحوه من طريق آخر عن ابن جريج برقم (1083).

(3) قال العيني في عمدة القاري: بالخاء والذال المعجمتين أي رميته. اهـ.

(4) قال العيني في عمدة القاري: أي حرج. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنته، وأخرجه ومسلم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به نحوه.

(6) هو ابن سلمة.

(7) هو ابن أبي طلحة.

(8) كذا في (أ، د، ز، ي): عينه. اهـ وأما في البقية وفي شرح الحجوجي: عَيْنَيْهِ. اهـ.

(9) أخرجه أحمد والخرائطي في مساوئ الأخلاق من طرق عن حماد به نحوه، والحديث ضمن صحاح الأحاديث للمقدسين.

(10) قال النووي في شرح مسلم: هو بضم الجيم وإسكان الخاء وهو الخرق. اهـ.

(11) قال في إرشاد الساري: بكسر الميم وسكون الدال المهملة وتنوين الراء بوزن مفعول حديدة يسرح بها الشعر، وقال الجوهري:

شيء كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء والمدرى يذكر ويؤنث. اهـ قلت: هو القُرْن، وقد يُفسَّر بالمشط،

والجمع: مدارٍ ومدارى، قال الأزهري في «الزاهر»: والمدرى: الحديدية التي يُدْرَى بها الشعر أي يُسَوَّى ويلوى بها الشعر ويحكّ

بها الرأس أيضًا. ويُشَبَّه بها قرن البقرة الوحشية، ويقال لها: مَدْرِيَّةٌ. اهـ.

يُحْكُ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمَ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي» (1) لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ» (2)(3).

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ» (4).

1072- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ (5) مِنْ حَلَلٍ (6)

فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَدَّدَ (7) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِشْقَصٍ (8)، فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ (9).

496- بَابُ إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ

1073- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالَلٍ، عَنْ

(1) كذا في (أ، د، هـ، ك): تنظري. اهـ وأما في البقية: تنتظري، وهو الموافق لما في صحيح المصنف وصحيح مسلم من طريق الليث به. اهـ قال النووي في شرح مسلم: (تَنْتَظِرُنِي) فهكذا هو في أكثر النسخ أو كثير منها وفي بعضها (تَنْظُرُنِي) بحذف التاء الثانية قال القاضي الأول رواية الجمهور قال والصواب الثاني ويحمل الأول عليه. اهـ وقال في إرشاد الساري: تنتظري أي تنظري. اهـ.

(2) كذا في أصولنا الخطية، وفي صحيح مسلم من طريق الليث به، وأما في صحيح المصنف من طريق الليث به: عَيْنَيْكَ. اهـ قال في إرشاد الساري: بالثنية، وللشمهني في عينك بالإفراد يعني وإنما لم أظعنك لأنني كنت متردداً بين نظرك ووقوفك غير ناظر. اهـ.

(3) أخرجه وما بعده في سياق واحد المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الليث به.

(4) هو مع ما قبله حديث واحد.

(5) قال البلقيني في الإفهام: هو الحكم بن أبي العاص والد مروان الخليفة، وكذلك هو المبهم في حديث سهل بن سعد. اهـ قلت: هو الحديث السابق.

(6) أي: فرجة.

(7) أي: صوب.

(8) قال في القاموس: المشقص كمنبر نصل عريض أو سهم فيه ذلك، والنصل الطويل أو سهم فيه ذلك، يرمى به الوحش. اهـ قال ابن دريد في جمهرة اللغة: والمِشْقَصُ: نَصْلٌ عَرِيضٌ طَوِيلٌ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ. اهـ.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق يحيى بن سعيد القطان عن حميد به مختصراً.

مَرْوَانَ بْنِ عَثْمَانَ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ (1) أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ثَلَاثًا، فَأَذْبَرْتُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اشْتَدَّ عَلَيْكَ أَنْ تُحْتَبَسَ عَلَى بَابِي؟ اعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ كَذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْتَبَسُوا (2) عَلَى بَابِكَ، فَقُلْتُ: بَلِ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْكَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ (3): مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ (4) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَسَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ نَسْمَعْ؟ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي عَلَى هَذَا بَيِّنَةٍ لَأَجْعَلَنَّكَ نَكَالًا، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْتُهُمْ، فَقَالُوا: وَيَشْكُ (5) فِي هَذَا أَحَدًا؟ فَأَخْبَرْتُهُمْ مَا قَالَ عُمَرُ، فَقَالُوا: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْعَرْنَا، فَقَامَ مَعِيَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، أَوْ (6) أَبُو مَسْعُودٍ، إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا (7) وَهُوَ يُرِيدُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، حَتَّى أَتَاهُ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ الثَّانِيَةَ (8)، ثُمَّ الثَّلَاثَةَ (9)، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَقَالَ: «قَضَيْنَا مَا عَلَيْنَا»، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَدْرَكَهُ سَعْدٌ فَقَالَ (10): وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَلَّمْتَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أَسْمَعُ، وَأَرُدُّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُكْثِرَ مِنَ السَّلَامِ

-
- (1) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط، ي)، وهو الصواب، قال في الفتح: رواية عبيد بن حنين عن أبي موسى عند البخاري في الأدب المفرد. اهـ قلت: وأما رواية عبيد بن عمير فهي من طريق عطاء عنه كما مر في حديث رقم (1065). اهـ وقد نص الحافظ في الفتح على رواية عبيد بن حنين عازيًا للمصنف هنا وأكثر من ذكر نصوصها، كم بينا، فيعلم أن ما صوبه مدعي علم الحديث الألباني من أنه عبيد بن عمير هو الخطأ عينه. اهـ وأما في بقية النسخ: حسين. اهـ.
- (2) كذا في (أ) بفتح الياء. اهـ قلت: ويصح بضم الياء، يقول في القاموس: واخْتَبَسَهُ: حَبَسَهُ فَاحْتَبَسَ، لِأَرْبَعٍ مُتَعَدِّ. اهـ.
- (3) في الفتح: فقال عمر ممن... اهـ.
- (4) في الفتح: قلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم... اهـ.
- (5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: أَوْشِكُ. اهـ.
- (6) قال الحافظ في الفتح: هكذا (أي: رواية المصنف هنا) بالشك. اهـ.
- (7) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) زيادة: يومًا. اهـ.
- (8) في الفتح زيادة: فلم يؤذن له. اهـ.
- (9) في الفتح: ثم سلم الثالثة. اهـ.
- (10) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: زيادة: يا رسول الله. اهـ.

عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَمِينًا عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ (1): أَجَلٌ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ (2) أَنْ أَسْتَشِيتَ (3).

497- بَابُ دُعَاءِ الرَّجُلِ إِذْنَهُ

1074- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (4) قَالَ: إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ (5) فَقَدْ أُذِنَ لَهُ (6).

1075- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ فَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ (7)، فَهُوَ إِذْنُهُ» (8)(9).

-
- (1) القائل هو سيدنا عمر رضي الله عنه.
 - (2) كذا في (أ): أردت. اه وأما في البقية: أحببت. اه.
 - (3) لم أجد من أخرجه هكذا، وقد تقدم نحوه من طريق عبيد بن عمير عن أبي موسى به برقم (1065)، قال الحافظ في الفتح: وقصة سعد بن عباد هذه أخرجه أبو داود من حديث قيس بن سعد بن عباد مطولة بمعناه وأحمد من طريق ثابت عن أنس أو غيره كذا فيه وأخرجه البزار عن أنس بغير تردد وأخرجه الطبراني من حديث أم طارق مولاة سعد. اه.
 - (4) هو ابن مسعود رضي الله عنه. اه فائدة: لفظ الحديث عند الطبراني في الكبير: إذا دعوت الرجل فقد أذنت له. اه.
 - (5) وأما في الفتح عازيًا للمصنف في الأدب: إذا دعي الرجل فهو إذنه. اه ومثله في النجاح. اه.
 - (6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق أبي بكر بن عياش والطبراني في الكبير من طريق سفيان كلاهما عن أبي إسحاق به موقوفًا، قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. اه، وقد روي الحديث مرفوعًا وصحح الدارقطني في العلل وقفه.
 - (7) قال المناوي في فيض القدير: أي رسول الداعي، يعني نائبه ولو صبيًا. اه.
 - (8) قال العيني في عمدة القاري: أي الدعاء نفس الإذن فلا حاجة إلى تحديده. اه وقال القاري في المرقاة: أي إجازة بالدخول فإن وقع تقصير من أهل البيت فلا حرج عليه. اه وقال السندي ي حاشية المسند: أي فلا يحتاج إلى استئذان في الدخول في البيت بل يكفي دخوله مع الرسول، والله أعلم. اه.
 - (9) علقه المصنف في صحيحه مجزومًا به، وأخرجه إسحاق وأحمد في مسنديهما وأبو داود والطحاي في مشكل الآثار والبيهقي في الشعب من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به، ورمز السيوطي لحسنه في جامعه، وهو في حسان هداية الرواة. قال الحجوجي. مخرج عند أبي داود والبيهقي، وإسناده حسن، وبالغ بعضهم فقال صحيح. اه.

1076- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، وَهَشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ⁽¹⁾، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ»⁽²⁾(3).

1077- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ⁽⁴⁾، عَنْ أَبِي

الْعَلَانِيَةِ⁽⁵⁾ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤَدِّنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤَدِّنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ

الثَّلَاثَةَ فَرَفَعْتُ صَوْتِي وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ، فَلَمْ يُؤَدِّنْ لِي، فَتَنَحَّيْتُ نَاحِيَةً فَفَعَدْتُ، فَخَرَجَ

إِلَيَّ⁽⁶⁾ غُلَامٌ فَقَالَ: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، فَقَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ زِدْتَ⁽⁷⁾ لَمْ يُؤَدِّنْ لَكَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ

(1) هو ابن سيرين.

(2) قال القاري في المرقاة: أي إذا كان مصحوبًا معه. اهـ.

(3) أخرجه أبو داود في سننه بإسناد المصنف هنا ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب والجصاص في أحكام القرآن، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار وابن حبان والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن حماد عن أيوب وحبیب عن محمد بن سيرين به، وجاء في إحدى روايات البيهقي في الكبرى كما هو عند المصنف هنا، والحديث صححه ابن حبان وعده البغوي في الحسان.

(4) هو ابن سيرين.

(5) هو المرثي البصري واسمه مسلم. اهـ.

(6) وفي الفتح عازيًا للمصنف هنا: عليّ. اهـ.

(7) قال في الفتح: يعني على الثلاث. اهـ.

الأوعية⁽¹⁾، فلم أسأله عن شيءٍ إلا قال: حرام، حتى سألتُه عن الجفِّ⁽²⁾، فقال: حرام. فقال مُحَمَّدٌ⁽³⁾:
يُتَّخَذُ عَلَى رَأْسِهِ أَدَمٌ⁽⁴⁾، فَيُوكَأُ⁽⁵⁾.

498- بَابُ: كَيْفَ يَقُومُ عِنْدَ الْبَابِ؟

1078- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ⁽⁶⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَحْصِي⁽⁷⁾

قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ⁽⁸⁾، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- (1) وقيد ناسخ (و) على الهامش: أي التي ينبذ فيها فيصير خمراً، فقوله حرام أي أنه خمر لأجل الوعاء ففي مسلم: «نهيتكم عن الظروف وإن الظروف لا تحل شيئاً ولا تحرمه وكل مسكر حرام». اهـ قال في الفتح: وقال ابن بطال النهي عن الأوعية إنما كان قطعاً للذريعة، فلما قالوا: لا نجد بُدّاً من الانتباز في الأوعية قال: «انتبذوا وكل مسكر حرام». اهـ ثم قال: وقال الخطابي ذهب الجمهور إلى أن النهي إنما كان أولاً ثم نسخ. اهـ وقال في الفتح: الرخصة لم تقع دفعة واحدة. اهـ قلت: ففي صحيح المصنف: بَابُ تَرْخِيسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ. اهـ.
- (2) ضبطها بضم الجيم في (أ، ب)، وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: الوعاء من الجلود لا يوكأ أي لا يشد، وقيل: نصف قرية يقطع من أسفلها ويتخذ دلوّاً، مجمع. اهـ وكذا في (و) نحوه، وزاد: الوعاء من جلد ولا يوكأ فيه النبيذ. اهـ وقيد ناسخ (ح): الجف جف الطلعة وهو وعاءها ويقال هو شيء ينقر من جذوع النخل. اهـ قلت: قال الزبيدي في التاج: الجف الوعاء من الجلود لا يوكأ أي لا يشد، وبه فسر حديث أبي سعيد وقد سئل عن النبيذ في الجف فقال أخبث وأخبث. اهـ وقال ابن الأثير في النهاية: الجفّ: وعاء من جلود لا يوكأ: أي لا يشدّ. وقيل: هو نصف قرية تقطع من أسفلها وتتخذ دلوّاً. وقيل: هو شيء يُنقر من جذوع النخل. اهـ.
- (3) يعني ابن سيرين. اهـ قال الحافظ في الفتح: والفرق بين الأسقية من الأدم وبين غيرها أن الأسقية يتخللها الهواء من مسامها فلا يسرع إليها الفساد مثل ما يسرع إلى غيرها من الجرار ونحوها مما نحى عن الانتباز فيه وأيضاً فالسقاء إذا نبذ فيه ثم ربط أمنت مفسدة الإسكار بما يشرب منه. اهـ.
- (4) ضبطها في (أ، ب) بفتح الهمزة وفتح الدال. قلت: يصح بفتحتين وبضميتين. اهـ وأما في (ح، ط): أداما. اهـ.
- (5) أخرجه أحمد بن منيع كما في الإتحاف وأبو يعلى في مسنده والنسائي في الكبرى كما في التحفة جميعهم من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به مختصراً، وليس عندهم شاهد ترجمة الباب، قال البوصيري في الإتحاف عن رواية أحمد بن منيع: هذا إسناد رجاله ثقات. اهـ.
- (6) أبو عبد الله الرملي المعروف بابن الواسطي.
- (7) قال المزني في تهذيب: ليس له عند البخاري غيره. اهـ قال في الأنساب: اليحصي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة وقيل: بضم الصاد وهو أشهر، وكسر الباء المنقوطة بواحدة. اهـ.
- (8) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في (ب) سقط: كان النبي. اهـ وفي البقية سقط: قال كان النبي. اهـ.

إِذَا أَتَى بَابًا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ، جَاءَ يَمِينًا وَشِمَالًا⁽¹⁾، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلَّا انْصَرَفَ⁽²⁾.

499- بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقَالَ: حَتَّى أَخْرَجَ، أَيْنَ يَقْعُدُ؟

1079- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ⁽³⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو⁽⁴⁾ شُرَيْحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ وَاهِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

الْمَعَاوِرِيِّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ⁽⁵⁾ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ⁽⁶⁾، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ

الْحُطَّابِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقَالُوا لِي: مَكَانَكَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكَ، فَقَعَدْتُ قَرِيبًا مِنْ بَابِهِ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ

فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ⁽⁷⁾ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ⁽⁸⁾: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمِنَ الْبَوْلُ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ الْبَوْلِ،

أَوْ⁽⁹⁾ مِنْ غَيْرِهِ⁽¹⁰⁾.

-
- (1) قال في الفتح الرباني: إنما كان يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم خشية أن يكون الباب مفتوحًا فينظر داخل البيت فجأة. اهـ.
 - (2) أخرجه أحمد وأبو داود والفريري في القدر والبغوي في شرح السنة وفي الأنوار وأبو الشيخ في أخلاق النبي والضياء في المختارة من طرق عن بقية به نحوه، قال في الفتح الرباني: الحديث صحيح أو حسن على أقل درجاته، والله أعلم.
 - (3) أبو صالح المصري.
 - (4) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: ابن. اهـ وكلاهما صحيح، وهو أبو شريح عبد الرحمن بن شريح. اهـ.
 - (5) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثًا واحدًا. اهـ.
 - (6) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين مصعراً. اهـ.
 - (7) كذا في (أ، ب، هـ، ح، ط)، وهو الموافق لما في تهذيب المزي عازيًا للمصنف هنا. وأما في البقية: ثم مسح. اهـ.
 - (8) كذا في (د)، وأما في البقية: فقال. اهـ وهو الموافق لما في تهذيب المزي عازيًا للمصنف هنا: فقال. اهـ.
 - (9) وفي أصل (أ): ومن غيره، ثم زيدت الألف بقلم مغاير. اهـ قلت: لكنها ثابتة في تهذيب الكمال عازيًا للمصنف هنا: من البول أو من غيره. اهـ.
 - (10) أخرجه الخطيب في الجامع من طريق المصنف هنا بسنده، وأخرجه كذلك في المتفق والمفترق من طريق عقبة بن مسلم عن عبد الرحمن بن معاوية به نحوه مختصرًا، وليس فيه موضع شاهد ترجمة الباب.

500- بَابُ قَرَعِ الْبَابِ

1080- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْأَصْبَهَانِي⁽¹⁾، عَنْ مُحَمَّدِ⁽²⁾ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنتَصِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: إِنَّ أَبَوَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تُفْرَعُ بِالْأَطَافِيرِ⁽³⁾.

501- بَابُ إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ

1081- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ⁽⁴⁾، وَأَفْهَمَنِي⁽⁵⁾ عَنْهُ أَبُو حَفْصِ بْنِ عَلِيٍّ⁽⁶⁾، قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا قَالَ: أَخْبَرَنِي

عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ كَلْدَةَ⁽⁷⁾ بِنَ حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَتْحِ بِلَبَنِ وَجِدَايَةَ⁽⁸⁾ وَضَعَايِسَ⁽⁹⁾ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: يَعْنِي

الْبُقْلَ، وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى الْوَادِي، وَلَمْ أَسْلَمْ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَقُلِ السَّلَامُ

(1) وفي (ب، ج، ز، ك، ل): الأصفهاني، قلت: كلاهما صحيح. اه قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري هذا الحديث. اه.

(2) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وقد وقع لنا حديثه بعلو. اه.

(3) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا، وأخرجه أبو يعلى كما في المطالب والخطيب في الجامع والبيهقي في الشعب من طرق عن المطلب بن زياد، قال الغماري في المداوي: للحديث طريق أشهر من هذا المذكور في كتب الاصطلاح من حديث المغيرة بن شعبة موقوفًا. اه.

(4) الضحاك بن مخلد البصري الشيباني.

(5) وأما في (ب، و، ي، ل) زيادة: بعضه. اه.

(6) عمرو بن علي الباهلي البصري.

(7) بفتح الكاف واللام وبالبدال المهملة بعدها هاء.

(8) ضبطها في (ج، د): بفتح الجيم. اه قلت: الجداية بفتح الجيم، ويكسر، قال الخطابي في «معالم السنن»: الجداية: الصغير من الطيِّاء، يقال للذكر والأنثى: جداية، والضَّعَايِسُ: صغار القثاء، واحدها: ضُعْبُوس. اه وقيد ناسخ (و9 على الهامش: الجداية من أولاد الطباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة بمنزلة الجدي في أولاده المعز، من الآداب لابن مفلح. اه.

(9) قيد ناسخ (و) فوق الكلمة: جمع ضُعْبُوس صغار القثاء. اه قال ابن علان في الفتوحات الربانية: قال العاقولي بفتح الضاد والغين المعجمتين وبالباء الموحدة بعدها المثناة والسين المهملة صغار القثاء واحدها ضغبوس، وقيل هي نبت في أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل، وقال السيوطي قال أبو عاصم بقلة تكون في البراري. اه.

عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ»، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ.

قَالَ عَمْرُو⁽¹⁾: أَخْبَرَنِي⁽²⁾ أُمِيَّةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بِهَذَا عَنْ كَلْدَةَ، وَمَنْ يَقُولُ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلْدَةَ⁽³⁾.

1082- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمَّزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَدْخَلَ⁽⁴⁾ الْبَصَرَ فَلَا إِذْنَ لَهُ»⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

502- بَابُ إِذَا قَالَ: أَدْخُلُ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ

1083- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ⁽⁷⁾ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذَا قَالَ: أَدْخُلُ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقُلْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ، قُلْتُ: السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ⁽⁸⁾.

(1) قال في الفتح الرباني: الحاصل أن عمرو بن أبي سفيان روى هذا الحديث عن شيخين له أحدهما عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية وثانيهما أمية بن صفوان بن أمية، وكلاهما رواه عن كلدَةَ، لكن الأول روى عنه بلفظ الإخبار والثاني بلفظ عن، والله أعلم. اهـ.

(2) كذا في (أ، ز). اهـ وأما في البقية: وأخبرني. اهـ.

(3) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وأبو نعيم في المعرفة والخطيب في الجامع والطبراني في الكبير والفاكهي في أخبار مكة وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وابن سعد في الطبقات والبيهقي في الكبرى وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن ابن جريج به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(4) كذا في (أ، ج، د، هـ، و، ح، ط، ي)، وأما في البقية: أَدْخَلَ. اهـ.

(5) قال السندي في حاشية المسند: أي: إذا دخل بصر أحد في بيت صاحبه، فكأنه دخل فيه، فلا حاجة له إلى الإذن للدخول، والمراد تقبيح إدخال البصر في بيت آخر، وأنه بمنزلة الدخول، لا أنه يجوز بعده الخول بلا إذن، أو المراد: من أدخل بصره إلى بيت غيره، فهو محروم شرعاً من الدخول فيه، غير مأذون له فيه شرعاً، عقوبة له وزجراً على ذلك، والله تعالى أعلم. اهـ.

(6) أخرجه أحمد وأبو داود والطبراني في الأوسط والخطيب في الجامع والبيهقي في الكبرى من طرق عن كثير بن زيد به، حسنه الحافظ في الفتح، وسيأتي من طريق آخر عن كثير في الحديث رقم (1089). اهـ.

(7) يفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام وفي آخره دال.

(8) تقدم من طريق آخر عن ابن جريج برقم (1068)، والحديث أخرجه الخطيب في الجامع من طريق المصنف هنا.

1084 - قَالَ (1): وَأَخْبَرَنَا جَرِيرٌ (2)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رُبَيْعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ جَاءَ

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَلَيْحُ (3)؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَارِيَةِ: «أَخْرِجِي فَقُولِي

لَهُ: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ الْإِسْتِذَانَ»، قَالَ: فَسَمِعْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ الْجَارِيَةُ

فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، ادْخُلْ»، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي شَيْءٌ جِئْتُ؟

فَقَالَ: «لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، أَتَيْتُكُمْ لِتَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَدْعُوا عِبَادَةَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى،

وَتُصَلُّوا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَتَصُومُوا فِي السَّنَةِ شَهْرًا، وَتَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ، وَتَأْخُذُوا مِنْ

مَالٍ أَعْنِيائِكُمْ فَتَرُدُّوهُ (4) عَلَى فُقَرَائِكُمْ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ لَا تَعْلَمُهُ؟ قَالَ: «لَقَدْ

عَلَّمَ اللَّهُ خَيْرًا كَثِيرًا (5)، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، الْحُمْسُ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ: {إِنَّ

اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنزِلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا، وَمَا

تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ} [لقمان: ٣٤] (6).

(1) أي: محمد بن سلام شيخ المصنف.

(2) هو: ابن عبد الحميد الضبي.

(3) أي أدخل. اه ورسمها في (أ): أ.ل.ج. اه.

(4) كذا في (أ، ه، ح، ط): فتردوه، وأما في (د): فتردوا، وفي (ب، ج، و، ز، ك، ل): فتردوها. وفي (و): وتردوها. اه.

(5) كذا في (أ، ح) زيادة: كثيرا. اه وهو الموافق لما في غاية المقصد للهيتمي. اه وسقطت من البقية. اه.

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والبيهقي في الآداب وفي الكبرى من طرق عن منصور به

نحوه، والحديث صححه الدارقطني والنووي في أذكاره وفي رياضه، وجوّده سنده الحافظ في الفتح.

503- باب: كَيْفَ الاسْتِئْذَانُ؟

1085- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ⁽¹⁾، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيْدِخُلْ عُمَرُ⁽²⁾؟.

504- باب مَنْ قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا

1086- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينَ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «أَنَا، أَنَا؟»، كَأَنَّهُ كَرِهَهُ⁽³⁾(4).

1087- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»⁽⁵⁾.

505- باب إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقَالَ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ

1088- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُدَعَانَ قَالَ:

-
- (1) وفي (د): السلام عليكم يا رسول الله. اه قلت: وقد جاءت مصادر التخريج بالثبوت وبها في (د). اه.
 - (2) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق جميعهم عن الحسن بن صالح عن أبيه عن سلمة به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. اه قلت: والحسن بن صالح يروي عن أبيه وعن سلمة.
 - (3) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: كَرِهَهَا. اه قال الحافظ في الفتح: قال المهلب: إنما كره قول أنا لأنه ليس فيه بيان إلا أن كان المستأذن ممن يعرف المستأذن عليه صوته ولا يلتبس بغيره، والغالب الالتباس. اه.
 - (4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه مسلم من طرق عن شعبة به نحوه.
 - (5) مكرر، انظر تخرجه في الحديث رقم (805).

كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِي، فَقِيلَ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ، فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ⁽¹⁾.

506- بَابُ النَّظَرِ فِي الدُّورِ

1089- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ

الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَخَلَ الْبَصْرَ فَلَا إِذْنَ»⁽²⁾.

1090- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ⁽³⁾ قَالَ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ

عَلَى حُدَيْفَةَ فَاطَّلَعَ وَقَالَ: «أَدْخُلْ»⁽⁴⁾؟ فَقَالَ⁽⁵⁾ حُدَيْفَةُ: «أَمَا عَيْنُكَ فَقَدْ دَخَلَتْ، وَأَمَا اسْتِثْنَاكَ»⁽⁶⁾ فَلَمْ

تَدْخُلْ⁽⁷⁾.

1090م- وَقَالَ رَجُلٌ: اسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ قَالَ: إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا يَسْؤُوكَ⁽⁸⁾.

1091- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ⁽⁹⁾ أَبَانَ بْنِ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا⁽¹⁰⁾ يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ⁽¹¹⁾، أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ

اللَّهِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ

(1) لم أجد من أخرجه هكذا، وأخرج معمر في جامعه وابن أبي شيبة في مصنفه والطبري في تفسيره أحاديث عن ابن عمر نحو حديثنا هذا من طرق أخرى. اه فائدة: في رواية لابن أبي شيبة: قال لا أدري أدخل بسلام أو بغير سلام. اه.

(2) تقدم من طريق أخرى عن كثير به، انظر الحديث رقم (1082).

(3) كذا ضبطت في (أ، ب، د): نذير. اه.

(4) كذا في (أ، ه)، وأما في (ي) رسمها: أدخل، وفي البقية: أدخل. اه.

(5) كذا في (أ): فقال، وأما في البقية: قال. اه.

(6) قال الفيومي في المصباح المنير: الإسْتِثْنَاءُ الْعَجْزُ. اه.

(7) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب عن وكيع، والخرائطي في اعتلال القلوب، وفي مساويء الأخلاق من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق كلاهما (أي: وكيع ويوسف) عن الثوري به نحوه.

(8) أي بالسند السابق عن مسلم بن نذير وهو حديث مستقل، تقدم من طريق شعبة عن أبي إسحاق، انظر الحديث رقم (1060).

(9) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): عن أبان، وأما في بقية النسخ: قال حدثنا أبان. اه.

(10) كذا في (د، ه، ح، ط)، وأما في (أ): وحدثنا. اه وأما في البقية: حدثني. اه.

(11) كذا في (أ، د، ه، ح، ط) زيادة: يعني ابن أبي كثير. اه وسقطت من البقية. اه.

خَصَاصَةَ⁽¹⁾ الْبَابِ، فَأَخَذَ سَهْمًا أَوْ عُودًا مُحَدَّدًا، فَتَوَحَّى⁽²⁾ الْأَعْرَابِيَّ، لِيَفْقَأَ⁽³⁾ عَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ، فَذَهَبَ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ»⁽⁴⁾.

1092- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ⁽⁵⁾، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمَّارِ⁽⁶⁾ بْنِ سَعْدِ التُّجَيْبِيِّ⁽⁷⁾، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ⁽⁸⁾ مِنْ قَاعَةِ⁽⁹⁾ بَيْتِ قَبْلِ أَنْ يُؤَدَّنَ لَهُ، فَقَدْ فَسَّقَ⁽¹⁰⁾.

1093- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ⁽¹¹⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ⁽¹²⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ⁽¹³⁾، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ أَبَا حَيٍّ⁽¹⁴⁾ الْمُؤَدَّنَ⁽¹⁵⁾ حَدَّثَهُ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِأَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى

-
- (1) كذا (أ، ه، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: خصاص. اهـ قال السندي في حاشية النسائي: الخصاصة ضبط بفتح الخاء المعجمة والصادين المهملتين الفرجة، والمعنى جعل فرجة الباب محاذى عينه كأنها لقمة لها. اهـ قلت: بفتح الخاء، كلُّ خَلَلٍ وَخَرَقٍ فِي بَابٍ وَمُنْتَحَلٍ وَتُرُقُعٍ وَمُصَفَاةٍ، وَالْجَمْعُ خَصَاصَاتٍ، كَمَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ. اهـ.
 - (2) قال السندي: أي طلبه. اهـ.
 - (3) قال السندي: كيمنع ءاخره همزة أي ليشق. اهـ.
 - (4) أخرجه النسائي في الكبرى وفي الصغرى والطبراني في الكبير والطحاوي في مشكل الآثار والضياء في المختارة من طرق عن أبان بن يزيد به نحوه.
 - (5) كذا في (أ، د، ه، ح، ط)، وهو الذي ذكره المزني في تهذيبه والموافق لمصادر التخريج. اهـ. قلت: سعيد هو ابن أبي أيوب. اهـ وأما في البقية: شعبة. اهـ.
 - (6) قال المزني في تهذيبه: روى عن عقبة بن نافع وعمر بن الخطاب ولم يدركه. اهـ.
 - (7) بضم التاء وكسر الجيم وسكون التحتانية وفي ءاخرها باء موحدة.
 - (8) وأما في الفتح وشرح الحجوجي: عينه. اهـ.
 - (9) قال الفيومي في المصباح المنير: قاعة الدار ساحتها. اهـ قلت: في الفتح: قاع. اهـ.
 - (10) أخرجه البيهقي في الشعب والرافعي في التدوين من طق عن سعيد به، ذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه.
 - (11) إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي.
 - (12) في نتائج الأفكار: يعني الحمصي. اهـ.
 - (13) في نتائج الأفكار: هو الزبيدي. اهـ.
 - (14) هو شداد بن حي الحمصي.
 - (15) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: المؤدب. اهـ.

جَوْفٍ⁽¹⁾ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ⁽²⁾، وَلَا يَوْمٌ قَوْمًا فَيُخْصُّ⁽³⁾ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُوهُمْ

حَتَّى يَنْصَرِفَ. وَلَا يُصَلِّي⁽⁴⁾ وَهُوَ حَاقِنٌ⁽⁵⁾ حَتَّى يَتَخَفَّفَ⁽⁶⁾»⁽⁷⁾.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽⁸⁾: أَصَحُّ مَا يُرْوَى⁽⁹⁾ فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ.

507- بَابُ فَضْلِ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ

1094- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ⁽¹⁰⁾

قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ

كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ⁽¹¹⁾، إِنْ عَاشَ كُفِّي، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ⁽¹²⁾ فَهُوَ ضَامِنٌ

(1) في نتائج الأفكار: في جوف. اهـ.

(2) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قوله: «فقد دخل» أي: فعله ثم الداخل بلا إذن. اهـ.

(3) قال المناوي في فض القدير: منصوب بـ«أن» المقدره لوروده بعد النفي، على حد: {لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا} [فاطر: 36]... فتخصيص الإمام نفسه بالدعاء مكروه؛ فيندب له أن يأتي بلفظ الجمع في نحو القنوت. اه قلت: وضبطها في (أ) بالضم. اهـ.

(4) وأما في (أ، هـ): ولا يصل، والمثبت من البقية: ولا يصلي. اه قال المناوي في فيض القدير: بكسر اللام المشدودة مضارع، والفعل في معنى النكرة؛ والنكرة في معرض النفي تعم؛ فتشمل صلاة فرض العين، والكفاية، والسنة. اهـ.

(5) وفي مسند أحمد: وَهُوَ حَقِنٌ. اه قال السندي: بفتح فكسر، أي: حابس للبول. اهـ.

(6) قال السندي: «حتى يتخفف» بإخراج ما حبسه. اهـ.

(7) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي ويعقوب في المعرفة والطبراني في مسند الشاميين وابن أبي عاصم في الدييات والبيهقي في الكبرى والبغوي في شرح السنّة جميعهم من طريق حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح به نحوه، قال الترمذي والبغوي: حديث حسن. وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار.

(8) هو البخاري رحمه الله.

(9) في تهذيب المزي: ما روي. اهـ.

(10) بكسر التاء فوقها نقطتان وبالكاف.

(11) قال النووي في أذكاره: معناه أنه في رعاية الله تعالى، وما أجزل هذه العطية، اللَّهُمَّ ارزقناه. اهـ.

(12) قال ابن علان في الفتوحات الربانية: أي مسلّمًا على أهله أو على نفسه إذا كان البيت خاليًا. اهـ.

عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ⁽¹⁾
فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»⁽²⁾.

1095- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرًا يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ نَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً.

قَالَ⁽³⁾: مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا يُوجِبُهُ قَوْلُهُ: {وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا} [النساء: ٨٦] ⁽⁴⁾.

508- بَابُ إِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتَ يَبِيتُ فِيهِ الشَّيْطَانُ

1096- حَدَّثَنَا حَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ
طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ
الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، فَإِنْ⁽⁵⁾ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ
وَالْعَشَاءَ»⁽⁶⁾.

(1) أي: غازیاً.

(2) أخرجه أبو داود وابن أبي عاصم في الجهاد وابن حبان والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين وابن السني في عمل اليوم والليلة
والحاكم وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الكبرى من طرق عن سليمان بن حبيب به، والحديث صححه ابن حبان والحاكم
ووافقه الذهبي، قال النووي في أذكاره: حديث حسن، رواه أبو داود بإسناد حسن وءآخرون. اه وقال الحافظ في الفتح:
أخرجه أبو داود بإسناد صحيح. اه قلت: وهو في صحاح الأحاديث للمقدسين. اه.

(3) أي أبو الزبير.

(4) أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق حجاج وابن أبي حاتم من طريق زهير بن محمد وحجاج كلاهما عن ابن جريج به نحوه،
وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه لابن مردويه.

(5) كذا في (أ): فإن، وأما في (ز): فإذا، وفي البقية: وإن. اه.

(6) أخرجه مسلم من طريق أبي عاصم وروح بن عبادة كلاهما عن ابن جريج به نحوه.

509- بَابُ مَا لَا يُسْتَأْذَنُ فِيهِ

1097- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَعْيُنُ⁽¹⁾ الْخُوَارِزْمِيُّ⁽²⁾ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي

دِهْلِيْزِهِ⁽³⁾ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ صَاحِبِي وَقَالَ: أَدْخُلْ؟ فَقَالَ أَنَسُ: ادْخُلْ، هَذَا مَكَانٌ لَا يُسْتَأْذَنُ

فِيهِ أَحَدٌ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ⁽⁴⁾ طَعَامًا، فَأَكَلْنَا، فَجَاءَ بَعْسٌ⁽⁵⁾ نَبِيذٍ حُلُوٍ فَشَرِبَ، وَسَقَانَا⁽⁶⁾.

510- بَابُ الْأَسْتِذَانِ فِي حَوَانِيَتِ السُّوقِ

1098- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا⁽⁷⁾ يُسْتَأْذَنُ عَلَى

بُيُوتِ⁽⁸⁾ السُّوقِ⁽⁹⁾.

1099- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ

(1) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء وفيء اخره نون.

(2) بضم الخاء ويجوز في الراء الفتح والكسر.

(3) قال الفيومي في المصباح المنير: الدهليز المدخل إلى الدار، فارسي معرب، والجمع الدهاليز. اهـ.

(4) كذا في (أ، هـ، ح، ط): إليه، وهو الموافق لما في تهذيب المزي. اهـ، ولما في المنتقى من كتاب الأدب المفرد للسخاوي. وأما في البقية: إلينا. اهـ.

(5) قال الفيومي في المصباح المنير: العس بالضم القدح الكبير، والجمع عساس مثل سهام، وربما قيل أعساس مثل قفل وأفقال. اهـ قلت: بضم العين، ويجمع على أعساس وعساس وعساس، وهو القَدْحُ، وقيل: القَدْحُ العظيم، يعب فيها اثنان وثلاثة وعدة، وقيل: هو أكبر من العَمَر، وهو إلى الطول، والرُّفْدُ أكبر منه. اهـ تاج العروس.

(6) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا دون موضع الشاهد، وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن محمد التمار البصري عن موسى بن إسماعيل به مختصراً، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وأعين مجهول، وقال البخاري في تاريخه: أراه من سبي خوارزم، حدثنا موسى عنه. اهـ قلت: هذا الحديث من ثلاثيات البخاري في هذا الكتاب. اهـ.

(7) الراجح أن (لا) مقحمة من النسخ لمخالفته هكذا ترجمة الباب والأثر الذي بعده. اهـ.

(8) قال الحجوجي: (بيوت السوق) المعدة للبيع والشراء، وأما لو أعدت للسكنى لافتقر الداخل لإذن. اهـ.

(9) لم أجد من أخرجه هكذا. وأخرج ابن أبي شبة في مصنفه عن عكرمة، أنه قيل له: كان ابن عمر يستأذن على حوانيت السوق؟ فقال: ومن يطيق ما كان ابن عمر يطيق. اهـ.

511- بَابُ: كَيْفَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى الْفُرْسِ؟

1100- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ (4)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ (5) بْنُ الْعَلَاءِ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ، مَوْلَى أُمِّ مَسْكِينِ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: أَرْسَلْتَنِي مَوْلَاتِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَجَاءَ مَعِي، فَلَمَّا قَامَ بِالْبَابِ قَالَ (6): أَنْدَرَايِمَ (7)؟ قَالَتْ: أَنْدَرُونَ (8)، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّهُ يَأْتِينِي الرَّؤُورُ (9) بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَأَتَحَدَّثُ؟ قَالَ: تَحَدَّثِي مَا لَمْ تُوتِرِي، فَإِذَا أَوْتَرْتِ فَلَا حَدِيثَ بَعْدَ الْوَتْرِ (10).

- (1) قال في القاموس المحيط: الظلة بالضم شيء كالصفة يستتر به من الحر والبرد. اهـ.
- (2) قال الفيومي في المصباح المنير: البُرُّ بِالْفَتْحِ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ وَقِيلَ الثِّيَابُ حَاصَةً مِنْ أُمَّتَعَةِ الْبَيْتِ وَقِيلَ أُمَّتَعَةُ التَّاجِرِ مِنَ الثِّيَابِ وَرَجُلٌ بَرَّازٌ وَالْحَرْفَةُ الْبِرَّازَةُ بِالْكَسْرِ. اهـ.
- (3) لم أجد من أخرجه هكذا، وأخرج البيهقي في الشعب من طريق يونس عن نافع أن عبد الله ابن عمر كان لا يلج ظلال أهل السوق حتى يستأذن. اهـ.
- (4) هو ابن سعيد.
- (5) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً. اهـ.
- (6) كذا في (أ، د، هـ، ح): قال، وأما في البقية: فقال. اهـ.
- (7) ورسمها في (د) بيائين وضبطها: أَنْدَرَايِمَ. اهـ وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: فارسية معناه أدخل، نهاية. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ بياء واحدة. اهـ وضبطها في (ح، ط): أَنْدَرَايِمَ. اهـ وضبطها في (ب، ز) بفتح أوله فسكون ففتح. اهـ وزاد في (ز) بفتح الراء. اهـ قلت: هي في لسان العرب وغريب الحديث لابن سلام والجامع للخطيب بياء واحدة. اهـ وقد سألت من أتق به ممن لسانه الفارسية فأقر لي ما أثبتناه في المتن. اهـ.
- (8) وأما في (أ، ح، ط): أندروني، والمثبت من (هـ) وبقية النسخ: أندرون. اهـ وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: ادخل. اهـ.
- (9) وف (د): الزوار. اهـ قال في النهاية: وفيه «إِنَّ لِرُؤُوكَ عَلَيكَ حَقًّا» الرَّؤُورُ: الرَّائِرُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَسْمِ، كَصَوْمٍ وَنَوْمٍ يَمَعَى صَائِمٍ وَنَائِمٍ. وَقَدْ يَكُونُ الرَّؤُورُ جَمْعَ رَائِرٍ. كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ. اهـ.
- (10) أخرجه الخطيب في جامعه من طريق المصنف هنا واقتصر من الحديث إلى قوله: أندرون.

512- بَابُ إِذَا كَتَبَ الذِّمِّيُّ فَسَلَّمَ، يُرَدُّ عَلَيْهِ

1101- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ،

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُوسَى (1) إِلَى دِهْقَانَ (2) يُسَلِّمُ عَلَيْهِ (3) فِي كِتَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ كَافِرٌ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ يُسَلِّمُ (4) عَلَيَّ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ (5).

513- بَابُ لَا يَبْدَأُ أَهْلَ الذِّمَّةِ بِالسَّلَامِ

1102- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي

بَصْرَةَ (6) الْغَفَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ (7)، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا (8) سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ» (9)(10).

(1) هو الأشعري رضي الله عنه.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): دهقان. وأما في البقية: رهبان. اه وفي شرح الحجوجي: إلى راهب يسلم عليه. اه قال الفيومي في المصباح المنير: الدهقان معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار وداله مكسورة وفي لغة تضم والجمع دهقاين. اه وقال القاضي عياض في المشارق: اللِّهْقَانُ بكس الدال، ويُقال بضمِّها أيضاً، فارسيٌّ معرَّب، وهم زُعماء فلا حي العجم ورؤساء الأقاليم، سموا بذلك لِتَرْفِهِمْ وَسَعَةِ عَيْشِهِمْ، مِنَ الدَّهْقَنَةِ وهي تَلْبِينُ الطَّعَامِ. اه.

(3) وفي (ب): عليهم. اه.

(4) كذا في (أ): يسلم. اه كما في رواية مسدد كما في المطالب العالية وإتحاف الخيرة المهرة، وأما في البقية: فسَلَّمَ. اه.

(5) أخرجه مسدد كما في المطالب عن عباد به، قال البوصيري في الإتحاف: هذا إسناد رواه ثقات. اه.

(6) بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها راء وهاء.

(7) وأما في شرح الحجوجي عازياً للمصنف هنا: إلى اليهود. اه.

(8) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): وإذا، وأما في البقية: فإذا. اه.

(9) قال الحافظ في الفتح: وقد اختلف العلماء في إثبات الواو وإسقاطها في الرد على أهل الكتاب لاختلافهم في أي الروايتين أرجح. اه.

(10) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في مسنديهما والترمذي في العلل الكبير والطحواي في شرح المعاني وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني في الكبير وأبو نعيم في معرفة الصحابة والبيهقي في الشعب من طرق عن يزيد به، قال الهيثمي في الجمع: رواه أحمد والطبراني في الكبير وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح. اه.

(...) - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، مِثْلَهُ. وَزَادَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (1).

1103 - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَهْلُ (2) الْكِتَابِ لَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ» (3)(4).

514 - بَابُ مَنْ سَلَّمَ عَلَى الدِّمِيِّ إِشَارَةً

1104 - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَبْنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: إِنَّمَا سَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى الدَّهَاقِيِّ (5) إِشَارَةً (6).

1105 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ (7)، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ (8) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ أَصْحَابُهُ (9) السَّلَامَ، فَقَالَ: «قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ»، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَاَعْتَرَفَ، قَالَ: «رُدُّوا عَلَيْهِ مَا قَالَ» (10)(11).

(1) انظر تخريج ما قبله.

(2) ضبطها في (أ، ب) بالرفع، قلت: يجوز الرفع والنصب. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، ي): الطرق، قلت: وهو الموافق لرواية علي بن عاصم في مشيخته. اهـ وأما في البقية: الطريق، قلت: وهو الموافق لما جاء في الفتح، ولما في شرح الحجوجي. اهـ إلا في (ك): طريق. اهـ.

(4) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.

(5) جمع دهقان، تقدم معناه في التعليق على الحديث (1101). اهـ.

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حفص به نحوه، ولفظه عنده: عن علقمة قال ما زادهم عبد الله عن الإشارة. اهـ.

(7) الكلابي القيسي البصري.

(8) (على النبي صلى الله عليه وسلم) سقطت من رواية الفتح.

(9) في الفتح: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ.

(10) (ما قال) سقطت في رواية الفتح.

(11) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما والترمذي من طرق عن قتادة به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

515- بَابُ: كَيْفَ الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ؟

1106- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ»⁽¹⁾.

1107- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُدُّوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، أَوْ مَجُوسِيًّا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: {وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا} [النساء: ٨٦]⁽²⁾.

516- بَابُ السَّلَامِ⁽³⁾ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ

الْمُسْلِمِ وَالْمُشْرِكِ

1108- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى جِمَارٍ عَلَى⁽⁴⁾ إِكَافٍ⁽⁵⁾ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِّيَّةٍ⁽⁶⁾، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ

-
- (1) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عبد الله بن دينار به نحوه.
 - (2) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وفي المداراة وأبو يعلى في مسنده والطبري وابن أبي حاتم في تفسيرهما من طرق عن الحسن بن صالح عن سماك به نحوه، وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه لابن أبي شيبه وابن المنذر، قال الهيثمي في الجمع: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل (ليس من رجال السند هنا) وهو ثقة. اهـ.
 - (3) كذا في (أ، ه، ح، ط): السلام، وأما في البقية: التسليم. اهـ.
 - (4) كذا في أصولنا الخطية: على. اهـ وكما في صحيح المصنف من طريق عقيل ويونس بن يزيد عن ابن شهاب به: ركب على جمارٍ، على إكافٍ على قَطِيفَةٍ فَدَكِّيَّةٍ. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق معمر عن الزهري به: ركب جمارًا، عليه إكافٌ تحته قَطِيفَةٌ فَدَكِّيَّةٌ. اهـ وأما في صحيح المصنف بنفس السند: ركب على جمارٍ عليه قَطِيفَةٌ فَدَكِّيَّةٌ. اهـ.
 - (5) قال في إرشاد الساري: بكسر الهمزة ويقال وكاف بالواو وهو ما يشد على الحمار كالسرج للفرس. اهـ.
 - (6) قال الحافظ في الفتح: أي كساء غليظ منسوب إلى فذك بفتح الفاء والذال وهي بلد مشهور على مرحلتين من المدينة. اهـ.

أَنْ يُسَلِّمَ⁽¹⁾ عَبْدُ اللَّهِ⁽²⁾، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ⁽³⁾.

517- بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ؟

1109- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَرْسَلَ إِلَيْهِ هِرَقْلُ مَلِكُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ⁽⁴⁾ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى عَظِيمِ بَصْرَى، فَدَفَعَهُ⁽⁵⁾ إِلَيَّ هِرَقْلُ

فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلِ عَظِيمِ⁽⁶⁾ الرُّومِ، سَلَامٌ

عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسَلِّمُ تَسْلِمًا، يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِن

تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ⁽⁷⁾ و {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} [آل عمران:

٦٤] إِلَى قَوْلِهِ: {اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ٦٤]⁽⁸⁾.

(1) قال الحافظ في الفتح: أي قبل أن يظهر الإسلام. اهـ.

(2) كذا في (أ، ه، ح، ط): عبد الله، وأما في البقية: عدو الله. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنته، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه مطولاً ومختصراً.

(4) كذا في (أ، د، ه، ح) زيادة: بعث به. اهـ كما في صحيح المصنف بنفس السند. اهـ.

(5) أي دفعه عظيم بصري إلى هرقل.

(6) قال الحافظ في الفتح: المراد من تعظمه الروم وتقدمه للرياسة عليها. اهـ.

(7) قال الحافظ في الفتح: هو جمع أريسي وهو منسوب إلى أريس بوزن فعيل... قال ابن سيده الأريس الأكار أي الفلاح عند

ثعلب... وفي الكلام حذف دل المعنى عليه وهو فإن عليك مع إثمك إثم الأريسيين لأنه إذا كان عليه إثم الأتباع بسبب أنهم تبعوه على استمرار الكفر فلا أن يكون عليه إثم نفسه أولى، وهذا يعد من مفهوم الموافقة ولا يعارض بقوله تعالى: {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [فاطر: 18] لأن وزر الأثم لا يتحملة غيره ولكن الفاعل المتسبب والملتبس بالسيئات يتحمل من جهتين جهة فعله وجهة تسببه. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنته، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه من حديث طويل.

518- بَابُ إِذَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ: السَّامُ عَلَيْكُمْ

1110- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ (1)، سَمِعَ جَابِرًا

يَقُولُ: سَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: «وَعَلَيْكُمْ»،

فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَعَظِيبَتُ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «بَلَى قَدْ سَمِعْتُ رَدَدْتُ (2) عَلَيْهِمْ (3)، نُجَابٌ عَلَيْهِمْ،

وَلَا يُجَابُونَ فِينَا» (4)(5).

519- بَابُ يُضْطَرُّ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَصِيْقَهَا

1111- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ (6)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَصِيْقَهَا» (7).

520- بَابُ: كَيْفَ يَدْعُو لِلذِّمِّيِّ؟

1112- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ (8)، أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ

(1) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل) زيادة: قال. اهـ وأما في مصادر التخريج زيادة: أنه. اهـ.

(2) كذا في أصولنا الخطية: بلى قد رددت، إلا في (ز): بلى فرددت. اهـ قلت: وأما في صحيح مسلم: بلى، قَدْ سَمِعْتُ فَرَدَدْتُ.

اهـ.

(3) قال النووي في شرح مسلم: وفي هذا الحديث استحباب تغافل أهل الفضل عن سفه المبطلين إذا لم تترتب عليه مفسدة، قال

الشافعي رحمه الله: الكيس العاقل هو الفطن المتغافل. اهـ.

(4) كذا في أصولنا الخطية وفتح الباري معزوًا للمصنف هنا، وجاءت في مصادر التخريج بلفظ (علينا).

(5) أخرجه مسلم من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج به نحوه.

(6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط، ي)، وأما في البقية: سهل. اهـ.

(7) تقدم نحوه من طريق وهيب عن سهيل به، انظر الحديث رقم (1103)، وأوله هناك: أهل الكتاب لا تبدؤوهم بالسلام.

قلت: وهو المراد بالمشركين في هذا الحديث كما يدل عليه عنوان الباب.

(8) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهو الصواب، وأما في البقية: حكم. اهـ.

أبي عمرو السَّيبَاني⁽¹⁾، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسْلِمٍ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعُلَامُ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، فَقَامَ عُقْبَةُ فَتَبِعَهُ حَتَّى أَذْرَكَهُ فَقَالَ: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ⁽²⁾ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنْ أَطَالَ اللَّهُ حَيَاتِكَ، وَأَكْثَرَ مَالِكَ وَوَلَدِكَ⁽³⁾.

1113- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ⁽⁴⁾.

1114- وَعَنْ⁽⁵⁾ حَكِيمِ بْنِ دَبْلَمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمُ»⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

521- بَابُ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّصْرَانِيِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ

1115- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْفَرَّاءِ⁽⁸⁾، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: مَرَّ ابْنُ

-
- (1) كذا في (هـ) وهو الصواب، قلت: هو بفتح السين المهملة وسكون الياء بعدها باء موحدة وبعد الألف نون، نسبة إلى سيبان، بطن من مُراد. راجع تبصير المنتبه. اهـ وأما في البقية: الشيباني. اهـ.
- (2) جوّز الكوفيون نصب المؤنث السالم بالفتح كما في حاشية الخضرى وغيرها.
- (3) أخرجه أبو نعيم في شرح المشكل والخطيب في تلخيص المتشابه والبيهقي في الكبرى والمزي في تهذيبه من طرق عن ابن وهب به.
- (4) أخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم به، ومن طريق الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية، وأخرجه ابن المنذر في تفسيره من طريق أبي بكر بن عياش عن ضرار به نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه من طريق ضرار عن سعيد بن جبيرة من قوله، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. اهـ.
- (5) يعني وبالإسناد السابق عن سفیان الثوري عن حكيم به.
- (6) قيد (و) على الهامش: يعني الدينى لا الدينوى. اهـ.
- (7) يعني بالإسناد السابق عن سفیان الثوري عنه، وقد تقدم نحوه من طرق أخرى عن سفیان، انظر تخريج الحديث رقم (940) وما بعده.
- (8) الكوفي، قيل اسمه كيسان وقيل سلمان وقيل زياد، ذكر كل ذلك المزي في تهذيبه.

عُمَرَ بِنَصْرَانِيٍّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، فَلَمَّا عَلِمَ رَجَعَ⁽¹⁾ فَقَالَ: رُدَّ عَلَيَّ سَلَامِي⁽²⁾.

522- بَابُ إِذَا قَالَ: فَلَانَ يُقْرَأُ السَّلَامَ

1116- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ

عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ

السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ⁽³⁾⁽⁴⁾.

523- بَابُ جَوَابِ الْكِتَابِ

1117- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَنَا شَرِيكُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ⁽⁵⁾، عَنْ عَامِرٍ⁽⁶⁾، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

إِنِّي لَأَرَى لِجَوَابِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدَ السَّلَامِ⁽⁷⁾.

(1) زاد في (د): إليه. اهـ.

(2) لم أجد من أخرجه هكذا، وأخرج ابن وهب ومعمر كلاهما في الجامع وعبد الرزاق في مصنفه والبيهقي في الشعب من طرق أخرى عن ابن عمر نحوه.

(3) وقيده ناسخ (هـ) على الهامش: بلغ السماع على مولانا شيخ الإسلام الحافظ الخيضرى وحضر شيخنا الشيخ بهاء الدين المشهدي نفعنا الله بهما. اهـ.

(4) تقدم من طرق أخرى عن أبي سلمة به، انظر الحديث رقم (827) و(1036)، والحديث أخرجه مسلم من طرق عن زكريا به.

(5) بفتح الذال المعجمة وكسر الراء.

(6) هو الشعي.

(7) هو في مسند ابن الجعد (علي بن حجر)، وأخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب ولوين في جزئه كلاهما من طريق شريك به، قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة: أخرجه ابن سعد والبيهقي في الشعب وقد روي مرفوعاً، وقال الغماري في المداوي: الصحيح فيه الوقف دون الرفع.

524- بَابُ الْكِتَابَةِ إِلَى النِّسَاءِ وَجَوَاهِرِنَّ

1118- حَدَّثَنَا ابْنُ (1) رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (2) قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (3)، حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ

طَلْحَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، وَأَنَا فِي حِجْرِهَا، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهَا مِنْ كُلِّ مِصْرٍ، وَكَانَ (4) الشُّيُوخُ

يَنْتَابُونِي (5) لِمَكَانِي مِنْهَا، وَكَانَ الشَّبَابُ يَتَأَخَّوْنِي فَيَهْدُونَنِي (6) إِلَيَّ، وَيَكْتُبُونَ إِلَيَّ مِنَ الْأَمْصَارِ، فَأَقُولُ

لِعَائِشَةَ: يَا خَالَهٗ، هَذَا كِتَابُ فُلَانٍ وَهَدِيَّتُهُ، فَتَقُولُ لِي عَائِشَةُ: أَيُّ بَنِيَّةٍ، فَأَجِيبُهُ وَأُثَبِّبُهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

عِنْدَكَ ثَوَابٌ أُعْطِيْتُكَ، قَالَتْ (7): فَتُعْطِنِي (8).

525- بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ صَدْرُ الْكِتَابِ؟

1119- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ

الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ

(1) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وهو الصواب، قلت: اسمه محمد. اهـ وأما في البقية: أبو رافع. اهـ.

(2) هو حماد بن أسامة.

(3) هو موسى بن عبد الله بن إسحاق القرشي التيمي الطلحي المدني.

(4) كذا في (أ، ه، ح، ط): وكان، وأما في البقية: فكان. اهـ.

(5) كذا في (أ، ه، ح، ط): يتبنونني، وضبطها في (ح): يَتَّبَنُونِي. اهـ وهكذا كان رسمها في (د) إلا أن الناسخ ضرب عليها

وكتب: يتتابوني. اهـ وأما في البقية: يَنْتَابُونِي. اهـ وقيده ناسخ (د) فوق الكلمة: أي يقصدونني مرة بعد أخرى، مجمع. اهـ وقال

الحجوجي: (يتتابوني) ويرفعون من قدري (لمكاني منها وكان الشباب يتأخوني) ينصروني بذلك. اهـ قلت: (يتتابوني)

أو (يتتابوني) معناه يقصدونني مرة بعد مرة، قال ابن الأثير في النهاية: وقد نابه يتوبه نوبًا، وانتباه: إذا قصده مرّة بعد مرّة. اهـ

ومعنى (يتأخوني) من التأخّي وهو التحري والقصد. كما في النهاية. اهـ وأما (يتبنوني) أو (يتبنوني) فمعناه يعاملونني كابنتهم

هي مقابلة ل(يتأخوني) أو (يتأخوني) اللاحقة، أي يتخذوني كأخت لهم، فكلاهما يصلح. اهـ.

(6) قلت: وذلك بسبب أنها كانت أجمل نساء زمانها وأرأسهن، وحديثها مخرج في الصحاح، كما في سير أعلام النبلاء. اهـ.

(7) كذا في (أ، د، ه، و، ح، ط): قالت، وأما في البقية: فقالت. اهـ.

(8) لم أجد من أخرجه.

بْنِ عُمَرَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأُفِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ⁽¹⁾.

526- بَابُ أَمَّا بَعْدُ

1120- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ⁽²⁾، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُهُ يَكْتُبُ:
{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }، أَمَّا بَعْدُ⁽³⁾.

1121-⁽⁴⁾ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسَائِلَ مِنْ
رَسَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُلَّمَا انْقَضَتْ قِصَّةٌ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ»⁽⁵⁾.

527- بَابُ (6) صَدْرِ الرِّسَائِلِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1122- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كُبْرَاءَ
ءَالِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، [أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ]⁽⁷⁾ كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }، لِعَبْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ

(1) هو في موطأ الإمام مالك، ومن طريقه أخرجه المدائني في فوائده وابن الأبار في معجم أصحاب الصديقي والبيهقي في الشعب، وأخرجه المصنف في صحيحه بسنده هنا مختصراً دون محل الشاهد، وأخرجه كذلك من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار به نحوه.

(2) وأما في (أ): قتيبة، والمثبت من البقية. اهـ.

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات عن قبيصة به، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن معاوية بن هشام عن سفيان به.

(4) سقط هذا الحديث من شرح الحجوجي. اهـ.

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي أسامة به نحوه.

(6) وفي شرح الحجوجي: باب يكتب في صدر الرسائل.. اهـ.

(7) كذا في مصادر التخريج، وسقطت من كل النسخ التي يجوزتنا. اهـ.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ⁽¹⁾، مِنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ⁽²⁾، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ⁽³⁾.

1123- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ⁽⁴⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلًا الْحَسَنَ عَنْ قِرَاءَةِ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاحة]؟ قَالَ: تِلْكَ صُدُورُ⁽⁵⁾ الرَّسَائِلِ⁽⁶⁾.

528- بَابُ: بِمَنْ يَبْدَأُ فِي الْكِتَابِ؟

1124- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَتْ لِابْنِ عُمَرَ حَاجَةٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: ابْدَأْ بِهِ، فَلَمْ يَزَلُوا بِهِ حَتَّى كَتَبَ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاحة]، إِلَى مُعَاوِيَةَ⁽⁷⁾.

1125- وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ⁽⁸⁾، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ⁽⁹⁾ قَالَ: كَتَبْتُ لِابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: اكْتُبْ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

(1) وقيد ناسخ (و) على الهامش: قال في النهاية: «قيل لابن عمر: ألا تباع أمير المؤمنين؟ يعني ابن الزبير، فقال: والله ما شَبَّهْتُ بَيْعَتَهُمْ إِلَّا بِقَعَّةٍ، أُنْعِرُ مَا الْقَعَّةُ؟ الصَّبِيُّ يُحْدِثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ فِي حَدَثِهِ فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: «قَعَّةٌ»، وَرُوي «قَعَّةٌ» بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها». اهـ.

(2) زاد في (د): وبركاته. اهـ.

(3) أخرجه الطبراني في الكبير وابن سعد في الطبقات والبيهقي في الكبرى من طرق عن ابن أبي الزناد به نحوه مطولاً ومختصراً، قال الهيثمي في الجمع: رواه الطبراني وجادة وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وثقه النسائي وغيره وضعفه الجمهور، ذكر الحافظ في الفتح بعضه وسكت عليه، قلت: قد تقدم نحوه في رقم (1001م) وسيأتي نحوه كذلك، انظر رقم (1127) و(1131).

(4) كذا في (أ، و، ح، ط): حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، وأما في البقية: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْأَنْصَارِيُّ. اهـ قلت: هو محمد بن عبد الله بن المثني. اهـ.

(5) قلت: (صدور الرسائل) أي تكون في صدر الرسائل يعني أولها. اهـ.

(6) أخرجه ابن منده في فوائده والداني في جامع البيان كلاهما من طريق أبي مسلم الكجي عن الأنصاري به نحوه.

(7) أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق يزيد بن هارون عن ابن عون به نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق ابن عون به نحوه ولكن جاء عنده عن ابن سيرين عن ابن عمر، صحح الحافظ في الفتح سند المصنف هنا.

(8) أي بالسند السابق هو وما بعده.

(9) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط، ي)، وأما في البقية: أنس بن سيرين. اهـ.

الرَّحِيمِ { [الفاحة]، أَمَا بَعْدُ: إِلَى (1) فُلَانٍ (2).

1126- وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ عُمَرَ: { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ { [الفاحة]، لِفُلَانٍ، فَتَهَاهُ ابْنُ عُمَرَ (3) وَقَالَ: قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، هُوَ لَهُ (4).

1127- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ (5)، عَنْ حَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ، عَنْ كُبْرَاءِ عَالِ زَيْدٍ،

هَذِهِ (6) الرِّسَالَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ،

فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَا بَعْدُ (7).

1128- حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فَذَكَرَ (8) الْحَدِيثَ، «وَكَتَبَ (9) إِلَيْهِ صَاحِبُهُ:

مِنْ

(1) سقطت (إلى فلان) من شرح الحجوجي . اهـ.

(2) لم أجد من أخرجه هكذا.

(3) سقطت من (أ، ل): ابن عمر، والمثبت من البقية. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: قال في الآداب: روى ابن عون عن ابن سيرين قال: كتب رجل عند ابن عمر: { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { [الفاحة] لفلان من فلان فقال: مَهْ، إِنَّ اسْمَ اللَّهِ هُوَ لَهُ إِذَا، وقال أيضاً: وذكر ذلك أبو جعفر النحاس أَنَّ لأبي فلان إِنَّ اللام بمعنى إلى، فقد قال قوم في معنى قول الله عز وجل: { بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا { [الزلزلة] معناه أوحى إليها، فإن أعدت الكنية خفضت على البدل ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ، والنصب بمعنى أعني. اهـ قلت: الذي وجدته في مطبوع الآداب الشرعية لابن مفلح: روى ابن عون عن محمد. اهـ وما في المطبوع لا يخالف ظاهر الهامش، فابن سيرين عند الإطلاق هو محمد. اهـ.

(4) لم أجد من أخرجه هكذا، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وابن سعد في الطبقات والبيهقي في الكبرى من طرق عن ابن عون عن محمد بن سيرين به نحوه.

(5) كذا في (أ، هـ، ح، ط): عن أبيه، وهو الصواب، وسقطت من البقية. اهـ.

(6) كذا في (د)، وكما عزاه في الفتح للمصنف هنا: عن كبراء عال زيد بن ثابت هذه الرسالة. اهـ وأما في بقية النسخ: بهذه الرسالة. اهـ وفي بعض مطبوعات الأدب المفرد زيادة: أن زيداً كتب بهذه الرسالة. اهـ.

(7) تقدم نحوه وسيأتي، انظر تخريجه في الحديث رقم (1122).

(8) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): فذكر، وأما في البقية: وذكر. اهـ.

(9) وأما في (أ، د، هـ): فكتب. اهـ.

529- بَابُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟

1129- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحَلُ⁽²⁾ سَعِدٍ يَوْمَ الْخُنْدَقِ فَتَقَلَّ، حَوْلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: رُفَيْدَةٌ، وَكَانَتْ تُدَاوِي الْجُرْحَى، وَكَانَ⁽³⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِهِ يَقُولُ: «كَيْفَ أُمْسَيْتَ؟»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ⁽⁴⁾: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟» فَيُخْبِرُهُ⁽⁵⁾.

1130- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ - قَالَ: وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيْبَ عَلَيْهِمْ - أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُؤَبِّ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ⁽⁶⁾، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا⁽⁷⁾، قَالَ: فَأَخَذَ عَبَّاسُ

(1) أخرجه المصنف في صحيحه معلماً عن عمر بن أبي سلمة به نحوه، ووصله في باب الكفالة من طريق ابن هرمز عن أبي هريرة به نحوه ضمن حديث طويل، والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن حبان والبيهقي في الكبرى والبخاري في مسنده والحافظ في تغليق التعليق من طرق عن أبي عوانة به نحوه.

(2) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الحاء، قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء: هو عِرْقٌ معروف، قال الخليل: إذا قطع في اليد لم يرقأ الدم وهو عرق الحياة، في كل عضو منه شعبة لها اسم. اه وهو في وسط اليد ومنه يُقصد. اه قال في إرشاد الساري: (الأَكْحَل) بفتح الهمزة والمهملة بينهما كاف ساكنة عرق في وسط الذراع. اه.

(3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): وكان، وأما في البقية: فكان. اه.

(4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): قال، وأما في (ي، ك): يقول، وسقطت من البقية. اه.

(5) أخرجه المصنف في التاريخ الأوسط وابن سعد في الطبقات كلاهما عن أبي نعيم به نحوه، وقال الحافظ في الإصابة بعد تصحيح سنده: أورده المستغفري من طريق البخاري وأبو موسى من طريق المستغفري. اه.

(6) كذا في (أ، هـ، ح، ط): حسن، وأما في البقية: الحسن. اه.

(7) كذا رسمها في (أ، هـ، ح، ط، ل): باريا، بلا همز، قال في إرشاد الساري: بغير همز في الفرع. اه وأما في بقية السنخ: بارِتًا.

بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِيَدِهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَكَ؟ فَأَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ (1) عَبْدِ الْعَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْفَ يَتَوَقَّى فِي مَرَضِهِ هَذَا، إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَأَذْهَبُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلِنَسْأَلَهُ: فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا وَاللَّهِ إِنْ سَأَلْنَاهُ فَمَنْعَنَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَدًا (2).

530- بَابُ مَنْ كَتَبَ آخِرَ الْكِتَابِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَكَتَبَ فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنَ الشَّهْرِ

1131- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بِنِ

زَيْدٍ، وَمِنْ (3) كُتُبِ عَالِ زَيْدٍ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الْفَاتِحَةَ]، لِعَبْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ

بِنِ ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ

سَأَلْتَنِي (4) عَنْ مِيرَاثِ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ، فَذَكَرَ الرِّسَالَةَ، وَنَسَأَلَ اللَّهُ الْهُدَى وَالْحِفْظَ وَالتَّثْبِيتَ (5) فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ،

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَضِلَّ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ نَتَكَلَّفَ (6) مَا لَيْسَ لَنَا بِهِ عِلْمٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ. وَكَتَبَ وَهَيْبٌ (7): يَوْمَ الْحَمِيسِ لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ بَقِيَّتَ (8) مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ (9)

(1) قال في إرشاد الساري: أي بعد ثلاثة أيام (عبد العصا) أي تصوير مأمورًا بموته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق شعيب بن أبي حمزة ويونس كلاهما عن الزهري به نحوه.

(3) وأما في (أ، ل): من. اهـ والمثبت من البقية: ومن. اهـ وهو الموافق لرواية البيهقي في سننه. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): سألتني، وأما في البقية: تسألني. اهـ.

(5) كذا في (أ، هـ، ح، ط، ك): والتثبيت، وأما في البقية: والتثبیت. اهـ.

(6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): نتكلف، وأما في البقية: نُكَلِّف. اهـ.

(7) قال الحجوجي: (وهيب) كاتب زيد بن ثابت. اهـ.

(8) وأما في (ب، د): بقين. اهـ.

(9) تذكير العدد هنا على معنى العام، والله أعلم.

531- بَابُ: كَيْفَ أَنْتَ؟

1132- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَلَّم عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ الرَّجُلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ⁽²⁾.

532- بَابُ: كَيْفَ يُجِيبُ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟

1133- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَلَمَةَ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «بِحَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جَنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا»⁽³⁾.

1134- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُهَاجِرٍ هُوَ الصَّائِعُ، قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحْمٍ مِنَ الْحَضْرَمِيِّينَ⁽⁴⁾، فَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ⁽⁵⁾.

1135- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهُدَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ⁽⁶⁾ قَالَ:

-
- (1) تقدم نحوه مختصراً في أكثر من موضع، انظر تحريجه في الحديث رقم (1122).
- (2) هو في موطأ الإمام مالك، أخرجه من طريقه ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في الشكر والبيهقي في الشعب، قال العراقي في المغني: رواه مالك في الموطأ بإسناد صحيح. اهـ.
- (3) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وعبد بن حميد وأبو يعلى في مسنديهما وابن ماجه والطبراني في الأوسط وفي الدعاء والبيهقي في الزهد وفي الشعب من طرق عن عبد الله بن مسلم به نحوه إلا أنهم قالوا في السند: عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر، ووقع في المتن عندهم (لم يصبح صائماً) بدل (لم يشهدوا جنازة)، ذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه، قال البوصيلي في المصباح: هذا إسناد ضعيف، عبد الله بن مسلم هو ابن هرمز المكي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم. اهـ.
- (4) (ضحم من الحضرميين): سقطت من رواية الحافظ في الفتح.
- (5) لم أجد من أخرجه هكذا، ذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه.
- (6) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً عن أبي الطفيل عن حذيفة في الفتن. اهـ.

قَالَ لِي أَبُو الطُّفَيْلِ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، قَالَ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ
 حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُحَارِبِ حَصَفَةَ⁽¹⁾، يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو ابْنِ صُلَيْعٍ⁽²⁾، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ،
 وَكَانَ بِسَيِّ يَوْمِيذٍ وَأَنَا بِسَيِّكَ الْيَوْمَ، أَتَيْنَا حُدَيْفَةَ فِي مَسْجِدٍ، فَقَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فَاذْطَلَقَ عَمْرُو حَتَّى
 قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ، أَوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهُ، قَالَ: مَا هَذِهِ
 الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَأْتِينَا عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي يَا عَمْرُو؟ قَالَ: أَحَادِيثٌ لَمْ أَسْمَعْهَا، قَالَ: إِيَّيَ وَاللَّهِ لَوْ
 أُحَدِّثُكُمْ [بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ] ⁽³⁾ مَا انْتَهَرْتُمْ بِي جُنْحَ⁽⁴⁾ هَذَا اللَّيْلِ، وَلَكِنْ يَا عَمْرُو ابْنَ صُلَيْعٍ، إِذَا رَأَيْتَ
 قَيْسًا تَوَالَتْ بِالسَّامِ فَالْحَدَرَ الْحَدَرَ، فَوَاللَّهِ لَا تَدْعُ قَيْسٌ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا إِلَّا أَخَافْتَهُ أَوْ قَتَلْتَهُ، وَوَاللَّهِ⁽⁵⁾ لَيَأْتِيَنَّ
 عَلَيْهِمْ زَمَانٌ لَا يَمْنَعُونَ فِيهِ ذَنْبَ تَلْعَةٍ⁽⁶⁾، قَالَ: مَا يَضْرُكُ⁽⁷⁾ عَلَى قَوْمِكَ يَرِحُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: ذَلِكَ إِيَّيَّ⁽⁸⁾، ثُمَّ

(1) قَالَ الْقَلْفَشَنْدِيُّ: بَنُو حَصَفَةَ بفتح الحاء والصاد والفاء: بطن من قَيْسٍ من عَيْلانٍ من العدنانية. اهـ نهاية الأرب.

(2) بمهملتين مصعراً. الإصابة.

(3) وأما في أصولنا الخطية: بما أسمع. اهـ وهو الموافق لرواية عند ابن عساکر في تاريخ دمشق (بكل ما أسمع)، وأما في رواية
 الحديث هنا فقد جاءت عنده بلفظ (بما أعلم). اهـ. والمثبت من المستدرک: بكل ما سمعت. اهـ.

(4) الجُنْحُ مِنَ اللَّيْلِ: الطائفة منه، يكسر ويضم، قيل: جانبه. وقيل: أوله. وقيل: قطعة منه نحو النصف. التاج.

(5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): واللّه، وأما في البقية: واللّه. اهـ.

(6) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ز): ذنبا تلعة، وفي (ح، ط): ذنب تلعة. اهـ قال ابن منظور في لسان العرب: ومن أمثال
 العرب فلان لا يمنع ذنب تلعة يضرب للرجل الذليل الحقيير. اهـ قلت: التَّلْعَةُ واحدة التَّلَاعِ، وهي مسایل الماء من علو إلى
 سفلى، وقيل: هو من الأضداد؛ يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها. وأما ذنبا فهو مسيل ما بين التلعتين، ويقال له
 أيضاً: مذنب، قال ابن الأثير: وأذنان المسایل: أسافل الأودية، ومنه الحديث: «فيجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة» يريد
 كثرته وأنه لا يخلو منه موضع. اهـ راجع النهاية والتاج.

(7) كذا في (أ): يضرك. اهـ وأما في (ح، ط): يضرك، وفي (ل): أنصرك، وفي البقية: نصرك. اهـ ولفظه في تاريخ ابن عساکر:
 ينصبك. اهـ.

(8) وأما في تاريخ دمشق: (هو ذاك الآن). اهـ.

533- بَابُ خَيْرِ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا

1136- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ (3) قَالَ:

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أُوْذِنَ (4) أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ بِجِنَازَةٍ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ

حَتَّى أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ (5)، فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ [تَشَدَّبُوا] (6) عَنْهُ، وَقَامَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ لِيَجْلِسَ فِي

(1) أي عمرو كما جاء مصرحًا في رواية ابن عساكر.

(2) أخرجه المصنف في تاريخه وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن ربعي به نحوه مختصرًا دون محل الشاهد سوى ابن عساكر فقد ذكره بنحوه مطولًا، وأخرج البزار في مسنده بعضه دون محل الشاهد من طريق حبيب بن أبي صابت عن أبي الطفيل قال: دخلت أنا وعمرو بن صليح على حذيفة فذكر نحوه، قال الحافظ في الإصابة: وسنده (أي حديث المصنف هنا) حسن. اهـ.

(3) ورسمها في (أ، د، هـ): الموال، وفي البقية: الموالى. اهـ قلت: وكلٌّ منهما صحيح.

(4) أي اعلموه بها.

(5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): بعد. اهـ وهو كذلك في المقاصد الحسنة وكشف الخفا في نقلهم لرواية المصنف هنا. اهـ وأما في البقية: معهُ، إلا في (ل) سقطت. اهـ.

(6) اختلف كثيرًا رسم هذه الكلمة في كتب الحديث والغريب، والمثبت أقرب ما يكون لرسم النسخ الخطية للأدب المفرد، وهو كذلك في مسند أحمد ومسند عبد بن حميد: تَشَدَّبُوا عَنْهُ. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: تفرقوا عن مكانه. اهـ وقال في تاج العروس: (و) مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: (تَشَدَّبُوا) إِذَا (تَفَرَّقُوا). اهـ.

وأما رسمها في (هـ، ح، ط): تَشَرَّفُوا عَنْهُ. اهـ وهو كذلك في مخطوط ومطبوع المقاصد الحسنة (اطلعا على عشر مخطوطات للمقاصد الحسنة) ومخطوط ومطبوع كشف الخفا في نقلهم لرواية المصنف هنا. اهـ ولكن لم أجد لها وجهًا لغويًا منصوصًا عليه. اهـ ورسمها في (أ) غير واضح، وأما في (و): فشرعوا عنه، وفي البقية: تَسَرَّعُوا عَنْهُ. اهـ وقيده ناسخ (د) على الهامش: تشرعوا عنه. اهـ قال الحجوجي: (تسرعوا عنه) تباعدوا ليجلس في صدر المجلس. اهـ قلت: وأما بالنسبة إلى الفعل تشرعوا عنه أو تسرعوا عنه أو تشرعوا عنه، فلسان العرب قد خلا من هذه الأفعال مقرونة ب (عنه)، لذلك لا أرى فيها معنيًا واضحًا صحيحًا، ولعله قد لحق بكلمة (عنه) تحريف. اهـ.

وعند القضاعي: تَسَرَّعُوا عَنْهُ. اهـ وعند الحاكم: تَشَرَّفُوا إِلَيْهِ. اهـ وقال الهروي في الغريبين في القرءان والحديث وابن الأثير في النهاية: وَحَدِيثُ الْخُدْرِيِّ «أَنَّهُ أَتَى جِنَازَةَ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ تَشَرَّفُوا لِيُوسِعُوا لَهُ». اهـ زاد في الغريبين: قال شمر: يقول: تحرفوا. اهـ وقال في النهاية: التَشَرُّنُ: التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ. اهـ وقال الأزهري في تذيب اللغة: وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَتَى جِنَازَةً وَقَدْ سَبَقَهُ الْقَوْمُ، فَلَمَّا رَأَاهُ تَشَرَّفُوا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ، فَقَالَ: أَلَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (خَيْرُ

مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»، ثُمَّ
تَنَحَّى فَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ⁽¹⁾.

534- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

1137- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُنْقِذٍ⁽²⁾، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

كَانَ أَكْثَرَ جُلُوسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ، فَقَرَأَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ⁽³⁾ سَجْدَةً

عِنْدَ⁽⁴⁾ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَلَّ عَبْدُ اللَّهِ

حَبْوَتَهُ⁽⁵⁾ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ: أَلَمْ تَرَ سَجْدَةَ أَصْحَابِكَ؟ إِنَّهُمْ سَجَدُوا فِي غَيْرِ حِينِ صَلَاةٍ⁽⁶⁾.

المجالس أوسعها)، وجلس ناحية، قال شمر: قوله تشرنوا له، يقول: تحرفوا ليوسعوا له. اهـ ومثله في لسان العرب. ثم قال
الأزهري: وتشرن فلان للأمر، إذا استعد له. اهـ وفي غريب الحديث لابن الجوزي: تشرنوا ليوسعوا له أي تحرفوا. اهـ.

(1) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والحاكم والقضاعي في مسند الشهاب والخطيب في الجامع وابن بشكوال
في الصلة والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الموالي به نحوه، صححه الحاكم على شرط
البخاري، وقال النووي في المجموع وفي رياض الصالحين: رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري، ومثله ذكر ابن
الملقن في حدائق الأولياء والحجوجي في منحة الوهاب، والحديث في حسان هداية الرواة.

(2) (منقذ) بضم الميم وكسر القاف بينهما نون ساكنة.

(3) (قسيط) بضم القاف وفتح السين المهملة وسكون الياء وبالطاء المهملة.

(4) كذا في (أ): عند، وأما في (ح، ط): قبل، وفي البقية: بعد. اهـ وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: لعله عند. اهـ قال الحجوجي:
(بعد طلوع الشمس) وقبل حل النافلة. اهـ.

(5) ضبطها ناسخ (أ، ي) بفتح الحاء، وناسخ (ب، ج، و) بضم الحاء. اهـ قلت: الحبو هنا - بكسر الحاء أو ضمها - الاسم
من: احتبى الرجل احتباءً وهي هيئة معروفة عند العرب، يشتمل فيها الإنسان بأن يجمع ثوبه إلى بدنه. اهـ قال في النهاية:
يُقَالُ: احْتَبَى يَحْتَبِي احْتِبَاءً، وَالِاسْمُ الْحَبْوَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ. اهـ قال القاضي عياض في المشارق: الاحتباء هو أن ينصب الرجل
ساقيه ويدير عليهما ثوبه، أو يعقد يديه على ركبته معتمداً على ذلك. اهـ وقال التوربشتي في شرح المصاييح: والحبوة بالفتح
المرءة من الاحتباء. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في تاريخه بعضه بسنده هنا وليس في المذكور محل الشاهد.

535- بَابُ إِذَا قَامَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ

1138- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»⁽¹⁾.

536- بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ

1139- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ⁽²⁾: أَنَا نَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَحْنُ صَبِيَاءٌ - فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ أَرْسَلَنِي⁽³⁾ فِي حَاجَةٍ، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي

حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: فَاحْفَظْ سِرَّ⁽⁴⁾ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ⁽⁵⁾.

537- بَابُ التَّوَسُّعِ فِي الْمَجْلِسِ⁽⁶⁾

1140- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا

(1) أخرجه مسلم من طريق أبي عوانة وعبد العزيز بن محمد كلاهما عن سهيل به.

(2) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): قال، وسقطت من بقية النسخ. اهـ.

(3) كذا في (د)، وأما في (أ): فأرسلني، وفي البقية: وأرسلني. اهـ.

(4) قال السندي في حاشية المسند: فيه أنه لا ينبغي إفشاء السر لمن عنده، ولا تفتيش الآخر عنه، بل ينبغي أن يأمره الآخر بحفظه إذا علم أنه سر. اهـ.

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو داود والطحاوي في مشكل الآثار وابن حبان في اعتلال القلوب من طرق عن حميد به نحوه، والحديث أصله في الصحيحين من طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه، وليس في رواية الشيخين ذكر محل الشاهد.

(6) وفي (د): المجالس. اهـ.

538- بَابُ يَجْلِسُ الرَّجُلُ حَيْثُ انْتَهَى

1141- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ انْتَهَى (3)(4).

539- بَابُ (5) لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ

1142- حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ (6) بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَجِلُّ (7) لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، إِلَّا بِأَذْنِهِمَا» (8).

540- بَابُ يَتَخَطَّى إِلَى صَاحِبِ الْمَجْلِسِ

1143- حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا النَّضْرُ قَالَ: أَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمَرْزِيُّ هُوَ صَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ (9)، عَنْ ابْنِ أَبِي

- (1) قال الحافظ في الفتح: قال (يعني ابن أبي جمرة) فأما قوله «تفسحوا وتوسعوا» فمعنى الأول أن يتوسعوا فيما بينهم ومعنى الثاني أن ينضم بعضهم إلى بعض حتى يفضل من الجمع مجلس للداخل. اهـ وفي شرح الحجوجي: توسعوا وتفسحوا. اهـ.
- (2) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عبيد الله بن عمر به نحوه.
- (3) قال القاري في المرقاة: (حيث ينتهي) أي هو إليه من المجلس أو حيث ينتهي المجلس إليه. اهـ.
- (4) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن حبان والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل وأبو نعيم في الحلية والخطيب في الجامع والبيهقي في الشعب من طرق عن شريك به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. اهـ والحديث في صحاح الأحاديث للمقدسين وفي حسان هداية الرواة.
- (5) سقط هذا الباب من شرح الحجوجي. اهـ.
- (6) بضم الفاء.
- (7) قال المناوي في الفيض: يعني يكره له ذلك وأراد نفي الحل المستوي الطرفين. اهـ.
- (8) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والخرائطي في مساوئ الأخلاق والخطيب في الجامع وابن السمعاني في أدب الإماء والاستملاء من طرق عن عمرو بن شعيب به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ والحديث في حسان هداية الرواة.
- (9) قال في القاموس: رستم بضم الراء وفتح المثناة فوق وقد تضم. اهـ قلت: وهو غير منصرف للعلمية والعجمة. اهـ.

مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ كُنْتُ فِي مَنِّ حَمَلَهُ حَتَّى أَدْخَلْنَاهُ الدَّارَ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي،
 أَذْهَبَ فَنَنْظُرُ مَنْ أَصَابَنِي، وَمَنْ أَصَابَ مَعِي، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ لِأُخْبِرُهُ، فَإِذَا الْبَيْتُ مَلَانٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ
 أَتَخَطِّي رِقَابَهُمْ، وَكُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ، فَجَلَسْتُ، وَكَانَ يَأْمُرُ إِذَا أُرْسِلَ أَحَدُنَا (1) بِالْحَاجَةِ (2) أَنْ يُخْبِرَهُ بِهَا،
 وَإِذَا هُوَ مُسَجَّى (3)، وَجَاءَ كَعْبٌ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ دَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِيُبَيِّنَهُ اللَّهُ وَلَيَرَفَعَنَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ حَتَّى
 يَفْعَلَ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، حَتَّى ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ فِي مَنِّ ذَكَرَ (4)، قُلْتُ: أُبَلِّغُهُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا وَأَنَا
 أُرِيدُ أَنْ تُبَلِّغَهُ، فَتَشَجَّعْتُ (5) فَكُفَّمْتُ، فَتَخَطَّيْتُ (6) رِقَابَهُمْ حَتَّى جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقُلْتُ (7): إِنَّكَ
 أُرْسَلْتَنِي بِكَذَا، وَأَصَابَ مَعَكَ كَذَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَأَصَابَ كُتَيْبًا [الْجُرَّارَ] (8) وَهُوَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ الْمِهْرَاسِ (9)،
 وَإِنَّ كَعْبًا يَخْلِفُ بِاللَّهِ بِكَذَا، فَقَالَ: ادْعُوا كَعْبًا، فُدْعِي، فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَا
 وَاللَّهِ لَا أَدْعُو، وَلَكِنْ شَقِيَّ عُمَرُ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ (10).

-
- (1) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): أحدنا، وكما في تاريخ دمشق لابن عساكر، وأما في البقية: أحداً. اهـ.
 (2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): حاجة، وأما في البقية: بالحاجة. اهـ وفي شرح الحجوجي: احداً بالحاجة. اهـ.
 (3) أي مُعْطَى. اهـ.
 (4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): فيمن ذكر، وكما في تاريخ دمشق، وأما في البقية: فسمى وكفى، وسقطت من (ج، ز). اهـ قال
 الحجوجي: (فسمى) رجالاً (وكفى) الآخرين. اهـ.
 (5) وأما في شرح الحجوجي: (فتجشمت) تكلفت الأمر على مشقة. اهـ.
 (6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وكما في تاريخ دمشق، وأما في البقية: فتخطأت. اهـ.
 (7) كذا في (أ، د): فقلت، وكما في تاريخ دمشق، وأما في البقية: قلت. اهـ.
 (8) (الجرار) بالجيم وبراءين بينهما الألف، قلت: هو الصواب كذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال وابن الأثير في اللباب والذهبي في
 المشتبه وابن ناصر الدين في توضيحه وغيرهم. اهـ وأما في (أ، هـ): الحَرَّازُ، كما في مطبوع تاريخ دمشق، وفي بقية النسخ:
 الجُرَّارُ. اهـ.
 (9) قال في مختار الصحاح: المِهْرَاسُ بالكسر حجر منقول يدق فيه ويُتَوَضَّأُ منه. اهـ ومثله قال الفيومي في المصباح وزاد: حجر
 مستطيل ينقر. اهـ.
 (10) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق النضر وابن شبة في تاريخ المدينة من طريق أبي جميع كلاهما عن أبي عامر
 المزني به نحوه.

1144- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنِ ابْنِ (1) أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ جُلُوسٌ، فَتَخَطَّى (2) إِلَيْهِ، فَمَنَعُوهُ، فَقَالَ: انزُكُوا الرَّجُلَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مِنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا هَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ» (3).

541- بَابُ أَكْرَمِ النَّاسِ عَلَى الرَّجُلِ جَلِيسُهُ

1145- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى (4) بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي (5).

1146- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُؤَمَّلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي، أَنْ (6) يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيْهِ (7).

(1) هو إسماعيل بن هرمز. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في (ب): فيتخطا، وفي البقية: يتخطا. اهـ.

(3) أخرجه أحمد والحميدي في مسنديهما وأبو داود وهناد في الزهد والدارمي في سننه وابن أبي الدنيا في الصمت والمروزي في تعظيم قدر الصلاة والنسوي في الأربعين والنسائي في الكبرى وفي الصغرى من طرق عن الشعبي به نحوه مطولاً ومختصراً، والحديث أصله في الصحيحين وليس فيه ذكر محل الشاهد.

(4) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في (الأدب) هذا الحديث، وأظنه: عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير الليثي فإن يكنه فإنه يروي أيضاً عن صفوان بن سليم ويروي عنه أيضاً إسماعيل بن جعفر المدني، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب المصري. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده ومنتنه، وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن السائب به، وأخرج البلاذري في أنساب الأشراف والخراطي في مكارم الأخلاق والخطيب في الفقه والمتنفة والسلفي في المشيخة البغدادية من طرق أخرى عن ابن عباس نحوه.

(6) جاء في مصادر التخريج بلفظ (الذي).

(7) أخرجه يعقوب في المعرفة عن أبي نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي عن عبد الله بن مؤمل به نحوه، ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتنفة والبيهقي في الشعب، وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء والبلاذري في أنساب الأشراف من طرق عن ابن مؤمل به نحوه.

542- باب: هل يُقدّم الرجل رجله بين يدي جليسه؟

1147- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو

الرَّاهِرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَوَجَدْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَعِيَّ

جَالِسًا فِي حَلَقَةٍ مَدَّ⁽¹⁾ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَوْنِي فَبَضَّ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَتَدْرِي⁽²⁾ لِأَيِّ شَيْءٍ مَدَدْتُ

رِجْلَيْ؟ لِيَجِيءَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيَجْلِسُ⁽³⁾⁽⁴⁾.

543- باب الرجل يكون في القوم فيبزق

1148- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي زُرَّارَةُ بْنُ كَرِيمٍ⁽⁵⁾

بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو السَّهْمِيِّ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرِو السَّهْمِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِئِي، أَوْ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ أَطَافَ بِهِ⁽⁶⁾ النَّاسُ، وَيَجِيءُ الْأَعْرَابُ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا: هَذَا وَجْهُ

مُبَارَكٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَذُرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي،

(1) كذا في أصولنا الخطية. اه قلت: جاء في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال بلفظ (وهو باسط). اه.

(2) كذا في (أ، ب، ج، د، هـ، ح، ط، ل): أتدري، وأما في البقية: تدري، وفي (ي): قال تدري. اه.

(3) وضبطها في (أ) بضم السين. اه.

(4) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبید الله بن صالح عن معاوية به نحوه، وأخرجه كذلك المزني في تهذيبه معلماً عن معاوية.

(5) ضبطه في (أ، ي) بضم الكاف. اه قلت: ضبطه الحافظ في التقریب بالتصغير، ولكنه ذكره بفتح الكاف في تبصير المنتبه،

وضبطه الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وابن ماكولا في الإكمال، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه، بفتح الكاف وكسر

الراء. اه وأما في (ب): عبد الكريم. اه قال الحجوجي: (كريم) بالتصغير. اه.

(6) أي: اجتمعوا حوله.

(7) كذا في (أ، ب، د، هـ، ح، ط): قال، وأما في البقية: فقال. اه.

فَقَالَ (1): «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَذُرْتُ فُقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَذَهَبَ بِيَدِهِ (2) بُزَاقَهُ، وَمَسَحَ بِهِ نَعْلَهُ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنْ حَوْلِهِ (3).

544- بَابُ مَجَالِسِ الصُّعَدَاتِ

1149- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمَجَالِسِ بِالصُّعَدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَتْ عَلَيْنَا الْجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا؟ قَالَ: «فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذْ لُذَّ السَّائِلِ، وَرُدُّ السَّلَامِ، وَغَضُّ الْأَبْصَارِ (4)، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» (5).

1150- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (6)، حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرَفَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا إِذْ أَبَيْتُمْ، فَأَعْطُوا

(1) كذا في (أ، د، هـ، ز، ح، ط): فقال، وأما في البقية: قال، إلا في (ب، ك، ل) سقط قوله: فَذُرْتُ فُقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا. اهـ.

(2) كذا في أصولنا الخطية: فذهب بيده بزاقه. اهـ وأما في المعجم الكبير للطبراني: فَذَهَبَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِهَا بُزَاقَهُ. اهـ قلت: (فذهب بيده بزاقه) وهو كذلك عند المقرئ في إمتاع الأسماع وابن الأثير في جامع الأصول ناقلاً عن المصنف هنا. اهـ وأما في كتاب سبل الهدى والرشاد للصالحى عازياً للمصنف هنا: فمال بيده فأخذ بها بزاقه فمسح بها نعله. اهـ وفي شرح الحجوجي: (فذهب بيده) الشريفة (بزاقه) أخذه من فيه (ومسح به نعله). اهـ.

(3) أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة وابن قانع في معجم الصحابة والبيهقي في الكبرى من طرق عن أبي معمر به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو داود باختصار، ورواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات. اهـ.

(4) كذا في (أ) وبقيّة النسخ إلا في (هـ، ح، ط): البصر. اهـ.

(5) لم أجد من أخرجه هكذا، وقد تقدم نحوه من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه برقم (1014).

(6) وأما في (أ، د، ز): عبد الله، والمثبت من البقية: عبيد الله. اهـ قلت: هو محمد بن عبيد الله على الراجح، وهو أبو ثابت المدني، مولى عثمان بن عفان، فهو من يروي عن الدراوردي، وأما قول الحافظ في التقریب: أحمد بن عبيد الله، ويقال: عبد الله، مكبراً، ابن سهيل بن صخر الغداني بضم المعجمة والتخفيف بصري يكنى أبا عبد الله صدوق من العاشرة مات سنة أربع وعشرين وقيل بعد ذلك، قال البخاري فيه: أحمد أو محمد بالشك. اهـ فهو راوٍ آخر. اهـ.

الطَّرِيقَ حَقَّهُ»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَدْيِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»⁽¹⁾.

545- بَابُ مَنْ أَدْلَى رِجْلَيْهِ فِي (2) الْبُئْرِ إِذَا جَلَسَ وَكَشَفَ عَنِ السَّاقَيْنِ

1151- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ، وَقُلْتُ: لَا كُونََنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي⁽³⁾، فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَضَى⁽⁴⁾ حَاجَتَهُ وَجَلَسَ عَلَى فُفِّ الْبُئْرِ⁽⁵⁾، وَكَشَفَ عَنِ سَاقَيْهِ، وَدَلَّاهُمَا فِي الْبُئْرِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ لِيَسْتَأْذِنَ⁽⁶⁾ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفَ، وَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّدْنِ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَدَخَلَ فَجَاءَ⁽⁷⁾ عَنِ يَمِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَشَفَ

(1) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن زيد بن اسلم به نحوه.

(2) كذا في (أ، ه، ح، ط): في، وأما في البقية: إلى. اهـ.

(3) قال في إرشاد الساري: (ولم يأمرني) بأن أكون بوابًا لكن سبق في مناقب عثمان أنه صلى الله عليه وسلم أمره بذلك فيحتمل أنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمره صلى الله عليه وسلم بذلك. اهـ.

(4) وفي صحيح المصنف بنفس السند: وقضى. اهـ.

(5) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د، ه، ح، ط): قفة البئر. اهـ بضم القاف وتشديد الفاء: حافتها أو الدكة التي حولها. قال ابن الأثير في النهاية: هو الدكة التي تجعل حولها. وأصل القف: ما غلظ من الأرض وارتفع، أو هو من القف: اليابس، لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسًا في الغالب. اهـ قال في إرشاد الساري: (قف البئر) بضم القاف وتشديد الفاء حافتها أو الدكة التي حولها. اهـ قلت: وفي صحيح المصنف من طريق سليمان عن شريك به: فَإِذَا جَالَسَ عَلَى بُئْرِ أَرِيَسٍ. اهـ.

(6) كذا في (أ، ب، د، ح، ط)، وأما في البقية: ليستأذن. اهـ.

(7) قال في إرشاد الساري: (فجاء) ولأبي ذر عن الكشميهني: فجلس. اهـ قلت: وفي صحيح المصنف من طريق سليمان عن شريك به: فجلس. اهـ.

عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ، فَجَاءَ عُمَرُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْذَنُ لَهُ، وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فَجَاءَ عُمَرُ⁽¹⁾ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا⁽²⁾ فِي الْبَيْرِ فَاِمْتَلَأَ الْفُفُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ. ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْذَنُ لَهُ، وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ»، فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ⁽³⁾ الْبَيْرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ، فَجَعَلْتُ أَمْتِي أَنْ يَأْتِيَ أَحْسَبِي، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ⁽⁴⁾، فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى قَامُوا⁽⁵⁾. قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَأَوْلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ، اجْتَمَعَتْ هَهُنَا، وَأَنْفَرَدَ عُثْمَانُ⁽⁶⁾.

1152 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ⁽⁷⁾، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةِ [النَّهَارِ]⁽⁸⁾ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلِمُهُ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي

(1) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ. اهـ.

(2) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فَدَلَّاهُمَا. اهـ.

(3) بفتح الشين المعجمة والفاء المخففة، أي طرفها، وهو الشَّفِير كما رُوي في بعض الأحاديث. انظر إرشاد الساري.

(4) وأما في (أ): يَأْتِينِي بِهِ، والمثبت من البقية: يَأْتِي بِهِ. اهـ وأما في صحيح المصنف بنفس السند: يَأْتِي. اهـ.

(5) وجملة: «فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى قَامُوا» ليست في صحيح المصنف بنفس السند. اهـ.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثناه، وأخرجه ومسلم من طرق عن شريك به نحوه، وقد تقدم مختصراً من وجه آخر عن

أبي موسى الأشعري رضي الله عنه برقم (965) وسيأتي كذلك برقم (1195).

(7) وهو علي بن عبد الله كما صرح به المصنف في صحيحه بنفس السند.

(8) زيادة من صحيح المصنف بنفس السند. قال في إرشاد الساري: (في طائفة النهار) في قطعة منه. اهـ وقال الحافظ في الفتح:

أي في قطعة منه، وحكى الكرمانى أن في بعض الروايات «صائفة» بالصاد المهملة بدل طائفة أي في حر النهار، يقال يوم

صائف أي حار. اهـ وفي شرح الحجوجي: (طائفة) من النهار. اهـ.

فَيَنْقَاعٍ، فَجَلَسَ بِنَاءِ (1) بَيْتِ فَاطِمَةَ (2)، فَقَالَ: «أُمُّ (3) لُكْعُ (4)؟ أُمُّ لُكْعُ (5)؟» فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا (6)،

فَطَنَنْتُ أَهْمًا تُلْبِسُهُ سَحَابًا (7) أَوْ تُعَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ (8) حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ (9)،

وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ» (10).

- (1) قال الحافظ في الفتح: الفناء بكسر الفاء بعدها نون ممدودة أي الموضع المتسع أمام البيت. اهـ.
- (2) قال الحافظ في الفتح: هكذا في نسخ البخاري قال الداودي سقط بعض الحديث عن الناقل أو أدخل حديثاً في حديث لأن بيت فاطمة ليس في سوق بني قينقاع انتهى وما ذكره أولاً احتمالاً هو الواقع ولم يدخل للراوي حديث في حديث وقد أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان فأثبت ما سقط منه ولفظه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى فناء فاطمة وكذلك أخرجه الإسماعيلي من طرق عن سفيان وأخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان فقال فيه حتى أتى فناء عائشة فجلس فيه والأول أرجح. اهـ وقيد ناسخ (ي) على الهامش: خ عائشة. اهـ قال الحجوجي: (بيت عائشة) هكذا في مسند الجميع، والراجح بيت فاطمة، ولكن في الحديث سقط، لأن بيت فاطمة ليس في سوق بني قينقاع، ولفظ مسلم حتى جاء سوق بني قينقاع، ثم انصرف حتى أتى فناء فاطمة. اهـ.
- (3) قال في إرشاد الساري: بجمزة الاستفهام وفتح المثناة وتشديد الميم اسم يشار به للمكان البعيد لشبهه بالمعدول أو أنه منادى مفرد معرفة وتقديره: أئمة أنت يا لكع ومعناه الصغير بلغة تميم. قال الهروي: إلى هذا ذهب الحسن إذا قال الإنسان يا لكع يريد صغير، ومراده عليه الصلاة والسلام الحسن بفتح الحاء ابن ابنته رضي الله عنهما. اهـ.
- (4) ضبطها في (أ) بالرفع من غير تنوين. اهـ قال في إرشاد الساري: بضم اللام وفتح الكاف وبالعين المهملة غير منون، ومعناه الصغير بلغة تميم. اهـ وفي تاج العروس: وَلَا يُصْرَفُ لُكْعُ فِي الْمَعْرِفَةِ. اهـ وفي لسان العرب: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَقَالَ: أَيْنَ لُكْعُ؟ أَرَادَ الْحَسَنَ، وَهُوَ صَغِيرٌ، أَرَادَ أَنَّهُ لَصَغَرَهُ لَا يَتَّجُهُ لِمَنْطِقٍ وَمَا يُصْلِحُهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَيْتُمْ أَوْ عَبْدٌ. اهـ.
- (5) وزاد مسلم في صحيحه: يَعْنِي حَسَنًا. اهـ.
- (6) قال الحافظ في الفتح: أي منعه من المبادرة إلى الخروج إليه قليلاً والفاعل فاطمة. اهـ.
- (7) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ السُّكِّ، وَالسُّكُّ الطَّيْبُ، صَحَّاح. اهـ قال الحافظ في الفتح: بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة وبموحدة قال الخطابي هي قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ طَيْبٍ لَيْسَ فِيهَا ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ وَقَالَ الدَّوْدِيُّ مِنْ قِرْنَفَلٍ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ هُوَ خَيْطٌ مِنْ خَرَزٍ يَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانَ وَالْجَوَارِي. اهـ ومثله في إرشاد الساري. اهـ.
- (8) قال الحافظ في الفتح: أي يسرع في المشي في رواية عمر بن موسى عند الإسماعيلي فجاء الحسن وفي رواية ابن أبي عمر عند الإسماعيلي فجاء الحسن أو الحسين وقد أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر فقال في روايته أُمُّ لُكْعُ يَعْنِي حَسَنًا وَكَذَا قَالَ الْحَمِيدِيُّ فِي مَسْنَدِهِ. اهـ.
- (9) وأما في (د): اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ. اهـ وفي شرح الحجوجي: اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ. اهـ.
- (10) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن سفيان بن عيينة به نحوه، وسيأتي مطولاً بنحوه من طريق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه برقم (1183).

546- بَابُ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَقْعُدْ فِيهِ

1153- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ⁽¹⁾، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: هَمَى النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعَيِّمَ الرَّجُلَ مِنَ الْمَجْلِسِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ⁽²⁾.

547- بَابُ الْأَمَانَةِ

1154- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَوْمًا، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ أَبِي قَدْ فَرَعْتُ مِنْ خِدْمَتِهِ قُلْتُ: يَقِيلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجْتُ⁽³⁾ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا غَلَمَةٌ يَلْعَبُونَ، فَقُمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَى لَعِبِهِمْ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَى إِلَيْهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ دَعَانِي فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ، فَكَأَنَّهُ يَعْجِي جَلَسَ⁽⁴⁾ فِي فِيٍّ حَتَّى أَتَيْتُهُ، وَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَقَالَتْ: مَا حَبْسَكَ؟ فَقُلْتُ⁽⁵⁾: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ سِرٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: احْفَظْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ، فَمَا حَدَّثْتُ بِتِلْكَ الْحَاجَةِ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ، فَلَوْ كُنْتُ مُحَدِّثًا حَدَّثْتُكَ⁽⁶⁾ بِهَا⁽⁷⁾.

(1) هو الثوري كما في الفتح.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه عن خلاد بن يحيى عن سفیان به نحوه، وأخرجه ومسلم من طرق عن نافع به نحوه، والحديث تقدم نحوه برقم (1140).

(3) كذا في (أ، ب، د، ل)، وأما في البقية: فخرج. اهـ.

(4) زيادة من (د، ح، ط)، وأما في (هـ): فكأنه جلس. اهـ.

(5) كذا في (أ): فقلت، وأما في البقية: قلت. اهـ.

(6) والمخاطب هو ثابت، كما في صحيح مسلم ومسنده أحمد، واللفظ لمسلم: وَاللَّهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ. اهـ ولكن ضبطها ناسخ (ب، و) بكسر الكاف. اهـ.

(7) أخرجه عبد بن حميد وأبو عوانة والطيالسي وأحمد في مسانيدهم والطحاوي في شرح المشكل من طرق عن سليمان به نحوه، والحديث في صحيح مسلم من طريق حماد عن ثابت به نحوه مختصرًا، وقد تقدم من طريق حميد عن أنس رضي الله عنه، انظر الحديث رقم (1139).

548- بَابُ إِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا

1155- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ

الرُّبَيْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ رُبْعَةً، وَهُوَ إِلَى الطُّوْلِ أَقْرَبُ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ، أَسْوَدُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، حَسَنُ الثَّغْرِ، أَهْدَبُ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، مُفَاضُ الْجَبِينِ⁽¹⁾، يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهَا أَحْمُصٌ، يُقْبَلُ جَمِيعًا، وَيُدْبِرُ جَمِيعًا، لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ⁽²⁾.

549- بَابُ إِذَا أَرْسَلَ رَجُلًا فِي حَاجَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُ

1156- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا⁽³⁾ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ

لِي عَمْرٌ: إِذَا أَرْسَلْتَكِ إِلَى رَجُلٍ، فَلَا تُخْبِرُهُ بِمَا أَرْسَلْتَكِ إِلَيْهِ⁽⁴⁾، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ⁽⁵⁾ يُعِدُّ لَهُ كَذِبَةً⁽⁶⁾ عِنْدَ

(1) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ب، ك، ل): مفاض البطن. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: في صفته صلى الله عليه وسلم مفاوض البطن أي مستوي البطن مع الصدر، مجمع. اهـ قلت: ذكر السيوطي في الخصائص الكبرى: مفاوض الجبين أي واسع. اهـ قال الحجوجي: (مفاض الخدين) مع أنه ليس فيهما نتو ولا ارتفاع، كما في حديث هند بن أبي هالة: سهل الخدين. اهـ قال ابن ناصر الدين في جامع الآثار: المفاض الضخم. اهـ.

(2) أخرجه البزار كما في الكشف والطبراني في مسند الشاميين وأبو الشيخ في أخلاق النبي والبيهقي في الدلائل والبغوي في الأنوار وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن عبد الله بن سالم به نحوه، والحديث حسنه الحافظ في الفتح وعزاه للذهلي في الزهريات. قال الحجوجي: مخرج عند الذهلي في الزهريات بإسناد حسن، ويعقوب بن سفيان والبزار بإسناد قوي، وبعضه أخرجه البيهقي في الدلائل. اهـ.

(3) كذا في (أ، ب، هـ، ح، ط، ك، ل)، وهو الصواب، وعبد الله هذا هو ابن المبارك روى عن عبد الله بن زيد بن أسلم كما في تهذيب الكمال، وسقط من البقية (ج، د، و، ز، ي): حدثنا عبد الله. اهـ.

(4) قال الحجوجي: (أرسلتك إليه) لعل قصده أرسله لاختبار أحواله في ولايته. اهـ.

(5) في تاريخ المدينة لابن شبة: فلعل الشيطان يعلمه كذبه. اهـ.

(6) ضبطها في (ج) بكسر الكاف. اهـ قال النووي في شرح مسلم: الكذبة بفتح الكاف وكسرهما، والذال ساكنة فيهما. اهـ.

ذَلِكَ⁽¹⁾.

550- بَابُ: هَلْ يَقُولُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟

1157- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ⁽²⁾ أَنْ يُجِدَّ الرَّجُلُ

النَّظَرَ إِلَى أَخِيهِ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ، أَوْ يَسْأَلُهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيِّنْ تَذْهَبُ؟⁽³⁾.

1158- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ⁽⁴⁾، عَنْ مَالِكِ بْنِ زُبَيْدٍ⁽⁵⁾ قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ

بِالرَّبَذَةِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ مَكَّةَ، أَوْ مِنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، قَالَ: هَذَا عَمَلُكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ:

أَمَّا مَعَهُ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: اسْتَأْنِفُوا الْعَمَلَ⁽⁶⁾.

551- بَابُ مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

1159- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُفِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ⁽⁷⁾ وَعُدِّبَ، وَلَنْ يَنْفُخَ⁽⁸⁾. وَمَنْ تَحَلَّمَ⁽⁹⁾ كُفِّفَ

(1) أخرجه يعقوب في المعرفة وابن شبة في تاريخ المدينة من طريق حماد وابن وهب في الجامع من طريق هشام بن سعد كلاهما عن

زيد بن أسلم به نحوه مطولاً، ومن طريق يعقوب أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق.

(2) ضبطها في (أ) بفتح أولها، ولكن تقدم برقم (771) بإسقاط لفظ «كان» وبناء «يكروه» للمجهول وهو الأقرب والأوجه معنى.

(3) تقدم من طريق عبد الله بن المبارك عن حماد بن زيد به، انظر تخريج الحديث رقم (771).

(4) يعني السبيعي.

(5) بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون الياء وبالذال.

(6) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة من طريق شريك عن أبي إسحاق به نحوه، وأخرجه كذلك من طريق عطاء عن أبي ذر نحوه.

(7) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ل): فيها. اه قلت: وقد جاء في أغلب مصادر التخريج: (فيها)، وفي بعضها كرواية في مسند أحمد، والمعجم الأوسط للطبراني، ومستخرج أبي عوانة: (فيه). اه.

(8) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في بقية النسخ زيادة: فيه. اه.

(9) أي من تحلّم بحلّم، كما جاء في بعض الروايات، وعليه سيروي المصنف قريباً، قال ابن الجوزي في كشف المشكل: قوله: «من

تحلّم بحلّم» أي من زعم أنه رأى مناماً لم يره. اه.

أَنْ يَعْقِدَ⁽¹⁾ شَعِيرَتَيْنِ وَعَدَبَ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفْرُونَ بِهِ⁽²⁾، مِنْهُ صُبَّ فِي أُذُنِهِ⁽³⁾ «الآنك»⁽⁴⁾(5).

552- بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى السَّرِيرِ

1160- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا [عَبِيدُ اللَّهِ]⁽⁶⁾ بْنُ مُضَارِبٍ، عَنِ الْعُرَيَّانِ بْنِ أَهَيْثَمٍ قَالَ: وَقَدَ أَبِي إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَأَنَا عَلَامٌ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا، وَرَجُلٌ قَاعِدٌ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ هَذَا الَّذِي تُرَحِّبُ بِهِ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَهَذَا⁽⁷⁾ أَهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا فَلَانٍ، مِنْ أَيِّنَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَهْلَ بَلَدٍ أَسْأَلَ عَنْ بَعِيدٍ، وَلَا أَتْرَكَ لِلْقَرِيبِ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ أَنْتَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، ذَاتِ⁽⁸⁾ شَجَرٍ وَنَخْلٍ⁽⁹⁾.

(1) زاد في (ب، ح، ط، ل): يعقد (بين) شعيرتين. اهـ.

(2) كذا (أ، د، هـ)، وأما في البقية سقط: به، اهـ وفي شرح الحجوجي: (يفرون منه) لثلاثا يسمع حديثهم. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: أذنيه. اهـ.

(4) وقيده ناسخ (و) على الهامش: بمد وضم نون الرصاص المذاب، مجمع. اهـ قال العيني في عمدة القاري: بالمد وضمّ النون بعدها كاف: وهو الرصاص، وهو واحد لا جمع له، وقيل: هو من شاذّ كلام العرب أنّ يكون واحد زنته «أفعل». وقال في «الواعي»: هو الأُسْرُبُ: يعني القصدير، وفي «المغيث»: جعله بعضهم الخالص منه، وقيل: الآنك اسم جنس، والقطعة منه: آنكة، وقيل: يحتمل أن يكون الآنك فاعلاً، وليس بأفعل، ويكون أيضاً شاذّاً. وذكر كُرَاعُ أَنَّهُ الرصاص القلعي. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه من طرق عن عكرمة به نحوه.

(6) وأما في أصولنا الخطية: عبد الله. اهـ والصواب ما في تهذيب المزي عبید الله مصغراً، قال الحافظ في تهذيب التهذيب: هو عبید الله، كذا وقع في بعض نسخ كتاب الأدب مصغراً وفي بعضها وقع مكبراً وهو تصحيف من الناسخ وقد ذكره ابن أبي حاتم ويعقوب بن سفيان وابن حبان في الثقات فيمن اسمه عبید الله ولكنهم لم يذكروا له شيئاً غير حصين. اهـ.

(7) سقطت الواو في تهذيب المزي، وهو الذي يقتضيه السياق.

(8) وأما في (د): أرض ذات. اهـ وفي (ز): وذات. اهـ.

(9) لم أجد من أخرجه هكذا.

1161- حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ

عَلَى سَرِيرٍ⁽¹⁾.

1161م- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ

يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي⁽²⁾، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرَيْنِ⁽³⁾.

1162- حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ

مَالِكٍ، وَهُوَ مَعَ الْحَكَمِ⁽⁴⁾ أَمِيرٍ بِالْبَصْرَةِ⁽⁵⁾ عَلَى السَّرِيرِ، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ

الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ⁽⁶⁾.

1163- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ⁽⁷⁾، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

(1) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه والدينوري في المجالسة والبيهقي في المدخل وابن عساكر في تاريخ دمشق وأبو الشيخ في

النوادر والنتف كما في المداوي للغماري جميعهم من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن خالد بن دينار به نحوه.

(2) قال الكوراني في الكوثر الجاري: ولهذا الكلام سبب وهو أن ابن عباس كان يفتي بالتمتع في الحج، وبعض الناس يخالفونه

منهم عمر بن الخطاب، فرأى أبو حمزة في المنام أن رجلاً أو ملكاً يقول له: حج مرور وعمرة متقبلة، فقال ابن عباس فقال:

الله أكبر، سنة أبي القاسم، وكان يكرمه لذلك. اهـ.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه من طرق عن شعبة به نحوه.

(4) قال الحافظ في الفتح: هو ابن أبي عقيل الثقفي كان نائباً عن ابن عمه الحجاج بن يوسف. اهـ.

(5) كذا في (أ، ب، ك، ل): البصرة، كما في سنن البيهقي وغيره وهو الموافق لما في الفتح عن لفظ المصنف هنا. وأما في البقية:

بالبصرة. اهـ.

(6) أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن عبيد به، وأخرجه المصنف في صحيحه من طرق أخرى

عن أبي خلدَةَ خالد بن دينار به نحوه، وليس في متن الصحيح لفظ محل الشاهد، وأخرجه كذلك بدونه المصنف في صحيحه

معلقاً عن يونس بن بكير به، قال الحافظ في الفتح: أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن يونس وزاد: يعني الظهر. اهـ.

(7) زيادة: «يعني ابن فضالة» من (أ، د، ه، ح، ط).

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مَرْمُولٍ⁽¹⁾ بِشَرِيطٍ، تَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ⁽²⁾ مِنْ أَدَمٍ⁽³⁾ حَشْوُهَا لَيْفٌ، مَا بَيْنَ جِلْدِهِ وَبَيْنَ السَّرِيرِ ثَوْبٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟» فَقَالَ⁽⁴⁾: أَمَا وَاللَّهِ مَا أَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَكُونُ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَهُمَا⁽⁵⁾ يَعِيشَانِ⁽⁶⁾ فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا تَرْضَى يَا عُمَرُ أَنْ تَكُونَ هُمَا⁽⁷⁾ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَلِكَ»⁽⁸⁾.

1164 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ الْعَدَوِيِّ

قَالَ: أَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ⁽⁹⁾، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ⁽¹⁰⁾ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ، فَأُتِيَ⁽¹¹⁾ بِكُرْسِيِّ خَلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا،

(1) أي منسوج، قال القاري في المرقاة: والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير ذكره الطيبي. اه قلت: رَمَلَ السريرَ رَمْلًا: إذا رمل شريطاً أو غيره فجعله ظهرًا له، كأرمله، يقال: رملتُ السرير وأرملته: إذا نسجته بشريط من حُوص أو لُثْف. قال ابن الأثير في النهاية: والمراد أنه كان السرير قد نُسجَ وجهُهُ بالسَّعْف، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير، وقد تكرر في الحديث. اه.

(2) قال القاري: أي مخدة. اه.

(3) قال القاري: بفتحيتين أي جلد. اه.

(4) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): فقال، وأما في البقية: قال. اه.

(5) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): وهما، وأما في البقية: فهما. اه.

(6) كذا في (أ، ج، ه، و، ز، ح، ي)، وأما في البقية وشرح الحجوجي: يعيشان، في الموضعين. اه قال ابن الأثير في النهاية: عاث في ماله يعيث عيثًا وعيثانا إذا بذره وأفسده وأصل العبث الفساد. اه.

(7) كذا في (أ، ب، ل): لهما، وأما في البقية: لهم. اه.

(8) أخرجه أحمد في المسند وفي الزهد وأبو يعلى والبخاري في مسنديهما وابن أبي الدنيا في الجوع والحري في غريب الحديث وابن أبي عاصم في الزهد، وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن مبارك بن فضالة به نحوه مختصرًا ومطولًا، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة.

(9) وأما في (أ): يخطب، والمثبت من البقية: يخطب. اه.

(10) قال النووي في شرح مسلم: فيه استحباب تल्प السائل في عبارته وسؤاله العالم، وفيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه بالمسلمين وشفقته عليهم وخفض جناحه لهم، وفيه المبادرة إلى جواب المستفتي وتقديم أهم الأمور فأهمها ولعله كان

قَالَ حُمَيْدٌ: أَرَاهُ حَشْبًا أَسْوَدَ، حَسْبُهُ حَدِيدًا، فَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ أَتَمَّ حُطْبَتَهُ، لِأَخْرِهَا⁽¹⁾(2).

1165م- حَدَّثَنَا يَحْيَى⁽³⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ دَهْقَانَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ عَرُوسٍ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرٌ⁽⁴⁾.

1165م- وَعَنْ أَبِيهِ⁽⁵⁾، عَنْ عِمْرَانَ⁽⁶⁾ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسًا جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ وَاضِعًا⁽⁷⁾ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى⁽⁸⁾.

-
- سأل عن الإيمان وقواعده المهمة وقد اتفق العلماء على أن من جاء يسأل عن الإيمان وكيفية الدخول في الإسلام وجب إجابته وتعليمه على الفور، وقعوده صلى الله عليه وسلم على الكرسي ليسمع الباقيون كلامه ويروا شخصه الكريم. اهـ.
- (11) كذا ضبطها في (أ، ب، ط، ل)، وهي هكذا في صحيح مسلم. اهـ.
- (1) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ: ءاخراها، إلا في (ح، ط) فقط: ثم أتم خطبته. اهـ وفي بعض مصادر التخاريج: ثُمَّ أَتَى حُطْبَتَهُ وَأَتَمَّ ءاخَرَهَا. وفي البعض الآخر: ثُمَّ أَتَى حُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ ءاخَرَهَا. اهـ قال تقي الدين المقرئ في إمتاع الأسماع: وخرجه البخاري في الأدب المفرد، ولفظه: عن أبي رفاعة العدوي قال: انتهت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فقلت: يا رسول الله! رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه، فأقبل عليّ وترك خطبته، فأتى بكرسيّ خلت قوائمه حديدًا، قال حميد: أراه خشبًا أسود حسبه حديدًا، فقعد عليه، فجعل يعلمني مما علمه الله عز وجل، ثم أتم خطبته ءاخراها. اهـ.
- (2) أخرجه مسلم عن شيبان عن سليمان به نحوه.
- (3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، قلت: هو ابن جعفر البيكندي. اهـ وأما في البقية: تميم. اهـ.
- (4) لم أجد من أخرجه.
- (5) يعود الضمير إلى وكيع المذكور في إسناد الأثر الذي قبله، أي وكيع يروي عن أبيه الجراح وهو عن عمران. اهـ.
- (6) هو المنقري أبو بكر البصري القصير. اهـ.
- (7) قال السندي في حاشية المسند: يدل على أن ما جاء من النهي عن ذلك، فليس على إطلاقه، بل هو مخصوص إذا خيف الكشف بذلك، وإلا فلا بأس بذلك. اهـ.
- (8) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والطحاوي في شرح معاني الآثار كلاهما من طريق سفيان وابن سعد في الطبقات من طريق إسرائيل كلاهما (يعني سفيان وإسرائيل) عن عمران بن مسلم به نحوه.

553- بَابُ إِذَا رَأَى قَوْمًا يَتَنَاجُونَ فَلَا يَدْخُلُ⁽¹⁾ مَعَهُمْ

1166- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَبْنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ يَقُولُ: مَرَزْتُ

عَلَى ابْنِ عُمَرَ، وَمَعَهُ رَجُلٌ يَتَحَدَّثُ، فُقِمْتُ إِلَيْهِمَا، فَلَطَمَ فِي صَدْرِي⁽²⁾ أَوْ قَالَ دَفَعَ فِي صَدْرِي⁽³⁾ فَقَالَ:

إِذَا وَجَدْتَ اثْنَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ فَلَا تَقُمْ مَعَهُمَا، وَلَا تَجْلِسْ⁽⁴⁾ مَعَهُمَا، حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ

يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا رَجَوْتُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكُمَا خَيْرًا⁽⁵⁾.

1167- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ⁽⁶⁾، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ: مَنْ تَسَمَّعَ⁽⁷⁾ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْإِنْتُكَ. وَمَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ كُفِّفَ أَنْ يَعْقِدَ

شَعِيرَةً⁽⁸⁾(9).

554- بَابُ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ

1168- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁰⁾، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(1) ويجوز الرفع. اهـ.

(2) وأما في الفتح: فلطم صدري. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) زيادة: أو قال دفع في صدري. اهـ دون بقية النسخ. اهـ ودون ما في الفتح وشرح الحجوجي. اهـ.

(4) «ولا تجلس معهما» سقطت من الفتح ومن نجاح القاري. اهـ.

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد والخرائطي في مساوئ الأخلاق والدارقطني في العلل من طرق عن سعيد المقبري به، قال في الفتح الرباني: رجاله ثقات. اهـ.

(6) هو الخذاء.

(7) وفي شرح الحجوجي: (من أسمع) أي أصغى. اهـ.

(8) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د): شعيرتين، وفي (ح، ط): شعير. اهـ قلت: قال الأزهري في تهذيب اللغة: وَقَالَ اللَّيْثُ:

الشَّعِيرُ: جَنْسٌ مِنَ الْحُبُوبِ. الْوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ. اهـ.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الخذاء به نحوه، وقد تقدم مرفوعاً برقم (1159).

(10) هو ابن عمر رضي الله عنهما.

وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ»⁽¹⁾.

555- بَابُ إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً

1169- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽²⁾

قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ، فَإِنَّهُ يُحْزَنُهُ»⁽³⁾ ذَلِكَ⁽⁴⁾.

1170- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ⁽⁵⁾: وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، قُلْنَا⁽⁶⁾: فَإِنْ كَانُوا أَرْبَعَةً؟ قَالَ: «لَا يَضُرُّهُ»⁽⁷⁾.

1171- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁸⁾، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ⁽⁹⁾ حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ؛ مِنْ⁽¹⁰⁾ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ

(1) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن نافع به.

(2) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(3) وأما في (د): فإن ذلك يحزنه. اهـ وضبها في (أ): يحزنه. اهـ وضبطها في النسخة السلطانية لصحيح المصنف على الوجهين: بضم فسكون فكسر، ويفتح فسكون فضم. اهـ قال النووي في شرح مسلم: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ يَقَالُ حَزَنَهُ وَأَحْزَنَهُ وَقَرَأَ بِهَمَا فِي السَّبْعِ. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن شقيق به نحوه، وسيأتي من طريق آخر برقم (1171).

(5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) زيادة: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ. اهـ دون البقية. اهـ.

(6) يعني للنبي صلى الله عليه وسلم فهو هنا مرفوع وسيأتي موقوفًا برقم (1172).

(7) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وابن الأعرابي في المعجم والطحاوي في مشكل الآثار والخطيب في تاريخ بغداد من طرق عن الأعمش به نحوه مرفوعًا هكذا وقد جاء في رواية الطحاوي التصريح بالرفع، وسيأتي موقوفًا من طريق آخر عن الأعمش برقم (1172).

(8) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(9) وفي شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: دون الثالث. اهـ.

(10) (من) أثبتتها الحافظ في الفتح من رواية المصنف هنا وإن سقطت من رواية المصنف في صحيحه.

يُحْزِنُهُ»(1)(2).

1172- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً

فَلَا بَأْسَ(3).

556- بَابُ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقِيَامِ

1173- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ:

جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، فَقَالَ: إِنَّكَ جَلَسْتَ إِلَيْنَا، وَقَدْ حَانَ مِنَّا قِيَامٌ، فَقُلْتُ: فَإِذَا شِئْتُمْ، فَقَامَ،

فَاتَّبَعْتُهُ(4) حَتَّى بَلَغَ الْبَابَ(5).

557- بَابُ لَا يَجْلِسُ(6) عَلَى حَرْفِ الشَّمْسِ

1174- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِيهِ(7)، أَنَّهُ جَاءَ

وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ(8).

(1) وضبطها في (أ) هنا بكسر الزاي. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم بالسند هنا، ولفظه في صحيح المصنف بنفس السند: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى تَحْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجَلٌ أَنْ يُحْزِنَهُ». اهـ.

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأبو داود وابن حبان من طرق عن الأعمش به نحوه موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما. قلت: من جملة فائدة ذكره هنا والله أعلم ببيان أن الحديث قد جاء مرفوعاً وموقوفاً. اهـ.

(4) هكذا ضبطها في (أ). اهـ قلت: ويجوز: (فَاتَّبَعْتُهُ)، وكلاهما بمعنى: تبعته ولحقته. اهـ.

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث به نحوه، وأخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن حفص به نحوه مطولاً، من طريقه ابن عساکر في تاريخ دمشق، والحديث جود الحافظ في الفتح سنده.

(6) ضبطها في (أ) بالتسكين. اهـ قلت: ويجوز الرفع. اهـ.

(7) أبو حازم الخثعمي رضي الله عنه.

(8) أخرجه أحمد وأبو داود وابن أبي شيبة في مصنفه وابن حبان وابن سعد في الطبقات والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الكبرى من طرق عن إسماعيل به نحوه، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ورمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير، قال في الفتح الرباني عن رواية مسند الإمام أحمد: رجاله من رجال الصحيحين.

558- بَابُ الْاِحْتِبَاءِ فِي التَّوْبِ

1175- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: هَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْسَتَيْنِ (1) وَبَيْعَتَيْنِ:

هَمَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ، الْمَلَامَسَةُ (2): لَمَسَ (3) الرَّجُلُ تَوْبَهُ (4)، وَالْمُنَابَذَةُ: يَنْبِذُ (5) الْآخَرَ

إِلَيْهِ تَوْبَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْعَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ، وَاللَّيْسَتَيْنِ: اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ، وَالصَّمَاءُ: أَنْ يَجْعَلَ طَرْفَ تَوْبِهِ

(1) ضبطها في (ج) بكسر اللام، وأما (أ) بضم اللام. اه وضبط في (أ): واللبسة بضم اللام. اه قلت: قال في إرشاد الساري:

بكسر اللام وسكون الموحدة. اه وقال: بكسر اللام على الهيمية لا بالفتح على المرة. اه وقال العراقي في طرح التثريب: هُوَ يَكْسِرُ اللَّامَ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ، قَالَ الْقَاضِي فِي الْمَشَارِقِ: وَرُوِيَ بِضَمِّ اللَّامِ عَلَى اسْمِ الْفِعْلِ وَالْأَوَّلُ هُنَا أَوْجُهُ، وَقَالَ فِي النِّهَائِيَّةِ: رُوِيَ بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ. اه.

(2) قال النووي في شرح مسلم: لأصحابنا ثلاثة أوجه في تأويل الملامسة أحدها تأويل الشافعي وهو أن يأتي بثوب مطوي أو في

ظلمة فيلمسه المستام فقول صاحبه بعته هو بكذا بشرط أن يقوم لمسك مقام نظرك ولا خيار لك إذا رأيته والثاني أن يجعل نفس اللمس بيعاً فيقول إذا لمستته فهو مبيع لك والثالث أن يبيعه شيئاً على أنه متى يمسه انقطع خيار المجلس وغيره وهذا الحديث باطل على التأويلات كلها وفي المنابذة ثلاثة أوجه أيضاً أحدها أن يجعل نفس النبد بيعاً وهو تأويل الشافعي والثاني أن يقول بعته فإذا نبذته إليك انقطع الخيار ولزم البيع والثالث المراد نبذ الحصة كما سنذكره إن شاء الله تعالى في بيع الحصة وهذا البيع باطل للغرر. اه.

(3) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): لمس الرجل توبه، وأما في البقية: يَمَسُ الرَّجُلُ تَوْبَهُ. اه.

(4) وفي صحيح المصنف من طريق يحيى بن بكير عن الليث به: وَالْمَلَامَسَةُ: لَمَسَ الرَّجُلُ تَوْبَ الْآخَرِ يَبْدِيهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يُقَالُ إِلَّا بِذَلِكَ. اه.

(5) وأما في (أ): نبد. اه وقال في إرشاد الساري: (ينبذ) بكسر الموحدة يرمي. اه قلت: جاء في صحيح المصنف من رواية يحيى

بن بكير عن الليث تفسير المنابذة بلفظ: «أن ينبد الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض»، فالراجح وقوع سقط في رواية المصنف هنا، والله أعلم.

عَلَى إِحْدَى (1) عَاتِقَيْهِ (2)، فَيَبْدُو (3) أَحَدُ شَقِيئِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَاللَّبْسَةُ الْأُخْرَى: اخْتِبَاؤُهُ بِتَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ (4).

559- بَابُ مَنْ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً

1176- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ (5)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ (6)، عَنْ

أَبِي قِلَابَةَ (7) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ (8) قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشُوهَا لَيْفٌ، فَجَلَسَ

عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لِي: «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟» قُلْتُ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ (9)، قَالَ: «خَمْسًا»، قُلْتُ (10): يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَبْعًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

-
- (1) وأما في (ب، ج، ل): أحد. اه كما في صحيح المصنف من طريق يحيى بن بكير عن الليث به. اه.
(2) قال الفيومي في المصباح المنير: يقال لما بين المنكب والعنق عاتق وهو موضع الرداء، يذكر ويؤنث والجمع عواتق. اه.
(3) يجوز التسكين والنصب. اه.
(4) أخرجه المصنف في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث به نحوه، وأخرجه مسلم من طريق يونس بن يزيد وصالح بن كيسان كلاهما عن ابن شهاب به نحوه، وليس فيه لفظ محد الشاهد.
(5) كذا في (أ، ه، ح، ط): عون، كما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: عوف. اه.
(6) هو ابن مهران الحذاء.
(7) قال في عمدة القاري: بكسر القاف، عبد الله بن زيد الجرهمي. اه.
(8) قال في عمدة القاري: بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة واسمه عامر وقيل زيد بن أسامة الهذلي. اه.
(9) كذا في (ي) وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في (د): قلنا يا رسول الله. اه وسقط من سائر النسخ.
(10) سقطت من (ب، ج، و، ز، ي، ك، ل) هذه الجملة: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: سَبْعًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: تِسْعًا. اه والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن صحيح المصنف. اه.

«تَسْعًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِخْدَى عَشْرَةَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا صَوْمَ (1) فَوْقَ

صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَطْرُ (2) الدَّهْرِ، صِيَامُ (3) يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ» (4).

1177- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ (5)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَبِيهِ، فَأَلْقَى لَهُ قَطِيفَةً (6) فَجَلَسَ عَلَيْهَا (7).

560- بَابُ الْقُرْفُصَاءِ (8): أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ كَالْمُحْتَبِيِّ إِلَّا

أَنَّهُ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى سَاقَيْهِ (9)

1178- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثْتَنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عُليِّبَةَ،

وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُليِّبَةَ، وَكَانَتَا رِيْبَتَيَّ فَيَلَّةً، أَهْمَا أَحْبَرْتُهُمَا فَيَلَّةً قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا

(1) قال في عمدة القاري: أي لا فضل ولا كمال في صوم التطوع فوق صوم داود، عليه الصلاة والسلام، وهو صوم يوم وإفطار يوم، والذين لا يكرهون السرد يقولون: هذا مخصوص بعبد الله بن عمرو. اهـ.

(2) قال في عمدة القاري: أي: نصفه، ويجوز في شطر، الرفع على أنه خير مبتدأ محذوف، أي: هو شطر الدهر، والنصب على أنه مفعول لفعل مقدر، تقديره: هلك شطر الدهر أو خذه أو اجعله، ونحو ذلك، ويجوز الجر على أنه بدل من صوم داود، عليه الصلاة والسلام. اهـ وقال في موضع آخر: أي نصف الدهر وهو منصوب على الاختصاص. اهـ.

(3) قال في عمدة القاري: يجوز نصبه على الاختصاص، ويجوز رفعه على أنه خير مبتدأ محذوف، أي: هو صيام يوم وإفطار يوم، وإنما كان هذا أفضل لزيادة المشقة فيه، إذ من سرد الصوم صار له الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة كثيرة منه. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن خالد بن عبد الله به نحوه.

(5) بضم الخاء المعجمة مصغراً.

(6) قال الفيومي في المصباح المنير: القטיפه دثار له حمل والجمع قطائف وقطف بضمتين. اهـ.

(7) أخرجه الطبراني في الدعاء والخطيب في المتفق والمفترق والبيهقي في المدخل من طرق عن مسلم بن إبراهيم بن نحوه مطولاً، والحديث أصله في صحيح مسلم دون موضع الشاهد.

(8) قال في التعليق الوافي الكافل: هو بالمد والقصر وهي أن يجلس على أليته ويلصق فخذه ببطنه ويحتي بيديه يضعهما على ساقيه متأبطاً كفيه وهي جلسة المتواضعين والمساكين. اهـ.

(9) زيادة من (أ، ه، ح، ط): أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ كَالْمُحْتَبِيِّ إِلَّا أَنَّهُ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى سَاقَيْهِ. اهـ ولكن في (أ): يده، وسقطت الجملة كلها من باقي النسخ. اهـ.

الْقُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ الْمُتَحَشِّعَ (1) فِي الْجُلُوسَةِ أُرْعِدْتُ (2) مِنْ الْفَرْقِ (3).

561- بَابُ التَّرْبَعِ

1179- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا ذِيَالُ (4) بْنُ عَبْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ،

حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حَذِيمٍ (5) قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا (6).

1180- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ (7) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَزِيْقٍ (8)، أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

بْنَ عَبَّاسٍ، جَالِسًا مُتَرَبِّعًا، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى (9).

1181- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَجْلِسُ

هَكَذَا مُتَرَبِّعًا، وَيَضَعُ إِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى (10).

-
- (1) قال في التعليق الوافي الكافل: أي الساكن سكوناً تاماً مع غض البصر والصوت. اهـ.
 - (2) قال في التعليق الوافي الكافل: الارتعاد الاضطراب يقال أرعده وارتعد والاسم الرعدة وأرعده الرجل أخذته الرعدة والارتجاف، والفرق بالتحريك الخوف والفرع، وإنما أخذها ذلك لما وقع في قلبها من هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندئذٍ. اهـ.
 - (3) أخرجه أبو داود والترمذي في جامعه وفي الشمائل والطبراني في الكبير والبيهقي في الكبرى وفي الآداب وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن عبد الله بن حسان به مطولاً ومختصراً، ذكره الحافظ في الفتح وقال عن سنده: لا بأس به، وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله ثقات. اهـ.
 - (4) بفتح الذال المعجمة والياء المشددة وفي آخره لام.
 - (5) بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الياء وءآخره ميم. اهـ.
 - (6) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة والطبراني في الكبير والخطيب في الجامع من طرق عن محمد بن عثمان به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وفيه محمد بن عثمان القرشي وهو ضعيف. اهـ.
 - (7) هو ابن عيسى القزاز. اهـ.
 - (8) كذا هو بتقديم الراء على الزاي، لم أقف على اسمه. وفي تهذيب التهذيب: مدني. وفي التكميل، وتهذيب الكمال: حجازي. وفي خلاصة تذهيبه تهذيب الكمال: مجهول. اهـ.
 - (9) لم أجد من أخرجه هكذا.
 - (10) تقدم نحوه برقم (1165م) من طريق أبي وكيع الجراح عن عمران بن مسلم.

562- باب الاختباء

1182- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا فُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي فُرَّةُ بْنُ مُوسَى

الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرِ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ، وَإِنَّ

هُدَّابَهَا (1) لَعَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، فَقَالَ (2): «عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ، وَلَا تَخْفِرَنَّ مِنَ

الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِعَ (3) لِلْمُسْتَسْقِي مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ، وَتُكَلِّمَ (4) أَخَاكَ وَوَجْهَكَ مُنْبَسِطًا،

وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ (5)، وَلَا يُجِبُّهَا اللَّهُ (6)، وَإِنْ أَمْرٌ وَعَيْرُكَ (7) بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ (8)

فَلَا تُعْبِرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ (9)، دَعَا يُكُونُ وَبَالَهُ (10) عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسَبَّنَّ (11) شَيْئًا»، قَالَ:

فَمَا سَبَبْتُ بَعْدُ ذَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا (12).

(1) كذا في أصولنا: هدايها. اه وهذا يوافق ما في كتاب سبل الهدى والرشاد للصالحى وشرح الحجوجى عازين للمصنف هنا. اه

وأما في سن أبي داود ومسنده أحمد وغيرهما: وَقَعَ هُدَّابَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ. اه قال السندي في حاشيته على المسند: هُدَّابَةُ الثَّوْبِ: طرفه. اه قال في النهاية: هُدَّبُ الثَّوْبِ، وَهُدَّبْتُهُ، وَهُدَّابُهُ: طَرَفُ الثَّوْبِ بِمَا يَلِي طَرَفَهُ. اه وكذا في تاج العروس. اه.

(2) كذا في (أ، ب، د، ل): فقال، وأما في البقية: قال. اه.

(3) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: «ولو أن تفرغ» من الإفراغ بمعنى الصب، أي: افعل كل معروف ولو صغيراً. اه.

(4) كذا في (أ): وتكلم، وأما في البقية: أو تكلم. اه.

(5) قال السندي: أي: التكبر. اه قال في فيض القدير: كعظيمة الكبر، والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة تتراءى للإنسان من نفسه ذكره الراغب. اه.

(6) قال في فيض القدير: أي لا يرضاها ويعذب عليها إن لم يعف وكالإزار سائر ما يلبس فيحرم على الرجل إنزال نحو إزاره عن الكعبين بقصد الخيلاء ويكره بدونه أما المرأة فتسبله قدر ما يستر قدميها. اه.

(7) قال في الفيض: بالتشديد قال فيك ما يعيبك. اه.

(8) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): فيك، وأما في البقية: منك. اه.

(9) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): فيه، وأما في البقية: منه. اه.

(10) قال في الفيض: أي سوء عاقبته وشؤم وزره. اه.

(11) قال في الفيض: بفتح الفوقية وشد الموحدة ونون التوكيد أي لا تشتمن. اه.

(12) أخرجه أبو يعلى كما في الإتحاف وابن وهب في الجامع والنسائي في الكبرى وابن الأعرابي في معجمه وابن حبان وأبو نعيم في معرفة الصحابة وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والطبراني في الكبير من طرق عن قرة بن خالد به نحوه مطولاً ومختصراً، والحديث صححه ابن حبان والحاكم والنووي في الأذكار والحافظ في نتائج الأفكار.

1183- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَعِيمٍ (1) بْنِ

الْمُجَمِّرِ (2)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ حَسَنًا قَطُّ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعًا، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا، فَوَجَدَنِي فِي الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَمَا كَلَّمَنِي حَتَّى جِئْنَا سُوقَ

بَنِي قَيْنِقَاعٍ، فَطَافَ فِيهِ (3) وَنَظَرَ، ثُمَّ انصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّى جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسَ فَاحْتَبَى ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ

لِكَاعٍ؟» (4) ادْعُ لِي لِكَاعًا» (5)، فَجَاءَ حَسَنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْتَدُّ فَوْقَ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي لِحْيَتِهِ، ثُمَّ

(1) بضم النون وفتح العين وسكون الياء وءاخره ميم.

(2) بضم الميم وسكون الجيم وكسر الميم ويقال بتشديد الميم. اهـ.

(3) وأما في (أ): به، والمثبت من البقية: فيه. اهـ قلت: وفي مسند أحمد: فَطَافَ فِيهَا. اهـ. قلت: والسوق يذكر ويؤنث كما في الصحاح. اهـ.

(4) ضبطها في (أ) بضم اللام. اهـ وفي نسخة مسند أحمد: لِكَاعٍ، بفتح اللام بضبط القلم. اهـ قلت: كذا ورد اللفظ - أعني بإثبات ألف بين الكاف والعين - في بعض كتب الحديث كمسند أحمد، وإتحاف المهرة لابن حجر، وإطراف المسند المعتلي له أيضًا، وكتب التاريخ كتاريخ دمشق لابن عساكر، والبداية والنهاية لابن كثير، وكتب السيرة كالإمتاع للمقرزي، وسبل الهدى للصالحين، وفي ضبطه نظر؛ لأنه لم يُنقل (لِكَاعٍ) بفتح اللام إلا في حق الإناث وهو ممنوع هنا، أو في وصف الرجل بمعنى اللئيم، والسياق يدفعه، فإن ثبتت الرواية كذلك حُمِلَ (لِكَاعٍ) على أنه بمعنى (لُكْعٍ) فيكون صفة مشبهة، ومعناه: الصغير، ويُستدرك به حينئذٍ على كبت اللغة والغريب، ثم إنَّ اللفظ ضُبِطَ - ضبطَ قلم - في بعض المصادر بضم اللام، فقد حُمِلَ أيضًا على أنه صفة مشبهة ك(شُجاعٍ)، ويكون معناه: الصغير أيضًا، أو يُخْرَجُ على أنه مُؤَلَّدٌ مِنْ (لُكْعٍ) بِإِشْبَاعِ فَتْحَةِ الْكَافِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ففِي النِّهَايَةِ وَالتَّاجِ وَغَيْرِهِمَا: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: (لُكْعٌ) أَي لئيم، وَرَجُلٌ: (لِكَاعٍ) كَسَحَابٍ: لئيم، وَلِلْمَرْأَةِ (لِكَاعٍ) أَي لئيمة، وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضًا: (لُكْعٌ). اهـ وزاد في لسان العرب بضبط القلم: رجل لِكَاعٍ على فُعَالٍ. اهـ!

(5) كذا في (أ)، (ب)، (د)، (هـ)، (ح)، (ط): لِكَاعا، وهو الموافق لمسند أحمد وغيره. وأما في البقية: لِكَاعٍ. اهـ انظر الكلام عليه في الحديث رقم (1152). وف سبل الهدى والرشاد عازيًا للمصنف هنا: عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: ما رأيت حسنًا رضي الله تعالى عنه إلا فاضت عيناى دموعًا، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا فوجدني في المسجد فأخذ بيدي، فانطلقت معه فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع فطاف فيه ونظر ثم انصرف وانا معه حتى جئنا المسجد فجلس فينا، فقال: أين لِكَاعٍ، ادع لي لِكَاعٍ، فجاء حسن يشد، فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فاه فيدخل فاه في فيه ثم قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ فَأَحْبِبْهُ وَأَحْبَبْ مِنْ يَحِبُّهُ». اهـ.

جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَحُ فَاهُ فَيُدْخِلُ فَاهُ فِي فِيهِ⁽¹⁾، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ، فَأَحْبِبْهُ، وَأَحْبِبْ⁽²⁾ مَنْ يُحِبُّهُ»⁽³⁾.

563- بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

1184- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا

عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا

أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا»، قَالَ أَنَسٌ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُوا»، فَبَرَكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى

رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ⁽⁴⁾: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حِينَ قَالَ ذَلِكَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُولَى⁽⁵⁾، أَمَا وَاللَّهِ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ،

(1) كذا في أصولنا الخطية. وأما في بعض مصادر التخریج: فمه. اهـ.

(2) كذا في (أ، ب، ك، ل): وأحبب، وأما في البقية: وأحب. اهـ.

(3) أخرجه أحمد والحاكم والفاكهي وأبو علي الصواف كلاهما في الفوائد والأجري في الشريعة وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن هشام به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، والحديث تقدم نحوه من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه برقم (1152).

(4) كذا في (أ، ب، و، ي، ك، ل): فقال، وأما في البقية: وقال. اهـ.

(5) كذا في (أ، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل)، وسقطت من (ب، د، ط). اهـ قال النووي في شرح مسلم: (أولى) تهديد ووعد ومعناها قرب منكم ما تكرهونه ومنه قوله تعالى: {أُولَى لَكَ فَأُولَى} [القيامة: 34]. اهـ.

لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي عُرْضٍ هَذَا الْحَائِطِ⁽¹⁾، وَأَنَا أُصَلِّي، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ⁽²⁾.

564- بَابُ الاسْتِلقاءِ

1185- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُهُ⁽³⁾، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ
عَمِّهِ⁽⁴⁾ قَالَ: رَأَيْتُهُ، قُلْتُ⁽⁵⁾ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ مُسْتَلْقِيًّا، وَاضِعًا إِحْدَى
رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى⁽⁶⁾.

1186- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ⁽⁷⁾، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمَسُورِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ:
رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُسْتَلْقِيًّا، رَافِعًا⁽⁸⁾ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى⁽⁹⁾.

(1) قال الحافظ في الفتح: قال القرطبي لا إحالة في إبقاء هذه الأمور على ظواهرها لا سيما على مذهب أهل السنة في أن الجنة والنار قد خلقتا ووجدتا فيرجع إلى أن الله تعالى خلق لنبية صلى الله عليه وسلم إدراكًا خاصًا به أدرك به الجنة والنار على حقيقتهما. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(3) وأما في (ك) وفي شرح الحجوجي: يحدث. اهـ قلت: وهو الأوفق للسياق، لعدم ذكر ما يدل على الضمير. اهـ.

(4) قال الحافظ في الفتح: هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني. اهـ.

(5) (قلت لابن عيينة... نعم) هذه الجملة مقحمة هنا لبيان من هو المرئي، والسائل لابن عيينة هو مالك بن إسماعيل، والله أعلم.

(6) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(7) هو عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم ابن أبي أخي أم بكر بنت المسور.

(8) في تهذيب المزي: (واضعًا). اهـ.

(9) أخرجه ابن سعد في الطبقات عن محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر به نحوه ضمن حديث طويل، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، وجاءت الرواية عندهما بلفظ (واضعًا).

565- بَابُ الضَّجَعَةِ (1) عَلَى وَجْهِهِ

1187- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلْفٍ (2)، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ ابْنِ (3) طَخْفَةَ (4) الْغِفَارِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ (5) أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، قَالَ:

بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَتَانِي آتٍ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى بَطْنِي، فَحَرَكَنِي بِرِجْلِهِ فَقَالَ: «قُمْ، هَذِهِ

ضَجَعَةٌ (6) يُبْغِضُهَا اللَّهُ»، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي (7).

1188- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (8)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ، عَنْ

الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ مُنْبَطِحًا

(1) للهيئة والنوع بكسر أوله.

(2) قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: روى عنه البخاري في الأدب حديثًا واحدًا في النهي عن الاضطجاع على الوجه. اهـ قلت: وأبوه موسى كذلك له في الكتاب هنا هذا الحديث الواحد. اهـ.

(3) قال البوصيري في الإتحاف: هذا حديث مختلف في إسناده، والصواب يعيش بن طهفة الغفاري.

(4) ضبطه في (د) بكسر الطاء، وقيد ناسخ (و) على الهامش: اسمه طخفة بن قيس صحابي، تقريب. اهـ.

(5) قال أبو عمر النمرى: اختلف فيه اختلافاً كثيراً واضطرب فيه اضطراباً شديداً. اهـ وقد صدر ابن حجر في الإصابة بـ«طهفة» بالهاء ثم قال: ويقال: «طخفة» بالحاء المعجمة، ويقال: «طغفة» بالغين المعجمة. ورجح البخاري في «الأوسط» «طخفة» على «طهفة» بن قيس الغفاري. اهـ وصوّبه - أعني ضبطه بالحاء - بعض الحفاظ. وقيل أيضاً: «طُففة». وقد اختلف في ضبط حركة أوله، فنص ابن حجر في التقريب على أنه بكسر الطاء، ونقله عنه السيوطي في شرح سنن ابن ماجه، ونقل القاري في «مرقاة المفاتيح» عن «المغني» أنه بفتح الطاء. اهـ وهو ظاهر ضبط القاموس وشرحه. اهـ قلت: وصحح الترمذي في جامعه طهفة بالهاء. اهـ.

(6) قال في تاج العروس: بالكسر هيئة الاضطجاع، وهو التَّوْمُ، كالجَلْسَةِ من الجُلُوسِ. اهـ قال في المرقاة: وهي بكسر أوله للنوع. اهـ وقال السندي في حاشيته على ابن ماجه: بالكسر كالجَلْسَةِ للهيئة. اهـ.

(7) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده وفي مصنفه وأبو داود وأحمد وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني في الكبير وأبو نعيم في معرفة الصحابة والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن يحيى بن نحوه، قال النووي في رياض الصالحين: رواه أبو داود بإسناد صحيح، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد، وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

(8) محمود بن غيلان العدوي.

لِوَجْهِهِ، فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «فُمْ، نَوْمَةٌ جَهَنَّمِيَّةٌ»⁽¹⁾.

566- بَابُ لَا يَأْخُذُ وَلَا يُعْطِي إِلَّا بِالْيَمَنِ (2)

1189- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَأْكُلُ

أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»⁽³⁾.

قَالَ⁽⁴⁾: كَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا: «وَلَا يَأْخُذُ بِهَا، وَلَا يُعْطِي بِهَا»⁽⁵⁾.

567- بَابُ: أَيْنَ يَضَعُ نَعْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ؟

1190- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ

أَبِي⁽⁶⁾ نَهْكَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ، فَيَضَعُهُمَا إِلَى جَنْبِهِ⁽⁷⁾.

(1) أخرجه ابن ماجه والطبراني في الكبير كلاهما من طريق سلمة بن رجاء عن الوليد به نحوه، قال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال. اهـ.

(2) كذا في (أ، ج، هـ، ز)، وأما في (ب، د، و، ح، ط، ي، ك، ل): باليمين، وفي (ح، ط): لا تأخذ ولا تعطي. اهـ.

(3) قال النووي في شرح مسلم: فيه استحباب الأكل والشرب باليمين وكراهتهما بالشمال، وقد زاد نافع الأخذ والإعطاء، وهذا إذا لم يكن عذر، فإن كان عذر يمنع الأكل والشرب باليمين من مرض أو جراحة أو غير ذلك فلا كراهة في الشمال. اهـ.

(4) في شرح الحجوجي: (قال) القاسم (كان نافع...). اهـ قلت: كذا قال، ولكن جاء في رواية مسند أبي عوانة أنه عمر بن محمد الراوي عن القاسم المذكور. اهـ.

(5) أخرجه مسلم عن أبي الطاهر وحرمة كلاهما عن ابن وهب به نحوه.

(6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): أبي. اهـ وهذا الذي في سنن أبي داود. اهـ وأما في البقية: بن. اهـ قلت: وكلاهما صحح فهو أبو نهيك عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي، و(نهيك) بفتح النون وكسر الهاء وسكون الياء وبعدها كاف. اهـ.

(7) أخرجه أبو داود والخطيب في الجامع والطبراني في الكبير وفي الأوسط والحري في الفوائد المنتقاة والبيهقي في الشعب والمزي في تهذيبه من طرق عن صفان بن عيسى به نحوه، والحديث في حسان هداية الرواة، قال النووي في المجموع: رواه أبو داود بإسناد حسن. اهـ.

568- بَابُ الشَّيْطَانِ يَجِيءُ بِالْعُودِ وَالشَّيْءِ يَطْرَحُهُ عَلَى الْفِرَاشِ

1191- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ⁽¹⁾، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ⁽²⁾

يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي إِلَى فِرَاشِ أَحَدِكُمْ بَعْدَمَا يَفْرِشُهُ أَهْلُهُ وَيَهَيِّئُونَهُ، فَيُلْقِي عَلَيْهِ الْعُودَ أَوْ الْحَجَرَ أَوْ الشَّيْءَ، لِيُعْضِبَهُ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلَا يَعْضَبُ عَلَى أَهْلِهِ، قَالَ⁽³⁾: لِأَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ⁽⁴⁾.

569- بَابُ مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ سِتْرَةٌ⁽⁵⁾

1192- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: أَنَا عُمَرُ⁽⁶⁾، رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ - هُوَ ابْنُ

جَابِرٍ -، عَنْ وَعَلَةَ⁽⁷⁾ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَثَّابٍ⁽⁸⁾، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ⁽⁹⁾، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَاتَ⁽¹⁰⁾ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ⁽¹¹⁾ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ⁽¹²⁾ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ

(1) معاوية بن صالح الحضرمي.

(2) صدي بن عجلان رضي الله عنه.

(3) أي أبو أمامة رضي الله عنه.

(4) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق عن أحمد بن عصمة عن عبد الله بن صالح به نحوه.

(5) وأما في (أ): ستر. اهـ، والمثبت من بقية النسخ.

(6) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود حديثاً واحداً. اهـ.

(7) بفتح الواو وسكون العين وفتح اللام.

(8) بفتح الواو وتشديد الناء المثلثة وبالباء الموحدة.

(9) علي بن شيبان الحنفي.

(10) قال في فيض القدير: أي نام وعبر بالبيتوتة لكون النوم غالباً إنما هو ليلاً. اهـ.

(11) قال في فيض القدير: يعني مكان. اهـ.

(12) كذا في أصولنا الخطبية، قال ابن الأثير في جامع الأصول في أحاديث الرسول: الذي قرأته في كتاب أبي داود رحمه الله، وهو

الذي أخرج هذا الحديث: «من نام على ظهر بيت ليس عليه حجاب، فقد برئت منه الذمة». وفي نسخة أخرى «حجار»

ومعناها ظاهر، أما الحجاب - بالباء - فهو الذي يحجب الإنسان عن الوقوع وأما بالراء: فيجوز أن يكون جمع «حجر»

والحجر: ما حجرته من حائط، ومنه: حجر البيت العتيق، والحجرة: حظيرة الإبل، ومنه حجرة الدار، وذلك أيضاً: مما يمنع

النائم على السطح من السقوط. والذي رأته في كتاب «معالم السنن» للخطابي: «من نام على سطح بيت ليس عليه

حجى» بوزن حمى، وقال في تفسيره: إنه يروى بكسر الحاء وفتحها، ومعناه فيهما معنى الستر. اهـ.

الذِّمَّةُ»(1).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (2): فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ (3)(4).

1193- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ (5)، عَنْ عِمْرَانَ (6) بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رِيَّاحٍ (7) الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ (8)

بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: جَاءَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَصَعِدْتُ بِهِ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ (9)، فَتَنَزَلَ فَقَالَ (10): كِدْتُ أَنْ

أُبَيْتَ اللَّيْلَةَ وَلَا ذِمَّةَ لِي (11).

(1) وقيد ناسخ (و) على الهامش: أي أن لكل أحد من الله عهدًا بالحفظ والكلاءة، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله، مجمع. اه قال في الفيض: أي أزال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذي لا ذمة له فربما انقلب من نومه فسقط فمات هدرًا من غير تأهب ولا استعداد للموت. اه.

(2) يعني البخاري رحمه الله.

(3) قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام: عبد الرحمن بن علي بن شيبان الحنفي، روى عنه وعله هذا، وعبد الله بن بدر، ولا تعرف حاله، وعله بن عبد الرحمن بن وثاب لا يعرف إلا بروايته عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان، ورواية عمر بن جابر الحنفي عنهن وعمر بن جابر الحنفي اليمامي روى عن عبد الله بن بدر وعله بن عبد الرحمن، روى عنه سالم بن نوح وإياس بن دغفل، ولا تعرف أيضًا حاله. اه قال الجوهري: (نظر) لأنه اشتمل على مجهولين. اه.

(4) أخرجه المصنف في تاريخه وأبو داود وأبو نعيم في المعرفة والطبراني كما في تهذيب المزي، والبيهقي في الآداب من طرق عن سالم بن نوح به نحوه، رمز السيوطي لحسنه في الجامع الصغير، وقال الغماري في المداوي: له شاهد موقوف على أبي أيوب الأنصاري. اه قلت: وهو الحديث الذي يليه رقم (1193).

(5) هو الثوري.

(6) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثًا واحدًا.

(7) وأما في (أ) من غير نقط، وفي (د، ه، و، ز، ط): رباح، بالباء الموحدة، والمثبت من البقية: رياح. اه بمثناة تحتية. اه قلت: بكسر الراء بعدها تحتانية. اه.

(8) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثًا واحدًا. اه.

(9) قيد ناسخ (و) على الهامش: أجلح، الأجلح سَطْحٌ لم يُجَجَزْ بجدارٍ، قاموس. اه قلت: قال في النهاية: الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط. اه.

(10) كذا في (أ، ه، ح، ط): فقال، وأما في البقية: وقال. اه.

(11) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب وأحمد بن منيع كما في المطالب والمزي في تهذيبه من طرق عن عمران بن نوح.

1194- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ (1) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو (2) عِمْرَانَ (3)، عَنْ زُهَيْرٍ (4)،

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَاتَ عَلَى

إِنْجَارٍ (5) فَوَقَعَ مِنْهُ فَمَاتَ، بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ (6)، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ (7)، يَعْتَلِمُ (8)

«فَهَلْكَ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ» (9).

(1) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: عمير. اهـ وقيده ناسخ (هـ) على الهامش: عبيد صح. اهـ ووضع فوق الكلمة: خ في التاريخ وقال موسى ثنا الحارث بن عبيد. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، ورسمها في البقية: أبي. اهـ وفي (ل) قيد فوق الكلمة: أبو، صوابه. اهـ.

(3) الجوني.

(4) قال المزني في تهذيبه: زهير بن عبد الله، بصري... روى له البخاري في كتاب الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.

(5) وقيده ناسخ (و) على الهامش: «إجار» هو بكسر وتشديد السطح الذي ليس حواهييه ما يرد الساقط. و«الإنجار» بالنون لغة فيه والجمع الأجاجير والأناجير، مجمع. اهـ قلت: وكذا في النهاية. اهـ وفي تهذيب لمزي (إجار). اهـ قال الحجوجي: (إجار) والإجار بكسر فتشديد الجيم السطح بلغة أهل الشام والحجاز. اهـ.

(6) قال السندي في حاشيته على المسند: «فبرئت منه الذمة» أي: العهدة والأمان، يريد أن لا يؤخذ أحد بذمته، وليس على أحد عهده، لأنه عرض نفسه للهلاك، ولم يحتز لها. اهـ.

(7) قال الزبيدي في التاج: يقال: ارتج البحر وغيره: اضطرب، وفي «التهذيب»: الارتجاج مطاوعة الرّجّ، وفي الحديث: «مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»، يعني: إذا اضطربت أمواجه، وروي: أُرْتَجُّ مِنَ الْإِرْتَاكِ: الإعلاق، إن كان محفوظاً فمعناه: أغلق عن أن يُركب، وذلك عند كثرة أمواجه. اهـ.

(8) وقيده ناسخ (و) على الهامش: أي هاج واضطربت أمواجه، والاعتلام مجاوزة الحد، مجمع. اهـ.

(9) أخرجه أحمد والمصنف في تاريخه وسعيد بن منصور في سننه وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب وابن الأثير في أسد الغابة من طرق عن أبي عمران به نحوه، وفي سند بعضهم بعض اختلاف، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً وكلاهما رجال الصحيح. اهـ وقال الحافظ في الفتح: إسناده حسن. اهـ.

570- بَابُ: هَلْ يُدَيِّ (1) رَجُلِيهِ إِذَا جَلَسَ؟

1195- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيُّ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَائِطٍ عَلَى فُفِّ الْبَيْتِ، مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ (2).

571- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ

1196- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ (3) قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (4) قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ

ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ مِنِّي وَسَلِّمْ مِنِّي (5).

1197- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (6) بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ،

عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، التُّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ (7)، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (8).

(1) صبطها في (أ) بفتح الدال في الموضعين (يُدَيِّ، مُدَلِّيًا). اهـ وضبط ناسخ (د): (مدلِّيًا)، وناسخ (ح) بتشديد اللام. اهـ قلت:

فتح الدال من دلى، وأما بالسكون فمن أدلى. اهـ.

(2) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وابن أبي خيثمة في تاريخه والمزي في تهذيبه من طرق عن أبي الزناد به نحوه مطولاً، وقد تقدم نحوه من طريق آخر برقم (1151).

(3) هو ابن المبارك.

(4) قال المزي في تهذيبه: القرشي العامري مولا هم المدني... روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ.

(5) لم أجد من أخرجه.

(6) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وابن ماجه حديثاً واحداً. اهـ.

(7) جاء في مصادر التخریج بزيادة الواو قبلها.

(8) أخرجه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في التوكل والطبراني في الدعاء وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم والبيهقي في الدعوات الكبير وعبد الغني المقدسي في الترغيب من طرق عن حاتم بن إسماعيل به نحوه، صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار، والحديث رمز لصحته السيوطي في الجامع الصغير ووافقه الغماري في المداوي.

572- باب: هل يُقدِّم الرجلُ رجله بين يدي أصحابه،

وهل يتكئ بين أيديهم؟⁽¹⁾

1198- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَصْرِيُّ⁽²⁾، حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادِ

الْعَصْرِيِّ، أَنَّ بَعْضَ وَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ سَمِعَهُ يَذْكُرُ، قَالَ: لَمَّا بَدَأْنَا فِي وَفَادَتِنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سِرْنَا، حَتَّى إِذَا شَارَفْنَا الْقُدُومَ تَلَقَّانَا رَجُلٌ⁽³⁾ يُوضِعُ⁽⁴⁾ عَلَى قَعُودِ لَهُ⁽⁵⁾، فَسَلَّمَ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ وَقَفَ

فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا: وَفِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ⁽⁶⁾: مَرَّجَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا، إِيَّاكُمْ طَلَبْتُ، جِئْتُ لِأُبَشِّرْكُمْ،

قَالَ⁽⁷⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَمْسِ لَنَا: إِنَّهُ نَظَرَ⁽⁸⁾ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ غَدًا مَنْ هَذَا

الْوَجْهِ»، - يَعْنِي: الْمَشْرِقِ، «خَيْرٌ وَفِدِ الْعَرَبِ»، فَتَبَّتْ أُرُوعُ⁽⁹⁾ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي،

(1) وفي شرح الحجوجي سقط: (بين أيديهم). اهـ.

(2) قال في الفتح: وَهُوَ بَعْزٌ وَصَادٌ مُهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ نَسْبَةٌ إِلَى عَصْرِ بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ. اهـ.

(3) وهو سيدنا عمر رضي الله عنه كما سيمر.

(4) في تاريخ ابن أبي خيثمة (بوضع). اهـ قال في تفسير غريب ما في الصحيحين: أَوْضَعُ الرَّكَّابَ رَاحِلَتَهُ: إِذَا سَارَ بِهَا سِيرًا سَهْلًا

سَرِيعًا. اهـ قلت: أَي يَحْمِلُ دَابَّتَهُ عَلَى السَّيْرِ سَرِيعًا. قال ابن الأثير في النهاية: يُضَعُّ الْبَعِيرُ يَضْعُ وَضْعًا، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِضْضَاعًا، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ. اهـ.

(5) قال في النهاية: الْقَعُودُ مِنَ الدَّوَابِّ: مَا يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ وَالْحَمْلِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا. وقيل: الْقَعُودُ: ذَكَرٌ، وَالْأُنْثَى

قَعُودَةٌ. وَالْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا أَمَكُنَ أَنْ يُرَكَبَ، وَأَدْنَاهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ سِنْتَانِ، ثُمَّ هُوَ قَعُودٌ إِلَى أَنْ يَثْنِي فَيَدْخُلُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ. اهـ قال الحجوجي: (قعود له) ذَكَرُ الْقِلَاصِ وَهُوَ الشَّابُّ قِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ ظَهْرَهُ أَقْتَعِدَ أَي رَكِبَ. اهـ.

(6) كذا في (أ): فقال، وأما في البقية: قال. اهـ.

(7) في تاريخ ابن أبي خيثمة (يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم). اهـ وهو الذي يقتضيه السياق.

(8) وقيد ناسخ (و) على الهامش: في العبارة تقديم وتأخير فمحل قوله إنه نظر بعد قوله لأبشركم وليس مقولة القول لقال. اهـ.

(9) كذا ضبطها في (أ). قال الفيومي في المصباح: راغ فلان إلى كذا مال إليه سرًا. اهـ قال الحجوجي: (أروع) أذهب بمئة ويسرة

في سرعة. اهـ.

فَأَمَعْنَتْ فِي السَّيْرِ⁽¹⁾ حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَهَمَمْتُ بِالرُّجُوعِ، ثُمَّ رَفَعْتُ رُؤُوسَ رَوَاحِلِكُمْ⁽²⁾، ثُمَّ تَنَّى رَاحِلَتَهُ
بِزِمَامِهَا رَاجِعًا يُوضِعُ عَوْدَهُ عَلَى بَدْنِهِ⁽³⁾، حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا أَبِي وَأُمِّي، جِئْتُ أُبَشِّرُكَ بِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: «أَنْتَى لَكَ بِهِمْ يَا
عُمَرُ؟»⁽⁴⁾ قَالَ: هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَى أَثْرِي، قَدْ أَظْلَمُوا، فَذَكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «بَشِّرْكَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ»⁽⁵⁾، وَهَيَّأَ الْقَوْمُ
فِي مَقَاعِدِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا، فَأَلْقَى ذَيْلَ رِدَائِهِ تَحْتَ يَدِهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، وَبَسَطَ
رِجْلَيْهِ. فَقَدِمَ الْوَفْدُ فَفَرِحَ بِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ
أَمَرُوا⁽⁶⁾ رِكَابَهُمْ فَرَحًا بِهِمْ، وَأَقْبَلُوا سِرَاعًا، فَأَوْسَعَ الْقَوْمُ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِيًا عَلَى خَالِهِ،

(1) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): السير، وأما في البقية: الْمَسِير. اهـ قال الحجوجي: (فأمعننت في السير) بالغت في السير بقوة. اهـ.

(2) قال الحجوجي: (ثم رفعت رواحكهم) فرأيتكم. اهـ.

(3) وأما في (أ، هـ): بَدُوهُ. اهـ قلت: (عوده على بدئه) أي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه. اهـ قال الحجوجي: (يوضع عوده على بدئه) من الطريق التي أتى منها. اهـ.

(4) وقيد ناسخ (و) على الهامش: فيه إشعار أن الرجل المذكور ءانفأ في قوله تلقانا رجل هو عمر رضي الله عنه كما في المواهب أخرج البيهقي بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه وقال: «سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ هُمْ خَيْرٌ أَهْلِ الْمَشْرِقِ» فقام عمر نحوهم فلقى ثلاثة عشر راكبًا، فبشرهم بقوله عليه السلام ثم مشى معهم حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فرموا أنفسهم عن ركبهم فأخذوا يده فقبلوها، الحديث. اهـ.

(5) كذا في (أ، د، هـ): بالخير، وأما في البقية: بخير. اهـ.

(6) كذا في (أ، ح، ط): أمرجوا، بالجيم. اهـ وأما في (ك): مرجوا. اهـ وفي البقية: أمرجوا. اهـ قلت: وكذلك في المطبوع: «أمرجوا» بالحاء المهملة، والظاهر أنه تصحيف، والصواب: «أمرجوا» بالجيم، وأصله في اللغة من قولك: أمرج الدابة إذا تركها تَرعى، والمراد هنا أنهم أرسلوا دوابهم وحلّوها وانطلقوا إلى النبي من غير أن يعقبوا دوابهم أو يجمعوها، قال الزبيدي في التاج: مَرَجَ الدابةَ يَمْرُجُها وهو (إرسالها للرعي) في المَرَج، وأمْرَجَها: تَرَكَها تَذْهَبُ حيثُ شاءَتْ. وقال القتيبي: مرج دابته: خلّاهها، وأمرجها: رعاها. اهـ وقال في الصحاح: ومرجت الدابة أمرجها بالضم مَرَجًا، إذا أرسلتها ترعى. اهـ وما أثبتناه يوافق ما جاء في مصادر التخريج بما روي من غير طريق المصنف بلفظ: «فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم، فمنهم من سعى، ومنهم من هرول، ومنهم من مشى حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده فقبلوها وقعدوا إليه»، وفي لفظ: «فرمى القوم بأنفسهم عن ركبائهم». ذكره البيهقي في دلائل النبوة وابن كثير في البداية والنهاية والسيرة النبوية، والقسطلاني في المواهب اللدنية، وغيرهم.

فَتَخَلَّفَ (1) الْأَشْجُحُ - وَهُوَ: مُنْدِرُ بْنُ عَائِدِ بْنِ مُنْدِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَصَرَ، فَجَمَعَ رِكَابَهُمْ ثُمَّ أَنَاخَهَا، وَحَطَّ أَحْمَالَهَا، وَجَمَعَ مَتَاعَهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَةَ (2) لَهُ وَأَلْفَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبَسَ حُلَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مُتْرَسلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَرَزِيعُكُمْ» (3)، وَصَاحِبُ أَمْرِكُمْ؟» فَأَشَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «ابْنُ سَادَتِكُمْ هَذَا؟» قَالُوا: كَانَ أَبَاؤُهُ سَادَتَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ فَائِدُنَا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا انْتَهَى الْأَشْجُحُ أَرَادَ أَنْ يَقْعُدَ فِي (4) نَاحِيَةٍ، اسْتَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا قَالَ: «هَهْنَا يَا أَشْجُحُ»، وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ سُمِّيَ الْأَشْجُحَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَصَابَتْهُ جِمَارَةٌ بِحَافِرِهَا وَهُوَ فَطِيمٌ، فَكَانَ فِي وَجْهِهِ مِثْلُ الْقَمَرِ، فَأَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَلْطَفَهُ (5)، وَعَرَفَ فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ وَيُخْبِرُهُمْ، حَتَّى كَانَ بَعْقِبِ الْحَدِيثِ قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوَدَتِكُمْ شَيْءٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَقَامُوا سِرَاعًا، كُلُّ رَجُلٍ (6) إِلَى ثِقَلِهِ (7) فَجَاءُوا بِصَبْرٍ (8) التَّمْرِ فِي أَكْثَرِهِمْ، فَوَضِعَتْ عَلَى نِطْعٍ (9) يَبِينُ

-
- (1) قال السندي في حاشية المسند: شروع في ذكر ما فعل حين جاء، والفاء للدلالة على أن الشروع في بيان حاله ينبغي أن يكون بعد جري ذكره، ويحتمل أن الفاء للتعليل، أي: أشاروا إليه لأنه فعل فعل السادات حيث تخلف عن بعض القوم، أي: تأخر عنهم، فإنهم استعجلوا في المجيء إليه صلى الله عليه وسلم، وهذا تأخر عنهم، فأصلح أمورهم، وراعى أدب مجلس العضاء فيتحسين الثياب. اهـ.
- (2) وأما في (و): عيبته. اهـ قلت: قال النووي في شرح مسلم قال أهل اللغة: العَيْبَةُ في كلام العرب: وعاءٌ يجعل الإنسان فيه أفضلَ ثيابه ونفيسَ متاعه. اهـ وقال السندي: بفتح مهمله وسكون مثناة تحتية فموحدة: ما يوضع فيه الثياب. اهـ قال الحجوجي: (عيبية) وعاء من جلد، يكون فيه الثياب والمتاع. اهـ.
- (3) قال السندي: الرزيع: هو السيد، والعطف كعطف التفسير. اهـ.
- (4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): في، وأما في البقية: من. اهـ.
- (5) قال في القاموس: أَلْطَفَهُ بكذا بره. اهـ.
- (6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية زيادة: مِنْهُمْ. اهـ.
- (7) أي: متاعه.
- (8) جمع صبرة، قال في لسان العرب: الصبرة الطعام المجتمع كالكومة. اهـ قال في مختار الصحاح: الصُّبْرَةُ واحدة صُبِرَ الطعام واشترى الشيء صُبْرَةً أي بلا وزن ولا كيل. اهـ.
- (9) قال السندي: بكسر ففتح. اهـ وقال صاحب القاموس: بساط من الأديم. اهـ.

يَدِيهِ، وَيَبِينُ يَدَيْهِ جَرِيدَةٌ⁽¹⁾ دُونَ الدَّرَاعَيْنِ وَفَوْقَ الدَّرَاعِ، وَكَانَ⁽²⁾ يَخْتَصِرُ⁽³⁾ بِهَا، فَلَمَّا يُفَارِقُهَا، فَأَوْمَأَ بِهَا إِلَى صُورَةٍ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَقَالَ: «تُسَمُّونَ هَذَا التَّعْضُوضَ؟»⁽⁴⁾ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَتُسَمُّونَ هَذَا الصَّرْفَانَ؟»⁽⁵⁾ قَالُوا: نَعَمْ، «وَتُسَمُّونَ هَذَا الْبُرِّيَّ؟»⁽⁶⁾، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «هُوَ خَيْرٌ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعُهُ»⁽⁷⁾ لَكُمْ»، وَقَالَ بَعْضُ شُبُوحِ الْحَيِّ: «وَأَعْظَمُهُ بَرَكَةً»، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا حَصْبَةً⁽⁸⁾ نَعْلِقُهَا إِبِلَنَا وَحَمِيرَنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ وَقَادَتِنَا تِلْكَ عَظُمْتَ رَغْبَتُنَا فِيهَا، وَنَسَلْنَاهَا⁽⁹⁾ حَتَّى تَحْوَلَتْ ثَمَارُنَا فِيهَا⁽¹⁰⁾، وَرَأَيْنَا الْبَرَكَةَ

(1) قال الفيومي في المصباح: الجريد سعف النخل الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما تسمى جريدة إذا جرد عنها خوصها. اهـ.

(2) كذا في (أ، ب، د، هـ، ح، ط، ل): وكان، وأما في البقية: فكان. اهـ.

(3) قال السندي: أي يأخذها. اهـ.

(4) التَّعْضُوضُ - على وزن تَفْعُولٍ -: ضربٌ مِنَ التَّمْرِ، واحِدَتُهُ: تَعْضُوضَةٌ؛ قال في تاج العروس: والتَّعْضُوضُ، بِالْفَتْحِ: تَمْرٌ أَسْوَدٌ حُلْوٌ، وَمَعْدِنُهُ هَجْرٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ. اهـ وفي «المحكم» لابن سيده. قال أبو حنيفة: التعضوض: تمرة طحلاء كبيرة رطبة صقرة لذيدة، من جيد التمر وشهية. اهـ وقال السندي: - بفتح فسكون -: تمر أسود حلو، واحِدَتُهُ بهاء. اهـ.

(5) الصَّرْفَانُ بفتح الصاد والراء: ضربٌ مِنَ أَجُودِ التَّمْرِ، قَالُوا: هُوَ مِثْلُ الْبُرِّيِّ إِلَّا أَنَّهُ صُلبُ المَصْصَاغِ عِلْكَ يُعْجِدُهُ ذُوو العِيَالَاتِ، وَذُوو الأَجْرَاءِ وَذُوو العَيْبِدِ لجزائره وَعِظَمُ مَوقِعِهِ، وَالنَّاسُ يَدْخِرُونَهُ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ. انظر: تاج العروس. وقال السندي: ضبط بفتحيتين. اهـ.

(6) قال في تاج العروس: (البري) بالفتح: (تمر م) معروف أصفر مدور، وهو أجود التمر، واحِدَتُهُ برنية، وقال الأزهري: ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة. اهـ قا ابن منظور في لسان العرب: البري: ضربٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْفَرٌ مُدَوَّرٌ، وَهُوَ أَجُودُ التَّمْرِ، واحِدَتُهُ بَرِّيَّةٌ؛ قال أبو حنيفة: أصله فارسيّ. اهـ.

(7) كذا في (أ، ج، هـ، ز، ح، ط): وأينعه، وأما في البقية: وأنفعه. اهـ.

(8) وأما في (أ، ح، ط): حصّة، وفي (ب) سقطت، والمثبت من (هـ) ومن البقية: خصبة. اهـ. وضبطها (ج، د، ل) بفتح الخاء وسكون الصاد وتنوين الفتح. اهـ وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: الدقل وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل. اهـ قلت: قال في النهاية: الحَصْبَةُ: الدقل، وَجَمْعُهَا حِصَابٌ. وَقِيلَ هِيَ النَّخْلَةُ الكَثِيرَةُ الحَمَلِ. اهـ.

(9) كذا في (أ): وَنَسَلْنَاهَا. اهـ وأما في البقية: وفسلناها، إلا في (ح، ط): وفسلناها. اهـ قلت: وهكذا ورد في المطبوع: «فَسَلْنَاهَا» بالفاء، والصواب: «نَسَلْنَاهَا» بالنون، وكذا جاء في «تاريخ المدينة» لابن شبة، وقد أشار ابن الأثير في «النهاية» إلى الحديث في مادة (ن س ل)، قال: «نَسَلْنَاهَا» أي استثمرناها وأخذنا نَسَلَهَا، وهو على حذف الجارن أي نَسَلْنَا بِهَا أو منها. اهـ وهو معني ثابتٌ في كلام العرب، نَبَّ عَلَيْهِ الزَيْدِيُّ فِي مستدرَكاته.

(10) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): فيها، وأما في البقية: منها. اهـ.

فِيهَا⁽¹⁾.

573- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

1199- حَدَّثَنَا مُعَلَّى، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ،

وَالْبِكُ النَّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَالْبِكُ

الْمَصِيرُ»⁽²⁾.

1200- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ⁽³⁾ بْنُ أَبِي

سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ

هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ

بَيْنِ يَدَيْي وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ»⁽⁴⁾ مِنْ

تَحْتِي»⁽⁵⁾.

(1) أخرجه أحمد وابن شبة في تاريخ المدينة والخطابي في غريب الحديث وابن أبي خيثمة في تاريخه من طرق عن يحيى بن عبد الرحمن به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله ثقات. اهـ.

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه وابن منده في التوحيد وابن حبان والبغوي في شرح السنّة وفي الأنوار من طرق عن سهيل به، صححه ابن حبان، وقال الترمذي والبغوي في شرح السنّة: هذا حديث حسن. اهـ وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث صحيح غريب. اهـ وقال المناوي في فيض القدير: رمز المؤلف (يعني السيوطي) لحسنه تبعاً للترمذي وله شواهد ترقيه إلى الصحة. اهـ.

(3) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي وابن ماجه حديثاً واحداً. اهـ.

(4) وزاد في مصنف ابن أبي شيبة: يَعْنِي الْحُسْنَفَ. اهـ.

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وعبد بن حميد في مسندهما وأبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه وابن حبان والطبراني في الكبير وفي الدعاء والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات وفي الدعوات الكبير من طرق عن عبادة بن مسلم به

1201- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنَّا

أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رُبْعَهُ⁽¹⁾ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَارٍ⁽²⁾ أَعْتَقَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى مِنَ النَّارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»⁽³⁾.

574- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَمْسَى

1202- حَدَّثَنَا سَعِيدُ⁽⁴⁾ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ

وَأَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرِ⁽⁵⁾ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، [رَبِّ] كُلِّ شَيْءٍ⁽⁶⁾

نحوه، صححه ابن حبان والنووي في الأذكار والحاكم ووافقه الذهب، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبادة بن مسلم. اهـ والحديث تقدم من طريق آخر برقم (698).

(1) وزاد في (د): من النار. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، هـ، و، ح، ط، ي، ك): مرار، وأما في (ب، ج، ز، ل): مرات. اهـ.

(3) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى والطبراني في الأوسط وابن السني في عمل اليوم والليلة والضياء في المختارة وعبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة من طرق عن بقية به نحوه، وفي بعض ألفاظهم اختلاف، جود النووي في الأذكار إسناد أبي داود، والحديث حسنه الحافظ في نتائج الأفكار.

(4) هو الحرشي العامري. اهـ.

(5) قال الحجوجي: (فاطر السماوات والأرض) أي خالقهما ومبدعهما (كل شيء) من المكونات (يكفيك) فلك القدرة الكاملة. اهـ.

(6) وأما في (أ) وسائر النسخ الخطية: كل شيء. اهـ بدون لفظ: رَبِّ. اهـ والمثبت من كتاب خلق أفعال العباد للمصنف بنفس السند ومن مصادر التخريج: رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ. اهـ.

[وَمَلِيكُهُ⁽¹⁾، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه⁽²⁾، قُلُهُ

إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ⁽³⁾].

1203- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ. وَقَالَ: «رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ

وَمَلِيكُهُ»، وَقَالَ: «شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه⁽⁴⁾»⁽⁵⁾.

1204- حَدَّثَنَا حَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُبْرَانِيِّ⁽⁶⁾

(1) وأما في (ب): بكفك. اه وفي (ج، ز): بكفيك، وفي البقية: بكفيك. اه ورسمها في (ه): بكفيك، مع تشديد الفاء، وفي

(أ) كتبت بلا نقط، ولكن بعد الفاء ياء. اه والمثبت من كتاب خلق أفعال العباد للمصنف بنفس السند ومن مصادر التخریج: وَمَلِيكُهُ. اه فائدة: قال الإمام أبو بكر البيهقي في الأسماء والصفات في شرح حديث: «فَتَرَبُّوا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ». فمعناه عند أهل النظر: في ملكه وسلطانه. اه وأول الإمام أبو بكر ابن فورك في مشكل الحديث وبيانه، الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ثُمَّ أَفَاضَ بِيَمِّ فِي كَفِّيهِ، فَقَالَ: هُوَ لَاءٌ لِلْجَنَّةِ، وَهُوَ لَاءٌ لِلنَّارِ»، فقال: فَمَعْنَى ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى نَوْعِي الْعُدْلِ وَالْفَضْلِ فِي مَقْدُورَاتِهِ الْمَقْدُورَةِ فِي أُمُورِ عِبَادِهِ وَأَنَّهُ قَدْ سَبَقَ حُكْمُهُ لِفَرِيقٍ بِالْفَضْلِ لِأَخْرَجَ بِالْعُدْلِ. اه.

(2) ضبطها في (د) هنا: بكسر الشين وسكون الراء. اه وضبطها في (ي) على الوجهين: أظهرها وأشهرها: بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك: أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى. والثاني: «شركه» بفتح الشين والراء: أي حباله ومصايد، واحدها: شُرْكَةٌ بفتح الشين والراء، وءاخره هاء. اه.

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب وأحمد والطيالسي في مسنديهما والمصنف في خلق أفعال العباد الترمذي والنسائي في الكبرى والدارمي في سننه وابن حبان والطبراني في الدعاء والخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم والضياء في المختارة وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن شعبة به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه الحاكم وابن حبان والضياء والنووي (في الأذكار) والحافظ (في نتائج الأفكار) والسيوطي (في الجامع الصغير).

(4) هنا ضبطها في (ي) بكسر الشين وسكون الراء. اه قلت: الذي يرجح أن إحدى الروايتين بفتح الشين والراء والأخرى بكسرها مع سكون ثانيها وذلك ليظهر وجه التغير المراد. اه قال ابن علان في دليل الفالحين: (وشركه) بكسر الشين وسكون الراء أي ما يدعو عليه من الإشراك بالله تعالى، وبفتح الشين والراء في ما يفتن به الناس من حباله، والواحدة شركة بفتح الشين والراء وءاخرها هاء وهي حباله الصائد وغيره، روايتان ذكرهما الخطابي، زاد في السلاح والمشهور هو الوجه الأول. اه.

(5) أخرجه المصنف في خلق أفعال العباد وأبو داود والنسائي في الكبرى وأبو يعلى في مسنده وابن اسني في عمل اليوم والليلة والضياء في المختارة من طرق عن هشيم به.

(6) قال الحافظ في نتائج الأفكار: بضم المهمله وسكون الموحدة واسمه أخضر وقيل النعمان. اه.

قَالَ (1): أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ لَهُ (2): حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَلْفَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ (3) لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ (4): «يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَنْ أَقْتَرِفَ (5) عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرُهُ (6) إِلَى مُسْلِمٍ» (7).

(1) زيادة: «قال» من (أ، ب، د، هـ، ح، ط، ل). اهـ.

(2) زيادة «له» من (ج، و، ز، ي، ك).

(3) أي أذن لي بكتابته، والله أعلم.

(4) كذا في (أ، ب، د، هـ، ل): قال، وأما في البقية: فقال. اهـ.

(5) أي أعمل وأكتسب.

(6) قال ابن علان في الفتوحات الربانية: أي أنسبه إلى مسلم بريء من ذلك السوء. اهـ وقال الساعاتي في الفتح الرباني: معناه أنه

يستعبد من ارتكاب الذنب أو التسبب فيه لمسلم غيره، والله أعلم. اهـ وفي (ب): أجره لمسلم. اهـ.

(7) أخرجه أحمد والترمذي والطبراني في الدعاء وفي مسند الشاميين والخطيب في تقييد العلم والبيهقي في الأسماء والصفات وفي

الدعوات الكبير وعبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة من طرق عن إسماعيل به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن

غريب من هذا الوجه، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن... رجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش

ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية وهذا منها، وإلا أبا راشد الحرابي... وقد وثقه العجلي وقال: لم يكن بالشام أفضل

منه.

575- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَوَى⁽¹⁾ إِلَى فِرَاشِهِ

1205- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ⁽²⁾، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ⁽³⁾،

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ⁽⁴⁾ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا»،

وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا⁽⁵⁾ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

1206- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذَا أَوَى⁽⁸⁾ إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَّأَنَا⁽⁹⁾ وَعَاوَأَنَا⁽¹⁰⁾، كَمْ مِنْ لَا كَافِي⁽¹¹⁾

لَهُ وَلَا مُؤْوِي»⁽¹²⁾⁽¹³⁾.

(1) قال في إرشاد الساري: (أوى) بقصر الهمزة. اه قال في فيض القدير: (إذا أوى) بقصر الهمزة على الأفتح قال الزين زكريا كغيره إن كان أوى لازماً كما هنا فالقصر أفصح وإن كان متعدداً كما في الحمد لله الذي ءاوانا فالمد أفصح عكس ما وقع لبعضهم. اه.

(2) كذا في (أ)، وأما في البقية زيادة «قالاً». اه.

(3) قال في إرشاد الساري: (عن رباعي بن حراش) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد التحتية وحراش بالحاء المهملة المكسورة وبعد الراء ألف فشين معجمة. اه.

(4) قال في التعليق الوافي الكافل: أي على ذكرى لاسمك مع اعتقادي تعظيمك وتفردك بالألوهية أنام وأستيقظ من نوم. اه.

(5) قال في التعليق الوافي الكافل: يراد به النوم تشبيهاً له بالموت من حيث غياب العقل من القلب وزوال الحركة وعدم الإتيان بالطاعة. اه قال النووي في شرح مسلم: المراد بأماتنا النوم. اه.

(6) قال في التعليق: أي البعث بعد الموت فيتذكر باليقظة بعد النوم البعث ووقوعه. اه.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه مفرقاً، وأخرجه كذلك من طرق عن رباعي به نحوه.

(8) وأما في (أ) بالمد، وذكر النووي في شرح مسلم أن القصر هنا هو الفصح المشهور وحكى فيه المد. اه.

(9) قال في التعليق: أي دفع عنا شر خلقه كما في فيض القدير. اه.

(10) قال في التعليق: أي يسر لنا المسكن الذين نأوي إليه. اه.

(11) كذا في (ب، د، ون ل)، إلا أن في (ل): فكم، وفي (ب) سقط: كم. اه وأما في (أ) وبقية النسخ: كَمْ مَنْ لَا كَافٍ لَهُ. اه

وسقط من (ز): كم. اه قلت: (لا كافي له) قال في التعليق: أي فكثي من خلق الله لا يفهم الله شر الأشرار. اه.

(12) قال في التعليق: قال النووي أي بلا راحم ولا عاطف عليه، وقيل معناه لا وطن له ولا سكن يأوي إليه. اه.

(13) أخرجه مسلم من طريق يزيد بن هارون عن حماد به نحوه.

1207- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَ(1)يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ(2): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ(3) بْنُ سَوَّارٍ(4) قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ

بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: {الم*}

تَنْزِيلُ} [السجدة: 1، ٢] وَ: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} [الملك: ١].

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَهُمَا يَفْضُلَانِ كُلَّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَ بِهِمَا(5) كُتِبَ لَهُ بِهِمَا سَبْعُونَ

حَسَنَةً، وَرُفِعَ بِهِمَا(6) سَبْعُونَ دَرَجَةً، وَحُطَّ(7) عَنْهُ سَبْعُونَ حَطِيئَةً(8).

1208- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ شُمَيْطٍ، أَوْ سُمَيْطٍ(9)، عَنْ

أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ(10): التَّوَمُّ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِنْ شَتَّتُمْ فَجَرِّبُوا، إِذَا أَحَدَ أَحَدَكُمْ

مَضَجَعَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ(11).

1209- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(1) كذا في (أ، د، ه، ح، ط)، وأما في البقية: حدثنا أبو نعيم يحيى بن موسى قال. اه قلت: أبو نعيم هو الفضل بن دكين،

وأما يحيى بن موسى فأبو زكريا البلخي. اه.

(2) زيادة «قالا» من (د، ح، ط).

(3) بفتح الشين المعجمة وتحفيف الموحدة وبعد الألف موحدة ثانية.

(4) بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبعد الألف راء.

(5) كذا في (أ، ه، ح، ط): قرأ بهما، وأما في بقية النسخ: قرأهما. اه وفي شرح الحجوجي: ومن قرأها كتب له بهما. اه.

(6) كذا في (د): ورفع له بهما. اه وأما في (أ، ه، ح، ط): ورفع بها. اه وفي بقية النسخ: وَرُفِعَ بِهِمَا لَهُ. اه وفي شرح الحجوجي:

ورفع بهما. اه.

(7) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وأما في (ب، د، ل): وحط عنه بهما. اه وفي البقية وفي شرح الحجوجي: وَحُطَّ بِهِمَا عَنْهُ. اه.

(8) أخرجه النسائي في الكبرى والطبراني في الأوسط وفي الصغير من طرق عن أبي الزبير به نحوه، صححه الحافظ في الفتح.

(9) وضبطها في (أ، ز) شميطة بضم الشين، وسميط بضم السين، وفي (د): عَنْ سَمِيطٍ أَوْ شَمِيطٍ. اه وفي (ي): عَنْ سَمِيطٍ. اه بدون

شك. اه قال المزني في تهذيبه: وقع عند البخاري سميطة أو شميطة بالشك. اه.

(10) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(11) لم أجد من أخرجه هكذا.

وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: { تَبَارَكَ } [الْمُلْك] وَ { الْم * تَنْزِيلُ } [السجدة: 1، ٢]⁽¹⁾.

1210- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَحِلَّ»⁽²⁾

دَاخِلَةَ إِزَارِهِ⁽³⁾، فَلْيَنْفُضْ⁽⁴⁾ بِهَا فِرَاشَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَّفَ⁽⁵⁾ فِي فِرَاشِهِ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ⁽⁶⁾ عَلَى

شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيُقَلِّ⁽⁷⁾: بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنِّي، فَإِنْ احْتَبَسْتُ⁽⁸⁾ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا⁽⁹⁾

فَاخْفِظْهَا بِمَا تَخْفِظُ بِهِ الصَّالِحِينَ»، أَوْ قَالَ⁽¹⁰⁾ «عِبَادُكَ الصَّالِحِينَ»⁽¹¹⁾.

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والترمذي والنسائي في الكبرى والمروزي في مختصر قيام الليل والدارمي في سننه من طرق عن ليث به نحوه، وقد تقدم نحوه قريباً من طريق آخر برقم (1207).

(2) ضبطها في (ج) بضم الحاء. اهـ وهو الصواب فهو من باب قتل كما في المصباح.

(3) قال النووي في شرح مسلم: هو الطرف المتدلي الذي يلي حقه الأيمن. اهـ وقال الحافظ في الفتح: المراد بالدخلة طرف الإزار الذي يلي الجسد. قال مالك: داخل الإزار ما يلي داخل الجسد منه. اهـ قال القاري في مرقاة المفاتيح: وهي حاشيته التي تلي الجسد وتماشه، وقيل: هي طرفه مطلقاً، وقيل: مما يلي طوقه، وفي القاموس: طرفه الذي على الجسد الأيمن، قيد النفض بإزاره؛ لأنّ الغالب في العرب أنه لم يكن لهم ثوب غير ما هو عليهم من إزار ورداء، وقيد بدخلة الإزار ليبقى الخارج نظيفاً، ولأنّ هذا أيسر، ولكشف العورة أقل وأستر، وإنما قال هذا لأنّ رسم العرب ترك الفراش في موضعه ليلاً ونهاراً، ولذا علله. اهـ.

(4) قال في المرقاة: بضم الفاء أي فليحرك. اهـ.

(5) وأما في (ب، د): ما خلفه. اهـ قال في الفتح: قوله: (فإنه لا يدري ما خلفه عليه) بتخفيف اللام أي حدث بعده فيه، وهي رواية ابن عجلان عند الترمذي، وفي رواية عبدة: (فإنه لا يدري من خلفه في فراشه) وزاد في روايته: (ثم ليضطجع على شقه الأيمن). اهـ.

(6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: وليضطجع. اهـ.

(7) قال في الفتح: في رواية عبدة (ثم ليقل) بصيغة الأمر. اهـ.

(8) ضبطها في (أ، ج، د) بفتح الباء وسكون السين وفتح التاء. اهـ وسيأتي الحديث بلفظ (أمسكت) وهما بمعنى، قال القاري في عمدة القاري: الإمساك كناية عن الموت فلذلك قال: فارحمها، لأن الحرمة تناسبه، وفي رواية الترمذي: فافغر لها. اهـ.

(9) قال في عمدة القاري: من الإرسال وهو كناية عن البقاء في الدنيا، وذكر الحفظ يناسبه. اهـ.

(10) قال القسطلاني في الإرشاد: (بما تحفظ به الصالحين) ولأبوي الوقت وذر (به عبادك الصالحين). اهـ وفي شرح الحجوجي: فاحفظها بما تحفظ بها عبادك الصالحين. اهـ.

(11) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عبدة الله بن نحوه، وسيأتي من طريق آخر عن عبدة الله برقم (1217).

1211- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ حَازِمٍ⁽²⁾ أَبُو بُكَيْرٍ⁽³⁾ النَّحْعِيُّ قَالَ:

أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَسَلَمْتُ⁽⁴⁾ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ⁽⁵⁾، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً⁽⁶⁾ إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ⁽⁷⁾ وَلَا مَنْجَا⁽⁸⁾ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، ءَامَنْتُ بِكِتَابِكَ⁽⁹⁾ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ⁽¹⁰⁾ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، قَالَ: «فَمَنْ قَاهُنَّ فِي لَيْلَةٍ ثُمَّ

(1) كذا في (أ، هـ): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ. اهـ وهو الصواب كما في تهذيب الكمال وهو أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. اهـ وسقط من بقية النسخ. اهـ.

(2) ورسمها في (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك) حازم، بالحاء المهملة، والمثبت من (ح، ل): حازم. اهـ بالحاء المعجمة. اهـ قال صفي الدين الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: «حازم» بمعجمتين. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، هـ): أَبُو بَكَيْرٍ، وكما في تهذيب الكمال، قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ وأما في بقية النسخ: أَبُو بَكْرٍ. اهـ.

(4) قال الحافظ في الفتح: قوله: «أسلمت» أي استسلمت وانقدت والمعنى جعلت نفسي مُنْقَادَةً لكَ تَابِعَةً لِحُكْمِكَ إِذْ لَا قُدْرَةَ لِي عَلَى تَدْبِيرِهَا وَلَا عَلَى جَلْبِ مَا يَنْفَعُهَا إِلَيْهَا وَلَا دَفْعِ مَا يَضُرُّهَا عَنْهَا، وقوله: «وفوضت أمري إليك» أي توكلت عليك في أمري كله، وقوله: «وألجأت» أي اعتمدت في أموري عليك لتعيني على ما ينفعني، لأن من استند إلى شيء تقوى به واستعان به وخصه بالظهر لأن العادة جرت أن الإنسان يعتمد بظهره إلى ما يستند إليه، وقوله: «رغبة ورهبة إليك» أي رغبة في رِفْدِكَ وَثَوَابِكَ، «ورهوة» أي خوفاً من غضبك ومن عقابك. اهـ.

(5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ. اهـ وسقطت من البقية. اهـ.

(6) وفي (ب، د): رغبة ورهبة. اهـ.

(7) قال الحافظ في الفتح: قوله: «لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك» أصل ملجأ بالهمز ومنجأ بغير همز، ولكن لما جُمعا جاز أن يُهْمَزَا لِلزَّدْوَاجِ وَأَنْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ فِيهِمَا وَأَنْ يَهْمَزَ الْمَهْمُوزُ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجَهَ وَيَجُوزُ التَّنْوِينُ مَعَ الْقَصْرِ فَتَصِيرُ خَمْسَةً. اهـ.

(8) كذا في (أ، ب، ز، ل)، وأما في البقية: لا منجأ ولا ملجأ منك إلا إليك. اهـ.

(9) قال الحافظ في الفتح: قوله: «ءَامَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ» يحتمل أن يريد به القرآن، ويحتمل أن يريد اسم الجنس فيشمل كل كتاب أنزل. اهـ.

(10) وأما في (د، هـ): وَنَبِيِّكَ. اهـ وهو لفظ رواية الصحيحين.

مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»(1)(2).

1212- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ(3): «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ(4)، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى(5)، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ

كُلِّ ذِي شَرٍّ(6)، أَنْتَ ءَاخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ

شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ(7) فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ(8)،

وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»(9).

(1) قال في عمدة القاري: أي دين الإسلام. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق عبد الواحد بن زياد عن العلاء به نحوه (انظر رقم 1213)، ونحوه كذلك في الصحيحين من طرق أخرى عن البراء رضي الله عنه.

(3) كذا في (أ، د). اهـ قلت: قال الحافظ في نتائج الأفكار: في رواية وهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال. اهـ وأما في (ج، هـ، ز): يقول إذا أوى إلى فراشه قال. اهـ وفي (و، ح، ط، ي، ك، ل): يقول إذا أوى إلى فراشه. اهـ وفي (ب): يقول إذا أوى إلى فراشه يقول. اهـ.

(4) قال ابن علان في الفتوحات الربانية: تعميم بعد تخصيص. اهـ.

(5) قال في الفتوحات الربانية: أي يشق حب الطعام ونوى التمر للإنبات ومثله نوى غيرها والتخصيص لفضلهما أو لكثرة وجودهما في ديار العرب. اهـ.

(6) وأما في (أ، ب، ج، هـ، و، ز، ي، ك، ل): من شر ذي شر. اهـ والمثبت من (د، ح، ط): من شر كل ذي شر. اهـ قال النووي في شرح مسلم: أي من شر كل شيء من المخلوقات، لأنها كلها في سلطانه، وهو ءاخذ بناصيتها. اهـ.

(7) قال النووي في شرح مسلم: وأما معنى الظاهر من أسماء الله، فقيل هو من الظهور بمعنى القهر والغلبة وكمال القدرة ومنه ظهر فلان على فلان، وقيل الظاهر بالدلائل القطعية، والباطن احتجب عن خلقه، وقيل العالم بالخفيات، وأما تسميته سبحانه وتعالى بالآخر فقال الإمام أبو بكر ابن الباقلاني معناه الباقي بصفاته من العلم والقدرة وغيرها التي كان عليها في الأزل ويكون كذلك بعد موت الخلائق وذهاب علومهم وقدرهم وحواسهم وتفرق أجسامهم. اهـ فائدة: قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه الأسماء والصفات: استبدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه - تعالى - بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء» وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان. اهـ وقد مر.

(8) قال النووي في شرح مسلم: يحتمل أن المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الأنواع. اهـ.

(9) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.

576- بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ

1213- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي⁽¹⁾ إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا⁽²⁾ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، ءَامَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ⁽³⁾ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَاهُتُّنْ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»⁽⁴⁾.

1214- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ⁽⁵⁾، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَوْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: الْحَمْدُ⁽⁶⁾ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: الْحَمْدُ بِشَرِّ، فَإِنْ حَمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَكَرَهُ أَطْرَدَهُ⁽⁷⁾، وَبَاتَ يَكَلُّهُ⁽⁸⁾، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ⁽⁹⁾ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِثِّهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي {يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ

-
- (1) كذا في (أ، ب، ج، د، هـ، ح، ط، ك): وجهي، وكما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: بوجهي. اهـ.
- (2) كذا في (أ، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل)، وكما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في (ب، ج): لا منجا لا ملجأ منك إلا إليك. اهـ.
- (3) كذا في (أ، ب، د، هـ)، وكما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: ونبيك. اهـ.
- (4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده وامتته، وقد تقدم قريباً من طريق آخر برقم (1211).
- (5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهو الصواب، قلت: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي. اهـ.
- (6) قال ابن علان في الفتوحات الربانية: أي عملك. اهـ.
- (7) وأما في (د): طرده. اهـ قلت: من باب الإفعال، بمعنى: طَرَدَهُ، أي أخرج الشيطانَ وباتَ يكلاً المؤمنَ الذَّاكرَ أي يحفظه، أو يُفسَّرُ «أَطْرَدَهُ» على معنى التصيير، قال ابن السكيت: أطردته، إذا صيرته طريداً. وعن ابن شميل: أطردت الرجل: جعلته طريداً لا يأمن. اهـ انظر تاج العروس، وفي سنن النسائي الكبرى: فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ طَرَدَ الشَّيْطَانَ وَظَلَّ يَكَلُّهُ. اهـ.
- (8) قال في الفتوحات الربانية: بفتح اللام وضم الهمزة، قال ابن الجزري هو بجمزة مضمومة أي يحفظه ويجرسه. اهـ.
- (9) قال في الفتوحات الربانية: أي تسارع إليه. اهـ.

بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} [فاطر]، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي {يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ} إِلَى {لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ} [الحج: ٦٥]، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَامَ فَصَلَّى صَلَّى فِي فَضَائِلِ^(١).

577- بَابُ يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ^(٢)

1215- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ^(٣)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ فِينِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ

(1) أخرجه النسائي في الكبرى وابن أبي الدنيا في التهجيد من طرق عن الحجاج به نحوه موقوفًا على جابر رضي الله عنه، وقد

روي الحديث مرفوعًا، قال الحافظ في الأمالي الحلبية: وسند المرفوع أقوى. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) زيادة: الأيمن. اهـ.

(3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) كما في تهذيب الكمال. اهـ وأما في البقية: قبيصة بن عتبة. اهـ.

(4) هو الثوري.

(...)- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ⁽²⁾، عَنْ الْبَرَاءِ، عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ⁽³⁾.

578- بَابُ

1216- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَلَّتَانِ (4) لَا يُخْصِيهِمَا (5) رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ»⁽⁶⁾، وَمَنْ يَعْمَلْ⁽⁷⁾

بِهِمَا قَلِيلٌ⁽⁸⁾، قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُكَبِّرُ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا،

وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، فَتِلْكَ (9) حَمْسُونَ وَمِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ⁽¹⁰⁾ فِي الْمِيزَانِ»، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ

(1) أخرجه أحمد والطبراني والرويان في مسانيدهم وابن أبي شيبة في مصنفه والنسائي في الكبرى وابن حبان وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني في الأوسط وفي الدعاء وابن منده في التوحيد وأبو الشيخ في أخلاق النبي وأبو نعيم في الحلية من طرق عن أبي إسحاق به، قال أبو نعيم في الحلية: صحيح ثابت من حديث البراء، وقال الحافظ في الفتح: سنده صحيح. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) زيادة: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ. اهـ قلت: هو الخطمي. اهـ وسقطت من البقية ومن شرح الحجوجي. اهـ.

(3) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وابن ماجه والترمذي في الشمائل والخرائطي في مكارم الأخلاق والبعوي في شرح السنّة وفي الأنوار من طرق عن أبي إسحاق به، قال الترمذي في العلل: كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب وأصح. اهـ والحديث حسنه البعوي في شرح السنّة والحافظ في نتائج الأفكار.

(4) قال ابن علان في الفتوحات الربانية: الخلة بفتح الخاء بمعنى الخصلة. اهـ وفي شرح الحجوجي: خصلتان. اهـ.

(5) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: لا يحافظ عليهما على الدوام. اهـ وقال القاري في المرقاة: أي لا يحافظ عليهما. اهـ قلت: وفي رواية أبي داود وأحمد: لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا. اهـ.

(6) قال في الفتوحات: أي كل منهما يسير لسهولة النطق به. اهـ.

(7) قال في الفتوحات: أي يأتي. اهـ.

(8) قال في الفتوحات: أي لقلة الذاكرين بالنسبة لغيرهم. اهـ.

(9) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): فتلك. اهـ قلت: قال في الفتوحات: في المشكاة (فتلك) أي التسيبحات وما معها. اهـ وأما في بقية النسخ: فَذَلِكَ. اهـ.

(10) قال القاري في المرقاة: لأن كل حسنة بعشر أمثالها على أقل مراتب المضاعفة الموعود في الكتاب والسنّة. اهـ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْذُهُنَّ بِيَدِهِ. «وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَهُ وَحَمَدَهُ وَكَبَّرَهُ، فَتِلْكَ مِائَةٌ» (1) عَلَى
اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَحَمْسِمِائَةٍ سَيِّئَةٍ؟» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا (2)؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ (3) الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَذْكُرُهُ حَاجَةً كَذَا وَكَذَا، فَلَا
يَذْكُرُهُ» (4).

579- بَابُ إِذَا قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلْيَنْفُضْهُ

1217- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ
إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيُسِّمْ (5) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلْفَهُ (6) بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا

-
- (1) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (ح، ط): وإذا أوى إلى فراشه سبّحه ثلاثاً وثلاثين وحمده ثلاثاً وثلاثين وكبره أربعاً وثلاثين فتلك مائة. اهـ.
- (2) قال في المرقاة: هو استبعاد لإهمالهم في الإحصاء فرد استبعادهم بأن الشيطان يوسوس له في الصلاة حتى يغفل عن الذكر عقيبها وينومه عند الاضطجاع كذلك. اهـ.
- (3) قال في المرقاة: مفعول مقدم. اهـ.
- (4) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وأحمد والبخاري في مسنديهما والترمذي والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وابن ماجه وابن حبان من طرق عن عطاء به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ والحديث صححه الحافظ في نتائج الأفكار.
- (5) وأما في (أ): وَيُسِّمِي، ورسمها في (ب، هـ، ح، ط): ويسم. اهـ والمثبت من البقية: وَلْيُسِّمْ. اهـ وهذا ما أثبتته الحافظ في الفتح أنه من رواية المصنف هنا، قال: وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ضَمْرَةَ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ: وَلْيُسِّمْ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلْفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ. اهـ قلت: وأبو ضمرة هو أنس بن عياض. اهـ.
- (6) قال في الفتح: بِتَخْفِيفِ اللَّامِ أَي حَدَثَ بَعْدَهُ فِيهِ. اهـ ولكن قال في فيض القدير: بالتشديد وبالتخفيف. اهـ واقتصر في التيسير على التشديد. اهـ.

أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ لِيُقَلِّ(1): سُبْحَانَكَ رَبِّي، بِكَ وَصَعْتُ جَنِّي، وَبِكَ
أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»(2).

580- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ بِاللَّيْلِ(3)

1218- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ:

حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ أَبِيْتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُعْطِيهِ وَضُوءَهُ، قَالَ: فَأَسْمَعُهُ

الْهُوِيِّ(4) مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَأَسْمَعُهُ الْهُوِيِّ(5) مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ»(6).

(1) كذا في (أ): ثم ليقبل، وأما في البقية: وليقبل. اهـ ولكن قال في الفتح: وفي رواية أبي ضمرة ثم يقول سبحانك ربّي وضعت جَنِّي. اهـ.

(2) أخرجه مسلم من طريق عبدة وأنس بن عياض كلاهما عن عبدة الله به نحوه، وقد تقدم قريباً من طريق عبدة عن عبدة الله برقم (1210).

(3) سقط «بالليل» من (د). اهـ وفي شرح الحجوجي: من الليل. اهـ.

(4) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قال السندي: قوله: الهوي، بفتح فكسر، فتشديد ياء، وزنه فعيل: وهو الزمان الطويل، وقيل: مختص بالليل. اهـ وقال في النهاية: الهوي بالفتح: الحين الطويل من الزمان. وقيل: هو مختص بالليل. اهـ وإن كان ضبطها في (ح، ط) في الموضوعين بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الباء. اهـ قلت: وذكر القرطبي في شرح أسماء الله الحسنى هذا الحديث مع احتمال الوجهين في لفظة (الهوي). اهـ.

(5) وقيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله الهوي أي الزمان الطويل. اهـ.

(6) أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما وأحمد والطيالسي في مسنديهما والترمذي وابن المبارك في الزهد وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني وابن سعد في الطبقات والمروزي في مختصر قيام الليل والنسائي في الكبرى وفي الصغرى والطبراني في الكبير وفي الدعاء والبيهقي في الدعوات الكبير من طرق عن يحيى بن نوح، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

581- بَابُ مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ غَمْرٌ⁽¹⁾

1219- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ غَمْرٌ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ»⁽²⁾،
فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»⁽³⁾.

1220- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَبِيَدِهِ غَمْرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

582- بَابُ إِطْفَاءِ الْمِصْبَاحِ

1221- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(1) قال في القاموس: بالتحريك: زَنَخَ اللحم وما يَغْلُقُ باليد من دَسَمِهِ. اه وقال في تاج العروس: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ بَاتَ وَبِي يَدِهِ غَمْرٌ، أَي الرُّهُومَةُ مِنَ اللَّحْمِ. اه.

(2) قال المناوي في فيض القدير: أي إنباء من بعض الحشرات. اه وزاد الحجوجي في شرحه: أو الجن. اه.

(3) أخرجه الطبراني في الأوسط عن بكر بن سهل الدمياطي عن أحمد بن إشكاب به.

(4) قال في الفيض: لتعرضه لما يؤذيه من الهوام بغير فائدة وذلك لأن الهوام وذوات السموم ربما تقصده في المنام لريح الطعام فتؤذيه. اه.

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب وأحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو القاسم البغوي في الجعديات وابن حبان والبيهقي في الشعب من طرق عن سهيل به، قال الحافظ في الفتح: أخرجه أبو داود بسند صحيح على شرط مسلم، وقال الشيخ محمد الحوت في أسنى المطالب: رواه أبو داود وسنده صحيح. اه.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ»⁽¹⁾، وَأَكْفُوا⁽²⁾ الْإِنَاءَ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ⁽³⁾، وَأَطْفُوا الْمِصْبَاحَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلْقًا، وَلَا يَجْلُ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ⁽⁴⁾ تُضْرِمُ⁽⁵⁾ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ»⁽⁶⁾.

1222- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَأَرَةٌ فَأَحَدَتْ بَجْرُ الْفَيْبَلَةَ، فَذَهَبَتْ الْجَارِيَةُ تَرْجُزُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعِيهَا»، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَى الْحُمْرَةِ⁽⁷⁾ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَأَحْرَقَتْ⁽⁸⁾ مِنْهَا مِثْلُ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مِثْمُ⁽⁹⁾ فَأَطْفُوا سُرْجَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ

-
- (1) قال الزرقاني في شرحه على الموطأ: (وأوكوا) بفتح الهمزة وسكون الواو وضم الكاف بلا همز، شدوا واربطوا، (السقَاء) بكسر السين: القرية، أي شدوا رأسها بالوكاء، وهو الخيط. اهـ.
- (2) كذا رسمها في (د)، وأما في (أ) وأغلب النسخ رسمها: واكفوا. اهـ قال في القاموس: وَكَفَّاهُ، كَمْنَعَهُ: صَرَفَهُ، وَكَبَّهُ، وَقَلَبَهُ. اهـ وقال في مرقة المفاتيح: (وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ): يَقْطَعُ الْهُمَزَةَ، وَقِيلَ يَوْصَلُهَا. اهـ وقال الزرقاني في شرحه على الموطأ: قال عياض: يقطع الألف، وكسر الفاء رباعي، وبوصلها، وضم الفاء ثلاثي، وهما صحيحان، أي اقلبوه، ولا تتركوه للعق الشيطان، ولحس الهوام وذوات الأقدار. اهـ.
- (3) كذا في نسختنا، والذي في موطأ مالك وصحيح مسلم وسنن الترمذي وغيرهم: «وأكفوا الإناء، أو خمروا الإناء» بمجيء «أو» بينهما على الشك، وفي بعض المصادر كصحيح ابن حبان الاقتصار على: «وخمروا الإناء»، وسيأتي للمصنف قريباً الاقتصار على: «وأكفوا الإناء». اهـ.
- (4) قال النووي في شرح مسلم: المراد بالفويسقة الفأرة. اهـ.
- (5) قال النووي: بالثاء وإسكان الضاد أي تحرق سريعاً. اهـ.
- (6) أخرجه مسلم من طرق عن أبي الزبير به نحوه.
- (7) قال القاري في المرقة: بضم الخاء المعجمة وسكون الميم، والراء، وهي السجادة وهي الحصر الذي يسجد عليه سمي بها لأنها تخمر الأرض أي تسترها وتقي الوجه من التراب. اهـ.
- (8) كذا في (أ، ب، د، هـ، ح، ط، ك، ل): فأحرقته. اهـ قلت: كذا في سنن أبي داود وصحيح ابن حبان ومسنند البزار. اهـ قال في المرقة: (فَأَحْرَقَتْ) أي الفتيلة والمعنى نارها. اهـ وأما في (ج، و، ز، ي): فاحترقت. اهـ.
- (9) قال القاري في المرقة: قيده بالنوم لحصول الغفلة به غالباً، ويستفاد منه أنه متى وجدت الغفلة حصل النهي. اهـ.

يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ (1) عَلَى مِثْلِ هَذَا (2) فَتَحْرِفُكُمْ» (3).

1223- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ (4)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ

أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ (5) قَالَ: اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا فَأْرَةٌ قَدْ أَحَدَتِ الْفَتِيلَةَ،

فَصَعَدَتْ بِهَا إِلَى السَّقْفِ لِتَحْرِقَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ، فَلَعَنَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَلَّ قَتْلَهَا لِلْمُحْرِمِ (6).

583- بَابُ لَا تُتْرَكُ (7) النَّارُ فِي الْبَيْتِ حِينَ يَنَامُونَ

1224- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: «لَا تُتْرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ» (8).

1225- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ،

عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ (9) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ النَّارَ عَدُوٌّ فَاحْذَرُوهَا. فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَّبِعُ

نِيرَانَ أَهْلِهِ فَيُطْفِئُهَا (10) قَبْلَ أَنْ يَبِيَّتَ (11).

(1) قال في المرقاة: أي الفأرة. اهـ.

(2) قال في المرقاة: أي الفعل وهو جر الفتيلة. اهـ.

(3) أخرجه عبد بن حميد والبخاري في مسنديهما وأبو داود وابن حبان والبيهقي في الشعب وفي الآداب والحاكم والضياء في المختارة من طرق عن عمرو بن طلحة به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(4) هو ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الخياط المقرئ.

(5) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) زيادة: الخدري، وسقطت من البقية. اهـ.

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما وابن ماجه من طرق عن يزيد به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

(7) وفي (د): باب لا تتركوا النار في البيت حين تنامون. اهـ وضبط الحجوجي (لا تترك) في شرحه بالبناء للفاعل. اهـ.

(8) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه مسلم من طرق عن ابن عيينة به.

(9) هكذا وقع في أصولنا الخطية موقوفاً على عمر رضي الله عنه.

(10) وكذا في (أ، د، هـ، ح، ط): فيطفتها، وأما في البقية: ويطفتها. اهـ.

(11) لم أجد من أخرجه هكذا. ولكن رواه أحمد وأبو عوانة بنفس السند والمتن مرفوعاً. اهـ.

1226- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ،

سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَتْرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّهَا عَدُوٌّ»⁽¹⁾.

1227- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ⁽²⁾ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي

مُوسَى⁽³⁾ قَالَ: اخْتَرَقَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتٌ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالَ: «إِنَّ⁽⁴⁾ عَدُوَّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ»⁽⁵⁾.

584- بَابُ التَّيْمَنِ بِالْمَطَرِ

1228- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ⁽⁶⁾، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ⁽⁷⁾، عَنِ السَّائِبِ بْنِ عُمَرَ⁽⁸⁾، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ يَقُولُ: يَا جَارِيَّةُ، أَخْرِجِي سَرَجِي، أَخْرِجِي ثِيَابِي، وَيَقُولُ:

{وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا} [ق: ٩] ⁽⁹⁾.

585- بَابُ تَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ

1229- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ⁽¹⁰⁾ أَبُو الْمُعِيرَةِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

(1) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه والحاكم من طرق عن ابن الهاد به نحوه، صححه الحاكم، وقد تقدم نحوه قريباً من طريق آخر برقم (1224).

(2) كذا في (ح، ط): بريد، كما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في بقية النسخ: يزيد. اهـ.

(3) يعني: الأشعري رضي الله عنه.

(4) وفي صحيح المصنف بنفس السند زيادة: هذه. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنه، وأخرجه مسلم من طرق عن حماد به نحوه.

(6) أبو عبد الرحمن العبدي.

(7) الكلابي الرؤاسي.

(8) المخزومي.

(9) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق ابن المؤمل عن ابن أبي مليكة به نحوه، وعزاه ابن رجب في فتح الباري لابن أبي الدنيا.

(10) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ.

أَبِيهِ⁽¹⁾، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِتَعْلِيقِ السُّوْطِ فِي الْبَيْتِ⁽²⁾.

586- بَابُ غَلْقِ الْبَابِ بِاللَّيْلِ

1230- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، حَدَّثَنَا الْمُعَقَّاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنِ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وَالسَّمْرَ⁽³⁾ بَعْدَ هُدُوِّ⁽⁴⁾ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ

لَا يَدْرِي مَا يَبُتُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ، غَلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوَكُوا السِّقَاءَ، وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفُوا

الْمَصَابِيحَ»⁽⁵⁾.

587- بَابُ ضَمِّ الصَّبْيَانِ عِنْدَ فَوْرَةِ الْعِشَاءِ

1231- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ،

(1) هو علي بن عبد الله بن عباس. اهـ قلت: وفي الكافي الشاف لابن حجر وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي عازين للمصنف

هنا من طريق آخر ولفظ آخر: من حديث ابن أبي ليلى عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «غلق سؤطك حيث يراه أهللك». اهـ.

(2) أخرجه معمر في جامعه وعبد الرزاق في مصنفه وابن أبي الدنيا في العيال والمروزي في البر والصلة والطبراني في الكبير والبخاري في مسنده والمزي في تهذيبه من طرق عن داود ابن علي به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبخاري... وإسناد الطبراني فيهما حسن. اهـ.

(3) جاء أوله في المستدرک بلفظ: إياك والسمر بعد هدأة الليل. اهـ.

(4) وأما في (أ) وفي شرح الحجوجي: هدو، بتشديد الواو. اهـ.

(5) أخرجه الحاكم مختصراً من طريق عاصم وابن عبد البر في التمهيد من طريق يحيى بن سعيد كلاهما (يعني عاصمًا ويحيى) عن ابن عجلان نحوه، صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والحديث أصله في الصحيحين مطولاً من حديث جابر رضي الله عنه، انظر الحديث الذي بعده.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُفُّوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ⁽¹⁾ أَوْ فَوْرَةُ⁽²⁾ الْعِشَاءِ، سَاعَةَ

(1) قال ابن الجوزي في كشف المشكل: وفحمة العشاء بفتح الحاء وسكونها: شدة سواد الليل وظلمته، وإنما يكون ذلك في أول الليل. اهـ وقال السيوطي في مرقاة الصعود: بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة وهي إقبال الليل وأول سواده تشبهاً بالفحم. اهـ وقال القاري في المرقاة: أي أول ظلمته وسواده وهو أشد الليل سواداً. اهـ.

(2) قال الزبيدي في التاج: وفورة العشاء: بَعْدَهُ. وقولهم: ما لم يسقط فَوْرُ الشفق هو بقية حمرة الشمس في الأفق العَرَبِ، سُمِّيَ فَوْرًا لِسَطْوَعِهِ وَحُمْرَتِهِ، وَيُرْوَى بِالثَاءِ. اهـ وقال السندي في حاشية المسند: بفتح فاء وسكون واو أي غليان دخانه وابتداء ظلمته، والمراد لا تخلو صغاركم في هذا الوقت بل ضمومهم إليكم. اهـ.

لطيفة: قال السيوطي في الزهر: قال محمد بن سلام الجمحي: قلت ليونس بن حبيب إن عيسى بن عمر قال: صحف أبو عمرو بن العلاء في الحديث: اتقوا على أولادكم فحمة العشاء فقال بالفاء وإنما هي بالقاف، فقال يونس: عيسى الذي صحف ليس أبا عمرو، وهي بالفاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى. اهـ.

تَهَبُ الشَّيَاطِينُ» (1).

588- بَابُ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ

1232- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ (2)، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ (3)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ (4)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحْرَشَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ (5).

589- بَابُ نُبَاحِ الْكَلْبِ وَنَهْيِ الْحِمَارِ

1233- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ (6)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ (7)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَقْلُوا (8) الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءِ (9) اللَّيْلِ (10)، فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَوَابَّ يَبْتُئِنُّ (11)، فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ الْكَلْبِ، أَوْ نُهَاقَ حِمَارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ» (12).

(1) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عطاء به نحوه.

(2) هو أبو جعفر الجمال النيسابوري.

(3) أبو النضر.

(4) عيسى بن ماهان.

(5) لم أجد من أخرجه هكذا موقوفاً، وقد روي مرفوعاً من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، كما في مسند ابن الجعد وغريب الحديث للحري. اهـ.

(6) أبو العلاء الليثي المصري.

(7) الأنصاري المدني.

(8) قال العزيري في السراج المنير: أي من الخروج من منازلكم. اهـ.

(9) وأما في (أ) وفي شرح الحجوجي: هدوؤ، بتشديد الواو. اهـ.

(10) كذا في (أ، ب، د، هـ، ز، ل): الليل، وسقطت من البقية. اهـ.

(11) قال في السراج المنير: أي يفرقهن وينشرهن. اهـ.

(12) أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى من طريق قتيبة بن سعيد والخطيب في تلخيص المتشابه من طريق يحيى بن بكير كلاهما (يعني قتيبة ويحيى) عن الليث به نحوه.

1234- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِدٍ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ

مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَجِيفُوا⁽²⁾ الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ

الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَوْكُوا⁽³⁾ الْقِرَبَ وَأَكْفُوا

الْأَبْيَةَ»⁽⁴⁾.

1235- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ هَادٍ،

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ⁽⁵⁾، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

1235م- قَالَ ابْنُ هَادٍ⁽⁶⁾: وَحَدَّثَنِي شُرْحَبِيلٌ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«أَقْلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءِ⁽⁷⁾؛ فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا يَبْتُهِمُ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ⁽⁸⁾ أَوْ نُهَاقَ

الْحَمِيرِ، فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الشَّيْطَانِ»⁽⁹⁾.

(1) أبو سعيد الوهبي الكندي.

(2) من الإجافة، وهو دون الإغلاق، وذلك إذا رددت الباب وتركت فيه فُرْجَةً، قال الأزهري في التهذيب: يُقال: أجفتُ الباب فهو مُجَافٌ، إذا رددته. وفي الحديث: «أجيفوا الأبواب». اهـ.

(3) ورسمها في النسخ الخطية: وأوكوا واكفوا. اهـ قال الحافظ في الفتح: بكسر الكاف بعدها همزة أي اربطوها وشدوها، والوكاء اسم ما يسد به فم القرية. اهـ.

(4) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى في مسانيدهم وأبو داود وابن حبان والحاكم والبغوي في شرح السنَّة من طرق عن ابن إسحاق به نحوه، صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قال البغوي في شرح السنَّة: هذا حديث صحيح. اهـ.

(5) كذا في (أ): الحسين، وأما في البقية: حسين. اهـ قلت: هو سبط سيدنا الحسين رضي الله عنه، والحديث هنا مرسل. اهـ.

(6) أي بسند الحديث السابق إليه.

(7) وزاد في (ب، د): هدوء الليل. اهـ وأما في (أ): هدو، بتشديد الواو. اهـ.

(8) كذا في (أ، ب، د، هـ، و، ح، ط، ي، ك): الكلب، وأما في (ج، ز، ل): الكلاب. اهـ.

(9) أخرجهما (1235/1235م) في سياق واحد أبو داود من طريق مروان الدمشقي وأحمد بن يونس كلاهما عن الليث به نحوه.

590- بَابُ إِذَا سَمِعَ الدِّيكَةَ

1236- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْعَةَ⁽¹⁾، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

هُرْمَزَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُحَاقَ الحِمَارِ⁽²⁾ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»⁽³⁾.

591- بَابُ لَا تَسُبُّوا البُرْغُوثَ⁽⁴⁾

1237- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ⁽⁵⁾ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ

بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ بُرْغُوثًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَا تَلْعَنُهُ؛ فَإِنَّهُ أَيْقَطَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ»⁽⁶⁾.

592- بَابُ الْقَائِلَةِ

1238- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

(1) أبو شريحيل المصري.

(2) كذا في (أ، د، هـ ح، ط)، وأما في البقية وشرح الحجوجي: الحمير. اهـ قلت: وكلا اللفظين في مصادر التخريج.

(3) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم كلاهما عن قتيبة عن الليث به نحوه.

(4) وقيد ناسخ (ي) على الهامش: البرغوث بالضم، قاموس. اهـ وفي شرح الحجوجي: البراغيث. اهـ.

(5) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً عن قتادة عن أنس في النهي عن لعن البرغوث. اهـ.

(6) أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء والطبراني في الدعاء والبيهقي في الشعب وابن الجوزي في العلل المتناهية والعقيلي في الضعفاء والبخاري في مسنده من طرق عن سويد به نحوه، قال العقيلي في الضعفاء: ولا يصح في البراغيث عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء، وقال الهيثمي في الجمع: رواه أبو يعلى والبخاري... وفي إسناد البزار سويد بن إبراهيم، وثقه ابن عدي وغيره وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح. اهـ وقال الحافظ في البسط المبتوث بخير البرغوث: وأما حديث أنس فإنه متمسك يعمل به في فضائل الأعمال والعلم عند الله تعالى وله الحمد على كل حال. اهـ.

السَّائِبِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رُبَّمَا قَعَدَ (1) عَلَى بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا فَاءَ
الْقَيْءِ قَالَ (2): قَوْمُوا (3) فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ، ثُمَّ لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَقَامَهُ، قَالَ: ثُمَّ بَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ
قِيلَ: هَذَا مَوْلَى بَنِي الحُسْحَاسِ (4) يَقُولُ الشَّعْرَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ:

وَدَّعَ سُلَيْمَى (5) إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيًا (6)
كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا (7)
فَقَالَ: حَسْبُكَ، صَدَقْتَ صَدَقْتَ (8).

1239- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (9)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الجَحْشِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- (1) ذكره الحافظ في الإصابة معروفاً للمصنف هنا بلفظ: عن السائب عن عمر أنه كان لا يمر على أحد بعد أن يفيء الفيء إلا أقامه... اه قلت: فالذي يظهر أن قول (ربما قعد...) هو من قول السائب لا من كلام سيدنا عمر رضي الله عنه.
- (2) أي عمر رضي الله عنه.
- (3) أي قوموا فقبلوا كما جاء مصرحاً به في الرواية الأخرى وذلك لتناسب الحديث مع ترجمة الباب. اه قال الحجوجي: (قوموا) لأجل القائلة التي تعين على قيام الليل. اه.
- (4) قال الحافظ في الإصابة: بمهمات. اه.
- (5) البيت لسحيم مولى لبني الحسحاس كما في الإصابة. قلت: كذا نقله عن المصنف صاحب «كنز العمال»، وعليه فالبيت مخروم، ومولى بني الحسحاس هذا هو سُحَيْمٌ كما هو معروف، ورواية البيت المشهورة - كما في ديوانه -
عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيًا كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا
ورواه صاحب كتاب المجالسة وجواهر العلم:
هُرَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيًا كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا
- (6) كذا في (أ، ب، ج، د، هـ، و، ح، ط، ك، ل): غادياً، وهذا ما نسبته الحافظ في الإصابة للمصنف هنا، وضبطها في (أ) بتنوين الفتح. اه قال الحجوجي: (غادياً) للدار الآخرة. اه وأما في (ج): أودع سليمان إن تجهزت غادياً، كفى شيب والإسلام للمرء ناهياً. اه وفي (ز): ودع سليمان إن تجهزت داعياً. اه وفي (ي): غازياً. اه.
- (7) قال الحجوجي: (ناهياً) لأن الشيب نذب الموت، والإسلام يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. اه.
- (8) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر به نحوه، صححه الذهبي في تاريخه.
- (9) أبو جعفر ابن المديني البصري.

يَمُرُّ بِنَا نِصْفَ النَّهَارِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ (1) فَيَقُولُ: قُومُوا فَقِيلُوا، فَمَا بَقِيَ فَلِلشَّيْطَانِ (2).

1240- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانُوا يَجْمَعُونَ (3)، ثُمَّ يَقِيلُونَ (4) (5).

1241- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ أَنَسٌ: مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَرَابٌ،

حَيْثُ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ (6)، أَعْجَبَ إِلَيْهِمْ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، فَإِنِّي لَأَسْقِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، وَهُمْ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ، مَرَّ رَجُلٌ (7) فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَمَا قَالُوا: مَتَى؟ أَوْ حَتَّى نَنْظُرَ،

قَالُوا: يَا أَنَسُ، أَهْرِقْهَا، ثُمَّ قَالُوا (8) عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ حَتَّى أَبْرِدُوا وَاغْتَسَلُوا، ثُمَّ طَيَّبْتُهُمْ أُمَّ سُلَيْمٍ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا الْحَبْرُ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ. قَالَ أَنَسٌ: فَمَا طَعَمُوهَا بَعْدُ (9).

593- بَابُ نَوْمِ آخِرِ النَّهَارِ

1242- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ (10)، عَنِ ابْنِ أَبِي

(1) جاء في رواية عبد الرزاق في مصنفه (أو قبيله).

(2) هو في جامع معمر عن سعيد بن نحوه، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر به، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب.

(3) كذا ضبطت في (أ) وقيده ناسخ (ي) على الهامش: قوله: يَجْمَعُونَ أي يصلون صلاة الجمعة. اه قلت: قال في مختار الصحاح: جَمَعَ الْقَوْمُ بِجَمْعٍ شَهَدُوا الْجُمُعَةَ وَقَضَوْا الصَّلَاةَ فِيهَا. اه.

(4) ضبطها في (ج): بفتح الياء. اه.

(5) أخرجه أحمد وابن ماجه من طرق عن حميد بن نحوه.

(6) وأما في (د): الخميرة. اه.

(7) قال الحافظ في الفتح: لم أف على اسمه. اه.

(8) قال في المصباح المنير: قَالَ يَقِيلُ قَيْلًا وَقَيْلُولَةً نَامَ نِصْفَ النَّهَارِ. اه وقال في النهاية: الْقَيْلُولَةُ: الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ. اه قال الحجوجي: (قالوا) أي ناموا وقت القيلولة. اه.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم كلاهما من طريق حماد بن زيد عن ثابت بن نحوه، وليس عندهما لفظ محل الشاهد.

(10) الأنصاري الكوفي مولى زيد بن ثابت.

لَيْلَى، عَنْ حَوَاتٍ (1) بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: نَوْمٌ أَوَّلُ النَّهَارِ حُرْقٌ (2)، وَأَوْسَطُهُ حُلُقٌ (3)، وَءَاخِرُهُ حُمُقٌ (4).

594- بَابُ الْمَادُبَةِ

1243- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ (5)، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ (6) قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا يَعْنِي ابْنَ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ

نَافِعًا: هَلْ كَانَ ابْنُ عَمَرَ يَدْعُو لِلْمَادُبَةِ (7)؟ قَالَ (8): لَكِنَّهُ انْكَسَرَ لَهُ بَعِيرٌ مَرَّةً فَانْحَرَنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: احْشُرْ

عَلَيَّ يَعْنِي أَهْلَ (9) الْمَدِينَةِ، قَالَ نَافِعٌ: قُلْتُ (10): يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَلَيَّ أَيُّ شَيْءٍ؟ لَيْسَ عِنْدَنَا حُبْرٌ،

فَقَالَ:

-
- (1) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب قوله.. اه فذكره بلفظه هنا.
 - (2) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: أي جهل وحمق. اه قلت: بضم فسكون، الاسم من: حرق الرجل يحرق حرقاً فهو أحرق، والحرق: الجهل والحمق. كما في النهاية. ويُسَمَى النوم في أول الصبح الصبحة بفتح الصاد وضمها، وروي في الحديث الموقوف أنها تمنع الرزق. وربما روي الحديث الأول: نوم أول النهار حمق، ووسطه خلق، وءاخره خرق. اه.
 - (3) ضبطها ناسخ (د): بضمين، وناسخ (أ): بتنوين ضم القاف. اه قلت: يصح: حُلُقٌ، ويصح: حُلُق. اه.
 - (4) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والطحاوي في مشكل الآثار والدينوري في المجالسة والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن مسعر به نحوه، عزاه الحافظ في الفتح لابن عيينة في جامعه ثم قال: سنده صحيح. اه قلت: أخرجه الدينوري في المجالسة من طريق ابن عيينة عن مسعر به.
 - (5) أبو الحسن التميمي الحنظلي.
 - (6) الحسن بن عمر الرقي.
 - (7) قيد ناسخ (و) على الهامش: طعام يدعى إليه الناس، مجمع. اه.
 - (8) وقع في مصادر التخريج عبارات النفي قبل ذكر الاستدراك فلعلها سقطت سهواً من أصولنا الخطية.
 - (9) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وأما في (ب، د، ل): احشر عليّ أهل المدينة، وقيد ناسخ (ل) فوق الكلمة: أي اجمع. اه وفي بقية النسخ وشرح الحجوجي: احشر عليّ المدينة. اه.
 - (10) كذا في (أ)، وأما في البقية: فقلت: اه.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، هَذَا عِرَاقٌ⁽¹⁾، وَهَذَا مَرَقٌ، أَوْ قَالَ: مَرَقٌ وَبَضْعٌ⁽²⁾، فَمَنْ شَاءَ أَكَلْ، وَمَنْ شَاءَ وَدَعَّ⁽³⁾.

595- بَابُ الْحِتَانِ

1244- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ⁽⁴⁾ قَالَ: أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ

بِالْقُدُومِ»⁽⁵⁾، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَعْني مَوْضِعًا⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

(1) وقيد ناسخ (و9 على الهامش: بضم عين جمع عَرَق وهو عظم عليه لحم، مجمع. اه وقيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله عراق بالضم العظم عليه اللحم. اه قلت: على وزن فُعَال بضم أوله، وهو من نادر الجموع، ومفرده: عَرَق، قال ابن منظور في لسان العرب: العَرَق، بالسكون: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُهُ وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالْتها من طُفاحتها، ويؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتُتمشَش العظام، وَحَمُّها من أطيب اللُحْمَانِ عندهم، يقال: عَرَقْتُ العظم وتَعَرَّقْتَه إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك تَهَشًّا. وعظمٌ مَعْرُوقٌ إذا أُلقي عنه لحمه. اه.

(2) ضبطها في (أ، ج، د، ه) بكسر الباء وفتح الضاد المعجمة. اه وقيد ناسخ (و) على الهامش: جمع بضعة بالفتح وقد تكسر القطعة من اللحم، قاموس. اه قلت: وزاد في القاموس: ج: بَضْعٌ بالفتح، وكعَنْبٍ وَصِحَافٍ وَتَمَرَاتٍ. اه وأوضح ذلك الزبيدي في تاج العروس: وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى بَضْعٍ، كعَنْبٍ. اه وهي بكسر أوله وفتح ثانيه، جمع بَضْعَةٌ، وهي في أصل اللغة: الْقِطْعَةُ، والمراد هنا: القطعة المجتمعية من اللحم، اسمٌ من بَضَعَ اللحمَ يَبْضَعُهُ بَضْعًا، ويجوز ضبط «البضعة» بفتح الباء، وفي تاج العروس: قال شيخنا: زعم الشهاب أنّ الكسر أشهر على الألسنة. وفي شرح المواهب لشيخنا: بفتح الموحدة، وحكي ضمُّها وكسرها. قلت: الفتح هو الأفصح والأكثر، كما في الفصيح وشروحه. اه.

(3) أخرجه أبو داود في الزهد وابن سعد في الطبقات كلاهما من طريق عبد الله بن جعفر عن أبي المليح به.

(4) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، وكما في صحيح المصنف بنفس السند، وسقطت من بقية النسخ. اه وكذلك سقطت في كثير من النسخ المطبوعة والصواب إثباتها. اه.

(5) ضبطها في (أ) بضم الدال المخففة، قلت: وفي صحيح المصنف بنفس السند: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالْقُدُومِ» مُحَقَّقَةً، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْمُعَيْرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَقَالَ: «بِالْقُدُومِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مُشَدَّدٌ». اه وفي صحيح المصنف من طريق قتيبة عن معيرة عن أبي الزناد به: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ»، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، وَقَالَ «بِالْقُدُومِ مُحَقَّقَةً». اه.

(6) قال النووي في شرح مسلم: رواة مسلم متفقون على تخفيف «القدم» ووقع في روايات البخاري الخلاف في تشديده وتخفيفه قالوا وءالة النجار يقال لهم «قدم» بالتخفيف لا غير وأما «القدم» مكان بالشام ففيه التخفيف فمن رواه بالتشديد أراد القرية ومن رواه بالتخفيف يحتمل القرية والآلة والأكترون على التخفيف وعلى إرادة الآلة. اه وراجع الفتح وإرشاد الساري وغيرهما.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن أبي الزناد به نحوه.

596- بَابُ خَفْضِ الْمَرْأَةِ

1245- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (1) قَالَ: حَدَّثَنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَدُّهُ (2)

عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ (3) قَالَتْ: سُبِّتُ فِي جَوَارٍ (4) مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ
الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسَلِّمْ مِنَّا غَيْرِي وَعَيْرِي أُخْرَى، فَقَالَ عُثْمَانُ: اذْهَبُوا فَاحْفِضُوهُمَا، وَطَهِّرُوهُمَا (5).

597- بَابُ الدَّعْوَةِ فِي الْحِتَانِ

1246- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (6)، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمَزَةَ (7) قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ (8) قَالَ: خَتَنِي

ابْنُ عُمَرَ أَنَا وَنُعَيْمًا (9)، فَذَبَحَ عَلَيْنَا كَبِشًا، وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَإِنَّا لَنَجْدُلُ (10) بِهِ عَلَى الصَّبِيَّانِ أَنْ ذَبَحَ عَنَّا
كَبِشًا (11).

(1) هو ابن زياد.

(2) قال أبو زرعة العراقي في المستفاد: جدة علي بن غراب هي عقيلة مولاة لبني فزارة كما رواه أبو داود. اهـ.

(3) الرومية، قال المزني في تهذيبه: روى لها البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ.

(4) كذا في (ب، د، ي، ك، ل): سبيت في جوارٍ. اهـ وأما في (أ) والبقية: سبيت في جوارِي. اهـ وفي تاريخ المدينة (سبيت من الروم مع جوارِي)، وفي تهذيب الكمال (سبيت في جوارِي). اهـ.

(5) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة عن عبد الله بن يحيى عن عبد الواحد به نحوه.

(6) حماد بن أسامة.

(7) هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(8) ابن عبد الله بن عمر.

(9) قال الحجاجي: (ونعيمًا) بن عبد الله المدني مولى آل عمر، يعرف بالمجمر... اهـ.

(10) قيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله نجدل أي نفتخر على الصبيان. اهـ قلت: قال في القاموس: وجدَل جُدولًا: انتصب، وثبتت. وكفَّرح: فَرَح، فهو جَدِلٌ. اهـ.

(11) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي أسامة بن نحوه، وأوله: ختني أبي إياي ونعيم بن عبد الله... اهـ.

598- بَابُ اللَّهْوِ فِي الْخِتَانِ

1247- حَدَّثَنَا أَصْبَعُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ⁽¹⁾ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو⁽²⁾، أَنَّ بُكَيْرًا⁽³⁾ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ عَلْقَمَةَ⁽⁴⁾ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ بَنَاتَ أَخِي عَائِشَةَ حُتَّتْنَ⁽⁵⁾، فَقِيلَ لِعَائِشَةَ: أَلَا نَدْعُو هُنَّ مَنْ يُلْهِيهِنَّ؟ قَالَتْ: بَلَى. فَأُرْسِلَ⁽⁶⁾ إِلَى عَرَبِيٍّ⁽⁷⁾ فَأَتَاهُنَّ، فَمَرَّتْ⁽⁸⁾ عَائِشَةُ فِي الْبَيْتِ فَرَأَتْهُ يَتَعَمَّى وَيُحْرِكُ رَأْسَهُ طَرَبًا، وَكَانَ ذَا شَعْرٍ⁽⁹⁾ كَثِيرٍ، فَقَالَتْ: أَفِ⁽¹⁰⁾، شَيْطَانٌ، أَخْرِجُوهُ، أَخْرِجُوهُ⁽¹¹⁾.

- (1) عبد الله بن وهب.
- (2) ابن الحارث بن يعقوب الأنصاري.
- (3) ابن الأشج.
- (4) قال المزني في تهذيبه: غير منسوبة. اهـ.
- (5) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): يعني ختن. اهـ وأما في (ي) قيد على الهامش: اختتن. اهـ. وسقط من البقية. اهـ وقيد (ب) على الهامش: لعل هنا بعض السقط. اهـ قلت: ولفظ البيهقي في السنن الكبرى: حُفِضْنَ فَأُلْمَنَ ذَلِكَ. اهـ.
- (6) كذا في (أ، ج، د، ه، ز، ح، ط): فأرسل، وهذا يوافق ما في تهذيب الكمال وميزان الاعتدال، كل منهما عازيًا للمصنف هنا، وكذا لفظ البيهقي في السنن الكبرى. اهـ وأما في بقية النسخ: فأرسلت. اهـ.
- (7) كذا في (أ، د، ه، ح، ط): عربي. اهـ وفي تهذيب الكمال وميزان الاعتدال، كل منهما عازيًا للمصنف هنا: فأرسل إلى أعرابي. اهـ وفي سنن البيهقي: قالت: فأرسل إلى فلان المُعَيِّي. اهـ وأما في بقية النسخ: عدي. اهـ قال الحجوجي: (إلى عدي) بن عمرو بن سويد... الطائي الشاعر، يعرف بالأعرج، قال ابن الكلبي: جاهلي إسلامي. اهـ.
- (8) كذا في (أ) وبقية النسخ، كما في تهذيب الكمال وميزان الاعتدال. اهـ إلا في (ب، و، ي، ك، ل) بزيادة: «به». اهـ كما في سنن البيهقي. اهـ.
- (9) لم أجد من ضبطها في مخطوطات الأدب المفرد ومصادر التخريج، ولكن يحتمل أنها بكسر الشين المعجمة (ذا شعر) لأن المراد هو النهي عن التغني بإنشاد أشعار الأعراب على هذه الطريقة المعينة، ومعناه أن هذا المغني يحفظ الكثير من الشعر. اهـ ثم رأيت في شرح الحجوجي أن المراد بـ(عدي) كما في بعض النسخ هو عدي الشاعر. اهـ قلت: وقد جاء في ترجمته في الإصابة: وكان كثير الشعر. اهـ والله أعلم. وأما في مطبوعات الأدب المفرد بفتح الشين. اهـ.
- (10) كذا في رواية البيهقي في السنن الكبرى: أف شيطان. اهـ وأما في تهذيب الكمال وميزان الاعتدال، كل منهما عازيًا للمصنف هنا: إنه شيطان. اهـ.
- (11) أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم عن ابن وهب به نحوه. قلت: وصححه سند الحافظ ابن رجب في نزهة الأسماع. اهـ.

599- بَابُ دَعْوَةِ الدِّمِيِّ

1248- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ أَنَا وَالِدَهْقَانُ⁽¹⁾ فَقَالَ⁽²⁾: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ⁽³⁾ طَعَامًا، وَأُحِبُّ⁽⁴⁾ أَنْ تَأْتِيَنِي بِأَشْرَافِ مَنْ مَعَكَ؛ فَإِنَّهُ أَقْوَى لِي فِي عَمَلِي، وَأَشْرَفُ لِي، قَالَ: إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَ كَنَائِسَكُمْ هَذِهِ مَعَ الصُّورِ الَّتِي فِيهَا⁽⁵⁾.

600- بَابُ خِتَانِ الإِمَاءِ

1249- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَدُّهُ عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ قَالَتْ: سَبِيْتُ وَجَوَارِي⁽⁶⁾ مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسَلِّمْ مِنَّا غَيْرِي وَغَيْرُ أُخْرَى، فَقَالَ: أَحْفِضُوهُمَا، وَطَهِّرُوهُمَا فَكُنْتُ أَخْدُمُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ⁽⁷⁾.

601- بَابُ الْخِتَانِ لِلْكَبِيرِ

1250- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ

(1) قال في الفتح: اسمه قُسْطَنْطِين. اهـ ولفظ المصنف في صحيحه معلفًا: وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَائِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ». اهـ ولفظ عبد الرزاق في مصنفه موصولًا من طريق أسلم: أَنَّ عُمَرَ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ صَنَعَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّصَارَى طَعَامًا، وَقَالَ لِعُمَرَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَجِيَنِي، وَتُكْرِمَنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عِظَمَاءِ النَّصَارَى، فَقَالَ عُمَرُ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ الصُّورِ الَّتِي فِيهَا» يَعْنِي التَّمَائِيلَ. اهـ. وكذا في السنن الكبرى للبيهقي. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): فقال، وأما في البقية: قال. اهـ.

(3) في التعلیق: لكم. اهـ.

(4) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): وأحب، وأما في البقية: فأحب. اهـ قلت: وفي التعلیق: أحب. اهـ.

(5) أخرجه معمر في جامعه وعبد الرزاق في مصنفه وابن المنذر في الأوسط والبيهقي في الكبرى وفي الصغرى والحافظ في التعلیق من طرق عن نافع به، وأخرجه المصنف في صحيحه معلفًا عن عزم رضي الله عنه.

(6) وأما في (ب، ي، ك): جوار. وفي (ل): سبيت في جوار. اهـ.

(7) تقدم، انظر الحديث رقم (1245).

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ⁽¹⁾، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

قَالَ سَعِيدٌ: إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ اخْتَنَ، وَأَوَّلُ⁽²⁾ مَنْ أَضَافَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الشَّارِبَ⁽³⁾، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ

الظُّفْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ شَابَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟ قَالَ: وَقَارُ⁽⁴⁾، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْنِي وَقَارًا⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

1251- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا مُعْتَمِرٌ⁽⁷⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمٌ⁽⁸⁾ بِنُ أَبِي الذِّيَالِ، وَكَانَ

صَاحِبَ حَدِيثٍ⁽⁹⁾، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ⁽¹⁰⁾ يَقُولُ: أَمَا تَعْجَبُونَ لِهَذَا؟ يَعْنِي: مَالِكُ بْنُ المُنْذِرِ عَمَدًا إِلَى

شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ كَسْكَرٍ⁽¹¹⁾ أَسْلَمُوا، فَفَتَّشْتَهُمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَحُتُّوا، وَهَذَا⁽¹²⁾ الشِّتَاءُ، فَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ

مَاتَ⁽¹³⁾، وَاقْدَأَسَلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّومِيُّ والحَبَشِيُّ فَمَا فُتِّشُوا عَنْ شَيْءٍ⁽¹⁴⁾.

(1) وأما في (د) زيادة: سنة. اهـ وفي شرح الحجوجي: وهو ابن مائة وعشرين سنة. اهـ قلت: ووقع في الموطأ موقوفاً عن أبي هريرة

وعند ابن حبان مرفوعاً: أن إبراهيم اختن وهو ابن مائة وعشرين سنة، ووقع في آخر كتاب العقيدة لأبي الشيخ من طريق أخرى مثله، وزاد: وعاش بعد ذلك ثمانين سنة فعلى هذا يكون عاش مائتي سنة. قال النووي في شرح مسلم: وهو متأول أو مردود. اهـ قال في الفتح: وجمع بعضهم بأن الأول حسب من مبدأ نبوته والثاني من مبدأ مولده. اهـ وقال أيضاً: والأول أشهر وهو أنه اختن وهو ابن ثمانين وعاش بعدها أربعين. اهـ.

(2) وقيد ناسخ (ب) على الهامش: أوليات لإبراهيم على نبيينا وعليه أفضل الصلاة والسلام. اهـ.

(3) قال القاري في المرقاة: يمكن أن يحمل قصة على المبالغة فيه فيكون من خصوصياته وتبعه من بعده. اهـ.

(4) قال القاري في المرقاة: أي هذا وقار أي سببه، والوقار رزانة العقل والتأني في العمل، ويترتب عليه الصبر والحلم والعمو وسائر الخصال الحميدة. اهـ.

(5) قال ف المرقاة: وفي العدول عن قوله: «رب زدني شيئاً» نكتة لطيفة لا تخفى، ولهذا زاد الله نبينا صلى الله عليه وسلم وقاراً مع أنه لم يزد شيئاً لما تقدم والله أعلم. اهـ.

(6) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق جعفر بن عون وابن عبد البر في التمهيد من طريق (1244)، وقد صحح البيهقي في الشعب وقفه.

(7) هو ابن سليمان. اهـ.

(8) كذا في (أ، هـ، ح، ط): سلم، وهو الصواب، قلت: قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً ومسلم حديثاً وأبو داود حديثاً. اهـ وأما في بقية النسخ: سالم. اهـ.

(9) من قول معتمر.

(10) يعني البصري.

(11) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: كسكر: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى، وراء، معناه عامل الزرع: كورة واسعة ينسب إليها الفراريج العسكرية لأنها تكثر بها جداً، رأيتها أنا، تباع فيها أربعة وعشرون فروجاً كبيراً بدرهم واحداً، ...

1252- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ

شَهَابٍ قَالَ: كَانَ⁽¹⁾ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ أَمَرَ بِالِاحْتِثَانِ وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا⁽²⁾.

602- بَابُ الدَّعْوَةِ فِي الْوِلَادَةِ

1253- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ⁽³⁾، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ كَعْبٍ⁽⁴⁾ الْعَكِّيِّ قَالَ:

زُرْنَا بِحَيِّي بْنِ حَسَّانَ⁽⁵⁾ فِي قَرْبَيْهِ، أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قَرِيرٍ⁽⁶⁾، وَمُوسَى بْنُ يَسَارٍ،

فَجَاءَنَا بِطَعَامٍ، فَأَمْسَكَ مُوسَى، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ بِحَيِّي: أَمْنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْنَى أَبَا قِرْصَافَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، فَوُلِدَ لِأَبِي

عُلَامٍ، فَدَعَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَصُومُ فِيهِ فَأَفْطَرَ، فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فَكَنَسَهُ بِكِسَائِهِ⁽⁷⁾، وَأَفْطَرَ مُوسَى.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽⁸⁾: أَبُو قِرْصَافَةَ اسْمُهُ جَنْدَرَةُ بْنُ حَيْشَنَةَ⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾.

وقصبتها اليوم واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة، ... وقال الهيثم بن عدي: لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كورتين كورة سهلية وكورة جبلية، أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان. اهـ.

(12) وفي الوقوف والترحل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل للخلال: فِي هَذَا الشِّتَاءِ. اهـ قال الحجوجي: (وهذا الشتاء) فأضر بهم ذلك. اهـ.

(13) قال الحجوجي: (مات) من ذلك. اهـ.

(14) أخرجه الخلال في الوقوف والترحل من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن معتمر به نحوه. اهـ.

(1) كذا في أصولنا الخطية: كان. اهـ.

(2) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

(3) أبو عبد الله الرملي المعروف بابن الواسطي.

(4) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ.

(5) الفيلسطيني الرملي العسقلاني، قال المزني في تهذيبه: كان شيخًا كبيرًا، حسن الفهم من أهل بيت المقدس. اهـ.

(6) هو بضم أوله وراءين بينهما مثناة ساكنة تحت، كما في توضيح المشتبه وغيره. وقال في التقريب: عبد العزيز بن قرير بقاف

مصغر العبد البصري ثقة. اهـ وفي (د) فوق الكلمة: مصغر. اهـ وضبطه الزبيدي في التاج: «قرير» ك«أمير». اهـ.

(7) في تهذيب المزني: بردائه. اهـ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: وقام ابن أدهم إلى المسجد فكسه بردائه. اهـ قلت: وفيه التبرك بآثار الصالحين. اهـ.

(8) سقط من (ج، ز) ومن شرح الحجوجي: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَبُو قِرْصَافَةَ اسْمُهُ جَنْدَرَةُ بْنُ حَيْشَنَةَ. اهـ قلت: وأبو عبد الله هو البخاري رحمه الله. اهـ.

1254- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي طَلْحَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ وُلِدَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ⁽¹⁾ بَعِيرًا لَهُ

فَقَالَ: «أَمَعَكَ⁽²⁾ تَمْرَاتٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاولْتُهُ تَمْرَاتٍ فَلَاكُهْنَ⁽³⁾، ثُمَّ فَعَرَ فَا⁽⁴⁾ الصَّبِيَّ، وَأَوْجَرَهُنَّ إِلَيَّ،

(9) قال في التقريب: جندرة بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم مهملة مفتوحة ابن خيشنة بمعجمة ثم تحتانية ثم معجمة ثم نون بوزنه أبو

قرصافة بكسر القاف وسكون الراء بعدها صاد مهملة وفاء صحابي نزل الشام مشهور بكنيته. اهـ.

(10) أخرجه يعقوب في المعرفة وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والبيهقي في الكبرى وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن ضمرة به.

(1) وأما رسمها في أصولنا الخطية: يهنؤ، يهنؤا، يهنؤ، يهنؤا، يهنؤ، يهنؤا. اهـ والمثبت من صحيح مسلم ومصادر التخريج. اهـ قال النووي في شرح مسلم: «يَهْنَأُ» فَيَهْمَزُ آخِرَهُ أَي يَطْلِيهِ بِالْقَطْرَانِ. اهـ قال ابن الأثير في النهاية: هَنَأْتُ البعيرَ أَهْنَأُهُ، إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ، وَهُوَ الْقَطْرَانُ. اهـ.

(2) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): أمعك، وأما في البقية: معك. اهـ.

(3) قال القاضي عياض في شرح مسلم: أي مضغهن وردهن في فيه ليرطهن للصبي، واللوك يختص بمضغ الشيء الصلب. اهـ.

(4) قال النووي في شرح مسلم: فغر فاه بفتح الفاء والغين المعجمة أي فتحه ومجه فيه أي طرحه فيه. اهـ.

فَتَلَمَّظَ⁽¹⁾ الصَّبِيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُبُّ (2) الْأَنْصَارِ التَّمَرُّ»⁽³⁾، وَسَمَّاهُ: عَبْدَ اللَّهِ⁽⁴⁾.

604- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْوِلَادَةِ

1255- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ⁽⁵⁾ قَالَ: أَنَا حَزْمٌ⁽⁶⁾ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ يَقُولُ: لَمَّا وُلِدَ لِي

إِبْرَاهِيمَ دَعَوْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطْعَمْتُهُمْ، فَدَعَوَا، فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ

فَبَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا دَعَوْتُمْ، وَإِنِّي أُرِيدُ⁽⁷⁾ أَنْ أَدْعُو بِدُعَاءِ فَأَمَّنُوا، قَالَ: فَدَعَوْتُ لَهُ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ فِي دِينِهِ

وَعَقْلِهِ وَكَذَا، قَالَ: فَإِنِّي لَأَتَعَرَّفُ فِيهِ دُعَاءَ⁽⁸⁾ يَوْمِنِي⁽⁹⁾.

(1) قال النووي في شرح مسلم: ويتلمظ أي يحرك لسانه ليتتبع ما في فيه من أثار التمر. اهـ قلت: على وزن تَفَعَّلَ، ومعناه كمجرده «لَمَظَ» أي تتبّع الطعم وتذوّق وتمطّق، قال الزبيدي في التاج: ومعنى التمتطق بالشففتين: أن يضمّ إحداها بالأخرى مع صوت يكون منهما، وفي حديث التحنيك: «فجعل الصبي يتلمظ» أي يُدير لسانه في فيه ويحركه، يتتبّع أثر التمر. اهـ.

(2) قال النووي في شرح مسلم: روي بضم الحاء وكسرها، فالكسر بمعنى المحبوب كالدَّبْحِ بمعنى المذبوح، وعلى هذا فالباء مرفوعة أي محبوب الأنصار التمر، وأما مَنْ ضَمَّ الحاءَ فهو مصدرٌ، وفي الباء على هذا وجهان: النصب وهو الأشهر، والرفع، فمن نَصَبَ فتقديره: انظروا حُبَّ الأنصار التمر، فينصب التمر أيضًا، وَمَنْ رَفَعَ قَالَ: هو مبتدأ حُذِفَ خبره أي حُبُّ الأنصار التمر لازمٌ أو هكذا أو عادةٌ من صغرهم. اهـ.

(3) قال النووي: وفي هذا الحديث فوائد منها تحنيك المولود عند ولادته وهو سنة بالإجماع كما سبق ومنها أن يحنكه صالح من رجل أو امرأة ومنها التبرك بآثار الصالحين وريقهم وكل شيء منهم ومنها كون التحنيك بتمر وهو مستحب... إلخ. اهـ.

(4) أخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة به نحوه.

(5) هو ابن المبارك.

(6) أبو عبد الله حزم بن مهران القطعي البصري.

(7) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط): زيادة: أريد. اهـ.

(8) ضبطها في (أ) بفتح الهمزة بلا تنوين. اهـ.

(9) لم أجد من أخرجه.

605- بَابُ مَنْ حَمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الْوِلَادَةِ إِذَا (1) كَانَ سَوِيًّا وَلَمْ يُبَالِ ذَكَرًا كَانَ (2) أَوْ أَنْثَى

1256- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دُكَيْنٍ (3)، سَمِعَ كَثِيرَ بْنَ عُبَيْدٍ (4) قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ، يَعْنِي: فِي أَهْلِهَا، لَا تَسْأَلُ: غُلَامًا وَلَا جَارِيَةً (5)، تَقُولُ: خُلِقَ سَوِيًّا (6)؟ فَإِذَا قِيلَ: نَعَمْ، قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (7).

606- بَابُ حَلْقِ الْعَانَةِ

1257- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ (8)، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (9)، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَالسَّوَالِكُ» (10).

(1) وفي (د): وإذا كان سويًا لم يبال ذكرًا أو أنثى. اهـ.

(2) كذا في (أ، هـ، ح، ط) زيادة: كان. اهـ دون بقية النسخ. اهـ.

(3) أبو عمر الكوفي.

(4) أبو سعيد القرشي التيمي الكوفي.

(5) في تهذيب الكمال بالرفع: لا تسأل غلامًا، ولا جارية. اهـ.

(6) في تهذيب الكمال: خلق سوي. اهـ (على المصدر).

(7) لم أجد من أخرجه.

(8) قال الحافظ في الفتح: بفتح الجيم وسكون الراء. اهـ.

(9) ابن سعد الزهري.

(10) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق وبهذا اللفظ، وسيأتي برقم (1292) و(1293) من طريق آخر بلفظ الصحيحين.

607- بَابُ الْوَقْتِ فِيهِ (1)

1258- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (2)، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ (3) قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَوَادٍ (4) قَالَ:

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفِيرَهُ فِي كُلِّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَيَسْتَحِدُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ (5).

608- بَابُ الْقِمَارِ

1259- حَدَّثَنَا فَرَوُهُ (6) بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ قَالَ: أَنَا ابْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْمُحْتَارِ، عَنْ مَعْرُوفِ (7) بْنِ سُهَيْلِ الْبُرْجُمِيِّ (8)،

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ (9) قَالَ: نَزَلَ بِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: أَيْنَ

أَيَسَارُ الْجَزُورِ؟ (10) فَيَجْتَمِعُ الْعَشْرَةُ، فَيَسْتَزُونَ الْجَزُورَ بِعَشْرَةِ فِصْلَانٍ (11) إِلَى الْفِصَالِ، فَيُجِيلُونَ (12)

(1) أي في حلق العانة. اهـ.

(2) العمري الرملي المعروف بابن الواسطي.

(3) أبو العباس الدمشقي.

(4) عبد العزيز بن أبي رواد.

(5) لم أجد من أخرجه هكذا.

(6) قال الحافظ في الفتح: (فروة) بفتح الفاء (ابن أبي المعراء) بفتح الميم وسكون المعجمة وبالمد هو الكندي الكوفي. اهـ.

(7) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب ولم يذكره في تاريخه ولا ابن أبي حاتم في كتابه. اهـ.

(8) بضم الباء وسكون البراء وضم الجيم.

(9) الخزاعي القمي.

(10) وقيد ناسخ (و) على الهامش: وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الميسر قال: كانوا يشترون الجزور فيجعلونها

أجزاء ثم يأخذون القداح فيلقونها وينادي: يا ياسر الجزور يا ياسر الجزور فمن خرج قدحه أخذ جزءاً بغير شيء ومن لم يخرج

قدحه غرم ولم يأخذ شيئاً، من الدر المنثور. اهـ قلت: وقال القرظي في تفسيره: يقال يسر القوم إذا قاموا، ورجل يسر ويسر

بمعنى والجمع أيسار. اهـ.

(11) بضم الفاء وكسرها، جمع فصيل، قال الزبيدي في التاج: الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه، وقد يُقال في البقر أيضاً،

ومنه حديث أصحاب الغار: فاشتريت به فصيلاً من البقر، ج: فصلان، بالضم والكسر، وهذه عن الفراء، شبهوه بغراب

وغريان، يعني أنّ حكم فعيل أن يُكسر على «فعلان»، لكنهم قد أدخلوا عليه فعياً لمساواته في العدة وحروف اللين. اهـ.

(12) قال ابن منظور في لسان العرب: أجال السهام بين القوم حركها وأفضى بها في القسمة. اهـ.

السَّهَامَ، فَتَصِيرُ لَتِسْعَةٍ⁽¹⁾، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى وَاحِدٍ، وَيَعْرَمُ الْأَخْرُونَ فَصِيلاً فَصِيلاً، إِلَى الْفِصَالِ فَهُوَ الْمَيْسِرُ⁽²⁾.

1260- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ⁽³⁾، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ⁽⁴⁾، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الْمَيْسِرُ: الْقِمَارُ⁽⁵⁾.

609- بَابُ قِمَارِ الدِّيكِ

1261- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ⁽⁶⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ⁽⁷⁾، عَنْ أَبِيهِ⁽⁸⁾، عَنْ رَبِيعَةَ⁽⁹⁾ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدَيْرِ⁽¹⁰⁾ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ افْتَمَرَا عَلَى دِيكَيْنِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَأَمَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَقْتَلِ الدِّيَكَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ أُمَّةٌ تُسَبِّحُونَ؟ فَتَرَكَهَا⁽¹¹⁾.

610- بَابُ مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرُكَ

1262- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ⁽¹²⁾، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ⁽¹³⁾، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ⁽¹⁴⁾: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرُكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ»⁽¹⁵⁾⁽¹⁶⁾.

(1) كذا في (أ، هـ، ح، ط): تسعة، وأما في البقية وفي شرح الحجوجي: لَتِسْعَةٍ. اهـ وأما في الدر المنثور عازياً للمصنف هنا: بتسعة. اهـ.

(2) لم أجد من أخرجه هكذا.

(3) عبد العزيز بن عبد الله الأويسي.

(4) ابن أبي عياش القرشي.

(5) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم وابن وهب في تفاسيرهم والبيهقي في الكبرى من طرق عن موسى به نحوه.

(6) معن بن عيسى القزاز.

(7) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وهو الصواب، وأما في البقية: ابن المنكدر. اهـ.

(8) محمد بن المنكدر.

(9) أبو عثمان التيمي القرشي المدني.

(10) بضم الهاء مصغراً.

(11) أخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق أبي بكر بن خلاد عن معن به.

611- بَابُ قِمَارِ الْحَمَامِ

1263- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ⁽¹⁾ قَالَ: أَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ⁽²⁾، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمَزَةَ⁽³⁾ الْعُمَرِيِّ، عَنْ حُصَيْنِ

بْنِ مُصْعَبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّا نَتَرَاهُنُ بِالْحَمَامِينَ⁽⁴⁾، فَكَرَهُ أَنْ نَجْعَلَ بَيْنَهُمَا مُحِلًّا⁽⁵⁾، تَخَوُّفَ

(12) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وهو الصواب، كما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في بقية النسخ: عبيد. اهـ.

(13) زيادة: «قال» من (أ، ب)، كما في صحيح المصنف بنفس السند. اهـ.

(14) قال في قطوف الرياحين: كفارة لذكرها في معرض التعظيم الموهوم له. اهـ.

(15) قال في إرشاد الساري: ندباً بشيء تكفيراً للخطيئة التي قالها ودعا إليها. اهـ وقال في قطوف الرياحين: قال النووي قال العلماء أمر بالصدقة فكفيراً لخطيئة في كلامه بهذه المعصية، وقال الشنوي في شرح مختصر ابن أبي جمرة: أي بما يطلق عليه اسم الصدقة فإنها تكفر عنه إثم دعائه صاحبه إلى القمار المحرم باتفاق، وقال ابن علان في الفتوحات الربانية: الحاصل أن من حلف بما ذكر فإن أراد تعظيمه كتعظيمه لله عز ورجل كفر في الحال ويجب عليه الإسلام وإن لم يرد ذلك (وإنما جرى على لسانه على حسب عادتهم القديمة قبل أن يسلموا) كان عاصياً بهذا اللفظ الشنيع ووجب عليه التوبة منه ولا تجب عليه الكفارة في الحالين عند الجمهور. اهـ.

(16) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.

(1) هو أبو محمد الكلبي، و(زرارة) بضم الزاي وتخفيف الراء الأولى. اهـ.

(2) الفزاري.

(3) كذا في (أ، ه، ح، ط)، وهو الصواب، كما في التاريخ الكبير للمصنف وتهذيب الكمال. اهـ وأما في (ك): عمر العميرين وفي البقية: عمر بن عمر. اهـ.

(4) لعل صوابه (بالحمامتين)، قال البيهقي في السنن الكبرى: وروى عمر بن حمزة عن حصين بن مصعب قال: كره أبو هريرة رضي الله عنه التراهن بالحمامتين. اهـ.

(5) أي رجلاً ثالثاً يدخل معهم بلا رهن يجعلونه كذلك لتخرج صورة الرهان عن القمار، والله أعلم.

أَنْ يَذْهَبَ بِهِ الْمُحَلَّلُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الصَّبَّانِ، وَتُوشِكُونَ أَنْ (1) تَتْرَكُوهُ (2).

612- بَابُ الْخُدَاءِ (3) لِلنِّسَاءِ

1264- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي (4) ابْنَ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ (5)، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَخْدُو بِالرِّجَالِ، وَكَانَ أُنْجَشَةُ يَخْدُو بِالنِّسَاءِ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أُنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ (6)» (7).

613- بَابُ الْغِنَاءِ

1265- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ} [لقمان: ٦]، قَالَ:

الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ (8).

(1) قال الحجوجي: (أن تتركوا) ذلك، لأنه مما يخل بالمرءة. اهـ.

(2) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا.

(3) ضبطها في (أ) بضم الحاء، وأما في (د) بكسرها. اهـ قلت: قال النووي في شرح مسلم: الخداء وهو بضم الحاء مددود. اهـ قال في الفتح: الخداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصر سوق الإبل بضرب مخصوص من الناء والخداء في الغالب إنما يكون بالرجز وقد يكون بغيره من الشعر. اهـ وقال في القاموس: وحدا الإبل، وبها حدوا وخدأ وجداء: زجرها، وساقها. اهـ.

(4) كذا في (أ، ه، ح، ط) زيادة: يعني. اهـ.

(5) كذا في (أ) زيادة: بن مالك. اهـ.

(6) قال في الفتح نقلاً عن ابن بطال: القوارير كناية عن النساء اللاتي كن على الإبل التي تساق حينئذٍ فأمر الحادي بالرفق في الخداء لأنه يحث الإبل حتى تسرع فإذا أسرع لم يؤمن على النساء السقوط وإذا مشت رويداً أمن على النساء السقوط قال وهذا من الاستعارة البديعة لأن القوارير أسرع شيء تكسيراً فأفادت الكناية من الحض على الرفق بالنساء في السير ما لم تفده الحقيقة لو قال ارفق بالنساء. اهـ.

(7) تقدم بنحوه، انظر الحديث رقم (264) و(883).

(8) مكرر، انظر تخريج الحديث رقم (786).

1266- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَرَارِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قِنَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ⁽¹⁾،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْشُوا

السَّلَامَ تَسَلَّمُوا، وَالْأَشْرَةَ شَرُّ». قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: الْأَشْرَةُ: الْعَبَثُ⁽²⁾.

1267- حَدَّثَنَا عِصَامٌ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ سَلْمَانَ⁽³⁾ الْأَلْهَائِيِّ⁽⁴⁾، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَ بِمَجْمَعٍ⁽⁵⁾ مِنْ

الْمَجَامِعِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضَبَانُ⁽⁶⁾ يَنْهَى عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ

اللَّاعِبَ بِهَا لَيَأْكُلُ قَمَرَهَا كَمَا كَلَّ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، وَمُتَوَضِّئٍ بِالْدَّمِ. يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: التَّرْدُ⁽⁷⁾.

614- بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَصْحَابِ النَّرْدِ

1268- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ⁽⁸⁾، عَنِ الْقَاسِمِ⁽⁹⁾ بْنِ الْحَكَمِ الْقَاضِي قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ⁽¹⁰⁾ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ

الْوَصَائِيِّ⁽¹¹⁾، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ⁽¹²⁾ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ،

(1) وقيد ناسخ (ي) على الهامش: النهمي: بالكسر والسكون إلى نهم بطن من همدان وبالضم والسكون إلى نهم بطن من بجيلة

ومن قضاة وبالضم والفتح إلى نهم بطن من عامر بن صعصعة، لب اللباب للسيوطي. اهـ.

(2) تقدم بنحوه، انظر الحديث رقم (477).

(3) وأما في (ل): سليمان. اهـ وقد سبق كلام المزي فيه، انظر الحديث رقم (788). اهـ.

(4) قال في اللباب في تهذيب الأسماء: الْأَلْهَائِيُّ بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَفِي آخِرِهَا التُّونُ. اهـ.

(5) كذا في (ب): بمجمع. اهـ وأما في (أ، د، هـ، ح، ط): مجمع. اهـ وفي (ك) يجمع. اهـ وفي (ل): بجمع. اهـ وفي البقية: مجمعا.

اهـ.

(6) كذا في (أ، ب، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: غضباناً. اهـ.

(7) مكرر، انظر الحديث رقم (788).

(8) أبو قدامة السرخسي البشكري.

(9) أبو أحمد العربي.

(10) أبو إسماعيل الكوفي.

(11) بفتح الواو والصاد المشددة في آخِرِهَا فاء. اهـ وقيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله الوصائي نسبة إلى وصاف جد وسكة

وصاف بنسف، لب. اهـ.

(12) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب. اهـ.

فَرَأَى أَصْحَابَ النَّرْدِ انْطَلَقَ بِهِمْ فَعَقَلَهُمْ⁽¹⁾ مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعَقِّلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، قَالَ: وَكَانَ الَّذِي يُعَقِّلُ إِلَى اللَّيْلِ هُمْ⁽²⁾ الَّذِينَ يُعَامِلُونَ بِالْوَرِقِ⁽³⁾، وَكَانَ الَّذِي يُعَقِّلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ الَّذِينَ يَلْهُونَ بِهَا⁽⁴⁾، وَكَانَ يَأْمُرُ أَنْ لَا يُسَلَّمَ⁽⁵⁾ عَلَيْهِمْ⁽⁶⁾.

615- بَابُ إِثْمٍ مِنْ لَعِبٍ بِالنَّردِ

1269- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى

الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّردِ⁽⁷⁾ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»⁽⁸⁾.

1270- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ⁽⁹⁾ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ⁽¹⁰⁾، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ⁽¹¹⁾ الْمَوْسُومَتَيْنِ⁽¹²⁾ اللَّتَيْنِ يُزَجْرَانِ⁽¹³⁾ زَجْرًا؛ فَإِنَّهُمَا مِنْ

(1) أي: حسبهم.

(2) زيادة «هم» من (ب، و، ي، ك، ل)، دون البقية. اهـ.

(3) أي: بالفضة.

(4) أي: يلعبون بالنرد من غير قمار.

(5) كذا في (أ، ب، ك، ل): لَا يُسَلِّمُ، وأما في البقية: لَا يُسَلِّمُوا. اهـ.

(6) لم أجد من أخرجه هكذا.

(7) قال في القاموس: النَّردُ: م، مُعَرَّبٌ، وَضَعَهُ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَكٍ، وَهَذَا يُقَالُ: النَّردُ شِيرٌ. اهـ.

(8) هو في موطأ الإمام مالك، ومن طريقه أخرجه أحمد وأبو داود وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والحاملي في أماليه والبغوي في شرح السنَّة وابن حبان.

(9) هو ابن سليمان التيمي. اهـ.

(10) ابن عمير اللخمي الكوفي.

(11) كذا في (أ، ج، د، و، ز، ك، ل): الكعبتين. اهـ قال الزبيدي في التاج: قال اللحياني: الكعب الذي يُلعب به وهو فَصَّ النرد، كالكعبة بزيادة الهاء. اهـ وأما في (ب، هـ، ح، ط، ي): اللعبتين. اهـ قلت: معنَى «كَعْبَةٌ» وهي فَصَّ النَّردِ، ويُقال له أيضاً: كَعْبٌ، والجمع: كُعْبٌ وكُعَابٌ. ووصفهما بالموسومتين من الوَسْمِ والسِّمَةِ أي العَلَامَةِ، لأنَّ هذه الفُصوص تُعلم بنقط أو رمز أو لون أو نحو ذلك. تاج العروس.

(12) وأما في (أ، ح، ط): الموسومتين، والمثبت من البقية: الموسومتين. اهـ.

(13) كذا في (أ، هـ، ح، ط): تزجران. اهـ وهو الموافق لرواية البيهقي في الشعب. اهـ وأما في البقية: يُزَجْرَانِ. اهـ.

الميسر (1)(2).

1271- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، وَقَبِيصَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ⁽³⁾، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ⁽⁴⁾، عَنْ ابْنِ

بُرَيْدَةَ⁽⁵⁾، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرٍ⁽⁶⁾ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي حَمِّ

خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ»⁽⁷⁾.

1272- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ⁽⁸⁾، وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ⁽⁹⁾، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ⁽¹⁰⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ⁽¹¹⁾

قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى⁽¹²⁾، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ

(1) في شعب الإيمان: (من ميسر العجم). وعزاه الحافظ في الكافي الشاف للمصنف هنا: عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود بلفظ: اتقوا هاتين اللعبتين المشثومتين اللتين يُزجران، زجرًا فإيهما من ميسر العجم. اه وأما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي أورده مرفوعًا وقال: رواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب حدثنا مسدد نا معمر سمعت عبد الملك عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا هاتين اللعبتين المشثومتين اللتين يزجران زجرًا فإيهما من ميسر العجم». اه.

(2) أخرجه الطبري في تفسيره والآجري في النرد والشطرنج والملاهي، والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن أبي الأحوص به موقوفًا، وقد روي مرفوعًا، قال البيهقي: المحفوظ الموقوف. اه.

(3) هو الثوري.

(4) بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة وفي آخره دال.

(5) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ابن بريدة هو عبد الله وأخوه سليمان قال البزار حيث روى علقمة بن مرثد ومحارب ومحمد بن جحادة عن ابن بريدة فهو سليمان وكذا الأعمش عندي وأما من عداهم فهو عبد الله. اه.

(6) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء: النردشير هو النرد، فالنرد: عجمي معرب، وشير: معناه حلو، وهذا الحديث حجة للشافعي والجمهور في تحريم اللعب بالنرد. اه.

(7) أخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به.

(8) أبو عبد الله التميمي اليربوعي (أحمد بن عبد الله بن يونس) قال المزني في تهذيبه: وقد ينسب إلى جده. اه.

(9) أبو غسان النهدي.

(10) ابن معاوية الجعفي.

(11) ابن عمر العمري.

(12) هو الأشعري رضي الله عنه.

لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»⁽¹⁾.

616- بَابُ الْأَدَبِ وَإِخْرَاجِ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ

وَأَهْلُ الْبَاطِلِ

1273- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ

يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ضَرَبَهُ، وَكَسَرَهَا⁽²⁾⁽³⁾.

1274- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ⁽⁴⁾، عَنْ عَائِشَةَ⁽⁵⁾، أَنَّهَا

بَلَّغَهَا أَنَّ أَهْلَ بَيْتِ فِي دَارِهَا، كَانُوا سُكَّانًا⁽⁶⁾ فِيهَا، عِنْدَهُمْ نَرْدٌ⁽⁷⁾، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ: لَعْنُ لَمْ تُخْرِجُوهَا

لَأُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي، وَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ⁽⁸⁾.

1275- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ⁽⁹⁾ بِنُ كُثُومِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَظَبْنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ⁽¹⁰⁾

فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، بَلَّغَنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُمْ⁽¹¹⁾ يَلْعَبُونَ بِالْعَبَةِ يُقَالُ لَهَا: النَّرْدُ شِيرٌ، وَكَانَ⁽¹²⁾

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وأبو يعلى والروائي في مسانيدهم والخرائطي في مساوي الأخلاق والحاكم من طرق عن سعيد بن نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(2) قال الزرقاني في شرح الموطأ: لئلا يعود إلى اللعب بما هو أو غيره. اهـ.

(3) هو في الموطأ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكبرى وفي الشعب.

(4) مرجانة مولاة عائشة.

(5) أم المؤمنين رضي الله عنها.

(6) قال الكاندهلوي في أوجز المسالك: أي كانوا يسكنون في دارها بالكراء أو إعانة منها لهم عارية. اهـ.

(7) قال في أوجز المسالك: كانوا يلعبون بما. اهـ.

(8) هو في الموطأ، ومن طريقه أخرجه الآجري في النرد والشرطنج والملاهي والبيهقي في الكبرى وفي الشعب.

(9) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثاً. اهـ.

(10) عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

(11) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) زيادة: أنهم. اهـ دون البقية.

(12) (وكان أعسر) ليست في مصادر التخريج.

أَعْسَرَ⁽¹⁾، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ} [المائدة: ٩٠]، وَإِنِّي أَحْلِفُ بِاللَّهِ: لَا أُوتَى بِرَجُلٍ لَعِبَ بِهَا إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ، وَأَعْطَيْتُ سَلْبَهُ لِمَنْ أَتَانِي بِهِ⁽²⁾.

1276- حَدَّثَنَا ابْنُ⁽³⁾ الصَّبَّاحِ⁽⁴⁾، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا⁽⁵⁾، عَنْ عُبَيْدِ⁽⁶⁾ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْخَنْفِيِّ هُوَ الطَّنَافِيسِيُّ⁽⁷⁾، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْلَى⁽⁸⁾ أَبُو مَرْة⁽⁹⁾ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ قَمَارًا: كَالَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، وَالَّذِي يَلْعَبُ بِهِ مِنْ⁽¹⁰⁾ غَيْرِ الْقَمَارِ⁽¹¹⁾، كَالَّذِي يَغْمَسُ يَدَهُ فِي دَمِ خَنْزِيرٍ، وَالَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا كَالَّذِي يَنْظُرُ إِلَى لَحْمِ الْخَنْزِيرِ⁽¹²⁾.

1277- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبِ⁽¹³⁾، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ

-
- (1) قال الفيومي في المصباح المنير: رجل أعسر يعمل بيساره. اهـ.
 - (2) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى والبيهقى في الكبرى وفي الشعب من طرق عن ربيعة ابن كلثوم به نحوه، وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه لعبد ابن حميد وأبي الشيخ.
 - (3) محمد بن الصباح الدولابي.
 - (4) بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة.
 - (5) أبو زياد الكوفي.
 - (6) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وهو الصواب، قلت: هو أبو الفضل اللحام الكوفي. اهـ وأما في (ب، ك، ل): عقبه، وفي (ج، و، ز، ي): عتبة. اهـ.
 - (7) بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء وفي آخرها سين مهملة.
 - (8) يعلى بن مرة الكوفي، قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ.
 - (9) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وهو الصواب، وعلى هامش (هـ): مرة، صح. اهـ وأما في (ب، ل): أبو أعمار، وفي (ج، د، و، ز، ي، ك): أبو عمر. اهـ.
 - (10) زيادة «من» من (ي). اهـ.
 - (11) في تهذيب المزني: قمار. اهـ.
 - (12) لم أجد من أخرجه.
 - (13) هو حبيب المعلم كما هو مصرح به في رواية ابن أبي الدنيا.

أبيه، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: اللَّاعِبُ بِالْفُصَيْنِ (1) قِمَارًا كَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنزِيرِ، وَاللَّاعِبُ بِهَا (2) عَيْرٌ قِمَارٌ كَالْعَامِسِ يَدُهُ فِي دَمِ خَنزِيرٍ (3).

617- بَابُ لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

1278- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُلْدَعُ (4) الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» (5).

618- بَابُ مَنْ رَمَانَا (6) بِاللَّيْلِ

1279- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أُيُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى (7) بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَمَانَا (8) بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا» (9).

- (1) وضبطها في (ج، د) بكسر الفاء. اهـ قال في تاج العروس: الفَصُّ لِلْحَاخِ، مُثَلَّثَةٌ، وَلَكِنْ صَرَّحُوا بِأَنَّ الْفَتْحَ هُوَ الْأَفْصَحُ الْأَشْهُرُ. اهـ قلت: مثنى الفَصِّ، والمراد بالفص هنا فص النرد، وهو هذا الكَعْبُ الذي يُلْعَبُ بِهِ، وقد تقدّم ذكره في شرح حديث الكعبتين، وذكر المثنى وهو يُرِيدُ الْجَمْعَ. اهـ.
- (2) كذا في (أ، هـ، و، ز، ح، ط، ك): بها، وهو الموافق لرواية ابن أبي الدنيا. اهـ وأما في البقية: بجماء. اهـ.
- (3) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاحية من طريق عبيد الله بن عمر عن يزيد بن زريع به نحوه.
- (4) قال الحافظ في الفتح: هو بالرفع على صيغة الخبر، قال الخطابي: هذا لفظه خبر ومعناه أمر، أي ليكن المؤمن حازمًا حذرًا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخضع مرة بعد أخرى، وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا وهو أولاهما بالحذر. اهـ.
- (5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم كلاهما عن قتيبة عن الليث به.
- (6) كذا في (أ، هـ، ح، ط): رمانا، وأما في البقية وفي شرح الحجوجي: رمى. اهـ.
- (7) أبو صالح المدني.
- (8) وأما في (ب، د): رمى. اهـ قال في فيض القدير: أي رمى إلى جهتنا بالقسى ليلاً وفي رواية بالنبل بدل الليل. اهـ.
- (9) قال في فيض القدير: لأنه حاربنا ومحاربة أهل الإيمان آية الكفران، أو ليس على منهاجنا، لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه لا أن يربعه فضمير المتكلم في الموضوعين لأهل الإيمان، وسببه أن قومًا من المنافقين كانوا يرمون بيوت بعض المؤمنين فقاله، ويشمل هذا التهديد كل من فعله من المسلمين بأحد منهم لعداوة واحتقار ومزاج لما فيه من التفزيع والترويع. اهـ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (1): فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ (2)(3).

1280- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (4)(5)(6).

1281- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ (7)، عَنْ أَبِي مُوسَى (8)

قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (9).

619- بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً

1282- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ

قَوْمِهِ (10)، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَ عَبْدٍ

(1) يعني البخاري رحمه الله.

(2) قال الغماري في المداوي: أي لأن يحيى بن أبي سليمان يرى البخاري فيه أنه منكر الحديث. اهـ.

(3) أخرجه أحمد والطحاوي في مشكل الآثار وابن حبان والطبراني في الأوسط والعقيلي في الضعفاء الكبير من طرق عن عبد الله بن يزيد به، ذكره الهيثمي بلفظ (بالنبل) ثم قال: رواه أحمد، وفيه يحيى بن أبي سليمان وثقه ابن حبان وضعفه آخرون وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره بلفظ (بالليل) ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، والظاهر أن الليل هنا (النبل). اهـ وقال الحجوجي: جزم بعضهم بأنه حسن. اهـ.

(4) قال النووي في شرح مسلم: قاعدة مذهب أهل السنة والفقهاء أن من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل، ولم يستحله فهو عاص ولا يكفر بذلك، فإن استحله كفر، فأما تأويل الحديث فقليل: هو محمول على المستحل بغير تأويل فيكفر ويخرج من الملة، وقيل: معناه ليس على سيرتنا الكاملة وهدينا. اهـ.

(5) أخرجه مسلم من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري وابن أبي حازم كلاهما عن سهيل به.

(6) وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: بلغ السماع على مولانا شيخ الإسلام الخيضرى. اهـ.

(7) كذا في (أ، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي) زيادة: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ. اهـ كما في صحيح المصنف بنفس السند. اهـ وسقطت من (ب، ط، ك، ل). اهـ.

(8) يعني الأشعري رضي الله عنه.

(9) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه مسلم من طرق عن أبي أسامة به.

(10) وأما في (أ): عن رجل من عزة الهذلي. اهـ وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: ح هو أبو عزة الهذلي. اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن تهذيب الكمال عازياً للمصنف هنا. اهـ.

بَارِضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً»(1).

620- بَابُ مَنْ امْتَحَطَ فِي ثَوْبِهِ

1283- حَدَّثَنَا حَنْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ(2) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ

تَمَحَّطَ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ: بَخٍ بَخٍ(3)، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَحَّطُ فِي الْكُتَّانِ! رَأَيْتُنِي أُصْرَعُ بَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَالْمِنْبَرِ،
يَقُولُ النَّاسُ: مَجْنُونٌ، وَمَا بِي إِلَّا الْجُوعُ(4).

621- بَابُ الْوَسْوَسَةِ

1284- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ(5)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا مَا نُحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ وَإِنَّ لَنَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، قَالَ:
«أَوْقَدَ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَلِكَ(6) صَرِيحُ الْإِيمَانِ»(7)(8).

(1) تقدم بنحوه، انظر تخريج الحديث رقم (780).

(2) التستري.

(3) ضبطها في (ب) بكسر الخاء منونة. اهـ قلت: فيها لغات: «بخ» بسكون الخاء، وبكسرها مع التنوين، وبتشديدها مع التنوين وعدمه. قال ابن سيده في المحكم: كلمة تقال عند تعظيم الإنسان، وعند التعجب من الشيء. اهـ قال في النهاية: هي كلمة تقال عند المدح لشيء وإظهار الرضى به ومعناه تعظيم الأمر وتفخيمه، والتكرار للمبالغة. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق أيوب عن محمد بن سيرين به نحوه.

(5) كذا في (أ، ب، د، هـ، ح، ط، ي، ك، ل)، وه والصواب، وأما في (ج، و، ز): ابن سلمة. اهـ.

(6) كذا في (أ، ب، د، ز، ح، ط، ي، ك، ل): ذلك، وأما في (ج، هـ): ذاك. اهـ وسقطت من (و). اهـ.

(7) قال الحافظ في الفتح: أي علمكم بقبیح تلك الوسواس وامتناع قبولكم ووجودكم النفرة عنها دليل على خلوص إيمانكم، فإن الكافر يصر على ما في قلبه من المحال ولا ينفرد عنه. اهـ.

(8) أخرجه هنا في الزهد وأحمد والمروزي في تعظيم قدر الصلاة وأبو يعلى في مسنده وابن حبان وابن أبي عاصم في السنن من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه، والحديث أصله في صحيح مسلم من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

1285- وَعَنْ جَرِيرٍ⁽¹⁾، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِي⁽²⁾ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَنَا يَعْزُضُ فِي صَدْرِهِ مَا لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ إِخْرَتُهُ، وَلَوْ ظَهَرَ لَفُتِلَ بِهِ، قَالَ: فَكَبَّرْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَتْ: سَأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحَدِكُمْ فَلْيَكْبِرْ ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهُ لَنْ يُحْسَئَ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ»⁽³⁾.

1286- وَعَنْ عُقْبَةَ⁽⁴⁾ بْنِ خَالِدِ السَّكُونِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ⁽⁵⁾ سَعِيدُ بْنُ مَرْزُبَانَ⁽⁶⁾ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ يَبْرَحَ⁽⁷⁾ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، حَتَّى يَقُولُوا: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟»⁽⁸⁾.

622- بَابُ الظَّنِّ

1287- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا

(1) كذا في (أ، ب، ج، د، هـ، ح، ط، ي، ك، ل): جرير. اهـ واما في (و، ز): حريز. اهـ قلت: (وعن جرير) أي عن محمد بن سلام جرير به. اهـ.

(2) قال الحافظ في تعجيل المنفعة: ما عرفت اسم خال شهر ولا شيئاً من ترجمته. اهـ.

(3) أخرجه هناد في الزهد عن أبي الأحوص، وأبو يعلى في مسنده عن معمر كلاهما عن ليث به نحوه، ذكره الهيثمي في المجمع وقال: في إسناده شهر بن حوشب.

(4) أي عن محمد بن سلام عن عقبه به كما يستفاد ذلك من تهذيب المزي. اهـ وعقبه هو أبو مسعود الكوفي. اهـ.

(5) العبسي الكوفي البقال.

(6) بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي.

(7) قال في عمدة القاري: أي لن يزال. اهـ.

(8) أخرجه السهمي في تاريخ جرجان من طريق أبي مسعود عبد الرحمن بن الحسن عن أبي سعد به، والحديث مخرج في الصحيحين من طرق أخرى.

تَدَابَرُوا⁽¹⁾، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا⁽²⁾.

1288- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ⁽³⁾، إِذْ مَرَّ بِهِ⁽⁴⁾ رَجُلٌ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا

فُلَانُ⁽⁵⁾، هَذِهِ زَوْجَتِي⁽⁶⁾ فُلَانَةٌ»، قَالَ: مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي

مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

1289- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ⁽⁹⁾، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ⁽¹⁰⁾ أَخُو عَبْدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ،

(1) قال في النهاية: أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره. اهـ وسقطت (ولا تدابروا) من شرح الحجوجي. اهـ.

(2) تقدم برقم (410) من طريق همام عن أبي هريرة رضي الله عنه، والحديث أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي الزناد به.

(3) هي أم المؤمنين صفية رضي الله عنها.

(4) قال الحافظ في الفتح: قوله: (مر رجلان من الأنصار) لم أقف على تسميتهما في شيء من كتب الحديث. اهـ ثم قال الحافظ: نعم رواه مسلم من وجه آخر من حديث أنس بالإفراد ووجهه ما قدمته من أن أحدهما كان تبعًا للآخر فحيث أفرد ذكر الأصل وحيث ثنى ذكر الصورة. اهـ.

(5) وفي (ي) زيادة: «إن». اهـ.

(6) قال النووي في شرح مسلمك هكذا هو في جميع النسخ بالتاء قيل الياء وهي لغة صحيحة وإن كان الأشهر حذفها وبالحذف جاءت آيات القرآن والإثبات كثير أيضًا. اهـ.

(7) قال النووي في شرح مسلم: قال القاضي (عياض) وغيره قيل هو على ظاهره وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الإنسان مجاري دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة إغوائه ووسوسته فكأنه لا يفارق الإنسان كما لا يفارقه دمه. اهـ.

(8) أخرجه مسلم عن القعني عن حماد به نحوه.

(9) أبو يعقوب الكوفي الصفار.

(10) أبو أيوب الأموي الكوفي.

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾ قَالَ: مَا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ يَتَطَّيَّ⁽²⁾ حَتَّى يَصِيرَ أَكْثَمَ⁽³⁾ مِنَ السَّارِقِ⁽⁴⁾.

1290- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ⁽⁵⁾ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: اكْتُبْ إِلَيَّ فُسَّاقَ

دِمَشْقَ، قَالَ: وَمَا⁽⁶⁾ لِي وَفُسَّاقُ دِمَشْقَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَعْرِفُهُمْ؟ فَقَالَ ابْنُهُ بِلَالٌ⁽⁷⁾: أَنَا أَكْتُبُهُمْ، فَكَتَبْتُهُمْ،

قَالَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ مَا عَرَفْتُ أَهْمَ فُسَّاقٍ إِلَّا وَأَنْتَ مِنْهُمْ، ابْدَأْ بِنَفْسِكَ، وَلَمْ يُرْسِلْ بِأَسْمَائِهِمْ⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

623- بَابُ حَلْقِ الْجَارِيَةِ أَوْ⁽¹⁰⁾ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا

1291- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُكَيْنٌ⁽¹¹⁾ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ

(1) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(2) رسمها في (أ، ج، د، هـ، و، ي، ك): يتظنا، وفي البقية: يتظني. اهـ قلتك قال في تاج العروس: والتظني: إعمال الظن، وأصله التظنن، فكثرت النونات فقلبت إحداها ياء كما قالوا قَصَبْتُ أَظْفَارِي وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ. اهـ وقال الحجوحي: (يتظنا) يسيء الظن بالناس (حتى يصير أعظم من السارق) لآثامه من هو بريء من التهمة. اهـ.

(3) وفي تاريخ بغداد: حتى يكون أعظم إثمًا من السارق. اهـ.

(4) أخرج نحوه البيهقي في الشعب عن عائشة مرفوعًا ثم قال: وروينا عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع، وروى الخطيب في تاريخ بغداد عن الإمام أحمد استنكاره لهذا الحديث.

(5) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ.

(6) كذا في (أ، هـ، ز، ح، ط)، وأما في البقية: ما لي. اهـ قلت: (ما لي) هو الموافق لما في تهذيب المزي.

(7) بلال بن أبي الدرداء الأنصاري أبو محمد الشامي، قال المزي في تهذيبه: له ذكر في كتاب الأدب للبخاري وروى له أبو داود حديثًا واحدًا. اهـ.

(8) قال الحجوحي: (ولم يرسل بأسمائهم) إلى معاوية، سترًا على الناس ولحسن ظنه رضي الله عنه. اهـ.

(9) لم أجد من أخرجه.

(10) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: الجارية والمرأة. اهـ.

(11) بضم السين مصغرا. وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بالتصغير العبد البصري العطار صدوق. اهـ.

عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَجَارِيَّةٍ تَحْلِقُ⁽¹⁾ عَنْهُ الشَّعْرَ، وَقَالَ: التُّورَةُ⁽²⁾ تُرْقُ الْجِلْدَ⁽³⁾.

624- بَابُ نَتْفِ الْإِبْطِ

1292- حَدَّثَنَا يَحْيَى⁽⁴⁾ بْنُ قَزَعَةَ⁽⁵⁾، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَاذُ⁽⁶⁾، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ»⁽⁷⁾.

1293- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ⁽⁸⁾ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الضَّبْعِ⁽⁹⁾، وَقَصُّ الشَّارِبِ»⁽¹⁰⁾.

1294- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

- (1) وفي المعجم الكبير وطبقات ابن سعد زيادة: «عَنْهُ». اهـ.
- (2) وأما في (د): إن التوراة. اهـ قلت: قال الفيومي في المصباح المنير: التُّورَةُ بضم النون: حَجْرُ الْكِلْسِ، ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَى أَحْلَاطِ تُصَافُ إِلَى الْكِلْسِ مِنْ زُرْبِيخٍ وَغَيْرِهِ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ، وَتَنْوَرُ: أَطْلَى بِالتُّورَةِ، وَنَوَّرْتُهُ: طَلَبْتُهُ بِهَا، قِيلَ: عَرَبِيَّةٌ، وَقِيلَ: مَعْرَبَةٌ. اهـ.
- (3) أخرجه الطبراني في الكبير وابن سعد في الطبقات من طرق عن سكين به، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. اهـ.
- (4) القرشي المكي المؤذن.
- (5) بفتح القاف والزاي بعدها مهملة.
- (6) في حاشية السندي على سنن النسائي: أي حلق العانة. اهـ.
- (7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومنتنه، وأخرجه ومسلم من طريق عن ابن شهاب به نحوه.
- (8) القرشي العامري المدني.
- (9) أراد المصنف به هنا الإبط، كما يُعلم من ترجمة الباب. قال السيوطي في حاشيته على سنن النسائي: بفتح الضاد المعجمة وسكون الموحدة وسط العضد وقيل هو ما تحت الإبط. اهـ وكذا في حاشية السندي على النسائي. اهـ.
- (10) أخرجه النسائي في الكبرى وفي الصغرى من طريق بشر بن المفضل والبخاري في مسنده من طريق يزيد كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق به نحوه، والحديث في صحاح الأحاديث للمقدسين.

حَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ، وَفَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِنْبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالْحِتَانُ⁽¹⁾.

625- بَابُ حُسْنِ الْعَهْدِ

1295- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ⁽²⁾، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ⁽³⁾ بْنُ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي

أَبُو الطُّفَيْلِ⁽⁴⁾ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعْرَانَةِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمَلُ عُضْوَ

الْبَعِيرِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ⁽⁵⁾، فَبَسَطَتْ لَهَا رِدَاءَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا⁽⁶⁾: هَذِهِ⁽⁷⁾ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ⁽⁸⁾.

626- بَابُ الْمَعْرِفَةِ

1296- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: قَالَ رَجُلٌ: أَصْلَحَ

اللَّهُ الْأَمِيرَ، إِنَّ إِذْنَكَ⁽⁹⁾ يَعْرِفُ رَجُلًا فَيُؤْتِيهِمْ بِالْإِذْنِ، قَالَ: عَدَرَهُ اللَّهُ، إِنَّ الْمَعْرِفَةَ لَتَنْفَعُ عِنْدَ الْكَلْبِ

الْعُقُورِ، وَعِنْدَ الْجَمَلِ الصَّوُولِ⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾.

(1) هو في الموطأ، ومن طريقه أخرجه النسائي في الكبرى وفي الصغرى والخطيب في تاريخ بغداد.

(2) الضحاك بن مخلد الشيباني.

(3) هو عم جعفر (أي ابن يحيى بن ثوبان) حجازي، قال المزني في تهذيبه: ليس له عنده (أي البخاري في الأدب) غيره. اهـ.

(4) عامر بن وائلة الليثي رضي الله عنه.

(5) هي السيدة حليلة السعدية رضي الله عنها كما في المرقاة وغيره.

(6) كذا في (ب، ل): قالوا، وأما في البقية: قال. اهـ.

(7) كذا في (ي) زيادة: هذه. اهـ.

(8) أخرجه أبو داود وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني والبخاري في مسنديهما والبغوي في شرح السنّة والطبراني في الأوسط وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة من طرق عن أبي عاصم به نحوه.

(9) أي: حاجبك عند الباب.

(10) قال النووي في شرح مسلم: اختلف العلماء في المراد بالكلب العقور، فقيل: هو الكلب المعروف. وقيل: كل ما يفترس لأن كل مفترس من السباع يُسمى كلبًا عقورًا في اللغة. اهـ. وأما الجملة الصّوُول - على زنة «فَعُول» للمبالغة - فهو الهائج المغتلم، يُقال: صوّل البعير بالهمز، يصوّل، صالّة، إذا واثب الناس ليلكهم، أو صار يقتلهم، قال أبو زيد: إذا صار يشلّ الناس، ويعدو عليهم. تاج العروس.

(11) أخرجه يعقوب في المعرفة وابن سميعون في أماليه وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن يونس به نحوه.

627- بَابُ لَعِبِ (1) الصَّبِيَّانِ بِالْجُوزِ

1297- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (2)، عَنْ مُغِيرَةَ (3)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (4) قَالَ: كَانَ أَصْحَابُنَا

يُرَخِّصُونَ لَنَا فِي اللَّعْبِ كُلِّهَا، غَيْرِ الْكِلَابِ (5).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (6): يَعْنِي لِلصَّبِيَّانِ (7).

1298- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (8) قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْحُبَيْرِ يُكْنَى أَبَا عُقْبَةَ (9) قَالَ: مَرَرْتُ

مَعَ ابْنِ عُمَرَ مَرَّةً بِالطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِغَلْمَةٍ مِنَ الْحَبَشِ (10)، فَرَأَاهُمْ يَلْعَبُونَ، فَأَخْرَجَ دِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمْ (11).

1299- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِي (12) يَلْعَبُنَ مَعِيَ (13) بِاللَّعِبِ (14)، الْبَنَاتِ الصَّعَارِ (15).

(1) قال الحجوجي: (باب) جواز (لعب الصبيان بالجوز) إن كان على غير وجه القمار. اهـ.

(2) الواضح بن عبد الله الواسطي.

(3) المغيرة بن مقسم الضبي.

(4) إبراهيم بن يزيد النخعي.

(5) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال من طريق منصور عن إبراهيم به.

(6) يعني: البخاري رحمه الله.

(7) وأما في (ج، د، و، ز، ي، ك) وفي شرح الحجوجي: يعني للصبيان. اهـ.

(8) هو ابن المختار الأنصاري.

(9) ذكره المزني بكنيته مع لفظ حديثه هنا، وقد روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد.

(10) كذا في (أ) بضم الحاء، وهو سائغ لغة كما في تاج العروس وغيره. اهـ قال في إرشاد الساري في شرح حديث المصنف في

صحيحه (قد توف اليوم رجل صالح من الحبش): بفتح الحاء المهملة والموحدة، ولأبي ذر والأصيلي: (من الحبش) بضم

المهملة وسكون الموحدة. اهـ.

(11) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا.

(12) فيه أنها كانت تلعب مع البنات؛ لأنَّ «صَوَاحِبَ» جمع: «صاحبة»، لا «صاحب» كما هو مقرر في اللغة. اهـ.

(13) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) زيادة: معي. اهـ دون بقية النسخ. اهـ.

(14) ضبطها في (أ، و) بضم اللام وفتح العين. اهـ.

(15) تقدم نحوه، انظر الحديث رقم (368).

628- بَابُ ذَبْحِ الْحَمَامِ

1300- حَدَّثَنَا شِهَابٌ⁽¹⁾ بْنُ مَعْمَرٍ⁽²⁾، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً، قَالَ: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ⁽³⁾ شَيْطَانَةً»⁽⁴⁾.

1301- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ⁽⁵⁾، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ⁽⁶⁾ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ لَا

يَخْطُبُ جُمُعَةً إِلَّا أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

(1301م)- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ⁽⁹⁾، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ،

وَذَبْحِ الْحَمَامِ⁽¹⁰⁾.

(1) أبو الأزهر البلخي. اهـ.

(2) ضبطه في (أ) على الصواب بضم الميم الأولى وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها. اهـ.

(3) قال المناوي في فيض القدير: أي يقفو أثرها لاعتباً بها وإنما سماه شيطاناً لمباعدته عن الحق وإعراضه عن العبادة واشتغاله بما لا يعنيه وسماها شيطانة لأنها أغفلته عن ذكر الحق وشغلته عما يهيمه من صلاح الدارين والعناية، قال في المطامح: يحتمل اختصاصه بذلك الرجل ويحتمل العموم لأنه من اللهو ومن فعل أهل البطالة فيكره اللعب بالحمام تنزيهاً لأنه دناءة وقلة مروءة ويجوز اتخاذها لفرأخها وأكلها والأنس بها. اهـ.

(4) أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن حبان والرازي في فوائده والبيهقي في الكبرى وفي الآداب وفي الشعب من طرق عن حماد به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف. رواه ابن ماجه في سننه مرفوعاً بسند صحيح. اهـ.

(5) أبو عبدة البصري القصاب. اهـ.

(6) هو البصري.

(7) قال في عمدة القاري: قال صاحب (التمهيد): ظهر بالمدينة اللعب بالحمام والمهارة بين الكلاب، فأمر عمر وعثمان، رضي الله تعالى عنهما، بقتل الكلاب وذبح الحمام. قال الحسن: سمعت عثمان غير مرة يقول في خطبته: اقتلوا الكلاب واذبحوا الحمام. اهـ.

(8) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه. وجاء في مصنف ابن أبي شيبة وجامع معمر بن راشد من طرق عن يونس عن الحسن أن عثمان «أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام». اهـ.

(9) هو ابن فضالة.

(10) أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب والذهبي في السير من طرق عن مبارك به نحوه، صححه ابن كثير في تفسيره.

629- بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ

1302- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي قَبِيلَةَ (1) حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ (1) بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ سَعِيدَ

بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ (2)، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَهُ
يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَأَذِنَ لَهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِ جَارِيَةٍ لَهُ تُرَجِّلُهُ، فَزَنَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: دَعَهَا تُرَجِّلُكَ،
فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أُرْسِلَتْ إِلَيَّ جِنَّتُكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّمَا الْحَاجَةُ لِي (3).

630- بَابُ إِذَا تَنَحَّعَ وَهُوَ مَعَ الْقَوْمِ

1303- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: أَنَا ثَابِتٌ (4)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشٍ (5) الْفَرَسِيِّ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِذَا تَنَحَّعَ (6) بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ فَلْيُؤَاوِرْ بِكَفِّهِ حَتَّى (7) تَفْعَ نُخَاعَتَهُ (8) إِلَى الْأَرْضِ، وَإِذَا صَامَ
فَلْيَدَّهِنْ، لَا يُرَى (9) عَلَيْهِ أَثَرُ الصَّوْمِ (10).

(1) بضم العين مصغراً وقد تقدم.

(2) قال المزني في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد الموقوف. اهـ.

(3) أخرجه الدارقطني في سننه والبيهقي في الكبرى من طرق عن عقيل به نحوه.

(4) البناي.

(5) كذا في (ح، ط): عباس، وهو الصواب كما في تهذيب الكمال وقال: روى له البخاري في كتاب «الأدب» هذا الحديث الواحد. اهـ وأما رسمها في (أ) بلا نقط. اهـ وفي البقية: عياش. اهـ.

(6) قال الفيومي في المصباح المنير: النخاعة بالضم ما يخرج الإنسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة هكذا قيده ابن الأثير، وقال المطرزي النخاعة هي النخامة، وهكذا قال في العباب، وتنخع رمى بنخاعته. اهـ.

(7) ثابتة في كل أصولنا الخطية: حَتَّى. اهـ.

(8) كذا في (أ، هـ، ح، ط): نخامته. اهـ كما في تهذيب الكمال، وأما في البقية: نخاعته. اهـ قال في المصباح المنير: النُّخَامَةُ هِيَ النُّخَاعَةُ وَزَنَا وَمَعْنَى. اهـ.

(9) جاءت في رواية المزني في تهذيبه بالبناء للمعلوم: ولا يرى عليه. اهـ.

(10) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والبيهقي في الشعب من طرق عن حماد به نحوه.

631- بَابُ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ لَا يُقْبَلُ عَلَى وَاحِدٍ

1304- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ⁽¹⁾، عَنْ إِسْمَاعِيلَ⁽²⁾ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ⁽³⁾

قَالَ: كَانُوا يُجْبُونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أَنْ⁽⁴⁾ لَا يُقْبَلُ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ، وَلَكِنْ لِيُعْمَهُمْ⁽⁵⁾.

632- بَابُ فَضُولِ النَّظَرِ

1305- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُدَيْلِ قَالَ: عَادَ عَبْدُ اللَّهِ⁽⁶⁾

رَجُلًا، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ جَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَوْ تَفَقَّأْتُ عَيْنَاكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ⁽⁷⁾.

1306- حَدَّثَنَا خَلَادٌ⁽⁸⁾، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ⁽⁹⁾، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ نَفْرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ دَخَلُوا عَلَى ابْنِ عُمَرَ،

فَرَأَوْا عَلَى خَادِمِهِمْ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: مَا أَفْطَنَكُمْ لِلشَّرِّ⁽¹⁰⁾.

633- بَابُ فَضُولِ الْكَلَامِ

1307- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا خَيْرَ فِي فَضُولِ

الْكَلَامِ⁽¹¹⁾.

(1) هو ابن بشير.

(2) أبو يحيى الكوفي الأسدي.

(3) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة. اهـ.

(4) وأما في (أ) بدون: أن، وجاء الفعل مرفوعًا: لا يُقْبَلُ. اهـ.

(5) أخرجه الخطيب في الجامع من طريق المصنف هنا، وأخرجه ابن الجعد في مسنده وزهير ابن حرب في العلم وأبو نعيم في الحلية من طرق عن هشيم به نحوه.

(6) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(7) تقدم نحوه من طريق آخر عن الأجلح برقم (531).

(8) هو ابن يحيى أبو محمد السلمى الكوفي.

(9) هو ابن أبي رواد.

(10) لم أجد من أخرجه.

1308- حَدَّثَنَا مَطَرٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَرَارُ أُمَّتِي الثَّرَاوُونَ⁽¹⁾، الْمُشَدِّقُونَ⁽²⁾، الْمُتَفِيهُونَ⁽³⁾، وَخِيَارُ أُمَّتِي

أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا»⁽⁴⁾.

634- بَابُ ذِي الْوَجْهَيْنِ

1309- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ، وَهَوْلًا بِوَجْهِهِ»⁽⁵⁾.

635- بَابُ إِثْمِ ذِي الْوَجْهَيْنِ

1310- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ⁽⁶⁾ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ⁽⁷⁾، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ زَكَيْنٍ⁽⁸⁾، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ

عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ⁽⁹⁾ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ

لِسَانَانِ⁽¹⁰⁾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ كَانَ ضَحْمًا، قَالَ: «هَذَا مِنْهُمْ»⁽¹¹⁾.

(11) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وابن أبي الدنيا في الصمت وعمر الشماخ في ثبته من طرق عن الليث به نحوه.

(1) قال المناوي في فيض القدير: أي المكثرون في الكلام والثرثرة صوت الكلام وترديده تكلفًا وخروجًا عن الحق. اهـ.

(2) قال في فيض القدير: أي المتكلمون بكل أشداقهم ويلوون ألسنتهم جمع متشدد وهو الذي يتكلف في الكلام فيلوي به شذقيه أو هو المستهزئ بالناس يلوي شذقه عليهم والشذق جانب الفم. اهـ.

(3) قال في فيض القدير: أي المتوسعون في الكلام الفاتحون أفواههم للتفصح جمع متفهيق وهو من يتوسع في الكلام فكل ذلك راجع إلى معنى التردد والتكليف في الكلام ليميل بقلوب الناس وأسماعهم إليه. اهـ قال القاري في مرقات المفاتيح: في «النهاية»: «الثرثرون» هم الذين يكثرون الكلام تحلفًا وخروجًا عن الحق، من الثثرة وهي: كثرة الكلام وترديده. «المتشددون» أي: المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل: أراد بالمتشدد المستهزئ بالناس يلوي شذقه لهم وعليهم، وقيل: هم المتكلفون في الكلام فيلوي به شذقيه، والشذق: جانب الفم. «المتفهيقون» أي: الذين يملئون أفواههم بالكلام ويفتحونها، من الفهق وهو الامتلاء والاتساع، قيل: وهذا من التكبر والرُعونة، والحاصل أن كل ذلك راجع إلى معنى التردد في الكلام ليميل بقلوب الناس وأسماعهم إليه. اهـ.

(4) أخرجه أحمد والماليني في الأربعين والبيهقي في الشعب وفي الآداب والمزي في تهذيبه من طرق عن البراء به نحوه، قال في الفتح الرباني: سنده جيد، وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني. اهـ.

(5) أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك به، وقد تقدم نحوه برقم (313).

636- بَابُ شَرِّ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَى لَشَرِّهِ (1)

1311- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ (2) قَالَ: أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ

أَخْبَرَتْهُ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ (3) عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَنْذِنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ» (4)، فَلَمَّا

دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ اللَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ (5) الْكَلَامَ، قَالَ: «أَيُّ عَائِشَةَ،

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ»، أَوْ «وَدَعَهُ» (6) النَّاسُ، اتِّقَاءً فُحْشِهِ» (7).

(6) أبو جعفر الكوفي.

(7) كذا في (أ، ج، ه، ز، ح، ط)، وفي (د) غير واضحة، وفي البقية: الأصفهاني. اهـ.

(8) كذا في (ه، ح، ط)، وأما رسمها في (أ): ذُكِين، بالدال. اهـ وفي البقية تصحف إلى: بكير. اهـ إلا في (ز) حصل سقط

فذكر: شريك عن نعيم. اهـ قلت: (ركين) بضم الراء مصغراً، وهو أبو الربيع ركين بن الربيع الفزاري الكوفي. اهـ.

(9) قال المناوي في فيض القدير: يعني من كان مع كل واحد من عدوين كأنه صديقه ويعده أنه ناصر له ويدم ذاً عند ذاً أو ذاً

عند ذاً، يأتي قوماً بوجه وقوماً بوجه على وجه الإفساد. اهـ.

(10) قال في فيض القدير: كما كان في الدنيا له لسان عند كل طائفة. اهـ.

(11) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي مسنده وأحمد في الزهد وأبو داود والدارمي في سننه وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم

الغيبية وابن حبان وابن أبي عاصم في الزهد والخرائطي في مساوئ الأخلاق والبيهقي في الكبرى وفي الآداب من طرق عن

شريك به نحوه، والحديث حسنه ابن المديني كما في تهذيب المزني، وحسنه كذلك العراقي في تحريج الإحياء ورمز السيوطي

لحسنه في الجامع الصغير.

(1) كذا في (أ، ه، ح، ط): لشره، وأما في البقية: شره. اهـ.

(2) قال في إرشاد الساري: وبه قال: (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الحافظ قال: (أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (سمعت ابن

المنكدر) محمد أو قال إنه (سمع عروة بن الزبير) بن العوام. اهـ.

(3) قال في إرشاد الساري: اسمه عيينة بن حصن الفزاري أو هو مخزومة بن نوفل. اهـ.

(4) زاد المصنف في صحيحه بنفس السند: أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ. اهـ.

(5) كذا في (أ، ب، د، ه، ح، ط)، وفي صحيح المصنف بنفس السند، وسقطت «له» من بقية النسخ. اهـ.

(6) قال في إرشاد الساري: بفتح الواو والدال المهملة بمعنى تركه فاللفظان مترادفان. اهـ وقال الحافظ في الفتح: قال المازري: ذكر

بعض النُّحَاة: أَنَّ الْعَرَبَ أَمَاتُوا مَصْدَرَ يَدْعُ وَمَاضِيَهُ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْصَحُ الْعَرَبِ، وَقَدْ نَطَقَ بِالْمَصْدَرِ فِي قَوْلِهِ:

«لِنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ» وَمَاضِيَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَأَجَابَ عِيَاضٌ: بِأَنَّ الْمَرَادَ بِقَوْلِهِمْ: أَمَاتُوهُ، أَي: تَرَكَوا اسْتِعْمَالَهُ

إِلَّا نَادِرًا. قَالَ: وَلَفْظُ: أَمَاتُوهُ يَدْعُ عَلَيْهِ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ مَعَ شَلِّ الرَّأْيِ فِي حَدِيثِ

الْبَابِ، مَعَ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ «تَرَكَ»، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ النَّحَاةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ. اهـ.

(7) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومثنه وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن عيينة به نحوه، وقد تقدم نحوه برقم (338).

637- بَابُ الْحَيَاءِ

1312- حَدَّثَنَا إِدْمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ (1) الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ

قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»، فَقَالَ بُشَيْرٌ (2) بْنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي

الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ! (3)(4).

1313- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا جَرِيرٌ (5) بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ (6)،

عَنْ

(1) قال الحافظ في الفتح: بفتح المهملة وتشديد الواو وبعد الألف راء اسمه حريث على الصحيح، وقيل حجيز بن الربيع، وقيل غير ذلك. اهـ.

(2) قال في عمدة القاري: بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة. اهـ.

(3) قال في إرشاد الساري: قال في الكواكب: إنما غضب لأن الحججة إنما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لأنه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها. اهـ.

(4) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتمنه، وأخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه.

(5) أبو النضر البصري.

(6) الثقفى.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرْنًا جَمِيعًا⁽¹⁾، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ⁽²⁾(3).

638- بَابُ الْجَفَاءِ

1314- حَدَّثَنَا سَعِيدُ⁽⁴⁾ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ⁽⁵⁾، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ⁽⁶⁾، وَالْبَدَأُ⁽⁷⁾ مِنَ الْجَفَاءِ⁽⁸⁾، وَالْجَفَاءُ

فِي النَّارِ»⁽⁹⁾(10).

1315- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ ابْنِ⁽¹¹⁾ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ

- (1) قال المناوي في فيض القدير: ببناء قرناً للمفعول أي جمعهما الله تعالى ولازم بينهما فحيثما وجد أحدهما وجد الآخر، قال في الصحاح وغيره قرن الشيء بالشيء وصله به وقرن بينهما جمعهما والاسم القران بالكسر. اهـ.
- (2) قال في فيض القدير: أي معظمه أو كماله، قال الراغب: الحياء انقباض النفس عن القبائح وهو من خصائص الإنسان وأول ما يظهر من قوة الفهم في الصبيان وجعل في الإنسان ليرتدع عما تنزع إليه الشهوة من القبائح فلا يكون كالبهيمة. اهـ.
- (3) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الإيمان والروزي في تعظيم قدر الصلاة من طرق عن جرير به.
- (4) أبو عثمان الواسطي المعروف بسعدويه.
- (5) أبو المغيرة منصور بن زاذان الثقفي الواسطي.
- (6) قال في فيض القدير: أي يوصل إليها. اهـ.
- (7) قال في فيض القدير: بذال معجمة ومد، الفحش في القول. اهـ.
- (8) قال في فيض القدير: بالمد أي الطرد والإعراض وترك الصلة والبر. اهـ.
- (9) قال في فيض القدير: يوضحه قوله في خبر آخر: «وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم». اهـ.
- (10) أخرجه ابن الجعد في مسنده وابن ماجه وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق والروزي في تعظيم قدر الصلاة والطحاوي في مشكل الآثار والطبراني في الأوسط وفي الصغير والحاكم والسلمي في أاداب الصحبة وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن هشيم به، صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال البوصيري في المصباح: فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني: إن الحسن لم يسمع من أبي بكر. قلت: احتج البخاري في «صحيحه» برواية الحسن عن أبي بكر في أربعة أحاديث، وفي مسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني التصريح بسماعه من أبي بكر في عدة أحاديث، منها: «إن ابني هذا سيد» والمثبت مقدم على النافي. اهـ.
- (11) هو عبد الله بن محمد بن عقيل. اهـ.

أَبِيهِ (1) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحْمَ الرَّأْسِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، إِذَا مَشَى تَكْفَأُ (2)، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَعَدٍ (3)، إِذَا التَّفَّتَ التَّفَّتَ جَمِيعًا (4).

639- بَابُ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي (5) فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

1316- حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِنْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ (6)

- (1) يعني سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- (2) وفي (أ) تكفأ، بدون همزة. اهـ قال النووي في شرح مسلم: هو بالهمز، وقد يُترك همزه، وزعم كثيرون أنّ أكثر ما يروى بلا همز، وليس كما قالوا. قال شمر: أي مال يمينًا وشمالًا كما تكفأ السفينة. قال الأزهري: هذا خطأ؛ لأنّ هذا صفة المختال، وإنما معناه: أنّ يميل إلى سمتة وقصد مشيه كما قال في الرواية الأخرى: «كأنا ينحط في صبب». قال القاضي: لا يُعدّ فيما قاله شمر إذا كان خِلْقَةً وَجِيلَةً، والمذموم منه ما كان مستعملًا مقصودًا. اهـ.
- (3) ضبطها في (أ) بفتحتين، وفي (د) بضمّتين. اهـ وفي (ج) بضم فسكون. اهـ وفي (ب): صعءاء. اهـ وفي نسخة مسند أحمد بفتحتين بضبط القلم. اهـ ولكن قال في بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد: بضمّتين جمع صعود بفتح الصاد وهي الطريق صاعدًا. اهـ قال في تاج العروس: والصُعْدُ، بضمّتين: جمع صعُودٍ، خلاف الهبوط، وهو بفتحّتين خلاف الصَّبَب. اهـ وقيد (و) على الهامش: أي موضعًا عاليًا يصعد فيه وينحط والمشهور في صبب، مجمع. اهـ قلت: قال العراقي في ألفية السيرة: إذا مشى كأنما ينحط* من صببٍ، من صعُدٍ يُحطُّ. اهـ يشير إلى الروایتين، والله أعلم. اهـ وقال ابن الأثير في النهاية: في صفة صلى الله عليه وسلم: «كأنا ينحط في صعء» هكذا جاء في رواية، يعني موضعًا عاليًا يصعد فيه وينحط، والمشهور: «كأنا ينحط في صبب». والصُعْدُ - بضمّتين -: جمع صعُود، وهو خلاف الهبوط، وهو بفتحّتين خلاف الصَّبَب. اهـ.
- (4) أخرجه أحمد والبخاري في مسنديهما وابن سعد في الطبقات وابن عساكر في تاريخ دمشق والضياء في المختارة من طرق عن حماد به.
- (5) وأما في (د): تستح. اهـ قال الحافظ في الفتح: قوله: (باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت) كذا ترجم بلفظ الحديث وضمه في الأدب المفرد إلى ترجمة الحياء. اهـ وكذا في نجاح القاري شرح صحيح البخاري. اهـ قلت: فالذي يظهر أنّ هذا الباب والذي قبله مستحدثان من بعض النساخ، والله أعلم. اهـ.
- (6) هو عقبة بن عمرو الأنصاري البدرى رضي الله عنه.

قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ (1) مِنْ كَلَامِ النَّبُوءَةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي (2)
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» (3)(4).

640- بَابُ الْغَضَبِ

1317- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ
الْغَضَبِ» (5).

1318- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ (6) عَبْدُ رَبِّهِ، عَنْ يُونُسَ (7)، عَنِ الْحَسَنِ (8)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ: مَا مِنْ جُرْعَةٍ (9) أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرًا مِنْ جُرْعَةٍ عَنِيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ (10).

-
- (1) ضبطها في (أ) بالضم. اهـ قال في الفتح: قوله: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة»، «الناس» بالرفع في جميع الطرق ويجوز النصب أي مما بلغ الناس. اهـ.
 - (2) وأما في (د، ل): تستح. اهـ والمثبت من بقية النسخ، قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: قوله: (إذا لم تستحي) بحذف إحدى الياءين للجازم وإبقاء الثانية مكسورة. اهـ.
 - (3) قال في عمدة القاري: قال الخطابي: الأمر فيه للتهديد نحو: اعملوا ما شئتم فإن الله يجزيكم، أو أراد به: اعمل ما شئت مما لا يستحي منه ولا تفعل ما تستحي منه، أو الأمر بمعنى الخبر أي: إذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت. اهـ.
 - (4) تقدم، انظر تخريج الحديث رقم (597).
 - (5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن مالك به.
 - (6) عبد ربه بن نافع الحنط الكوفي.
 - (7) هو ابن عبيد البصري.
 - (8) البصري.
 - (9) ضبطها في (أ) بضم الجيم. اهـ قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: (ما من جرعة) بضم الجيم اسم من جرع الماء كسمع لبعه، وفي القاموس الجرعة مثلثة من الماء حسوة منه، أو بالضم، والظاهر أنه المراد ههنا. اهـ.
 - (10) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه من طريق ابن علي عن يونس به.

641- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا غَضِبَ؟

1319- حَدَّثَنَا عَلِيُّ⁽¹⁾ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ

ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَعْضَبُ،

وَيَحْمَرُّ وَجْهَهُ، فَنظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا

عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى ذَاكَ الرَّجُلِ فَقَالَ: أَتَدْرِي⁽²⁾ مَا قَالَ؟ قَالَ: «قُلْ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَجُنُونٌ؟⁽³⁾ تَرَانِي؟⁽⁴⁾(5).

(1319م)- ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ⁽⁶⁾ بْنُ عُثْمَانَ قِرَاءَةً، عَنْ⁽⁷⁾ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ⁽⁸⁾، عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهَهُ،

وَأَنْتَفَحَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ»،

فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: وَهَلْ بِي مِنْ

جُنُونٍ؟⁽⁹⁾.

(1) أبو الحسن ابن المديني.

(2) كذا في (أ، ه، ز، ح، ط، ك): أتدري، وأما في البقية: تدري. اهـ.

(3) كذا في جميع أصولنا الخطية. اهـ قلت: وهي كذلك في بعض مصادر التخریج مرفوعة، وقد جاءت في بعضها بالنصب. اهـ.

(4) ضبطها في (أ) بفتح التاء. اهـ.

(5) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(6) أبو عبد الرحمن المروزي المعروف بعبدان.

(7) وأما في (ح، ط): على. اهـ قلت: قوله: (أبي حمزة) هو محمد بن ميمون السكري. اهـ.

(8) سقط «عدي بن ثابت» من (أ)، والمثبت من (ه، ح، ط)، وأما في بقية النسخ: ابن ثابت. اهـ.

(9) انظر تخریج الحديث السابق.

642- بَابُ يَسْكُتُ إِذَا غَضِبَ

1320- ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا لَيْثٌ قَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ»،
مَرَّتَيْنِ (1)(2).

643- بَابُ أَحَبِّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا

1321- ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (3)، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ (4) الْكِنْدِيُّ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِابْنِ الْكَوَّاءِ: هَلْ تَدْرِي (5) مَا قَالَ الْأَوَّلُ (6)؟ أَحَبُّ (7) حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا،
عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغَضُ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا (8)(9).

(1) سقطت (مرتين) من شرح الحجوجي. اهـ.

(2) تقدم نحوه، انظر تخريج الحديث رقم (245).

(3) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) زيادة: بن محمد. اهـ دون بقية النسخ.

(4) أبو جابر الكوفي.

(5) في تهذيب المزي: أتدري. اهـ.

(6) هكذا ضبطها في (أ، ز)، قلت: هذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبه في كتاب الأوائل من مصنفه، مما يرجح ضبط الكلمة هكذا بفتح فتشديد، وإن كانت تحتل غيره، والله أعلم. اهـ.

(7) قال المناوي في فيض القدير: (أحب) بفتح الهمزة وسكون المهملة وكسر الموحدة الأولى وسكون الثانية فعل أمر (حبيبك هونًا ما) بفتح فسكون أي أحبه حبًا قليلًا، فهونًا منصوب على المصدر صفة لما اشتق منه أحب، فإنه (عسى أن يكون بغيضك يومًا ما وأبغض بغيضك هونًا ما) فإنه (عسى أن يكون حبيبك يومًا ما) أي ربما انقلب ذلك بتغيير الزمان والأحوال بغضًا فلا تكون قد أسرفت في حبه فتندم عليه إذا أبغضته أو حبًا فلا تكون قد أسرفت في بغضه فتستحي منه إذا أحببته، ذكره ابن الأثير. اهـ.

(8) وقيد ناسخ (و) على الهامش: قال في النهاية: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا» أَيُّ حُبًّا مُفْتَصِّدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ، وَإِضَافَةُ «مَا» إِلَيْهِ تُفِيدُ التَّفْخِيلَ، يَعْنِي لَا تُسْرَفُ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَغِيضًا، وَالْبَغِيضُ حَبِيبًا، فَلَا تَكُونُ قَدْ تَكُونُ قَدْ أُسْرِفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ، وَلَا فِي الْبُغْضِ فَتَسْتَحْيِي. اهـ.

(9) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق، وقد روى من طريق أخرى عن علي رضي الله عنه موقوفًا ومرفوعًا، قال الترمذي: الصحيح عن علي موقوف قوله، وقال الدارقطني في العلل: ولا يصح رفعه والصحيح عن علي موقوفًا، وقال البغوي في شرح السُّنَّة: الصحيح أنه موقوف على علي رضي الله عنه. اهـ.

644- بَابُ لَا يَكُنْ بُغْضُكَ تَلْفًا (1)

1322- ثَنَا سَعِيدٌ (2) بَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (3)، ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ

الْحُطَّابِ قَالَ: لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا (4)، وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا، فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ (5)

كَلَفَ الصَّبِيَّ، وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلْفَ (6)(7).

(1) زاد في (د): وَلَا حُبُّكَ كَلْفًا. اهـ.

(2) أبو محمد الجمحي المصري.

(3) هو ابن أبي كثير الأنصاري الزرقني.

(4) قال يعقوب البروسوي في مفاتيح الجنان: قيل في توجيهه فيكون حبه كلفًا أي عشقًا مؤدبًا إلى الكلفة والمشقة وبغضه تلفًا أي مؤدبًا إلى مباشرة ما يؤدي إلى الهلاك والتلف. اهـ.

(5) ضبطها في (د) بكسر اللام من غير تشديد. اهـ وفي (ي) ضبطها بكسر اللام من غير تشديد وسكون الفاء وفتح التاء. اهـ قلت: قال في تاج العروس: والكَلْفُ: الوَلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شَغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ. اهـ وكذا في النهاية. اهـ وقال في مختار الصحاح: وَ(كَلِفَ) بِكَذَا أَيُّ أُولَعَ بِهِ، وَبَابُهُ طَرَبَ. اهـ.

(6) أخرجه ابن وهب في الجامع والخطابي في العزلة وابن شبة في تاريخ المدينة والطبري في تهذيبه والخراطي في اعتلال القلوب والبيهقي في الشعب والبعوي في شرح السنّة من طرق عن زيد بن أسلم به.

(7) وفي (أ): تم الجزء التاسع وبتمامه تم كتاب الأدب، الحمد لله على نعمه، ولد الولد المبارك ابن جرير يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة (هنا في المخطوط كلام غير واضح) أحسن الله فيه العاقبة بمحمد وواله. كتبه محمد بن محمد بن (هنا في المخطوط كلام غير واضح). اهـ وفي (ب): ءاخره والحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا غير مكفي ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا، كمل يوم الثلاثاء ءاخر يوم من صفر من سنة (1284). اهـ وفي (ج): تم الكتاب بعون الملك العلام وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم، وكان الفراغ من نسخه تسع في شهر ربيع الآخر عام ألف ومائتين وسبعة وعشرين من هجرة من له العز والشرف غفر الله لكاتبه ولوالديه والمسلمين أجمعين ءامين. اهـ وفي (د) وهذا ءاخر كتاب الأدب المفرد وما كنا نحتدي لولا أن هدانا الله وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وفي (هـ): ءاخر كتاب الأدب، الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم، حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل، أنماه تعليقًا فقير ربه تعالى يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني الشافعي عفا الله تعالى عنه في يوم السبت خامس عشر صفر الخير سنة 884 والله الحمد أولاً وءخرًا وظاهرًا وباطنًا وسرًا وعلانية. اهـ وكتب سبط ابن حجر: شاهدت في الأصل المقول منها ما مثاله: شاهدت في الأصل الذي نقلت منه هذا الجزء بخط الشيخ الإمام العدل أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون رحمه الله، بلغ... هذا الجزء سماعًا من القاضي أبي العلاء عن النيازكي بقراءة أبي الوليد البلخي أحمد ومحمد بن الحسن بن أحمد الباقلائي وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وأبي علي الحسن بن محمد بن عمر النرسي وابنه محمد وصاحبه سعد وأبي الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي وأحمد بن الحسن بن خيرون الباقلائي وذلك في مستهل ذي الحجة من سنة 430 نقله صاحب هذا الكتاب عمر بن محمد التكريتي، ومنه نقل يوسف سبط ابن حجر العسقلاني. اهـ

تَمَّ كِتَابُ الْأَدَبِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ

وفي (و): آخر كتاب الأدب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ورضي عن صحابته والتابعين، بلغ مطالعة. اهـ وقيد على الهامش: تم الأدب المفرد للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى رحمة الأبرار. اهـ وفي (ز): تم الكتاب المبارك بعون الله تعالى وحسن توفيقه في اليوم الخامس في شهر رجب الفرد عام ألف ومائتين وثمانين وعشرون، وصلى الله على سيدنا وسلم. اهـ وفي (ح): والحمد لله وحده انتهى كتاب الأدب المفرد لشيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري تغمده الله برحمته وأسكنه ببحوحة جنته، وكان الفراغ من كتابته نهار الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف، أحسن الله ختامه ءامين. اهـ وفي (ط): والحمد لله وحده انتهى كتاب الأدب المفرد لشيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري تغمده الله برحمته وأسكنه ببحوحة جنته، وكان الفراغ من كتابته نهار الأحد يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثلاثة وثلاثين ومائة وألف، بخط العبد الفقير الحقير المعترف بالذنب والعجز والتقصير محمد بن محمد بن زيادة الميداني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين. اهـ وفي (ي): آخر كتاب الأدب والحمد لله رب العالمين. اهـ وفي (ك): آخر كتاب الأدب المفرد لأمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى ونفع به والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. اهـ وفي (ل): آخره والله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، 1278هـ. اهـ.

أحاديث نسبها بعض العلماء للأدب المفرد ليست في نسخنا الخطية

أثناء بحثنا لتخريج أحاديث الكتاب وضبط أسانيده وألفاظه في المصادر عثرنا على بعض الأحاديث المعزوة لكتاب الأدب المفرد لم نجد لها في أصولنا الخطية، وترك لأهل هذا الفن المبارك الكلام في إثبات وجودها في أصل الكتاب أو نفيه.

فهاكم هذه الأحاديث⁽¹⁾ مع ذكر من عزاها وبعض من أخرجها في المصادر المشهورة:

1- حديث: «فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا».

قلت: عزا له الزيلعي في نصب الراية وابن حجر في الدراية والعيبي في البناية، وهذا الحديث أصله في الصحيحين.

2- حديث: «الْبَلَاءُ مُؤَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ».

قلت: عزا له القسطلاني في المواهب والمناوي في فيض القدير، ولكن الغماري تعقبه في المداوي فقال: البخاري لم يخرج في الأدب المفرد، وهذا الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والقضاعي في مسند الشهاب وغيرهما.

3- حديث أبي الشموس البلوي وفيه: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْحِجْرِ عَنْ بَعْضِهِمْ فَأَلْقَى ذُو الْعَجِينِ عَجِينَهُ وَذُو الْحَيْسِ حَيْسَهُ».

قلت: عزا له ابن حجر في الفتح والعيبي في العمدة، ولكن الأول ذكره في كتابيه الإصابة والتغليق معزواً إلى المصنف في كتابه الكنى المفردة، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني.

(1) أردنا بذلك الإشارة لا الحصر، ولم نر من سبقنا بتخصيص هذا بفصل مستقل. وما سنذكره هنا هو زائد عما ذكرناه ضمن تحقيق الكتاب.

4- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه: «إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ كُونُ السَّلَامِ فِيهِ لِلْمَعْرِفَةِ».

قلت: عزاه له ابن حجر في الفتح ويوسف زاده في نجاح القاري، والحديث لم أجد من أخرجه.

5- حديث كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا،...» الحديث.

قلت: عزاه له هنا ابن حجر في هدي الساري والقسطلاني في الإرشاد، ولكن الأول اقتصر في الفتح على نسبه للمصنف في كتابه بر الوالدين، والحديث مخرج فيه.

6- حديث عائشة رضي الله عنها موقوفاً عليها: «نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَنْقَلَ وَرَأَيْتُهُ يَنْفُحُ».

قلت: عزاه له والأحاديث الأربعة بعده الصالحى في سبل الهدى والرشاد، والحديث لم أجد من أخرجه.

7- حديث عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ الْبَصَلَ مَشْوِيًّا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِجُمُعَةٍ».

قلت: أخرجه البخاري في تاريخه، ومن طريقه البيهقي في الكبرى.

8- حديث سفينة رضي الله عنه وفيه: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ احْمِلْ فَمَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةٌ».

قلت: أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والحاكم وغيرهم.

9- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه: «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيَّانِ أَوْ صَبِيٍّ فَذَكَرَ فُرْجَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مُلْكُ كِسْرَى وَلَا قَيْصَرَ».

قلت: أخرجه أحمد والترمذي وغيرهما.

10- حديث أسامة بن أخدري رضي الله عنه أنه: «اِثْنَاعَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِّهِ وَأَدْعُ لَهُ...» الحديث.

قلت: أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي.

11- حديث عمران بن حصين رضي الله عنه: «أَنَّكَ كَانَ يَلْبَسُ الْخَزَّ».

قلت: عزاه له الحافظ في الدراية من طريق زرارة هو ابن أوفى قال رأيت عمران بن حصين يلبس الخز، ورواه المصنف في كتاب القراءة خلف الإمام، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

12- حديث: «الْمَسَاجِدُ بُيُوتُ الْمُتَّقِينَ».

قلت: عزاه له محمد بن محمد الغزي الدمشقي في إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، وأبو الفداء العجلوني الدمشقي في كشف الخفاء ومزيل الإلباس، عن أنس رضي الله عنه، وقال في كشف الخفاء: ورواه الطبراني والبخاري، وحسنه هو والمنذري عن أبي الدرداء بلفظ: المسجد بيت كل تقي. اهـ.

13- حديث: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُوْدِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ».

قلت: عزاه له الغزي في إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، والعجلوني في كشف الخفاء،
عن ابن عمر رضي الله عنهما، والحديث أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وفي علم اليوم والليلة والخرائطي في
مكارم الأخلاق والطبراني في الأوسط وفي الدعاء والبيهقي في السنن الكبرى وفي الشعب.

14- حديث: «أَنَّ مُحَجَّنًا الدُّثَلِيَّ كَانَ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُذِنَ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ، وَمُحَجَّنٌ فِي مَجْلِسِهِ...» الحديث.

قلت: عزاه له الحافظ في الإصابة من رواية مالك، عن زيد بن أسلم، عن بسر بن محجن الدثلي، عن

أبيه. والحديث أخرجه مالك والنسائي، وابن خزيمة، والحاكم. اهـ.

15- حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْقَاصِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ

بَاطِنُهُمَا مِمَّا يَلِيهِ وَظَاهِرُهُمَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ».

قلت: عزاه له الحافظ في الفتح وصححه من طريق القاسم بن محمد قال: رأيت ابن عمر يدعو... إلخ.

فائدة

في بيان إثبات حرف النداء يا محمد من نسخ

الأدب المفرد للإمام البخاري

روى الإمام البخاري في كتابه «الأدب المفرد» تحت باب ما يقول الرجل إذا خدرت رجله: حدثنا أبو

نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن سعد قال: خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل:

اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد. انتهى.

وكلمة: «يا محمد» ثابتة في مخطوط الأدب المفرد للبخاري كما أنها ثابتة في عدة نسخ مطبوعة للأدب

المفرد.

وهذا الحافظ شمس الدين السخاوي من أهل القرن التاسع الهجري أثبت في كتابه «القول البديع في

الصلاة على النبي الشفيح» أنه في كتاب الأدب المفرد للبخاري لفظ: «يا محمد»، فقال ما نصّه: «وللبخاري في

الأدب المفرد من طريق عبد الرحمن بن سعد قال: خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك

فقال: يا محمد. اهـ.

وإسناد البخاري هذا لا علة فيه، فأبو نعيم هو الفضل بن دكين، ثقة إمام ثبت في الحديث، وأما سفيان

فهو سفيان الثوري شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، الإمام المجتهد، وأما أبو إسحاق

فهو السبيعي ثقة من العلماء العاملين، ومن جلة التابعين. ولما كبر تغير حفظه تغير السن، ولكن رواية الثوري عنه

كانت قبل ذلك. وأما عبد الرحمن بن سعد فقد وثقه النسائي وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وأما قول بعض المتعلمين: «الرواية ليست صحيحة فهي معلولة بتدليس واختلاط السبيعي»، فهو تمويه

منه وخيانة وتدليس فلا ينطبق هذا على رواية البخاري له في الأدب المفرد بدليل أن الإمام المجتهد سفيان الثوري

روى عنه ذلك لأن سفيان هو من أوائل من سمع من أبي إسحاق السبيعي أي قبل أن يتغير حفظه، وقد ذكر

الحافظ المزني في تهذيب الكمال: أن الثوري أثبت الناس في السبيعي. اهـ وتبعه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب.

وهذا أثر ابن عمر رواه أيضًا الإمام السلفي الحافظ الحجة إبراهيم الحربي الذي كان يشبهه بالإمام أحمد بن حنبل في العلم والورع في كتابه «غريب الحديث» فقال:

حدثنا عفان - هو عفان بن مسلم، ثقة، ثبت، إمام حافظ - قال حدثنا شعبة - هو شعبة بن الحجاج، الإمام، الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث - عن أبي إسحاق، عمن سمع ابن عمر قال: خدرت رجله فقيل: اذكر أحب الناس، قال: يا محمد. اهـ.

ثم بين الإمام الحربي أن الذي سمع من ابن عمر هو عبد الرحمن بن سعد الثقة. فقال أي الحربي: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن سعد: جئت ابن عمر فخدرت رجله، فقلت: ما لرجلك؟ قال: اجتمع عصبها، قلت: ادع أحب الناس إليك قال: يا محمد، فبسطها. اهـ.

فهذا الأثر بهذا الإسناد بحمد الله هو حجة، فقد رواه عن السبيعي الإمام شعبة وهذا ينفي عنه ما يزعم بعض المتعلمين من اختلاطه لأن شعبة من أوائل الذين سمعوا منه، أي قبل أن يشيخ وينسى.

وينفي ما يزعمه من تدليسه أن شعبة قال: «كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة». اهـ نقله عنه الحاكم والبيهقي والحافظ ابن حجر وابن طاهر المقدسي وغيرهم، هذا وقد قال الإمام يحيى بن معين: (إنما أصحاب أبي إسحاق وشعبة). اهـ.

وقد روى هذه القصة أيضًا جمع كبير من الحفاظ وأثبتوا فيها لفظ «يا محمد»، بإثبات «يا» النداء كالحافظ ابن السني الذي أوردها في كتابه «عمل اليوم والليلة» تحت باب ما يقول إذا خدرت رجله، من عدة طرق وبغير إسناد البخاري.

الأول من طريق أبي بكر بن عَيَّاش، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن أبي شعبة قال: كنت أمشي مع ابن عمر فخدرت رجله، فجلس فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمداه، فقام فمشى. اهـ.

والثاني من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الهيثم بن حنش قال: كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله، فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد، فقام فكأنما نُشِطَ من عقال. اهـ.

والثالث من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن سعد قال: كنت عند عبد الله بن عمر، فخدرت رجله، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن ما لرجلك؟ قال: اجتمع عصبها من ههنا، قلت: ادع أحب الناس إليك، فقال: يا محمد، فانبسطت. اهـ.

وكذلك رواها ابن سعد في الطبقات والحافظ ابن الجعد في مسنده من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن سعد قال: كنت عند عبد الله بن عمر، فخدرت رجله، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن ما لرجلك؟ قال: اجتمع عصبها من ههنا، قلت: ادع أحب الناس إليك، فقال: يا محمد، فانبسطت. اهـ.

والحافظ ابن عساکر في تاريخ دمشق والحافظ المزني في تهذيب الكمال الذي تمدح بروايته عاليًا، كلُّ بسند ابن الجعد عن عبد الرحمن بن سعد.

والحافظ ابن الجزري في كتابه عدة الحصن الحصين والحافظ النووي في الأذكار النووية بسند ابن السني عن الهيثم بن حنش.

قال شيخنا المحدث الشيخ عبد الله بن محمد المرري رحمه الله: وهذا الحافظ السخاوي الذي هو من أهل التصحيح والتضعيف ما ضعّف أثر ابن عمر عندما خدرت رجله فقال: يا محمد؛ بل أيده بإيراده من طريقين آخرين، الأول للحافظ ابن بشكوال⁽¹⁾: كنا عند ابن عمر فخدرت رجله، فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد صلى الله عليك وسلم فكأنما نشط من عقال، والطريق الثاني للبخاري في الأدب المفرد. فلا معنى

(1) انظر كتاب الثُّرْبَة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين، لابن بشكوال.

بعد ذلك لقول الألباني: إن إسناده ضعيف⁽¹⁾، لأن الألباني ليس من أهل الحفظ باعترافه بل هو بعيد من الحفظ بعد الأرض من السماء. اهـ.

وقال الشيخ محدث الديار الهندية حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله في كتاب الألباني شذوذه وأخطاؤه: من شواهد جَنَفَه - أي: ظلم الألباني - وجوره عن العدل والحقّ وتعاميه عنه أنه لما حاول أن يُضَعِّف حديث الهيثم بن حَنَشٍ في قول ابن عمر: يا محمد، حين حَدَرَتْ رجله، حكى عن الخطيب البغداديّ أنه قال: الهيثم هذا مجهول، واقتصر على هذه الحكاية، فمؤّه بذلك أن الهيثم لم يذكره إلا الخطيب، ولا يُعلَمُ عنه شيء سوى هذا، والواقع أن الهيثم ذكره البخاريّ في تاريخه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وكلاهما صرّح أن سلمة بن كُهَيْلٍ أيضاً رَوَى عنه، فزالت جهالة الهيثم... ومن جنفه أو جهله أيضاً أنه أعلّ هذا الحديث بدعوى اختلاط أبي إسحاق السَّبَّعي ولم يدر أو درى فكتّم أن الحديث رواه سفيان الثوريّ أيضاً وهو من الذين حملوا عن أبي إسحاق الاختلاط كما صرّح به ابن حجر في المقدمة. وأما دعوى الاضطراب فمردودة لأنّه لا يُستبعدُ أن يكون أبو إسحاق سمّعه من الهيثم وأبي شعبة وعبد الرحمن جميعاً فيروي تارة عن الأول وتارة عن الثاني وتارة عن الثالث، وقد صحح الألبانيّ عدة أحاديث بإبداء مثل هذا الاحتمال. اهـ.

قلت: كل هؤلاء الحفاظ وغيرهم كثير أوردوا هذا الأثر في كتبهم مستحسنين له بل ومرغبين الناس بالعمل به عندما يصيب الرجل الخدر.

وقد أورد هذا الأثر أيضاً الشوكاني وهو غير مطعون فيه عند نفاة التوسل في كتابه «تحفة الذاكرين» وذكره ابن تيمية في كتابه «الكلم الطيب» فقال:

(1) ولكن أحد مشاهير دعاة هذه الفرقة المنحرفة التي ينتمي إليها الألباني، حكم على هذا الأثر بأن إسناده حسن. اه انظر تعليقه على كتاب الأدب المفرد ص 644 طبعة دار أطلس الخضراء. فيا لها من فضيحة عليهم.

فصل في الرجل إذا خدرت: (عن الهيثم بن حنش قال: كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله، فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد، فكأنما نشط من عقال). اهـ.

فهذا الأثر أورده ابن تيمية مستحسنًا له ومرغبًا في العمل به كما أورد سائر الأذكار ولم يعقب عليه ولم يعلق.

وهذا الكتاب ثابت أنه من كتب ابن تيمية، توجد منه نسخ خطية ومطبوعة، وقد اعتنى نفاة التوسل بطبعه مع إثبات حرف النداء «يا». طبع باعتناء ونشر وتوزيع ما يسمى رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، وطبع باعتناء مدعي علم الحديث زورًا ناصر الألباني الذي قال: «ءاثرنا إثباته (حرف النداء يا) لموافقته لبعض الأصول المخطوطة». اهـ. ولكنه في مقدمة الكتاب قال عن حديث المناداة بـ «يا محمد»: «إنها منافية للتوحيد»!

فإن قال أحدهم: إن ابن تيمية أورده بإسناد ضعيف أو من طريق راو مختلف فيه؟

يقال لهم: هذا لا يعكر علينا، لأن إيراد ابن تيمية له في كتابه دليل على أنه أجازه واستحسنه ورغب فيه، سواء قيل: هذا السند من هذا الطريق، ضعيف أم لا.

وأثر ابن عمر هذا يؤيده حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه الصحيح والذي فيه أن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ الأعمى أن يتوضأ، ويصلي ركعتين، ويدعو بهذه الكلمات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنا مُحَمَّدِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَتَقْضِ لِي»، ففعل الأعمى ذلك بعد أن خرج من مجلس الرسول ثم عاد ودخل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يفارق مجلسه لقول راوي الحديث عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا المجلس حتى دخل علينا الرجل وقد أبصر. ولم يقل: «يا محمد» في حضرة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنه كان ممنوعًا عليهم ذلك، لا يجوز نداؤه مشافهة في

وجهه بـ«يا محمد» لقوله تعالى: {لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا} [النور: 63]. فهذا الحديث صحيح بلا خلاف، صححه الحافظ الطبراني والحاكم والبيهقي والمنذري والهيثمي والمقدسي وغيرهم.

وهو يدل على جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في جميع الحالات وفي سائر الأوقات وليس خاصًا بذلك الضرير أو بحالة دون حالة أو بوقت دون وقت؟ لأن الحفظ أوردوه من غير تخصيص له ببعض الحالات، معتبرينه من جملة الأذكار التي تقال عند عروض حاجة وإرادة قضائها.

ونص ما قال الحافظ المزني في تهذيب الكمال في أسماء الرجال عند ترجمة عبد الرحمن بن سعد القرشي العدوي: ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، روى له البخاري في كتاب «الأدب»، حديثًا واحدًا موقوفًا، وقد وقع لنا عاليًا عنه. اه ثم ساق سنده إلى علي بن الجعد قال: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَخَدَرْتُ رِجْلَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا لِرِجْلِكَ؟ قَالَ: اجْتَمَعَ عَصَبُهَا مِنْ هَهُنَا. قَالَ: قُلْتُ: ادْعُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْبَسَطْتُ. رَوَاهُ (أي: البخاري في الأدب) عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مُخْتَصَرًا. اه بحروفه.

فائدة: مناداة الصحابي الصالح عبد الله بن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته: يا محمد، ليست عبادة للنبي ولا تنافي للتوحيد، كما يزعم النجديون، بل كما قال ملا علي القاري في شرح الشفا: (إنَّ عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما خدرت رجله) بفتح معجمة وكسر مهملة أي فترة عن الحركة وضعفت باجتماع عصبها من جهة كسل وفتور أصابها كأنها رجل ناعس ولم يذهب ما بها (فَقِيلَ لَهُ ادْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ يَزُلْ عَنْكَ) بضم الزاء أي يزول عنك هذا الانقباض بسبب ما يترتب على ذكر المحبوب من الانبساط (فصاح) أي فنادى بأعلى صوته (يا محمداه) بسكون الهاء للندبة وكأنه رضي الله تعالى عنه قصد به إظهار المحبة في ضمن الاستغاثة (فانتشرت) أي رجلاه في الفور. اه.

وكما قال حمد الله الداجوي في كتاب البصائر: ذكر في حاشية الحصن الحصين خدرت رجل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقلا: يا محمد، عليه الصلاة والسلام، فكأنما نشط من عقال. فعلم أن هذا كان للاستشفاء والتوسل. اهـ بحروفه.

وقال الشيخ محمد بن شعيب الأبيشي في كتابه محاسن الأخبار في فضل الصلاة على النبي المختار ومحاسن السادة الأخيار: الفائدة السابعة والستون في بركة ذكر الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند خدر الرجل، ثم ذكر رواية ابن السني وفيها قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند خدر رجله: يا محمد صلى الله عليك وسلم. اهـ ثم قال الأبيشي: وهي من مجربات مشايخنا عفا الله تعالى عنهم. اهـ.